العائلات والقبائل البكرية
في العالم
آل ابي بكر الصديق
رضي الله عنه

إعداد

جمهرة الباحثين في تاريخ
وأنساب
آل ابي بكر الصديق رضي الله عنه

النسخة التجريبية الاولى

النسخة التجريبية الاولى

العائلات والقبائل

البكرية

في العالم

آل ابي بكر الصديق

رضي الله عنه

إعداد:جمهرة من الباحثين في تاريخ

وأنساب

آل ابي بكر الصديق رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

صدق الله العظيم

[سورة التوبة: 40]

جمهرة الباحثين من آل أبي بكر الصدّيق،

بذلوا جهدهم ووقتهم في خدمة هذا النسب الجليل.

لاخراج هذه الموسوعة المتواضعة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين. الحمد لله الذي خلقنا من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، ثم جعلهم شعوباً وقبائل، واصطفى أدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين.

أحمده سبحانه الوهّاب العلّام، الآمر بصلة الأرحام، الذي أكرمنا بدين الإسلام، بأن جعلنا من ذرية الخليل إبراهيم وضئضئ الذبيح إسماعيل عليهما السلام، في عليا معدّ ومن مُضرٍ في ذروة السنام، من سلالة قريش آل الله وأهل البلد الأمين الحرام.

وصلِّ اللهم على النبي الأمين، سيدنا محمد سيد الأولين والأخرين، وحبيب الله رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، وأنصاره ركن الدين الحصين، وزوجاته أمهات المؤمنين، وبعد:

إن السلالة البكرية الصدِّيقية هي سلالة ونسل وعقب وبقية وذرية خير الخلق بعد الأنبياء والمرسلين: سيدنا أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه. السلالة المباركة الطيبة والصالحة، ببركة دعاء جدها أبي بكر الصدِّيق. فقد ذكر غيرُ واحدٍ من المفسرين أن آية: **(وأصلح لي في ذريّتي)** الأحقاف: 15، قد نزلت في حق سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث دعا ربَّه بأن يُصلح له في ذريته، فاستجاب له الله وأناله ما أراد. ذُكر هذا في تفاسير [1]: القرطبي، والطبري، وابن الجوزي، والجلالان "السيوطي والمحلي"، والبغوي، والسمعاني، والثعلبي، وغيرهم.

ولقد كانت – ولازالت – ذرية سيدنا أبي بكر الصدِّيق على مر العصور والأجيال ذريةً طيبةً صالحة، ومصنعاً للعلماء والصالحين والمجاهدين. خرج منها جمع غفير من رجالات وعلماء الإسلام، وفرسان الوغى، وأرباب الجهاد. فهنيئا لمن تجري في عروقه دماء سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ولله در الشاعر "عباس الجنابي" حين قال:

الثاني اثنين تبجيلا لهُ نَقِفُ   تعْظيمُهُ شَرَفٌ ما بعْدَهُ شَرَفُ

هُوَ الذي نَصَرَ المُختارَ أيّدَهُ   مُصَدقا حَيْثُ ظنّوا فيه واختلفوا

يُزلزلُ الأرضَ إنْ خَطْبٌ ألمّ به   ويبذلُ الروحَ إنْ ديسَتْ لهُ طرفُ

وَيشْهَدُ الغارُ والخيْط ُالذي نَسَجَتْ   مِنْه العناكِبُ سِتْراً ليس يَنْكَشِفُ

بأنّهُ الصاحبُ المأمونُ جانِبُـهُ   مهْما وَصَفْتُ سَيَبْدو فوقَ ما أصِفُ

سلِ الصحابة َعَنْ بَدْرٍ وإخوتِها   سلِ الذين على أضْلاعِهِمْ زَحَفوا

مَنْ شاهِرٌ سيفَهُ فوْقَ العريشِ وَمَنْ   يَحُفّه النصرُ بلْ بالنصر يَلتحِفُ

هُوَ الذي خَصَّهُ الرحمنُ مَنْزِلَة ً   هيَ المَعية ُإذْ نصَّت بها الصُحُفُ

---

(1) تفسير الجلالين 1/ 668 ؛ تفسير القرطبي (192/16 و195) ؛ تفسير البغوي ط احياء التراث 4/ 195 ؛ تفسير الطبري 22/ 15 ؛

هذا العتيقُ الذي لا النارُ تلْمَسُهُ   ولا تلبَّسَ يوما قلبَـه الوَجَفُ
كُلُّ الصحـابةِ آخـوهُ وأوَّلُهُمْ هذا   الذي شُرِّفَتْ في قبره النَّجَفُ

بنو الصديق! هم الذين لم يترك لهم أبوهم ديناراً ولا درهماً، ولكن ترك لهم الله ورسوله، فطوبى لهم! ووالله إن ما تركه لهم؛ لهو خير من الدنيا وما فيها، وقد وَرد في الحديث الشريف، من حديث سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال [1]: أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم – يوماً أن نتصدق، فوافق ذلك مالاً عندي فقلت: اليومَ أسبق أبا بكر إن سبقتُه يوماً، فجئتُ بنصف مالي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: **"ما أبقيتَ لأهلك؟"** فقلتُ: مثلَه. قال: وأتى أبو بكر بكلِّ ما عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **: "ما أبقيتَ لأهلك؟"** قال: **"أبقيتُ لهم الله ورسولَه"**. قلتُ: لا أسابقُك إلى شيءٍ أبداً.

ذكر الأجهوري أن الذين هم من ذراري الصالحين ستكون مرتبتهم في الجنة – إن أكرمهم الله بدخولها – في نفس مرتبة جدهم الصالح، حتى وإن كان عملهم أقل من عمل جدهم الصالح [2]. فما بالنا بالصديق الأكبر أبو بكر رضي الله عنه، أفضل الأمة، فهنيئا لمن صلح من آل أبي بكر الصديق ومات على الإيمان والإسلام ودخل الجنة، فسيرفع الله درجته في الجنة إلى درجة جده أبي بكر إن شاء الله. وقد استشهد العلامة الأجهوري بحديث أخرجه ابن أبي شيبة عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"ذرية المؤمن في درجته، وان كانوا دونه في العمل، لتقر بهم عينه"**، ثم قرأ: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) سورة الطور: 21. وان كان هناك قول آخر، يقول بأن من سيلحقون بآبائهم هم الأبناء المباشرين للرجل، وليس عموم حفدته وذريته.

قلت: ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم: (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ) سور الرعد: 23، قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية [3]: أي: يجمع بينهم وبين أحبابهم فيها من الآباء والأهلين والأبناء، ممن هو صالح لدخول الجنة من المؤمنين؛ لتقر أعينهم بهم، حتى إنه ترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى، من غير تنقيص لذلك الأعلى عن درجته، بل امتنانا من الله وإحسانا.

وذكر السمعاني في تفسيره [4]: أي: ويدخلها من صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم، وفي الخبر: أن المؤمن يدخل الجنة، فيرى ذريته فيها، فيقول: متى دخلتم فيها؟ فيقولون: نحن منذ قديم ننتظرك. وذكر البيضاوي في تفسيره [5]: والمعنى أنه يلحق بهم من صلح من أهلهم وإن لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعاً لهم وتعظيماً لشأنهم، وهو دليل

---

(1) السنة لإبن أبي عاصم 2/ 579 ؛ مسند البزار 1/ 263 ؛ مسند الفاروق لابن كثير 1/ 263 ؛ سنن أبي داود 2/ 129 ؛ سنن الدارمي 2/ 1033

(2) قرة العين بفتاوى علماء الحرمين 1/ 281

(3) تفسير ابن كثير 4/ 451

(4) تفسير السمعاني 3/ 90

(5) تفسير البيضاوي 3/ 186

على أن الدرجة تعلو بالشفاعة أو أن الموصوفين بتلك الصفات يقرن بعضهم ببعض لما بينهم من القرابة والوصلة في دخول الجنة زيادة في أنسهم، وفي التقييد بالصلاح دلالة على أن مجرد الأنساب لا تنفع.

وكذلك قوله تعالى[1]: (رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) سورة غافر: 8، قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الاية: أي: اجمع بينهم وبينهم، لتقر بذلك أعينهم بالاجتماع في منازل متجاورة، كما قال تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) الطور: 21، أي: ساوينا بين الكل في المنزلة، لتقر أعينهم، وما نقصنا العالي حتى يساوي الداني، بل رفعنا الناقص في العمل، فساويناه بكثير العمل، تفضلا منا ومنة. قال سعيد بن جبير: إن المؤمن إذا دخل الجنة سأل عن أبيه وابنه وأخيه، وأين هم؟ فيقال: إنهم لم يبلغوا طبقتك في العمل فيقول: إني إنما عملت لي ولهم. فيلحقون به في الدرجة، ثم تلا سعيد بن جبير هذه الآية: (ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم). وذكر القرطبي والسمعاني قريب من قول ابن كثير[2].

إذن فالنسب الطيب ينفع في حال صلح العمل، فالنسب وحده لا يكفي، ولكن يشترط العمل الصالح ودخول الجنة، وفي الجنة قد ينفع الله الإنسان بنسبه، بأن تُرفع درجته إلى منزلة أحد أجداده في درجة أعلى من درجته؛ كرامة لجده أو أبيه الصالح. أما يوم القيامة يوم الحساب فلن ينفع الإنسان سوى عمله، قال الله تعالى: (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ) سورة المؤمنون: 101. ذكر البخاري في "الأدب المفرد" من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أوليائي يوم القيامة المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم، فتقولون: يا محمد فأقول: هكذا وهكذا لا) وأعرض في كلا عطفيه[3].

ذكر "الطبري" وكذلك "ابن العشاري الحنبلي" رواية عن الإمام جعفر الصادق رحمه الله؛ في فضائل آل أبي بكر الصديق: أن آل أبي بكر كانوا يُدعون على عهد رسول الله بـ "آل محمد". وهذا إنما يدلل على تشريف رسول الله لهم، مثلما قال صلى الله عليه وسلم: "سلمان منا أهل البيت". وهذا نص ما أورده محب الدين الطبري[4]: (عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان آل أبي بكر يدعون على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي رواية يسمون: آل محمد. وعنه لما فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيبر قسم تمرها وزبيبها بين المهاجرين والأنصار، وقسم الحقل بين بني هاشم وهو الحنطة والشعير، وقسم لآل أبي بكر معهم - لم يدخل فيهم أحدا غيرهم - مائة أو مائتي وسق وكان نصيب العباس مائتي وسق) اهـ.

وكذلك ذكر ابن العشاري[5]: (عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان آل أبي بكر الصديق يدعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آل محمد) اهـ.

وكانت تخصص الوقفيات على السادة الأشراف الهاشميين، وكذلك على آل أبي بكر الصديق معهم، وذلك لخصوصية وشرف نسب آل أبي بكر الصديق[1].

---

(1) تفسير ابن كثير 7/ 131-132
(2) تفسير القرطبي 15/ 296 ؛ تفسير السمعاني 5/ 8
(3) الأدب المفرد 1/ 484
(4) الرياض النضرة في مناقب العشرة 1/ 68
(5) فضائل أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي رضي الله عنه لابن العشاري الحنبلي 1/ 61

ذَكر صاحب "عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق": (أن الله تعالى أجاب دعوة الصديق في ذريته وأظهر صلاحهم، فمنهم الأمراء ومنهم العلماء ومنهم الأقطاب، وأنت ترى كيف قوي بهم المذاهب الأربعة التي هي طرق أهل السنة رضي الله عنهم، "فحنفيهم" القطب الأكبر سيدي شمس الدين الحنفي البكري، و"مالكيهم" خاتمة المفسرين شيخنا الشيخ أحمد الوارثي البكري، و"شافعيهم" الأستاذ محمد زين العابدين البكري، و"حنبليهم" قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن عبد المحمود البكري البغدادي، ولكل واحد من هؤلاء الأربعة نظراء يفخر بهم إمامهم، بل ومنهم المجتهد المطلق كأبي الحسن البكري) اهـ. وذكر أيضاً: (قال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني [(2)]: كل الأنساب داخلها الكذب الآن إلا نسبة البكرية للصديق فإنها صحيحة مقطوع بها) اهـ.

ومن المناقب التي تفرد بها بيت أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – أن ليس في الصحابة من أسلم أبوه وأمه وأولاده وزوجه وأدركوا النبي صلى الله عليه وسلم، وأدركه أيضاً بنو أولاده إلا أبو بكر الصديق من جهة الرجال والنساء؛ فمحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة هؤلاء الأربعة كانوا من صحابة سيدنا رسول الله، وعبد الله بن أسماء بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة هؤلاء الأربعة أيضاً كانوا من صحابة سيدنا رسول الله، وأولاد أبي بكر: عبد الله وعبد الرحمن ومحمد كلهم من الصحابة. وزوجاته أم رومان وأسماء بنت عميس وحبيبة بنت خارجة، وابنتيه أسماء وعائشة، وأمه أم الخير كلهن صحابيات [(3)].

فبيت أبي بكر الصديق بيت أيمان لا نفاق فيه، فكان يقال [(4)]: للإيمان بيوت، وللنفاق بيوت، فبيت أبي بكر من بيوت الإيمان من المهاجرين، وبنو النجار من بيوت الإيمان من الأنصار.

وأينما حلّ ونزل بنو الصدِّيق صاروا أعلاماً، **ففي مصر:** كانت لهم بها قوةٌ وصولةٌ وتاريخٌ عظيم، خاصة الطلحيين البكريين منهم، فكانوا من أنصار السلطان صلاح الدين الأيوبي وعمّه من قبله، وكم أنجبوا من العلماء، وكانت لهم رئاسة مشيخة الطرق الصوفية ونقابة الأشراف في مصر لقرون، وكانت لهم طريقة صوفية وخلافة بكرية في سجادتهم المسماة بالسجادة البكرية، وعُرِضَ على أحدهم أن يكون خليفةً للمسلمين قُبيل دخول "العثمانيين" لمصر فرفضها، وكم أشعلوا من قناديل لتدريس طلبة العلم ليلا بمصر حتى يستمر التعليم ليل نهار، حتى قلدتهم في هذا الفعل أمصار إسلامية أخرى، وهذا كان قبل الكهرباء قديماً، وكان له عظيم النفع وقتها [(5)].

وأما **بلاد الشام:** فكانوا فيها كذلك نجوماً وأعلاماً، فكم خرج منهم من علماء وقضاة وفقهاء ومجاهدين، وقادوا الثورة في سوريا ضد المحتل الفرنسي، حتى كاد أحدُهم أن يُتوَّج ملكاً عليها [(6)]. وفي بيت المقدس والخليل: كانوا أصحاب المهام الرفيعة بها، وخرج منهم عددٌ لا يُحصى كثرة من علماء وخطباء وقضاة ومفتين ومجاهدين في سبيل الله.

---

(1) دار الوثائق القومية المصرية – الموقع الرسمي للدار على الإنترنت ؛ وثيقة رقم (8) ؛ بمحفظة رقم (2)

(2) الشيخ عبد السلام اللقاني: هو شيخ المالكية بالقاهرة في وقته، وهو عبد السلام بن إبراهيم بن حسن بن محمد بن هارون اللقاني المصري المالكي، المتوفى سنة 1078 هـ . انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 2/ 416-417

(3) الإستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 1374 ؛ أسد الغابة ط العلمية 3/ 462 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة 6/ 197 ؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة 1/ 177 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 16/ 557 ؛ المعجم الكبير للطبراني 1/ 54 ؛ عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق

(4) منهاج السنة النبوية 8/ 332 ؛ الإنشراح ورفع الضيق في سيرة أبي بكر الصديق 1/ 25

(5) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 2/ 52

(6) الذي كاد أن يتوج ملكا على سوريا هو السيد نسيب باشا البكري ؛ من آل البكري بدمشق .

ثم في **تركيا:** فقد وُصف أحد رجال بيت الصدِّيق بتركيا بأنه "فاتح القسطنطينية" بَيْد أنه لم يكن قائد الجيش الذي فتحها، وإنما كان مُربِّي ومعلم السلطانِ "محمد الفاتح" فاتِحها، فنُسب له الفضل في فتحها[1].

وإنْ رحلنا جنوباً في جنوب جزيرة العرب، في **بلاد اليمن السعيد:** فإن رجالَ آل الصدِّيق كانوا واجهةَ بلاد حضرموت، وأصحابَ مشيخة قبائلها ومازلوا، بل كان لآل الصدِّيق بحضرموت ما يشبه الدولةٌ أو الإمارة في قديمٍ من الزمان.

وفي **بلاد الحجاز:** ظل من آل أبي بكر الصديق جماعة بها لم يغادروها، فمنهم من وُلى إمارة مكة المكرمة. وهناك من آل الصديق من عاد لموطنه الأساس بالحجاز، فعملوا كدأب أجدادهم في نشر العلم والدعوة لدين الله وشرعه القويم.

أما **بلاد نجد:** فبها ترعرعت جموع غفيرة من سلالة الصديق، فكثروا بها كثرة عظيمة، وكانت لهم القوة والصولة والمنعة، ولكن أمر الله غَلب، فرحل كثير منهم عنها، وتبقت منهم بقية بها، فما فتأت تنصر الدين وتعلم الناس الشرع وأمور دينهم.

وأما **القرن والشرق الأفريقي وبلاد الحبشة:** فإن شيخاً من شيوخ بني الصدِّيق كان أحد أكابر قادة الجيوش التي فتحت تلك الديار ونشرت الإسلام فيها، وأسس بها المدينة الشهيرة "هرر" بالقرن الأفريقي، وصار لبنيه الصِّيتُ العالي والذكر الرفيع في تلك الديار: يعظِّمهم الناس ويجلُّونهم؛ لفعالِهم الصالحة وأصولهم الطيبة[2].

وأما **بلاد السودان:** فما نزل في قرية أو مدينة منها رجل من آل الصديق إلا وأشعل بها نارا للعلم، يستضئ بها الناس، ويُنير بها ظلام العقول والقلوب، حتى ضُرب بهم المثل، فقيل: "تحت كل قُبة بالسودان شيخ من البكرية".

أما إن توجهنا شرقاً، **أقصى الشرق:** وجدناهم فيها شيوخاً وعلماءاً وملوكاً، صار أحدهم ملكاً لمملكة "حيدر آباد" **ببلاد الهند**، وصاروا شيوخاً للطرق الصوفية بها، وعلماء وفقهاء ومجاهدين، من كثرتهم فقد يستحيل حصرُهم، وكذلك **بوسط آسيا** : قلّما نجد قطراً أو بلداً فيها لم يكن بها يوماً عالمٌ من آل الصدِّيق، فكانت لهم "نقابة للبكريين" في **بلاد فارس** في عهد قديم.

أما **بلاد المغرب:** أقصاه وأوسطه وأدناه، فقد ملأ بنو الصدِّيق سهولَه وجبالَه وفجاجه، ففي قلب **تونس الخضراء** يقع ضريح أحد عظمائهم، وعلى ضفاف "نهر السنغال" تعيش عشائر وبطون منهم، وفي الصحاري القفار نراهم أسوداً أشاوس، وفي الحواضر والمدن نراهم أئمةً وأعلاماً، تزعَّموا الثورات والمقاومات ضد الإحتلال الفرنسي وكذلك الإسباني[3]. أما في **أندلسنا الحبيب:** فقد كانوا فيه كذلك عظماء فقهاء شرفاء، فما أكثر من تلقب منهم بالشريف هناك.

هذه بركة دعاء أبيهم وأبينا أبي بكر الصدِّيق حينما قال: **(وأصلح لي في ذريتي)** الأحقاف: 15، وكما قال الشاعر العالم ابن الوردي البكري:

غيرَ أني أحمدُ اللهَ على   نسبي إذ بأبي بكرٍ اتَّصل

(1) هو العلامة آق شمس الدين البكري ؛ ولد بدمشق ؛ ثم رحل لتركيا وعَمل مُعلماً للسلطان محمد الفاتح العثماني .
(2) هو الشيخ أبادر البكري .
(3) من أبرز من قاوم الإحتلال الفرنسي بالشمال الأفريقي ؛ قبيلة أولاد سيدي الشيخ البكرية .

نظراً لقلة المراجع والمصادر التي عُنيتْ بتدوين تاريخ وأنساب وتراجم هذا البيت الجليل، فقد أفردنا هذا العمل لهذه الغاية السامية، ومن أجل توثيق تراث هذا البيت المبارك، والتنويه بمشاهيره وجماهيره وقبائله وعشائره وبطونه، وتصحيح كثير من المعلومات المغلوطة التي نسبت إليه. فيتفرع هذا الكتاب الي قسمين: قسم للأنساب والتاريخ، وقسم للتراجم والمشاهير. ولم أجد للكتاب إسم أفضل من إسم أصحابه "السلالة البكرية الصديقية".

وندعوا الله تعالى أن يكون هذا العمل من العلم النافع في الآخرة والدنيا، وأن يكون لنا لا علينا يوم الحساب، وقد اجتهدنا قدر المستطاع، والله المُوفِق والمستعان، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

جمهرة النسابون البكريون من آل ابي بكر الصديق
رضي الله عنه



الباب الأول : الأنساب والتاريخ

الفصل الأول

(أنساب العرب ، وقريش ، وبني تَيْم ، وبيت الصدِّيق)

فضل علم الانساب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ**). رواه أحمد والترمذي والطبراني والحاكم في مستدركه[(1)].

قال القلقشندي[(2)]: لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة؛ لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع.

منها: العلم بنسب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلى المدينة، فإنه لابد لصحة الإيمان من معرفة ذلك، ولا يُعذر مسلم في الجهل به، وناهيك بذلك.

ومنها: التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى أجداده، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: **(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)** الحجرات : 13، وعلى ذلك تترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضاً، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض، وأحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض، وأحكام العاقلة في الدية حتى تضرب الدية على بعض العصبة دون بعض وما يجري مجرى ذلك، فلولا معرفة الأنساب لفات إدراك هذه الأمور وتَعذَّر الوصول اليها.

ومنها: اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى، وقد حكى الماوردي في "الأحكام السلطانية" الإجماع على كون الإمام قرشياً، ثم قال: ولا اعتبار بضرار حيث شذ فجوزها في جميع الناس، فقد ثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: **" الأئمة من قريش "**[(3)]. ولذلك لما اجتمع الأنصار يوم وفاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سقيفة بني ساعدة وأرادوا مبايعة سعد بن عبادة الأنصاري احتج عليهم الصدِّيق ـ رضي الله عنه ـ بهذا الحديث فرجعوا إليه وبايعوه[(4)]. وقد رويَ أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: **" قدموا**

---

(1) مسند أحمد ط الرسالة 14/ 456 ؛ سنن الترمذي ت شاكر 4/ 351 ؛ المعجم الكبير للطبراني 18/ 98 ؛ المستدرك على الصحيحين للحاكم 4/ 178

(2) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 6

(3) الفتن لنعيم بن حماد 1/ 121 ؛ مسند أبي داود الطيالسي 2/ 240 ؛ مسند أحمد ط الرسالة 19/ 318 ؛ المستدرك على الصحيحين للحاكم 4/ 85 ؛ مجمع الزوائد 5/ 192

(4) بنو ساعدة: هم أحد قبائل الأنصار بالمدينة المنورة .

قريشاً ولا تتقدموها "[1]. قال أصحابنا الشافعية: فإن لم يوجد قرشي اعتبر كون الإمام كنانياً من ولد كنانة بن خزيمة، فإن تعذر، اعتبر كونه من بني إسماعيل - عليه السلام - فإن تعذر، اعتبر كونه من بني اسحاق، فإن تعذر اعتبر كونه من جُرهم [2] لشرفهم بصهارة إسماعيل، بل قد نصّوا أن الهاشمي أولى بالإمامة من غيره من قريش. فلولا المعرفة بعلم النسب لفاتت معرفة هذه القبائل وتعذر حكم الإمامة العظمى التي بها عموم صلاح الأمة، وحماية البيضة، وكف الفتنة، وغير ذلك من المصالح.

ومنها: اعتبار النسب في كفاءة الزوج للزوجة في النكاح عند الشافعي، حتى لا يكافئ الهاشمية والمطلبية غيرها من قريش، ولا يكافئ القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقرشي[3]، وفي الكنانية وجهان أصحهما أنه لا يكافئها غيرها ممن ليس بكناني ولا قرشي، وفي اعتبار النسب في العجم أيضاً وجهان أصحهما الاعتبار، فإذا لم يعرف النسب تعذرت معرفة هذه الأحكام.

ومنها: مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة، فقد ثبت في الصحيح أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال[4]: **" تنكح المرأة لأربع: لدينها، وحسبها، ومالها، وجمالها "** فراعى - صلى الله عليه وسلم - في المرأة الحسب وهو الشرف في الآباء.

ومنها: التفريق بين جريان الرق على العجم دون العرب على مذهب من يرى ذلك من العلماء، وهو أحد القولين للشافعي ـ رحمه الله ـ فإذا لم يعرف النسب تعذر عليه ذلك إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذا المجرى، وقد ذهب كثير من الأئمة المحدثين والفقهاء كالبخاري وابن اسحاق والطبري إلى جواز الرفع في الأنساب احتجاجاً بعمل السلف؛ فقد كان أبو بكر الصدّيق - رضي الله عنه - في علم النسب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى، وذلك أول دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره. وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جملة العلماء وأعيانهم كأبي عبيدة والبيهقي وابن عبد البر وابن هرم وغيرهم وهو دليل شرفه ورفعة قدره. انتهى كلام القلقشندي.

إن شرف النسب وكرم الحسب لهُما غاية مرومة، يبحث عنها كرام الناس وعظمائهم وأشرافهم. فمما يُروى أن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه لمّا أراد أن يختار زوجة له، فإنه قال لأخيه عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه وكان نسابة: انظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً. فقال له: تزوج من أم البنين الكلابية فانه ليس في العرب أشجع من آبائها.

العرب:

فضل العرب: ذكر "سالم بن حمود السيابي" في كتابه "إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان":- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[5]: **" إذا سالتم الحوائج فاسألوا العرب "**، رواه ابن مسعود رضي الله عنه، وفيه: **" لأنها تعظم لثلاث خصال: كرم أحسابها، واستحياء بعضها من بعض، والمواساة لله "** أي لأنها خصت بهذا

(1) وردت بلفظة آخرى "ولا تقدموها" ؛ انظر: فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 2/ 622 ؛ مسند البزار 2/ 112 ؛ جامع المسانيد والسنن 5/ 276
(2) جرهم: من القبائل العربية القديمة التي بادت وانقرضت؛ حيث لا يعرف لهم اليوم بقية.
(3) المطلبية : نسبة إلى بني المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب من قريش ؛ والمطلب بن عبد مناف هو أخي هاشم وعبد شمس ونوفل بنو عبد مناف بن قصي ؛ والمطلب هو الجد الأعلى للإمام الشافعي رحمه الله.
(4) ورد بزيادة (فاظفر بذات الدين تربت يداك)؛ انظر: صحيح البخاري 7/ 7 ؛ صحيح مسلم 2/ 1086
(5) العقد الفريد 3/ 278

دون باقي الأمم. وهو عين الواقع في العنصر العربي إن لم يخالطه دخيل أجنبي. وعنه صلى الله عليه وسلم [1]: "من أبغض العربَ أبغضه الله"، أي لأن رسول الله يكون داخلاً في بغض العرب، وعنه عليه الصلاة والسلام[2]: **"من أحب العرب فبحبي أحبهم"**، وقال صلى الله عليه وسلم[3]: **"حب العرب إيمان"**، أو كما قال صلى الله عليه وسلم، وحسبهم بذلك فخراً بين أعلام الأمم.

قال ابن الكلبي [4]: (في العرب خاصة عشر خصال لم تكن لغيرهم من الأمم: خمس منها في الرأس، وخمس في باقي الجسد) قلتُ: هي المسماة سنن الفطرة عند الفقهاء، وهي خصال جائت النبوة بها، ونوّه الشارع ـ عليه الصلاة والسلام ـ بفضلها، قال: (وفي العرب القيافة، ولم تكن في أحد غيرهم وهي من عجائب المخلوقات، حيث يفرق القائف بين المرأة والرجل، والأبيض والأسود، والبكر والثيب، بمجرد وضع أقدامهم على الأرض، في أمور عدة. ومنها معرفة الطويل والقصير، والمهزول والسمين، ونحو ذلك، فتراه يلحق الابن القصير بالأب الطويل، وكذا العكس، ليس ذلك إلا للعرب دون باقي الأمم مهما بلغت عقولهم، فإن ذلك أعظم من توليد المواد الكيمياوية، وتركيب المعادن الأرضية، ولله في خلقه أسرار).

ولابن المقفع قال لبعض أعيان عصره[5]: "أي الأمم أعقل؟" فنظر بعضهم إلى بعض ثم قالوا: لعله أراد أصله وهو فارسي، فجروا بحسب ما تخيل لأحدهم، فقالوا: "فارس"، قال: "ليسوا بذلك، فإنهم ملكوا كثيراً من الأرض، ووجدوا عظيماً من الملك، وغلبوا على كثيرٍ من الخلق، ولبث فيهم عقد الأمر، فما استنبطوا شيئاً بعقولهم، ولا ابتدعوا شيئاً" قالوا: "الروم" قال: "أصحاب صنعة" قالوا: "الصين" قال: "أصحاب طرفة" قالوا: "الهند" قال: "أصحاب فلسفة" قالوا: "السودان" قال: "شر خلق الله" قالوا: "الترك" قال: "كلاب مختلسة" قالوا: "الخزر" قال: "بقر سائمة" فقالوا له: "من؟!" فقال: "العرب" ثم قال: "أما إنني ما أردتُ موافقتكم ولكن إذا فاتني حظي من النسبة فلا يفوتني من المعرفة" أي: إذا كنت أنا غير عربي فقد فاتني شرفي بالانتساب إليهم، فلا ينبغي عليّ أن يفوتني العلم بأحوال الناس. ثم قال: "إن العرب حكمت على غير مثل لها، ولا آثار أثرت، بل هم أصحاب إبل وغنم، وسكان شعر وأدم، يجود أحدهم بقوته ولا يبالي، ويتفضل بمجهوده، ويشارك في ميسوره ومعسوره، ويصف الشيء بعقله فيكون قدوة، ويفعله فيصير حجة، ويحسن ما شاء فيحسن، ويقبح ما شاء فيقبح، أدبتهم أنفسهم، ورفعتهم هممهم، وأعلتهم قلوبهم وألسنتهم، فلم يزل حباء الله فيهم وحباؤهم في أنفسهم، حتى رفع لهم الفخر، وبلغ بهم أشرف الذكر، وختم لهم بملكهم الدنيا على الدهر، وافتتح دينه وخلافته بهم إلى الحشر، على الخير فيهم ولهم فقال: **(إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين**) الأعراف : 128.

فمن وضع حقهم خسر، ومن أنكر فضلهم خصم، ودفع الحق باللسان أكبت للجنان". انتهى كلام ابن المقفع. وناهيك بالمذكور أدباً وفصاحة، وله بلاغة وردها من حياض العرب، فشربها بين أقرانه بأكُف الأدب.

وجاءت فيهم آثار نبويه، وفي القرآن من صفات العرب ما لا يكون لغيرهم، فقد وصفهم بالكرم العظيم، والصبر الكامل، وذكر عنهم من الخصال ما لم يذكر مثله، أو قريب منه لباقي الأمم، وحسبك أنه اختارهم محطاً لرحال دينه، وحُماةً لشريعته، وأنصاراً لدينه.

---

(1) العقد الفريد 3/ 278
(2) كنز العمال 46/12 ؛ المعرفة والتاريخ 3/ 404
(3) المستدرك على الصحيحين للحاكم 4/ 97 ؛ الفتح الكبير في ضم الزيادة الي الجامع الصغير 2/ 64
(4) هو النسابة هشام ابن السائب الكلبي المتوفى سنة 204 هـ .
(5) من علماء الإسلام المشاهير ؛ وهو فارسي النسب ؛ واسمه عبد الله ابن المقفع ؛ توفي سنة 142 هـ .

وهل توجد أمة من الأمم تعرف أصولها وفروعها، شعباً وقبيلةً وعمارةً وبطناً وفخذاً وفصيلةً إلى غير ذلك من بيوتاتها المعروفة، وأحوالها المألوفة، ومكارمها العالية، وفضائلها السامية؟ فهم نجوم الأرض، منها الخلفاء الراشدون، ومنها الأئمة المهتدون، وفيها العلماء العاملون، وإن كان يوجد في غيرهم فلهم الحظ الأوفر، ولهم النصيب الأكبر.

وعن ذي الرمة في العرب كلام جامع وذكر واسع، وقد سأل زياد دغفلاً النسابة عن فضائل العرب فقال[1]: "الجاهلية لليمن، والإسلام لمضر، والفتنة لربيعة" قال: "فأخبرني عن مضر" أي: عن خصالها الخاصة بها، فقال: "فاخر بكنانة، وكاثر بتميم، وحارب بقيس ففيها الفرسان والنجوم". انتهى قول صاحب "إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان".

أصول العرب:- تعود أنساب كافة القبائل العربية إلى جذمين عظيمين هما: قحطان وعدنان، وخرج من كلاهما شعوب عديدة، وجماهير غفيرة، وقبائل كثيرة. فمن قحطان خرجت قبائل: الأزد ومذحج وهمدان وكندة ولخم وجذام وعاملة وطئ وخثعم وخولان وغيرهم من قبائل بني قحطان الكبرى الكثيرة، وكان مسكن بني قحطان اليمن في البداية، ثم انساحوا شمالا في فترات تالية أهمها ما كان بعد انهيار سد مأرب.

وأما بنو عدنان وهم صريح ولد نبي الله إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل عليهما السلام، فقد تشعبوا الي شعوب، أهمهم: مضر الحمراء وربيعة الفرس، وهما الموصوفان بأنهما صريح ولد إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام.

وينقسم بنو" مضر" الي فرقتين عظيمتين هما: قيس وخندف، وتفرعت من قيس قبائل كثيرة منها: هوازن وثقيف وسليم وغطفان وفهم وعدوان وغيرهم من قبائل قيس عيلان، وتفرعت من خندف قبائل كثيرة منها: تميم وضبة وتيم الرباب ومزينة وهذيل والقارة وأسد وكنانة، وخرجت من قبيلة كنانة بطون كثيرة، وزهرة هذه البطون هي قريش، وقريش هم: بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان من ذرية الذبيح إسماعيل بن الخليل إبراهيم عليهما السلام، وقريش هم قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقوم أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي أبي الحسنين: الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين.

قبيلة قريش:

ذكر "ابن سعيد الأندلسي" في كتابه "نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب"[2]: أن قريش هم ولد النضر بن كنانة، وهم معدن النبوة والخلافة والشرف. ثم قال: ذكر البيهقي أن قريشاً لم تكن تسمى بهذا الاسم حتى قرشها قصي بن كلاب رئيسها[3] - أي جمعها حول الحرم - فعظمت من ذلك الحين، وقد أرخت العرب من حينئذ. وقيل: إنما سميت قريشاً باسم دابة في البحر تلتقم دوابه، ولها الغلبة والصولة يقال لها: القرش، وهي معروفة إلى اليوم.

---

(1) هو النسابة: دغفل بن حنظلة السدوسي من بني بكر بن وائل .
(2) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب 1/ 322
(3) هو الجد الرابع لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن كتاب "المعاقل في فضل قريش": عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال[1]: **" فضل الله قريشاً بسبع خصال: أنه منهم، وأن الله أنزل فيهم سورة في كتابه العزيز لم يذكر فيها أحداً غيرهم، وأنهم عبدوا الله عشر سنين ما عبده أحد قبلهم، وأن الله نصرهم يوم الفيل، وأن الخلافة والسدانة والسقاية فيهم ".**

وقال ابن حزم: من ولده النضر بن كنانة فهو من قريش، ومن لم يلده فليس بقرشي. وصار لقريش الحرم. وأخرجوا إلى ضواحي مكة سائر كنانة، فكان لهم الشرف بذلك. انتهى قول ابن سعيد الأندلسي.

فقريش هم أصل العرب وأصرحها نسباً، وهم مقدمون في كل شئ. فمنهم النبي محمد المختار صلى الله عليه وآله وسلم، ومنهم الصديق والفاروق وذا النورين وأبا الحسنين رضي الله عنهم، ومنهم العشرة المبشرين بالجنة، وهم سدنة البيت الحرام، وأهل سقاية الحجيج، وفيهم الخلافة حيث نصّ رسول الله أنه سيكون من قريش إثنا عشر خليفة يعزّ الله بهم دين الإسلام، وقد أفرد الله لهم سورة بإسمهم في القرآن الكريم لم يذكر فيها قوم غيرهم، في سورة قريش، وهي ميزة لهم دون الناس. ويكفيهم أنهم قوم رسول الله وخلاصة سلالة خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام.

ومن مآثر قريش: أنها كانت لا ترضى بالغزو والغارات – خلا قريش الظواهر - ولا بالظلم والبغي، وإن في حادثة حلف الفضول لدليل على رفض قريش للظلم والبغي على الناس وخاصة بمكة. وكذلك فإنها لم تقبل بالوأد ولا بالدخول بمن يقع في أيديهم أسرى من النساء. وكان من فضائهم أن منّ الله عليهم بالإيلاف؛ فأغناهم وجعلهم لقاحاً. فلم يخضعوا لملك ولم يستعبدهم سلطان أجنبي، ولم يدفعوا أي شئ عنهم لملك من الملوك، بل كانت الملوك تأتي إلى مكة وتعظم البيت الحرام وأهله. وكذلك فأنه لم تُسبى قط امرأة قرشية[2].

وقد جاء أن أهل مكة فيما مضى من الزمان كانوا يصلون عند باب الكعبة على جنائز من مات من الأشراف وقريش، وكانوا يخرجون بجنائزهم من باب بني شيبة دون سواهم لخصوصيتهم. وبعض الناس تَسامح في الصلاة عند باب الكعبة بالنسبة لغير قريش والأشراف، وتسامح أيضاً في إخراج جنائز غيرهم من باب بني شيبة[3].

مكارم قريش[4]: قال هشام ابن السائب الكلبي، انتهى الشرف من قريش في الجاهلية ووصل في الإسلام إلى عشرة رهط من عشرة أبطن، وهم: هاشم، وأمية، ونوفل، وعبد الدار، وأسد، وتيم، ومخزوم، وعدي، وجمح، وسهم.

وكان من بني هاشم: العباس بن عبد المطلب وكانت له "السقاية"، وهي أن يسقي الحجيج في الجاهلية، وبقي ذلك له في الإسلام، وكانت له أيضاً "العمارة"، وهي ألّا يتكلم أحد في المسجد الحرام برفث ولا هجر، ولا يرفع صوت، كان العباس رضي الله عنه ينهاهم عن ذلك.

ومن بني أمية: أبو سفيان بن حرب. كانت عنده العقاب "راية قريش"، وإذا كانت عند رجل أخرجها إذا حميت الحرب، فإن اجتمعت قريش على أحد أعطوه العقاب، وإن لم يجتمعوا على أحد رأسوا صاحبها وقدموه.

---

(1) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني 2/ 775 ؛ مجمع الزوائد للهيثمي 10/ 24 ؛ فتح القدير للشوكاني 5/ 608
(2) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 11/ 365
(3) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام 1/ 317
(4) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 2/ 216-217 ؛ الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة 1/ 131-133 ؛ المفصل في تاريخ الجاهلية قبل الإسلام 9/ 251 ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر 24/ 117-118

ومن بني نوفل: الحارث بن عامر وكانت إليه "الرفادة"، وهي مال كانت تخرجه من أموالها وترفد به منقطعي الحاج.
ومن بني عبد الدار: عثمان بن طلحة كان إليه "اللواء" و"السدانة" مع "الحجابة"، ويقال و"الندوة" في بني عبد الدار.
ومن بني أسد: يزيد بن زمعة بن الأسود، وكانت إليه "المشورة"، وذلك أن رؤساء قريش لم يكونوا يجتمعون على أمر حتى يعرضوه عليه، فإن وافقه والاهم عليه، وإلا تخير فكانوا أعوانا.
ومن بني تيم: أبو بكر الصديق رضي الله عنه كانت إليه في الجاهلية "الأشناق"، وهي الديات والمغرم؛ وكان إذا احتمل شيئا يسأل فيه قريش سدنة وإحماله من ينظر فيه وإن أحمله غيره خذلوه.
ومن بني مخزوم: خالد بن الوليد كانت إليه "القبة" و"الأعنة"، فأما القبة فإنهم كانوا يضربونها، ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش، وأما الأعنة فإنه كان يكون على خيل قريش في الحرب.
ومن بني عدي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كانت إليه "السفارة" في الجاهلية وذلك إذا وقعت بين قريش وغيرهم حرب بعثوه سفيرا أو إن نافرهم حي المفاخرة بعثوه مفاخرا، ورضوا به.
ومن بني جمح: صفوان بن أمية، وكانت إليه "الأيسار"، وهي الأزلام كان هو الذي يجري ذلك على يديه.
ومن بني سهم: الحارث بن قيس، وكانت إليه "الحكومة" و"الأموال" التي يسمونها لآلهتم إليه.
فهذه مكارم قريش التي كانت في الجاهلية، وهي السقاية والعمارة والعقاب والرفادة والحجابة والندوة واللواء والمشورة والأشناق والقبة والأعنة والأيسار والحكومة والأموال المحجرة للآلهة، وكانت إلى هؤلاء العشرة من البطون العشرة على حال ما كانت في أوّليّتهم يتوارثون ذلك كابراً عن كابر، فقام الإسلام فوصل ذلك لهم.
وكذلك كل شرف من شرف الجاهلية، أدركه الإسلام فوصله.

أحاديث نبوية في فضل قريش[1]:

أخرج الإمام أحمد والطبراني: أن قتادة بن النعمان الظَفَري رضي الله عنه وقع في قريش فكأنه نال منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مهلا يا قتادة، لا تسبنَّ قريشاً، فإنك لعلك أن ترى منهم رجالاً تزدري عملُك من أعمالهم وفعلُك مع أفعالهم، وتغبطهم إذا رأيتهم؛ لولا أن تطغَى قريش لأخبرتهم بالذي لهم عند الله"[2].
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "قدِّموا قريشاً ولا تَتقدَموها، وتعلَّموا منها ولا تُعلِّموها، ولولا أن تبطَر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل"[3].
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "التمسوا الأمانة في قريش؛ فإن الأمين من قريش له فَضْل على أمين مَنْ سواهم، وإن قويَّ قريش له فضلان على قويّ مَنْ سواهم"[4].
عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه: "اجمع لي قومك" فجمعهم عمر عند بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل عليه فقال: يا رسول الله أُدخلهم عليك أن تخرج إليهم؟ قال: "بل أخرج إليهم". قال: فأتاهم فقال: "هل فيكم أحد من غيركم؟" قالوا: نعم، فينا حلفاؤنا،

(1) حياة الصحابة 3/ 97-100
(2) مسند أحمد ط الرسالة 45/ 135 ؛ المعجم الكبير للطبراني 19/ 6
(3) فضائل الصحابة لابن حنبل 2/ 622 ؛ مسند البزار 2/ 112 ؛ حلية الأولياء 9/ 64 ؛ مسند الشافعي 1/ 278 ؛ السنة لابن أبي عاصم 2/ 637
(4) المعجم الأوسط للطبراني 3/ 127 ؛ مسند أبي يعلى الموصلي 11/ 356

وفينا بنو أخواتنا، وفينا موالينا. فقال: "حلفاؤنا منا، وبنو أخواتنا منا، وموالينا منا، وأنتم ألا تسمعون؟ إنْ أولياؤه إلا المتقون، فإن كنتم أولئك فذاك؛ وإلا فانظروا. لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فنُعرض عنكم"، ثم رفع يديه فقال: "يا أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة، فمن بغاهم العواثر أكبه الله بمنخريه"[(1)].

وقريش أسرع الناس لحاقاً به عليه السلام فقد أخرج الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "يا عائشة قومك أسرع أمتي بي لحاقاً". قالت: فلما جلس قلت: يا رسول الله - جعلني الله فداك - لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذَعَرني. قال: "وما هو؟" قلت: تزعم أن قومي أسرع "أمتك" بك لحاقاً قال: "نعم"، قلت: وم ذاك؟ قال: "تستحليهم المنايا، وتنفَس عليهم أمتهم". قالت: فقلت: كيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك؟ قال: "دَبيً يأكل أشدّاؤه ضِعافَه حتى تقوم عليهم الساعة". قال: والدَّبَى: الجنادب التي لم تنبت أجنحتها[(2)]. وفي رواية: "يا عائشة أول من يهلك من الناس قومك". قال: قلت: جعلني الله فداك، أمن سُم؟ قال: لا، ولكن هذا الحي من قريش تستخلبهم المنايا، وتنفَس الناس عنهم، أول الناس هلاكاً. قلت: فما بقاء الناس بعدهم؟ قال: "هم صُلْب الناس فإذا هلكوا هلك الناس"[(3)].

ولمّا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[(4)]: **" قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها "**فقد وجب أن نقدم نسب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تبركاً به وتشرفاً، فنقول: هو رسول الله محمد وأحمد والماحي والحاشر والعاقب الذي ليس بعده نبي صلى الله عليه وسلم بن عبد الله الذبيح بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم عمرو العلا بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب واسمه حكيم وقيل عروة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر واسمه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عامر بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان. وإن مَن سبق لهم الفضل من الله هم قريش قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل: **(وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولقومك)** الزخرف : 44 .

بطون قريش[(5)]: -

بنو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب: ومنهم أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ـ وعلي وجعفر وعقيل بنو أبي طالب رضي الله عنهم، وحمزة والعباس بنو عبد المطلب رضي الله عنهما ـ والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة رضي الله عنهما.

ثم بنو المطلب بن عبد مناف بن قصي: وهم رهط عبيدة بن الحارث، وركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، ومن بني المطلب الإمام الشافعي، وهو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

---

(1) مسند البزار 9/ 176 ؛ المعجم الكبير للطبراني 5/ 46
(2) مسند أحمد ط الرسالة 41/ 65-66
(3) مسند أحمد ط الرسالة 40/ 513-514
(4) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 2/ 622 ؛ مسند البزار 2/ 112 ؛ السنن الصغير للبيهقي 1/ 196 ؛ مجمع الزوائد 10/ 25
(5) الإنباه على قبائل الرواة 1/ 46 ؛ نسب قريش 1/ 439 ؛ أنساب الأشراف للبلاذري 11/ 41 ؛ جمهرة أنساب العرب لابن حزم 1/ 176 ؛ التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي

ثم بنو عبد شمس بن عبد مناف: وهم أفخاذ وبطون، منهم: ربيعة بن عبد شمس والد شيبة وعتبة، وابنه أبو حذيفة بن عتبة. ومنهم: حبيب بن عبد شمس: منه عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس. ومنهم: عبد العزى بن عبد شمس، ومنه أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس. ومنهم: أمية الأكبر بن عبد شمس بن عبد مناف وفيهم بطون وأفخاذ، منهم: آل أبي سفيان بن حرب بن أمية، وآل أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية والد خالد وعمرو وأبان، وآل أبي العاص بن أمية: منهم عثمان بن عفان بن أبي العاص رضي الله عنه، وعمه الحكم بن أبي العاص والد مروان، وآل أبي العيص بن أمية: منهم عتاب بن أسيد بن أبي العيص. ومنهم: أمية الأصغر، ويعرف بنيه بالعبلات.

ثم بنو نوفل بن عبد مناف: منهم جُبَير بن مطعم بن عدي بن نوفل.

ثم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي: منهم خديجة بنت خويلد بن أسد زوج النَّبي صلى الله عليه وسلم - والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، وحكيم بن حزَام بن خويلد.

ثم بنو عبد الدَّار بن قصي: منهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدَّار، وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وشيبة بن عثمان بن أبي طلحة.

ثم بنو عبد بن قصي بن كلاب: منهم طليب بن عمير، وقد انقرضوا.

ثم بنو زهرة بن كلاب: وهم أخوال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم أم النبي: السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ومنهم: سعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، والإمام ابن شهاب الزهري.

ثم بنو تيم بن مرّة بن كعب بن لؤي: منهم أَبو بكر الصّديق، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الله بن جدعان، وأم المؤمنين السيدة عائشة.

ثم بنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب: وهم أفخاذ، منهم: سيف الله المسلول خالد بن الوليد بن المغيرة، والحارث بن هشام، وابن أخيه عكرمة بن أبي جهل بن هشام، وعيّاش بن أبي ربيعة، وأم المؤمنين: أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة.

ثم بنو عدي بن كعب بن لؤي: وهم رهط عمر بن الخطاب، وسعيد بن زيد، ونعيم بن النحام.

ثم بنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي: منهم بنو مظعون: عثمان وقدامة وعبد الله، ومنهم صفوان بن أمية بن خلف.

ثم بنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي: منهم عمرو وهشام ابنا العاص بن وائل.

ثم بنو عامر بن لؤي بن غالب: ومنهم: الفارس الشهير عمرو بن عبد ود بن أبي قيس، وسُهيل بن عمرو بن عبد شمس، وأم المؤمنين: سودة بنت زمعة.

ثم بنو تيم الأدرم بن غالب: منهم ابن خطل الشاعر، وهو الذي أمر الرسول بقتله يوم فتح مكة، وهو هلال بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كبير بن تيم الأدرم.

ثم بنو فهر بن مالك: وهم قبيلتين، الاولى: بنو الحارث بن فهر، ومنهم: أمين هذه الأمة أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح. والآخرى: بنو محارب بن فهر، ومنهم: ضرار بن الخطاب بن مرداس، والضَّحَّاك بن قيس الفهري.

كانت قريش تنقسم على عهد رسول الله إلى فرقتين: قريش الظواهر، وقريش البطاح.

قريش البطاح: وفيهم العز والنبوة والخلافة ومجاورة الكعبة، وهم بنو عبد مناف (هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل)، وبنو عبد الدار، وبنو أسد بن عبد العزى، وبنو عبد بن قصي، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو تيم بن مرة، وبنو مخزوم بن يقظة، وبنو سهم، وبنو جمح، وبنو عدي بن كعب، وبنو عامر بن لؤي إلا بني معيص وهلال بن مالك، وبنو هلال بن أهيب من بني الحارث بن فهر "رهط أبي عبيدة ابن الجراح". وقيل لهم "قريش البطاح" لأنهم دخلوا مع قصي بن كلاب الأبطح[1].

وأقامت البطون القرشية الآخرى بظواهرها[2]، فسموا **قريش الظواهر** وهم: بنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر، وبنو معيص بن عامر بن لؤي، وبنو محارب وبنو الحارث ابنا فهر، فهؤلاء قريش الظواهر.

وقوم منهم ليسوا من قريش الظواهر ولا من قريش البطاح، **وهم:** بنو سامة بن لؤي، وبنو الحارث بن لؤي، وبنو خزيمة بن لؤي، وبنو سعد بن لؤي، وبنو عوف بن لؤي. فنزل سامة بعمان ويعرف ولده "ببني ناجية" [3]، وبنو الحارث دخلوا في "بني هزان" من قبيلة عنزة ويدعون " جشم" [4]، وبنو خزيمة في "شيبان" ويدعون "بنو عائذة" ويقال لهم: عائذة قريش[5]، وبنو سعد في "شيبان" ويقال لهم: "سعد بنانة" [6]، وبنو عوف في "ذبيان" وهم بنو مرة بن عوف[7].

بنو تيم عشيرة أبي بكر الصديق:

بنو "تيم بن مرة": هم عشيرة الخليفة الراشد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والصحابي الجليل سيدنا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. والنسبة إلى بني تيم: (التيمي)، وهناك من يكتبها خطأ: (التميمي)، فهناك فرق بين تيم وتميم، فتيم بطن من بطون قريش، أما تميم فهي قبيلة كبيرة من قبائل مضر العدنانية. وهناك بطن أخر يتشابه اسمه مع بني تيم بن مرة وهو "بنو تيم الأدرم بن غالب" من قبيلة قريش، وأيضاً: "تيم الرباب" أحد قبائل خندف المضرية العدنانية.

بنو تيم هم أحد بطون قريش البطاح، كما أنهم من أصحاب حلف "المطيبين" هم وبنو عبد مناف، وبنو أسد، وبنو زهرة، وبنو الحارث بن فهر. وهم أيضاً من المبادرين والقائمين على حلف "الفضول"، وقد شهد سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذا الحلف في دار "عبد الله بن جدعان التيمي" سيد بني تيم في زمانه، وكان أصحاب هذا الحلف هم: بنو هاشم وبنو المطلب ابنا عبد مناف، وبنو أسد بن عبد العزى، وبنو زهرة، وبنو تيم. وهذا الحلف كان أفضل حلف عقده العرب، وذات مرة ذُكر هذا الحلف عند سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد انتشار الدعوة الإسلامية فقال[8]: **"لقد شهدتُ مع عمومتي حلفاً في دار عبد الله**

---

(1) هي بطحاء مكة المكرمة بجوار الكعبة المشرفة.

(2) أي أعالي جبال مكة ؛ وقيل بظهور جبال مكة أي خلفها ؛ وقيل بالبوادي حول مكة ؛ انظر: تهذيب اللغة 6/ 137 ؛ تاج العروس 12/ 485 ؛ المحكم والمحيط الأعظم 3/ 247

(3) جنوب شبه الجزيرة العربية

(4) أنساب الأشراف للبلاذري 1/ 45 ؛ جمهرة أنساب العرب لإبن حزم 1/ 175 ؛ جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي 1/ 2

(5) أنساب الأشراف للبلاذري 1/ 45 ؛ جمهرة أنساب العرب لإبن حزم 1/ 174 ؛ جمهرة أنساب العرب لإبن الكلبي 1/ 2

(6) أنساب الأشراف للبلاذري 1/ 45 ؛ جمهرة أنساب العرب لابن حزم 1/ 175 ؛ جمهرة أنساب العرب لإبن الكلبي 1/ 2

(7) أنساب الأشراف للبلاذري 1/ 42-43 ؛ جمهرة أنساب العرب لإبن حزم 1/ 175 ؛ جمهرة أنساب العرب لإبن الكلبي 1/ 2

(8) السيرة النبوية لابن كثير 1/ 261 ؛ سيرة ابن هشام 1/ 134

بن جدعان! ما أحبُّ أن لي به حمرَ النَّعم، ولو دعيتُ به في الإسلام لأجبتُ". وفي رواية أخرى [1]: **"لقد شهدتُ في دار عبد الله بن جدعان حلفاً! لو دعيتُ به في الإسلام لأجبتُ، تحالفوا أن يردّوا الفضولَ على أهلها، وأن لا يعد ظالم مظلوماً".**

وينسب بنو تيم إلى: تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان. وكانت لبني تيم وظيفة "الأشناق" وهي المتعلقة بالمغارم والديات[2]، وكانت من مكارم قريش التي تفخر بها، وانتهت إلى أبي بكر الصديق حين البعثة النبوية.

وحفرت بنو تيم بمكة بئر "الثريا" وهو لعبد الله بن جدعان التيمي[3]. واحتفرت بنو تيم بئر آخر في ربعها بمكة وهو بئر "الجفر"؛ وقيل" الحفر"، وتسمى بئر مرة بن كعب، وقيل بل حفرها أمية بن عبد شمس وسماها جفر مرة بن كعب[4].

ذكر الإمام محمد بن القاسم الرسي الحسني (المتوفى سنة 284 هـ) في وصيته الشهيرة: لا يتم شرف قوم من الأشراف حتى تكون لهم بادية، ولم يزل كل من يتمعض، ويأنف ويتمرأ، وإن لم يكن ذا دين من بطون قريش إلا ولهم بادية، بل كان لكل بطن منهم بواد ومعتزلات، ومنازل في البوادي وخلوات. فكان لبني تيم بوادي حول مكة المكرمة مشتركة بينهم وبين بني مخزوم[5].

لما اختط قصي بن كلاب أبطح مكة وأسكنها قومه قريش؛ فإن قسمها أرباع، فكانت منازل بنو تيم بن مرة ومعهم بنو مخزوم تجاه الواجهة التي بين الركن الأسود والركن اليماني؛ بأجيادين (أجياد الكبير والصغير)[6]. وذكر الأزرقي (المتوفى سنة 250 هـ) في أخبار مكة وذكر الفاكهي (المتوفى سنة 272 هـ) عن ربع ومساكن بن تيم بالأبطح[7]: (دار أبي بكر الصديق في خط بني جمح، وفيها بيت أبي بكر رضي الله عنه الذي دخله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو على ذلك البناء إلى اليوم، ومنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى ثور مهاجرا، ولهم دار عبد الله بن جدعان، كانت شارعة على الوادي على

---

(1) السيرة النبوية لابن كثير 1/ 258 ؛ البدر المنير 7/ 325 ؛ السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي 1/ 174

(2) الأشناق : وهي تحمل الديات والمغارم؛ وكانت الأشناق من أمور القضاء عند قريش. وحين يقوم أحد الأجواد بدفع الديات أو المغارم عن أهل القاتل أو الجاني؛ فإنه قد لا يقدر على دفع كامل الغرامة أو الدية؛ فكان يطلب من قبيلته مساعدته في إكمال عدة الدية أو الغرم؛ ويسمى هذ الأمر حينئذ: بالأشناق؛ وكانت لبني تيم مهمة الأشناق ؛ ليحتملوا بها دية من لا يستطيع دفع الدية؛ وكان أبوبكر الصديق هو من انتهت إليه رئاسة الأشناق زمن البعثة النبوية؛ وكان أبوبكر إن احتمل دية قوم أو شيء من الدماء فإن قريش كانت تمضي حمالته وحمالة من قام معه؛ وتعينه على حمالته؛ وإن احتملها غيره خذلوه. وكنت قريش تفتخر بمكرمة الأشناق على سائر الناس. وقيل: الأشناق هي ما دون الدية؛ ويشترك أكثر من رجل في حملها وقضاءها عن أهلها. وقيل: إنما هي الإبل التي تعطى زيادة عن الديات.

وخلاصة ما نستنتجه عن الأشناق: هي الدية المتعلقة بالغرم والجراحات؛ وهو دون الدية الكاملة؛ وكان أهل القاتل يدفعون الدية الكاملة؛ وما زاد عن ذلك من مغارم متعلقة بجراحات فهي ما تسمى بالأشناق؛ وكان يساهم في احتمالها أجواد الناس وأعيانهم؛ وكان أبوبكر الصديق إن احتمل شيء من الأشناق فإن قريش كانت تصدّقه وتمضي حمالته وحمالة من أعانه؛ وتعينه أيضا على دفعها؛ وإن احتملها غيره كنت تخذله ولا تصدّقه. للمزيد انظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 10/ 272 ؛ تاريخ العرب القديم 1/ 182 ؛ الإستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 966 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة 4/ 149 ؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة 1/ 79 ؛ أسواق العرب في الجاهلية والإسلام 1/ 111 ؛ المعجم الوسيط 1/ 496 ؛ مجمل اللغة لابن فارس 1/ 513

وللأشناق معنى آخر لغوي وفقهي: وهو ما لا زكاة فيه؛ إما لعدم بلوغه النصاب؛ أو لوقوعه بين فريضتين؛ وقيل: الشنق هو ما دون الفريضة؛ وهو ما كان أقل من خمس من الإبل؛ وأقل من ثلاثين من البقر. وقال البعض: الأشناق تختص بالإبل فقط؛ والأوقاص تختص بالبقر والغنم.

(3) فتوح البلدان 1/ 58 ؛ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 13/ 192

(4) معجم البلدان 2/ 147 ؛ الأماكن 1/ 51 ؛ مراصد الإطلاع 1/ 412

(5) الهجرة والوصية للإمام محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(6) قريش قبل الإسلام صـ 83

(7) أخبار مكة للأزرقي 2/ 257 ؛ أخبار مكة للفاكهي 3/ 274-276

فوهتي سكتي أجيادين، أجياد الكبير، وأجياد الصغير، وهي الدار التي قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفا لو دعيت إليه الآن لأجبت" وهو حلف الفضول، كان في دار ابن جدعان، وقد دخلت هذه الدار في وادي مكة حين وسع المهدي – الخليفة العباسي - المسجد الحرام، ودخل الوادي القديم في المسجد، وحول الوادي في موضعه الذي هو فيه اليوم، وكان في موضعه دور من دور الناس، إلا قطعة فضلت في دار ابن جدعان، وهي دار ابن عزارة، ودار المليكيين التي عند الغزالين إلى جنب دار العباس بن محمد التي على الصيارفة، ولهم حق أبي معاذ عند المروة، ولهم حق كان لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة عند سكة أجياد، دخلت في الوادي، ولهم دار درهم بالسويقة شراء) ثم قال عن رباع بني مخزوم: (وكانت لهم أجيادين الكبير والصغير ما قبل منها على الوادي إلى منتهى آخرهما إلا حق بني جدعان، وآل عثمان التيمي) اهـ.

تعقيب: قامت حكومة المملكة العربية السعودية بتهديم منزل سيدنا أبي بكر الصديق، وقامت ببناء أحد أبراج سلسلة فنادق "هيلتون" العالمية مكانه !.

لما عزمت قريش بناء الكعبة في الجاهلية فإنها أفردت لبناء كل ربع من أرباع البيت قوماً، وكان لبني تيم بن مرة وبني مخزوم الشق الذي يلي اليمن؛ وهو المقابل لدورهم وبيوتهم ما بين الركن الأسود والركن اليماني [1]. وكان لبني تيم باب يلجون منه للكعبة المشرفة؛ عرف بباب بني تيم [2]، وفي عهد الشيخ محمد جمال الدين جار الله ابن ظهيرة المخزومي (المتوفى سنة 986 هـ) أصبح يُعرف بباب مدرسة الشريف عجلان لأنها كانت بجانبه [3]، ولعله الآن في القرن الخامس عشر الهجري لم يعد له وجود وأضيف لتوسعات الحرم العديدة. وأغلب مواضع ديار بني تيم حالياً دخلت ضمن التوسعات المتعددة للحرم المكي الشريف.

إطلالة حول محاورة أبي بكر الصديق ودغفل بن حنظلة:

تحدّث ابن كثير في "البداية والنهاية" في فصل عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل، فقال [4]: روى أبو نعيم والحاكم والبيهقي - والسياق لأبي نعيم - من حديث أبان بن عبد الله البجلي، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة عن ابن عباس: حدثني علي بن أبي طالب قال: لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه، وأبو بكر إلى منى حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر رضي الله عنه فسلم، وكان أبو بكر مقدما في كل خير، وكان رجلا نسابة، فقال: ممن القوم؟ قالوا من ربيعة، قال: وأي ربيعة أنتم أمن هامها أم من لهازمها؟ قالوا بل من هامها العظمى.

قال أبو بكر: فمن أي هامتها العظمى أنتم؟، فقالوا: ذهل الأكبر، قال لهم أبو بكر: منكم عوف الذي كان يقال له: لا حر بوادي عوف؟ قالوا: لا. قال فمنكم بسطام بن قيس: أبو اللواء ومنتهى الأحياء؟ قالوا: لا. قال فمنكم الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنفسها؟ قالوا: لا. قال فمنكم جساس بن مرة بن ذهل حامي الذمار ومانع الجار؟ قالوا: لا. قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة؟ قالوا: لا. قال فأنتم أخوال الملوك من كندة؟

---

(1) أنساب الأشراف للبلاذري 1/ 99
(2) شرف المصطفى 2/ 301 ؛ قريش قبل الإسلام صـ 92
(3) الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف صـ 219
(4) البداية والنهاية ط إحياء التراث 3/ 173-175 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 3/ 21-23

قالوا: لا. قال فأنتم أصهار الملوك من لخم؟ قالوا: لا. قال لهم أبو بكر رضي الله عنه: فلستم بذهل الأكبر، بل أنتم ذهل الأصغر.

قال فوثب إليه منهم غلام يدعى دغفل بن حنظلة الذهلي - حين بقل وجهه - فأخذ بزمام ناقة أبي بكر وهو يقول:

إن على سائلنا أن نسأله والعبء لا نعرفه أو نحمله

يا هذا إنك سألتنا فأخبرناك، ولم نكتمك شيئا، ونحن نريد أن نسأل فمن أنت؟ قال رجل من قريش. فقال الغلام: بخ بخ أهل السؤدد والرئاسة، قادمة العرب وهاديها، فمن أنت من قريش؟ فقال له رجل من بني تيم بن مرة. فقال له الغلام: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة؟ أفمنكم قصي بن كلاب الذي قتل بمكة المتغلبين عليها وأجلى بقيتهم وجمع قومه من كل أوب حتى أوطنهم مكة ثم استولى على الدار وأنزل قريشا منازلها فسمته العرب بذلك مجمعا، وفيه يقول الشاعر:

أليس أبوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

فقال أبو بكر لا. قال فمنكم عبد مناف الذي انتهت إليه الوصايا وأبو الغطاريف السادة؟ فقال أبو بكر: لا. قال فمنكم عمرو بن عبد مناف هاشم الذي هشم الثريد لقومه ولأهل مكة، ففيه يقول الشاعر:

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

سنوا إليه الرحلتين كليهما عند الشتاء ورحلة الأصياف

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمخ خالصة لعبد مناف

الرايشين وليس يعرف رايش والقائلين هلم للأضياف

والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالأسياف

لله درك لو نزلت بدارهم منعوك من أزل ومن إقراف

فقال أبو بكر: لا. قال فمنكم عبد المطلب شيبة الحمد، وصاحب عير مكة، ومطعم طير السماء والوحوش والسباع في الفلا الذي كأن وجهه قمر يتلألأ في الليلة الظلماء؟، قال: لا. قال أفمن أهل الإفاضة أنت؟ قال: لا. قال أفمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا. قال أفمن أهل الندوة أنت؟ قال: لا. قال أفمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا. قال أفمن أهل الرفادة أنت؟ قال: لا. قال فمن المفيضين أنت؟ قال: لا ثم جذب أبو بكر رضي الله عنه زمام ناقته من يده، فقال له الغلام:

صادف در السيل در يدفعه يهيضه حينا وحينا يرفعه

ثم قال: أما والله يا أخا قريش لو ثبت لخبرتك أنك من زمعات قريش ولست من الذوائب [1]. قال فأقبل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم قال علي: فقلت له يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة. فقال أجل يا أبا الحسن، إنه ليس من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء موكل بالقول. انتهى.

قلت: المتأمل في هذه الرواية لهذا الحديث يجد أنها تحكي أن وقوعها كان قبل الهجرة النبوية الشريفة، ويجد أيضاً أن سيدنا أبي بكر الصديق خاطب فيها سيدنا علي بن أبي طالب قائلا: يا أبا الحسن ؟ ! ، وكيف هذا يكون وسيدنا علي بن أبي طالب لم يتزوج إلا بعد الهجرة النبوية، ولم يولد له الحسن الإ بعد بسنين!، ولم يرو أنه كان يكنى بأبي الحسن قبل ان يلد ولده الحسن.

(1) زمعات قريش: أي لست من أشرافهم. انظر: تاج العروس 21/ 156 ؛ لسان العرب 8/ 144

ثم إن هذا القول بالتعريض بشرف وحسب بني تيم بن مرة قوم أبي بكر الصديق يتنافى وما جاء في فضل ومناقب بني تيم بن مرة، ومنها: أن سيد بني تيم في الجاهلية "عبد الله بن جدعان"كان أحد ثلاثة قادة لقريش وكنانة في حربهم مع قبائل قيس عيلان في حرب الفجار[1]، وقيل أنه ترأس أحد أيامها منفردا[2]، وفي باقي الأيام كانت الرئاسة العامة تكون لحرب بن أمية، ويكون القائدان من بعده هما: عبد الله بن جدعان التيمي، وهشام بن المغيرة المخزومي، فكيف يكون بنو تيم من زمعات قريش ولا شرف لهم؟، فأي شرف مثل شرف أن يقودا جموع قريش وكنانة في حرب الفجار ؟. ولقد كان عبد الله بن جدعان التيمي نديماً لعبد المطلب بن هاشم سيد قريش[3]، فكيف ينادم عبد المطلب رجل من بطن وضيع في قريش ؟ !. وكذا بعد وفاة عبد المطلب فإن حرباً بن أمية نادم عبد الله بن جدعان بعده، فانظر إلى من ينادمون سادة قريش عبد المطلب وحرب !.

ومما جاء في مناقب بني تيم وعبد الله بن جدعان، ما ذكره ابن حبيب في "المنمق في أخبار قريش" حيث قال[4]: عن أم المؤمنين عائشة قالت قلت: يا رسول الله! عبد الله بن جدعان كان يحمل الكلّ، ويقري الضيف، ويعطي السائل، ويطعم الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه: مات في الجاهلية هو في النار، ثم تقول عائشة: وكان ابن جدعان من أشرف قريش، ما كان من أمر يحزب قريشاً إلا يكون له عبد الله بن جدعان، ثم تقول: كان حرب الفجار ولم يك يوم في العرب أذكر منها، مكث الناس سنة يجمعون ويتعبّون للقتال، فخرجت قريش من دار عبد الله بن جدعان ورأس الناس يومئذ عبد الله بن جدعان، قادهم وسلح الرجال وقسم الأموال، ثم كان حلف الفضول فكان في دار ابن جدعان، ثم تقول عائشة: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: لقد حضرت حلفا في دار ابن جدعان ما أحب أني غدرت به وإن لي حمر النعم. اهـ.

قلت: كان حلف الفضول أشرف حلف عقده العرب[5]. وكان بنو تيم من حلف المطيبين كذلك. وقد جاء في "نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب" عن عبد الله بن جدعان أنه: سيد قريش، وكان يضرب به المثل في الجود، فيقال: أقرى من حاسي الذهب، لأنه كان لا يشرب الماء إلا في آنية الذهب[6]. بل إن نسابة قريش مصعب الزبيري ذكر في كتابه "نسب قريش" عن عبد الله بن جدعان أنه كان: سيد قريش في الجاهلية[7]. وذكر ابن حزم الأندلسي مثل قول مصعب الزبيري[8]. فكيف لسيد أن يكون من زمعات ورعيان قريش ؟ حين مجئ الإسلام فإن وظيفة "الأشناق" وهي من مكارم قريش المعروفة كانت قد انتهت إلى أبي بكر الصديق، فأبي بكر الصديق هو أحد عشرة رجال من عشرة أبطن من قريش، وصلوا شرف الجاهلية في

---

(1) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 2/ 297 ؛ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي 1/ 239 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 1/ 102
(2) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 7/ 85
(3) المحبر لان حبيب، فصل الندماء من قريش 1/ 173-174 ؛ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد 1/ 264 ؛ أنساب الأشراف للبلاذري 1/ 74 ؛ الكامل في التاريخ 1/ 618 ؛ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 7/ 79
(4) المنمق في اخبار قريش 1/ 174
(5) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 2/ 311
(6) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب 1/ 353-354 ؛ وانظر أيضا: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي 1/ 242 ؛ وأيضا: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 7/ 94
(7) نسب قريش 1/ 291
(8) جمهرة أنساب العرب لإبن حزم 1/ 136

الإسلام[1]، وإن هذا لهو خير دليل على قدم شرف وحسب بنو تيم في الجاهلية، ثم وصله في الإسلام، وبما ناله أبي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله التيمي من شرف صحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسابقتهم وجهادهم في الإسلام. وكيف يكون في نسب أبي بكر الصديق شيئ يعاب به وقد قال أهل النسب ومنهم نسابة قريش مصعب الزبيري: أن أبي بكر سُمي عتيقاً لأنه لم يكن في نسبه شئ يعاب به[2].

وأخيراً: فقد راجعت بعض أهل علم الحديث الشريف حول هذا الحديث، فأرسلوا لي متفضلين تخريج الحديث برواياته المختلفة، وكانت كلها بين: الضعيف، والذي لا يصح، وغيره. لعلل كثيرة في الأسانيد والرواة وغيرهما.

أعقاب بنو تيم[3]:

ولد **تيم بن مرة:** سعد والأحب، وأمُّهما: الطوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

والعقب منه في ولده: (سعد بن تيم). وأما الأحب بن تيم: فقد درج.

فولد **سعد بن تيم:** كعب وحارثة، وأمُّهما: نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، وأمُّها: آمنة بنت الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر، وأمُّها: ماوية بنت سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

فولد **كعب بن سعد:** عمرو بن كعب، ويلقب بالسيال وهو بيت بني تيم، وأمُّه: تملك بنت تيم الأدرم بن غالب بن لؤي، وقيل أمه: قيلة بنت حذافة بن جمح.

كما كان لكعب بن سعد من الأبناء أيضاً: عبد مناف بن كعب وهو أبو خالد المشرفي، وعامر بن كعب، وأمُّهما: ليلى بنت عامر بن الحارث بن غبشان بن أفصي من قبيلة خزاعة.

فولد **عمرو بن كعب:** عامر، وأمُّه: آمنة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر.

ولعمرو من الأبناء أيضاً: عثمان بن عمرو وهو شارب الذهب، وجدعان بن عمرو، وأمُّهما: السوداء بنت زهرة بن كلاب.

فولد **عامر بن عمرو:** أبو قحافة، واسمه: عثمان، وأمُّه: قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

فولد **أبو قحافة:** أبو بكر الصديق رضي الله عنه، واسمه: عبد الله، وأمه: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم، و"**أم فروة**": تزوجها تميم بن أوس الداري فطلقها، ثم تزوجها أبا امامة بن عبد الله البجلي، ثم أميم بن الحارث الأزدي من بني الصقعب وولدت له جارية، ثم تزوجها الأشعث بن قيس الكِندي فولدت له: محمد واسحق واسماعيل وحبابة وقريبة، وأمها: هند بنت نقيد – وقيل نفيل - بن بجير بن عبد بن قصي بن كلاب[4]، و"**قريبة**": تزوجها قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فلم تلد له شيئا، وأمها: هند بنت نقيد

---

(1) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام 1/ 110-111 ؛ الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة 1/ 131-132 ؛ العقد الفريد 3/ 267 ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر 30/ 335 ؛ الإنشراح ورفع الضيق في سيرة أبي بكر الصديق 1/ 25

(2) الإستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 963 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 15/ 284 ؛ معجم الصحابة للبغوي 3/ 447 ؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة 1/ 78 ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر 30/ 22 ؛ تهذيب الأسماء واللغات 2/ 181 ؛ أسد الغابة ط العلمية 3/ 310 ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب 19/ 8 ؛

(3) نسب قريش 1/ 275 ؛ جمهرة أنساب العرب لإبن حزم 1/ 137 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 269-306 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 8/ 196 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة 8/ 425

(4) الاستيعاب في معرفة الاصحاب 4/ 1949-1950 ؛ أسد الغابة ط العلمية 7/ 366 ؛ الاصابة في تمييز الصحابة 8/ 448 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 8/ 196 ؛ جامع الأصول 12/ 778 ؛ المعارف 1/ 168 ؛ المحبر 1/ 452 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 282-283 ؛ فتوح البلدان 1/ 106 ؛ البدء والتاريخ 5/ 77 ؛ الروض الآنف ت الوكيل 7/ 94 ؛ الوافي بالوفيات 9/ 162 ؛ الروضة الفيحاء في أعلام النساء 1/ 67

بن بجير بن عبد بن قصي بن كلاب[1]، و"**أم عامر**": تزوجها عامر بن أبي وقاص القرشي الزهري، فولدت له ابنته: ضعيفة، وأمها: هند بنت نقيد بن بجير بن عبد بن قصي بن كلاب[2].

وولد **أبو بكر الصديق:** عبد الله، وعبد الرحمن، ومحمد، وأسماء وعائشة وأم كلثوم.

أما عبد الله بن أبي بكر، فقد توفي شهيدا بعد اصابته يوم حصار الطائف، وأخته لأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وهي ولدت للزبير بن العوام: عبد الله، والمنذر، وعروة، وعاصماً ولا بقية له، والمهاجر ولا بقية له، وخديجة الكبرى، وأم حسن، وعائشة.

وأم عبد الله وأسماء ابنا أبي بكر الصديق: قتيلة – وقيل قيلة - بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن جابر – وقيل نصر - بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي من قريش.

وأما عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، زوجة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمهما: أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم من بني مالك بن كنانة.

ويقال كان اسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: عبد العزى وقيل عبد الكعبة، فأسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم "عبد الرحمن".

وأما محمد بن أبي بكر الصديق فأمه: أسماء بنت عُميس من قبيلة "خثعم"، واخوته من أمه: عبد الله، ومحمد، وعون بنو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ويحيى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأما أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق فولدت لطلحة بن عبيد الله: زكريا، وعائشة ابني طلحة، ثم خلف عليها بعد طلحة: عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، فولدت له: عثمان، وإبراهيم، وموسى.

أما والدة أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق فهي: حبيبة - وقيل مليكة[3]- بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، من بني الحارث بن الخزرج من الأنصار.

بيت أبي بكر الصديق:

البكري أو الصدّيقي، هي نسبة ينتسب بها آل أبي بكر الصديق إليه، وهناك أخرون من قبائل أخرى يشتركون مع آل الصدّيق في هذه الألقاب مع كونهم ليسوا من ذرية أبي بكر الصديق، ولكن تشابهت ألقابهم.

البكري: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر، أو بكر، أو بكري، ومنهم:

أولا[4]: جماعة انتسبوا إلى أبى بكر الصديق رضي الله عنه، وهم المعنيّين في هذا الكتاب.

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة 8/ 287 ؛ الطبقات الكبرى 8/ 196 ؛ المعارف 1/ 168 ؛ البدء والتاريخ 5/ 77 ؛ الروض الآنف ت الوكيل 7/ 95 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 24/ 43 ؛ تاج العروس 4/ 19

(2) الإصابة في تمييز الصحابة 8/ 425 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 8/ 196

(3) جمهرة نسب قريش وأخبارها 1/ 156

(4) الأنساب المتفقة 1/ 18 ؛ الأنساب للسمعاني 2/ 296

ثانيا[1]: جماعة انتسبوا إلى قبيلة بكر بن وائل، ومنهم: الحارث بن حسان البكري الذهلي، وسماك بن حرب بن آوس الذهلي البكري، ومنهم النسابة البكري أبو ضمضم، والشيخ بدر الدين الدمشقي ابن الشريشي، وأبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي صاحب المعجم.

ثالثا[2]: جماعة انتسبوا إلى بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة، ومنهم: عامر بن واثلة الليثي البكري.

رابعا[3]: جماعة انتسبوا إلى بكر بن عوف بن النخع، منهم: علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن لاّمان بن كهيل بن بكر بن عوف بن النخع النخعي البكري الكوفي.

خامسا[4]: جماعة انتسبوا إلى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من قبيلة هوازن من قيس عيلان.

سادسا[5]: البكري فخذ من الظبي من يافع، إحدى قبائل جنوب شبه جزيرة العرب. وكذلك هناك مدينة "بني بكر" بيافع باليمن، ومنها: الشاعر أحمد عبد الله بن علي حيدر عز الدين البكري، وهو من مشاهير شعراء يافع.

سابعا[6]: نسبة إلي أهل السنة والجماعة الذين يسميهم الشيعة بالبكريين، مثل: إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج الصالحي، المعروف بابن الحكيم والبكري، ولقب بالبكري لأنه كان يتوّب الشيعة، ويأخذ العهد لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، حتى لقب بشيخ البكرية.

ثامنا[7]: نسبة إلى منطقة "سويقة البكري" بمصر، وقد ذكر ابن البيطار في ترجمته للسيد على البكري المصري أن سبب نسبته إلى "البكري" أن قومه كانوا يسكنون بسويقة البكري لا أنهم من البكرية نسباً.

تاسعا[8]: نسبة إلى أحد الفرق والأحزاب الاسلامية التي تسمى بالبكرية، وهم أَتباع: بكر بن زياد الباهلي.

عاشرا[9]: هناك البكري مشربا "صفاتا وأخلاقا" لا انتساباً مثل: عمر بن محمد بن محمد، أبو الوفاء الدمياطي اليافي الغزي الحنفي الخلوتيّ طريقةً، البكري مشرباً، الحسيني نسباً.

الحادي عشر[10]: نسبة لمنطقة: "البكيرية" بالجزيرة العربية، منهم: الشيخ قاسم البكري، من أهالي البكيرية في السعودية.

الثاني عشر[11]: نسبة إلى بطن البكريين، وهم من هلبا بن مالك بن سويد، من بني زيد بن حرام من قبيلة جذام، احدى القبائل القحطانية.

الثالث عشر[12]: نسبة إلى بكري بن مهدي بن موسى، وهم يدعون: "البكريون أو الحفاظية"، وينتمون الي بيت العجيلي بنواحي زبيد باليمن.

---

(1) الأنساب المتفقة 1/ 18 ؛ الأنساب للسمعاني 2/ 296
(2) الأنساب المتفقة 1/ 18 ؛ الأنساب للسمعاني 2/ 296
(3) الأنساب المتفقة 1/ 18 ؛ الأنساب للسمعاني 2/ 297
(4) لب اللباب في تحرير الأنساب 1/ 42
(5) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 1/ 99
(6) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي 2/ 376
(7) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لابن البيطار 1/ 1085
(8) الفرق بين الفرق لعبد القاهر الاسفراييني 1/ 200 ؛ طريق الهجرتين وباب السعادتين 1/ 155
(9) معجم أعلام شعراء المدح النبوي 1/ 279
(10) تكملة معجم المؤلفين لمحمد خير 1/ 339
(11) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لرضا كحالة 1/ 99
(12) تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد لعبد الهادي العجيلي 1/ 44

الرابع عشر[1]: عشيرة "البكري" بالرقة بسوريا، وهم حلفاء للأكراد، ونسبهم يعود لفخذ "العساف" من قبيلة طئ.

الخامس عشر[2]: أسرة "آل البكري" الهاشمية الحسينية بدمشق، وقد تحدث عنهم النسابة ابن عنبة (المتوفى: 828 هـ) في كتابه "عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب" فقال عندما تحدث عن ذرية الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: ومنهم مناقب بن علي الأحول بن أبي البركات أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن اسماعيل المنقذي، له عقب بدمشق يقال لهم آل البكري.

السادس عشر[3]: أسرة "السادة البكرية" بتونس، وهم من نسل سيدنا عثمان بن عفان الأموي رضي الله عنه، ومن مشاهير هذه الأسرة: محمد تاج العارفين البكري، أول أئمة جامع الزيتونة بتونس، وأبو بكر البكري، ثاني الأئم، وأبو الغيث البكري، ثالث الأئمة، وأبو الحسن علي البكري، رابع الأئمة، وأبو محمد حمودة البكري، خامس الأئمة، وأبو الغيث بن علي البكري، سادس الأئمة، وأبو النور عثمان البكري، سابع الأئمة، وحمود بن أبي الغيث البكري، ثامن الأئمة، وأبو الغيث بن حمودة البكري، تاسع الأئمة، وأبو الحسن على البكري، عاشر الأئمة. وهذه الأسرة تتشابه أسماء رجالها كثيراً مع أسماء رجال بيت السادة البكرية الصديقية بمصر رغم اختلاف النسب والديار.

السابع عشر[4]: نسبة إلي بطن من بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يعرف بالبكريين، وهم: بنو أبي بكر بن عبد الله بن داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ومن الألقاب الأخرى المتشابهة مع ألقاب آل الصديق:

القُحَافي[5]: نسبة إلى قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن حلف بن خثعم، وهم بيت قبيلة خثعم، منهم: إبراهيم بن عبد الله بن النعمان بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة القحافي كان شريفاً بالشام.

الطلحيين[6]: نسبة لموضع بالقاهرة، اسمه: درب الطلحيين، ويسكنه قوم من بني عبد الله بن أبي طلحة الخولاني.

الببكري[7]: وهي نسبة إلى قبيلة "آيت بكر" بالمغرب.

---

(1) موقع "الرقة" الالكتروني؛ مقال لـ يوسف دعيس عام 2010 م؛ بعنوان "عشيرة البكري الطائية"
(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة
(3) مسامرات الظريف بحسن التعريف للسنوسي
(4) مخطوطة : الشجرة العلوية في نسبة الأشراف الحسنية والحسينية للمغراوي
(5) اللباب في تهذيب الأنساب 3/ 16
(6) الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق 1/ 29
(7) انظر: روضة الأفنان في وفيات الأعيان 1/ 118-119؛ تراجم: القائد إبراهيم بن سعيد الببكري؛ والقائد محمد بن إبراهيم الببكري؛ والقائد محمد بن علي الببكري.

البكراوي[1]: وهي نسبة إلى بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قبيلة هوازن، وأيضا: نسبة لرجل اسمه "بكرة"، وأيضا: نسبة لمكان "بكر آباذ" بجرجان.

شارع البكرية بالقاهرة[2]: وبه جامع البكري، وسمي بهذا بسبب دفن المجذوب السيد علي البكري به، وسبب تسميته بالبكري أن قومه كانوا يسكنون بمكان يسمى "سويقة البكري" فنسبوا له، وهم ليسوا من السادة البكرية الصديقية.

ومن أشهر من لقب بلقب "البكري أو التيمي" من سوى عترة أبي بكر الصديق:

أبو عبيد البكري[3]: صاحب "معجم ما استعجم" و "المسالك والممالك"، وهو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن مصعب الأندلسي البكري الوائلي، من قبيلة بكر بن وائل، المتوفى سنة 487 هـ .

أبو العباس البكري المقرئ[4]: وهو الشيخ الإمام الحاج المقرئ أبو العبَّاس أحمد بن شعبان بن أبي سعيد بن حرز الكَلْبي البكري، من بني كلب القضاعية.

الشاعر ابن صارة البكري الأندلسي[5]: وهو الأديب الشاعر أبو محمد عبد الله بن محمد بن صارة - وقيل سارة – البكري الشنتريني الأندلسي، من بني بكر بن وائل من بني ربيعة، والشنتريني نسبة إلى "شنترين" من أعمال "باجة" بالأندلس، وهو من أعلام شعراء الأندلس في زمن ملوك الطوائف ودولة المرابطين، وتوفي سنة 517 هـ .

كليب بن وائل بن بيحان[6]: وهو المحدث كليب بن وائل بن بيحان التيمي البكري المدني نزيل الكوفة، حدّث عن عمه: سعد - وقيل قيس - بن بيحان، وكذلك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. توفي في حدود عام 140 هـ، والدلائل تشير الى أنه لا ينتمي إلى آل أبي بكر الصديق، فكما يتضح من سيرته أنه ممن عاصروا الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب، فاذن يتوجب ان يكون كليب بن وائل هذا هو ابن مباشر أو حفيد مباشر أو حتى ابن لحفيد أبي بكر الصديق، لكون أبي بكر الصديق معاصر لعمر بن الخطاب وولده عبد الله، ولم يُذكر في أي من المراجع أن للصديق ابن أو حفيد بإسم "بيحان" وهو الجد الأعلى للمحدث كليب بن وائل، وكذلك عمه "قيس بن بيحان" الذي يفترض أن يكون معاصرا لأبي بكر الصديق، وهذا مما يؤكد أن هذا الرجل "كليب بن وائل بن بيحان التيمي" ليس من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

جمال الدين البكري الشريشي[7]: هو جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري الوائلي الشريشي المالكي، من بني بكر بن وائل، رحل للقاهرة، ودمشق حيث مات بها عام 685 هـ .

---

(1) ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب 1/ 91 ؛ تهذيب اللغة 10/ 127 ؛ معجم ما استعجم 4/ 1348 ؛ القاموس المحيط 1/ 345 ؛ تاج العروس 10/ 244 ؛ زهر الأكم في الأمثال والحكم 1/ 105

(2) الخطط التوفيقية 3/ 81-82

(3) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1/ 167

(4) فهرسة ابن خير الإشبيلي 1/ 404

(5) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 6/ 89 ؛ التكملة لكتاب الصلة 2/ 252 ؛ العبر في خبر من غبر 2/ 409 ؛ وفيات الأعيان 3/ 93 ؛ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة 4/ 834 ؛ الوافي بالوفيات 17/ 304 ؛ الأعلام للزركلي 4/ 123

(6) الوافي بالوفيات 24/ 275 ؛ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الأثار 2/ 499 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 24/ 214 ؛ التعديل والجرح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح 2/ 613 ؛ الثقات لابن حبان 5/ 337 ؛ التاريخ الكبير للبخاري 7/ 229 ؛ المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري 2/ 476 ؛ موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله 2/ 534 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 3/ 725

(7) السلوك لمعرفة دول الملوك 2/ 195 ؛ وانظر أيضاً ترجمة ولده كمال الدين الشريشي: المقفى الكبير 1/ 702

أبو اسحق البكري[1]**:** إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة بن مهدي، أبو إسحاق البكري، المتوفى سنة 542 هـ ، من بني بكر بن وائل، من الأندلس، من أهل "دانية" بالأندلس.

أبو العباس البكري الدلائي[2]**:** أبو العباس أحمد الحارثي بن أبي بكر الدلائي، من قبيلة "مجاط" وهم أحد فروع قبيلة صنهاجة البربرية، وبيت الدلائيين بيت علم وسياسة، وكانوا أصحاب ملك المغرب، وكانت لهم زواية بتادلا. توفي أبو العباس هذا بفاس بعد عام1080هـ تقريبا. ومن قومه "الدلائين" العالم الشهير: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي الصنهاجي، وكان شيخ زاوية "الدلاء" بالمغرب الأقصى وتوفي بها. وذُكر في كتاب "الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي" أن بيت الدلائين أصحاب الزاوية من آل أبي بكر الصديق، وهذا مالا دليل عليه فبيت الدلائين أصحاب الزاوية الشهيرة من قبيلة صنهاجة، حيث ورد أيضا في كتاب "الاستقصا لاخبار دول المغرب الأقصى" عن أهل زاوية الدلاء وأوليتهم بجبال تادلا وما يتبع ذلك، فقيل[3]: أما نسبتهم فهم من برابرة مجاط بطن من صنهاجة حسبما ذكره ابن خلدون وغيره. وفي ترجمة والده أبي بكر الدلائي في "طبقات الحضيكي" ورد له لقب: المجوطي، وهي نسبة لقبيلة مجاط[4]. وأيضا في محمد بن أبي بكر الدلائي، حيث جاء: محمد بن أبي بكر الصنهاجي الدلائي[5].

وكذلك ورد في كتاب"الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي" عنهم أنه[6]: (ينتسب الدلائيون إلى قبيلة "مجاط"، أحد فروع صنهاجة، وهو جذم من البرانس الذين يرجع إليهم مع البتر جميع أنساب البربر، ولا عبرة بما ادعاه بعض المؤرخين المتأخرين من رفع نسب الدلائيين إلى أبي بكر الصديق وإنما هم – بناء على انتساب الدلائيين أنفسهم – من قبيلة لمتونة الصنهاجية التي كانت تسكن بأقصى الصحراء المغربية، وفصيلتهم القربى هي بنو الطالب، ويقال لهم بلسان البربر "آيت يتيدر" في عداد قبائل الأطلس المتوسط)اهـ.

وأفضل ما قيل في تبيان نسبة بيت الدلائين لصنهاجة هو ما ذكره الشيخ العباس بن إبراهيم السملالي (المتوفى سنة 1378 هـ/ 1959 م) في كتابه "الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام"، حيث ذكر أن جد هذا البيت هو الشيخ أبو بكر بن سعيد بن محمد المجاطي الصنهاجي، وهو مؤسس الزاوية المسماة بالزاوية البكرية نسبة إلى إسمه هو "أبوبكر"، وسبب إدعاء النسب البكري الصديقي أوضحه الشيخ السملالي حيث قال[7]: ولما زالت – دولة مجاط – بقي لهم منصب العلم الذي لا يزول إلا بزواله، ولما زال منهم وانقطع تعلق جهلة الخلق منه بهذا النسب البكري، وكان أدباء الوقت وشعراؤهم كالحوات واليازغي بعده لما تحققوا بحمقهم وقلة مروءتهم صاروا يسخرون منهم ويرفعون نسبهم للبكري الصديقي، فاذا لامهم لائم أو عاتبهم قالوا انما جعلنا لهم ذلك في الطريقة لا في النسب.

وجاءت معلومة هامة أيضاً في ترجمة العلامة الفقيه الراوي الأديب العربي بن علي المشرفي المعسكري في كتاب "الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام"، وهي[8]: ووَقَعت للمترجم رحمه الله أوهام، منها أنه قال في

---

(1) تاريخ الإسلام ت بشار 11/ 803
(2) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 3/ 173 ؛ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي 2/ 332-333 ؛ فهرس الفهارس 1/ 394 ؛ الأعلام للزركلي 6/ 59
(3) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى 6/ 96
(4) طبقات الحضيكي 1/ 178
(5) طبقات الحضيكي 2/ 342
(6) الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي لمحمد حجي صـ 28
(7) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 1/ 213-214
(8) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 9/ 28

نسب الإمام المسناوي: الدلائي البكري الصديقي، وهو غلط فادح، فان نسبتهم البكرية ليست لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وانما هي لجدهم أبي بكر الدلائي المجاطي.

محمد البكري الدلائي[1]: محمد البكري بن محمد الشاذلي ابن أبي بكر الدلائي، قاض مالكي، من العلماء بالمغرب. تولى القضاء بفاس مدة وتوفي بها سنة 1174 هـ، و "البكري" انما هو لقب له، وليس نسب.

السيد البكري بن السيد محمد شطا[2]: هو السيد أبوبكر – وقيل بكري - بن السيد محمد شطا بن زين الدين بن محمود بن علي الدمياطي الحسيني الشافعي، الملقب بالسيد البكري نزيل مكة المكرمة، وله: حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين، وقد توفي عام 1310 هـ، والبكري انما هو اسم أو لقب له، وليس نسب.

أما لقب الصدّيقي:

ذكر السمعاني[3]: الصِّدِّيقي، بكسر الصاد وكسر الدال المشددة المهملتين بعدهما ياء منقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى أبى بكر الصدّيق رضى الله عنه. والمشهور بهذا الانتساب موسى بن عبد الرحمن الصديقى، من ولد أبى بكر الصديق رضى الله عنه ـ يروي عن عثمان ابن عبد الرحمن القرشي، وروى عنه محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرميّ.

وهناك الصَدِيقي[4]: بفتح الصاد وكسر الدال وفي آخره قاف، وهذه النسبة إلى "صَدِيق" وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والمشهور بهذه النسبة أبو الفضل جعفر بن محمد بن محمد بن صدِيق الصديقي النَّسَفي، من أهل ما وراء النَّهر، يروي عن عبد الله البغوي وغيره .

وهناك الصديقي: نسبة إلي الطريقة الصوفية النقشبندية، والتي تسمي بالطريقة الصديقية، وخاصة في بلاد المشرق بالهند والباكستان وما جاورهما من البلدان.

وأيضا الصديقية[5]: طريقة صوفية ينسبونها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومؤسسها هو أبو بكر بن هوار من قبيلة الهواريين الكردية، سكن في البطائح في جنوب العراق، وهو من أهل القرن الخامس الهجري.

ومن مشاهير من لقب بالصديقي وهو ليس من آل الصديق:

أبو شعيب الصديقي الدكّاليّ[6]: أبو شعيب بن عبد الرحمن الصديقي الدكالي، وهو وزير ومن العلماء والأدباء، وهو أول من أحيا الروح السلفية من المتأخرين في المغرب، من عشيرة "الصديقات"، من "أولاد عمرو" احدى قبائل "دكالة" البربرية، ولد في منازل قبيلته.

محمد طاهر الفتني الصديقي[7]: هو العالم الجليل محمد طاهر الفتني الصديقي الحنفي، ونسبه هندي كجراتي بهاري، قتله الشيعة سنة 986 هـ ، وهو صاحب "تذكرة الموضوعات". قيل أن: أمه من آل أبي بكر الصديق،

---

(1) الأعلام للزركلي 6/ 60 ؛ معجم المؤلفين 9/ 120

(2) أعلام المكيين 1/ 560 ؛ معجم المؤلفين 6/ 270 ؛ البيوع المحرمة والمنهي عنها 1/ 489 ؛ هدية العارفين 1/ 241 ؛ سكان مكة بعد انتشار الاسلام ؛ عوائل مكة عبر العصور لعبد الله الغازي المكي

(3) الأنساب للسمعاني 8/ 292

(4) اللباب في تهذيب الأنساب 2/ 237

(5) موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام ؛ تابع موقع الدرر السنية الالكتروني ؛ بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر االسقاف

(6) موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية 9/ 251 ؛ الأعلام للزركلي 3/ 167

(7) تذكرة الموضوعت للفتني 1/ 3 ؛ الأعلام للزركلي 6/ 172 ؛ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 834 ؛ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة 1/ 151 ؛ سبحة المرجان في آثار هندستان للسيد غلام علي أزاد صـ 34

فلذا لقب بالصديقي نسبة إلى أخواله. وقيل: لما تلقبت جماعة "المهدوية" بالحيدرية نسبة إلى الحيدر على بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان المهدوية من الشيعة، فإن الشيخ محمد طاهر تلقب بالصديقي في مقابلتهم.
وقيل: أن أسلاف الشيخ وهم "البواهير"كان إسلامهم جديد، وأهل الهند يدعون من يدخل في دين الإسلام صديقياً، كتشبيه بأبي بكر الصديق في مبادرته بالتصديق في بداية الإسلام.

وإن ممن ينسب إلي آل أبي بكر الصدّيق أيضاً مواليهم، فمولى القوم منهم، ومن موالي آل أبي بكر الصدّيق نذكر:
مرة بن أبي عثمان(1): وهو مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق، وهو الذي سمي باسمه نهر "مرة" بالعراق.
أبو الحسن الواسطي(2): وهو مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق، وهو محدث، واسمه عاصم بن صهيب.
سليمان بن بلال(3): وهو مولى عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ويقال مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وهو محدث، وكان يفتي بالمدينة المنورة وولي خراجها، وهو والد أيوب بن سليمان بن بلال.
عيسى بن ميمون(4): هو عيسى - وقيل موسى - بن ميمون المدني ويعرف بالواسطي، ويقال له: ابن تليدان، وهو مولى: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وحدّث عنه، وكان يذكر أنه من "آل أبي بكر الصديق" وهو من مواليهم لا من أنفسهم.
أيمن بن نابل(5): مولى آل أبي بكر الصديق، من رجال الحديث، ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من أهل مكة.
موسى بن سعد المدني(6): مولى آل أبي بكر الصديق، من رواة الحديث الشريف.
بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة(7): بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، من ربات العقل والفراسة.

وممن ادعى النسب البكري:
ابن المارستانية: وردت ترجمته في "الوافي بالوفيات للصفدي" فقيل(8): (عبيد الله بن علي بن نصر بن حمرة بن علي بن عبيد الله ، أبو بكر ابن أبي الفرج التيمي المعروف بابن المارستانية هكذا كان يذكر نسبه ويوصله إلى أبي بكر الصديق قال محب الدين ابن النجار ورأيت المشايخ الثقات من أصحاب الحديث وغيرهم ينكرون نسبه هذا ويقولون إن أباه وأمه كانا يخدمان المرضى بالمارستان، وكان أبوه مشهورا بفريج تصغير أبي الفرج عاميا لا يفهم شيئا وأنه سئل عن نسبه فلم يعرفه، ثم إنه ادعى لأمه نسبا إلى قحطان وادعى لأبيه سماعا من أبي بكر

(1) فتوح البلدان 1/ 351
(2) تاريخ الإسلام ت تدمري 14/ 265
(3) الطبقات الكبرى ط دار صادر 5/ 420 ؛ الثقات لإبن حبان 6/ 388
(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال 23/ 48 ؛ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 2/ 186 ؛ مسند أبي داود الطيالسي 3/ 46 ؛ تحفة الأحوذي 10/ 109 ؛ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار 2/ 440
(5) الطبقات لخليفة بن خياط 1/ 498 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 3/ 448-450
(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/ 145 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 29/ 69
(7) أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 129/1
(8) الوافي بالوفيات 19/ 258

محمد بن عبد الباقي وسمعه منه، وكذلك ادعى لنفسه سماعا من أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وكل ذلك باطل) اهـ.

وورد بشأنه في "ذيل طبقات الحنابلة"[1]: (عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمرة بن علي بن عبيد الله البغدادي التيمي المعروف بابن المارستانية، الأديب، الفقيه المحدث، المؤرخ أبو بكر. ويلقب فخر الدين: كان يذكر أنه من ولد أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه، ويذكر شيئا متصلا إليه. وقد قرأت بخطه في نسبه: المحمدي، ولا أدري إلى ما هذه النسبة)، وأيضا: (وبالغ ابن النجار في الحط عليه بسبب ادعائه النسب إلى أبي بكرٍ الصديق). وأيضا: (ولا ريب أنه مطعون فيه من جهتين: من جهة ادعائه النسب إلى أبي بكر فإن هذا أنكره الناس كلهم عليه، واشتهر إنكاره، حتى قال بعضهم:

دع الأنساب لا تعرض لِتَيْم   فأين الهجن من ولد الصميم

لقد أصبحت من تيم دَعِيًّا   كدعوى حيص بيص إلى تميم

ثم قيل: ومن جهة ادعائه سماع ما لم يسمع، فإذ هذا صحيح عنه) اهـ.

وورد بشأنه في "العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك" الاتي[2]: (أبو بكر عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة المعروف بابن المارستانية البغدادي المحدث وكان عارفا بالطب والنجوم وسمع من شهدة الكاتبة وكان يدعى الحفظ والنقل عن كل فن لم يدركه، فكذبه الناس، وانتسب ايضا الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه) اهـ.

ابن الدهانة الحنفي: ذكره جار الله ابن فهد المكي (المتوفى سنة 954 هـ)، فقال[3]: العلامة رضي الدين بن محمد بن الشيخ محب الدين بن القاضي محي الدين بن عبد القادر بن محمد الشهير بابن الدهانة القاهري الحنفي، وكان قاضياً للمحمل الشريف ، لركب الحاج المصري لسنة 943 هـ / 1537 م ، وهو معاصر لشريف مكة السيد أحمد بن أبي نمي الحسني. وكان ابن الدهانة يدعي أنه من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وليس لدعواه أصل.

وفي ترجمة والده في "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة"؛ للغزي (المتوفى سنة 1061 هـ)، يظهر لوالده لقب "البكري"، حيث جاء[4]: (محمد الشيخ الصالح الإمام العلامة الشيخ محب الدين بن الدهانة المنيني البكري المصري الحنفي، والد القاضي رضي الدين قاضي الديوان، وقال الشعراوي هو من بيت علم، وصلاح) اهـ .

ولكن قول الغزي هذا يرده قول جار الله المكي فهو أسبق زمنيا من الغزي بقرن تقريبا، وكذلك السخاوي (المتوفى 902 هـ) وهو الأقدم زمنيا بقرن ونصف من الغزي؛ ذكر في "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" ترجمة جد ابن الدهانة، واسمه "عبد القادر"، فقال[5]: (عبد القادر بن محمد المحيوي القاهري الحنفي، ويعرف بابن الدهانة. ويقال اسم جده راشد، حسبما أخبرني به غير واحد، وأنه كان من الموالي؛ وأن الدهانة جدته، واشتهرت بذلك لكونها كانت تستخرج الدهن من العظام بالنار، بحيث لقبها بعضهم بالعظامية، وهو خلاف ما

---

(1) ذيل طبقات الحنابلة 2/ 542
(2) العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك 1/ 280-281
(3) نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة اتحاف الورى صـ 676-677
(4) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة 3/ 71-72
(5) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 298

قيل من كونها كانت تدهن الطارات والله أعلم بذلك كله؛ نعم كان أبوه ماطيا طارتيا) ثم قال: (وتصدر بجامع الأزهر، وربما ذكر للقضاء، وله نظم فيما قيل. وليس ما يذكر مما تقدم إن صح بقادح في فضيلته فمن أبطأه عمله لم يسرع به نسبه) اهـ.

عمود نسب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه[1]:

أول المؤمنين، وأول الخلفاء الراشدين المهديين، وثاني اثنين، والذي أعطي واتقى وصدّق بالحسنى، أبو بكر الصدّيق، واسمه: (عبد الله وعتيق).

أمُّه: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب التيمية الصحابية رضي الله عنها .

ابن أبي قحافة واسمه:عثمان رضي الله عنه ـ الصحابي الذي أسلم يوم فتح مكة، وأمه: قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وهي من عشيرة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ من بني عدي بن كعب من قريش.

ابن عامر، وأمه: آمنة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية.

ابن عمرو ويلقب "السيال"، وأمُّه: تملك بنت تيم الأدرم بن غالب بن فهر القرشية.

ابن كعب، وأمّه: نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية.

ابن سعد، وأمّه: الطوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشية.

ابن تيم، وأمّه: بنت سعد "بارق" بن عدي بن حارثة بن عمرو ميزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

ابن مرة (وهنا يجتمع نسبه مع نسب سيد البشر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)، وأمه: وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر القرشية.

ابن كعب، وأمّه: مارية - أو ماوية - بنت كعب بن القين وهو النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

ابن لؤي، وأمّه: عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة.

ابن غالب، وأمّه: ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.

ابن فهر، وأمّه: جندلة بنت الحارث بن جندل بن عامر بن سعد بن الحارث بن مضاض الجرهمية.

ابن مالك، وأمّه: عكرشة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان.

ابن النضر، واسمه: قيس، وأمّه: برة بنت مر بن اد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.

ابن كنانة، وأمّه: عوانة بنت قيس بن عيلان.

ابن خزيمة، وأمه: سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان.

ابن مدركة، واسمه: عامر، وأمّه: خندف، واسمها ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

ابن إلياس، وأمّه: الحنفاء بنت إياد بن معد بن عدنان.

ابن مضر، وأمّه: خبية بنت عك بن عدنان.

---

(1) نسب قريش 1/ 275

ابن نزار، وأمّه: معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عامر بن عوف بن عدي بن دب بن جرهم.
ابن معدّ، وأمّه: منهاد بنت لهم بن جليد بن طسم.
ابن عدنان، وهو الصريح من نسل الذبيح سيدنا إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام ـ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً.

ذرية وسلالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

كل من ينتسب اليوم إلى الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فإنه لابد أن تعود أصولهم إلى ثلاثة رجال، حيث انه قد انحصر عقبه في أحفاده الثلاثة هؤلاء فقط، وهم:

1- أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.
2- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.
3- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

أماكن سكنى أحفاد الصديق رضي الله عنه

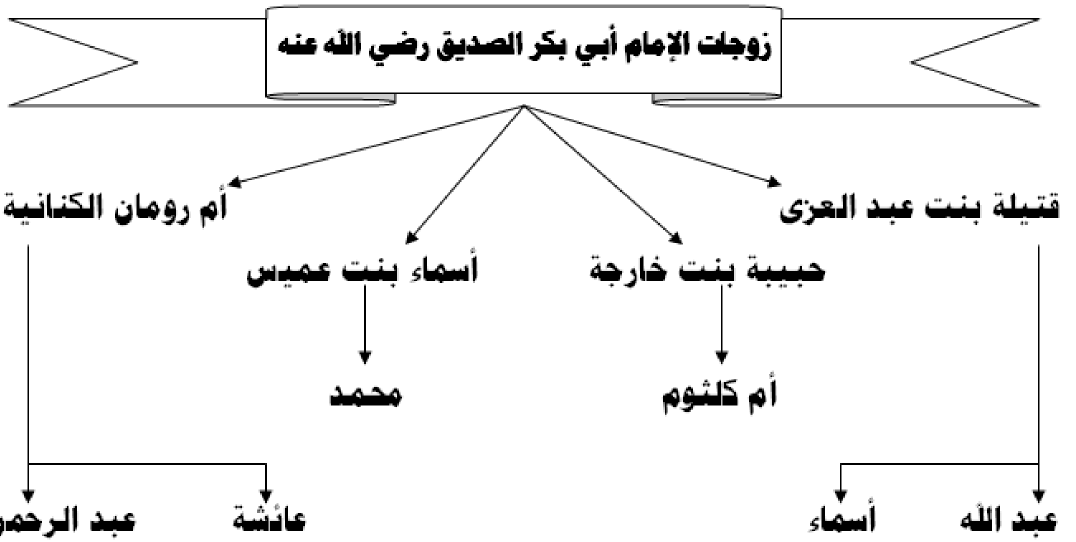
انتشر أحفاد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في كثير من البلاد الإسلامية: من اندونيسيا وماليزيا شرقاً، مروراً بالهند ووسط آسيا وبلاد العرب، انتهاءً إلي الساحل الغربي لقارة أفريقيا، ومن تركيا وأسبانيا شمالاً، إلى القرن الأفريقي ووسط أفريقيا جنوباً.

وقديماً في عصر صدر الإسلام، كانت منازل آل أبي بكر الصديق في المدينة المنورة ومكة المكرمة، ثم بعدها انتشروا خلال القرون الهجرية الأولى في بلاد نجد والحجاز والعراق والشام ومصر واليمن وغيرهم.

أما في عصرنا الحالي فإننا نجدهم في أكثر بقاع المعمورة، في مشارق الأرض ومغاربها، وفي أكثر دول العالم الإسلامي وغالبية الدول العربية، مثل: اندونيسيا، وماليزيا، ونيبال، وبنجلادش، وبورما، وأفغانستان، والباكستان، والهند، وإيران، وفي بعض بلاد وسط آسيا، وأوزبكستان، وتركيا، والعراق، وسوريا، وفلسطين، ولبنان، والأردن، والكويت، وبعض دول الخليج العربي الآخرى، والسعودية، واليمن، ومصر، والسودان، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، ومالي، والنيجر، والصومال، وجيبوتي، وارتريا، وأثيوبيا، وكينيا، وموريتانيا، والسنغال، وربما لهم بقية ببلاد الأندلس "اسبانيا والبرتغال". وربما بدول أخرى.

أنساب آل أبي بكر الصديق[1]:

أعقب أبو بكر الصديق[2]: عبد الله، وعبد الرحمن، ومحمداً، وأسماء، وعائشة، وأم كلثوم.



وأعقب عبد الله بن أبي بكر الصديق[3]: إبراهيم وعبد الله، وأعقب إبراهيم بن عبد الله: إسماعيل.
وقد انقرضت ذرية عبد الله بن أبي بكر الصديق، وكان آخر من مات منهم: (إسماعيل).

أما أبناء عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فهم:

أولاً الأبناء الذكور:

1- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهو الشهير بـ "أبو عتيق"، وأمه[4]: أميمة بنت عدي بن قيس بن حذافة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب.

وقد أعقب محمد أبو عتيق: عبد الله، وهو الذي يقال له: ابن أبي عتيق، وورد أنه كني بأبي بكر[5]، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان رجلاً صالحاً فيه دعابة. أمه: رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة، من بني غنم من بني مالك بن كنانة.

---

(1) ملحوظة: ما أدرجناه في هذا الجزء الخاص بسرد أنساب سلالة سيدنا أبي بكر الصديق، هو ما وجدناه صحيحاً غاية في الصحة، وقد حققنا في أعمدة النسب هذه وقارنّاها وراجعناها وطابقناها على أكثر من مرجع حتى ثبتت لنا صحتها؛ فاعتمدناها.
وتجاهلنا ذكر تفاصيل فروع آخرى كثيرة لذرية سيدنا أبي بكر الصديق، حيث أن المعلومات التي جائت عنهم لم يثبت لدينا سلامتها من الخطأ؛ أوالسقط أو الزيادة أو النقصان في أعمدة النسب، ولم نجد أدلة كافية لتؤكد صحتها، فلذا لم نذكرها، ومن هذه المعلومات ما جاء في مشجرات وجرود ووثائق أنساب كثير من الأسر والقبائل البكرية القرشية، ومنها ما جاء في بطون كتب التراجم والتاريخ، ومنها ما جاء في وثائق رسمية، وكتب متفرقة آخرى.
وفي حال تثبتنا من صحة وسلامة أعمدة النسب هذه – أو بعضها - التي تجاهلناها فسنوردها إن شاء الله؛ في الطبعات اللاحقة من الكتاب.

(2) نسب قريش1/ 275-280 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 274-281

(3) نسب قريش1/ 277 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 278 ؛ الاستذكار 8/ 349 ؛ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء 2/ 373

(4) فتح الباري لإبن حجر 1/ 299 ؛ تاريخ دمشق لإبن عساكر 238/32 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة 8/ 34

(5) فتح الباري لإبن حجر 10/ 144 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 334

وعائشة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[1]: وهي والدة حكيمة ورقيقة بنات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

وقد تحدث ابن القيسراني في الأنساب المتفقة عن ذرية ابن أبي عتيق، فقال[2]: (العَتِيقي: ينسبون إلى آل أبي عتيق البكري، ولم أجد من الرواة منهم أحداً).

أما عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق، وهو الذي يقال له ابن أبي عتيق، فقد أعقب[3]: محمداً، وأبا بكر، وعثمان، وعبد الرحمن، وعمر، وعاتكة، وعائشة (الأولى)[4]، وزينب. وأمهم: أم أبيها بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. وعائشة (الثانية) بنت عبد الله ابن أبي عتيق، ويقال اسمها أم كلثوم، وأمها أم ولد. وآمنة بنت عبد الله ابن أبي عتيق، وأمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي، وأختها لأمها فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وأعقب عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابي عتيق[5]: طلحة، وهو محدّث.

2- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وأمه[6]: قريبة الصغرى بنت أبي أمية زاد الركب حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها: عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، وأمها: صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، من بني سليم، وأمها: أمة بنت نوفل بن عبد مناف بن قصي، وأمها: قلابة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمها: تماضر بنت الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمها: الصماء بنت سعيد بن سهم، وأمها: عاتكة بنت عبد العزى بن قصي، وأمها: ريطة الكبرى بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأمها: قيلة بنت حذافة بن جمح.

ثانيا بنات عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهنّ: (أم حكيم، وأم كلثوم، وميمونة، وقريبة، وأسماء، وحفصة، وعائشة).

أما أم حكيم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[7]: فهي شقيقة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. وأمها قريبة الصغرى بنت أبي أمية زاد الركب حذيفة بن المغيرة المخزومي، وقد تزوجت أم حكيم من موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وأنجبت له: (محمداً ويحيى وعائشة). وتزوجت ابنتها عائشة بنت موسى: من عبد الملك بن مروان الأموي، وأنجبت له: بكاراً بن عبد الملك.

---

(1) الطبقات الكبرى – متمم التابعين 1/ 109
(2) الأنساب المتفقة 1/ 107
(3) الطبقات الكبرى ط العلمية 5/ 149 ؛ تهذيب الآثار مسند عمر للطبري 1/ 262 ؛ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ط الخانجي 1/ 59 ؛ العلل ومعرفة الرجال 2/ 506
(4) نظرا لوجود ابنتين من بنات ابن ابي عتيق اسمهما عائشة ؛ فقد ميزت بينهما بـ (الأولى) و (الثانية) حتى لا يحدث خلط بين الاثنتين.
(5) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 1/ 382
(6) جمهرة نسب قريش وأخبارها 1/ 160
(7) نسب قريش 1/ 286 و 316

أما أم كلثوم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[1]: فهي والدة حميدة بنت طلحة بن عبد الله بن مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم القرشي التيمي.

وأما قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[2]: فقد تزوجت من ابن عمها القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأنجبت له: عبد الرحمن.

وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[3]: أمها أم ولد، وقد تزوجت كذلك من ابن عمها القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأنجبت له: أم حكيم، وفاطمة، وأم فروة. وأم فروة هذه هي والدة الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر الحسيني.

وأما حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[4]: وهي شقيقة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وأمها: قريبة الصغرى بنت أبي أمية زاد الركب حذيفة بن المغيرة المخزومي. فقد تزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب. ثم تزوجها عاصم بن عمر بن الخطاب. ثم تزوجها المنذر بن الزبير بن العوام، وأنجبت له: إبراهيم، وعبد الرحمن، وقريبة. وتوفيت في حدود الثمانين من الهجرة.

وأما عائشة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[5]: فهي زوجة عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

أعقب عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[6]: أبو بكر، وطلحة، وعمران، وعبد الرحمن، ونفيسة التي تزوجت الوليد بن عبد الملك بن مروان، وأم فروة، وأمهم: عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان شارب الذهب بن عمرو السيال بن كعب بن سعد بن تيم، وأمها: أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.

أما أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فقد أعقب[7]: عبد الرحمن، الذي أعقب: أبا بكر، وأمه: نجرة بنت القاسم بن عرفطة العذري حليف بني زهرة، وكان يقال له" الشاري"[8]. خرج في زمن آخر خلفاء بني أمية مروان الحمار بن محمد الأموي بالسوس، وكانت معه جماعة فتفرقوا عنه، فأُخذ وحُبس في السجن زماناً.

- تعقيب حول موضع منطقة "السوس" [9]: لم نعثر على ما يفيد ويقطع بتحديد أين يقع هذا المكان "السوس". فتوجد ببلاد المغرب بشمال أفريقيا منطقة باسم السوس، وكذلك توجد في بلاد المشرق بالقرب من الأهواز وتستر منطقة باسم السوس، وبها نهر اسمه نهر السوس – وبه القبر و التابوت المنسوب للنبي دانيال عليه السلام - وهو قريب من الأهواز.

---

(1) نسب قريش 1/ 216 ؛ جمهرة نسب قريش وأخبارها 1/ 458
(2) نسب قريش 1/ 280
(3) أنساب الأشراف للبلاذري 2/ 69
(4) نسب قريش 1/ 244 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية (139/5 و 8/ 342) ؛ المحبر 1/ 448 ؛ الوافي بالوفيات 13/ 67
(5) الطبقات الكبرى – متمم التابعين 1/ 219 و 1/ 239 ؛ الثقات لإبن حبان 7/ 165
(6) نسب قريش 1/ 278 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 5/ 149 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم 7/ 227 ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور 1/ 283
(7) نسب قريش 1/ 279 ؛ جمهرة أنساب العرب لإبن حزم 1/ 137
(8) الشاري: قيل أنها نسبة إلى "الشراة" وتعني الخوارج، وهي تشمل الخوارج مذهبا، أو الذين يخرجون على الحكام. وأيضا: هي نسبة إلى بلدة "شارّة" من عمل "مرسية"، بشرق الأندلس، والنسبة لها (شارّي) بتشديد الراء.
(9) المسالك والممالك لابن خرداذبة (1/ 89 ؛ 176 ؛ 242) ؛ البلدان لليعقوبي 1/ 82 ؛ البلدان لابن الفقيه (1/ 133 ؛ 399) ؛ صورة الأرض 2/ 251 ؛ حدود العالم من المشرق إلى المغرب 1/ 60 ؛ معجم ما استعجم (1/ 206 ؛ 3/ 767) ؛ معجم البلدان (3/ 163 ؛ 280) ؛ مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع 2/ 755

ولكن نرى أن البلد التي ثار بها أبوبكر الشاري البكري هي السوس التي بالمشرق وليست التي بالمغرب، وذلك نظرا لقربها من جزيرة العرب ومن الكوفة مستقر بني أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكذلك فأكثر الثورات التي كانت ضد حكم بني أمية خرجت من هذه البلاد المشرقية. وكذلك فلم يكن حكم بلاد المغرب - وفيها سوس – قد استتب تماما زمن أبوبكر الشاري، والله أعلم.

وأعقب أبو بكر الشاري بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كلاً من[1]: هاشم بن أبي بكر، وأمه: أم هاشم بنت هاشم بن يحيى بن خالد بن عرفطة، وكان على قضاء مصر، ومات بها في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد. والعباس بن أبي بكر، وأمه: أم ولد، وكان من وجوه قريش وأغنيائهم.
وكانت منازل بني أبي بكر الشاري بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في "الكوفة" بالعراق، وهذا في القرون الهجرية الأولى.

أما ولد عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فكانوا يسكنون المدينة المنورة في القرون الهجرية الأولى[2]، وقد أعقب عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[3]: عمر، وموسى.
وأعقب موسى بن عمران[4]: عمران، ومحمداً، وإبراهيم.
أما محمد بن موسى بن عمران فقد أعقب[5]: أبا بكر، وهو محدّث.

أما عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فليس له عقب إلا من بناته[6]. ومن بنات عبد الرحمن[7]: ميمونة، وأم جميل، وعائشة، وأمهم: أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي.
أما ميمونة بنت عبد الرحمن[8]: فقد تزوجت من عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، وأنجبت له: عبد الملك، وعتيق.

أبناء طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق:
في البداية كانوا بالمدينة المنورة، ثم سكنوا بادية المدينة المنورة، وكذلك بمواضع يقال لها[9]: حاذة والأثم، عن يمين طريق مكة، وبحذاء المسلح وأفيعية، كما ذكرهم مصعب الزبيري نسابة قريش في كتابه "نسب قريش"، وقد بحثنا عن هذه الأماكن فوجدنا الأتي:

---
(1) رفع الإصر عن قضاة مصر 1/ 456 ؛ الجواهر المضية في طبقات الحنفية 2/ 203 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 4/ 759
(2) نسب قريش 1/ 279
(3) تاريخ الطبري 3/ 419 ؛ أخبار القضاة 1/ 206 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 3/ 201 ؛ الطبقات الكبرى ط دار صادر 8/ 113
(4) تاريخ دمشق لإبن عساكر 38/ 441
(5) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار
(6) نسب قريش 1/ 279
(7) نسب قريش 1/ 358
(8) نسب قريش 1/ 165
(9) نسب قريش 1/ 279 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 277-278

حاذة[1]**:** مدينة مليحة للبكريّين بها عدّة من الحصون وجامع كبير، وهي تقع بين المدينة المنورة ونجد وكانت من ديار بني سليم.

الأثم[2]**:** بالفتح ثم السكون: جبل حرّة بني سليم. وقيل: هي قاع لغطفان ثم اختصّت به بنو سليم، وبين المسلح، وهو من منازل حاجّ الكوفة، وبين الأثم تسعة أميال. وقال ابن السّكيّت: الأثم اسم جامع لقريات ثلاث: حاذة، ونقيا، والقيّا.

المَسْلَحُ[3]**:** بالفتح ثم السكون، وفتح اللام، والحاء مهملة: اسم موضع من أعمال المدينة، وهي في طريق الحاج.

أُفَيْعِيَة[4]**:** بالضم ثم الفتح، والعين مهملة: منهل لسليم من أعمال المدينة في الطريق النجدي إلى مكة من الكوفة.

ثم كان بعدها لبني طلحة تواجد ببلاد نجد، ثم انتشروا في شتى أنحاء العالم: في الحجاز، واليمن، والعراق، والشام، وتركيا، ومصر، والسودان، والمغرب العربي، والقرن الأفريقي، وبلاد فارس، والهند، ووسط آسيا، وبلاد الأندلس، وربما غيرهم.

تفاصيل أنساب بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بنأبي بكر الصديق:

أعقب طلحة من الإناث[5]: أم رومان، وأم عبد الله عبيدة.

أما أم رومان بنت طلحة: فهي والدة عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي.

وأما أم عبد الله عبيدة بنت طلحة: فهي والدة أبوبكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي.

وقد أعقب طلحة عشرة ذكور، وهم:

1 - محمد بن طلحة[6]: وهو محدّث، وكان واليا على مكة المكرمة زمن عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي. وقد أعقب: (يحيى بن محمد بن طلحة)[7] وهو محدّث. و(إبراهيم بن محمد بن طلحة)[8]. و(موسى بن محمد بن طلحة)[9]. و(طلحة بن محمد بن طلحة)[10].

ومن بنات محمد بن طلحة نذكر[11]: (أم سلمة بنت محمد بن طلحة)، وهي زوجة موسى الجون الحسني الهاشمي وأم أولاده: (محمد وإبراهيم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وكلثم وخديجة).

---

(1) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم 1/ 80 ؛ معجم البلدان 2/ 296 ؛ المعالم الأثيرة في السنة والسيرة 1/ 96

(2) معجم البلدان 1/ 88 ؛ الأماكن 1/ 42

(3) معجم البلدان 5/ 128 ؛ مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع 3/ 1271 ؛ وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى 4/ 146

(4) معجم البلدان 1/ 223

(5) نسب قريش 1/ 291 ؛ جمهرة نسب قريش وأخبارها 1/ 156

(6) سنن ابن ماجه 2/ 929 ؛ المعجم الكبير للطبراني 17/ 189 ؛ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام 2/ 204 ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 489

(7) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 14/ 108 ؛ تاريخ دمشق لإبن عساكر 64/ 261 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 19/ 465 ؛ أمالي المحاملي رواية ابن يحي البيع 1/ 90 ؛ كنز العمال 11/ 479

(8) ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد 1/ 186

(9) أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة ؛ اصدار وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ؛ وبه وصف ونقل للكتابات الموجودة على شواهد قبور مقبرة المعلاة بمكة المكرمة .؛ وأيضا انظر: نسب قريش 1/ 290

(10) الجواهر المضية في طبقات الحنفية 1/ 227 ؛ اللباب في تهذيب الأنساب 1/ 480 ؛ معجم البلدان 2/ 413 ؛ الأنساب للسمعاني 5/ 266

(11) نسب قريش 1/ 55 ؛ الطبقات الكبرى – متمم التابعين 1/ 382

أما موسى بن محمد بن طلحة فقد أعقب: (أحمد واسحق وعائشة). أما عائشة بنت موسى هذه فهي والدة: موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي.

أما أحمد بن موسى بن محمد بن طلحة فقد أعقب: محمد، الذي أعقب: صالح، الذي أعقب: فاطمة، وقبرها بمكة المكرمة بمقبرة المعلاة بالحجون[1].

أما اسحق بن موسى بن محمد بن طلحة فقد أعقب: يحيى، الذي أعقب: أحمد، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: عمرو، الذي أعقب: كريمة، وقبرها بمكة المكرمة بمقبرة المعلاة بالحجون[2].

أما إبراهيم بن محمد بن طلحة فقد أعقب: صالح، الذي أعقب: لاحق، الذي أعقب: أحمد، الذي أعقب: سعيد، الذي أعقب: عبد الله، الذي أعقب: أنس، الذي أعقب: يوسف، الذي أعقب: الحسن، الذي أعقب: هبيرة، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: الحسن، الذي أعقب: عيسى، الذي أعقب: عبد الكافي، الذي أعقب: علي، الذي أعقب: ضرغام الملقب "سكّر"، وأعقب ضرغام: علي، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: علي، الذي أعقب: (محمد و أحمد)، أما محمد فهو الملقب بشمس الدين أبو عبد الله والشهير بابن سكّر– وقيل ابن شكر - المؤذن البكري المصري المعروف نزيل مكة المكرمة[3]. وقد أعقب ابن سكر: مؤنسة خاتون، المدعوة فاطمة.

أما طلحة بن محمد بن طلحة فقد أعقب: عيسى، الذي أعقب: موسى، الذي أعقب: جعفر، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: المحسن، الذي أعقب: علي، الذي أعقب: حمزة، وهو الشهير بالخيلامي.

2- عبيد الله بن طلحة[4]: وقد أعقب: يحيى، الذي أعقب: إسماعيل، وهو محدّث ويكنى أبا يحيى، وهو كوفي وقيل بغدادي.

3- شعيب بن طلحة[5]: وقد أعقب: (صالح وعيسى واسحق ومحمد وإبراهيم وهارون و شبيب)، وكنية شعيب بن طلحة: أبي محمد. توفي سنة 174 هـ، وقيل 175 هـ.

أما صالح بن شعيب بن طلحة فقد أعقب: إبراهيم، الذي أعقب: سليمان، الذي أعقب: عيسى، المكنى بأبي محمد وهو محدّث.

وأما شبيب بن شعيب بن طلحة[6]: فقد أعقب: صالح، الذي أعقب: إسحق، الذي أعقب: إبراهيم، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: عتيق، الذي أعقب: عبد الرحمن، الذي أعقب: طلحة المكنى بأبي عتيق وهو محدّث.

4- إسماعيل بن طلحة[7]: وقد أعقب: إبراهيم، الذي أعقب: إسحق، الذي أعقب: إبراهيم، الذي أعقب: يعقوب، وهو محدّث، وكان حيا سنة 283 هـ بالمدينة المنورة[8].

---

(1) أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة ؛ اصدار وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ؛ وبه وصف ونقل للكتابات الموجودة على شواهد قبور مقبرة المعلاة بمكة المكرمة .

(2) أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة ؛ اصدار وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ؛ وبه وصف ونقل للكتابات الموجودة على شواهد قبور مقبرة المعلاة بمكة المكرمة .

(3) المقفى الكبير 6/ 345-346 ؛ إنباء الغمر بابناء العمر 2/ 271 ؛ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 1/ 186 ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 2/ 33 . التبر المسبوك في ذيل السلوك 2/ 59 . درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي

(4) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 6/ 246 ؛ لسان الميزان 1/ 441 ؛ ذم الكلام وأهله 4/ 51

(5) تخريج الأحاديث المرفوعة 1/ 1215 ؛ المعجم الأوسط 6/ 354؛ المعجم الكبير للطبراني 1/ 56 ؛ معجم ابن المقرئ 1/ 369 ؛ الطبقات الكبرى - متمم التابعين 1/ 460 ؛ أنساب الأشراف للبلاذري 10/ 75

(6) ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده 1/ 100

(7) المعجم الصغير للطبراني 2/ 226

(8) المعجم الصغير للطبراني 2/ 266

5- أحمد بن طلحة[1]: وقد أعقب: صالح، الذي أعقب: إبراهيم، الذي أعقب: موسى، الذي أعقب: سبيع، الذي أعقب: نجا البرد، الذي أعقب: عتيق، الذي أعقب: يوسف، الذي أعقب: إسماعيل، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: (فاطمة وتدعى بست الفقهاء)[2] و (ناصر الدين محمد أبو عبد الله)[3] و (إبراهيم ولقبه جمال الدين المصري ابو اسحق المعروف بالفيومي)[4]، وهو محدّث.

6- إبراهيم بن طلحة[5]: وهو محدّث وقد أعقب: صالح، الذي أعقب: علي، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: إدريس، الذي أعقب: يحيى، الذي أعقب: الحسين، الذي أعقب: حَفّاظ، الذي أعقب: نصر، الذي أعقب: موسى، الذي أعقب: داود، الذي أعقب: عمر، الذي أعقب: يعقوب، الذي أعقب: يوسف، الذي أعقب: سليمان، الذي أعقب: محمد عماد الدين، الذي أعقب: القاضي محمد عز الدين، الذي أعقب: أبو يحيى محمد محب الدين الشهير بالمحب البكري.

7- يحيى بن طلحة[6]: وقد أعقب: (إسماعيل وطلحة). وقد أعقب إسماعيل بن يحيى بن طلحة: إبراهيم، الذي أعقب: دبريل[7]، الذي أعقب: الحسن، الذي أعقب: المهاجر، الذي أعقب: الحسن، الذي أعقب: (أبو القاسم الحسين) و(الشريف أبو نصر محمد) و كلاهما محدّث.

8- موسى بن طلحة: ومن بناته عائشة، وهي والدة موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي[8].

9- عثمان بن طلحة[9]: وقد روى الحديث الشريف عن أخيه إبراهيم، عن أبيه طلحة.

10- نوح بن طلحة[10]: وهو محدّث، ومن ذريته جموع غفيرة وبيوت كثيرة من العلماء والصالحين والفقهاء والخطباء والمشايخ ونقباء نقابات الأشراف، وذراريه بمصر والشام والسودان واليمن وغيرها من البلاد.

وقد أعقب نوح بن طلحة[11]: (إسماعيل ومحمد). أما محمد بن نوح بن طلحة فقد أعقب: داود، الذي أعقب: عيسى، الملقب: عوض، الذي أعقب: شعبان الشهير بالأستاذ، الذي أعقب: أبو الروح عيسى.

وعيسى أبو الروح بن شعبان: قد أعقب: نجم الدين محمد، الذي أعقب: يعقوب، الذي أعقب: يحيى، الذي أعقب: موسى، الذي أعقب: الحسن، الذي أعقب: يحيى، الذي أعقب: (عبد المحسن وعبد المنعم).

أما عبد المحسن بن يحيى فقد أعقب[12]: جبريل، الذي أعقب: يعقوب، الذي أعقب: أبو الحسن نور الدين علي، وهو الشهير بصاحب ابن تيمية.

---

(1) الثالث من معجم الشيخة مريم "مخطوط"
(2) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 2/ 392 ؛ "إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة للذهبي" تأليف: تقي الدين أبي الطيب الحسني الفاسي المالكي ؛ الجزء الأول "مخطوط"
(3) "إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة للذهبي" تأليف: تقي الدين أبي الطيب الحسني الفاسي المالكي ؛ الجزء الأول "مخطوط"
(4) ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد 1/ 452
(5) كنز العمال 11/ 642 ؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/ 107 ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 9/ 222 ؛ التبر المسبوك في ذيل السلوك 2/ 56-58 ؛ حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران 1/ 40
(6) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور 1/ 42 ؛ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الأثار 3/ 493
(7) هكذا ورد الإسم في المصدر
(8) نسب قريش 1/ 290
(9) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل 1/ 294 ؛ الثقات لإبن حبان 8/ 56
(10) ميزان الإعتدال 4/ 278؛ لسان الميزان 6/ 173
(11) الكنى والأسماء للدولابي 1/ 306 ؛ المقصد العلي في زوائد أبي يعلي الموصلي 4/ 466 ؛ إصلاح المال 1/ 79 ؛ مكارم الأخلاق لإبن أبي الدنيا 1/ 42 ؛ الترغيب والترهيب لقوام السنة 2/ 48
(12) البداية والنهاية ط إحياء التراث 14/ 131 ؛ أعيان العصر وأعوان النصر 3/ 580 ؛ طبقات المفسرين للداوودي 1/ 440 ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1/ 455 ؛ هدية العارفين 1/ 717

وأما عبد المنعم بن يحيى فقد أعقب: (عبد العظيم وعبد الخالق).

فأما عبد العظيم بن عبد المنعم فقد أعقب[1]: زين الدين عبد الوارث، الذي أعقب: جمال الدين محمد، الذي أعقب: عبد الوارث، الذي أعقب[2]: شهاب الدين أحمد، الذي أعقب: (عبد الوارث و محمد ناصر الدين و نور الدين علي "المحتسب")[3].

أما عبد الوارث بن أحمد شهاب الدين فقد أعقب[4]: النجم عبد الرحمن - قاضي منية بني خصيب[5]، ولد سنة 783 هـ، وتوفي سنة 868 هـ، وقد أعقب: (المحيوي عبد القادر أبو البركات و عبد الوارث)[6].

أما المحيوي عبد القادر– المالكي قاضي دمشق، ولد سنة 824 هـ، وتوفي سنة 874 هـ – بن النجم عبد الرحمن فقد أعقب: البدر محمد، الذي أعقب: (زين العابدين و محمد)[7].

أما عبد الوارث بن النجم عبد الرحمن فقد أعقب: محمد، الذي أعقب: عبد الوارث، الذي أعقب: السيدة فاطمة، وهي والدة العلامة عبد القادر بن جلال الدين المحلي سبط ال الصديق.

أما عبد الخالق بن عبد المنعم فقد أعقب[8]: بهاء الدين عوض، الذي أعقب: محمد ناصر الدين – ولد سنة 700 هـ وتوفي سنة 774 هـ، الذي أعقب: (أحمد و نور الدين)، أما نور الدين فهو الشهير بابن قبيلة أو ابن قتيلة.

أما أحمد بن محمد ناصر الدين فقد أعقب: محمد ناصر الدين، الذي أعقب: أحمد زين الدين أبو العباس (وأمه الشريفة فاطمة بن تاج الدين الحسنية الهاشمية)، وهو جد بيت السادة البكرية بمصر والشام[9].

أعقب أحمد زين الدين أبو العباس: (محمد ناصر الدين وعبد الرحمن جلال الدين وأحمد).

أما أحمد بن أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين فقد أعقب[10]: (الشيخ محمد) و (الشيخ ناصر الدين).

أما الشيخ محمد بن أحمد بن أحمد زين الدين فقد أعقب: (سري الدين وسعد الدين ومحمد) وأعقاب الشيخ سري الدين بحماة بسوريا.

وأما الشيخ ناصر الدين بن أحمد بن أحمد زين الدين فقد أعقب: (بدر الدين ومحمد).

أما محمد ناصر الدين بن أحمد زين الدين فقد أعقب: محمد بدر الدين، الذي هاجر من مصر للشام وذراريه ببلاد الشام ومنه "ال البكري" بدمشق. ومحمد بدر الدين هذا قد أعقب[11]: حسن الملقب بمحي الدين، الذي أعقب: عبد القادر محي الدين، الذي أعقب: كمال الدين، الذي أعقب: (أحمد وعلي).

أما علي بن كمال الدين بن عبد القادر محي الدين فقد أعقب: (كمال الدين و محمد). أما كمال الدين بن علي فقد عقب: القطب مصطفى الخلوتي الشهير، الذي أعقب: محمد كمال الدين، ومحمد الأخير هذا لم يعقب سوى إناث فقط[1].

---

(1) تاريخ الإسلام ت تدمري 46/ 403
(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 269
(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 5/ 317
(4) إنباء الغمر بابناء العمر 3/ 499 ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 5/ 95
(5) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 90 ؛ نظم العقيان في أعيان الأعيان 1/ 123 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 46/ 403
(6) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 8/ 66
(7) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 9/ 110
(8) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 5/ 386
(9) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 2/ 85 ؛ معجم المؤلفين 2/ 76
(10) مخطوطة نسب عائلات الغنامة وشيخ الغنامة وفياض وأسعد البكري بحماة بسوريا .
(11) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 2/ 439

وأما محمد بن علي بن كمال الدين فقد أعقب[2]: حسين، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: خليل، الذي أعقب: (صالح، وأحمد، ومحمد). وذريتهم بدمشق الشام.

أما أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر محي الدين فقد أعقب[3]: أسعد، الذي أعقب: خليل، الذي أعقب: (أسعد وعبد الله وعبد الرحمن وسعد الدين وعطاالله) .

أما عطاالله بن خليل فقد أعقب: (أسعد ومصطفى). أما مصطفى فلم يعقب، وأما أسعد – توفى 1310 هـ - فقد أعقب: (خليل وعطاالله باشا). أما خليل – توفى عام 1344 هـ - فقد أعقب: (أنور أفندي ورشدي أفندي ومدحت أفندي). وأما عطاالله باشا – توفي عام 1334 هـ - فقد أعقب: (فوزي بك، ونسيب بك، وسامي بك، ومظهر بك).

وأما عبد الرحمن جلال الدين بن أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن عوض فقد أعقب[4]: العلامة جلال الدين محمد أبي البقاء (دفين جامع الأبيض بالقاهرة)، الذي أعقب: (أبو الحسن محمد تاج العارفين وأسماء[5]) .

أما أبو الحسن بن جلال الدين فقد أعقب[6]: (الأستاذ القطب الكبير سيدي محمد أبو المكارم شمس الدين أبو بكر زين العابدين أبيض الوجه) و (السيدة خديجة).

والسيدة خديجة بنت جلال الدين البكري هي زوجة الشيخ عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن عبد الرحمن البكري، وأنجبت له فاطمة، وفاطمة هذه هي والدة: الشيخ عبد القادر بن جلال الدين المحلي العالم المشهور، وقد دفنت السيدة خديجة بالبقيع بالمدينة المنورة.

أما سيدي محمد أبيض الوجه فقد أعقب[7]: (محمد أبو المواهب، ومحمد أبو السرور، ومحمد تاج العارفين، وزين العابدين، وعبد الرحمن، وأحمد).

أما أبو المواهب محمد بن القطب محمد أبيض الوجه فقد أعقب[8]: عبد الله، المكنى بأبي المواهب.

وأما زين العابدين بن القطب محمد أبيض الوجه فقد أعقب[9]: أحمد وعبد الرحمن ومحمد.

وأما محمد أبي السرور بن القطب محمد ابيض الوجه فقد أعقب[10]: محمد الشهير بابن أبي السرور، الذي أعقب: (محمد أبي المواهب زين العابدين) و(عبد المنعم)[1] .

---

(1) ثبت أن محمد كمال الدين بن مصطفى الخلوتي الصديقي لم يعقب سوى اناث ؛ من حجة تقسيم تركته ؛ وهي وثيقة مستخرجة من محكمة شرعية بفلسطين بحوزة السيد حازم بن زكي البكري – بيت المقدس .

(2) مشجرة آل البكري بدمشق؛ نسخت عن أصلها القديم بإذن السيد أحمد مسلم أفندي الكزبري؛ نقيب الأشراف السادات بدمشق الشام؛ وعليها ختمه. وقد أهدى لنا: السيد الشريف د.محمد منير الشويكي الحسيني صورة من هذه المشجرة.

(3) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر 1/ 149 ؛ بيت الصديق لمحمد توفيق البكري 1/ 154 ؛ دراسات وأبحاث للسيد المحامي علاء الدين زكي البكري الصديقي – بيت المقدس ؛ وهي نقلا عن كتاب "منتخبات التواريخ لدمشق" للدكتور كمال سليمان الصليني ؛ الجزء الثاني

(4) هدية العارفين 2/ 214 ؛ الموسوعة الفقهية الكويتية 27/ 369

(5) نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة اتحاف الورى لجار الله المكي 1/ 425

(6) هدية العارفين 2/ 258

(7) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 145 ؛ الأعلام للزركلي (4/ 129 و 7/ 62) ؛ هدية العارفين 1/ 243 ؛ إيضاح المكنون 3/ 493

(8) الأعلام للزركلي 4/ 129

(9) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (1/ 201 و 2/ 357) ؛ الأعلام للزركلي 1/ 129 ؛ معجم المؤلفين 1/ 229 ؛ إيضاح المكنون 3/ 493 ؛ هدية العارفين 1/ 159؛ خزانة التراث - فهرس المخطوطات تابع مركز الملك فيصل 86/ 727

(10) معجم المؤلفين 11/ 293

أما عبد المنعم بن محمد الشهير بابن أبي السرور فقد أعقب: (عبد الرحمن وعبد الخالق وأبو المواهب ومحمد).

وأما محمد أبي المواهب زين العابدين بن محمد الشهير بإبن أبي السرور فقد أعقب[2]: أبي المواهب، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: عبد المنعم، الذي أعقب: (أحمد و محمد أبو المكارم).

أما أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي المواهب فقد أعقب[3]: (علي ومحمد).

أما علي بن أحمد بن عبد المنعم فقد أعقب: محمد أفندي الكبير (نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية بمصر). وأعقب محمد أفندي الكبير: محمد أفندي الصغير (نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية بمصر).

أما محمد بن أحمد بن عبد المنعم فقد أعقب: السيد أحمد (نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية بمصر) والسيد خليل البكري (نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية بمصر).

أما السيد خليل البكري فقد أعقب[4]: أحمد.

أما السيد محمد أبو المكارم بن عبد المنعم بن محمد بن أبي المواهب فقد أعقب: محمد جلال الدين الذي أعقب: محمد أبو السعود – توفي سنة 1812 م - (نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية وشيخ المشايخ بمصر) ، الذي أعقب: محمد أفندي (نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية وشيخ المشايخ بمصر) – توفي سنة 1271 هـ/1855م. ووالدة السيد محمد ابي السعود: "آمنة". ووالدة ولده محمد: "عايدة". وهما سليلات الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من ذرية حفيده سيدي محمد بن عنان العمري، وهما مدفونتان عند أولاد عنان، ونسب السيدة عايدة هو: عايدة بنت أبي الصفا بن زين العابدين بن شهاب الدين أحمد بن ناصر الدين بن محمد أبي المراحم الأكبر بن ناصر الدين محمد بن أبي الإسعاد بن زين العابدين بن محمد بن حسن بن سيدي محمد بن عنان العمري الولي الكبير[5].

أما محمد بن محمد أبي السعود فقد أعقب: علي أفندي (نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية وشيخ المشايخ بمصر) – توفي سنة 1297 هـ/1880 م[6]، والذي أعقب: (عبد الباقي أفندي وأبو النجم محمد توفيق أفندي)، والإثنان تولوا منصب (نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية وشيخ المشايخ بمصر). وأعقب أيضا: عائشة.

أما عبد الباقي أفندي - توفي سنة 1892م، وقيل 1893 م[7]، فقد أعقب: عبد الحميد أفندي البكري (نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية بمصر).

---

(1) تاريخ عجائب الأثار في التراجم والأخبار 1/ 304
(2) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 8 و 9
(3) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 141
(4) تاريخ عجائب الأثار في التراجم والأخبار 3/ 252
(5) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري 1/ 10
(6) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 886-887 ؛ أبحاث ومقالات بموقع الصوفية الالكتروني ؛ وهو عن : فريد عبد الرحمن دي يونج؛ تاريخ الطرق الصوفية في مصر في القرن التاسع عشر؛ ترجمة: عبد الحميد فهمي الجمال؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ 1995م.
(7) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 8 و 9 ؛ في الأدب الحديث لعمر الدسوقي 2/ 446 ؛ أبحاث ومقالات بموقع الصوفية الالكتروني ؛ وهو عن : فريد عبد الرحمن دي يونج؛ تاريخ الطرق الصوفية في مصر في القرن التاسع عشر؛ ترجمة: عبد الحميد فهمي الجمال؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ 1995م.

أبناء محمد بن أبي بكر الصديق[1]: القاسم وعبد الله الذي قتل في موقعة الحرة بالمدينة المنورة، وقريبة.
أما عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق فلم يعقب.
وأما القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فقد أعقب: (عبد الرحمن)، الذي توفي بالشام سنة 126 هـ[2]. و(أم فروة) وهي والدة الإمام جعفر الصادق الحسيني الهاشمي[3]. و(أم حكيم) وهي والدة القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب الهاشمي[4]. و(فاطمة) وهي زوجة عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[5].
أما عبد الرحمن بن القاسم فقد أعقب[6]: عبد الله وإسماعيل وأسماء. وأم عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم: عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وأم إسماعيل وأسماء بنو عبد الرحمن بن القاسم: حبانة بنت عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس.
وقد أعقب إسماعيل: "كلثم"، التي تزوجت إسحق بن عبد الله بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنه وأنجبت له: خديجة، وكذلك تزوجت "كلثم بنت إسماعيل": إبراهيم بن الوليد بن محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي، وأنجبت له: القاسم.
أما عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهو قاضي المدينة المنورة في عصره، فأمه: عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وقد أعقب[7]: (أحمد ومحمد).
أما أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم فقد أعقب[8]: محمد أبو طاهر،الذي أعقب: عبد الرحمن، الذي أعقب: عبد الملك، الذي أعقب: (أبو حرب غنام، وعبد الملك، وعلي، وطلحة أبو زيد).
وأما أبو حرب غنام بن عبد الملك فقد أعقب: (أبو الفخر هشام، وأبو الفوز عصام، وعبد الملك، وست الكرام، وست الملوك)، وكانوا بأصبهان، وتوفي أبي الفوز عصام سنة 549 هـ. وكلا من أبو الفخر هشام وأبو الفوز عصام وعبد الملك كانوا نقباء للبكريين بأصبهان.
وأما أبو الفوز عصام فقد أعقب: غنام.
وأما عبد الملك فقد أعقب: محمد.
وأما علي بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد أبو طاهر فقد أعقب: محمد، الذي أعقب: حمزة و علي.
وأما طلحة أبو زيد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد أبو طاهر فقد أعقب: عيسى، الذي أعقب:حمزة، وأحمد أبو الفضائل.
أما محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم، وكان قاضي البصرة، فقد أعقب[9]: (القاسم وعبد الله).

---

(1) نسب قريش 1/ 279 ؛ الأنساب للسمعاني 10/ 396 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 278-280
(2) معجم البلدان 4/ 240 ؛ تهذيب الأسماء واللغات 1/ 303
(3) نسب قريش 1/ 63
(4) أنساب الأشراف للبلاذري 2/ 69
(5) الثقات لإبن حبان 7/ 165 ؛ الطبقات الكبرى – متمم التابعين 1/ 220 و1/ 223
(6) الطبقات الكبرى – متمم التابعين 1/ 213
(7) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 1/ 1295
(8) التحبير في المعجم الكبير (1/ 616، 2/ 372) ؛ المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (1/ 1295، 1831) ؛ إكمال الإكمال لابن نقطة 4/ 513 ؛ توضيح المشتبه 7/ 125 ؛ معجم ابن عساكر 2/ 684 ؛ مشجرة: نزهة العيون ونهاية الفنون، وهي في أنساب الطالبيين وبعض البكريين والقرشيين ببلاد ما وراء النهر وخاصة فروع السادة آل العريضي الحسينيين، والمشجرة تالف أولها فلذا تعذر معرفة إسم المؤلف.
(9) أخبار القضاة 1/ 180

وأعقب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: محمد، الذي أعقب: القاسم، الذي أعقب: محمد وهو محدّث[1].

وأما القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم فقد أعقب: (الحسن والنضر).

وأعقب النضر: القاسم، الذي أعقب: (الحسين وعبد الله).

أما عبدالله بن القاسم بن النضر بن القاسم، فقد أعقب[2]: جعفر المسمى بالجوزي، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: أحمد، الذي أعقب: حمادي، الذي أعقب: عبد الله، الذي أعقب: عبيد الله، الذي أعقب: علي، الذي أعقب: محمد، الذي أعقب: علي - توفى 504 هـ، الذي أعقب: (عبد الله) و(عبدالرازق) و (محمد) و(جمال الدين عبد الرحمن أبو الفرج العلامة الشهير بابن الجوزي "ولد 510 هـ وتوفي 597 هـ").

وأعقب العلامة عبد الرحمن الشهير بابن الجوزي[3]: (عبد العزيز، و بدر الدين أبو القاسم علي، و أبو المحاسن محي الدين يوسف الشهير بالصاحب). وتوفي بدر الدين أبو القاسم علي سنة 630 هـ .

أما يوسف الشهير بالصاحب وتعني الوزير- ولد سنة 580 هـ - فقد أعقب[4]: (تاج الدين عبد الكريم، وجمال الدين عبد الرحمن المحتسب، وشرف الدين عبد الله)، وقد قتلهم التتار كلهم مع والدهم سنة 656 هـ .

أما الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم فقد أعقب[5]: (سعد، وقيل اسمه: سعيد)، وسعد أعقب: عبد الله، المكنى بأبي جعفر الملقب بعمويه.

وأعقب عمويه: (محمد)، و(القاضي عمر وجيه الدين)[6].

أما محمد بن عمويه فقد أعقب: عبد الله وعبد الملك.

أما عبد الملك بن محمد بن عمويه فقد أعقب: عبيد الله وهو محدث.

وأما عبد الله بن محمد بن عمويه فقد أعقب: عبد القاهر ومحمد.

أما عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه، وهو العلامة الشهير أبو النجيب السهروردي "توفي سنة 563 هـ" فقد أعقب[7]: (عبد اللطيف أبو محمد) و (عبد الرحيم)، وتوفي عبد الرحيم بدمشق سنة 567 هـ. وتوفي عبد اللطيف باربل سنة 610 هـ، وكان قاضياً.

أما عبد الرحيم بن عبد القاهر فقد أعقب: سيدة، وهي زوجة الشيخ أبي حفص عمر بن محمد السهروردي[8].

---

(1) معجم ابن المقرئ 1/ 120

(2) نواسخ القران لابن الجوزي 1/8 و47 ؛ صيد الخاطر 1/ 9 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 42/ 287 ؛ البداية والنهاية ط دار الفكر 13/ 28 ؛ وفيات الأعيان 3/ 140 ؛ طبقات الحفاظ للذهبي 4/ 92 ؛ سير أعلام النبلاء ط الحديث 15/ 455 ؛ الوافي بالوفيات 18/ 110 ؛ معجم المؤلفين 5/ 157 ؛ طبقات المفسرين للداوودي 2/ 380

(3) سير أعلام النبلاء ط الحديث 16/ 256 ؛ المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد 1/ 523

(4) تاريخ الإسلام ت تدمري 48/ 306

(5) مشيخة القزويني 1/ 346 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 18/ 180 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 36/ 289 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 11/ 576 ؛ البداية والنهاية ط هجر 16/ 426 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 6/ 346 ؛ تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 15/ 279 ؛ تاريخ دمشق لإبن عساكر 36/ 412 ؛ إكمال الإكمال لإبن نقطة 1/ 242 ؛ تاريخ اربل (1/107- 108 ؛ 2/ 828 ؛ 2/ 888) ؛ وفيات الأعيان 3/ 204 ؛ سير أعلام النبلاء ط الرسالة 20/ 475 ؛ الوافي بالوفيات 19/ 33 ؛ طبقات الشافعيين 1/ 662 ؛ معجم المؤلفين 5/ 311؛ الأنساب للسمعاني 7/ 307

(6) طبقات الأولياء 1/ 493 ؛ مشيخة القزويني 1/ 344 ؛ مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لان الجزري 1/ 85

(7) طبقات الشافعية الكبرى 8/ 312؛ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 2/ 11 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 14/ 318 ؛ تاريخ اربل 1/ 171 ؛ تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 15/ 262 ؛ لسان الميزان 4/ 54 ؛ التقييد لمعرفة رواة السنن وامسانيد 1/ 381 ؛ الوافي بالوفيات 19/ 71 ؛ الأربعون للبكري 1/ 55

(8) تاريخ الإسلام ت تدمري 46/ 436

وأما محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه فقد أعقب: أبو عبد الله عمر، وهو العلامة الشهير بأبي حفص السهروردي. توفي 632 هـ .

وأعقب أبو حفص عمر السهروردي: أبو الحارث أعز، الذي أعقب: (عبد الله) و (عمر) و (محمد أبو عبد الله السهروردي).

أما عبد الله بن أبي الحارث أعز بن أبي حفص عمر السهروردي فقد أعقب: يحيى المتوفى سنة 616 هـ .

أما عمر بن أبي الحارث أعز السهروردي فقد[1]: ولد في رجب سنة 542 هـ، وتوفي في ربيع الأول سنة 624 هـ .

وأما محمد– المتوفى سنة 607 هـ - بن أبي الحارث أعز بن أبي حفص عمر السهروردي فقد أعقب: أسعد الذي توفى سنة 614 هـ .

وهناك سلسلة أخرى لنسب آل عمويه السهروردي وهي [2]: عَمّوَيه بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

ولكن الأصح هي السلسلة الأولى التي أوردناها، والمنتهية إلى: (محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنهم.

(1) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 20/ 30-31

(2) الأنساب للسمعاني 7/ 307 ؛ مشيخة القزويني 1/ 549 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري (36/ 289 و 39/ 165) ؛ تاريخ اربل 1/ 107 ؛ وفيات الأعيان 3/ 204 ؛ مشيخة السهروردي 1/ 60 ؛ مشيخة ابن البخاري 2/ 1109 ؛ ذيل مراة الزمان 1/ 124 ؛ سير أعلام النبلاء ط الحديث 20/ 476

مشجر أنساب آل أبي بكر الصديق

المشجر يتناول أنساب سلالة سيدنا أبي بكر الصديق كما وردت فيما بسطناه من أنسابهم فيما سبق، واستكمالا للفائدة قمنا بوصل سلسلة النسب بالجد الأكبر "عدنان"، ولم نشأ أن نتجاوز عدنان لبعد الشقة، وتضارب الأخبار، ولكن الصحيح أن الصريح من ولد الذبيح إسماعيل بن الخليل إبراهيم عليهما السلام؛ هما: مضر وربيعة ابنا نزار بن معد بن عدنان.

أخذت أسماء فروع قبائل عدنان: مضر وربيعة، وقيس وتميم وكنانة وقريش وبني تيم وغيرهم، من المصادر الأتية:

- نسب معد واليمن الكبير، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (المتوفى: 204 هـ).
- جمهرة أنساب العرب، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (المتوفى: 204 هـ).
- نسب قريش، مصعب بن عبد الله الزبيري (المتوفى: 236 هـ).
- مختلف القبائل ومؤتلفها، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي (المتوفى: 245 هـ).
- جمل من أنساب الأشراف، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: 279 هـ).
- جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456 هـ).
- الإنباه على قبائل الرواة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463 هـ).
- الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (المتوفى: 562 هـ).
- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (المتوفى: 584 هـ).
- التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب، أبو الحجاج شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري الشافعي (المتوفى: 600 هـ)
- التبيين في أنساب القرشيين، موفق الدين أبي محمد عبد الله ابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620 هـ).
- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني المعروف بالبُرّي (المتوفى: 645 هـ).

سلالات الصديق في العالم

" وأصلح لي في ذريتي "

نحن دعوة جدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

قال الله عز وجل في كتابه الكريم: (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ) الأحقاف: 15-16 .

ذكر العلماء أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومن جملة من ذكر هذا: ابن عباس، وابن الجوزي، والقرطبي، والجلالان: "السيوطي والمحلي"، والبغوي، والطبري، والسمعاني، والثعلبي، وغيرهم[1] .

قال العلماء: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أسلم هو، وأبوه، وأمه، وأبناؤه، إلا أبو بكر الصديق رضي الله عنه. فلذلك ذكروا أنه هو من تتعلق به هذه الآية، فقد أسلم أبواه جميعاً، ولم يجتمع لأحد من المهاجرين أن أسلم أبواه غيره، فأوصاه الله بهما، ولزم ذلك من بعده. وممن أسلم من عائلته :- والده: أبو قحافة، واسمه: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمه: أم الخير، واسمها: سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم، وامرأته: أم رومان، من بني كنانة، وزوجته الأخرى: أسماء بنت عميس الخثعمية، وزوجته الأخيرة بنت خارجة الأنصارية. وأولاده: عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعائشة وأسماء، وأحفاده: محمد أبوعتيق، وعبد الله بن الزبير وهو ابن أسماء بنت أبي بكر الصديق، فرضي الله عن الصديق وعن أهله الذين ناصروا واتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد دعا ربه: (**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**)فألهمه الله عز وجل ذلك، حتى شهد له النبي صلى الله عليه وسلم، بأنه أكثر وأشد الأمة إيمانا، وشهد له بالجنة.

وكذلك ذكر الفاروق عمر بن الخطاب أنه: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم. فلا يكره أبا بكر إلا منافق[2] .

وقد ورد في التفاسير عن ابن عباس: أن أبا بكر دعا ربه بقوله تعالى: (وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) قال: فأجابه الله عز وجل، فأعتق تسعة من المؤمنين المعذبين في الله، منهم: بلال، وعامر بن فهيرة. ولم يدع شيئاً من الخير إلا أعانه الله عليه ببركة دعائه، واتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم.

ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، سأل أصحابه فقال: (من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اجتمعن في امرئٍ إلا دخل الجنة)[3] .

---

(1) تفسير الجلالين 1/ 668 ؛ تفسير القرطبي (192/16؛ 195) ؛ تفسير البغوي ط إحياء التراث 4/ 195 ؛ تفسير الطبري 22/ 15 ؛ تفسير السمعاني 5/ 154 ؛ تفسير الثعلبي 9/ 12

(2) فضائل الصحابة لأحمد ابن حنبل 1/ 418 ؛ شعب الإيمان 1/ 143 ؛ الإبانة الكبرى لابن بطة 9/ 807

(3) صحيح مسلم 4/ 1857

ولم يحصل في ذلك اليوم هذا الفضل إلا لأبي بكر رضي عنه، فشهد له النبي صلى الله عليه وسلم مراراً بأنه من أهل الجنة رضي الله عنه.

ودعا أبو بكر ربه فقال: (وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) فأصلح الله عز وجل له ذريته، فمنهم: ابنته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ومعلوم فضلها، ومنهم: ذات النطاقين أسماء رضي الله عنها. ومنهم: عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما، ومعلوم فضله وجهاده في سبيل الله، وبلاؤه العظيم في يوم اليمامة، وبطولته وفروسيته رضي الله عنه. وعبد الله بن أبي بكر، المجاهد، شهيد الطائف، ومحمد بن أبي بكر الذي كان يقال له "عابد قريش" لعبادته وتقواه، وهو المقتول بمصر عندما كان والياً لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

البيت البكري وتضحياته في الهجرة:

إن لآل أبي بكر الصديق رضي الله عنه تضحيات ومفاخر خالدة لا تُنسى، في سبيل نصرة الإسلام، ومناصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، منها ما كان قبل الهجرة النبوية في مكة المكرمة، ومنها ما كان بعد الهجرة، ومنها ما كان أثناء الهجرة نفسها، فلا يخفى على كل مسلم ما فعله آل الصديق في رحلة الهجرة المباركة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وما فعلته أسماء ذات النطاقين، وعبد الله بن أبي بكر، وحتى موالي أبي بكر الصديق رضي الله عنه مثل ما كان من عامر بن فهيرة مولى الصدّيق [(1)].

روى البخاري في صحيحه، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أنها قالت:

(..... فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر، قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن، فأذن له فدخل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: "أخرج من عندك". فقال أبو بكر: إنما هم أهلك، بأبي أنت يا رسول الله، قال: "فإني قد أذن لي في الخروج" فقال أبو بكر: الصحابة بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم" قال أبو بكر: فخذ - بأبي أنت يا رسول الله - إحدى راحلتي هاتين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بالثمن". قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت ذات النطاقين، قالت: ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور، فكمنا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب، ثقف لقن، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا، يكتادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة، مولى أبي بكر منحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسل، وهو لبن منحتهما ورضيفهما، حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث ...)[(2)] اهـ.

ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر:

ورد في صحيح البخاري عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي، فأقام رسول الله صلى الله

(1) السيرة النبوية على ضوء القران والسنة 1/ 483
(2) صحيح البخاري 5/ 58

عليه وسلم على التماسه، وأقام الناس معه وليسوا على ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فقالت عائشة: فعاتبني أبو بكر، وقال: ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي، "فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم فتيمموا"، فقال أسيد بن الحضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر، قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فأصبنا العقد تحته)[1].

آل الصديق ولدغة الثعبان

ذكر الشيخ أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي، المتوفى سنة 1355 هـ : (إن سلالة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه متى يقترب وقت وفاة أحدهم، يظهر بعقب رجله ما يشبه "أثر اللدغة"، وهي وراثة عن جدهم أبي بكر الصديق لما لدغ في الغار، وهذا أمر محقق عندهم، وثابت بالتواتر، وبمجرد ظهور أثر هذه اللدغة على قدم مريض منهم، فإنه يقع بينهم اليأس في حياته، ويترقبون وفاته بعدها مباشرة، وقد ظهرت هذه العلامة في عقب رِجل الشيخ الجليل علي أفندي البكري الصديقي نقيب السادة الأشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ السجادة البكرية بمصر، وقد توفي سنة 1297 هـ، وهو والد الشيخ عبد الباقي أفندي البكري و الشيخ محمد توفيق أفندي البكري)[2].

وكذلك أورد علي باشا مبارك (المتوفى سنة 1311 هـ/1893 م) في "الخطط" نفس المعلومة ولكن بإضافات بسيطة، فقال في ترجمة السيد علي أفندي البكري: (ومات بعد أن ظهر بعقب رجله الأثر المعروف فيهم، وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر اللدغة، وراثة عن جدهم الصديق عندما لدغ في الغار، وهذا أمر محقق عندهم ثابت عندهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان في ذكورهم واناثهم وكبارهم وصغارهم حتى السقط التام الخلقة اذا انفصل ميتا، وبمجرد ظهور ذلك الأثر بالمريض منهم يقع اليأس من حياته، فصار ذلك دليلا لديهم على تحقق نسب من يظهر به ذلك الاثر عند موته)[3].

و قد تحققت هذه العلامة أيضاً لدى أسر وبيوتات من آل الصديق في فلسطين ومصر واليمن والمغرب العربي كما هو متواتر بينهم، ومازال شيوخ من بني الصديق يحدثون أبنائهم ويخبرونهم عن هذه العلامة المتوارثة فيهم. ولكن لم نجد ذكر لحدوث هذا الآثر عند موت أحد أبناء أبي بكر الصديق المباشرين وأولهم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق والسيدة عائشة، وكذلك عند أحفاده مثل محمد أبو عتيق والقاسم الفقيه وطلحة الدراهم، ولا عند مشاهير آل الصديق المتقدمين كابن الجوزي وأبي النجيب السهروردي وجلال الدين البكري وأبي الحسن البكري وابن ابي السرور البكري وغيرهم من مشاهير آل الصديق !!

(1) صحيح البخاري 1/ 74
(2) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 886-887
(3) الخطط التوفيقية 3/ 124

بل ان اقدم نص وجدناه يشير إلى وجود هذا الأثر هو نص العلامة النسابة عبد الستار البكري - الذي نقلناه - وهو من أهل القرن الرابع عشر الهجري، وكذلك نص علي باشا مبارك وقد نقلناه، وكذلك فلم يذكر في ترجمة السيد علي أفندي البكري في كتاب بيت الصديق ما يشير الي هذه الحادثة[1]، ومؤلف كتاب بيت الصديق هو السيد محمد توفيق البكري وهو ابن السيد علي أفندي البكري !!.
ولكن؛ ربما تكون هذه العلامة قد ظهرت لدى بعض الأسر البكرية، ولكن تُرى لما لم تظهر عند المتقدمين من آل الصديق طيلة إثنا عشر قرنا من الزمان وظهرت في القرون اللاحقة ؟!، ومع ذلك فاننا نعزو هذا الأمر إلى كونه ربما قد يكون "كرامة" اختص بها بعض بني الصديق دون البعض، والله أعلم.

ثبوت ألقاب "السيد والشريف" لآل الصديق:

السيد والشريف، ألقاب تدل على شرف نسب وحسب حاملهم، ففي كل قوم أو جماعة يوجد سادة وأشراف فيهم، وكذا في كل قبيلة وعشيرة، وقد وُصفت قبيلة قريش بأنها قبيلة الأشراف، مثلما وصفهم "دغفل بن حنظلة النسابة" فقال فيهم: (بخ بخ أهل الشرف والرياسة)[2]، وكان بنو هاشم هم غرة قريش وذؤابتها فهم أهل بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم أصل الشرف ومنبعه لأفضليتهم ولكون رسول الله منهم كما أخبر سيدنا رسول الله حيث قال: (إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)[3].
وقد ثبت اطلاق لقبي "السيد" و "الشريف" لعموم بني هاشم وكذلك لبعض قبائل من قريش وكذلك لقبائل من باقي العرب مثل الأنصار، ففي كتب التراجم تجد مثلا: الشريف الحسني، الشريف الحسيني، الشريف الجعفري الطياري، الشريف العقيلي، الشريف العباسي، الشريف الأموي، الشريف البكري الصديقي، وغيرهم.

وكانت تخصص الوقفيات على السادة والأشراف الهاشميين وكذلك على آل بيت أبي بكر الصديق معهم لخصوصية وشرف نسب آل أبي بكر الصديق، ومن الأدلة: وثيقة وقفية أصدرها "فخر الدين يعقوب ابن السلطان أبوبكر بن أيوب" في الخامس من شهر محرم عام 662 هـ، وتنص الوقفية على أنه: (بعد انقراض الذرية يصرف ريع الوقف على مصالح الحرم الشريف النبوي المحمدي بمدينة رسول الله بيثرب، وعلى خدام الضريح النبوي وعلى الأشراف الهاشميين والبكريين المقيمين بمدينة رسول الله)[4] اهـ .
وقد حفظت كتب السير والتراجم والأخبار لنا توثيق لثبوت القاب "السيد والشريف" لرجالات من آل أبي بكر الصديق في أماكن وأزمان مختلفة، ومن جملة ما جاء:
- السيد الشريف فخر الدين أبو الفتوح محمد بن أبي سعد بن أبي سعيد البكري[5].

---

(1) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري ؛فصل ترجمة: السيد علي أفندي البكري 1/ 41

(2) الأنساب للسمعاني 1/ 33 ؛ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان 1/ 9 ؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 9 ؛ العقد الفريد 3/ 281 ؛ دلائل النبوة للبيهقي 2/ 423 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 3/ 22 ؛ سمط النجوم العوالي 2/ 455 ؛ المتفق والمفترق 1/ 478 ؛ الثقات لابن حبان 1/ 82 ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر 17/ 294

(3) صحيح مسلم 4/ 1782 ؛ مسند أحمد ط الرسالة 28/ 194 ؛ صحيح ابن حبان 14/ 242 ؛ المعجم الكبير للطبراني 22/ 66 ؛ المستدرك على الصحيحين للحاكم 4/ 97

(4) دار الوثائق القومية المصرية – الموقع الرسمي للدار على الإنترنت ؛ وثيقة رقم (8) ؛ بمحفظة رقم (2)

(5) برنامج التجيبي للقاسم التجيبي البلنسي 1/ 15

- الشريف أبو حرب، غنام بن عبد الملك البكري الصديقي، وهو والد الشيخ أبي الفوز عصام (نقيب البكريين ببلاد فارس)[1].

- الشريف أبو نصر، محمد بن محمد بن الحسن بن المهاجر بن الحسن بن دِبْرِيلَ بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي[2].

- الشريف أبوالفضل شرف الدين، محمد بن محمد أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عمروك البكري الصديقي[3].

- الشريف ماجد بن محفوظ بن مرعي بن طرخان بن سيف الطلحي البكري الصديقي، من ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، من أهل بلنسية[4] بالأندلس، ويكنى أَبَا المَعَالي وأبا الشّرف[5].

- الشريف أبو محمد، عمران بن علي بن معروف، البكري الصديقي، من أهل أصبهان[6].

- الشيخ الأمين السيد أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن التيمي البكري[7].

- السيد مصطفى بن كمال الدين البكري الصديقي[8].

- السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري[9].

- السيد الجليل صاحب المجد الأثيل السيد عبد الباقي افندي البكري[10].

- حضرة صاحب السماحة والسيادة السيد توفيق أفندي البكري نقيب السادة الأشراف بمحروسة مصر[11].

- السيد الفاضل الغطريف الكامل، السيد عبد الحميد أفندي البكري نجل نقيب الأشراف السيد عبد الباقي أفندي البكري[12].

سلالة الصديق في القرون الهجرية الأولى[13]:

ولد أبي بكر الصديق بمكة المكرمة، بداره في بطحاء مكة حول الكعبة المشرفة. في منطقة الأجيادين (أجياد الكبير والصغير)؛ بالجهة المقابلة لما بين الركن الأسود والركن اليماني للكعبة المشرفة. وقد ذكر جمال الدين محمد جار الله ابن ظهيرة المخزومي القرشي (المتوفى سنة 986 هـ) دار أبي بكر الصديق التي بمكة؛ فقال: (هي بزقاق الحجر معروف عند أهل مكة، وعلى بابها حجر مكتوب فيه: هذه دار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(1) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 1/ 1831 ؛ التحبير في المعجم الكبير للسمعاني 2/ 372

(2) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للفارسي 1/ 42 ؛ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني 5/ 75

(3) المقفى الكبير 7/ 86-87 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 49/ 205 ؛ بغية الطلب في تاريخ حلب 2/ 1005 ؛ سير أعلام النبلاء ط دار الحديث 16/ 105 ؛ مرآة الجنان وعبرة اليقظان لعفيف الدين اليافي 4/ 106؛ الوافي بالوفيات للصفدي 12/ 157 ؛ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 1/ 261

(4) بلنسية: احد مدن بلاد الأندلس ؛ وتوجد حاليا بدولة أسبانيا ؛ انظر: معجم البلدان 1/ 264 ؛ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق 2/ 556 ؛ آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان 1/ 108

(5) التكملة لكتاب الصلة 2/ 209 ؛ الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام 3/ 276

(6) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 1/ 1288

(7) بستان العارفين للنووي 1/ 43

(8) تاج عجائب الأثار في التراجم والأخبار 1/ 347 ؛ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر 2/ 150 ؛ حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر 1/ 540

(9) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر 2/ 150

(10) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 137

(11) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر 1/ 429

(12) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 136

(13) تاريخ المدينة المنورة لإبن شبة 1/ 242 ؛ بيوت الصحابة حول المسجد النبوي الشريف (1/ 96 و 139)

في الغار ورفيقه في الأسفار أبي بكر الصديق. وتسمى أيضاً بدكان أبي بكر؛ يقال أنه كان يبيع فيه الخز، وأسلم فيه جمع من الصحابة، منهم: علي وعثمان وطلحة والزبير. وفي جدار هذا المكان أثر مرفق النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يسمى بزقاق المرفق أيضاً. ويقابل هذه الدار جدار فيه حجر مبارك بارز عن الحائط قليلاً يتبرك الناس بلمسه؛ يقال أنه كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما اجتاز عليه. قال الفاسي رحمه الله: وهذا الحجر ان صح سلامه على النبي صلى الله عليه وسلم فلعله المعني بقوله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ ليالي بعثت. وفي الشفاء قيل انه الحجر الأسود واستبعده المحب الطبري)[1] اهـ. وذكر عبد الكريم بن محب الدين القطبي (المتوفى سنة 1014 هـ) في كتابه "تاريخ البلد الحرام" قولاً قريباً من قول ابن ظهيرة عن دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه[2].

(1) الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف صـ 329
(2) تاريخ البلد الحرام صـ 155-156

(مكان باسم "زقاق أبي بكر الصديق" كما هو مبين بأسفل منتصف الخريطة "Zuqaq Abu Bekr" لعام 1366 هـ)[1]

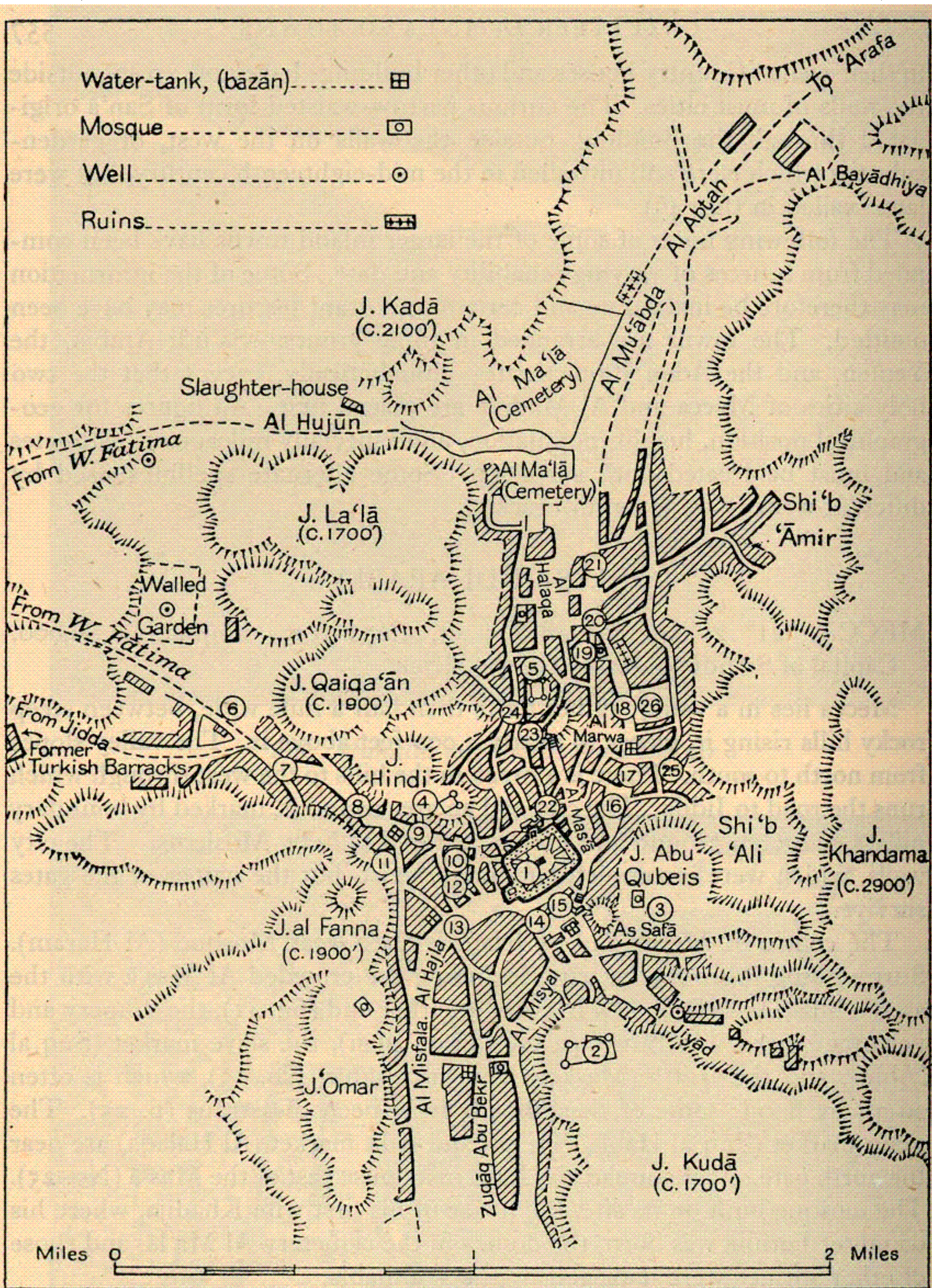


FIG. 41. *Plan of Mecca*

Heights in feet above the central valley are approximate

1. Al Haram
2. Qal'a Jiyād
3. Masjid Bilāl
4. Qal'a Jebel Hindi
5. Qal'a Filfil
6. Sheikh Mahmūd
7. Jarwal
8. Hārat al Bab
9. Ash Shubeiqa
10. Donkey-drivers' inn
11. Graveyard
12. Zuqāq as Suwaq
13. Sūq as Saghīr
14. Al Hamīdiya
15. Egyptian kitchen
16. Al Qashāshīya
17. Sūq al Leil
18. Al Ghazza
19. Al Jaudharīya
20. Sūq al Habb
21. Al Ma'lā
22. As Suweiqa
23. Al Qarāra
24. Al Falq
25. Prophet's birthplace
26. Former Sharif's palace

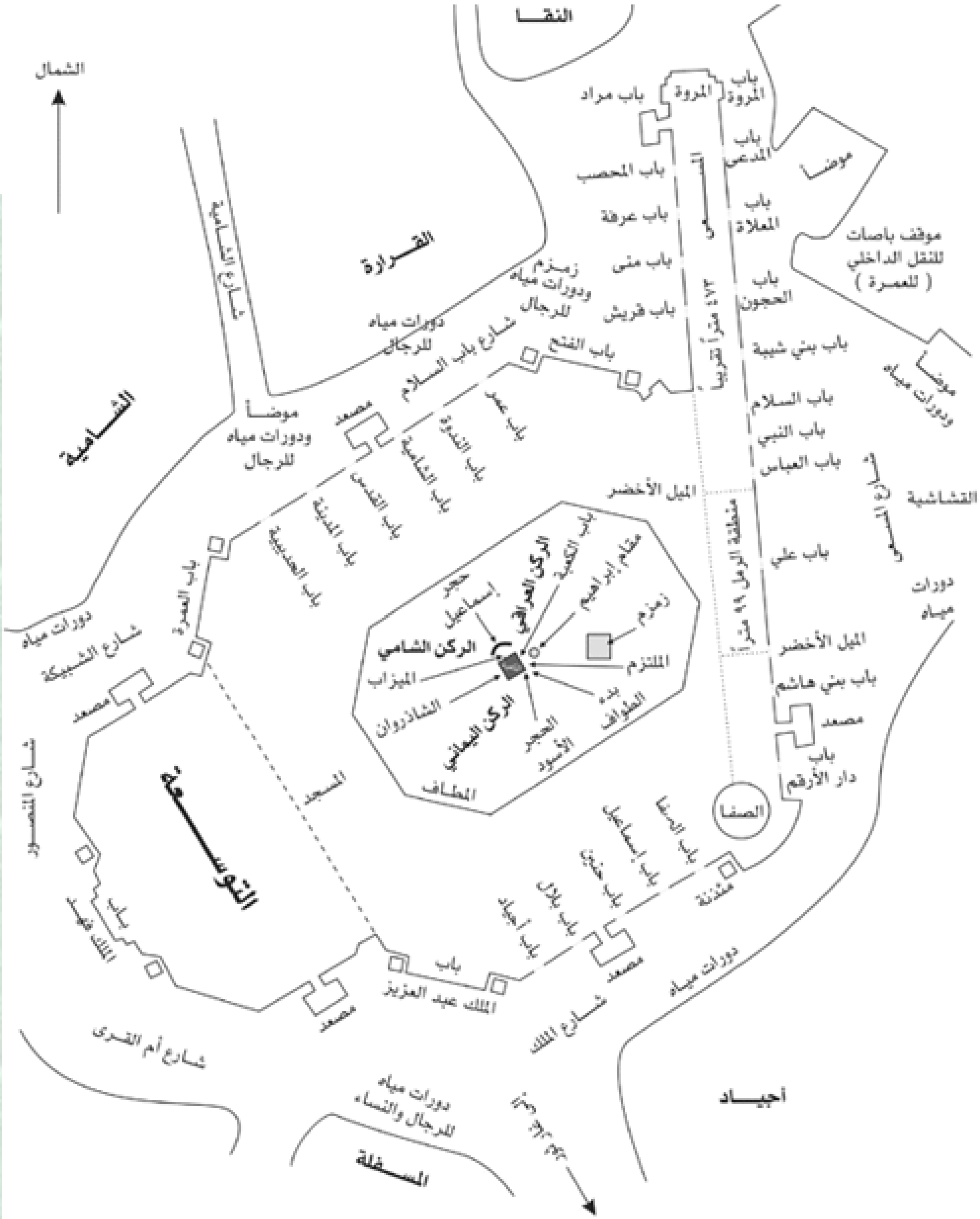
(1) الصورة من الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة أم القرى

وذكر ابن ظهيرة المخزومي أيضا: (أنه بأسفل مكة يوجد مسجد ينسب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، يقال أنه من داره التي هاجر منها إلى المدينة، ويعرف الآن بدار الهجرة، وهو بالقرب من بركة الماجن)[1] اهـ. وقد علّق غيث البلادي على قول ابن ظهيرة، فقال[2]: هذا المسجد لا زال مغموراً بمسفلة مكة بسفح ثَبِير الزنج من الشرق. وذكر الرحالة ابن جبير (المتوفى سنة 614 هـ) هذه الدار وقال أنها دارسة الأثر[3]. وذكر الرحالة ابن بطوطة (المتوفى سنة 779 هـ) هذه الدار أيضاً[4]. وكذلك ذكر عبد الكريم بن محب الدين القطبي (المتوفى سنة 1014 هـ) هذه الدار[5].

وجاء أن دار أبي بكر الصديق ودار عبد الله بن جدعان كانا يوجدان على الأجيادين "أجياد الكبير والصغير"[6].

(صورة حديثة توضح موضع شعب أجياد بجنوب شرق الكعبة المشرفة)[7]

---
(1) الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف صـ 332
(2) معالم مكة التأريخية والاثرية 1/ 268
(3) رحلة ابن جبير 1/ 82
(4) رحلة ابن بطوطة 1/ 107
(5) تاريخ البلد الحرام صـ 163
(6) قريش قبل الإسلام صـ 87
(7) الصورة من الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة أم القرى



تعقيب: قامت حكومة المملكة العربية السعودية بتهديم منزل سيدنا أبي بكر الصديق، وقامت ببناء أحد فنادق سلسلة فنادق "هيلتون" العالمية مكانه !.

ثم نشأ بنو أبي بكر الصديق رضي الله عنه في المدينة المنورة بعد الهجرة، شأنهم شأن أغلب المهاجرين القرشيين، بعدما صارت المدينة المنورة موطناً اخر لهم بجانب موطنهم الأصلي في مكة المكرمة. أما عن أماكن ومساكن آل الصديق بالمدينة المنورة، فقد اتخذ أبو بكر رضي الله عنه دارًا إلى زقاق البقيع، قبالة دار سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - الصغرى، وهذه الدار توجد في الجهة الشرقية من المسجد النبوي الشريف، وهي الدار التي توفي فيها أبي بكر الصديق وكانت دار واسعة بحيث أنه قد بنيت فيما بعد في موضعها دور

كثيرة. وهناك دار آخرى لأبي بكر الصديق توجد في الجهة الغربية من المسجد النبوي، وهي المنزل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سدوا عنّي كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر"[1].

صورة من المسجد النبوي لمكان (خوخة أبي بكر الصديق) حاليا:

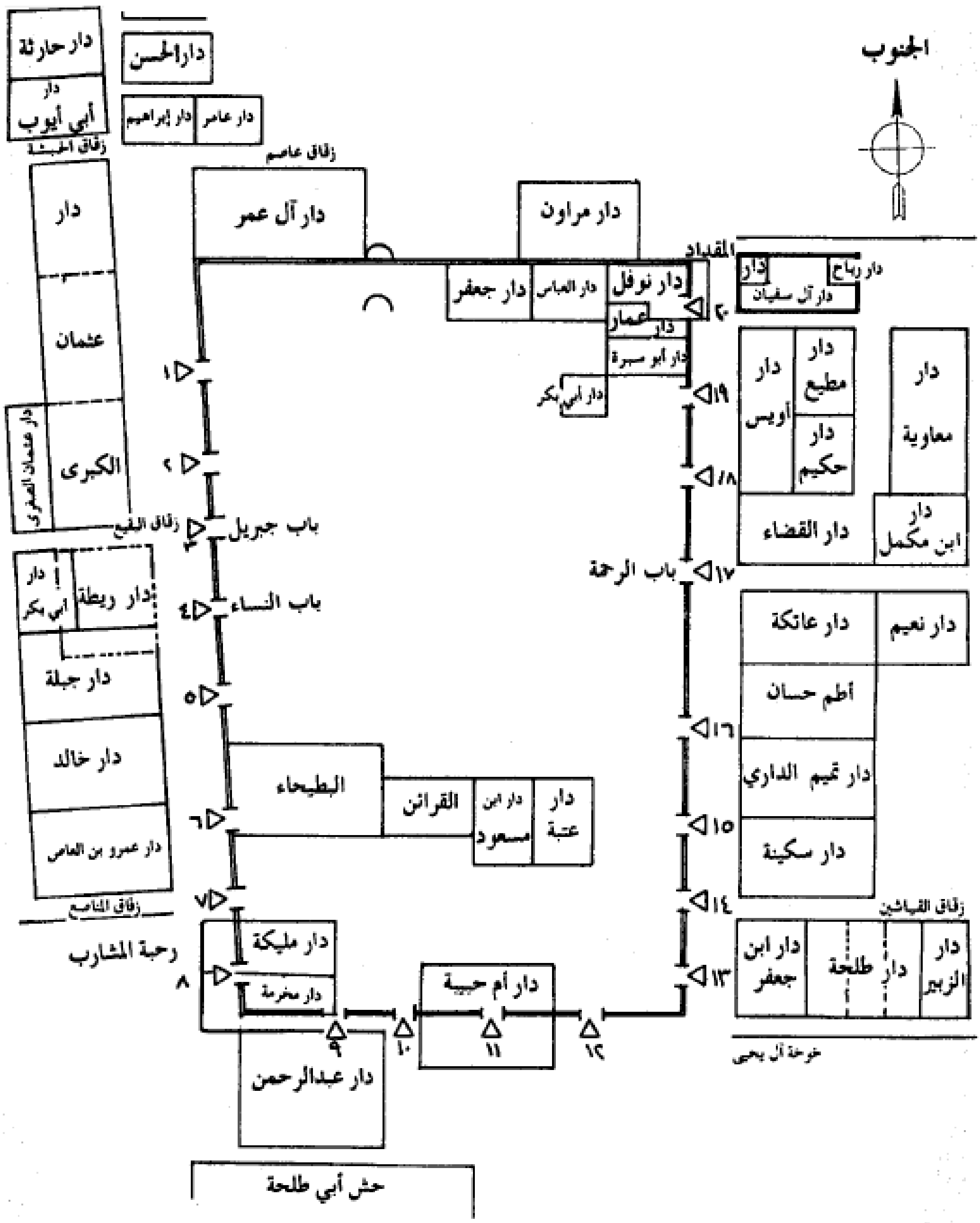


وهذا رسم تقريبي لمواقع بيوت الصحابة حول المسجد النبوي بعد توسعة "المهدي العباسي" سنة 165 هـ[2]:

---

(1) الخوخة : هي كوّة في البيت تؤدي إليه الضوء ؛ وهي باب صغير كالنافذة الكبيرة ؛ وتكون بين بيتين ينصب عليها باب . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 2/ 86 ؛ لسان العرب 3/ 14

(2) الصورة من كتاب: بيوت الصحابة حول المسجد النبوي الشريف 1/ 60



واتخذ أبو بكر رضي الله عنه أيضا بيتا بالسُنْح [1] من ناحية بني الحارث بن الخزرج، وهو في وسط بيوت بني الحارث، وهو المنزل الذي كان به أبو بكر الصديق وقت أن تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتخذت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما دارها إلى جنب دار أم المؤنين عائشة رضي الله عنها، ثم تصدقت بها على ولدها من الزبير بن العوام رضي الله عنه.

---

(1) هو مكان بعوالي المدينة المنورة كان مسكنا لبني الحارث بن الخزرج قوم "حبيبة بنت خارجة" زوجة سيدنا أبي بكر الصديق .

ثم حَدَثت هجرات لبني أبي بكر الصديق خارج المدينة المنورة. فقد سكن بعض بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في البادية حول المدينة المنورة، وكان لطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إقطاع بالعقيق[1] قريب من المدينة المنورة أقطعه إياه هشام بن عبد الملك الأموي.

ذكر الإمام محمد بن القاسم الرسي الحسني (المتوفى سنة 284 هـ) في وصيته الشهيرة[2]: لا يتم شرف قوم من الأشراف حتى تكون لهم بادية، ولم يزل كل من يتمعض، ويأنف ويتمرأ، وإن لم يكن ذا دين من بطون قريش إلا ولهم بادية، بل كان لكل بطن منهم بواد ومعتزلات، ومنازل في البوادي وخلوات. فكان لبني أبي بكر الصديق بوادي "ثمر"[3] والأجار"[4].

سكن بعض بني طلحة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بمكة المكرمة وما حولها، حتى أن أحدهم قد تولى ولاية مكة المكرمة في زمن الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز الأموي[5]، وهو: محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

وقد ذكرهم المسعودي - المتوفى في القرن الرابع، سنة 346 هـ - في كتابه "التنبيه والإشراف" فقال[6]: الطلحيون بنو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أكثرهم بادية، منازلهم جادة والصفينة، بقفا من الأيم من جادة العراق، حذاء المسلح، واقيقية والغمرة لهم إلى هذا الوقت، ولهم عدد وقوة.

وذكرهم ابن حزم الظاهري الأندلسي - المتوفى سنة 456 هـ - في "جمهرة أنساب العرب" فقال[7]: أما أبناء طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، فلهم بنجد عقب عظيم، يحاربون الحسنيين والجعفريّين فينتصفون، وقد انحدروا في وقتنا هذا إلى أعمال مصر؛ ومنهم: أبو بكر بن عبد الله أخو طلحة المذكور[8]، ثار بالسوس زمان مروان بن محمد، وابنه هاشم بن أبي بكر، ولى قضاء مصر، ومات بها، وله بقيّة بالكوفة، وعمران بن عبد الله، أخو طلحة المذكور، له عقب يسير، وعبد الرحمن بن عبد الله، لا عقب له، وابن أبي عتيق، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصّديق.

---

(1) العقيق هو الوادي الذي شقه السيل قديما ؛ انظر (القاموس الفقهي 1/ 258) ؛ والعقيق هو وادي من أشهر أودية المدينة المنورة إن لم يكن من أشهر أودية الجزيرة العربية على الإطلاق؛ ويعدّ من أطيب مناطق المدينة المنورة ماء وهواء ؛ انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة 1/ 195 .

(2) الهجرة والوصية للإمام محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(3) لم نستطع تحديد مكان هذا الوادي، فلعله ببادية المدينة المنورة والله أعلم. وما وجدناه بشأنه هو قول الزمخشري "المتوفى سنة 538 هـ" عنه، الذي لم يقل فيه غير: (ثَمِر: وادٍ)، انظر: الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري 1/ 78

(4) لعله موضع ببادية المدينة المنورة، والأجار جمع إجار، وهو: السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه ، وتجمع أيضاً على: أجاجر، وأجاجير.

قال السهيلي (المتوفى سنة 581 هـ) في الروض الأنف 4/ 291 : جاء في الخبر عن كعب الأحبار قال: إنا نجد في التوراة يقول الله للمدينة – يعني المدينة المنورة – يا طابة يا طيبة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز، أرفع أجاجيرك عن أجاجير القرى.

وفي الحديث: (من بات على إجار...فقد برئت منه الذمة)؛ انظر: مسند أحمد 34/ 351، حديث رقم 20748 و 20749 .

وفي حديث الهجرة المباركة: (فتلقاه الناس، فخرجوا في الطريق، وعلى الأجاجير)؛ انظر: مسند أحمد 1/ 181 ، باب مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وفي حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه، لما رُؤي واقفاً (على أجار من أجاجير المدينة)؛ انظر: موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان 1/ 303 ؛ مسند الشاميين للطبراني 2/ 51 ؛ السنن الكبرى للبيهقي 7/ 136

(5) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام 2/ 204

(6) التنبيه والإشراف للمسعودي 1/ 249

(7) جمهرة أنساب العرب لإبن حزم 1/ 137

(8) الصحيح أنه: أبوبكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

وقد ذكر السمعاني - المتوفى سنة 562 هـ - أنه قد كان لآل الصديق ضياع وممتلكات في "السوارقية" بالقرب من المدينة المنورة، حيث قال[1]: (السوارقية: بضم السين المهملة، وفتح الواو، وكسر الراء، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى السوارقية وهي قرية من قرى المدينة المنورة يقال لها: قرية أبى بكر الصديق رضى الله عنه، وكانت له بها ضياع، بتُّ بها ليلتين في الزورة الثانية. منها: أبو بكر محمد بن عتيق بن نجم بن أحمد السوارقى البكري، شريف، فقيه، فاضل، فصيح، حسن العبارة، ومن أهل هذه القرية، وكان كريماً، سخى النفس، حسن الصداقة، لقيته بمرو أولاً[2]، وكان ينشد قصيدةً له، ثم لقيته بنيسابور[3]، ثم بنوقان طوس[4]، وصارت بيني وبينه صداقة أكيدة ومودة واختلاط وامتزاج، توفى بطوس في سنة 538 هـ) انتهى كلام السمعاني.

وذكرهم ابن قدامة المقدسي – المتوفى سنة 620 هـ - في كتابه "التبيين في أنساب القرشيين" فقال عن بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: وولده يسكنون البدو[5].

ولم يكن بنو طلحة والبكريون يتواجدون ببلاد نجد فقط، بل كان لهم تواجد ببلاد الحجاز أيضا، ورصد هذا التواجد تحديداً في عام 357 هـ، فقد كانت هناك اضطرابات كبيرة في شتى بلاد الإسلام، وكانت هناك حروب مع الروم، وحدث نهب وسلب للحجيج، وقد شارك في تلك الإضطرابات: البكريون والطلحيون، فقد ذكر العلامة شمس الدين الذهبي - المتوفى سنة 748 هـ - في كتابه "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" حيث قال[6]: (وكان الحجّ في هذا العام – يعني عام 357 هـ - صعبا إلى الغاية لِمَا لحقهم من العطش والقتل، مات من حجّاج خراسان فوق الخمسة آلاف، وقيل: بل ثلاثة آلاف بالعطش، فلما حصلوا بمكة خرج عليهم الطلحيّون والبكريّون فوضعوا في الحجيج السيف، وأخذوا الركب بما حوى، ولم يحج من مصر ولا الشام أحد، وكان حجّاج المغرب خلقا، فرجع معهم خلق من التجار فأخذوا، فيقال: إنه أخذ لتاجر فيها متاع بنحو مائتي ألف دينار، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون) انتهى كلام الذهبي . وإن كنّا لا ندري "الطلحيون" المذكورين هل مقصود بهم "بنو طلحة البكري" أم "بنو طلحة الفياض التيمي" أم طلحة آخر؟، وفي كل الأحوال فإن عطف "البكريين" على "الطلحيين" يفيد بوجود صلة وعلاقة بين الاثنين، فعليه يكون من المحتمل جدا أن "الطلحيين" المعنيين هم بنو طلحة البكري. والله أعلم بالصواب.

وكذلك كان لبني طلحة تواجد قوي بالحجاز، كما ورد في "الرسالة القشيرية" للقشيري - المتوفى 465 هـ - أنه قد وقعت في مكة المكرمة حرب بين الطلحيين وبني الحسن، وهذا نص ما أورده القشيري[7]: (تحارب الطلحيون وبنو الحسن، ومقدم الطلحيين أسود عليه عمامة حمراء). وهذه الحروب والمعارك إنما تشير لقوة بني طلحة بالحجاز التي مكنتهم من مقارعة بنو عمومتهم "بني الحسن"، إضافة إلى تواجدهم وقوتهم بنجد، ولا غرابة في تحارب بني طلحة البكريين مع بني عمومتهم من الحسنيين الهاشميين، فهذه كانت من عادات العرب المعتادة،

---

(1) الأنساب للسمعاني 7/ 286
(2) مدينة بخراسان من بلاد المشرق
(3) مدينة بخراسان من بلاد المشرق
(4) مدينة بخراسان من بلاد المشرق
(5) التبيين في أنساب القرشيين 1/ 277-278
(6) تاريخ الإسلام للذهبي ط التوفيقية 26/ 20
(7) الرسالة القشيرية 2/ 393

وقد كان يحدث ما هو أشد وأغرب من ذلك، مثل أن يتحارب بنو الحسن وبنو الحسين ضد بعضها، وقد أثبتت هذا كتب التاريخ.

وقد هاجر مَن هاجر من آل أبي بكر الصديق إلى بلاد نجد، مثل: بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وسكنوها بجوار بني عمومتهم من قبائل قريش الأخرى مثل: "بني طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي" و"بني جعفر الطيار" و"بني الحسن بن علي بن أبي طالب" رضي الله عنهم.
ومن آل الصديق من رحل إلى العراق مثل: "بني أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق" و"بني محمد أبي عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق"، وقد تحدث السمعاني - المتوفى سنة 562 هـ - عن أسرة منهم وهم: آل عتيق البكري ببغداد، حيث ذكر أنه لم يجد من الرواة منهم أحداً[1].
ومن آل الصديق من رحل إلى مصر مثل: القاضي هاشم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. وسكن جماعة من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق في مصر بالوجه البحري، وكان لهم وقف تنفق غلته عليهم[2].

ومن آل أبي بكر الصديق من سكن بأسوان بصعيد مصر الأعلى، مثلما ذكر الحويري في معرض حديثه عن بطون قريش التي كانت تسكن بثغر أسوان في كتابه "أسوان في العصور الوسطى"، فقال[3]: (قريش: تمثل تلك القبيلة التي سكنت أسوان بفروع عديدة لها، نذكر منها العباسيين، والطالبيين، والبكريين أولاد أبي بكر الصديق، والعمريين ينتمون إلى عمر بن الخطاب، وقد عثر في جبانة أسوان على شواهد قبور، يحمل أصحابها أسماء يجئ في نهايتها كلمة القرشي) اهـ. ثم أردف قائلا حينما تحدث عن البكريين بأسوان، فقال عنهم[4]: (من أولاد أبي بكر الصديق، وقد ذكر القلقشندي أن أبا بكر الصديق ينتمي إلى بني تيم بن مرة بن كعب، بطن من بطون قريش، وسكنت جماعة من بني عبد الرحمن وبني محمد ولدي أبي بكر الأشمونين والبهنسائية من صعيد مصر، وتدل شواهد القبور على أن بعضاً من بني عبد الرحمن عاشوا في أسوان، اذ عثر على شاهد يحمل إسم... هاشم بن أبي بكر "ت 264هـ") اهـ.

ومن آل الصديق من هاجر إلى بلاد الشام ، فقد ورد في كتاب "نهر الذهب في تاريخ حلب" في الحديث عن قضاء "جسر الشغر" ما نصّه[5]: (في هذا القضاء أيضا قرية "قسطون" ومحلها في الروج وكانت حصنا، وفي سنة 448 هـ نزل عليه "أبو علي الحسن بن علي بن ملهم العقيلي" فقاتله وقل الماء على أهله فأنزلهم على الأمان وكان فيه قوم من أولاد "طلحة" و"محمد بن عبد الله بن أبي بكر الصديق" رضي الله عنه، فوجد فيه ألفا من البقر والغنم وغيرها كلها ميتة فخربه وانصرف عنه) اهـ. وهذا كان زمن الدولة العبيدية المسماة بالفاطمية.

---

(1) الأنساب للسمعاني 9/ 233
(2) تحفة أهل التصديق ببعض فضائل الإمام أبي بكر الصديق 1/ 121 ؛ وقد أورد محقق هذا الكتاب ؛ السيد خورشيد علي ؛ أن عبد القادر بن جلال الدين المحلي وهو مؤلف هذا الكتاب قد نقل هذه المعلومة عن هامش مخطوطة نهاية الأرب.
(3) أسوان في العصور الوسطى صـ 215-216
(4) أسوان في العصور الوسطى صـ 221
(5) نهر الذهب في تاريخ حلب 1/ 344

وحقيقة لا يوجد شخص باسم "محمد بن عبد الله بن أبي بكر الصديق" بيد أن ذرية عبد الله بن أبي بكر الصديق كلها قد انقرضت، ولكن وجدنا ما يوضح النسب الصحيح لذلك الرجل المذكور، وهو ما ذكره ياقوت الحموي – المتوفى: 626 هـ - في "معجم البلدان"، حيث ذكر[1]: (قَسْطُونُ: حصن كان بالرّوج من أعمال حلب، وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق ـ رضي الله عنهم) اهـ. ومنه يتبين أن من كانوا بقضاء قسطون بالشام هم قوم من (بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) و(بني محمد أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق).

أما إخوانهم: بنو عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فقد استقر بهم المقام في القرون الهجرية الأولى بالمدينة المنورة، وكان عددهم قليلاً مقارنة بباقي إخوانهم البكريين الآخرين، ولم يصل إلينا شئ من أخبار ذراريهم[2].

ومن آل أبي بكر الصديق من سكن بديار بكر بأرض الروم "بتركيا اليوم"، فقد ذكر المقريزي في "المقفى الكبير" ثم في ترجمة الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي (المتوفى سنة 418 هـ) أنه[3]: كتب إلى "الحاكم بأمر الله" يهدده ويتوعده بأن رجلاً من أولاد أبي بكر الصديق قد ظهر بديار بكر، وأنه إن لم يكن يوافقه على ما رام فإنه لا يخذله، ونصّه: وقد علم أن أصول الأمور العظام إنما تأتي من وجدان الرجال. قال أبو علي بن محمد بن مقلة: إني أزلت دولة بني العباس وأسلمتها إلى الديلم لأني كاتبت الديلم وقت إنفاذي إلى أصبهان وأطمعتهم إلى سرير الملك ببغداد، فإن اجتنيت ثمرة ذلك في حياتي، وإلا فهي تجنى بعد موتي، ويعلم الله لقد بلغنا أنه حصل الان فيما بين ديار بكر وبغداد رجل من ولد أبي بكر الصديق، وهو كما قيل:

نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر والنسب المعروف غير المنكر

وقد صبغ نفسه بالعلم والأدب، وراضها بالدؤوب والنصب، وسما للمعالي من الرتب، وجعل القرآن جعاره، والفقه والسنن نوره ونوّاره، وأجلى آدابه بقول الشعر الذي يفوت في معانيه دقائق إسماعيل، وفي ألفاظه عذوبة كثير وجميل، ومما قاله، يدعو إلى الخروج، ويصف نفسه وأصحابه بالمذهب الجميل:

سأطلب للعلا بكل ليث له زأر بذكر الله وحده

له مما تصوغ الهنديات ومما حاكه داود لبده

يرد الرمح أزرق في احمرار كناظر أزرق حصبته رمده

وهو البيت الذي لم يدنس ذكره، ولم يملك أمره، ومن تجتمع النِحَل مع إختلافها على قبوله، وتطَلّع الأعين والقلوب إلى بروز نجله وسليله.

---

(1) معجم البلدان 4/ 348
(2) نسب قريش 1/ 279
(3) المقفى الكبير 3/ 546-547

وفيات آل الصديق في طاعون سنة69 للهجرة:

ذكر "الوطواط" في كتابه "غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة" أنه[1]: (كان في شهر شوال سنة 69 هـ طاعون جارف بالكوفة بالعراق، هلك فيه في مدة ثلاثة أيام 210 ألف من الناس، ومن جملة من هلك: 83 ولدا لأنس بن مالك، و 40 ولدا لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين).

والصحيح ان هذا تصحيفا في النسخ وان من مات له 40 ولدا هو عبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي

(1) غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة 1/ 448

الفصل الاول: بنو طلحة في مصر

وجاءت الهجرة الكبرى لآل أبي بكر الصديق إلى مصر، فهاجرت بطون من بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مع بطون من بني عمومتهم بني محمد بن أبي بكر الصديق إلى المنطقة المعروفة باسم "ديار قريش" أو "بلاد قريش" بالصعيد الأدنى بمصر، ونزلوا في الأماكن التالية: الأشمونين[1]، والبهنسا[2]، والبرجاية[3]، وطحا الأعمدة[4]، ودهروط[5].

وهذه الأماكن توجد حاليا في مراكز: (مغاغة، وبني مزار، وسمالوط، وملوى، والمنيا) بمحافظة المنيا بالصعيد الأدنى في شمال صعيد مصر. وقد سكن بجوارهم بعضٌ من بني طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، ونتيجة لهذا التجاور حدث الخلط بين بني طلحة البكري وبني طلحة التيمي!.

كان بنو طلحة البكريين بمصر فريقين: الفريق الأول على حالة البداوة، وهم من نسميهم (أهل السيف)، وهم المشهورون بالطلحيين أصحاب الحروب والمعارك الكثيرة، والفريق الثاني استوطن بالمدن والحضر حيث تركوا البداوة، وهو الفريق الذي خرج منه جماهير علماء بيت الصديق بمصر، وهم من نسميهم (أهل القلم)، ومنهم: بيت السادة البكرية. استقر اغلب الفريق الثاني هذا بمواطن البكريين الأول بمصر (دهروط، والبهنسا، والأشمونين، وغيرهم) بالصعيد الأدنى، ومن هناك رحل منهم من رحل إلى القاهرة، والفيوم، والدلتا، وجنوب الصعيد، والشام، وتركيا، والحجاز، والسودان، وغيرهم من البلاد.

يُلاحظ أن القسم الثاني هو الذي خرج منه علماء كثيرون، وكذلك هو القسم الذي اهتم بتدوين أنسابه، أما القسم الأول البدوي صاحب الغارات والحروب، فكان كعادة قبائل العرب البدوية لا يهتم كثيراً بتوثيق وتدوين أنسابه إلا قليلاً، لتفشي الجهل والأمية، ولظروف حياة البداوة من كر وفر وغارات متكررة. ولذا لم يبرز فيهم علماء مشاهير كما الفرقة الآخرى المتحضرة.

وقد ذكرهم ابن حزم الأندلسي (المتوفى سنة 456 هـ) في "جمهرة أنساب العرب" فقال[6]: أما أبناء طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، فلهم بنجد عقب عظيم، يحاربون الحسنيين والجعفريّين فينتصفون، وقد انحدروا في وقتنا هذا إلى أعمال مصر.

---

(1) الأشمونين: من المدن المصرية القديمة ؛ تتبع مركز ملوى بمحافظة المنيا ؛ وسابقا كانت تابعة لمديرية أسيوط ؛ انظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 59-60

(2) البهنسا: من القرى القديمة ؛ وتتبع مركز بني مزار بمحافظة المنيا ؛ انظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 3/ 211

(3) البرجاية من توابع مركز المنيا بمحافظة المنيا: من القرى القديمة ؛ وردت في قوانين ابن مماتي من أعمال الأشمونين ؛ وفي تحفة الإرشاد محرّفة بإسم البرجانة من الأعمال المذكورة؛ وفي التحفة البرجاية من الأعمال البهنساوية ؛ في حين أن من يطلع على الخريطة يجدها واقعة بين قرى الأشمونين ؛ ويحتمل أنها ألحقت بالبهنساوية في الروك الناصري. انظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 3/ 195

(4) طحا الأعمدة من توابع مركز سمالوط بمحافظة المنيا: من المدن القديمة وسماها العرب طحا ويقال لها أيضا: طحا المدينة؛ وسميت طحا الأعمدة نسبة إلى المعبد ذي الأعمدة الذي كان قائما بهذه المدينة ؛ وردت في كتاب المسالك لابن خرداذبة وفي كتاب البلدان لليعقوبي من كور مصر ؛ وفي كتاب المسالك لابن حوقل من مدن مصر بالصعيد غربي النيل . انظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 3/ 234

(5) دهروط من توابع مركز مغاغة بمحافظة المنيا: من القرى القديمة ؛ ذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق؛ ووردت في معجم البلدان ؛ وفي قوانين ابن مماتي ؛ وفي التحفة من أعمال البهنساوية ؛ وفي تاج العروس دهروط الأشراف. انظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 3/ 247

(6) جمهرة أنساب العرب لإبن حزم 1/ 137

وقد أفرَدَ الشيخ إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي المالكي كتابه "عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق" - الذي انتهى من كتابته في شهر ربيع الأول من سنة 1064 هـ - لبيت عظيم من بني طلحة البكري بمصر، وهو بيت السادة البكرية، حيث عدد مناقبهم، وذكر شيئا كثيراً من تاريخهم، وكذلك ذكر قدراً كبيراً من تاريخ ومآثر آل أبي بكر الصديق الخالدة.

زمن نزوح بني طلحة البكريين من "نجد" إلى "مصر":

وُلد العلامة ابن حزم الأندلسي سنة 384 هـ، وتوفى سنة 456 هـ[1]، وهو الذي ذَكَر أن بني طلحة قد هاجروا من "نجد" الى "مصر" في حياته، وهذا يفيد بكون هجرة بني طلحة البكريون حدثت في بداية أو في النصف الأول من القرن الخامس الهجري، وكذلك يتضح من قول المسعودي، عندما تحدث عن بني طلحة، فأخبر أنهم كانوا متواجدين في عصره في الجزيرة العربية، أي كانوا هناك في القرن الرابع الهجري، فالمسعودي توفي سنة 346 هـ، وهذا يؤيد قول ابن حزم عن ان هجرتهم لمصر كانت في القرن الخامس الهجري، في أول القرن الخامس أو أوسطه. ونحن هنا نتحدث عن الجمهور الأكبر لبني طلحة الذي كان يقيم على حالة البداوة ببلاد نجد، حيث كان لبني طلحة فروع أخرى بالحجاز وغيرها، ولكنها كانت أقل عددا من اخوتهم بنجد.
فالسواد الأعظم منهم كان بنجد، حيث ذكر أن أكثر بني طلحة كانوا بادية يسكنون البوادي حول المدينة المنورة وببلاد نجد.

وذكرهم أيضا: ابن فضل الله العمري (المتوفى سنة 749 هـ) في كتابه "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" فقال[2]: فأمّا بنو طلحة فمن بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وهم ثلاث فرق هم وأقرباؤهم، وأطلق على الكلّ اسم (بني طلحة): فالأولى: بنو إسحاق، ويقال إن إسحاق ليس بجدّ لهم ولكن موضع تحالفوا عنده سمّوه إسحاق كناية، كما تحالفت الأزد عند أكمة سمّوها مذحجاً. والثانية: (فضا طلحة) وهم بطون كثيرة، وأكثرهم أشتات بالبلاد لا حدّ لهم. والثالثة: يعرفون بـ (بني محمد) من ولد محمد بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما. ومنازل بني طلحة بالبرجين، وسفط سكّرة، وطحا المدينة بالأشمونين.

ذكر القلقشندي (المتوفى سنة 821 هـ) تفاصيل عن نسب وفروع بني طلحة، في كتابه "قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان" حيث نَقَل عن الحمداني، فقال[3]: قال الحمداني: ومن البكريين جماعة بالصعيد منهم: بنو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. قال: وهم ثلاث فرق، هم وأقرباؤهم، وقد أطلق على الكل اسم (بني طلحة).
الفرقة الأولى: بنو إسحاق، ويقال إن إسحاق ليس جداً لهم، ولكنه موضع تحالفوا عنده سموه إسحاق كناية، كما تحالفت الأزد عند أكمة سموها مذحجاً.
الفرقة الثانية: قصّة، قال: وهم بطون كثيرة، وأكثرهم أشتات بالبلاد لا حد لهم.

(1) سير أعلام النبلاء ط الحديث 13/ 373 ؛ الوافي بالوفيات 20/ 93
(2) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار للعمري 4/ 369
(3) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان 1/ 144

الفرقة الثالثة: تعرف ببني محمد، وهم من ولد محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. قال الحمداني: ومنازل بني طلحة بالبرجين وهي البرجانية، وسفط سكرة، وطلحا المدينة.

وذكرهم القلقشندي أيضا في كتابه الأخر المسمى "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب"، فقال[1]: بنو طلحة: بالبرجين وهي البرجاية، وسفط سكرة، وطحا المدينة بالأشمونيين من الديار المصرية، بطن من البكريين من بني أبي بكر الصديق من تيم بن مرة من قريش. قال الحمداني: وهم بنو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، قال: وهم ثلاث فرق:
فالأولى: بنو إسحاق، والثاني: فضا طلحة، قال: وهم بطون كثيرة، وأكثرهم أشتات بالبلاد، والثالثة: يعرفون ببني محمد، من ولد محمد بن أبي بكر الصديق، ويطلق على الكل (بنو طلحة).

وأيضا ذكر القلقشندي في موضع آخر من كتابه "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب"[2]: وبالديار المصرية جماعة من البكريين من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر بعضهم بالفسطاط وبعضهم بناحية دهروط من البهنساوية، وقد خرج منهم جماعة من العلماء يتمذهبون بمذهبي مالك والشافعي رضي الله عنهما، وكذلك أولاد جماعة أولاد محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وأيضا ذكر القلقشندي في موضع آخر من كتابه "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب"[3]:
بنو فضالة طلحة: بطن من البكريين، من بني تيم[4] بن مرة، من قريش، من العدنانية، قال الحمداني: وهم من أقارب طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، قال: ومساكنهم بالبرجين وهي الرحاية، وسفط سكرة، وطحا المدينة، ثم قال: وهم بطون كثيرة، وأكثرهم أشتات بالبلاد لا حد لهم.
وتحدث القلقشندي أيضا عن جماعة: "بني اسحاق"، فقال[5]: بطن من البكريين بني أبي بكر الصديق رضي الله عنه من بني تيم بن مرة من قريش من العدنانية. قال الحمداني: هم من أقارب بني طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ومساكن بني اسحاق هؤلاء ببلاد الاشمونيين من صعيد الديار المصرية فيما ذكره الحمداني.

وأيضاً ذكرهم القلقشندي في كتابه "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء" فقال[6]:
بنو طلحة: وهم ثلاث فرق، هم وأقرباؤهم، وأطلق على الكل (بنو طلحة):
فالفرقة الأولى منهم: بنو إسحاق، ويقال إن إسحاق ليس أباً لهم وإنما هو مكان تحالفوا عنده فسمّوا به.
والفرقة الثانية: فضاء طلحة، وهم بطون كثيرة، وأكثرهم أشتات كثيرة في البلاد لا حد لهم.

(1) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 324
(2) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 122
(3) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 393
(4) الصحيح أنها (تيم بن مرة) وليس (تميم بن مرة) ؛ فعشيرة أبي بكر الصديق هي بني تيم بن مرة من قريش ؛ بينما بني تميم هؤلاء هم قبيلة كبيرة من بني عدنان وإسمها هو (تميم بن مر) وليس (تيم بن مرة) .
(5) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 37
(6) صبح الاعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي 1/ 408

والفرقة الثالثة: بنو محمد، وهم بنو محمد بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه. ومنازلهم بالبرجين، وسفط سكّرة، وطحا المدينة من بلاد الأشمونين، فيما ذكره الحمداني، وأكثرهم الآن بدهروط من البهنسائية، وخرج منهم جماعة من العلماء على مذهبي الإمامين: مالك والشافعي رضي الله عنهما.

وكذلك فقد أورد المقريزي (المتوفى سنة 845 هـ) في "رسائل المقريزي" تفصيل عن نسب بني طلحة، فقال[1]: فأما بنو طلحة، فهم ينسبون إلى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه. وهم ثلاث فرق:

(بنو إسحاق) ويقال: إن إسحاق ليس بجدّ، ولكنه موضع تحالفوا عنده سمّوه إسحاق.

و(بنو قصّة) وهم بطون كثيرة مشتتون في البلاد.

و(بنو محمد) من ولد محمد بن أبى بكر رضى الله عنه.

ومنازل بنى طلحة هؤلاء بالبرجيين بطحا.

وكذلك ذكرهم المقريزي بنفس هذه الصفة في كتابه الآخر "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب"، فقال[2]: فأما بنو طلحة، فهم ينسبون إلى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه. وهم ثلاث فرق:

(بنو إسحاق) ويقال إن إسحاق ليس بجد، ولكنه موضع تحالفوا عنده سموه إسحاق كناية.

و(بنو قصة) وهم بطون كثيرة مشتتون في البلاد.

و(بنو محمد) من ولد محمد بن أبي بكر رضى الله عنه.

وهناك قول ذكره السيد محمد توفيق البكري (المتوفى سنة 1351 هـ/1932 م) في كتابه "بيت الصديق" بشأن هذا أنه[3]: (نزل بعض آل أبي بكر الصديق بمدينة الفيوم، وقد قال علي باشا مبارك (المتوفى سنة 1311 هـ/1893 م) في خططه: وجدنا بخزانة السادة البكرية وقفية مؤرخة في شوال سنة 581 هـ عليها أسماء جملة من القضاة والعدول، تتضمن أن المظفر عمر عمدة الدين بن أيوب، ابن أخي السلطان صلاح الدين يوسف، ونائبه على الديار المصرية، قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية عن السلطان صلاح الدين، جملة أراضي موضحة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل، وأن هذا الواقف شرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة لسيدنا ومولانا شيخ الإسلام والمسلمين، بقية السلف الصالحين، سلالة صديق سيد المرسلين، أبي الإشراق نجم بن مولانا أبي المكارم الشيخ عيسى بن مولانا الشيخ شعبان الصدّيقي الشافعي نفع الله تعالى ببركاتهم وعلومهم وأسرارهم في الدنيا والأخرة ـ ثم من بعده لذريته ونسله وعقبه المقلدين لمذهب الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي، هكذا نص ذلك الشرط حرفيا. وأول من نزل القاهرة من آل الصديق هو الأستاذ شيخ الإسلام محمد جلال الدين البكري) اهـ.

---

(1) رسائل المقريزي 1/ 140

(2) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب 1/ 25و26

(3) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 6 و 7

تعقيب: هذا يثبت تواجد بنو طلحة بمصر في فترة الدولة الأيوبية، بعد انقضاء الدولة العبيدية (الفاطمية). وان كانت مقارنة تاريخ الوقفية المحررة في أواخر القرن السادس الهجري (سنة 581 هـ) بعامود نسب الموقوف عليه وهو: الشيخ نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه لا تتوافق مع هذا التاريخ، في حال طبقنا القاعدة الخلدونية – وهي قاعدة تقريبية وليست قطعية – فعامود النسب هذا يتكون من 11 جيل، وهو ما يعني أن الشيخ نجم بن عيسى من المفترض أن يكون من أهل القرن الرابع الهجري أو الخامس الهجري على أبعد تقدير، وليس أواخر القرن السادس الهجري !!.

وأيضا من المصادر التي فصّلت في أسماء فروع بني طلحة بمصر:
ذكر الشيخ إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي المالكي كتابه "عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق" - الذي انتهى من كتابته في شهر ربيع الأول من سنة 1064 هـ - بنو طلحة، فقال: وكان من قريش بالصعيد بنو طلحة، وهم ينسبون إلى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه. وهم ثلاث فرق:
(بنو إسحاق) ويقال: إن إسحاق ليس بجدّ، ولكنه موضع تحالفوا عنده سمّوه إسحاق كناية.
و(بنو قصّة) وهم بطون كثيرة مشتتون في البلاد.
و(بنو محمد) من ولد محمد بن أبى بكر رضى الله عنه.
ومنازل بنى طلحة هؤلاء بالبرجيين بطحا، والناس يظنون أن أولاد طلحة من بني محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وليس كذلك لأن محمد بن أبي بكر ليس في ولده طلحة، وانما طلحة في ولد عبد الرحمن بن أبي بكر.

وكذلك المغيري (المتوفى سنة 1364 هـ) حيث ذكرهم في كتابه "المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب" وهو مثل سابقيه قد نقل عن الحمداني، فقال: قال الحمداني: ومن البكريين جماعة بالصعيد، منهم بنو طلحة بن عبد الله بن[1] أبي بكر، قال: وهم ثلاث فرق، وقد أطلق على الكل اسم بني طلحة:
الفرقة الأولى: بنو إسحاق.
والثانية: قضي طلحة، وهم بطون كثيرة، وأكثر الفرق أشتاتاً بالبلاد.
الفرقة الثالثة: تعرف ببني محمد، ومحمد من ولد محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
قال الحمداني: ومنازل بني طلحة بالرجين، وهم البرجانية، ومسقط أسكرة، وبطحاء المدينة.

وذكر العلامة الزركلي (المتوفى: 1396 هـ) في كتابه "الأعلام" بنو فضالة أحد فرق بني طلحة؛ والتي هي نفسها المسماة: بني قصة وقضى طلحة وفضا طلحة وغيره من مسميات هذه الفرقة. فقال[2]:
فَضَالة:
1 - فضالة: جد، بنوه بطن من بلي، من القحطانية. كانت مساكنهم بلاد منفلوط بمصر.
2 - فضالة: جد، بنوه بطون من البكريين، من بني تيم[1] بن مرة، من قريش، يعرفون بفضالة طلحة.

(1) هنا سقط في إسم (عبد الرحمن) ؛ فبني طلحة المذكورين هم : بنو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .
(2) الأعلام للزركلي 5/ 146

واعتزى في قوله على كتاب "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" وعلى قول الحمداني.

وأيضا تم ذكرهم في "معجم قبائل العرب القديمة والحديثة" لعمر رضا كحالة (المتوفي سنة 1408 هـ) حيث قال [2]: طلحة: وهم ثلاث فرق، وهي: بنو إسحاق، وقصة، وبنو محمد. ومنازل طلحة بالبرجين وهي البركانية، وسفط سكرة، وطحا المدينة.
وقد ذكر أيضاً في نفس الكتاب "معجم قبائل العرب القديمة والحديثة" ما يلي [3]:
الفضا طلحة: بطن من البكريين، من تيم [4] بن مرّة، من قريش، من العدنانية، وهم أقارب طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. كانت مساكنهم بالبرجين، وهم بطون كثيرة .
وأيضا في موضع آخر من نفس الكتاب "معجم قبائل العرب القديمة والحديثة" قال [5]:
قصة: فرقة من بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. كانوا بصعيد مصر، ومنازلهم بالبرجين وطحا.

وهنا نجد الاتفاق بين أقوال جميع النسابين المذكورين على كون بني طلحة تنقسم لثلاث فرق، واتفاقهم على تسمية فرقتين وهما: (إسحاق، وبني محمد). وكذلك اتفقوا على صفة الفرقة الثالثة: (أكثر الفرق عدداً وانتشاراً في البلاد). ولكنهم اختلفوا في اسم الفرقة الثالثة هذه:
فمنهم من قال: (قصّة) ، ومنهم من قال: (فضا طلحة)، ومن قال: (فضاء طلحة)، ومن قال: (قضي طلحة)، ومن قال غير هذا.
ذكر القلقشندي في "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" [6]: بنو كنانة: ويقال لهم كنانة طلحة بطن من كنانة خزيمة، ذكرهم القضاعي في خطط مصر وقال: ان منهم اخلاطا في بلاد قريش، منهم أبو الليث بن كنانة طلحة.
وقد بيّن القلقشندي في كتابه الآخر "قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان" فروع كنانة هذه فقال [7]:
ومن كنانة: طلحة، وهم: بنو الليث، وبنو ضمرة، والليث وضمرة ابنا بكر بن عبد مناة ابن كنانة.
تعقيب: وهؤلاء قوم من بني كنانة حالفوا وخالطوا بني طلحة بالأشمونين ببلاد قريش بالصعيد الأدنى. ولذا وجب التنويه حتى لا يحدث خلط بين طلحة: الكنانية، وطلحة: القرشية التيمية البكرية.

أنساب وديار الطلحيين بمصر:

أنساب بني طلحة: بداية هناك نقاط هامة في أنساب وأسماء فرق وبطون "بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق" يجب أن نتوقف عندها قليلاً .

---

(1) الصحيح أنها (تيم بن مرة) وليس (تميم بن مرة) ؛ فعشيرة أبي بكر الصديق هي بني تيم بن مرة من قريش ؛ بينما بني تميم هؤلاء هم قبيلة كبيرة من بني عدنان وإسمها هو (تميم بن مر) وليس (تيم بن مرة) .
(2) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لرضا كحالة 5/ 344
(3) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لرضا كحالة 3/ 921
(4) الصحيح أنها (تيم بن مرة) وليس (تميم بن مرة) ؛ فعشيرة أبي بكر الصديق هي بني تيم بن مرة من قريش ؛ بينما بني تميم هؤلاء هم قبيلة كبيرة من بني عدنان وإسمها هو (تميم بن مر) وليس (تيم بن مرة) .
(5) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لرضا كحالة 3/ 955
(6) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 409 ؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 3/ 998
(7) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان 1/ 135

فالثابت أن الفرقة المسماة بـ (بني محمد) والتي هي أحد فرق قبيلة بني طلحة، إنما هي من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق، بينما الفرقتان الأخرتان هما من نسل طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. وهناك اختلاف حول أصل اسم الفرقة الأولى (إسحاق) فهناك من يقول أنه اسم جد، وهناك من يقول أنه مكان وموضع تحالفوا عنده؛ فتسموا باسمه، مثل قبائل "غسان" التي نزلت على ماء اسمه غسان فسميت به. وكذلك هناك اختلاف حول الفرقة الموصوفة بأنها أكبر فرق بني طلحة عدداً؛ وأكثرها انتشاراً في البلاد، والتي دائماً توصف بأنها (أشتات في البلاد، لا حد لهم) لكثرتهم، فقد ورد لها أكثر من اسم، وفي أكثر من مصدر، ومما ذكر في أسماء هذه الفرقة كثيرة العدد الآتي:

- قَصّة[(1)]
- قضى طلحة[(2)]
- قضا طلحة[(3)]
- قضاء طلحة[(4)]
- قضالة طلحة[(5)]
- قضالة[(6)]
- قضاعة طلحة[(7)]

بعض من تاريخ بني طلحة بمصر:

نزحت قبائل بنو طلحة البكريين من بلاد نجد بقلب الجزيرة العربية إلي الصعيد الأدنى بمصر، إلى المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم "ديار قريش" أو "بلاد قريش"، وجاء في صحبتهم قبائل من بني عمومتهم الأقربين: بعضهم دخل فيهم، وتسموا باسمهم، وصاروا في عدادهم، مثل: "بنو محمد" وهم من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق، وبعضهم جاورهم في سكناهم، ومنهم قبيلة من بني عمومتهم – من بني تيم بن مرة - وتحمل نفس اسمهم وهم: "بنو طلحة" من ذرية "طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي". ونظراً لتجاور هذه القبائل مع قرابتهم في النسب، فإنه أُطلق عليهم جميعاً لقب (الطلحيون) أو (الطليحيون) واشتهر عنهم أنهم من ذرية الصديق، ثم من ذرية طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. بينما هم في الحقيقة خليط من قبائل بكرية

---

(1) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان 1/ 135 ؛ البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب 1/ 25و26 ؛ رسائل المقريزي 1/ 140 ؛ عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق ؛ منحة المجيد على سيف المريد للأسمنتي صـ 15-17 ؛ السيف البتار في من نزل مصر من العرب والأشراف والأنصار صـ 37 ؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لرضا كحالة 3/ 955

(2) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب للمغيري

(3) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار للعمري 4/ 369 ؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 324 ؛ السيف البتار في من نزل مصر من العرب والأشراف والأنصار صـ 37 ؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة 3/ 921

(4) صبح الاعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي 1/ 408

(5) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 393 ؛ الأعلام للزركلي 5/ 146

(6) الأعلام للزركلي 5/ 146

(7) المشجرة النعمانية الجعفرية الصديقية (من مخطوطات أنساب الأشراف الجعافرة الحسينيين في مصر)

من: ولد طلحة البكري، ومن ولد محمد بن أبي بكر الصديق، مع بطن من بني تيم بن مرة، وهم: بنو طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي.

وكثير نرى اقتران اسمهم مع "الجعافرة"، لما كان للقبيلتين من ثقلٍ كبيرٍ في الساحة السياسية والعسكرية المصرية ابان العصور الماضية، وخاصة في العهد الفاطمي والمملوكي بمصر، وليس فقط في بلادهم بالصعيد، وإنما في عموم أنحاء الديار المصرية، وليس ذلك في قرن واحد بل لقرون عدة. وكانت الزعامة على كثير من أعراب الصعيد وقريش لهاتين القبيلتين، ففي أغلب المواطن والحادثات نجد ذكرهم مقترنا هكذا وبنفس الترتيب: (الجعافرة، والطلحيون، والقرشيون)، والطلحيون هنا هم مَن فصلنا في أسماء فروعهم آنفاً. حيث يشمل مسمى الطلحيون: بني طلحة البكري، وبني محمد البكري، وبني طلحة بن عمر التيمي.

ونظراً لصلة القرابة بين بطن "بني طلحة بن عمر التيمي" وبين بطون "بني جعفر الطيار" لخؤلة بني جعفر الطيار لبني طلحة بن عمر التيمي، فقد أصبح يطلق على الاثنين لقب (طلحة وجعفر)، وصار لقب "طلحة وجعفر" علماً لكل قبائل الجعافرة والطلحيين.

وهنا تفصيل وبيان يخص من ذكرناهم، ويوضح تشابك أنسابهم، وصلة الرحم فيما بينهم، ذكر المقريزي في "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب" الأتي[1]: (..والجعافرة يد مع طلحة، وهم بنو طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، ويقال لطلحة هذا "طلحة الجود".

وتزوج طلحة هذا المذكور: فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، التي أمها: أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، وأمها: زينب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فولدت فاطمة بنت القاسم لطلحة الجود: إبراهيم بن طلحة، وولدت زينب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لعلي بن عبد الله بن جعفر أولاداً عُرفوا بالزيانبة، وهم بنو جعفر الذين بمصر بالصعيد الأعلى، ومنهم ثعلب. ومن هنا كانت بنو طلحة المذكور يداً مع بني جعفر، فقيل: (طلحة وجعفر) وهم يظنون أنهم بنو طلحة من بني محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وليس كذلك لأن محمد بن أبي بكر ليس في ولده طلحة، وإنما طلحة في ولد عبد الرحمن بن أبي بكر، وأخوه إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر المذكور من أُمِّه: فاطمة بنت القاسم المذكور، وفاطمة هذه أم يحيى، وأم أبي بكر ابني حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه. ومن هذه الأخوة كانت بنو طلحة بن عُمر بن عبيد الله بن معمر التيمي مع بني الزبير، ومع الجعافرة أهل الصعيد). انتهى كلام المقريزي.

إن اسم (بني طلحة، أو الطلحيون، أو الطليحيون) قد غلب على كل من: (بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وبني محمد بن أبي بكر الصديق، وبني طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي) وأيضاً صاروا جميعاً يلقبون بـ (طلحة) فعندما نقول: (الطلحيون) أو (طلحة، وجعفر)، فإننا هنا نعنيهم كلهم، بالإضافة إلى (جعفر) وهم بنو جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد ورد اسم (طلحة وجعفر) ضمن قائمة أسماء قبائل العرب الموجودة في مصر زمن قدوم أسد الدين شيريكوه لها في القرن السادس الهجري[2]، مزامنة مع انطلاق حركة صلاح الدين الأيوبي في جهاد الصليبيين، وقد ذكر ابن فضل الله العمري في "مسالك الابصار في ممالك الامصار" بنو طلحة كأحد قبائل قريش بالصعيد، حيث

---

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب 1/ 21
(2) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء 3/ 282

قال[1]: (.. وأما غير الأشراف من قريش الساكنين بالصعيد فمنهم: بنو طلحة، وبنو الزّبير، وبنو شيبة، وبنو مخزوم، وبنو أمية، وبنو زهرة، وبنو سهم ...).

وأيضاً ذكر المقريزي أسماء القبائل العربية التي كانت موجودة وقته، وهي[2]: (طلحة، وجعفر، وبلى، وجهينة، ولَخْم، وجذام، وشيبان، وعذر، وعذارة، وطئ، وسنبس، والحنيفة، ومخزوم).

الطلحيون وجهادهم مع صلاح الدين الأيوبي وعمه أسد الدين شيركوه:

حدثنا المقريزي في كتابه "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء"[3] عن تاريخ عظيم ومشرف لجهاد بني طلحة (الطلحيون) مع أسد الدين شيركوه، ثم صلاح الدين الأيوبي في القرن السادس الهجري. وقد أضاف بعض المؤرخين مثل ابن الاثير في "الكامل في التاريخ" و أبو شامة في "الروضتين في أخبار الدولتين"[4]: أن الوزير شاور بن بجير بن نزار السعدي من سعد جذام، وكان والياً على قوص - الذي كان من أكبر أقاليم الصعيد في زمن الفاطميين - كان يستعين بقبائل العرب من الجعافرة وبني طلحة والقرشيين للظفر بمنصب الوزارة، ولكن بعد حادثة شاور مع أسد الدين شيركوه، واستعانة شاور بالصليبيين في منتصف القرن السادس الهجري، قام العرب بالانقلاب ضد الوزير شاور.

ويذكر أبو شامة أيضا في "الروضتين في أخبار الدولتين"[5]: أن أسد الدين شيركوه قد استعان في حربه مع شاور والصليبيين بقبائل الأشراف الجعفريين والطليحيين والقرشيين، وكان زحفه من قوص إلي الإسكندرية لمحاربة الصليبيين وشاور بها، وانضم له طوائف من عرب لَخْم وجذام ومدلج.

ملحوظة حول الطلحيين: من أشتهر بلقب الطلحيين أو الطليحين من القبائل في مصر هم:

1 - الطليحيون: من بني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ويدخل في جملتهم بني عمومتهم: بني محمد البكري، وبني طلحة بن عمر التيمي، ومنازلهم بصعيد مصر.

2 - الطليحيون: بطن من زريق من ثعلبة من طئ، وديارهم في أطراف مصر مما يلي الشام[6].

وهذا يقوي رأي أن الطلحيين المذكورين في واقعة شاور وشيركوه هم الذين كانوا في قوص بالصعيد، أي أنهم الطلحيون البكريون القرشيون، وليس الطليحيون الطائيون الذي كانوا بمحافظة الشرقية حالياً وبأطراف مصر بالقرب من الشام، وكذلك عطف الطلحيون على الجعفريون والقرشيون عند ذكرهم، مما يؤكد بأن المعنيين هم الطلحيون القرشيون.

---

(1) مسالك الأبصار في ممالك الامصار 4/ 368

(2) رسائل المقريزي 1/ 132

(3) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء 3/ 282

(4) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية 2/ 95

(5) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية 2/ 95

(6) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 142 ؛ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي 1/ 375 ؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 2/ 684

الطلحيون وثورة الشريف حصن الدين الجعفري:

حدثت ثورة عارمة في مصر عامة والصعيد خاصة، عندما تولى المماليك زمام الحكم في مصر، فلقد آنف العرب من تولي المماليك الحكم، فجَرَت معارك شرسة بينهم انتهت بهزيمة العرب وانتصار المماليك، وقد شارك في تلك الحروب قبائل عربية كثيرة، منهم قبيلة بنو طلحة البكريين، وتحدثت كتب الأنساب والتاريخ عن هذه الواقعة، ومنها ما ذكره ابن خلدون في تاريخه، فقال عن واقعة العرب بالصعيد مع أقطاي[1]: (لما شغل الصالح بالإفرنج وما بعدهم عظم فساد العرب بالصعيد واجتمعوا على الشريف خضر الدين[2] أبي ثعلب بن نجم الدين عمر بن فخر الدين إسماعيل بن حصن الدين ثعلب الجعفري من ولد جعفر بن أبي طالب الذين أجازوا من الحجاز لما غلبهم بنو عمهم بنواحي المدينة في الحروب التي كانت بينهم، وأطاعه أعراب الصعيد كافة ولم يقدر على كفهم عن الراية واتصل ذلك وهلك الصالح واستبدّ الترك بمصر وشغلوا عنهم بما كان من مطالبة بني أيوب لهم، فلما فرغ المعز أيبك من أمر الناصر وعقد الصلح معه، بعث لحربهم فارس الدين أقطاي وعز الدين أيبك الأفرم أمير البحرية، فساروا إليهم ولقوهم بنواحي أخميم فهزموهم وفرّ الشريف ناجيا بنفسه، ثم قبض عليه بعد ذلك وقتل ورجعت العساكر الى القاهرة) اهـ.

ومما جاء عن هذه الثورة العارمة بشئ من التفصيل، هو ما ورد بكتاب "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب" وهو الأتي[3]: (ولم يكد يُقبل عهد الفاطميين، حتى تدفق على مصر جماعات من بيوت قريش، من الحجاز وغيره، وظهرت جماعات منهم، كانت مستترة بمصر أو متفرقة على نواحيها، وكان بعضها في هيئة أحلاف تجمع بيوتاً مختلفة من القرشيين ومواليهم. ورحب الفاطميون بهم، وهيأوا لهم سبل الاستقرار في ديار مصر، سواء من كان منهم على مذهب الفاطميين أو كان على غير مذهبهم. فرحلت إلى مصر طوائف من العُمريين، من سلالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في أيام الفائز الفاطمي في وزارة الصالح بن رزيك، ومعهم طائفة من بني عدي، وبني كنانة بن خزيمة " فحلوا محل التكرمة على مباينة الرأي ومخالفة المعتقد". ونزل جماعة منهم بدمياط والبرلس. كذلك ظهرت جماعات من سلالة جعفر الصادق، فسكنوا مناطق بين منفلوط وسمالوط. وظهر حلف قرشي، قوي الشوكة، كان يضم بيوتاً من الأمويين وبني هاشم ومواليهم، وآثروا السكنى بلاد الأشمونين، وكان يسكنها قبل مجيء الفاطميين بلىّ وجهينة، فأرغمهم جيش الفاطميين على الرحيل، وأسكنوا قريشاً محلهم. وهذا الحلف القرشي كان يتألف من عدة بطون من بني جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وكانوا بادية أصحاب شوكة، وكان معهم بنو مسلمة بن عبد الملك بن مروان حلفاء لهم، وكان معهم أيضاً حلفاء بنو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يتزلون أرض دلجة عند أشمون. ومنذ ذلك الحين صارت بلاد الأشمونين تسمى في كتب العرب "بلاد قريش". وظهرت جموع من الزبيريين، مثل بني مصعب، وبني بدر، وبني مصلح، وبني رمضان، وبني عروة، وسكنوا البهنساوية شمالي الأشمونيين. وجاء بنو طلحة الذين انتسبوا إلى أبي بكر الصديق، فانتشروا في بلاد شتى من صعيد مصر، من بلاد إطفيح والبهنساوية والأشمونين وغيرها. ولما جاء عصر المماليك، بدأت حركة المقاومة بزعامة الجعافرة الأشراف. والتف حولهم عناصر عربية مختلفة. ففي سنة 651هـ في أوائل حكم المماليك البحرية، قاموا بحركة واسعة للمقاومة، وفيها ثار العرب ببلاد

---

(1) تاريخ ابن خلدون 5/ 432

(2) الصحيح أنه: حصن الدين الجعفري .

(3) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ؛ تحقيق: فردناد واسطون فيلد (مستشرق ألماني) ؛ ط جوتنجن - ألمانيا 1847 م ؛ مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل لعبد المجيد عابدين .

الصعيد وأرض الوجه البحري، " وقام الشريف حصن الدين ثعلب بن الأمير الكبير نجم الدين علي بن الأمير الشريف فخر الدين إسماعيل بن حصن الدولة مجد العرب ... وقال: " نحن أصحاب البلاد " ومنع الأجناد من تناول الخراج، وصرح هو وأصحابه، بأننا أحق بالملك من المماليك، واجتمع العرب، وهم يومئذ في كثرة من المال والخيل والرجال، إلى الأمير حصن الدين ثعلب، وهو بناحية دهروط صربان، وأتوا من أقصى الصعيد، وأطراف بلاد البحيرة والجيزة والفيوم، وحلفوا لهم كلهم، فبلغ عدد الفرسان أثنى عشر ألف فارس، وتجاوزت عدة الرجالة الإحصاء، لكثرتهم، فجهز إليهم الملك المعز أيبك الأمير فارس الدين أقطاي الجمدار، والأمير فارس الدين أقطاي المستعرب، في خمسة آلاف فارس، فاقتتل الفريقان، وانهزم حصن الدين، واتجه المماليك إلى عرب الغربية والمنوفية من قبيلتي سنبس ولواتة، وقد تجمعوا بناحية سخا وسنهور، فأقعوا بهم وسبوا حريمهم، وقتلوا الرجال. وما زالوا بحصن الدين حتى قبضوا عليه بحيلة الخدع بها. وتفرقت سنبس بعد ذلك في الغربية وكان من حلفائها جماعات من بني مدلج وعذرة وقريش.) اهـ .

وقعة الطلحيون البكريون مع الأقباط[1]:

في شهر المحرم من سنة 714 هـ، حدث ان اجتمع النصارى بالكنيسة المعلقة بالقاهرة واستعاروا بعض من قناديل الجامع العتيق، فانكر عليهم هذا الفعل الشيخ نور الدين علي بن عبد الوارث البكري الصديقي- توفي في ذي القعدة سنة 806 هـ - وقام ومعه جماعة من قومه "البكريين" وغيرهم، فتوجه للكنيسة المعلقة وهجم على النصارى بها وهم في اجتماعهم ذاك وأوقع بهم، وقد كاد بعدها أن يُقتل الشيخ نور الدين البكري على يد السلطان آنذاك.

وقائع الطلحيون بالإسكندرية والبحيرة وبرقة:

هناك حادثة تذكر في منتصف القرن الخامس الهجري بمنطقة "كوم شريك" بإقليم البحيرة في شمال مصر [2]، لقبائل بني قرة الجذاميين، وقبيلة باسم الطلحيين (لا ندرى أهُم الطلحيون القرشيون؟ أم الطلحيون الطائيون من ثعلبة ثم من بني زريق بن عوف [3]؟ أم طلحيون أخرون؟)، حيث ذكر العلامة المقريزي – المتوفى سنة 845 هـ - في كتابه "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" الأتي [4]: (سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة: وفيها كانت وقعة البحيرة. وذلك أنها في إقطاع بني قرة، وقد ملكوها وعمروا ضياعها، وكثرت فيها أموالهم، واشتدت شوكتهم، وخشن جانبهم، وكثر المقدمون فيهم حتى انتشر ذكرهم، وذل لهم عددهم، وثقل أمرهم على الولاية بالإسكندرية، فجاورهم الطلحيون واستذموا منهم، وكانت لهم واجبات على الدولة من غير إقطاع، وهم يأخذون واجباتهم محمولة مع واجبات العسكر بالإسكندرية عندما تحمل إليها. فاتفق أن ناصر الدولة ابن حمدان، أبا نصر الدولة حسين، كان والياً بالإسكندرية، فاستحق الطلحيون على الدولة عن واجباتهم المذكورة ثلاثة آلاف دينار، فواصلوا اقتضاء ناصر الدولة إنفاقهم فيهم، فوعدهم، وكتب إلى الحضرة يلتمس ذلك، فوعده الوزير أنه إذا حمل إلى رجال العسكر استحقاقهم حمل ذلك في جملته. وكان قد بقى على حمل المال شهران،

---

(1) السلوك لمعرفة دول الملوك (6/ 108 ؛ 2/ 495) ؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 4/ 166
(2) إقليم البحيرة صـ 181
(3) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 4/ 338 ، 5/ 334
(4) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء 2/ 218

فاستبعدوا الصبر إلى ذلك الوقت وواصلوا مطالبته، وحملوا القرين على معونتهم عليه، فاضطروه إلى المسير معهم إلى الحضرة لالتماس ذلك، فسار إلى الجيزة، وطلع إلى الوزير وعرفه الحال، فقال: ما أخرنا ذلك عنهم إلا أن السنة كثيرة النفقات والطوارئ، وهذه ألف دينار أنفقها فيهم إلى أن تحمل باقي مالهم مع مال العسكر، فأخذ الألف وعرّفهم ما قال الوزير. فامتنعوا عن الأخذ، وأبوا إلا قبض الثلاثة آلاف، وألزموه بالعود، فعاد وعرّف الوزير، فاغتاظ وأمر لهم بألف أخرى. فنزل إليهم، فأبوا إلا أخذ الجميع، وجفوا في الخطاب، فعاد إلى الوزير وعرّفه، فغضب وقال: إجابتهم إلى ما التمسوه دفعةً بعد أخرى طمعهم؛ والله لا أطلق لهم درهماً واحداً. واستعاد الألفي دينار، وتقدم بتجريد العسكر لهم، فتسرع يزحف مع ليث الدولة كافور الشرابي، ونزل إليهم، فإذا هم قد تأهبوا للقائهم. فجرت بينهم وقفة قتل فيها اثنان من العسكر وحجز بينهما الليل. وبلغ الوزير ذلك، فشق عليه إقدامهم على المحاربة، سيما بنو قرة؛ فإنهم صلوا الحرب وكانوا فيها أشد من الطلحيين. فأخذ الوزير يجرد إليهم العساكر، فانطردوا وجمعوا حشودهم، والتقوا بكوم شريك، وكانت الدائرة عليهم وقتل منهم خلق كثير. وانهزموا والعساكر تتبعهم، فأحاطت بأموالهم من كل ما يملكونه؛ وفر بنو قرة على وجوههم إلى برقة ومعهم الطلحيون، فانقطع أثرهم من البحيرة إلى اليوم، وصاروا مطردين في قبائل العرب نحواً من أربعين سنة. ثم إن الوزير رأى أن في إقامة العساكر في أعمال البحيرة كلفةً كبيرة، فأرسل إلى بني سنبس، وكانوا بالداروم وفلسطين وقد ثقلت وطأتهم هنالك وصعب أمرهم؛ فعدى بهم إلى البحيرة، وهم أعداء قيس، وأوطأهم ديارهم، وأقطعهم أرضهم، فمحى اسم بني قرة من هناك.). انتهى كلام المقريزي.

وبني قرة هؤلاء من بطون ضُبَيب من بني سعد بن إياس بن حرام بن جذام، وكانت منازلهم بالبحيرة بشمال مصر. وهم غير قبيلة بنو قرة الهلالية الشهيرة[1]، ويقال: بل هم بنو قرة الهلالية[2].

كانت مساكن الطليحيون الذين هم بطن من زريق من ثعلبة من طئ، في أطراف مصر مما يلي الشام [3].

ولكن ذكر ابن الأثير في "الكامل في التاريخ"، ثم في حوادث سنة 443 هـ، أن في هذه السنة وقع عصيان لبني قرة بمصر على الخليفة المستنصر بالله، وكانت بينهما وقائع، شاركت فيها قبائل "طيئ" و"كلب" بجانب عسكر المستنصر بالله، فهُزمت بني قرة في نواحي البحيرة، وذهبت لبرقة.

وتركت طائفة من الجيش الذي شارك في الحرب بجوار بني قرة ليردهم إن أرادوا التعرض إلى البلاد [4]. ثم قام الخليفة بإسكان قبيلة سنبس من "طيئ" بالبحيرة، مكان ديار بني قرة، نظير مشاركتهم هم وبنو كلب في محاربة بني قرة. وكانت مساكن "سنبس" قبلها بالقرب من غزة بفلسطين.

وكما ذكرنا فإن هناك بطن من قبيلة طيئ اسمه (الطلحيون)، فلعله شارك مع قومه "طيئ" في هذه الحرب، وتبقى للمرابطة بجوار بني قرة. ثم بعد 10 سنوات – عام 453 هـ طبقا لما ذكره المقريزي - حدث ان انقلب الطلحيون وبنو قرة معاً ضد الدولة، كما جاء في بداية المبحث هذا. أو لعل الطلحيون هؤلاء بكريون قرشيون حيث لم نطلع على ما يشير لوجود قبائل غيرهما في مصر بإسم الطلحيين . والله أعلم.

---

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب 1/ 9، 14، 15 ؛ رسائل المقريزي 1/ 128

(2) ذكر القلقشندي نقلا عن ابن سعيد: أن بني قرة الهلالية من عرب برقة، انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 397 . وكذلك ذكرهم عمر رضا كحالة كبطن من بني هلال بن عامر، ومنازلهم بين مصر وإفريقية "تونس"، انظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 3 944

(3) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 142 ؛ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي 1/ 375 ؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 2/ 684

(4) الكامل في التاريخ 8/ 97-98

الطلحيون ومشيخة الطرق الصوفية:

بعد دخول السلطان سليم العثماني لمصر وضمها للخلافة العثمانية [1]، فإن السلطان سليم العثماني قد أكرم الشيخ جلال الدين محمد أبي البقاء البكري الصديقي – وهو من بيت السادة البكرية من بني طلحة البكريين - بأن عيّنه شيخ لعموم الطرق الصوفية في مصر، وكان هذا المنصب من أعلى المناصب في ذاك الزمان، وكان الشيخ جلال الدين البكري هو الذي يعين مشايخ الطرق الصوفية، وكذلك كان له حق الإشراف على نظارتها، وكذلك أنعم السلطان سليم العثماني بقصره الذي في "قناطر السباع" بالقاهرة، وأهداه للشيخ جلال الدين البكري، وصار من بعده سلاطين ال عثمان يكرمون ال البكري، ويعطونهم الاوقاف الكبيرة، ويولونهم المناصب الهامة مثل مشيخة عموم الطرق الصوفية، ومناصب القضاء، فقد تولى غير واحد من ال الصديق قضاء السلطنة العثمانية نفسه، ناهيك عن قضاء المدن .

وكان أول اتصال معروف لآل البكري بالصوفية هو ارتباطها بالشيخ عبد القادر الدشطوطي (المتوفى 924 هـ / 1517 م)، والذي نصّب الشيخ جلال الدين محمد البكري وصياً على وقفه[2].

واستمر ال البكري في توليهم لمنصب مشيخة عموم الطرق الصوفية بداية من القرن العاشر الهجري، حتى القرن الرابع عشر الهجري، وكذلك في فترات لاحقة تولوا فيها منصب نقيب الأشراف بمصر، وتولى غير واحد منهم هذا المنصب، وأنشأ ال البكري بمصر طريقة صوفية خاصة بهم اسمها (السجادة البكرية) وهي قائمة إلى اليوم، ويسجل التاريخ أن محمد علي باشا والي مصر قد أصدر فرمانا يقضي فيه بتعيين محمد البكري خلفاً لوالده شيخاً للسجادة البكرية وتفويضه في الإشراف على جميع الطرق والتكايا والزوايا والمساجد التي بها أضرحة كما له الحق في وضع مناهج التعليم التي تعطى فيها[3].

وكان الشيخ محمد توفيق البكري من أواخر من تولوا هذه المناصب – مجتمعة - من هذه الأسرة، وحاليا لم يتبق من هذه المناصب سوى منصب (شيخ السجادة البكرية)، والشيخ الحالي للسجادة البكرية هو السيد: أحمد بن الشيخ محمد كوبلاي، وهو من أسباط بيت السادة البكرية.

ولقد كان السادة البكرية من أكبر رموز الصوفية في مصر، حتى أن المتصوفة من أهل مصر كان لهم نداء شهير ينادون به الله وقت الشدة طلبا لاستجابة دعواتهم وتبركا وتقربا بمن ينادون به، وكان نداءهم هو: يا رفاعي، يا بدوي، والسادة البكرية[4].

جامع البكرية (جامع الأبيض): وهو جامع بالقاهرة أنشأه الشيخ أبو البقاء محمد جلال الدين البكري الصديقي سنة 908 هـ، وكان به قبلها مدفن سيدي مدين ابن سيد شعيب التلمساني، فأنشأ عليه الشيخ أبو البقاء القبة، وجعل لنفسه مدفناً ملاصقاً لمدفن سيدي مدين، وأنشأ قبور وفساقي أخرى، وبنى المئذنة، وأقوف عليه أوقافاً كثيرة، ثم دخلت في وقف الشيخ عبد القادر الدشطوطي، فاضمحل أمرها بوضع يد النظار عليها، وهذا الجامع موجود بالقرب من جامع بركة الرطلي خارج البوابة التي هناك، غير مقام الشعائر لتخربه، وبه عدة

---

(1) النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية لابن أبي السرور البكري ؛ تحقيق عبد الرازق عيسى 1/ 61
(2) المجتمع المصري تحت الحكم العثماني 1/ 225
(3) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة 1/ 260
(4) تطهير الإعتقاد عن أدران الإلحاد للشوكاني 1/ 63

قبور لجماعة بكرية، وله منارة قصيرة، ودفن به الشيخ أبو البقاء البكري. هذا كما جاء في "الخطط التوفيقية" لعلي باشا مبارك (المتوفى سنة 1311 هـ/1893 م)[1].

---

(1) الخطط التوفيقية 3/ 73 ، 4/ 66

الباب الثاني:

سلالة الصديق حول العالم



الأسماء التي وردت في كتب الأنساب لفرقة بني طلحة ذات العدد الكبير:

- قَصّة[1]
- فضا طلحة[2]
- قضى طلحة[3]
- فضاء طلحة[4]
- فضالة طلحة[5]
- فضالة[6]
- قضاعة طلحة[7]

---

(1) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان 1/ 135 ؛ البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب 1/ 25و26 ؛ رسائل المقريزي 1/ 140 ؛ عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق ؛ منحة المجيد على سيف المريد للأسمنتي صـ 15-17 ؛ السيف البتار في من نزل مصر من العرب والأشراف والأنصار صـ 37 ؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لرضا كحالة 3/ 955

(2) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار للعمري 4/ 369 ؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 324 ؛ السيف البتار في من نزل مصر من العرب والأشراف والأنصارصـ 37 ؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة 3/ 921

(3) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب للمغيري

(4) صبح الاعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي 1/ 408

(5) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 393 ؛ الأعلام للزركلي 5/ 146

(6) الأعلام للزركلي 5/ 146

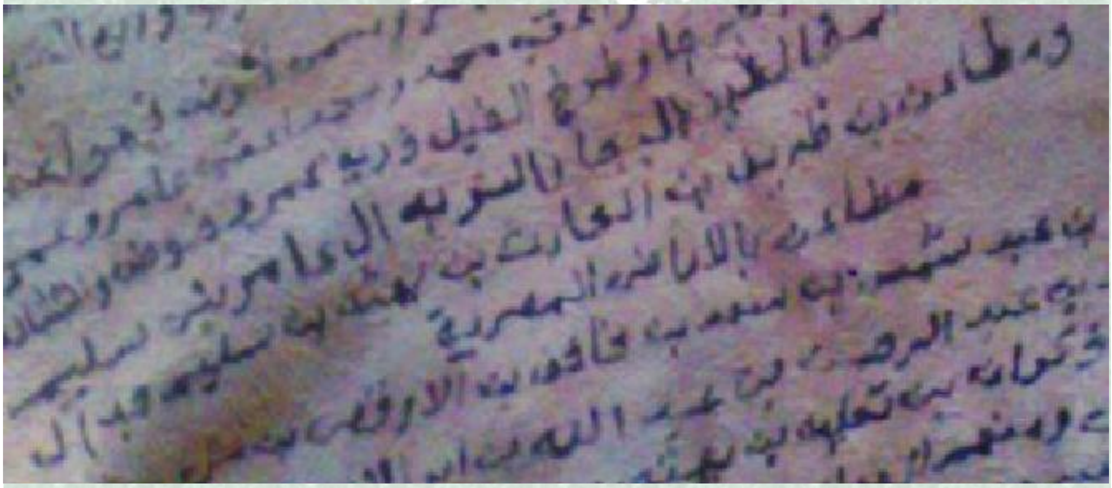
(7) المشجرة النعمانية الجعفرية الصديقية (من مخطوطات أنساب الجعافرة في مصر)

المطاعنة:

المطاعنة: هي منطقة كبيرة بالضفة الغربية من نهر النيل بمركز إسنا بمحافظة الاقصر، تسكنها قبائل: السلمانية والمساعيد وهما من "قبيلة قصاص" من بني قَصّة من ذرية طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قيل عن مسمى المطاعنة أنه نسبة إلى مطاعن بن ظريف بن الحارث بن بهثة بن سليم، من بني سليم من قيس عيلان. ذُكر هذا في وثيقة منسوبة للسيد عايد الخواري، وهي تختص بنسب قبيلة السماعنة الهوارية بالصعيد، وذكرت بها هذه المعلومة.

(جزء من الوثيقة)



وقد بحثنا عن رجل بهذا الإسم في كتب النسب فلم نعثر إلا على رجل باسم: مطاعن بن ظفر بن الحارث بن بهثة، ولعل (ظريف) تحريف لـ (ظفر)، ذكر مطاعن بن ظفر هذا ابن حزم (المتوفى سنة 456 هـ) في جمهرة أنساب العرب، وقال أن من ذريته "أشرس بن عبد الله" صاحب خراسان ببلاد المشرق [(1)]. ولم يرد في المصادر الأخرى اسم مطاعن هذا؛ أو حديث عن ذرية له، وكذلك عدما تطرق النسابون لذكر فروع بني سليم وخاصة القاطنين ببلاد الغرب ما بين برقة وطرابلس؛ فإنهم لم يذكروا مطلقاً أن بينهم فرع بإسم (مطاعن)، وحسب ذلك القول فان مطاعن بن ظفر هو جد جاهلي قديم، وان صحّ هذا فمن غير المعقول الأا يرد في أي مصدر ولو اشارة الى ذرية له !! . غير ان كثير من النسابين صحح نسب (ظفر بن الحارث بن بهثة) فقالوا أنه (ظفر بن الحارث بن الخزرج) من قبيلة الأوس، وليس من بني سليم. ذكر هذا كلاً من: هشام ابن السائب الكلبي (المتوفى سنة 204 هـ) في "نسب معد واليمن الكبير"، فقال: فولد الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس: الحارث، وكعباً؛ وهو ظفر. وولد ظفر، وهو كعب بن الخزرج: مُرًّا. ومنهم: قيس بن خطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر؛ الشاعر [(2)].

---

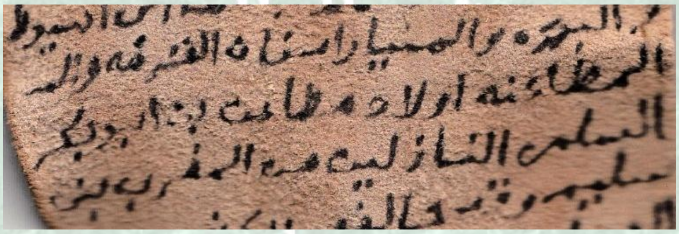
(1) جمهرة أنساب العرب لابن حزم 1/ 263

(2) نسب معد واليمن الكبير (1/ 375 ؛ 381)

وأيضا: ابن حبيب (المتوفى 245 هـ) ذكر في "مختلف القبائل ومؤتلفها": ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس [1]. وذكر مثل قوله: البلاذري (المتوفى سنة 279 هـ) في "أنساب الأشراف" [2]. والسمعاني (المتوفى سنة 562 هـ) في "الأنساب"[3]. وغيرهم.

جاء في وثيقة أخرى منسوبة للسيد عايد الخواري بالصعيد؛ أن نسب المطاعنة يعود إلى رجل اسمه (مطاعن بن أبو بكر السلمي النازل من المغرب بني سليم)؛ وقد أدرجت كامل صورة هذه الوثيقة في موضع سابق بالكتاب؛ وعلقت عليها. ولكن هنا نجد التعارض في المصدر الواحد !!؛ فكلتا الوثيقتين منسوبتان للسيد عايد الخواري؛ فأيهما نصدق وهما تتحدثان عن قبيلة محددة "المطاعنة" ؟ . نرى هنا أن كلتا الروايتين مردودتان للتناقض، ولما أسلفنا ذكره وبيانه.

(جزء من الوثيقة)



عوداً على بدء: وقيل إن (المطاعنة) هو لقب وليس إسم، لقب به عرب المطاعنة نظراً لبأسهم الشديد في الحروب والمعارك والضرب بالسيوف والطعن بالرماح.

قلت: لعلها سميت نسبة إلى رجل من بني سليم اسمه مطاعن، فغلب هذا اللقب على كل العربان الساكنين بها، بما فيهم عربان قصاص (السلمانية والمساعيد)، أو لعله كما قيل لقب به أهل المطاعنة بسبب شدته وبأسهم في الحرب والطعان.

وقلت: لعله لقب غلب عليهم لكونه صيحتهم "نخوتهم" في الحرب؛ مثل قبيلة بني عونة، كانت نخوتهم في الحرب: "عونة يا رجال"[4]، فأصبح اسمهم بنو عونة، رغم انه ليس لهم جد اسمه عونة. فلعل الأمر شبيه بهذا مع المطاعنة. والله أعلم.

وفي كل الحالات فإنه لم يرد في المصادر الصحيحة التي نثق بها أن لسلمان ومسعود أجداد عرب قصاص بالمطاعنة جد بإسم (مطاعن)، وإنما كل الروايات تذكر أسماء "سلمان ومسعود" دون الإشارة لإسم مطاعن هذا. وهذ الأمر لا علاقة له بصحة نسب السلمانية والمساعيد في كل الأحوال.

من متشابه الأسماء مع المطاعنة: الشريف مطاعن بن عبد الكريم الحسني الهاشمي، جد جماهير غفيرة من قبائل السادة الأشراف بالحجاز، ومنه: الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني الهاشمي. وهم غير عرب المطاعنة الذين نتحدث عنهم[5].

---

(1) مختلف القبائل ومؤتلفها 1/ 43-44

(2) أنساب الأشراف للبلاذري 1/ 241

(3) الأنساب للسمعاني 9/ 133

(4) الخطط التوفيقية 10/ 85

(5) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان 1/ 161 ؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 1/ 123

قدمت وسكنت بقرى المطاعنة قبائل وأسر كثيرة، منها قبيلة عرب قصاص، وقبائل وأسر أخرى من: الأشراف، ومن الجعافرة، ومن العقيليين الهاشميين، وبني مخزوم، والأنصار، وبني سليم، وبني هلال، وبني قشير، ومن الأتراك، وغيرهم.

ذكرهم السيد مصطفى شملول في كتابه "عروبة مصر من قبائلها" كأحد البلاد التي تستوطنها قبائل عربية، حيث ذكر: (وبين أرمنت وإسنا نجد عرب المطاعنة الذين اتخذوا منازلهم في كيمان المطاعنة وطفنيس المطاعنة وأصفون المطاعنة ونجع الغريرة)[1] اهـ . وذكر علي باشا مبارك (المتوفى سنة 1311 هـ/ 1893 م) المطاعنة بالخطط التوفيقية على أنها ناحية تشمل عدة قرى من ناحية اسنا بغربي النيل، ولكنه لم يتعرض لتفصيل عن أصل مسمى المطاعنة أو أنساب قاطنيها[2].

وتنتشر اليوم المطاعنة، في قرى: أصفون المطاعنة[3]، وكيمان المطاعنة[4]، وطفنيس المطاعنة[5].

وتنقسم قبيلة المطاعنة إلي فرعين كبيرين هما:

- أولاد سلمان، المشهورين باسم (السلمانية): وهم عائلات كثيرة، ومساكنهم بأغلب قرى ونجوع المطاعنة، وأهمهم: (أصفون، وطفنيس، والكيمان).
- أولاد مسعود، المشهورين باسم (المساعيد): وهم عائلات كثيرة، ومساكنهم بأغلب قرى ونجوع المطاعنة، وأهمهم: (أصفون، وطفنيس، والكيمان).

وتعود أنساب العائلات البكرية التي بالمطاعنة إلى (سلمان، ومسعود، وخلف، وجودانه). والنسبة إلى المطاعنة هي: المطعني.

وكانت قرية "كيمان االمطاعنة" هي مكان نزول القبيلة الأولى الأم "قبيلة قصاص" حين مقدمها من بلاد البحيرة، وبعدها حين انتشرت فروع القبيلة "قبيلة قصاص" شمالا، ونزل كل جماعة في قرية، فكان نزول أجداد عرب المطاعنة إلى قرية "أصفون" حيث نزلها: سلمان وخلف وجودانة، ونزل "مسعود" بمكان آخر بجوارهم بالقرب من أصفون. ثم بعدها بفترة إنتقلت أكثر فروع "مسعود" إلى قرية "كيمان المطاعنة" وهي التي كانت المستقر الأول لكل قبيلة قصاص، وتبقت من ذرية مسعود بقية بقرية أصفون، وانتقلت أيضا بعض فروع من "سلمان" من قرية أصفون إلى قرية "طفنيس"، ثم تلتها هجرات أخرى على مر السنين لأكثر قرى وعزب ونجوع المطاعنة.

---

(1) عروبة مصر من قبائلها صـ 56

(2) الخطط التوفيقية 15/ 46

(3) أصفون: هي من القرى القديمة ؛ ووردت في معجم البلدان ؛ وفي التحفة من الأعمال القوصية ؛ وفي تاج العروس ؛ وفي الخطط التوفيقية ؛ وفي التاريخ ؛ومن سنة 1888 م ؛ وردت في دفاتر المكلفات باسم أصفون المطاعنة ؛ لأن أطيانها في ذلك الوقت كانت تابعة لتفتيش المطاعنة ؛ التابع للدائرة السنية ؛ واستمرت معروفة بهذا الإسم في جداول وزارة المالية إلى اليوم ؛ هكذا ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 152

(4) كيمان المطاعنة: قد عرفت هذه الناحية في عهد العرب بإسم الجبلين واختفى اسمها القديم: باتير ؛ وفي العهد العثماني اختفى أيضا اسم الجبلين ؛ وسميت الناحية بإسم المطاعنة ؛ نسبة إلى جماعة عرب المطاعنة المستوطنين بها ؛ ووردت باسم المطاعنة في دفاتر الروزنامة القديمة ؛ وفي تاريخ سنة 1231هـ ؛ ومن سنة 1888 م وردت في دفاتر المساحة والمكلفات باسم كيمان المطاعنة ؛ لأنها تتكون من: الكوم الشرقي؛ والكوم الغربي؛ والكوم الأحمر؛ ويتبعها عدة نجوع أخرى ؛ هكذا ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 156-157

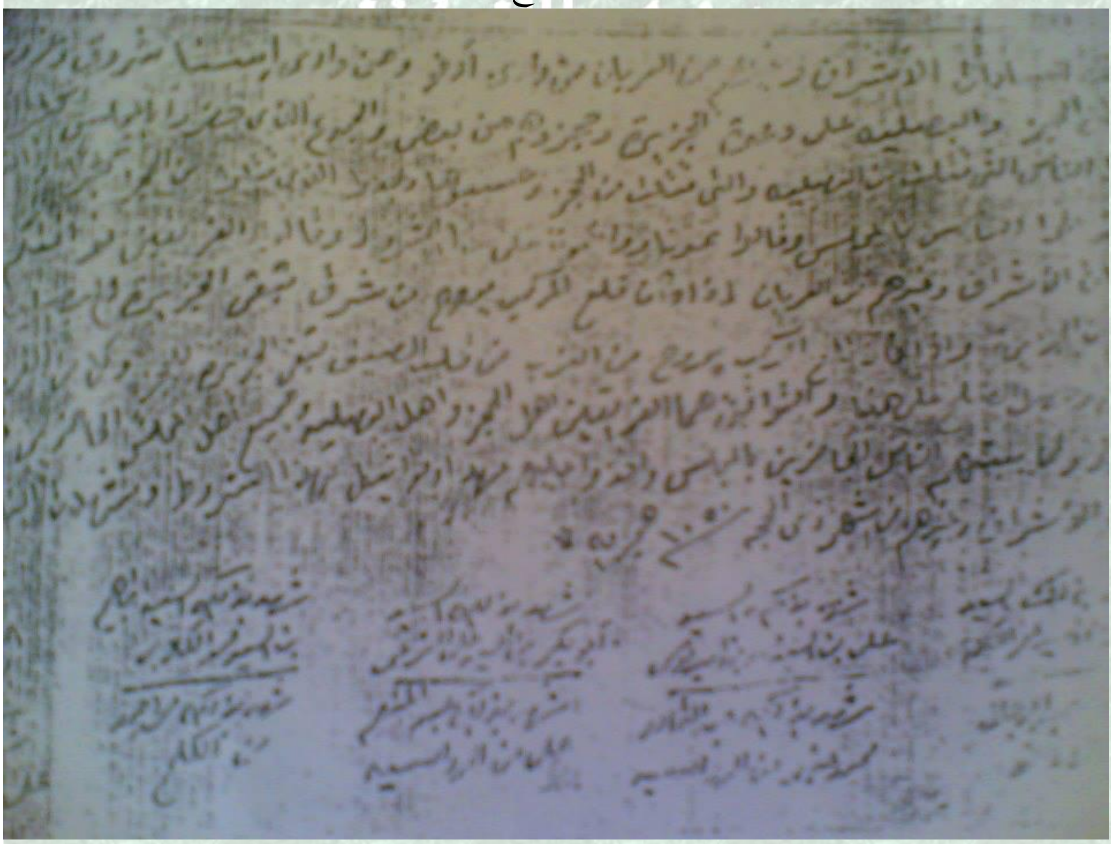
(5) طفنيس: هي من القرى القديمة ؛ ذكرها جوتييه في قاموسه وقال: انها ناحية بالقرب من الجبلين جنوبي الاقصر؛ ووردت في التحفة والانتصار طفيس من الأعمال القوصية؛ وكذلك بالطالع السعيد للادفوي باسم طفنيس ؛ ومن سنة 1888 م وردت في دفاتر المساحة والمكلفات باسم طفنيس المطاعنة ؛ ؛ لأن أطيانها في ذلك الوقت كانت تابعة لتفتيش المطاعنة ؛ التابع للدائرة السنية ؛ واستمرت مميزة بهذا الإسم في جداول وزارة المالية إلى اليوم ؛ هكذا ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 156

فروع المطاعنة الأخرى: انتشرت فروع قبيلة المطاعنة في عدد من الأماكن الأخرى خارج نطاق قرى المطاعنة المعروفة، فمنهم من اتجه شمالا ونزل بقرية "البعيرات" بغرب مدينة الأقصر، ومنهم من رحل شمالاً أكثر فنزل في قرية "الهدايات" بشمال مدينة نقادة بمحافظة قنا.

ومنهم من اتجه جنوبا إلى قرية السباعية، مثل حسين بن علي بن سلمان المطعني، حيث تعرف ذريته اليوم فيها بإسم "الشهاونة" أو "شهوان.

وفرع آخر يوجد بنجع المعمارية، بحري قرية البصيلية إسمه "الحسناب"، وجدهم اسمه: حسن بن علي بن سلمان المطعني، وهم ذو مكانة طيبة ببلادهم، ولهم مصاهرات مع قبائل البصيلية، ويمتلكون عدد كبير من الأرضي، منه 60 فدان، وهو مذكور في وثائق مؤرخة سنة 1279 هـ، وهذه الأفدنة كانت عطاء من سيدة شريفة من أشراف هذه القرية لجد تلك الأسرة "حسن بن علي" نظير قيامه بأخذ ثأر زوجها الذي قُتل في معركة بين قرية البصيلية وقرية الحجز، ثم تم التصالح في سنة 1050 هـ ولكن هذا الأمر لم يرضي الشريفة زوجته، وكان أولادها صغار، وهذا ما جعلها تطلب من حسن بن علي المطعني أن يقتصّ لها من قتلة زوجها، وهذا مما حدثني به أحد الثقات من أولي العلم بالنسب من أحفاد ذلك الشريف، وكانت بداية استقرار حسن بن علي المطعني بنجع الشماخية بالبصيلية، وبعدها انتقل لنجع المعمارية بالبصيلية وذريته بها لليوم، وهو يعرف بحسن الطفنيسي، حيث أنه من قرية طفنيس المطاعنة.

(صورة جزء من وثيقة صلح البصيلية والحجز)



المراشدة:

المراشدة[1]: هي قرية بغرب النيل، بمركز الوقف بمحافظة قنا، وسميت بذلك نسبة إلى (راشد، أو مرشد) وهو أحد أبناء قبيلة عرب قصاص من بني قَصّة من ذرية طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ويسمى أبناء قبيلة عرب قصاص المتواجدين بتلك القرية باسم: (الحُجّاج)، حيث يُروى أنه بعد انتهاء حروب قبيلة عرب قصاص وقبائل الهوارة ، فإن أبناء (راشد، أو مرشد) سكان المراشدة الأوائل من عرب قصاص وباقي إخوانهم الذين أتوا لنجدتهم في حروبهم من بلاد المطاعنة ودنفيق ثم استوطنوا بالمراشدة، قاموا برحلة للحج إلى بلاد الحجاز، فأطلق عليهم لقب "الحُجّاج".

واليوم يوجد من قبيلة الحجاج بالمراشدة من ينتسب لـ (راشد، أو مرشد) ومنهم من ينتسب لـ (سلمان ومسعود) وهم ذراري أهل المطاعنة الذين سكنوا بجوار إخوانهم بعد انتهاء المعارك. وهاجرت بطون من "المراشدة" إلى "العرابا المدفونة" بسوهاج، ومازلت لهم بقية هناك لليوم بنجع يحمل سمهم "المراشدة"، وأيضا هاجرت بطون أخرى منهم لمنطقة "برديس" بمحافظة سوهاج.

وتعد قبيلة "الحجّاج" من أكبر القبائل عددا وقوة وبأساً بقرية المراشدة، ويقدر تعدادهم بـ 10 آلاف نسمة تقريبا، والنسبة إليهم: المِرشِدِي.

القبائل البكرية بالعَرَابا بمحافظة سوهاج:

العرابات وهي جمع "عرابا" أو "عرابة" كما تسمى حاليا، وهي منطقة كبيرة تتكون من عدد من القرى والنجوع بمحافظة سوهاج بصعيد مصر، وتتواجد بها أرومة بكرية صديقية كبيرة، من ولدي أبي بكر الصديق: عبد الرحمن ومحمد، ويسكن معهم بتلك القرى قبائل وعائلات أخرى، و تحدث كتاب "البلدان السوهاجية" عنهم فقال[2]: (البكريون وهم بطن من بني محمد بن أبي بكر الصديق ويعرفون ببني محمد البكري ويسكنون في بلاد العرابات[3] بمديرية جرجا[4] بديار صعيد مصر وهم غير بني محمد بن الوراق الذي ينتسب الي الزبير بن العوام وغير بني محمد الهواري. بني طلحة وهم من ذرية عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق ويسكنون بلاد العرابا بمديرية جرجا بالديار المصرية بصعيد مصر) اهـ.

ويتنشر البكريون أولاد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأولاد محمد بن أبي بكر الصديق سويا بقرى العرابات المتعددة ومن أهمها:

- العرابة المدفونة بمركز البلينا محافظة سوهاج[5]: كثير من البكريين الموجودين بها يعود نسبهم لبني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ونزحوا من ديارها الاصلية – دنفيق والمطاعنة والمراشدة - للعرابة المدفونة.

---

(1) المراشدة: من البلاد حديثة التكون ؛ أصلها من توابع ناحية "هو" ؛ من الوجهة المالية ؛ ثم فصلت عنها في تاريخ سنة 1231 هـ ؛ هكذا ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 172

(2) البلدان السوهاجية لعبد الله أحمد عثمان 85/1

(3) العرابات: جمع عرابة ؛ وهم بضع قرى بمركز البلينا بمحافظة سوهاج بصعيد مصر تحمل اسم "العرابا أو العرابة" ؛ ومنهم: العرابة المدفونة

(4) مديرية جرجا: هي جرجا والبلينا قديما ؛ والمقصود بعرابا مديرية جرجا هي قرية العرابة المدفونة بمركز البلينا حاليا

(5) العرابة المدفونة من توابع مركز البلينا بمحافظة سوهاج: هي من القرى القديمة ؛ وقد كانت من توابع ناحية الحرجة ثم فصلت عنها في تاريخ سنة 1231 هـ باسم العرابا ؛ وفي تاريخ سنة 1272 هـ العرابا المدفونة ؛ وهو اسمها الحالي في القسم المالي ؛ تمييزا لها من العرابا بسوهاج التي بمركز سوهاج ؛ وفي الخطط التوفيقية العرابات المدفونة؛ هكذا ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 98

–عرابة أبوكريشة بمركز المنشاة محافظة سوهاج: وكانت تسمى قديما "عرابة بني محمد" وهي العرابة الوسطى[1].

–عرابة أبو الدهب بمركز سوهاج محافظة سوهاج[2].

–عرابة أبو عزيز بمركز المراغة محافظة سوهاج[3].

والعلاقات بين قرى العرابات المتعددة هذه قوية منذ القدم، رغم بعد المسافات نسبيا بينهم، وتجد أيضا وحدة في أصول قبائل وعائلات أغلب العرابات هذه، كما أن تراثهم القبلي والشعبي واحد تقريبا، مع وحدة المسمى (العرابا) لكافة قراهم، وهذا يعتبر بمثابة شاهد على وحدة غالبية أصول السكان الأصليين للعرابات هذه.
وهناك من القبائل والعائلات البكرية الصديقية المتواجدة بالعرابات من تعود أصولهم لقبيلة "قصاص"، فتوجد عائلات يعود نسبها إلى قبيلة "الحجاج" بقرية المراشدة[4] واسمهم إلى الأن بالعرابا "المراشدة"، وكانت هجراتهم من قرية "المراشدة" للعرابات في ثلاث هجرات مختلفة، وكذلك هناك عائلات يعود نسبها إلى "دنفيق"[5] وإلى قبائلها البكرية "قبيلة أولاد محمد" و "قبيلة أولاد منصور"، وهناك عائلات يعود نسبها إلى "المطاعنة"[6]، وإلى قبائلها البكرية "قبيلة السلمانية" و "قبيلة المساعيد". وكل هؤلاء من ذرية طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وينتشرون بجوار اخوانهم من القبائل والعائلات التي يعود نسبهم إلى قبيلة "بني محمد" ذرية محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في أغلب نجوع وقرى العرابات. والعلاقات والصلات مازالت مستمرة بين أبناء العمومة في العرابات والمراشدة ودنفيق والمطاعنة حتى اليوم .
ولعله جدير بالملاحظة وجود قرية بإسم "إقصَاص" بمركز المراغة بمحافظة سوهاج[7]، ويقال لها "قصاص" على لسان العامة، وهي تقع بالقرب من عرابة أبوالدهب وعرابة أبوعزيز، ولعل هناك ثمة رابط أو علاقة بين هذه القرية وبين "قبيلة قصاص" حينما انتشروا ببلاد العرابا.
وقد ذكر العالم الشيخ على بن محمود الأسمنتي (المتوفى سنة 1334 هـ / 1915 م) في كتابه "منحة المجيد على سيف المريد" أن قرية "قصاص" التي بالمراغة تلك من ديار قبيلة قصاص التي يعود نسبها إلى بني قصة من ذرية طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه[8].

---

(1) وتوجد مكانها حاليا قرية "أولاد سلامة"
(2) عرابة أبو دهب من البلاد القديمة: هي من القرى القديمة ؛ وردت في الانتصار باسم العراب ؛ من الأعمال الأسيوطية ؛ لانها كانت تابعة لها في ذلك الوقت ؛ ووردت في تاريخ سنة 1231 هـ العرابا بإدفا وذلك لقربها منها ؛ وفي تاريخ سنة 1272 هـ العرابا بسوهاج وهذا هو اسمها الحالي في جداول وزارة المالية ؛ وفي جدول سنة 1880 م العرابا البحرية ؛ تمييزا لها عن العرابا المدفونة التي بمركز البلينا ؛ ومن سنة 1892 م وردت في جدول الداخلية باسم عرابة أبو دهب ؛ الذي كان عمدة لها في ذلك الوقت ؛ هكذا ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 129
(3) عرابة أبوعزيز من النواحي الحديثة: أصلها من توابع ناحية العرابا بسوهاج (وهي عرابة أبودهب) ؛ باسم نجع أبو عزيز ؛ ثم فصلت عنها من الوجهة المالية بقرار صدر في سنة1932 م – بإسم أبوعزيز ؛ ثم فصلت من الوجهة الإدارية؛ بقرار آخر صدر في سنة 1933 م ؛ هكذا ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 129
(4) المراشدة: قرية كبيرة بمركز الوقف بمحافظة قنا
(5) دنفيق: قرية كبيرة بمركز نقادة بمحافظة قنا
(6) المطاعنة: قرية كبيرة بمركز اسنا بمحافظة الأقصر
(7) إقصَاص من النواحي الحديثة: أصلها من توابع ناحية المراغة ؛ وفي سنة 1929 م صدر قانون بفصلها عن ناحية المراغة؛ من الوجهتين الإدارية والمالية ؛ ويقال لها "قصاص" على لسان العامة ؛ هكذا ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 129
(8) منحة المجيد على سيف المريد للأسمنتي صـ 15

العرابة المدفونة التي سبق أن أشرنا إلى وجود عائلات بها يعود نسبهم إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ توجد بها قرى: "بني منصور" و "الغابات" و"عرابة أبيدوس"، وتربط قبائل (أولاد محمد وأولاد منصور) بدنفيق - وهم من قبيلة قصاص – علاقات قربى ونسب وتحالفات قديمة وتبادل في المساكن والديار مع أهل قرية بني منصور، وكذلك عائلات قرية الغابات، وإلى اليوم توجد بنجوع دنفيق وما حولها عائلة الغابات، وكذلك عدد من العائلات التي يعود نسبها إلى قرية بني منصور خاصة، وهم اليوم في عداد قبيلة أولاد منصور البكري بدنفيق. ومما هو جدير بالملاحظة أنه في وثيقة تقسيم جبانة – مقبرة - "العرابة المدفونة" تم نعت كل من: منصور، وغابة، وغيرهم؛ بألقاب: (مشايخ العرب) و (الشريف)، فهل هذا يعني أنهم من السادة الأشراف من بني هاشم نظراً لوجود لقب الشريف؟ مع كون لقب "شيخ العرب" يقال لكلا من الأشراف وآل الصديق معاً، وكذلك نصهم على أنه لا يدفن بجبانتهم إلا الأشراف فقط !!، وكذلك فالوثيقة مؤرخة سنة 1129 هـ؛ وجاء بها إسم (منصور بن أحمد الشريف) وقطعاً هو ليس (الشيخ منصور بن عيسى البكري) جد قبيلة أولاد منصور بدنفيق، نظراً لما سبق ذكره من أدلة؛ أهمها أنه كان حياً في حدود سنة 1000 هـ، أي أن الفارق الزمني بين (منصور الدنفيقي) و(منصور صاحب العرابة) 130 سنة تقريباً، ناهيك على أن منصور الدنفيقي أباه اسمه "عيسى" وليس "أحمد!!.

فإن كان الأمر صحيح هكذا؛ فالعلاقات القديمة التي كانت قائمة؛ ربما كانت تحالفات بين قبائل هاشمية وقبائل بكرية ؟، ومع مرور الزمن ظن الناس أن كلا من قبيلة أولاد منصور التي بدنفيق "البكرية"، وقبيلة أولاد منصور التي بالعرابة "الأشراف" ظنوهما قبيلة واحدة. حتى أن العائلات القاطنة بدنفيق والتي قدمت من بني منصور التي بالعرابة لا زالت تُعد – ولليوم – في عداد قبيلة أولاد منصور "البكرية" التي بدنفيق، وهذا التداخل – ولا شك – ناتج عن حلف قديم !!. وحتى إن لم يكون المذكورين بالوثيقة أشراف هاشميين؛ فإنه حتما "منصور" المذكور بالوثيقة ليس هو الشيخ منصور بن عيسى البكري الدنفيقي.

وأخيراً: أرى أن الموضوع يحتاج لمزيد من الأدلة لحسم هذا الأمر، ولعلنا مستقبلاً نحصل على ما يساعدنا في تحقيق هذه الأنساب، وبيان حقيقة التداخلات والتحالفات.

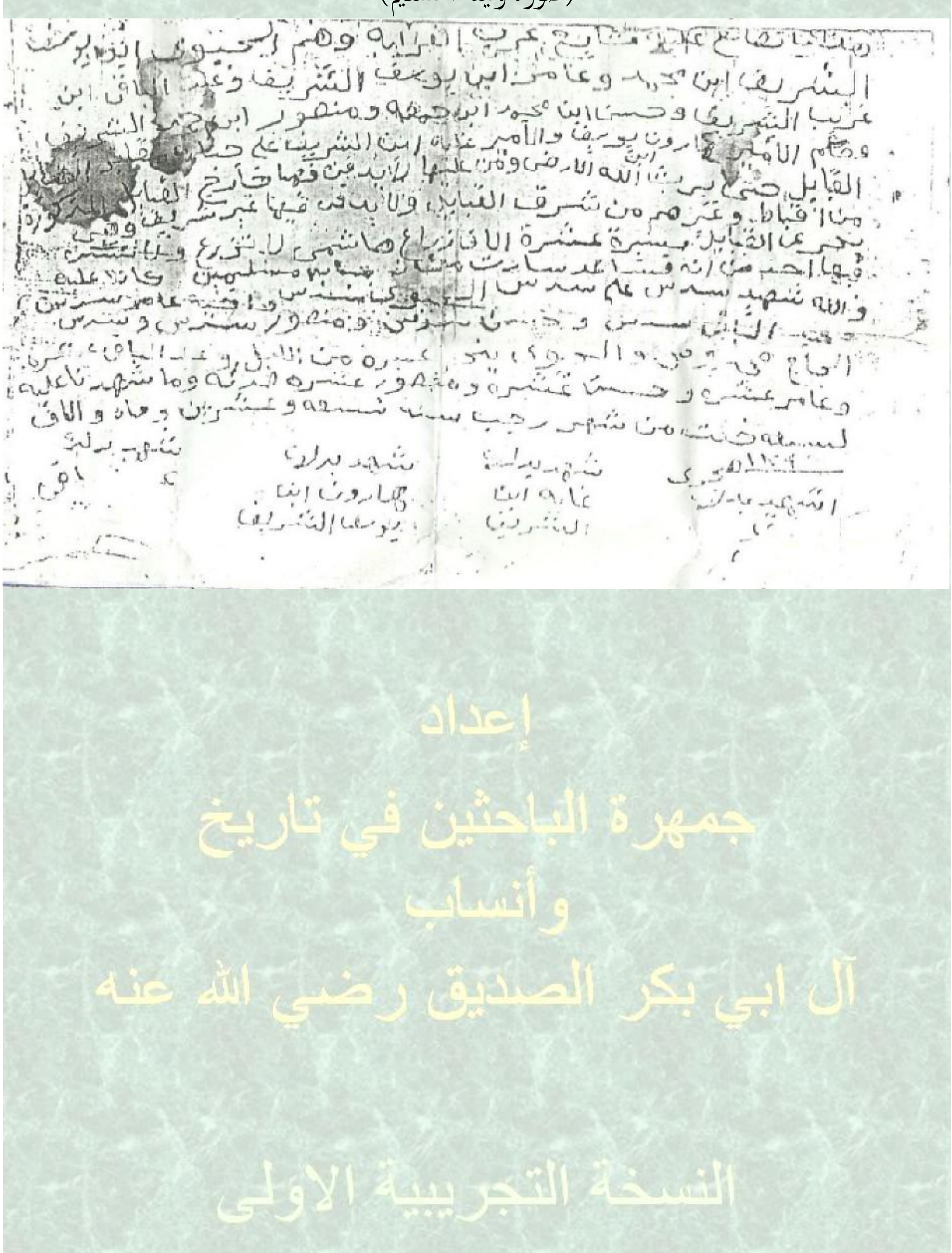
نص ما جاء في وثيقة تقسيم جبانة العرابة المدفونة:

هذا ما تجامع عليه مشايخ عرب العرابة؛ وهم: السحيوى ابن يوسف الشريف ابن محمد، وعامر ابن يوسف الشريف، وعبد الباقي بن غريب الشريف، وحسن ابن محمد ابن جمعة، ومنصور ابن أحمد الشريف. وحكم الأمير هارون ابن يوسف، والأمير غابة ابن الشريف؛ على جبانة مقابر القبائل حتى يرث الله الارض ومن عليها؛ لا يدفن فيها خارج القبائل المذكورة؛ من أقباط وغيرهم من شرق القبائل؛ ولا يدفن فيها غير شريف، وهى بحري القبائل مسيرة عشره ألاف زراع هاشمية؛ لا تزرع ولا تسكن فيها أحد؛ لأنها [صارت][1] جبانة للمسلمين كانت عليه والله شهيد. سدس على سدس؛ السحيوي سدس؛ وأخيه عامر سدس؛ وعبد الباقى سدس؛ وحسن سدس؛ ومنصور سدس، وسدس الحاج محروس. والسحيوى ينحر عشرة من الإبل؛ وعبد الباقى عشرة؛ وعامر عشرة؛ وحسن عشرة؛ ومنصور عشرة. [...] وما شهدنا عليه، لسبعة خلت من شهر رجب سنة تسعة وعشرين ومائة وألف.

(1) جاءت في الأصل: سارت، ولكن الصحيح أنها: صارت

سنة 1129 هجري، شهد بذلك: [...] [...]. شهد بذلك: غابة بن الشريف. شهد بذلك: هارون بن يوسف الشريف. شهد بذلك: [...] باقي.

(صورة وثيقة التقسيم)



الفصل الاول:
البكريون بمصر وبلاد الشام وتركيا:

بيت السادة البكرية:

السادة البكرية ، هو بيت من أعرق بيوت آل أبي بكر الصديق حسبا ونسبا وعلما. يعود نسبهم للسيد محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن عوض بهاء الدين بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن أبي الإشراق نجم الدين محمد بن أبي المكارم عيسى أبي الروح بن أبي المحامد شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد تزوج السيد محمد ناصر الدين البكري من السيدة فاطمة بنت تاج الدين الحسنية الهاشمية، فأنجب منها أباء هذا البيت المبارك، فبيت السادة البكرية هم أحفاد أبي بكر الصديق وأسباط الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

تنتشر ذرية السادة البكرية في مصر والسودان وسوريا وفي غيرهم من البلدان، خرج من هذا البيت جموع غفيرة من العلماء والصلحاء والقضاة والأعلام، منهم: العلامة أبو الحسن محمد تاج العارفين البكري، والقطب الشهير سيدي محمد أبيض الوجه، ومفتي السلطنة العثمانية العلامة ابن أبي السرور، ونقيب الأشراف السيد عبد الباقي أفندي البكري، وأخيه العلامة الأديب والشاعر والنسابة ونقيب الأشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية بمصر السيد محمد توفيق البكري، ومنهم مجدد الطريقة الخلوتية العالم الشهير مصطفى بن كمال الدين الصديقي الخلوتي، ومنهم الزعيم السوري الكبير السيد نسيب باشا البكري الذي كاد أن يتوّج ملكاً على سوريا، وغيرهم مما لا يحصى كثرة من العلماء والمشاهير والأعلام.

تحدث عنهم المحبي (المتوفى: 1111 هـ) في كتابه "نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة" فقال [1]: (السادات البكرية سادات الوجود، وأولياء النعم الذين عرفوا بالكرم والجود، بيتٌ كبيت العتيق يزوره من لبى وأحرم، ومن نال لثم عتبة بابه فقد ظفر بالحجر المكرم، ثبتت أوتاده وأطنابه، ووصلت بأسباب السماء أسبابه، لا زحاف فيه إلا في بيوت حساده، ولا يطأ إلا على رقاب أضداده، حرمٌ آمن ليس للحوادث عليه هجوم، ولا لشياطين البغي فيه استراقٌ فلذا تستريح شهبه من الرجوم، فهو نور الكون قبل أن يخلق النيران، وقطب الدائرة قبل أن تؤمر الأفلاك بالدوران، خالصة الله من عباده أهل الصلاح، وتراب نعالهم كحلٌ لعيون أهل الفلاح، ما منهم إلا فتىً لثوب العز ساحب، وللوقار من الصبا مصاحب، فإذا استوى على كرسيه فملكٌ عليه من المهابة قبل الحاجب حاجب، بحارٌ ظمت وعلت القلل متعهدة صوب العهاد، فتوارت البحار خجلاً منها في منخفض الوهاد، ففي جيد الدهر من مدائحهم عقودٌ وقلائد، ليس إلا كلماتها شذرات وقوافيها فوائد) اهـ .

وكذلك تحدث عنهم ابن معصوم (المتوفى 1119 هـ) في كتابه "سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر" فقال[2]: (المشايخ البكرية: هؤلاء قوم جدهم في الخلافة مشهور، وحسام جدهم على هام الدهور مشهور، هبطوا مصر فنالوا ما سألوا:

---

(1) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة 4/ 237-238

(2) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر 1/ 400

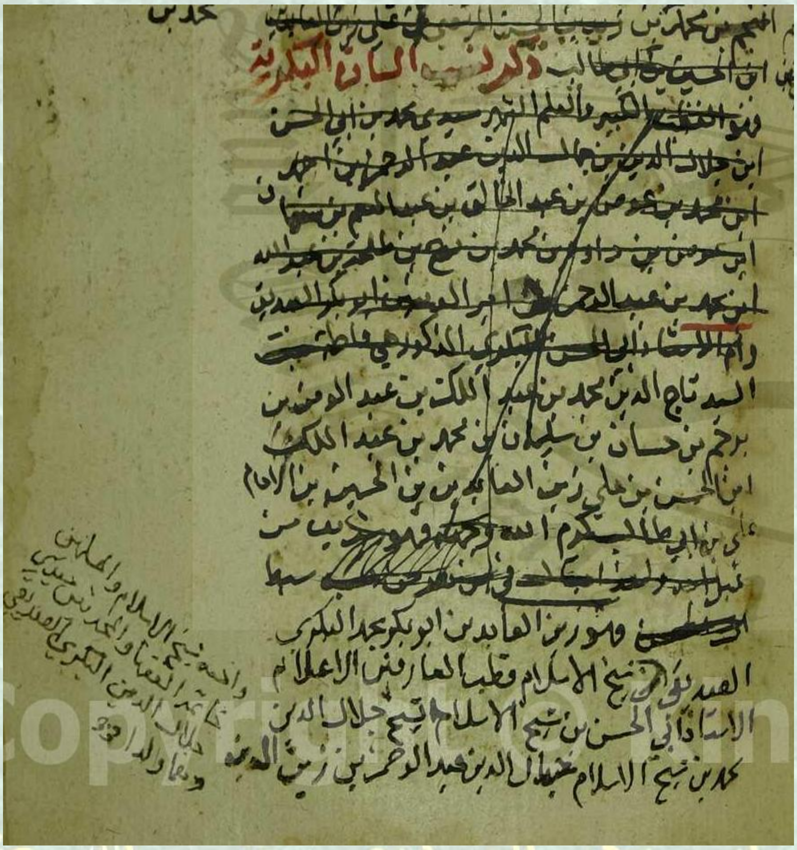
فوق السماء وفوق ما طلبوا ... فإذا أرادوا غاية نزلوا
وقضى لهم الدهر ما كانوا له آملين ... وقالوا ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين

فزكت دوحة مجدهم بها ونمت وعلت رتبة سعدهم صهوة العز وتسنمت، فهم صدور مجالسها، ويدور حنادسها، وشموس آفاقها، ومنعقد وفاقها، وما منهم إلا عزيز مصر، ووحيد وقته وعصره:

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ... مثل النجوم التي يسري بها الساري

سلسلة نسب بيت السادة البكرية من بعض المخطوطات[1]:

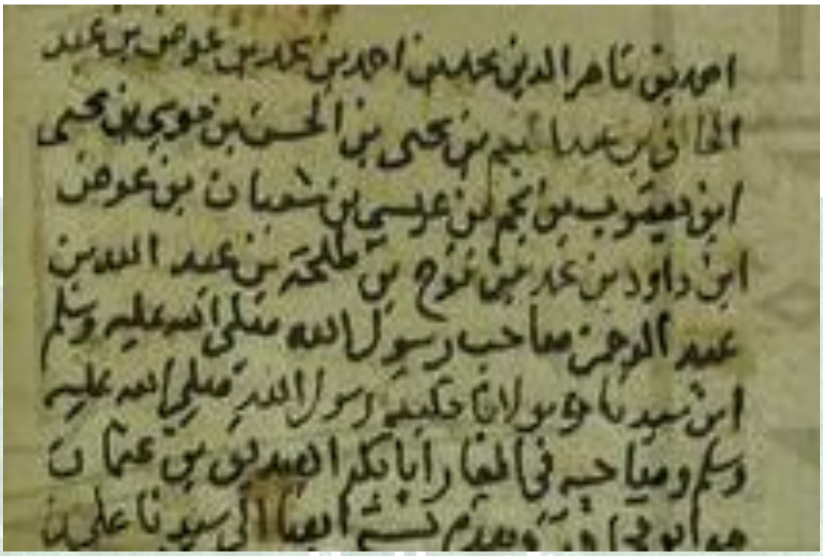
1- مخطوطة الشجرة العلوية في نسبة الأشراف الحسنية والحسينية للمغراوي:



ذكر بيت السادات البكرية

الصفحة الثانية من المخطوط:-

(1) صور المخطوطات: من موقع جامعة الملك سعود الالكتروني للمخطوطات

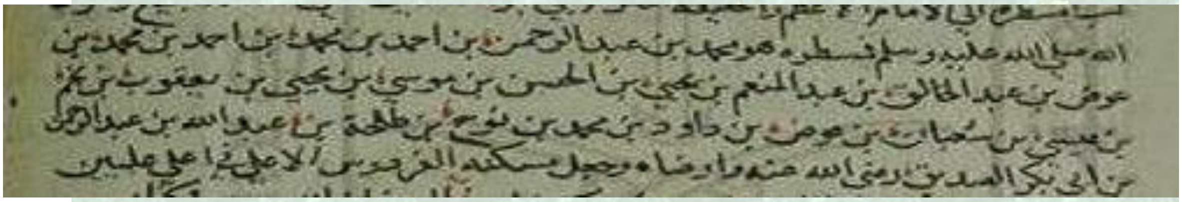


محتوى المخطوط السابق:

الصفحة الأولى: ذكر نسب بيت السادة البكرية: القطب الكبير، والعلم الشهير، سيدي محمد بن أبي الحسن بن جلال الدين بن جلال الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أمير المؤمنين أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

الصفحة الثانية: زين العابدين أبو بكر محمد البكري الصديقي بن شيخ الإسلام، قطب العارفين الأعلام، الأستاذ أبي الحسن بن شيخ الإسلام، الأستاذ جلال الدين محمد بن شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن بن زين الدين أحمد بن ناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بن سيدنا ومولانا خليفة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصاحبه في الغار أبي بكر الصديق بن عثمان، وهو أبو قحافة.

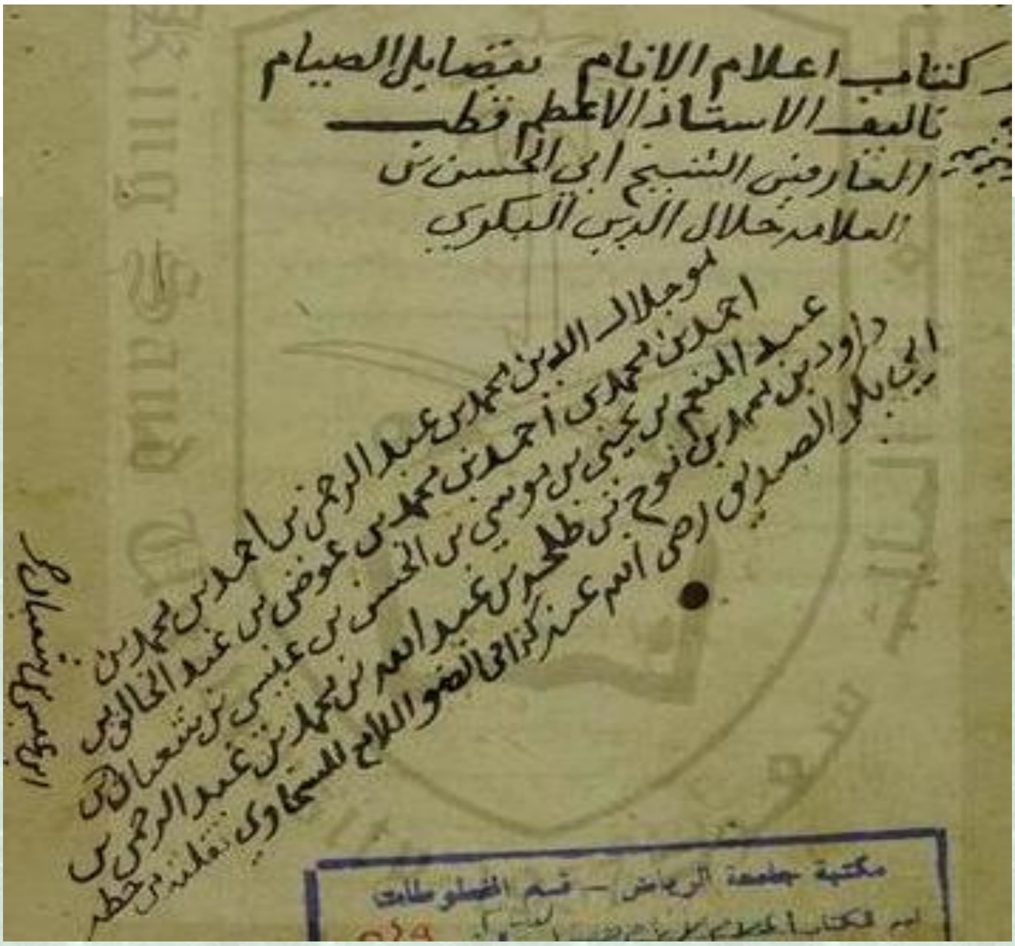
2 - مخطوط لجلال الدين أبي البقاء البكري:



محتوى المخطوط السابق:

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

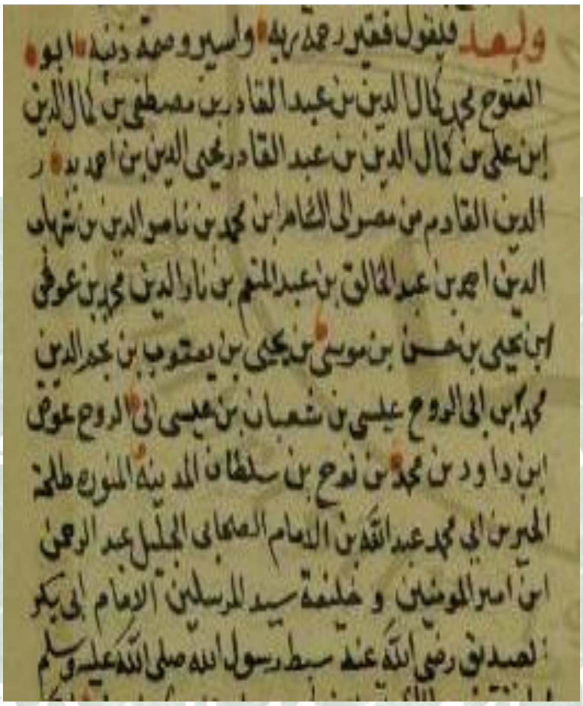
3 - مخطوط لأبي الحسن محمد تاج العارفين البكري:



محتوى المخطوط السابق:

كتاب (إعلام الأنام بفضائل الصيام)، تأليف: الأستاذ الأعظم، قطب العارفين، الشيخ أبي الحسن بن العلامة جلال الدين البكري، وجلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن موسى بن الحسن بن عيسى بن شعبان بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

4 - مخطوط لمصطفى بن كمال الدين الصديقي الخلوتي:


وبعد فيقول فقير رحمة ربه وأسير وصمة ذنبه أبو
الفتوح محمد كمال الدين بن عبد القادر بن مصطفى بن كمال الدين
ابن علي بن كمال الدين بن عبد القادر محيي الدين بن احمد بدر
الدين القادم من مصر الى الشام ابن محمد بن ناصر الدين بن شهاب
الدين احمد بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن ناصر الدين محمد بن عوض
ابن يحيى بن حسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين
محمد بن ابي الروح عيسى بن شعبان بن عيسى ابي الروح عوض
ابن داود بن محمد بن نوح بن سلطان المدينة المنورة طلحة
الخير بن ابي محمد عبد الله بن الامام الصحابي الجليل عبد الرحمن
ابن امير المومنين وخليفة سيد المرسلين الامام ابي بكر
الصديق رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم

محتوى المخطوط السابق:

مخطوط لأبي الفتوح محمد كمال الدين بن عبد القادر بن مصطفى بن كمال الدين بن عبد القادر محي الدين بن أحمد بدر الدين (القادم من مصر إلى الشام) بن محمد بن ناصر الدين بن شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن محمد ناصر الدين بن عوض بن يحيى بن يحيى بن حسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين محمد بن ابي الروح عيسى بن شعبان بن عيسى ابي الروح عوض بن داود بن محمد بن نوح بن سلطان المدينة المنورة طلحة الخير بن أبي محمد عبد الله الهمام بن عبد الرحمن الصحابي بن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهم.

نسب بيت السادة البكرية:

هم سلالة الشيخ [1]: محمد ناصر الدين بن أحمد شهاب الدين بن محمد ناصر الدين بن عوض بهاء الدين بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى ين يعقوب بن أبي الإشراق نجم الدين محمد بن أبي المكارم عيسى أبي الروح بن أبي المحامد شعبان بن عيسى - الملقب "عوض" - بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهم .

حاز هذا البيت وهذه الذرية على شرفي الانتساب إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، من طريق الآباء. وحاز على شرف الانتساب إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، من طريق الأمهات. فزوجة الشيخ محمد ناصر الدين البكري، هي السيدة (فاطمة بنت تاج الدين الحسني الهاشمي)، وهذا نسبها كاملا [2]: فهي السيدة الشريفة فاطمة بنت تاج الدين بن محمد بن عبد الملك بن عبد المؤمن بن عبد الملك بن يرحم بن

---

(1) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 117؛ وتاريخ عجائب الأثار في التراجم والأخبار 1/ 304 ؛ مخطوط لمصطفى بن كمال الدين الصديقي الخلوتي من موقع جامعة الملك سعود ؛ مخطوط لجلال الدين أبي البقاء البكري من موقع جامعة الملك سعود ؛ مخطوط لأبي الحسن تاج العارفين البكري من موقع جامعة الملك سعود ؛ مخطوط (الشجرة العلوية في نسبة الأشراف الحسنية والحسينية للمغراوي) من موقع جامعة الملك سعود ؛ تعتبر سلسلة النسب هذه من أصح وأثبت وأشهر سلاسل الأنساب البكرية الصديقية في العالم.

(2) تحفة أهل التصديق ببعض فضائل الإمام أبي بكر الصديق 1/ 183

حسان بن سليمان بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن الحسن المكفوف بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وهي والدة الشيخ أبي العباس أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين البكري.

وتنتشر اليوم ذراري هذا البيت البكري الصديقي، الذي أصبح اليوم قبيلة كبيرة، في مصر بالقاهرة، وفي كثير من أحيائها المختلفة، وخاصة حي الأزبكية الذي كان فيما مضى به كثير من أملاكهم، وكذلك في كثير من أحيا محافظة الجيزة، والقليوبية، والمنوفية وبعض بلاد الدلتا، وبعض بلاد الصعيد. كما أن لهم تواجد في الشام: في دمشق، وحماة بسوريا. وكذلك في السودان، وفي بلدان أخرى كثيرة.

كان هذا البيت مصنعاً للعلماء، والقضاة، والمشايخ، والنقباء، والمفتين، والمجاهدين، والعظماء. وكانت لهم بمصر طريقتهم الصوفية، وسجادتهم البكرية التي تولاها عدد غفير من رجالاتهم، كما كان لهم قصرا كبيرا فخما في حي بركة الأزبكية الراقي بالقاهرة، والذي صار ملتقى النخبة الإجتماعية والسياسية، كما كانت لهم مكتبة كبيرة وصالون أدبي، وكانوا يمتلكون عدد من المماليك، وهذ كان ثراء فاحش في عصرهم[1].

أنيط ببيت السادة البكرية لقرون منصبي: (نقابة الأشراف) و (مشيخة عموم الطرق الصوفية)، وكان هذا بداية من القرن التاسع أو العاشر الهجري، إلي عهد قريب. وقد توحدت رئاسة الصوفية بمصر في القرن التاسع الهجري، فجعلت لشمس الدين البكري، الذي قال الشعراني عنهُ: (ولو قلت أنهُ أعلم أهل زمانه لم أبعد عن الصواب)[2]. وكان من أعظم رجال عصره علماً وديناً، ثم تولّى بعده ابنه الإمام شيخ الإسلام العلاَّمة الشهير أبو السرور البكري، وانتقلت بعده إلى ذريته، وقد ظل هذا المنصب في البيت البكري الصديقي بمصر لقرون. ولقد أعطى محمد علي باشا للأسرة البكرية سلطة رسمية على كافة الطرق الصوفية وهذا سنة 1812 م[3].

وهذه قائمة بأسماء بعض رجالاتهم، ومناصبهم، ومذاهبهم، وقد تبع أبناء هذا البيت أكثر من مذهب من مذاهب أهل السنة والجماعة، وإن كان قد غلب على أكثرهم المذهب الشافعي:

- جلال الدين أبو البقاء البكري، شافعي، عاش في مصر، توفى سنة 891 هـ.
- أبو الحسن تاج العارفين البكري، شافعي، عاش في مصر، توفي سنة 952 هـ .
- عبد القادر البكري، شافعي، عاش في الشام، دمشق، توفي سنة 1003 هـ .
- أحمد بن كمال الدين البكري، حنفي، عاش بالشام ودمشق، وتركيا والقسطنطينية، توفي سنة 1117 هـ .
- كمال الدين محمد بن مصطفى البكري، حنفي، صوفي، خلوتي، ونقشبندي، عاش بالشام، وبيت المقدس، وغزة، ومصر. توفي سنة 1196 هـ .

وكما ذكرنا، فقد كانت لهم بمصر مشيخة السجادة البكرية، ومشيخة عموم الطرق الصوفية، ونقابة الأشراف فترة من الزمن، بل إن أحدهم عُيّن شيخاً للسجادة الوفائية.

---

(1) المجتمع المصري تحت الحكم العثماني 1/ 226

(2) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد بن الحسن بن العربي الحجوي الجعفري الفاسي 2/ 66 ؛ مجلة الزهور المصرية دار صادر ؛ لمؤسسها انطون الجميل ؛ وقد صدرت من 1910 م – 1913 م

(3) المجتمع المصري تحت الحكم العثماني 1/ 209

قائمة توضح بعضاً من مناصبهم[1]:

- أحمد بن عبد المنعم البكري، شيخ السجادة البكرية، توفي سنة 1153 هـ .
- محمد بن أحمد بن عبد المنعم البكري، نقيب الأشراف، وشيخ السجادة البكرية، وشيخ عموم الطرق الصوفية في مصر .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم البكري، شيخ السجادة البكرية، توفي سنة 1195 هـ / 1781 م .
- محمد أفندي الكبير بن علي بن أحمد بن عبد المنعم البكري، نقيب الأشراف، وشيخ السجادة البكرية، وشيخ عموم الطرق الصوفية في مصر، توفي سنة 1196 هـ / 1756 م .
- محمد أفندي الصغير بن محمد أفندي البكري الكبير، تولى نقابة الأشراف ومشيخة السجادة البكرية بعد وفاة والده، توفي سنة 1208 هـ / 1793 م .
- خليل افندي بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم البكري، نقيب الأشراف، وشيخ السجادة البكرية، وشيخ عموم الطرق الصوفية في مصر، توفي سنة 1223 هـ / 1809 م .
- محمد أبو السعود البكري، شيخ السجادة البكرية .
- محمد أفندي بن محمد أبي السعود البكري، نقيب الأشراف، وشيخ السجادة البكرية، وشيخ عموم الطرق الصوفية في مصر، تولى خلافة السجادة البكرية سنة 1227 هـ، وتولى نقابة الأشراف صبيحة المولد النبوي من سنة 1231 هـ / 1816 م إلى سنة 1271 هـ / 1854 م .
- علي أفندي بن محمد بن أبي السعود البكري، نقيب الأشراف، وشيخ السجادة البكرية، وشيخ عموم الطرق الصوفية في مصر، تولي نقابة الأشراف من عام 1271 هـ / 1854 م إلى عام 1297 هـ / 1880 م .
- عبد الباقي أفندي البكري، نقيب الأشراف، وشيخ السجادة البكرية، وشيخ عموم الطرق الصوفية في مصر، تولى نقابة الأشراف من عام 1297 هـ / 1880 م إلى عام 1309 هـ / 1891 م .
- محمد توفيق البكري، نقيب الأشراف، وشيخ السجادة البكرية، وشيخ عموم الطرق الصوفية في مصر، تولى نقابة الأشراف من عام 1309 هـ / 1891 م إلى عام 1332 هـ / 1914 م، وتوفي سنة 1351 هـ/1932 م .
- عبد الحميد أفندي البكري، شيخ السجادة البكرية، وشيخ السجادة الوفائية، ولد سنة 1293 هـ ، وتولى نقابة الأشراف بعد عمه محمد توفيق البكري، حتى عام 1364 هـ / 1945 م .

وكذلك قد تولى رجل من آل أبي بكر الصديق ببلاد الشام نقابة أشراف دمشق ونقابة أشراف بعلبك، وهو: محمد خليل البكري، عالم من أعيان دمشق، تولي نقابة الأشراف بدمشق ثلاث مرات، عام 1218 هـ ، و1222 هـ ، و 1238 هـ ، وجمع له معها نقابة بعلبك .

(1) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري ؛ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ؛ فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي
وأيضا: Egyptian Society Under Ottoman Rule ؛1517-1798؛ By:Michael Winter؛ Pages 189-190؛

وممن لقبوا بالبكري ، بينما هم من أتباع وموالي بيت السادة البكرية :

- **البدر المصرى:** بدر الدين محمد بن أبى بكر بن سليمان الشافعي المعُوف بالبدر المصرى تابع آل الصّديق، توفى في حدود سنة 1062 هـ ، له: الاعتناء في الفزق والاستثناء، والمجاز حقيقة رحلة الشيخ محمد زين العابدين الصديقى إلى بلاد الحجاز [1].

- **الأمير ذو الفقار البكري:** ذكره الجبرتي (المتوفى 1237 هـ) في تاريخه، فقال [2]: (هو الأجل المعظم والوجيه المكرم الأمير ذو الفقار البكري، نسبة ونسابة، وهو مملوك السيد محمد بن علي أفندي البكري الصديقي، اشتراه سيده هذا سنة 1171 هـ ، ورباه وأدبه وأعتقه وزوجه ابنته، ونشأ في عز ورفاهية وسيادة وعفة وعلوة همة، ولما توفي سيده اتحد بولده السيد محمد أفندي وهو اخو زوجته اتحادا كليا بحيث صارا كالأخوين لا يصبر أحدهما عن الآخر ساعة واحدة وسكنهما واحد في بيتهم الكبير بالازبكية. ولما توفي السيد محمد أفندي اشتغل ذو الفقار هذا بالسكني في الدار إلى أن حضر الفرنساوية فخرج مع من خرج من مصر إلى ناحية الشام ونهبت كتبه وداره، ثم رجع بامان في أيام الفرنساوية فوجد الدار قد سكنها الفرنساوية فاشترى دارا غيرها بخطة عابدين وجدد بها نظامه، ولما حصلت حادثة عسكر الاروام العثمانية مع الأمراء المصريين التي خرج فيها إبراهيم بك والبرديسي وأمراؤهم نهبت داره المذكورة أيضا فيما نهب، فانتقل إلى ناحية الأزهر ثم سكن بحارة السبع قاعات بالاجرة واقتنى كتبا شراء واستكتابا وجمع عدة اجزاء متفرقة من تاريخ مرآة الزمان لابن الجوزي وخطط المقريزي وغيرها إلى أن اخترمته المنية ومات فجأة يوم الثلاثاء في ثاني عشرين رجب من سنة 1221 هـ ، قبيل الغروب وصلى عليه في صبحها بالأزهر في مشهد حافل، ودفن بتربة البكرية ظاهر قبة الإمام الشافعي وكان إنسانا حسنا محبوبا لجميع الناس وجيه الذات مليح الصفات حسن المفاكهة والمعاشرة متوقد القطنة! صادق الفراسة ساكن الجأش وقورا ادوبا محتشما، وخلف من بعده السيد محمد المعروف بالغزاوي المرزوق له من ابنة سيده المذكور ولكونه ولده بغزة حين كانوا بالشام) اهـ .

(1) هدية العارفين 2/ 286
(2) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار 3/ 146 ؛ 147

قائمة بأسماء من تولوا مشيخة السجادة البكرية فى الفترة من (952 هـ / 1545م) إلى (1329 هـ / 1911م)[1]:

1- أبو الحسن منصور البكرى: في عام 952 هـ (1546/1545 م) وقبل ذلك التاريخ .

2- أبو المكارم محمد شمس الدين أبيض الوجه البكرى: من عام 952 إلى 14 صفر 994 هـ (من 1546/1545 إلى 4 فبراير 1586م) .

3- أبو السرور بن محمد بن علي البكرى: من ؟- إلى 1007 هـ (1598-1599 م) .

4- أبو المواهب بن محمد بن علي البكرى: من 1007 إلى 17 شوال 1037 هـ (9/1598 إلى 20 يونيو 1628م) .

5- أحمد بن أبي السرور زين العابدين البكرى: من ؟- إلى 12 ربيع الأول 1087 هـ (25 مايو 1676 م) .

6- أبو المواهب بن محمد أبو السرور البكرى: من ؟- إلى 1125 هـ (1713 م) .

7- أحمد بن عبد المنعم البكرى: من ؟- 1153 هـ (1741/1740م) .

8- محمد بن أحمد البكرى: من 1153 إلى 1171 م (1741/1740 إلى 1758/1757 م) .

9- محمد بن عبد المنعم بن أحمد البكرى: حوالي 1176 هـ (1763/1762م) .

10- أحمد بن محمود بن أحمد البكرى: 12 ربيع الثاني 1195 هـ (7 ابريل 1781 م) .

11- محمد البكري الكبير البكرى: من 18 ربيع الثاني 1195 إلى 10 شعبان 1196 هـ (13 إبريل 1781- 31 يوليو 1782 م) .

12- محمد البكري الصغير البكرى: من 1196 إلى 18 ربيع الثاني 1208 هـ (1782 إلى 23 نوفمبر 1793 م) .

13- خليل بن محمد البكرى: من 1 جمادي الأول 1208 إلى ذي القعدة 1216 (ديسمبر 1793 إلى فبراير 1802 م) .

14- محمد أبو السعود البكرى: من ذي القعدة 1216 إلى آخر شوال 1227 هـ (فبراير 1802 إلى نوفمبر 1812 م) .

15- محمد أفندي بن محمد أبي السعود البكرى: نهاية شوال 1227 إلى 17 رجب 1271 هـ (نوفمبر 1812 إلى 5 ابريل 1855 م) .

16- على بن محمد البكرى: من 25 رجب 1271 إلى 17 ذي القعدة 1297 هـ (13 إبريل 1855 إلى 12 أكتوبر 1880 م) .

17- عبد الباقي البكرى: من 23 ذي القعدة 1297 إلى 19 جمادي الثاني 1309 هـ (27 أكتوبر 1880 إلى 21 ديسمبر 1891 م) .

18- محمد توفيق البكرى: من جمادي الثاني 1309 إلى أوائل عام 1329 هـ (ديسمبر 1891 إلى أوائل عام 1911 م) .

---

(1) موقع الصوفية الالكتروني ؛ وهو نقلا عن : فريد عبد الرحمن دي يونج؛ تاريخ الطرق الصوفية في مصر في القرن التاسع عشر؛ ترجمة: عبد الحميد فهمي الجمال؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ 1995م.

أسرة بركات باشا البكري:

من الأسر البكرية الصديقية بمصر والتي يعود نسبها إلى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. نزحت هذه الأسرة منذ 300 عام من البرلس بشمال مصر[1]، إلى "منية الرشيد" بمحافظة الغربية بشمال مصر، وتولى أحد رجالات هذه الأسرة منصب "عمدة" منية المرشد، وهو "عبد الله أفندي بركات" والد "فتح الله بك بركات".

ومن مشاهير هذه العائلة: السيد "فتح الله بن عبده بن بركات باشا" وهو أحد مشاهير وأعيان مصر في العصر الحديث، وأخته: "مريم بنت عبده بن بركات"، وهي والدة المناضل والزعيم المصري الشهير "سعد باشا زغلول"، وهو قائد ثورة عام 1919 م.

ورد في ترجمة السيد فتح الله بركات في "مجلة البيان" للبرقوقي، ما يشير إلى نسبه البكري، حيث وُصف بأنه[2]: (النابغة المصري الذي يعود نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق) رضي الله عنه.

وقد اطلعنا على صورة من مخطوطة هذه العائلة الكريمة، التي يعود نسبهم إلى الشيخ عيسى أبي الروح بن شعبان البكري، وهم من ذرية حفيده: الشيخ جمال الدين يعقوب بن الحاج محمد بن مقلد بن تميم بن شكر بن شاكر بن عبد الله بن عيسى أبي الروح بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الإمام أبي بكر الصديق صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنيسه في الغار ـ رضي الله عنه. وهي منقولة عن أصلها المكتوب سنة 888 هـ ، وتم وتزييلها بالأعقاب والذراري.

وهذا نص المخطوطة مختصراً لما ورد بها:

شهد العبد الفقير إلى الله تعالى، أقضى القضاة: الشيخ زين العابدين، أشرف العلما، وأوحد الفضلا، حاكم المسلمين، أبي البركات محمد بن سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى، أقضى القضاة: الشيخ شمس الدين، أشرف العلما، وأوحد الفضلا، حاكم المسلمين، بن عبد الله محمد، القرشي، الشافعي، الرشيدي، الشهير نسبه الكريم بابن عطا الله، خليفة الحكم العزيز بثغر رشيد المحروسة. هذا في اليوم المبارك حادي عشر من شهر جمادى الأول الذي هو من شهور سنة ثمان وثمانين وثمان ماية (888 هـ). هذه نسبة نقلت من أصلها حرف بحرف؛ خوف الضياع له والتلف، وهو موضوع تحت يد ذرية منسوبين فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم، شهد الشهود المسمون آخره وهم من أهل الخبرة، أنهم يعرفون أن كلاً من: العالم العلامة شمس الدين محمد وولده محمد الحفناوي، وأخيه شقيقه ابن الفقيه شمس الدين محمد بن الفقيه الأجل، العدل، المرضي، شمس الدين محمد المذكور أعلاه، بن الفقير إلى الله تعالى، العدل، الرضى، شمس الدين محمد بن الشيخ بكر بن الشيخ الصالح، الورع، الزاهد، الحليم، شرف الدين، داوود بن الشيخ جمال الدين يعقوب، المشار إليه أعلاه. ونور الدين علي بن زين الدين بن نور الدين علي بن الشيخ الصالح نور الدين علي بن الشيخ الصالح شرف الدين داوود بن الشيخ جمال الدين، المشار إليه أعلاه. وخضر بن ناصر الدين محمد بن علم الدين سليمان بن أحمد بن علم الدين سليمان بن الشيخ شرف الدين داوود بن الشيخ جمال الدين يعقوب، المشار إليه أعلاه، ابن الحاج محمد بن مقلد بن تميم بن شكر بن شاكر بن عبد الله بن عيسى بن شعبان

(1) البرلس: حاليا هو أحد مراكز محافظة كفر الشيخ بدلتا مصر .

(2) مجلة البيان لعبد الرحمن البرقوقي ؛ العدد 18

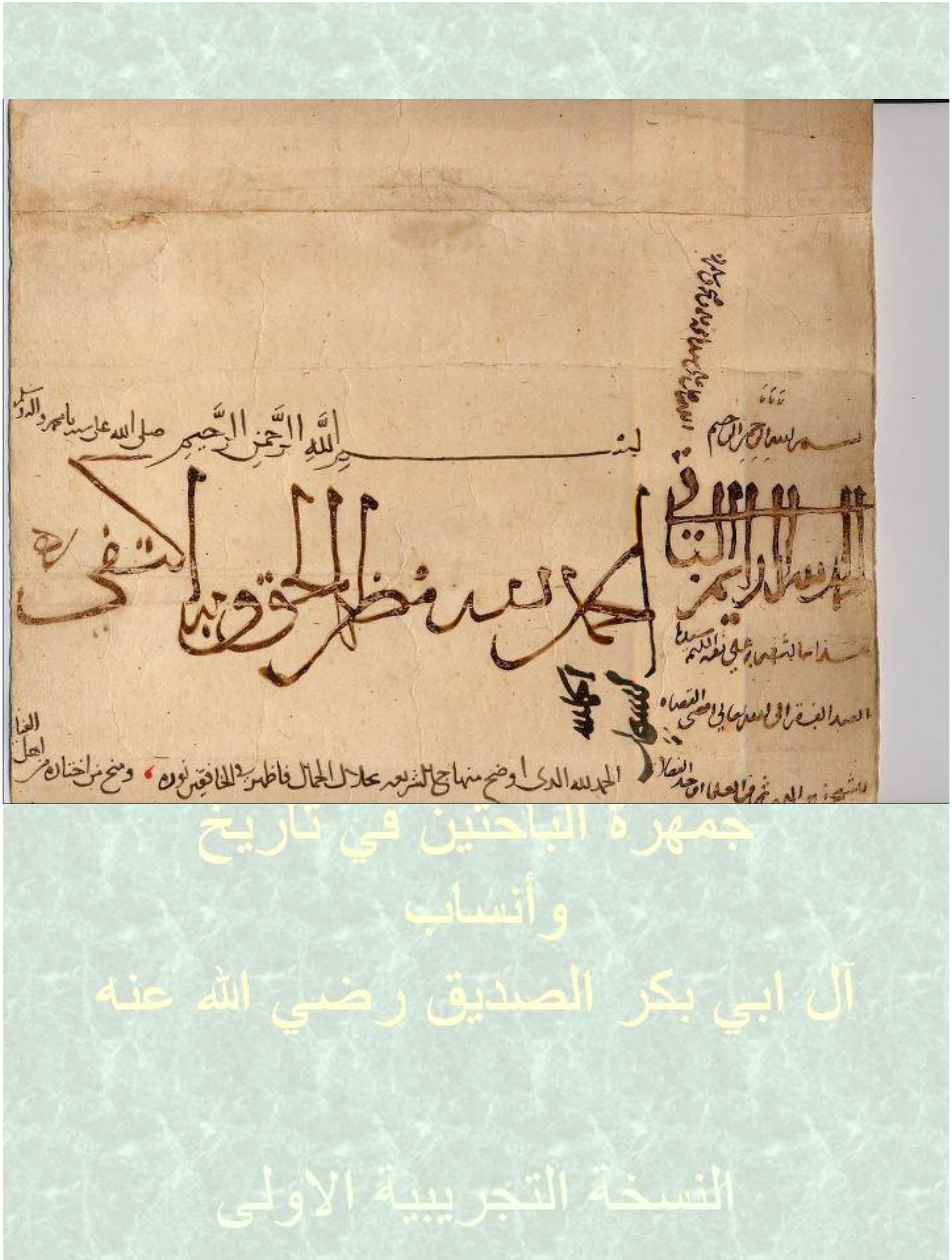
بن عيسى بن داوود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الإمام أبي بكر الصديق صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنيسه في الغار، وضجيعه رضي الله عنه.

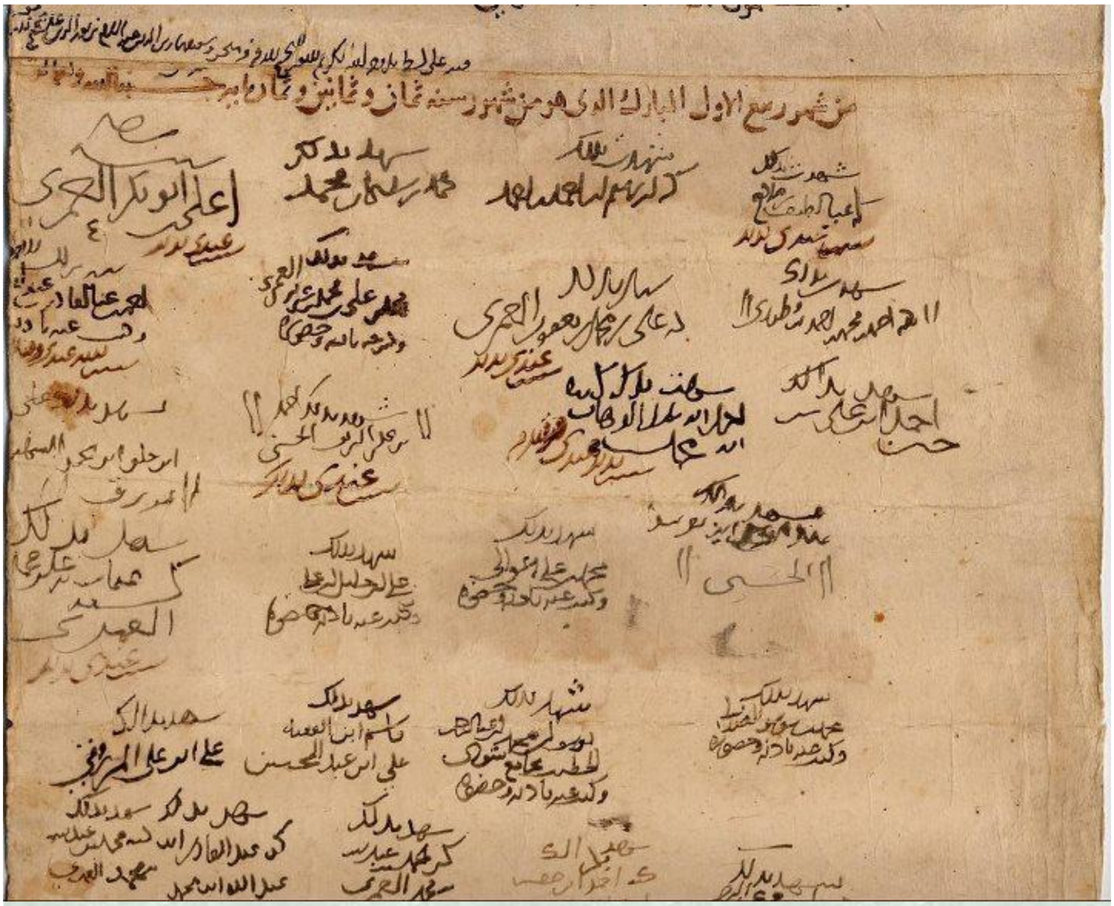
شهد بذلك كل من: الشيخ عبد اللطيف صلاح، قاسم بن الفقيه علي بن عبد المحسن، على أبو بكر العمري، محمد بن علي بن محمد ظافر، علي بن علي المرزوقي، وغيرهم.

شهد الشهود أن: الفقيه، البارع، الفاضل، الأديب، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد المقري، الشافعي، وأخيه لأبيه شهاب الدين أحمد، ولديّ المحروم الجليل السامي الخواجكي الشمسي أبي البركات شمس الدين محمد بثغر الاسكندرية، كان ابن المرحوم شهاب الدين أحمد بن الشيخ الصالح زين الدين خلف بن شمس الدين محمد بن نور الدين علي بن شمس الدين محمد بن سراج الدين أبي حفص عمر بن الشيخ الصالح، الورع، الزاهد، العالم، الحكيم، العدل، الأمين، جمال الدين يعقوب، وابن عمه والدهما شقيقه، هو الفقيه شمس الدين محمد بن ركن الدين عمر بن الشيخ الصالح زين الدين خلف المذكور أعلاه. والعدل الأجل جمال الدين يوسف بن العبد الأجل شهاب الدين أحمد بن نور الدين علي، والصدر الأجل الفقيه شمس الدين محمد بن المرحوم زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين محمد بن نور الدين علي "الجد المذكور" ابن شمس الدين محمد بن نور الدين علي بن شمس الدين محمد بن سراج الدين عمر بن الشيخ الصالح جمال الدين يعقوب المشار إليه اعلاه، والفقير إلى الله الفقيه شمس الدين محمد وشقيقه شهاب الدين أحمد ولدي المرحوم نور الدين علي ابن شهاب الدين أحمد بن مجد الدين إسماعيل بن شمس الدين محمد بن الشيخ الطاهر مجد الدين إسماعيل بن الشيخ الصالح جمال الدين يعقوب المشار إليه أعلاه. والصدر الأجل شمس الدين محمد بن الصدر الأجل نور الدين علي بن سراج الدين عمر بن شمس الدين محمد بن نور الدين علي بن الشيخ الطاهر إسماعيل الجد المذكور ولد الشيخ جمال الدين يعقوب المشار إليه أعلاه، ونور الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن شهاب الدين أحمد العظيم بن نور الدين علي بن محمد بن الشيخ الطاهر إسماعيل الجد المذكور. زين الدين أبي بكر بن المرحوم الشيخ زين الدين أبي بكر. أيضاً فخر الدين ابن عثمان بن أبي بكر. وشهاب الدين أحمد بن جمال الدين يوسف بن فخر الدين بن أبي بكر الجد المذكور. والحاج شمس الدين بن محمد بن جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان بن أبي بكر الجد المذكور بن الحاج محمد الشهير بالعقبي بن الشيخ جمال الدين المشار إليه. وزين الدين عبد اللطيف بن فخر الدين عثمان بن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح مجد الدين إسماعيل بن الحاج محمد الشهير بالعقبي المذكور أعلاه. والشيخ جاد الله بن أحمد بن الحاج محمد داوود البكري، وداوود بن الشيخ داوود بن الحاج داوود البكري، وحسن بن علي (لتروش)[1] البكري. والعلامة العمدة المؤرخ الزاهد الشيخ عبد المعطي ظافر المولف، وولده محمد المالكي ظافر، والعلامة الشيخ أحمد ظافر. ثم إن الشيخ أحمد بركات بن الشيخ عبده بن الحاج أحمد أعقب العمدة التالي لكتاب الله الشيخ عبده، وشقيقيه محمد، وعيسى. ثم إن الشيخ عبده نجل الشيخ أحمد أعقب: أحمد، ومحمد، وأما الفقيه الفاضل الشيخ محمد أعقب ـ بعد ولده محمد الحفناوي ـ العمدة القارئ للقرأن الشيخ محمد بركات. بارك الله في الفروع كما بارك في الأصول. اهـ .

(1) كلمة غير واضحة في المخطوط؛ وهذه هي أقرب قراءة لها .

صورة من أجزاء من المخطوط:





إعداد

جمهرة الباحثين في تاريخ

وأنساب

آل ابي بكر الصديق رضي الله عنه

النسخة التجريبية الاولى



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الدائم الباقي الحمد لله مظهر الحق وبه أكتفي هذا ما تشهد
على نصه الكريم سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى أقضى القضاة الشيخ زين الدين
أشرف العلما أوحد الفضلا حاكم المسلمين أبي البركات محمد بن سيدنا
العبد الفقير الى الله تعالى أقضى القضاة الشيخ شمس الدين أشرف العلما
أوحد الفضلا حاكم المسلمين أبي عبد الله محمد القرشي الشافعي الرشيدي
الشهير نسبه الكريم بابن عطا الله خليفة الحكم العزيز بثغر رشيد
المحروسة أجلهما الله تعالى بين يدي متوليها من الزاحميين أيدهم
الله تعالى أحكامه وأحسن إليه من حضر مجلس حكمه
ومحل قضايه وهو يوميذ نافذ القضا والحكم ماضيهما
وهذا في اليوم المبارك حادي عشر شهر جماد الاول
الذي هو من شهور سنة ثمان وثمانين وثمان مايه
هذه نسخه نقلت من أصلها
حرفا بحرف خوف الضياع له والتلف
وهو موضوع تحت يد ذرية منسوبين فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
شهد الشهود المسمون آخره وهم من أهل الخبرة الباطنة والعلم التام فيما
شهدوا به أنهم يعرفون أن كلا من الفقير الى الله تعالى الفقيه العالم
العلامة شمس الدين محمد ... الحمصاوي وأخيه ...

بنو محمد بن أبي بكر الصديق بـ "خَلافِيّة جرجا"[1]:

تقع قرية "الخَلافِيّة" جنوب مدينة "جرجا" مباشرة بالضفة الغربية لنهر النيل بمحافظة سوهاج بصعيد مصر [2]، والنسبة إليها: الخَلَفيّ. تتكون من عدد من النجوع نذكر منهم: "نجع الخلافية العجوز، ونجع الجريو، ونجع حياوي، ونجع السنجق". وتقطن بها عائلات يعود نسبهم إلى محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. ومن أشهر أعلام تلك العائلات البكرية الصديقية "الشيخ أبو الوفا الشرقاوي الخلوتي"، ووالده العلامة "أحمد بن شرقاوي". وبالقسم الخاص بالتراجم من الكتاب أوردنا ترجمة كلا من الشيخين المذكورين، وسقنا أدلة كثيرة تفيد بنسبتهما إلى الصديق الأكبر الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

جاء في كتاب "السيف البتار" للسيد محمد بن عبد الواحد (من أهل القرن العشرين الميلادي) ما مختصره أن: من رجال آل أبي بكر الصديق "أحمد بن جريو"، وهو النازل بمكان سمّاه "هوارة" وهو تقريباً يقصد "خلافية جرجا"؛ حيث جاء بالكتاب إشارة إلى أن: الشيخ أبو الوفا الشرقاوي من ذرية "أحمد بن جريو" المذكور، والذي يعود نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ولكن: آل الجروي "الجريوات" الساكنين بنجع الجروي بخلافية جرجا، والذي رحل من فروعهم جماعة إلى "الكلح" بإدفو – أسوان؛ إنما يعود نسبهم إلى قبيلة الجعافرة الحسينية الهاشمية، كما هي شهرة القوم بينهم وبينه جيرانهم، وكما جاء في (المشجرة البرزخية) وهي المنقولة عن المشجرة البرزنجية؛ والمنسوخة سنة 1331 هـ، أن آل الجروي هؤلاء من ذرية السيد راجح بن السيد محمد بن السيد عمار بن السيد علي بن السيد شهاب الدين بن السيد كمال الدين بن السيد محمد أبو جعافر الجعفري الحسيني. ومساكنهم بالكلح، وبهوارة - مثلما جاء في السيف البتار – ولعله أيضاً يقصد بهوارة هذه "خلافية جرجا" لوقوعها بالقرب من ديار قبائل الهوارة.

(الجريوات الجعافرة من المشجرة البرزخية)

(1) المشجرة النعمانية الجعفرية الصديقية (من مخطوطات أنساب الجعافرة في مصر) ؛ كتاب " السيف البتار في من نزل مصر من العرب والأشراف والأنصار" لمحمد بن عبد الواحد صـ 37 ؛ كذلك المصادر الخاصة بتراجم الشيخ أحمد بن شرقاوي وولده أبو الوفا الشرقاوي والتي تثبت لهم ألقاب"البكري والصديقي" انظر: الأعلام للزركلي 1/ 135 ؛ الموسوعة الصوفية لعبد المنعم الحفني 240/1-241 ؛ معجم أعلام شعراء المدح النبوي 1/ 62 ؛ المطبوعات العربية والمعربة 1/ 372 ؛ معجم المؤلفين 1/ 243 ؛ نيل الخيرات الملموسة بزيارة أهل البيت والصالحين بمصر المحروسة 1/ 286

(2) الخلافية: أصلها من توابع جرجا ؛ ثم فصلت عنها في العهد العثماني ؛ باسم الخليفية ؛ كما وردت في دفاتر الروزنامة القديمة ؛ ثم وردت في تاريخ سنة 1231 هـ بإسمها الحالى ؛ هكذا ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية 4/ 115

السيد محمد تزوج بنتا تسمى عاتكه فولدت له السيد راجح سنة ٨٤٠ه ثمانمايه واربعون عاما
فلما بلغ رشده السيد راجح تزوج بنتا من اقاربه تسمى فضه فولدت له السيد مسعود
سنة ٨٨٤ه ثمنمايه اربعه وثمانون والسيد جعفر سنة ٩٠٠ه تسعمايه والسيد خديرى
سنة ٩١٠ه تسعمايه وعشره والسيد عنان سنة ٩١٩ه تسعمايه وتسعة عشر وتوفى
السيد راجح سنة ٩٢٣ه تسعمايه وثلاثه وعشرون وبلغ من العمر ثلاثة وتسعون
سنة ودفن بطود بطوق الجبل عند ابيه واجداده وله مقام عظيم فاما ذرية
السيد مسعود تسمى بالمساعيد بالسليميه قبلي بكترة وذرية السيد جعفر تسمى
بالجعافره وذرية السيد خديرى تسمى بالخديراب البعض منهم بطود والبعض بالسبع
منهم فوق الشلال والبعض منهم بهواره والبعض بالكلح ويلقبون بالجروات والجميع
يسمون بالخديراب وذريه السيد عنان يسمون بالعنينات واما ذرارى
هؤلاء الاربعة يسمون بالجمله بالانجاب وذرية الاربعة قاطنون بطود

وهنا نقول: لعل المعلومة الواردة بكتاب "السيف البتار" حدث بها تداخل، حيث أن جد آل الجروي الذين بالكلح يعود أصله إلى خلافية جرجا، وليس العكس، ونسبه جعفري حسيني وليس بكري قرشي. والله أعلم.
وأما ببقية نجوع الخلافية العجوز بجرجا توجد عائلات كثيرة من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ومنهم آل الشرقاوي؛ وهم قوم الشيخ أبو الوفا الشرقاوي، وعائلات أخرى من بني عمومة آل الشرقاوي، ولهم فرع بـ "نجع الشيخ الشرقاوي" بمركز نجع حمادي – محافظة قنا.

نبذة عن آل الصديق ببلاد الشام:

بلاد الشام كانت وما زالت مهوى أفئدة آل الصديق، ومَهَاجِرهم، قديماً وحديثاً، فقد جاء في كتاب "نهر الذهب في تاريخ حلب" أن بقضاء قسطون ببلاد الشام – في القرن الخامس الهجري - يوجد قوم من أولاد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وأولاد محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وقسطون هذه تقع في قضاء حلب بسوريا بالشام[1]. وقد دفن العلامة الفقيه عبد الرحمن بن الفقيه القاسم بن الشهيد محمد بن أبي بكر الصديق ببلاد الشام في منطقة الفدين[2]، وهي اليوم تسمى محافظة المفرق، بشمال شرق الأردن بالشام، وقيل انه توفي ببيت المقدس[3]، وقيل بالمدينة المنورة، ولكن قبره الآن موجود ويزار بالمفرق بالأردن.

وقد توالت رحلات آل أبي بكر الصديق وهجراتهم لبلاد الشام، وخاصة مناطق: بيت المقدس، ودمشق، وغزة، وحماة. وتروي لنا كتب التراجم والتاريخ سيراً لعظماء من آل الصديق ببلاد الشام.

توجد ببلاد الشام عائلات كثيرة تنتمي إلى العترة البكرية، والسلالة الصديقية الكريمة، منهم: آل البكري بدمشق، وهم أحفاد بيت السادة البكرية، وأسباط بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وآل البكري بالقدس والخليل، وهم ذرية السيد نور الدين البكري. وآل البكري بحماة، وهم أحفاد الشيخ سري الدين البكري. وغيرهم من ذراري آل الصديق. وقد هاجر بعض من رجالات السلالة الصديقية من الشام إلى القسطنطينية عاصمة الخلافة العثمانية بتركيا، ومنهم من رجع ومنهم من بقي بها.

آل البكري بدمشق الشام بسوريا:

آل البكري، هي عائلة من كبريات عائلات دمشق الشام، ومن أعرقها أحساباً وأنساباً. ينتسبون إلي بيت السادة البكرية، ذرية: (الشيخ أحمد زين الدين أبي العباس بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن عوض بهاء الدين بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن أبي الإشراق نجم الدين محمد بن أبي المكارم عيسى أبي الروح بن أبي المحامد شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه).

هاجر أجدادهم من مصر إلي بلاد الشام، فاستقر أغلبهم بدمشق الشام، وبعضهم هاجر لتركيا مقر الخلافة العثمانية في عصرهم، ومنهم من رحل إلى فلسطين، وإلي بلدان أخرى. وخرج من هذه الأسرة علماء مشاهير، ورجال من أعلام عصرهم، منهم: الشيخ الجليل العلامة مصطفى بن كمال الدين الخلوتي الصديقي، مجدد الطريقة الخلوتية الصوفية. ومنهم: الشيخ العالم أسعد باشا البكري، والسيد نسيب باشا البكري الذي كان من أبرز مناضلي سوريا ضد الاحتلال الفرنسي، وغيرهم الكثير. وقد ذكرنا عدة تراجم لمشاهير هذا البيت في الجزء الخاص بالتراجم والمشاهير بالكتاب.

---

(1) نهر الذهب في تاريخ حلب 1/ 344

(2) معجم البلدان 4/ 240

(3) تهذيب الأسماء واللغات 1/ 303

وللأسرة مشجرة نسب، تم نسخها لأحد فروع هذه الأسرة، وهم السادة: صالح، وأحمد، ومحمد، بنو السيد خليل بن محمد بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن كمال الدين بن محي الدين بن بدر الدين محمد المصري بن الشيخ ناصر الدين محمد بن أحمد زين الدين البكري، وأم السيد أحمد زين الدين البكري هي: الشريفة فاطمة الحسنية الهاشمية. وحُرر النسب باذن السيد أحمد مسلم أفندي الكزبري نقيب السادات الأشراف بدمشق الشام[1].



(صورة من جزء من مشجرة نسب آل البكري)

وقد جاء ذكر البكريون هؤلاء الذين بدمشق في كتاب "الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام" للسيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي؛ فقيل: ومن القرشيين البكريين ذرية سيدنا الإمام أبي بكر الصديق

(1) المشجرة من محفوظات السيد الشريف النسابة الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني – سوريا.

رضي الله عنه؛ منهم بدمشق عائلة شهيرة كثيرة العدد؛ ومنهم بحماة وغيرها من ديار الشام، ولهم ذيل طويل بمصر وفي المدينة المنورة وغيرها، وكلهم أجلاء نجباء[1].

ولأسرة آل البكري تاريخ عظيم ومشرف في جهاد الفرنسيين المحتلين لبلاد الشام، ونتيجة لجهادهم وتزعمهم للثورة ضد المحتل الفرنسي، قام الاحتلال الفرنسي بإحراق الحي الذي يقطن به آل البكري، فاحرق تماماً، ونتيجة لهذا الدمار، فقد تم تغيير اسمه إلي: "حي الحريقة"، تذكيرا بهذه الحادثة الأليمة، ومازال إلي اليوم بهذا الاسم، وهو بدمشق. وقد ذكر في كتاب "النفحة المسكية بمعرفة أسر دمشق القرشية" نبذه عن هذه الأسرة، وهذا نص ما ورد[2]:(البكري من الأسر العلمية العريقة في دمشق الشهيرة بالشرف، من اصول مصرية من سلالة الصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولهم نسبة اسباط إلى سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب، وإلى سيدنا الحسين، من طريق السادة ال النصري الحسيني كما رايته في بعض تاليف السيد مصطفى البكري الذي كان يوقع دائما بعبارة سبط ال الحسن و الحسين. تولى منهم نقابة الاشراف في دمشق السيد علي بن محمد ناصر الدين البكري، و كان اخر من تولاها بمصر السيد محمد توفيق البكري ثم الحسني فالعمري، ولهذه الاسرة أبناء عمومة في حماه، ولهم كتاب نسب جليل يرقى الى القرن الحادي عشر، وعليه خطوط نقباء ال الكيلاني، ومفاتي ال الحريري، ونقباء ال العلواني، ونقباء ال حمزة الحسيني، وغيرهم) اهـ.

ومن أشهر رجالات أسرة آل البكري بدمشق:

أحمد بن كمال الدين، قاضي القضاة، نزيل القسطنطينية، وقد ولي قضاء مكة.

أسعد بن أحمد بن كمال الدين، صدر أعيان دمشق في زمانه، وقاضي القدس.

خليل بن أسعد بن أحمد بن كمال الدين، قاضي القضاة، ونزيل القسطنطينية ، وقاضي دمشق.

السيد نسيب باشا البكري، الذي كاد أن يتوج ملكاً على بلاد سوريا ، وقد سمي باسمه شارع من أكبر شوارع دمشق.

أحفاد الشيخ سري الدين بحماة، بسوريا الشام:

توجد في محافظة "حماة" السورية بضع عائلات عريقة، يعود نسبهم إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأصلهم من مصر، من بيت السادة البكرية، حيث قدم أجدادهم وهم ثلاثة إخوة: (الشيخ سري الدين، وأخيه الشيخ سعد الدين، وأخيه الشيخ محمد) إلى حماة منذ بضعة قرون، واليوم لهم ذراري كُثر، بمحافظة حماة بسوريا.

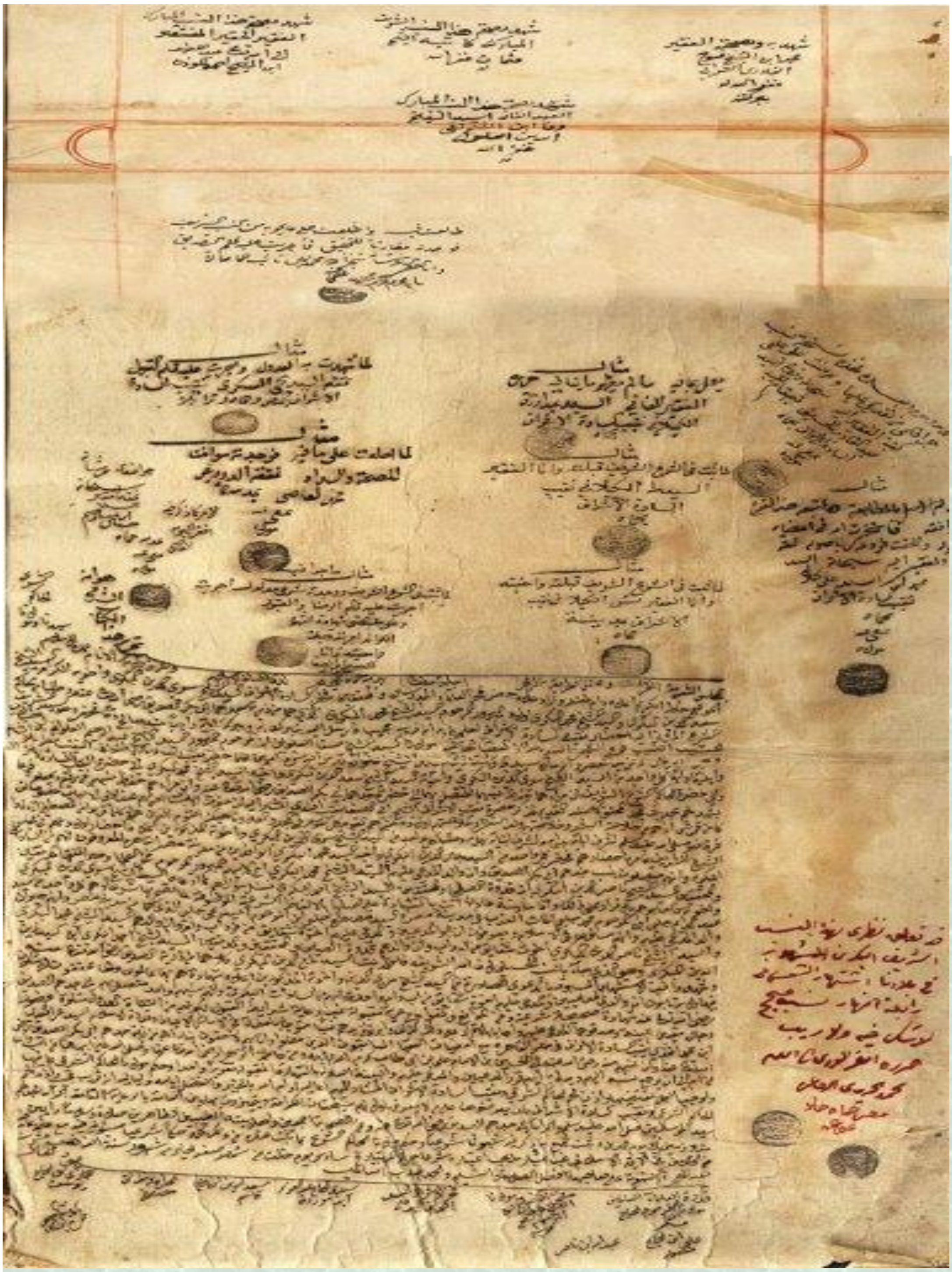
وأسماء هذه العائلات هي: (شيخ الغنامة، وأسعد بكري غنامة، وأسعد البكري، وفياض غنامة)، ونسبهم محفوظ ومدون في جرد نسبهم، وهو جرد قديم وموثق من قبل عدد كثير من علماء ونقباء الشام، وتم تحريره بحضور وشهادة شهود من بني عمومة الشيخ سري الدين من مصر، الذين قدموا من مصر لأجل أن يشهدوا بصحة انتساب بني عمومتهم لهم. والوثيقة مؤرخة عام 1015 هـ. وهذا بيان بسلسلة نسب الشيخ سري الدين

(1) الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام صـ 25

(2) النفحة المسكية بمعرفة أسر دمشق القرشية للباحث فؤاد بن فوزي الطرابلسي ؛ بحث منشور على الإنترنت؛ موقع دليل سوريا على الشبكة العنكبوتية

وإخوته، كما جاءت في وثيقة النسب: (الشيخ سري الدين البكري، وإخوته سعد الدين، ومحمد) أبناء الشيخ محمد بن أحمد بن الشيخ أحمد زين الدين أبي العباس بن محمد ناصر الدين بن أحمد شهاب الدين بن محمد ناصر الدين بن عوض بهاء الدين بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن أبي الإشراق نجم الدين محمد بن أبي المكارم عيسى أبي الروح بن أبي المحامد شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وهذه صورة لجزء من جرد نسب هذه العائلة:



وقد جاء ذكر البكريون هؤلاء الذين بحماة في كتاب "الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام" للسيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي؛ فقيل: ومن القرشيين البكريين ذرية سيدنا الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ منهم بدمشق عائلة شهيرة كثيرة العدد؛ ومنهم بحماة وغيرها من ديار الشام، ولهم ذيل طويل بمصر وفي المدينة المنورة وغيرها، وكلهم أجلاء نجباء[1].

(1) الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام صـ 25

آل البكري بالقدس الشريف، والخليل، وفلسطين:

تحدث عنهم السيد بشير بركات في كتابه "مباحث في التاريخ المقدسي الحديث" فقال[1]:
تشير سجلات محكمة القدس إلى أن عائلة البكري استقرت في مدينة الخليل منذ أواخر القرن العاشر الهجري، وكان أول من ذكر من أعيانها الشيخ شمس الدين البكري عام 1026 هـ / 1617 م، حيث تدل الحجج على أنه كان راسخاً في المدينة قبل ذلك بكثير. وكانت عائلة البكري من طائفة المجاورين، وهذا يعني أنها لم تكن من الأكراد ولا من التميمية وإنما من العرب وذُكر منهم أيضاً: الشيخ خليل بن المرحوم شمس الدين من أولاد نور الدين الشهير بالبكري عام 1070هـ/1660 م . وإذا افترضنا أن عائلة البكري تنتمي إلى مصر، فقد يكون نور الدين المذكور قد رحل إلى الخليل في نفس الفترة التي رحل فيها الشيخ بدر الدين محمد - أحد أجداد الشيخ مصطفى البكري - من مصر إلى الشام، لكنني لم أعثر على دليل على ذلك .
وقد ساهمت عائلة البكري في الحياة العامة من خلال توليها بعض الوظائف ، ومشاركة أعيانها في فض الخلافات، وتسوية النزاعات في مدينة الخليل. وتشير السجلات إلى علاقات أقامها نفر من العائلة مع تجار في القاهرة، وإلى استقرار نفر آخر منهم في القدس .

المشاركة في الحياة العامة :توراث أبناء عائلة البكري العديد من الوظائف الدينية في المسجد الإبراهيمي، فقد عُيّن الشيخ شمس الدين البكري أوائل القرن الحادي عشر الهجري في وظيفة تلاوة القرآن الكريم بربعة مهربان سلطان في المسجد الإبراهيمي، وعُين ولداه (خليل، وحجازي) في تلك الوظيفة أيضاً عام 1026 هـ/1617 م ثم توارثها بعدهم بكريون آخرون.
وكانت رواتب الوظيفة المذكورة ترد من الأستانة، حيث كان القراء يوكّلون من ينوب عنهم في إحضارها من العاصمة كل عام . وقد تولى الشيخ محمود بن شمس الدين البكري إحضارها عام 1051 هـ/ 1641 م وتم توكيل شقيقه صالح بإحضارها عام 1079 هـ /1669 م .
وفي عام 1090 هـ/1679 م عين "الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ صالح البكري الخليلي" في وظيفة قراءة السُبع الشريف في كل يوم بالحضرة الإبراهيمية، التي وقف عليها الشيخ أحمد العماري وقفاً، وذلك عوضاً عن عميه: الشيخ خليل، والشيخ محمود البكري؛ بحكم وفاتها .
وعين الشيخ شمس الدين البكري عام 1053 هـ/1643 م، في وظيفة "رئيس المؤذنين بحرم السيد الخليل" عليه السلام، ثم انتقلت تلك الوظيفة إلى ابنه صالح عام 1068 هـ /1658 م، فيما أصبح الشيخ خليل مُصدّراً بالحرم الإبراهيمي. وعيّن الشيخ خليل مقرئاً، يتقاضى رواتب من ريع وقفيات منسوبة إلى مصطفى باشا في نابلس، وعبد القادر الحريري في القدس، وغيرهما. وفي عام 1065 هـ / 1654 م خصصت لهما حصة من أوقاف الحرم الإبراهيمي الكائنة في دمشق . وتبين إحدى الحجج أن الشيخ شمس الدين كان ناظراً على وقف الشيخ أحمد بن عمارة الخليلي عام 1043 هـ/1633 م .

---

(1) مباحث في التاريخ المقدسي الحديث لبشير بركات 1/ 102-121

وكان أعيان آل البكري يشاركون في الوفود التي كانت تتجه إلى محافظ القدس وقاضيها؛ لعرض مطالب، ومعالجة قضايا عامة. ففي عام 1045 هـ /1636 م توجه الشيخ خليل بن شمس الدين البكري، وأخوه محمود، مع غيرهما من "المشايخ"، و"السادة الخدام بضرائح الأنبياء الكرام بمدينة السيد الخليل" لتقديم شكوى ضد صوباشي المدينة. وفي عام 1062 هـ/1652 م توجه الشيخ خليل البكري، وأخوه صالح، ضمن وفد لتقديم شكوى ضد متولي وقف خليل الرحمن . وفي عام 1068 هـ /1658 م توجّه المذكوران مع غيرهما من موظفي الحرم لتقديم احتجاج على مطالبتهم بدفع تكاليف عرفية. وتوجها في عام 1086 هـ /1675 م لتقديم شكوى ضد كتبة وقف الخليل. أما الشيخ أحمد البكري فقد توجه عام 1112 هـ / 1701 م ضمن وفد للمطالبة بعدم إحداث وظائف جديدة في وقف الحرم الإبراهيمي من باب الاقتصاد في النفقات . وتوجه أحمد عام 1126 هـ /1714 م ضمن وفد خليلي إلى القدس لتزكية درويش آغا دزدار قلعة الخليل .

ومن أعلام البكريين الذين برزوا في الحياة العامة في القرن الثالث عشر الهجري مفتي مدينة الخليل الشيخ محمد أمين أفندي الداري البكري. وكان قد ابتلي بوفاة ولده أحمد في شيخوخته، فتقدم قاضي القدس بطلب إلى السلطات العثمانية لمواصلة صرف راتب المتوفى.

الفتن والنزاعات : تشير سجلات القدس إلى وقوع كثير من الفتن والنزاعات بين الطوائف الخليلية الرئيسة الثلاث، وهي: طائفة التميمية، وطائفة الأكراد، وطائفة المجاورين، في القرنين الحادي عشر، والثاني عشر الهجريين بشكل خاص. وكانت كل فتنة تنتهي بصلح، ومن ذلك صلح أُبرم عام 1058 هـ/1648 م بين طائفة المجاورين، وطائفة التميمية بعد وقوع فتنة بينهما أدت إلى سقوط قتلى، وهدم منازل، ونهب أموال. وبعد أن تم الاتفاق على دفع الديات، اتفق الفريقان على أن يدفع المجاورون للتميمية خمسة آلاف غرش. وكان الشيخ خليل بن شمس الدين البكري - من أكابر طائفة المجاورين بالمدينة - أحد مندوبي طائفته في الصلح.

عقارات العائلة: ومن الأراضي التي كانت في حوزة آل البكري في الخليل عام 1122 هـ/1711 م كرم في أرض بني سليم. وتفيد حجة شرعية بأن "الحاج محمود بن المرحوم الشيخ شمس الدين البكري الخليلي" اشترى عام 1225 هـ/1810 م حصة من الدار المعروفة بـ "دار البيك" المحدودة قبلةً: دار أبو صالح القيمري، وشرقاً: الزقاق، ودار البيك الثانية، وشمالاً: حاصل السيد الخليل، ودار إبراهيم البكري، وغرباً: دار البكري المشتري، وأولاد عمه، وبه الباب، شركة المشتري ومن يشركه. وفي عام 1242 هـ /1827 م ورد ذكر دار الشيخ عبد القادر البكري بخط القلعة في الخليل .

البكريون في مصر: تفيد السجلات بأن مدينة الخليل كانت معبراً لكثير من البضائع التي تصدرها فلسطين والشام إلى مصر. وكان البكريون - كغيرهم من أهل الخليل - يساهمون في التجارة والتصدير. ومن الحجج المتعلقة بهذا الخصوص: حجة صادرة عام 1077 هـ/1666 م تفيد بأن الشيخ صالح البكري الخليلي كان موجوداً في القاهرة قبل تاريخه .

وفي عام 1183 هـ /1769 م توفي سليم بن أحمد البكري الخليلي في القاهرة، حيث كان يزاول التجارة مع شركاء مصريين. وتفيد حجة أخرى أن الشيخ إسماعيل البكري الخليلي بن الشيخ طه البكري الخليلي كان في

القاهرة عام 1209 هـ / 1795 م . وفي عام 1215 هـ/ 1800 م تزوج الشيخ عبد الوهاب بن عبد ربه المصري، بمخطوبته عائشة بنت سليمان البكري، المرأة الكاملة. أصدقها عشرين زلطة، الحال لها من ذلك خمسة عشر زُلطة، والباقي بعد الحال ـ وقدره خمسة عشر زلطة ـ مؤجلة لها على الزوج إلى أقرب أحد الأجلين.
زوّجها السيد مصطفى أبو قادرية بالوكالة عنها، بشهادة وتعريف الحاج محمود هيكل، ومصطفى، ثبوتاً شرعياً.

البكريون في القدس: عدا عن دخول القدس بشكل عابر بهدف التجارة أو إجراء معاملات رسمية، استقر نفر من عائلة البكري الخليلية في القدس منذ أواخر القرن الحادي عشر الهجري، حيث ورد ذكر "أحمد أفندي بكري زاده" بالقدس الشريف عام 1087 هـ /1676 م والذي عُين وصياً على أيتام إبراهيم البكري عام 1099 هـ /1688 م .
إلا أن إقامة هؤلاء في القدس لم تمنعهم من ميراث وظيفة والدهم كمقرئ في المسجد الإبراهيمي؛ استناداً إلى نظام توريث الوظائف العثماني، وبالطبع كان صاحب الوظيفة في هذه الحالة ينيب عنه من يقوم بها كلياً . وكان الشيخ خليل البكري المذكور أعلاه، قد استقر في القدس وتوفي فيها عام 1107 هـ/ 1696 م . وفي عام 1180 هـ/1767 م توفي أحمد بن سليم البكري في القدس، وفي عام 1184 هـ/ 1771 م بيعت حصة أيتامه في حاكورة عائلة البكري في حارة السعدية للإنفاق عليهم، وهي أحد عشر قيراطاً، من أصل كامل في جميع الحاكورة الخربة، الكائنة بمحلة بني زيد، سفل المنارة الحمراء المحدودة قبلةً: فرن المرحوم صنع الله أفندي الخالدي، وشرقاً: الدرب السالك، وبه باب الحاكورة، وشمالاً: الحوش، وغرباً: جامع الحمراء .
وقد توفي آخر البكريين المقدسيين وهو أحمد البكري عام 1342 هـ/1924 م وشُيّد له مقام عليه نحت على شكل عمامة، في مقبرة باب الرحمة. وفي أواخر العهد العثماني بدأت هجرة آل البكري الثانية إلى القدس.

الصرة الرومية: كان لعائلة البكري نصيب من الصرة الرومية التي كانت ترد من الأستانة إلى القدس سنوياً . ففي عام 1130 هـ /1718 م ورد ذكر "شيخ خليل بن أحمد البكري" من سكان القدس الشريف في حجة باللغة التركية تتعلق بالصرة الرومية . وتشير حجة أخرى وردت عام 1148 هـ /1735 م إلى وظائف شغلها بعض أبناء العائلة، وتقاضوا عليها حصصاً من الصرة. وفي عام 1167 هـ /1754 م تنازل محمد البكري عن حصته في الصرة الرومية لأحفاد الشيخ شهاب الدين جد عائلة الشهابي .

بكريون آخرون في القدس: أقام في القدس بكريون آخرون لم أعثر على ارتباط بينهم وبين عائلة البكري الخليلية، ومنهم محمد بن أبي بكر بن سليمان البكري الذي نسخ مخطوط "شرح ألفية العلامة جمال الدين بن مالك" للأبناسي وفرغ من نسخه في المسجد الأقصى عام 772 هـ/1370 م . ومنهم الشيخ جلال البكري الشافعي الذي ذكره مجير الدين الحنبلي في واقعة كنيسة اليهود في القدس عام 877 هـ/1472 م .
وفي مكتبة المسجد الأقصى مخطوط " أقسام البدع " لأبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصديقي البكري ت (952 هـ/1545 م) . وفيها أيضاً مخطوط "المقصور والممدود" في اللغة العربية الذي نسخه " أبو بكر إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الملك الحكيم الذباح البكري المقدسي القادري الحنبلي " عام 958 هـ /1551 م .

ومنهم أيضاً " الشيخ زين الدين أبو الصدق أبو بكر محمد الصديقي الصوفي الشافعي الحاكم بمدينة القدس الشريف خلافة عام 978 هـ/1570 م . ومنهم "الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد الصديقي الشافعي" الذي استأجر داراً في القدس الشريف عام 983 هـ/1575 م .

ومن أعلام البكريين المصريين الذين زاروا القدس: أحمد بن زين العابدين بن محمد ت (1048 هـ/ 1638 م) الصوفي المفسر الشاعر، حيث زار القدس عام 1018 هـ /1610 م، ومنهم الشيخ محمد البكري، وولداه أبو المواهب، وزين الدين، عام 1069 هـ/1659 م، ومن نظم الشيخ محمد المذكور:

أقولُ لقومٍ قهوةَ البنّ حرّموا   مقالةَ معلومِ المقامِ فقيهِ

فلو وُصفتْ شرعاً بأدنى كراهةٍ   لَمَا شُربتْ في مجلسٍ أنا فيهِ

وفي الزاوية الأزبكية مخطوط منسوخ في القرن الحادي عشر الهجري بعنوان "لهجة العارف وبهجة المعارف" ويضم قصائد صوفية مرتبة على حروف المعجم، نظمها محمد بن زين العابدين بن محمد الصديقي ت (1087 هـ/1676 م).

ومن أعلام البكريين الدمشقيين الذين ذكروا في سجلات القدس: أحمد بن كمال الدين بن محيي الدين بن عبد القادر البكري الحنفي ت (1117 هـ/1705 م) وهو شقيق علي جد الشيخ مصطفى البكري الصديقي. وكان قد ولي نيابة الحكم في محكمة الباب والقسمة العسكرية، ثم تنقل قاضياً في دار الخلافة، والمدينة المنورة، وبورسه، ومكة.

ومنهم أيضاً ابنه الشيخ أسعد بن أحمد بن كمال الدين البكري ت (1128 هـ/ 1716 م) ، الذي ولي نيابة الحكم في محكمة الباب والمحكمة الكبرى، ثم أعطي رتبة قضاء القدس لفترة قصيرة . ومن وظائفه التي لم تذكرها كتب التراجم المتداولة: التولية على أوقاف المصريين في فلسطين، كما تبين حجة صادرة عام 1093هـ/1682 م .

ومن البكريين البغداديين الذين أقاموا في القدس: الشيخ عبد العزيز بن علي بن أبي العز البكري ت (846 هـ/1443 م) ذكره مجير الدين الحنبلي فقال: "العلامة الحنبلي الشيخ العالم المفسر قاضي الأقاليم، ولي قضاء بيت المقدس بعد فتنة تيمورلنك سنة أربع وثمانمائة، ولم يُعلم أن حنبلياً قبله ولي القدس" واستمر فيه زهاء 20 سنة، وتوفي في دمشق. ومنهم الشيخ عبد القادر الصديقي الحنفي ت (1148 هـ/1735 م) المدفون في مقبرة ماملا[1].

(مباحث في التاريخ المقدسي الحديث ، لبشير بركات ، مهداة من السيد/ حازم زكي البكري – بيت المقدس)

(1) وهي مقبرة مأمن الله حاليا بالقدس .

البكريون بتركيا :

آل البكري بإسطنبول[1]: وهي عائلة حنفية المذهب، تعيش في الحجاز ومصر واسطنبول ودمشق، واسمها (البكري الصديقي).

الفصل الثاني: البكريون بالجزيرة العربية

آل العتيقي بدولة الكويت، والمملكة العربيه السعودية[2]:

أسرة العتيقي أسرة علمية قديمة، موطنها القديم هو إقليم "سدير" بمنطقة نجد، حيث تملك أجدادها مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، والنخيل، ومنازل في: المجمعة، وحرمة، وجلاجل، وغيرها. يذكر منها التاريخ: "مدرج العتيقي" في المجمعة، و"العتيقية" في حرمة، والعتيقية في جلاجل، وأشهر ما تبقى منها في الوقت الحالي بيد الأسرة هو أوقاف وأملاك في مدينة المجمعة، أشهرها أرض "الفرحانية" وأرض "الطريفية".

وجد أسرة العتيقي هو الشيخ العالم سيف بن حمد بن محمد العتيقي، المتوفى سنة 1189هـ نشأ وتعلم على المذهب الحنبلي، حتى نبغ فيه وصار إماماً وعالماً، فتولى إمامة وخطابة جامع السليمية في حرمة، ثم أنشا بها أول مدرسة أهلية ومكتبة أوقف عليها نخلاً ومنزلاً، وقبل وفاته نزح مع بعض أبنائه إلى الكويت، وما زال أبناء الأسرة يعيشون إلى اليوم في الكويت والمملكة العربية السعودية. وقد وثقت سيرة الشيخ سيف وغيره من علماء العتيقي في عدة مراجع، أقدمها: "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة" لمحمد بن عبدالله بن حميد، و"علماء نجد في ثمانية قرون" لعبدالله البسام، و"علماء العتيقي في ثلاثة قرون" وهو بحث منشور في مجلة الدارة من إعداد د. عماد بن محمد العتيقي في سنة 2001م .

وأسرة العتيقي تعود أصولها إلى "العتيق" أبي بكر الصديق ـرضي الله عنه، من قبيلة قريش الغنية عن التعريف. كان أحفاد أبي بكر الصديق يعيشون في المدينة المنورة قبل أن ينتشروا في البلاد، ومن أشهرهم القاسم بن محمد بن أبي بكر، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ومن أحفاد الصديق أيضاً بنو عبدالرحمن بن أبي بكر، ومن هؤلاء محمد وهو أبو عتيق، وابنه عبدالله من رواة الحديث، وابن عبدالله: محمد روى الحديث أيضاً وكان ثقة، وكان يقال لعبدالله: ابن أبي عتيق نسبة إلى أبيه، وقيل لمحمد بن عبدالله مثل ذلك نسبه إلى جده.

---

(1) ترجمة خاصة عن كتاب باللغة الانجليزية : Families in politics: Damascene factions and estates of the 18th and 19th centuries ؛ للمؤلف: Linda Schatkowski Schilcher

(2) بحث من إعداد أ.د. عماد بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد العتيقي – الكويت؛ ومراجعات مع بعض رجالات هذه الأسرة.

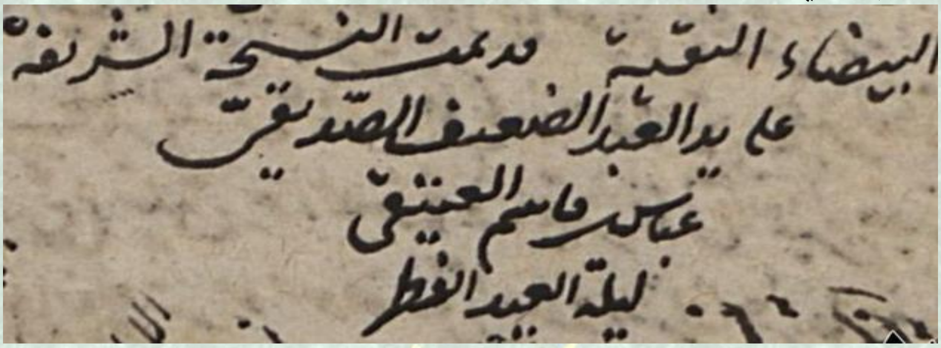
وقد عرفت ذرية أبي عتيق فيما بعد بالعتيقي كما ذكر الدينوري والسمعاني. ويقال لذرية أبي بكر الصديق عموماً: بني عتيق، أو البكريين، أو الصديقيين، ولكن اختصت بعض الفروع بأحد هذه الألقاب دون الأخرى.

المصادر والمراجع الخاصة بالأسرة:

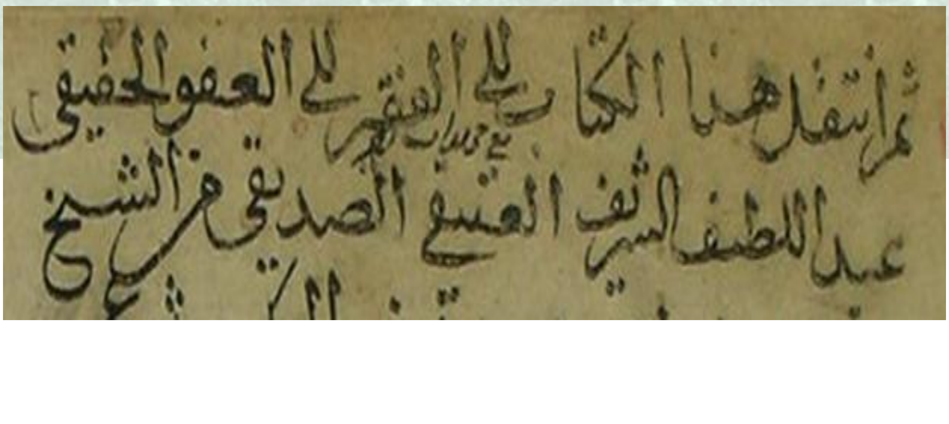
أولاً-الإقرار المتواتر: ورد في نسب العتيقي من ذرية عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ما جاء في كتاب "المعارف" لإبن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري (المتوفي: 276 هـ) تحقيق: د. ثروت عكاشة ص 174 الطبعة الرابعة، دار المعارف، حيث قال: (وأما محمد بن عبدالرحمن، فولد: عبدالله بن محمد، وله عقب يقال لهم: آل أبي عتيق من بين ولد أبي بكر، وذلك أن عدة من ولد أبي بكر تفاضلوا، فقال أحدهم: أنا ابن الصديق، وقال الآخر: أنا ابن ثاني اثنين، وقال غيره: أنا ابن صاحب الغار، وقال محمد بن عبدالرحمن: أنا ابن أبي عتيق، فنسب إلى ذلك هو وولده إلى اليوم).

وفي كتاب "الأنساب" للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ج 4 /ص 156، قال السمعاني التميمي (المتوفى 562هـ): (العتيقي: جماعة ينسبون إلى أبي عتيق البكري)، طبعة 1999م، ص 320، وهكذا قال الحافظ ابن طاهر المقدسي في كتابه "الأنساب المتفقة" فتابعه المصنف ، وهكذا قال ابن الأثير في كتاب "اللباب في تهذيب الأنساب".

ومن هؤلاء: الشيخ عباس بن قاسم العتيقي (كان حياً سنة 902 هـ) والذي بعد أن أتم نسخ حاشية على شرح العقائد النسفية كتب: "قد تمت النسخة الشريفة، والرسالة اللطيفة، على يد العبد الضعيف الصدِّيقي: عباس بن قاسم العتيقي، ليلة عيد الفطر، سنة اثنين وتسعمائة من الهجرة النبوية ".

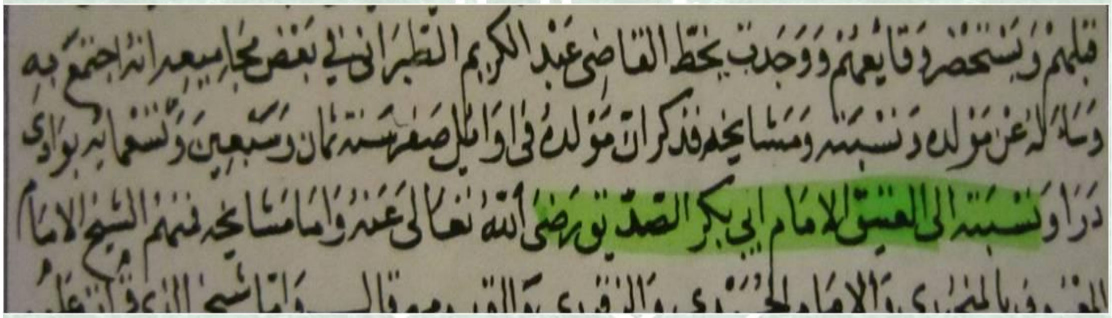

النسفية قد تمت النسخة الشريفة
على يد العبد الضعيف الصديقي
عباس بن قاسم العتيقي
ليلة العيد الفطر

ومنهم الشيخ عبداللطيف العتيقي (كان حياً شهر محرم سنة 942 هـ) له قيد تملك على مخطوط "شرح الأسباب والعلامات" لنفيس الكرماني، دون عليه: "ثم انتقل هذا الكتاب إلى الفقير إلى العفو الحقيقي: عبد اللطيف الشريف، العتيقي، الصديقي، في شهر محرم 942 للهجرة ".

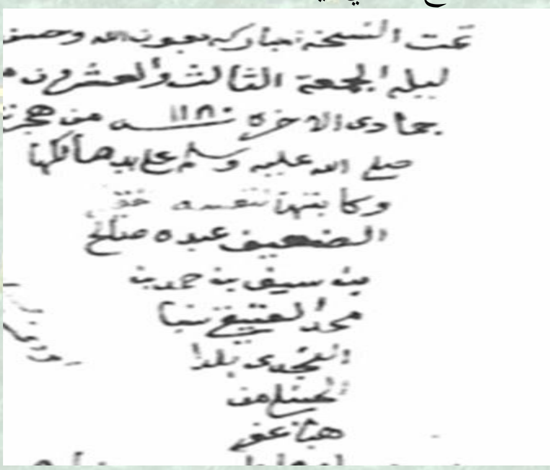

ثم انتقل هذا الكتاب إلى الفقير إلى العفو الحقيقي
عبد اللطيف الشريف العتيقي الصديقي

ومن العتيقي البكريين أيضاً: الشيخ حسين بن قاسم العتيقي، والذي له ترجمة في كتاب "مجلة النصاب في النسب والكنى والألقاب" حيث قال مستقيم زادة (المتوفى: 1202هـ) : "العتيقي - بالفتح والكسر - إلى عتيق جده، وإلى أبي بكر الصديق العتيق". وقال أن حسين بن قاسم العتيقي من نسله ـ رضي الله عنه ـ وأنه قد ترجم له كل من: الخفاجي في كتابيه، والنجم الغزي في ذيله، والمحبي في خلاصته "خلاصة الأثر".

ترجم محمد أمين المحبي ـ المتوفى عام 1111هـ ـ لحسين بن قاسم العتيقي في "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" المخطوط لدى مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، رقم 91/900 ورقة 177، وعزا المحبي النسبة إلى العتيق أبي بكر الصديق إلى مقابلة تمت بين الشيخ حسين بن قاسم العتيقي وبين القاضي عبدالكريم الطبراني في دمشق (الذي وثق هذا النسب بخطه) وجاء في الترجمة أن الشيخ حسين بن قاسم بن أحمد بن محمد العتيقي نزل مدينة العلا التي تقع شمال المدينة المنورة سنة 1005هـ واستقر فيها إماماً ومفتياً ومعلماً وتوفى سنة 1011هـ .



و في عام 1180هـ كتب الشيخ صالح بن سيف بن حمد العتيقي عن نفسه بعد أن أتم نسخ منظومة في المواريث: "وكاتبها لنفسه الفقير الضعيف: عبده صالح بن سيف بن حمد بن محمد، العتيقي نسباً، النجدي بلداً، الحنبلي مذهباً، وهذا تأكيد لنسب العائلة إلى العتيق أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ والمخطوط ضمن مجموعة من مخلفات ابنه الشيخ عبدالله بن صالح العتيقي في الكويت.

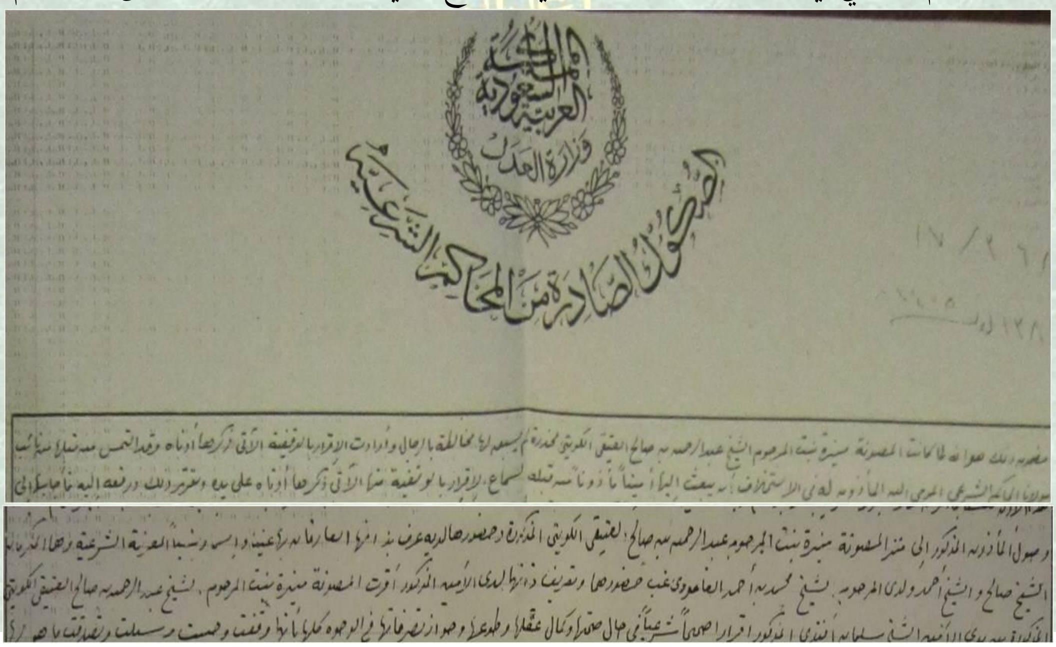


تمت النسخة المباركة بعون الله وحسن توفيقه، ليلة الجمعة، الثالث والعشرون من جمادي الآخرة سنة 1180 من هجرته ـ صلى الله عليه وسلم ـ على يد مالكها وكاتبها لنفسه الفقير الضعيف: عبده صالح بن سيف بن حمد بن محمد، العتيقي نسبا، النجدي بلداً، الحنبلي مذهباً ـ غفر الله له ولوالديه.

ومن أحفاد صالح بن سيف: المصونة منيرة بنت عبدالرحمن بن صالح بن سيف العتيقي، المولودة في دولة الكويت، والتي ارتحلت وسكنت في مكة، وتزوجت من أحد أشراف مكة من بيت الحكم فيها، ولم يكتب لهذا

الزواج الاستمرار، ثم تزوجت ـ رحمها الله ـ بعد ذلك من السيد محمد بن على بن عبدالرحمن المضايفي العدواني، الذي ينتمي إلى عائلة وثيقة الصلة بأشراف مكة المكرمة، حيث ترتبط أسرته برحم ومصاهرة مع أسرة الشريف غالب بن مسعود. وكان الشيخ محمد بن علي المضايفي (زوج منيرة) من وجهاء مكة المكرمة.

وتفيد الحجية الشرعية الصادرة في مكة المكرمة، المؤرخة في التاسع عشر من ربيع الثاني 1306 هجرية، والموثقة من قبل محاكم المملكة العربية السعودية، أن المأذون الشرعي الشيخ سليمان أفندي بن الشيخ أسعد قناص (وهو الموثّق الشرعي المعروف: بباش كاتب المحكمة) قد انتقل إلى بيت المصونة منيرة لسماع إقرارها بالوقف المشار إليه، فقد جاء في النص: " فعبَّ وصول المأذون المذكور إلى منزل المصونة منيرة بنت المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن صالح العتيقي الكويتي المذكورة ، وحضورها لديه، عَرَّفَ بذاتها العارفان بها: عيناً، واسماً، ونسباً، المعرفة الشرعية، وهما: المكرمان: الشيخ صالح، والشيخ أحمد ولدي: الشيخ محمد بن أحمد العامودي. غِبَّ حضورهما، وتعريف ذاتها لدى الأمين المذكور، أقرت المصونة بنت المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن صالح العتيقي الكويتي المذكورة، بين يدي الشيخ سليمان أفندي المذكور .." مضمونه أنه حضر للتعريف بالموصية المكرمان: الشيخ أحمد، والشيخ صالح، ابنا الشيخ محمد بن أحمد العامودي، وهما العارفان بها: عيناً، واسماً، ونسباً، المعرفة الشرعية، النافية للجهالة. ولا شك أن هذين الرجلين اللذين ينتسبان إلى نفس النسب البكري من قريش، والذي تنتسب إليه منيرة، كانا من العدالة بحيث تم استدعاؤهما لذلك التعريف، ويلاحظ الحرص على تكرار نسبة (الكويتي) دفعاً للتشابه، وتمييزاً عمن يحمل اسماً مشابهاً للقبها أو نسبها من أهل المنطقة الحجازية، ويفيد السياق هنا أن إطلاق لقب الشيخ على عبدالرحمن والد منيرة، وعلى المعرَّفين العامودين ـ كان لإثبات الشيخية الاجتماعية، فتكرر التعريف بهذا اللفظ في سائر المحرَّر الشرعي الذي أثبته الموثق الشيخ سليمان أفندي بن أسعد قناص، ثم رفعه الموثق إلى نائب الحاكم الشرعي فأثبت ذلك كله، ثم رفع المحضر إلى الحاكم الشرعي في مكة المكرمة فأثبته بختمه في 19 ربيع الثاني سنة 1306 هجرية الموافق: (1888م).



وأسرة العامودي أو العمودي (كما تكتب في الوقت الحالي) من الأسر البكرية القرشية التي استوطنت حضرموت قبل الرجوع إلى مكة والحجاز، والتقسيم الاجتماعي للأفراد "من أشراف، ومشايخ، وقبائل، وحاضرة" وغير ذلك أبرزُ ما يكون في حضرموت، واليمن في الزمن السابق. والشيخية كمصطلحٍ: "الشيخ"

كان يطلق في الحجاز -بالإضافة إلى العلماء وشيوخ القبائل- على الوجهاء الذين يتحدرون من أسر حسيبة نسيبة، وخاصةً على الأسر القرشية، كالشيبي، والطيار، والعمودي، والعتيقي، وغيرهم. وما ذكرناه هنا؛ لفائدة توضيح معنى النصوص القديمة، دون أن نقصد تشجيع التقسيم الاجتماعي الطبقي، فالمسلمون يتفاضلون بميزان التقوى والعمل الصالح.

المهم هو أنه تم استدعاء أعيان أسرة بكرية قرشية، وتثبيت شهادتهم لأنهم هم الأعلم بنسبها، ولم يتم استدعاء أحد من أهل زوجها، أو أي طرف "غريب" عليها، لأن في غياب رجال من أقربائها (العتيقي) تم استدعاء من هم أقرب الناس إليها نسباً؛ للشهادة.

وفي كتاب "الأسر التجارية في الكويت Merchant Families of Kuwait" قال الباحث الانجليزي J.R.L. Carter (في عام 1984م): (أن العتيقي ينتسبون إلى عتيق، خليفة المسلمين الأول " Abu-Bakr") . وجاء في الكتاب مشجرة لذرية سالم العتيقي وأولاده: عبدالرحمن، وعبدالله، ومحمد، وأولادهم، وجاء في نفس الصفحة مشجرة لذرية سيف بن علي العتيقي وأولاده: محمد، وعبدالله، وعلي، وجاسم، وأولادهم. هؤلاء هم كل مَن ذُكِرتْ أسماؤهم في الكتاب، وفيه نقصٌ لأن مِن أولاد سيف أيضاً: عبدالعزيز، وله ذرية باقية، وكذلك هناك من اشتهر بالتجارة من أفراد الأسرة من غير هؤلاء ولم يرد اسمه، ولكن المذكورين الذين قابل المؤلف بعضهم أقروا له بهذا النسب المعروف، والمشهور لديهم.

وقد اشتهر الانتساب إلى العتيق أبي بكر الصديق بالسماع المتواتر عن شيوخ أسرة العتيقي، فقد أقر بذالك وحدث به كل من:

- عميد الأسرة معالي مستشار سمو أمير دولة الكويت السيد عبدالرحمن، عن والده سالم العتيقي رحمه الله .
- السيد محمد ـ رحمه الله ـ عن والده الشيخ عبدالعزيز محمد العتيقي، مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود، ونائب حاكم مكة والحجاز سابقاً.
- السيد داود، والسيد حمد، أبناء محمد الصالح العتيقي، عن أخيهم السيد فهد بن محمد الصالح العتيقي ـ رحمه الله ـ وكان السيد فهد العتيقي أول من اجتهد في جمع وثائق الأسرة، وتوثيق تاريخها، ونسبها في السبعينات من القرن العشرين.
- السيد خالد بن عبداللطيف العتيقي ـ رحمه الله ـ وهو عميد فرع آل عبداللطيف العتيقي في وقته.
- السيد مساعد بن سيف، عن جده محمد بن سيف العتيقي ـ رحمه الله ـ ومحمد بن سيف كان عميد فرع آل سيف بن علي في وقته، وهو أحد مصادر الكاتب البريطاني ج. كارتر الذي وثق نسب الأسرة في أوائل الثمانينات.
- كما أقر بصحة هذا النسب جمع من رجال الأسرة بإمضائهم، يطول ذكرهم عن هذا المقام المختصر.
- يُنظر أيضاً كتاب "شجرة العتيقي" من إعداد أ.د. عماد محمد العتيقي (2001م) وفيه إقرار بالنسب إلى العتيق الصديق، و تسلسل آباء الشخصيات المعرفة في شجرة الأسرة المنشورة في ديوان العتيقي بمنطقة الفيحاء بالكويت.

ثانياً- شهادات الأشراف[1]: شهد لهم الشريف عبدالله الحسيني، والشريف حاتم بن أحمد العباسي، و السيد إبراهيم جار الله آل دُخنة الشُريفي.

ثالثاً- مراجع أخرى: وفي كتاب "محسنون من بلدي" إصدار بيت الزكاة بدولة الكويت، مستشار التحرير د. عبدالمحسن الخرافي، الجزء الثالث الطبعة الأولى ص. 71: (أسرة العتيقي التي تعود أصولها إلى أمير المؤمنين الخليفة أبي بكر الصديق التيمي القرشي ـ رضي الله عنه).

وفي كتاب "الخلق وأخبار العهد القديم والخبر في آل الخليل إبراهيم عليه السلام" للمؤلف الدكتور إبراهيم الشريفي جاء في صفحة 17 ما يلي: (وللأستاذ الدكتور عماد بن محمد بن عبدالعزيز العتيقي البكري كتاب "دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب" صدر عام 2001م والبكري نسبة إلى أبي بكر الصديق وهو عتيق النار).

بيت البكري في المدينة المنورة:

تحدث عنهم الأنصاري (المتوفى: 1195 هـ) في "تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب" فقال[2]: بيت البكري، نسبة إلى سيدنا أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وإليه ينتسب خلق كثير بالمشرق والمغرب، وأشهر من بالمدينة المنورة منهم: الشيخ إبراهيم بن محمد تقي بن إبراهيم بن محمد تقي بن ملا قاسم، وأول من قدم منهم المدينة المنورة ملا قاسم المذكور. وذلك في حدود سنة 1000 هـ . وتزوج أم هانئ بنت الخطيب إلياس الرومي، وولدت له محمد تقي، وكان رجلًا كاملًا عاقلًا فاضلًا .

وتوفي وأعقب من الأولاد: محمد تقي، وصار خطيبًا وإمامًا شافعيًا، ومولده في سنة 1010 هـ وتوفي سنة 1070 هـ ، وأعقب من الأولاد: إبراهيم، ومولده سنة 1052 هـ ، وأمه فاطمة بنت المقبول الكازروني، واقفة البيتين الكائنين بخط زقاقبني تقي بقرب باب الرحمة. وتوفي سنة 1090 هـ ، وأعقب: محمد تقي، وامتُحن في قضية فتنة العهد بالمدينة، وأُخرج منها بالفرمان العالي الشان، وسكن وادي الصفراء مدة مديدة ثم عاد إليها، وتوفي سنة 1152 هـ . وأعقب من الأولاد: إبراهيم، وزينب، زوجة الخطيب محمد الخياري، ووالدة أولاده: زين، ورقية، الموجودين اليوم. وتوفيت " زينب " سنة 1175 هـ . وأما إبراهيم فمولده في سنة 1140 هـ ، وتوفي سنة 1188 هـ ، وأعقب ولدًا سماه عبد الله، ودرويشة موجودة الآن، وأخوها توفي سنة 1194 هـ .

آل ابن علان بالمملكة العربية السعودية:

هم بيت علم قديم، منهم علماء غطارفة مشاهير، يعود نسبهم إلى الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. ورد عامود نسبهم في ترجمة أحد علمائهم، وهو [3]: علان بن عبد الملك بن على بن علي بن مبارك شاه بن أبي بكر بن محمد بن طاهر بن علان بن حسين بن يونس بن يوسف بن إسحق بن عمران بن زيد بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

وقد ورد ذكرهم في كتاب "افادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام" فقيل[4]:

---

(1) شهادات الأشراف المذكورين بانتساب أسرة العتيقي إلى أبي بكر الصديق منشوره بموقع الأسرة بالانترنت.
(2) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من انساب للأنصاري 1/ 107
(3) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 157
(4) افادة الانام بذكر أخبار بلد الله الحرام ؛ المجلد السادس ؛ صـ 366-367

بيت ابن علان: ونسبتهم إلى الصديق احتفت بقرائن كثيرة. وقد نظمها أحد أجدادهم وهو الشيخ أحمد شهاب الدين بن إبراهيم الذى كان من أئمة التصوف بمكة فى القرن الحادى عشر وإبن أخيه الشيخ محمد بن علان كان من أفراد وقته علما وفضلا وهو الذى اختاره لتدريس البخارى فى جوف الكعبة أيام عمارتها الأخيرة بعد أن هدم السيل جوانب منها سنة 1040هـ (1630 – 1631م) ونسلهم باق إلى زماننا. بقى منهم رجل اسمه أحمد بن علان لا غير، من خيار الناس يقارب عمره السبعين، يأوي في بيت الوشقلي لكونه خالهم.

وجاء في كتاب "تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام" [1]: لطيفة بل منقبة شريفة مما تفرد بن ابن علان الصديقي المكي: أنه قرأ البخاري في جوف الكعبة في مدة عمارة البيت زمن السلطان مراد .

وورد ذكرهم في كتاب "التاريخ والمؤرخون بمكة" [2]، فقيل:

عائلة بني علان: هي عائلة مكية يرجع نسبها إلى خليفة رسول الله أبي بكر الصديق ، ورد نسبهم منظوما في "خلاصة الأثر للمحبي" . ظهر منها العديد من العلماء منهم:

- علي بن مباركشاه الصديقي – من رجال القرن الثامن الهجري.
- عبد الملك بن علي بن علي بن مباركشاه الصديقي ، توفي سنة896 هـ ، له: كتاب الحبل المتين في الأذكار.
- محمد علان بن عبد الملك بن علي بن علي بن مباركشاه الصديقي صاحب كتاب "مثير شوق الأنام" ، من رجال القرن العاشر الهجري.
- أحمد بن إبراهيم بن علان الصديقي المكي المتوفى سنة 1033 هـ/ 1624 م.
- محمد بن أحمد بن علان بن إبراهيم الصديقي.
- علان بن أحمد بن إبراهيم بن علان الصديقي.
- محمد علي بن محمد بن علان الصديقي المكي المتوفى 1057 هـ /1647 م ، وهو أشهر علماء بيت بني علان وأكثرهم تأليفاً .
- غياث الدين بن محمد علي بن علان الصديقي ، من أهل القرن الحادي عشر .

ومن مشاهير علمائهم[3]: أحمد بن إبراهيم المنعوت شهاب الدين الصديقي المكِّي الشافعي النقشبندي المعروف بابن علان. والشيخ محمد بن علي الشهير بزين الدين جار الله ابن علان. ومحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم بن محمد بن علان بن عبد الملك بن علي بن مباركشاه البكري الصديقي المكي الشافعي.

عائلة المعلمي باليمن السعيد:

عائلة المعلمي باليمن السعيد، إحدى الأسر البكرية الصديقية القرشية، تنتشر في اليمن والمملكة العربية السعودية، ويعود أصلها الي منطقة "عتمة" باليمن، وهي عائلة علمية عريقة خرج منها علماء وصالحون، ومنهم العلامة الشهير الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي، وهو من أهل القرن الرابع عشر الهجري[1] .

---

(1) تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام 1/ 254
(2) التاريخ والمؤرخون بمكة لمحمد الحبيب الهيلة 1/ 311-312
(3) لكل منهم ترجمة في القسم الخاص بالتراجم والمشاهير من الكتاب

آل السماوي باليمن السعيد[2]:

آل السماوي في "عتمة" وفي "رداع" اليمن، معظم من ينتسب إلى السماوي في عتمة هم من الأسر القرشية البكرية نسبة إلى الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وهناك بالعراق من يلقب بالسماوي، نسبة للسماوة. وهناك بالأناضول من يلقب بالسماوي، نسبة إلى قصبة "سماو". وهناك آل السماوي وهم عشيرة مسيحية "روم أرثوذكس" من بقايا الغساسنة وهم بالشام[3]. وكل هؤلاء غير (آل السماوي) اليمانيين البكريين القرشيين.

قال في نشر العرف للمؤرخ السيد محمد زيارة رحمة الله: ويرجع بيت السماوي في عتمة إلى القاضي صلاح بن أحمد بن سليمان بن عبدالله بن علي بن قاسم، ويرجع الى قاسم المذكور جد بني السماوي في رداع وهو علي بن أحمد بن قاسم بن على بن محمد بن صالح بن ناصر بن عبدالله بن علي ين محسن بن الحسن بن بن يحيى بن علي بن محمد بن محمد بن محسن بن عبد القادر بن علي بن قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ومن أولاد القاضي علي بن أحمد: القاضي محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن أحمد بن علي بن حسين بن علي بن أحمد المذكور آنفا، ولمحمد بن عبد العزيز أولاد ثلاثة هم: محمد وحمود وعلي. ولمحمد خمسة أولاد، هم: يوسف وعلي وحمود وعبد العزيز وعبد الوهاب، ولحمود ولد اسمه: علي.

ومن مشاهير آل السماوي: القاضي العلامة الحجة الشهيد محمد بن صالح بن هادي السماوي المعروف بابن حريوة، وقد قتل شهيدا في الحديدة بأمر المهدي عبدالله الذي كان قاضي قضاته الشيخ محمد بن علي الشوكاني صاحب نيل الأوطار والبدر الطالع، ولابن حريوة السماوي كتاب الغطمطم وقد ألفه ردا علي كتاب السيل للشوكاني رحمه الله.

وآل السماوي معروفون بالعلم والأدب ومكارم الأخلاق، ومنهم مؤلف كتاب التعامل في الإسلام، القاضي عبدالوهاب محمد السماوي، ومنهم مرشد عتمة: القاضي محمد بن محمد بن عبدالجبار بن محمد بن يحيى السماوي، وقد قام بجمع "الموسوعة العربية في الألفاظ الضدية والشذورات اللغوية".

عائلة الرداد في زَبِيد باليمن:

يعود نسب عائلة الرداد بزبيد اليمن، إلى الشيخ الصوفي[4]: أحمد بن أبي بكر الرداد بن محمد بن سعيد بن عثمان بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن محمد عثمان بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن محمد عثمان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

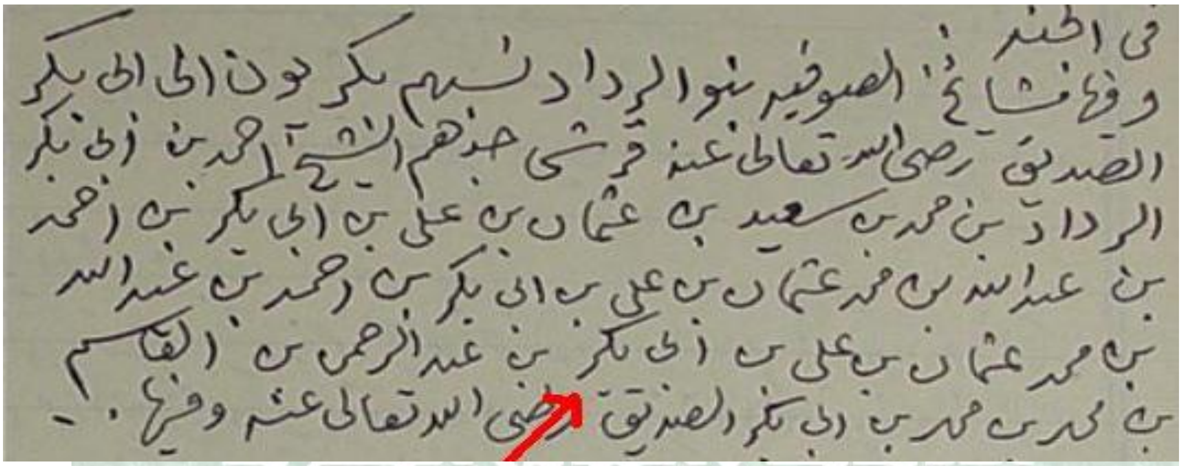
---

(1) القائد إلى تصحيح العقائد 1/ 5 ؛ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل 1/ 165 ؛ المعجم الجامع في تراجم المعاصرين تابع لملتقى أهل الحديث الإلكتروني.

(2) انظر: الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان لأبي علامة صـ 391

(3) انظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 3/ 962

(4) مخطوطة جواهر التيجان في أنساب قحطان وعدنان للمدهجن


في الجند
وفي مشايخ الصوفية بنو الرداد نسبهم بكريون الى ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قرشي جدهم الشيخ احمد بن ابي بكر
الرداد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عثمان بن علي بن ابي بكر بن احمد
بن عبدالله بن محمد عثمان بن علي بن ابي بكر بن احمد بن عبدالله
بن محمد عثمان بن علي بن ابي بكر بن عبدالرحمن بن القاسم
بن محمد بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفرع .

وقد جاء في تراجم كثير من علماء أسرة الرداد ما يفيد بنسبهم البكري الصديقي، نذكر منها:

- أحمد بن أبي بكر بن محمد الشهاب أبو العباس بن السراج، القرشي، البكري، التَّيْمي، المكِّي، ثمَّ الزبيدِي، الصوفي، ثم القاضي، الشافعي، ويُعرف بـ "ابن الرداد". فاضل، متأدب، متصوف، من القضاة. ولد سنة 747 أو 748 هـ ونشأ بمكة، ودخل اليمن، فأقام في زبيد، وصار من خاصة الأشرف إسماعيل، وعلت له شهرة، وقصده الناس، وولي القضاة وتفقه بأبيه وغيره، وتوفي سنة 821 هـ[1].
- موسى بن محمد بن موسى بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الكمال بن زين العابدين، الصديقي، البكري، المكي الأصل، اليماني، الزبيدي، الشافعي، الشهير جده بابن الرداد المشهور، ويعرف هو بابن زين العابدين "لقب أبيه"[2].

عائلة (بن صادق البكري) بالسعودية[3]:

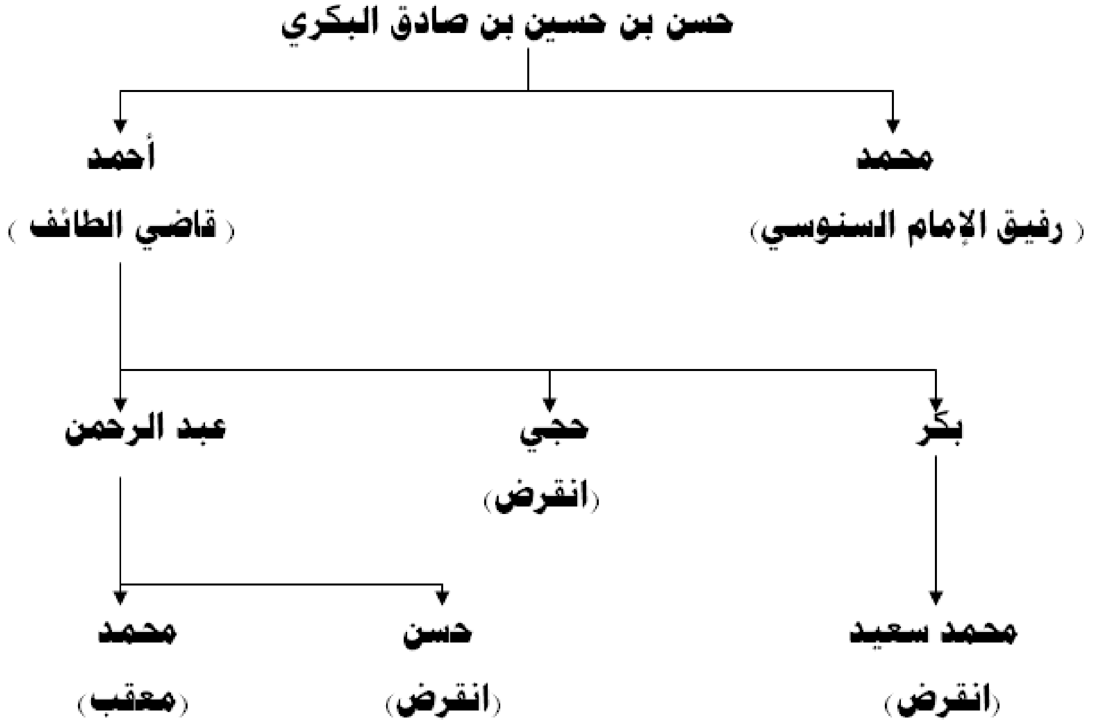
تواجد أسرة "بن صادق البكري" بالحجاز، وخاصة في: الطائف، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وهم من مشاهير عائلات تلك المدن. ويعود نسب هذه الأسرة إلي الدوحة البكرية الصديقية القرشية، شهد لهم بهذا القاصي والداني ببلادهم. ويعود نسبهم إلى الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حسن بن حسين بن صادق البكري. وتنقسم فروع عائلة بن صادق البكري بالطائف إلي البيوتات التالية: آل علي، وآل محمد، وآل أحمد، وآل حامد.

ومن مشاهير عائلة بن صادق بالطائف: اللواء إبراهيم بن صادق، والعميد حسين بن صادق، والعقيد عمر بن صاد، والشيخ عبدالعزيز بن صادق ـ رحمهم الله ـ وهم من "آل حامد". واللواء محمود بن صادق، واللواء جميل بن صادق: قائد قوة الطوارئ بالمملكة العربية السعودية سابقاً، وهو من "آل أحمد". والشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن صادق البكري: مستشار سابق بديوان رئاسة مجلس الوزراء بالسعودية. والدكتور طاهر بن علي بن محمد بن صادق البكري، وهو من أوائل من درسوا الطب بالمملكة العربية السعودية في جمهورية مصر العربية.
وتتواجد فروع من عائلة (ابن صادق البكري) بليبيا بمدينة بنغازي.

---

(1) الأعلام للزركلي 1/ 104 ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي 1/ 261 ؛ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة 2/ 12-13
(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي 10/ 190
(3) أبحاث للسيد: أحمد بن صادق البكري – الطائف .

مشجرة عائلة بن صادق البكري:



مشجرة عائلة بن صادق البكري بالحجاز:

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن حسين بن صادق

- **عبد الرحمن (الشماع)**
  - **محمد**
- **أحمد**
  - **سعيد**
  - **عبد الرحمن**
  - **جميل**
  - **محمود**
- **حامد**
  - **حامد**
  - **حسين**
  - **إبراهيم**
  - **عمر**
  - **عبد العزيز**
  - **محمد نور**
- **علي**
  - **عبد الله**
  - **طاهر**
  - **عمر**
  - **فيصل**
  - **فؤاد**

وثيقة خاصة بآل بن صادق البكري:

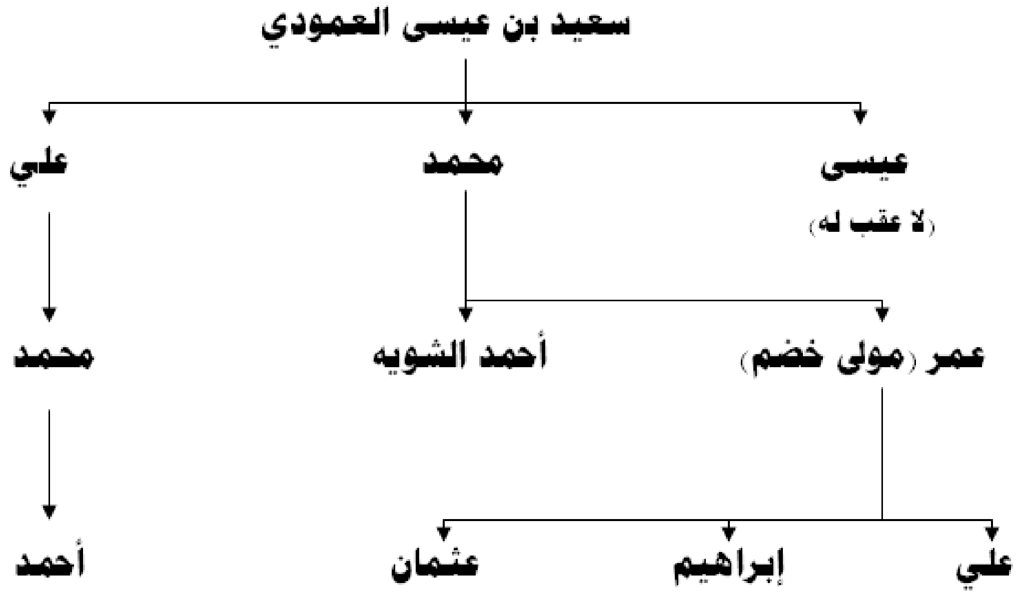
هذة صورة لصك حصر الإرث للشيخ أبو بكر بن أحمد بن صادق البكري، والمتوفي عام 1305 هـ ، يظهر فيها لقب العائلة "البكري":



قبيلة العمودي بحضرموت باليمن السعيد:

آل العمودي[1]: ذرية الشيخ سعيد عمود الدين بن عيسى بن أحمد بن شعبان بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق العمودي البكري الصديقي الحضرمي. من كبريات القبائل البكرية الصديقية في العالم، تنتشر اليوم في أكثر من دولة عربية وغير عربية. ومنشأ القبيلة يعود إلى إقليم حضرموت باليمن بجنوب الجزيرة العربية، وتعدادهم بعشرات الألوف إن لم يكن مئات الألوف، وهم في عداد طائفة "المشايخ" بحضرموت، وهي من أرقى الطبقات الاجتماعية بحضرموت. وآل العمودي هم شيوخ مشايخ عموم قبائل حضرموت منذ أمد بعيد وحتى اليوم، وحالياً شيخ مشايخ حضرموت هو الشيخ: حسن بن حسين بن عبد الله بن صالح بن مطهر العمودي البكري الصديقي.

ولد الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ـ الجد الجامع لقبيلة العمودي ـ بمدينة "قيدون" بحضرموت، في الفترة من سنة 550 هـ إلى 560 هـ ، وتوفي سنة 670 هـ ودفن بقيدون. وكان الشيخ سعيد العمودي جواداً، كريماً، سخياً، يفرق الأموال على المستحقين، ويطعم الفقراء والمساكين، ويكرم الضيوف، وينفق إنفاق من لا يخشى الفقر. وكان عالماً، متبحراً، صوفياً، أحد أشهر مشايخ حضرموت. ونشأ الشيخ سعيد العمودي في كنف والده الشيخ عيسى بن أحمد، وقبر والده الشيخ عيسى موجود بقيدون أيضاً. وأعقب الشيخ سعيد العمودي: (محمد، وعلي، وعيسى). أما عيسى بن الشيخ سعيد العمودي فلم يعقب؛ فتعود أصول قبيلة العمودي اليوم إلى (محمد، وعلي) ابني الشيخ سعيد العمودي.



تحدث العيدروس (المتوفى سنة: 1038 هـ) في "النور السافر" عن بني العمودي فقال [2]: هم أهل اصلاح وولاية، اشتهر منهم جماعة بالعلوم الظاهرة، ومقامات الولاية الفاخرة، ويقال أن نسبهم يرجع إلى أبي بكر الصديق رضي الله عن. وجدهم هو الشيخ الكبير، والعلم الشهير، تاج العارفين، ومربي المريدين، الشيخ

(1) معرفة النسب من أحكام الشريعة: بحث للشيخ عبد الله الشاطر العمودي .
(2) النور السافر عن أخبار القرن العاشر للعيدروس 1/ 235

سعيد بن عيسى العمودي، وله ذرية مباركة وأتباع وزاوية مشهورة. وكان الشيخ سعيد أمياً، ويرُدّ على الفقهاء في المسائل الفقهية، وعلى القارئ إذا غلط أو لحن، وتوفي سنة 671 هـ. وطبقت تاريخ وفاته بحساب الجمل على أحرف: سآء معشر، ثم نظمته فقلت: (سعيد الذي شاع فضله " سآء معشر" نقله) . وكذا طبقته على أحرف "شعر سما" ثم نظمت ذلك أيضاً فقلت: (هو العمود الشيخ سعيد العلما تاريخ عام نقلته "شعر سما") .
وقال بعض الفضلاء من الصالحين في ذلك ايضاً:

بست مئين كان تاريخ شيخنا واحدى وسبعين بذلك فاعلما

سعيد بن عيسى القطب واحد عصره عمود لدين الله قدره معظما

ويجمع ذا التاريخ اعداد أحرف إذا شبت فاعددها تجدها "عرش سما"

ولآل العمودي الحضارمة البكريين انتشار في دولة الهند، فقد ورد في كتاب "قدوم العرب إلى الهند" ذِكر لتواجد لعائلات من آل العمودي في ولايات وأماكن كثيرة بالهند، منها(1): كجرات، وأندهرابرديش، حيدراباد، محبوب نغر، عادل اباد، آصف اباد، اتنور، لكشمى بت، نرمل، بهته، منجريال، مدهول، كريم نغر، رائشور كرناتك، هنمكنده، وغيرهم.

بيت العمودي بالمدينة المنورة:

جاء في كتاب "تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب" للأنصاري (المتوفى سنة: 1195 هـ) عن بيت العمود، فقيل(2): بيت العمودي نسبة إلى الشيخ عمود الدين الحضرمي البكري الصديقي، وإليه ينتسب كثير بالمدينة المنورة . وأشهرهم أهل هذا البيت، وأول من قدمها منهم الشيخ عثمان العمودي. وكان رجلاً صالحاً مباركاً. وتوفي، وأعقب من الأولاد: محمداً وأحمد.
فأما محمد فكان رجلاً صالحاً مباركاً يحفظ القرآن الشريف. وتوفي، وأعقب من الأولاد: سعيداً. وكان رجلاً مباركاً صالحاً يتعاطى بيع الحبوب في دكانه. وسافر إلى الروم ورجع إلى المدينة بكل ما يروم. ثم بعد مدة سافر أيضاً إلى الروم فتوفي بها سنة 1187 هـ . وأعقب ولدين: أحدهما قتل في واقعة قلعة المدينة المشهورة، وأخوه موجود اليوم.
وأما أحمد فكان رجلاً كاملاً، وصار نائب الأئمة الشافعية في الروضة النبوية، ثم انسلخ منها وصار جوربجيا في القلعة السلطانية . ثم خرج منها وسافر إلى الديار الرومية . ورجع إلى المدينة النبوية مسروراً . وتوفي سنة 1175 هـ . وأعقب من الأولاد: سالماً وصالحاً . وتوفي سالم سنة 1194هـ عن أولاد . وأما صالح فهو موجود اليوم .

---

(1) قدوم العرب إلى الهند صـ 25 و 68 و 71 و 73 و 74 و 79 و 80
(2) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من انساب للأنصاري 1/ 361

آل السمان بالمدينة المنورة:

عائلة السمان بالمدينة المنورة[1]، هم ذرية الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان الصوفي، المدني، الخلوتي، القادري، الشاذلي، شيخ الطريقة السمانية. وقد ولد سنة 1130 هـ/1718 م ونشأ بالمدينة المنورة، وتعلم فيها على يد كبار العلماء، وقرأ على الشيخ محمد بن سليمان الكردي، وهو متبحر في مذهب الإمام الشافعي، وأرسله والده إلى مصر فتلقته تلامذة أبيه بالإكرام، وعقد حلقة الذكر بالمشهد الحسيني، ثم توجه للمدينة. وبعد وفاة والده عين شيخاً محل والده، وبقي شيخاً حتى وافته المنية يوم الأربعاء الثاني من شهر ذي الحجة سنة 1189 هـ/1775 م بالمدنية المنورة، ودفن بها في البقيع تجاه ضريح السيدة عائشة أم المؤمنين، وكان عمره 80 عاماً.

وقد أخذ الشيخ السمان الطريقة الخلوتية عن شيخ الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الخلوتي. وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد طاهر الكردي المدني، وظهر بالطريقتين، وعمّر الشيخ السمان زاوية والده المسماة بـ (دار أبي بكر الصديق) وهي داره التي يسكنها، وهذه الدار هي التي شيدها سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ويُروى أن زاوية الشيخ السمان التي بالحرم النبوي، زمن الشيخ السمان كان يوجد فيها باب أبي بكر الصديق الشهير، ولكنها الأن قد دخلت ضمن المسجد النبوي بعد التوسعات الأخيرة.

وقيل أن زاوية السمان وهي المقابلة لباب النساء من الحرم المدني الشريف، كان فيها محل غسل جنازة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وزاوية السمان كانت في الأصل مكان دار سيدنا أبي بكر الصديق، ثم أصبحت تعرف بدار ريطة ابنة أبي العباس السفاح، وأيضا أنشئ مكانها مدرسة للحنفية عُرِفت بالمدرسة اليازكوجية الحنفية، بناها يازكوج أحد أمراء الشام وعمل له مشهداً فيها ودفن فيه. ثم عرفت فيما بعد بزاوية عبد القادر الجيلاني، ثم عرفت بزاوية السمان، وهو لقب لرجل من "بيت السمان"كان على الطريقة القادرية، واشتهر بالصلاح، وسكن أولاده من بعده تلك الزاوية، وقد هدمت هذه الزاوية مع دار ريطة المعروف بباب النساء وما حولها، في مشروع توسعة المسجد النبوي، في عهد الملك عبد العزيز آل سعود[2].

وتعرف هذه الدار بأسماء أخرى مثل: "المدرسة السنجارية" و"زاوية الشيخ عبد القادر"، عمّرها بالأوراد والأذكار، وهي مشتملة على حجرات كثيرة، كان في وقته ينزل فيها الغرباء الواردون، واتخذها كذلك مركزاً وقاعدة لنشر طريقته في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، **ومن** آثاره: النفحات الإلهية في كيفية سلوك الطريقة المحمدية، الوسيلة في الدعوات والاذكار، مولد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمناقب السنية من مواهب المنان على عبده ذي الاخلاق الرضية.

وقد تزوج من السيدة ملك بنت مصطفى بن يوسف أفندي بن إبراهيم الشرواني، نسبة إلى مدينة "شروان" بالديار الرومية، وأنجب منها ولده الشيخ عبد الكريم الذي خلفه في المشيخة.

أنشأ الشيخ السمان الطريقة الصوفية الشهيرة بالطريقة السمانية وهي من كبريات الطرق الصوفية في العالم وخاصة في دولة السودان .

---

(1) تاريخ عجائب الأثار في التراجم والأخبار 1/ 480 ؛ معجم المؤلفين 10/ 188 ؛ تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب 1/ 302 ؛ هدية العارفين 2/ 341؛ إيضاح المكنون 4/ 664 ؛ خزانة التراث – فهرس المخطوطات تابع مركز الملك فيصل 682/46؛ تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن 12 الهجري لمؤلف مجهول بتحقيق الدكتور محمد التنوجي الاستاذ في جامعة حلب ط دار الشروق صـ 95 ؛ موقع الويكيبيديا ؛ الموسوعة الحرة .

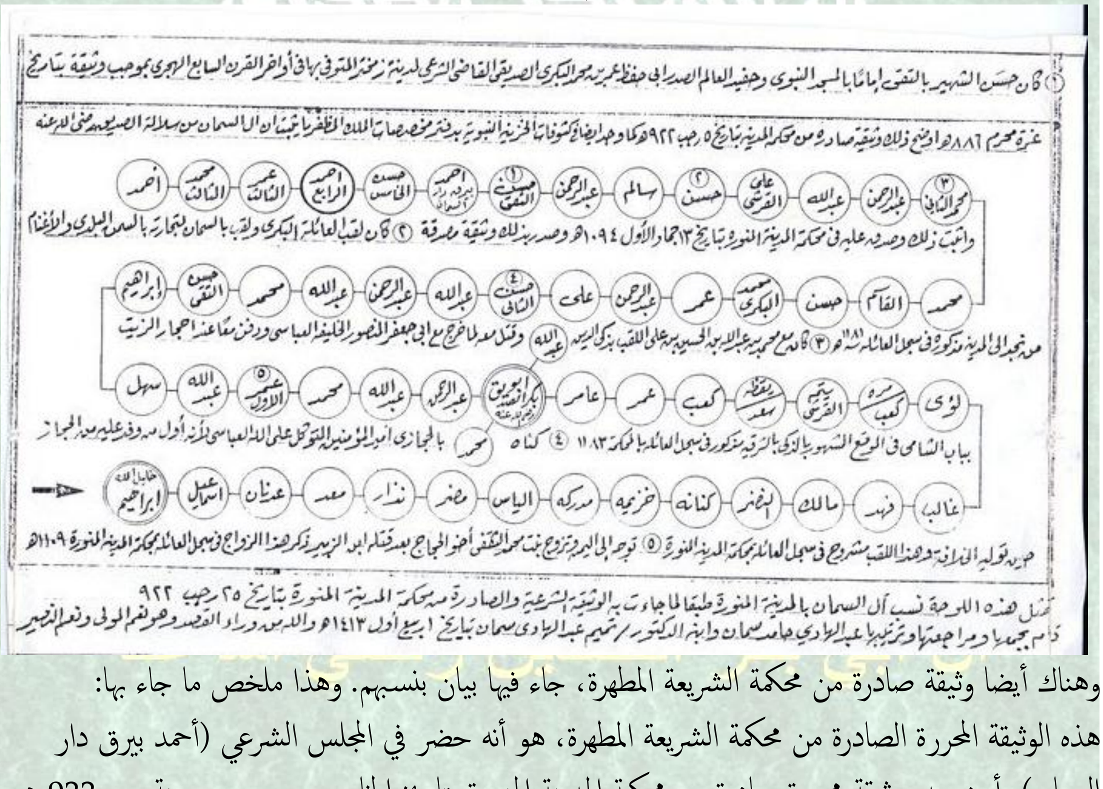
(2) تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة 1/ 483 ؛ أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة صـ 123-125

تعد عائلة السمان من العائلات صاحبة المكانة المرموقة بالمدينة المنورة، فقد كان من ضمن الوفد الذي سلم مفتاح المدينة المنورة لآل سعود وقت ضم المدينة المنورة لحكمهم: الشيخ حسن السمان، وهو كان من كبار رجالات أهل المدينة المنورة وقتها. ولآل السمان وقفيات بالمدينة المنورة بالقرب من المسجد النبوي، مازالت لهم إلى الأن، وناظرو الوقف هم من أحفاد الشيخ السمان.

ومن مشاهير هذه الأسرة: إبراهيم بن محمد زين السمان الصديقي، له: روائح العنبرية[1]. ومن المعاصرين: عبد المحسن السمان، وكان سفيراً للملكة العربية السعودية في إسبانيا في بداية الدولة السعودية.

ويعود نسب الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان إلى: الشيخ أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن حسن بن أحمد "بيرق دار السمان" بن حسن التقي بن عبد الرحمن بن سالم بن حسن بن علي القرشي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن القاسم بن حسن بن محمد البكري بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حسن التقي بن إبراهيم بن سهل بن عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. كما جاء في وثيقة نسبهم التي بين أيديهم.

صورة من مشجرة نسب هذه الأسرة المحفوظة لديهم:



وهناك أيضا وثيقة صادرة من محكمة الشريعة المطهرة، جاء فيها بيان بنسبهم. وهذا ملخص ما جاء بها:

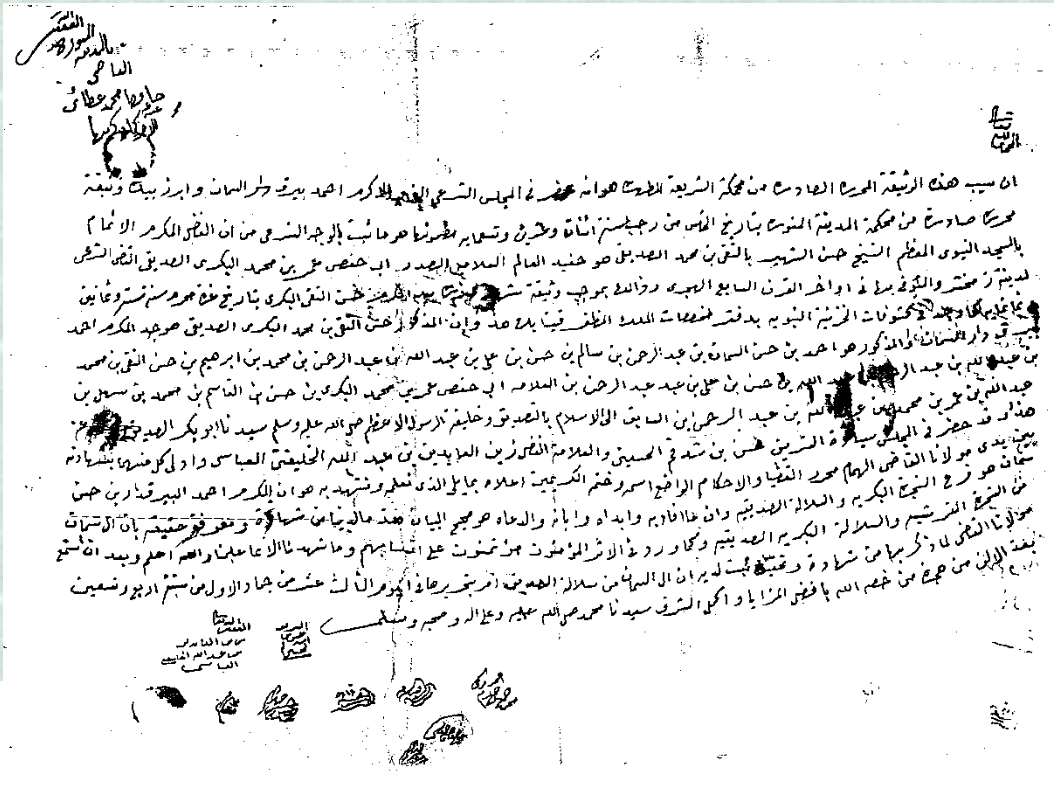
هذه الوثيقة المحررة الصادرة من محكمة الشريعة المطهرة، هو أنه حضر في المجلس الشرعي (أحمد بيرق دار السمان) وأبرز بيده وثيقة محررة صادرة من محكمة المدينة المنورة بتاريخ الخامس من رجب سنة – 922 هـ - اثنتان وعشرين وتسعمائة، مضمونها هو ما ثبت بالوجه الشرعي من أن الفاضل المكرم الإمام بالمسجد النبوي المعظم الشيخ حسن الشهير بالتقي بن محمد الصديقي هو حفيد العالم العلامة الصدر أبي حفص عمر بن محمد البكري الصديقي القاضي الشرعي لمدينة زمخشر، والمتوفى بها في أواخر القرن السابع الهجري، وذلك بموجب

(1) خزانة التراث –فهرس مخطوطات 67/ 66

وثيقة (شهد ..) ثبوت (بين) المكرم حسن التقي البكري بتاريخ غرة محرم سنة - 886 هـ - ستة وثمانين وثمانمائة .

إن المذكور حسن التقي بن محمد البكري الصديقي هو جد المكرم أحمد بيرق دار السمان، والمذكور هو أحمد بن حسن السمان بن عبد الرحمن بن سالم بن حسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن حسن التقي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن بن علي بن عبد الرحمن بن العلامة أبي حفص عمر بن محمد البكري بن حسن بن القاسم بن محمد بن سهل بن عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السابق إلى الإسلام بالتصديق ، وخليفة الرسول الأعظم ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه . هذا وقد حضر المجلس سيادة الشريف حسن بن شدقم الحسيني، والعلامة الفضل زين العابدين بن عبد الله الخليفتي العباسي، وأدلى كل منهما بشهادته بين يدي مولانا القاضي الهمام، محرر القضايا والأحكام، الواضع اسمه وختمه الكريمين أعلاه بما يلي: الذي نعلمه ونشهد به هو أن المكرم أحمد البيرقدار بن حسن سمان هو فرع الدوحة البكرية والسلالة الصديقية، وأن من أفاد به وأبداه وأبانه (والدعاه) هو صحيح البيان، هذا ما لدينا من شهادة ومعرفة وحقيقة بأن آل سمان في الشجرة القرشية، والسلالة البكرية الصديقية، وكما ورد في الأثر: المؤمنون مؤتمنون على أنسابهم، وما شهدنا إلا بما علمنا، والله أعلم. وبعد أن سمع مولانا القاضي لما ذكر بها من شهادة وتحقيق، ثبت لديه أن آل السمان من سلالة الصديق. أمر بتحريرها في اليوم الثالث عشر من جماد الأول في سنة – 1094 هـ - أربع وتسعين بعد الألف من هجرة مَن خصه الله بالفضل والمزايا، وأكمل الشرف، سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

وهذه صورة الوثيقة:



آل البكري الخيرآبادي بالمدينة المنورة[1]:

أسرة يعود نسبها إلى الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فجدهم هو العلامة الشيخ محمد علي أعظم بن حسين البكري الصديقي الهندي ثم المدني الحنفي، الذي يعود نسبه إلى المحدث: محمد بن عبد الله بن محمد أبي عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وكان رحمه الله من أبرز علماء المدينة المنورة، وقد ولد في "بهوبال" بالهند سنة 1312هـ، ثم انتقل مع والده الشيخ محمد أعظم حسين الخيرآبادي للشام ثم إلى المدينة المنورة واستقر وتوفي ودفن بها في 12 جماد الأولى 1374هـ.

آل الشيخ يوسف الصديقي بالبحرين[2]:

تقيم هذه الأسرة بمملكة البحرين، وقد نزح أجداد هذه الأسرة من الجزيرة العربية إلى سواحل الخليج العربي مع قبائل عربية أخرى، واستقروا فترة في سواحل الخليج، ثم بعدها تفرقوا في بلدان شتى، منهم من رحل لسواحل عمان، ومنهم من رحل للكويت، ومنهم من رحل للبصرة، ومنهم من رحل للسعودية، وقد نزحت هذه الأسرة إلى مملكة البحرين سنة 1075 هـ.

ومن علماء هذه الأسرة: الشيخ يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبدالرحمن، الصدّيقي نسباً، الشّافعي مذهباً. وجد هذا الشيخ لأمه كان من الأسر التي رحلت للسعودية، وهو الشيخ: محمد شريف بن محمد شريف بن عبد الرزاق بن محمد الصديقي، وقد نزح إلى السعودية لمنطقة دارين، وعُيّن إماماً لمسجدها، ثم قدِم قرية عسكر في البحرين، ومن عسكر إلى حالة أم الشجر ومنها إلى الزلاق ليستقر فيها.

---

(1) ترجمة بموقع ملتقى أهل الحديث ؛ وهي نقلا عن ترجمة الشيخ في صفحته الالكترونية .

(2) نقلا موقع (ملتقى أهل الحديث) بالانترنت ؛ موقع الويكيبديا – الموسوعة الحرة ؛ موقع صحيفة النبأ ؛ للكاتب محمد رفيق الحسيني – عضو رابطة علماء الشريعة .

الفصل الرابع: البكريون بالعراق[1]:

آل فرهاد: قال السيد إبراهيم الحيدري (بيت فرهاد: وهو بيت تجارة، وخيرات، ومبرات كثيرة، وهم من أولاد أبي بكر الصديق) رضي الله عنه.

آل الخاصكي: قال عنهم السيد الحيدري (وهم بيت عز وتجارة، وهؤلاء من أولاد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وأشهر رجالهم: الحاج إسماعيل بن مهدي بن الحاج صالح الخاصكي).

آل الحاج زكريا: وهو ابن الحاج أحمد بن الحاج عبد الرحمن بن الشيخ سليمان، من بني أبي بكر الصديق رضي الله عنه. منهم الحاج عبد القادر الحاج مصطفى الملا زكريا.

آل النعمة: أسرة بكرية، تتكون من أخلاف محمد بن نعمة الله، شقيق عمر بن نعمة الله الذي اشتهر بنوه بـ (آل البكري)، وهم من ذرية الإمام عبد الرحمن بن الجوزي، ويتواجدون بمدينة الموصل وبعضهم ببغداد، ومن مشاهير الأسرة بالموصل: الشيخ عبد الله النعمة.
وال النعمة من بني عمومة "آل الملا عبيدة" و "آل بكري" ، فهم ذرية: محمد بن نعمة الله بن صالح بن عمر بن صالح بن معروف بن عبد الجواد بن محمد بن حسن بن خواجة بن عز الدين بن عبد الرزاق بن عبد العليم بن حسن بن ابو بكر بن احمد بن عثمان بن حسن بن طه بن ابو البقاء بن يونس بن اسحاق بن عبد الرسول بن عبد الفتاح بن عباس بن حاتم علي بن شهاب الدين بن محمد الطويل بن صلاح الدين بن محمود بن عبد الرحمن ابو الفرج ابن الجوزي بن علي محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

آل ملا عبيدة: أسرة معروفة تنتمي إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وكبيرهم جلال سليمان آل ملا عبيدة. وهم بني عمومة "آل النعمة" و "آل بكري"، وهم ذرية: عبد القادر بن عمر بن نعمة الله بن صالح بن عمر بن صالح بن معروف بن عبد الجواد بن محمد بن حسن بن خواجة بن عز الدين بن عبد الرزاق بن عبد العليم بن حسن بن ابو بكر بن احمد بن عثمان بن حسن بن طه بن ابو البقاء بن يونس بن اسحاق بن عبد الرسول بن عبد الفتاح بن عباس بن حاتم علي بن شهاب الدين بن محمد الطويل بن صلاح الدين بن محمود بن عبد الرحمن ابو الفرج ابن الجوزي بن علي محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

---

(1) دراسات من اعداد المحامي علاء الدين بن زكي البكري - الصديقي - بيت المقدس ؛ وهي نقلا عن كتاب " القبائل العربية ليونس الشيخ السامرائي / الجزء الأول / الطبعة الثانية / بغداد " ؛ عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد لابراهيم الحيدري صـ 89 و 95

آل بكري: عائلة تعود في نسبها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهم بني عمومة "آل النعمة" و "آل الملا عبيدة"، ومنهم عائلة البكريين بالموصل بالعراق، وهم ذرية: عبد المجيد بن عمر بن نعمة الله بن صالح بن عمر بن صالح بن معروف بن عبد الجواد بن محمد بن حسن بن خواجة بن عز الدين بن عبد الرزاق بن عبد العليم بن حسن بن ابو بكر بن احمد بن عثمان بن حسن بن طه بن ابو البقاء بن يونس بن اسحاق بن عبد الرسول بن عبد الفتاح بن عباس بن حاتم علي بن شهاب الدين بن محمد الطويل بن صلاح الدين بن محمود بن عبد الرحمن ابو الفرج ابن الجوزي بن علي محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

آل شنشل: أسرة كبيرة بالموصل، تنتمي إلى الشيخ عمر السهروردي الذي يرتقي نسبه للإمام القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. وأول جد من أجدادهم استوطن الموصل هو الحاج يونس الذي اشتهر بلقب "شنشل". وأشهر رجالهم: الأستاذ محمد صديق شنشل، والفريق الأول الركن عبد الجبار شنشل.

آل قاسم أغا السعرتي: وكان جدهم الأعلى السيد عبد الله أغا بن الحاج محمد أغا السعرتي. قد قدم إلى الموصل قبل نحو ثلاثمائة سنة من "سعرت" أما موطنهم الأصلي فهو الحجاز، وهو من سلالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ومنهم حالياً الأستاذ حازم نامق، والسيد عدنان أحمد عزت وغيرهم.

رؤساء عشيرة السورجية: في قضاء عقرة، ومن هؤلاء الرؤساء: الشيخ رقيب، والشيخ عبيد الله.
ذكرهم العزاوي في كتابه "عشائر العراق" فقال: عشيرة سورجي؛ هذه القبيلة من القبائل المهمة جدا، قسم كبير منها في إيران، والآخر في العراق في رواندوز، والرؤساء يدعون أنهم من ذرية "الصديق" رضي الله عنه، ويجاورهم في رواندوز عشيرة هركي، وقسم كبير منهم في عقرة، وهؤلاء من قبائل سوران، إلا أنها استقلت بتسميتها "سورجي". قال في عنوان المجد: "عشيرة السورجية كثيرة جدا، ونشأ منهم علماء أعلام". وعد في تقرير درويش باشا من فرقهم "باومر" أو "باب عمر". ومنهم في عقرة، وعد من فرقهم هناك "مام كردان"، و"مام ساكبان"، و"مام سيد" وإن التقرير المذكور عد سورجي سوران في لواء اربل، وسورجي بادينان من عقرة تبعاً للأماكن التي يسكنونها، ولم تكن لتعرف بالأصل.

وقد ورد ذكرهم في كتاب "عشائر العراق وشرف الانتساب إلى الصحابة" لعبد العزيز ياسين، كالأتي[1]:
سوره جي: في راوندوز وعقره، يدعون أنهم بكريون من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والصديق رضي الله عنه أعظم من التعريف به، فهو صهر النبي وصاحبه وخليله، وسوره جي من قبائل "السوران"، من فروعهم: (باومر، مام كردان، مام سكبان، مام سيد)اهـ .

(1) عشائر العراق وشرف الانتساب إلى الصحابة لعبد العزيز ياسين؛ صـ 44-45

ولكن جاء في كتاب "العشائر الكردية في العراق" - الصادر عن مديرية الاستخبارات العسكرية العامة - عن عشيرة السورجية[1]: يرجع أصل العشيرة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. تقيم هذه العشيرة على كلتا ضفتي نهر الزاب الأعلى، أما القسم الذي يقطن على الضفة اليسرى لذلك النهر فان أراضيه تمتد من شمال باستورة إلى كاني عثمان وتعتبر منطقة دشتي حرير الذي تحتل جبل معظمه تقريباً، كما أن التلال المحيطة بـ بابا جيجك وحتى جبل قنديل قرب الزاب الأسفل تعتبر من مواطن عشيرة السورجي. اضافة إلى ما تقدم فان عدد من الأسر السورجية تقطن بشكل مبعثر في الجانب الأيسر من الزاب وفي شيروانة.

والسورجية من العشائر المستقلة التي تمارس الزراعة والفلاحة وهي لم تقاسي مثلما قاست بقية العشائر من ويلات ومآسي الحرب.

أن الساكنين في قضاء عقرة يطلق عليهم سورجية بهدينات، وبالأصل من العشائر العربية وخاصة رؤسائهم من عائلة العمري. أما الساكنين في قضائي شقلاوة وراوندوز يطلق عليهم اسم عشيرة سورجية سوران. جميعهم تحت نفوذ شيخ واحد.

تعقيب: كتاب العشائر الكردية هذا ما هو إلا عبارة عن تقرير استخباراتي عسكري، كتب في ثمانينيات القرن العشرين الميلادي، ولم يكتبه نسابة متخصصون. وعليه يكون ما جاء فيه مردود، حيث ما جاء بالمصدر الأول - الذي أوردناه – عن نسب رؤساء عشيرة السورجية الذي يعود إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه هو الأقوى وأوثق. والله أعلم بالصواب.

الأسرة الصديقية: في قرية "بامرني" بقضاء العمادية، منهم الأديب الشاعر حسن الصديقي البامرني.

ومن بني أبي بكر الصديق ببغداد: أصحاب التكية البكرية المعروفون بـ "آل البكري" في منطقة باب الشيخ سابقاً، وهم غير آل البكري في الموصل. منهم الحاج حسام الدين البكري.

آل الجوزي ببغداد[2]:

ذُكر في كتاب "المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد": بنو الجوزي الحنابلة القرشيون، البكريون، البغاددة. جد هذا البيت المبارك: الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، القرشي البكري البغدادي، الفقيه الواعظ المشهور، صاحب التآليف الكثيرة الشهيرة، الدائرة في الأَمصار. توفي سنة 597 هـ . له ثلاثة أَبناء هم: عبد العزيز، وهو أَكبرهم، وعلي، وكان في نَفْسِ والده عليه شيء، وأَصغرهم يوسف المعروف بالصاحب، بمعنى "الوزير" وهو أَشهرهم، وهو باني المدرسة الجوزية بدمشق، وثلاثتهم علماء فقهاء.

وليوسف ثلاثة أَبناء علماء، هم ولاة الحسين في بغداد: عبد الرحمن، وعبد الله، وعبد الكريم، قُتِلوا مع والدهم يوسف على يد التتار لعنهم الله، سنة 656 هـ . وأَما عز الدين أَبو المظفر عبد العزيز بن يوسف فهو سبط ابن الجوزي.

(1) العشائر الكردية في العراق صـ 47-49
(2) المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد 1/ 523

السادة البكرية في الموصل[1]:

هذا النسب المبارك للسادة البكريين ذرية الامام القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أحد الفقهاء السبعة في المدينة المنورة. كان قد حرره صدر الصدور وشيخ الشيوخ سيد العراق وإمام العلماء الفقيه الصوفي الواعظ ضياء الدين أبو نجيب عبد القاهر السهروردي، وكتبه سنة 558 هـ بخط يده في دمشق، للسلطان نور الدين محمود زنكي، تعريفا له بنسبه الجليل وذكر له أنه ولد في سهرورد سنة 490 هـ، ثم اجلى رقعتها وأتم نسختها علم العارفين وأستاذ السائرين صدر الشريعة وشيخ العالمين، الراجح الكامل المحدث المصنف الواعظ الامام "عبد الرحمن الجوزي" الملقب بجمال الدين الحافظ، وكتبها بخطه الجميل سنة 597 هـ قبيل وفاته، وانتقلت بعده الى هرات حيث ابن عمه حكيم الحكماء وامام المتكلمين البحر المحيط الزاخر الذي سما على السماء، الفقيه الاصولي المفسر الامام "أبي عبد الله محمد الفخر الرازي بن الشيخ ضياء الدين خطيب الري"، ثم عادت الى بغداد حتى الت الى الفقير أضعف المتعلمين "اغا أبو يعقوب قاسم بن نجم الدين" المدرس بمدرسة الحنفية في مشهدالامام الاعظم، فجدد رقعتها وأضاف لها ما انتهى إلى علمه، وجعلها أصلا معتمدا لمن يليه، وذلك عشية الاثنين 20 ربيع الاول سنة 809 من هجرة النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم. وصورة هذا النسب لدى عائلة "فنارى دده" البكرية، في بلدة "ميروجاج" - فرغانة في طشقند[2].

قام نقيب الاشراف بالموصل الواعظ بالجامع النوري القاضي "عمر الشيخ معروف" بكتابة هذا النسب وضبطه وتدارك ماتفلت منه وكتبه على رق أخضر يوم السبت 24 ذو الحجة سنة 1025 هـ، استنسخه وشطره في بغداد "غالب بن إسماعيل الحنفي" يوم الثلاثاء 23 شوال سنة 1156هـ ، جدده وشطره "علي بن محمد علي" المنسوب بالقصري الشهير بابن الحداد في بلدة العمارة يوم الاحد 19 ذو القعدة سنة 1313هـ ، أعاد جمعه وكتابته المحقق والمؤرخ اللغوي الفلكي شيخ السجادة الرفاعية الصيادية "عبد المجيد شوقي" في مكة المكرمة بدار ابن عمه المكرم "عبدالله بن محمد صالح الموصلي الصديقي" يوم الاربعاء 5 ذو الحجة سنة 1355 هـ ، ثم "عبد القادر عبد المجيد شوقي" تلاه الذي اهتدى بسيرة أبيه الفخام، فكلف في تجديد هذا النسب الشريف وكتبه ورسمه على هذه الصورة الميمونة موحدا في شجرته كل الالواح والرقاع القديمة التي عثر عليها في مكتبة المرحوم والده، وهي أكثر من من عشرين قطعة بعضها مبتور اما في الجد المشترك واما عند تفرع الحفدة مثلا: ال رشولي في السليمانية، الملا طه بن اسحق بن عبد الرسول، وتحرفت تسميتهم من ال عبد الرسول الى الرشولي، ثم تحرفت الى "رش ولي" فصارت تعني الولي الأسود، وراى بعضهم أكراد يتكلمون الكردية وقليلا من العربية، وبعضهم لايعرفون العربية، ولكنهم يعرفون جيدا أصل نسبهم، ونفس الشئ بالنسبة لاحفاد رضاء الدين ابن عثمان. هكذا وردت في تعليقات عبد المجيد شوقي على الشجرة. وقد اغفل ذكر "ال النعمة" لأنه لم يحصل على تسلسل كامل بين جرجيس وجده نعمة الله بن صالح، ونفس السبب "ال الملا". ذكر وانجز هذه الشجرة الاثنين ثالث أيام العيد الاضحى 1411هـ الموافق 24 حزيران 1991 م .

---

(1) مقال بموقع "دجلة نت" الالكتروني؛ لكاتبه: علي عماد محمد أزهر بن ناصر آغا البكري
(2) طشقند: عاصمة دولة أوزبكستان؛ وفرغانة: ولاية بها؛ وتقع بشرقي أوزبكستان

الفصل الخامس:البكريون بالسودان ، وشرق أفريقيا ، والقرن الافريقي:

قبيلة المسلمية بالسودان[1]:

ذكرهم السيد "ضرار بن صالح بن ضرار" فقال: ينتمون إلى أبي بكر الصديق، وهم أبناء عمومة كل من: العجيلاب، وبيت عوض، والرقبات. و كل هذه القبائل من بني عامر حلفاً [2]، وتعيش في شرق السودان، وتمتد ديارها ورجالاتها إلى إرتريا، وقد انتقلت رجالات بني تيم من أبناء أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ من مصر إلى السودان مع جنود المماليك، خاصة في حملة 686 هجرية / 1287 م. و قد أقامت قبيلة المسلمية في مركزها الأساسي وهو "المسلمية" الذي سمي باسم القبيلة، أما البقية فإنهم يقيمون في جهات: كسلا، وعلى ساحل البحر الأحمر.

ويقول المسلمية أن جدهم "مسلم" قد هاجر من "إسنا" في صعيد مصر < وقد ذكر النويري أن أبناء أبي بكر الصديق كانوا من جنود المماليك غير النظاميين، الذين توغلوا في الأراضي النوبية، ومن الواضح أنهم قد رأوا الإقامة في السودان؛ طلباً للابتعاد عن المماليك، حيث اختاروا الإقامة في وطنهم الحالي "المسلمية" والذي ينسب إلى جدهم "مسلم" الذي بدأ الهجرة الى الأراضي السودانية.

قبيلة الملهيتكناب بالسودان[3]:

ذكرهم السيد "ضرار بن صالح بن ضرار" فقال: الملهيتكناب من أبناء محمد بن أبي بكر الصديق. وكانوا قد إشتركوا في فتح دنقلة أيام الملك ناصر بن قلاوون سنة 686 هجرية. ومكثوا هناك بعض الوقت، ثم صعدوا الى النيل حتى وصلوا أتبرة "عطبرة" حتى وصلوا أخر الى بلاد التاكا "كسلا".

وتفرع منهم "عجيل بن ضرار" الذي إختلف مع أهله البكريين، ونزح الى سواحل البحر الأحمر جنوبي توكر، وأنشا قرية، وأسس قبيلتي العجيلاب والأفلندة، ولهذه القبيلة الفضل الكبير على نشر الدين الإسلامي و تعليم القرأن الكريم.

قبيلة العجيلاب بالسودان[4]:

ذكرهم السيد "ضرار بن صالح بن ضرار" فقال: العجيلاب وهم أبناء عجيل بن ضرار الذي ينتهي نسبه الى محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد أختلف مع أهله، و انتقل الى جنوبي "توكر" وانضمت اليه قبيلة الافلندة، وأصبح العجيلاب بعد هذا الائتلاف شيوخا للقبيلة، والأفلندة رعية، أما بعد 1947 م فقد استقل الأفلندة عن شيوخهم، وبقيت أسرة ال ضرار هم الشيوخ الذين يرعون سائر قبيلة العجيلاب، وللقبيلة دور كبير في تحرير عربان بني عامر [5]، ورئيس القبيلة الحالي هو الشيخ همد "محمد" محمد ضرار.

---

(1) هجرة القبائل العربية الى وادي النيل مصر والسودان لضرار بن صالح بن ضرار

(2) قبيلة المسلمية ليست داخلة في حلف البني عامر؛ ولكن بنو عمومتهم هم من دخلوا هذا الحلف؛ وهم: العجيلاب وبيت عوض والرقبات

(3) هجرة القبائل العربية الى وادي النيل مصر والسودان لضرار بن صالح بن ضرار

(4) هجرة القبائل العربية الى وادي النيل مصر والسودان لضرار بن صالح بن ضرار

(5) أي: حلف البني عامر

قبيلة السيقولاب بالسودان[1]:

قبيلة بأرض البجا ينتسبون إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، أو أخيه محمد ابن أبى بكر، وعبروا من الحجاز عن طريق مصر وسواكن مع أبناء عمومتهم الملهيتكناب، واندمج كثير منهم في بنى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن البكري، من بنى عامر [2]، ويقال لهم ذرية عوض وقريش. وينقسم السيقولاب إلى رهطين، وهما: الخليلاب والضراراب، وهم ذرية الشيخ محمد مرعى "مرعياب"، الذي تزوج من أرتيقة الفاشر وانجب ضرارا، وتزوج من السيقولاب ورزق خليلا. والشيخ مرعى مدفون على نهر سيتيب "اترب كروف"، وله أبن اسمه: محمد مدفون بالقاش. وهم أكثر الناس حفاظا على أنسابهم. واشتركوا في مقاومة الأتراك، كما اشتركوا في حروب المهدية، وانضموا عام 1928 م لنظارة الهدندوة، وعميدهم الشيخ محمد صالح جيلاني الذي كان صديقا للناظر محمد الأمين ترك، وقد صاهرو السيد محمد عثمان بن السيد احمد الميرغنى، والد السيد احمد، وكان زعيمهم الديني الشيخ موسى الحسن بن الفقيه خال السيد احمد الميرغنى الصغير. وفى رواية انهم من قبيلة البلق واختلط بعضهم بالبجا والحلنقة.

قبيلة الزنارخة بالسودان[3]:

ذكرهم "شيخ إدريس عمر بابكر" فقال: جاء جدهم الشيخ يعقوب في العام 910 هـ ، ثم اطلقوا عليهم اسم المشايخة و المجلياب: نسبة لجدهم الشيخ المجلي، وتفرعوا إلى: مريوماب وحضارة وغيرها من الأسماء.

والزنارخة نسبة إلى جزيرة "زرنيخ" بجنوب مصر وهو الوطن الأول [4]، ومشايخة نسبة لأبائهم المشايخ والصالحين والأولياء لما عرفوا بحفظ القرآن وتدريسه، وبكرية نسبة لاتصالهم بالصحابي عبد الرحمن بن الخليفة الراشد ابوبكر الصديق رضي الله عنه، ومجلياب نسبه للشيخ مجلي بن ابي البقاء الشيخ جلال الدين اليمني القادري، والنسبة اليهم: مشيخي .

والدة الشيخ المجلي بن أبي البقاء جلال الدين البكري الصديقي "جد قبيلة الزنارخة" هي من بنات الشيخ الشريف المجلي الهاشمي صاحب الضريح الشهير بزرنيخ بمركز إسنا بجنوب صعيد مصر، وقد سُمي الشيخ المجلي بن أبي البقاء البكري على إسم جده الشيخ المجلي الهاشمي[5].

وينتسب معظم الزنارخة بالجريف غرب وشرق إلى حد سواء إلى الشيخ حمد قاضي بندي، ومنهم المريوماب، ومنهم الحضارة أبناء الفقيه محمد حجازي، وأكثرهم هم أبناء عروة بن أحمد أبو الجود، ومنهم أبناء عبد الأحد، وهم: على وعبيد وخطاب وعبد الرحيم وموسى المتنح.

وهذه سلسلة نسبهم : يعقوب بن المجلي بن محمد جلال الدين أبي البقاء بن عبد الرحمن بن أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن عوض بهاء الدين بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين محمد بن عيسى أبي الروح بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. وهنالك و ثيقة بدار

---

(1) نقلا عن موقع: البروفيسور عون الشريف قاسم
(2) أي: حلف البني عامر
(3) القبائل البكرية في السودان لمصطفى شيخ إدريس عمر بابكر
(4) تقع جزيرة زرنيخ بمركز إسنا بمحافظة الأقصر بجنوب صعيد مصر
(5) مراجعات مع بعض رجالات هذه القبيلة

الوثائق السودانية للشيخ الولى الواصل ابرهيم بابكر دفين الفتيحاب كتبت عام ١٣٣٦ للهجرة تبين النسب البكري حتى تيم بن مرة. وهى فى شكل قصيدة، وهي:

الحمد لله على الانعام والافضال   ثم الصلاة على النبي صحبه والآل
وبعد قد صح فى الآثاروتعلموا الأنسابا   للأجل ما تصلوا به ذوي القرابا
لغير هذا لا يقول عليم   دلت الآيات والأحاديث عليه
اقول ناظمآ نسبآ به حر   من عند جدي وأبي إلى الصديق الأكبر
إنى أنا الفقير اليه إبراهيم   إبن أبى بكر ذوي التفخيم
ابن محمد بن حسن بن   الهادي خذ مني فذا قول حسن
ابن بقوى بن الولي عبد اللطيف   الله يحفظنا به من التطفيف
ابن عبد الرحيم بن عبد الأحد   بن عروة بن أبى الجود العظيم الأمجد
ابن الشيخ حمد المشهور قاضى بند   بن الشيخ يعقوب بالأسناد قد صح عندي
أعني الذي مجيئه في العشر بعد التسعمائه   كذا تأسست فى عهده الحلفاية
واستبشرت به ملوك الفنج   لكي ينالو من دعاه سرآ ينج
ابن الولي المرتضي المجلي   من بالتقي و الزهد متحلي
فهو الذي بزرنيخ يزار   تري علي أثاره الأنوار
ابن الولي أبا البقا جلال الدين   اليمني ذي التقي و الرشد والتمكين
ابن عبد الرحمن كريم الأصل ابن أحمدا   بن محمد من بالفضايل ارتدي
ابن احمد بن محمد بن العوض التقي   ابن عبد الخالق الذي الي الكمال مرتقي
ابن عبد المنعم التقي الزاهد ابن يحيى   بن الشيخ يعقوب من لنهج القوم أحيا
ابن نجم بن عيسي ذا يا صاح   ذوي الحجا و الرشد و الصلاح
ابن شعبان بن داؤد الشهير   بن محمد بن نوح بن طلحة المنير
ابن عبدالله بن عبد الرحمن الأبر   ابن سيدي أبوبكر الصديق المعتبر
القرشي التيمي كريم الفرع   من بعين عناية الاله مرع
فهو ابن عثمان أعني أبي قحافة   ذوي التقي والزهد والعفافة
ابن عامر بن عمر بن كعب بن سعد الاب   بن تيم بن مرة ذو الحسب
الى هنا انتهي بنا جواد السير عزمه   لشهرت الباقي أي عدنان وتعلم
ما فوقه قط لا يجوز رفعه   الي الخليل قد أتانا منعه
تمت بحمد الله في منتصف   ذي الحجة الحرام بعد الألف
والستة والثلاثون و الثلثماية   علي يد صحيحه الرواية
وقد ذكرتها محذوفة الأسناد   مختصرآ علي الآباء و الأجداد
ومن أراد غير ذالك في الفروع من الزياد   عليه بالنثر ففيه يبلغ المراد
فالسمرقندي أبلغ ما قد صنفا   في نسب الأعراب بالسودان وعرفا

كتابه الشهير للقبائل جامعا | به الأفال والأكابر مولعا
لكنه في بعض الفروع خلطا | لتوافق الأسماء لذا قد قيل فيها غلطا

قبيلة الفلاليت بالسودان(1):

جاء عنهم في كتاب "أحساب وأنساب مناطق مروى" الأتي: ذكر الشيخ أحمد العجوز البكري "الفلاتي" أن جد الفلاليت هو الحاج عبد الباسط، الذي أتي إلي "أوسلي" قادما من "نوري" سنة 658هـ ، ونزل بمنطقة قوز سالم ودحاج حم ، وإستقر بها وتزوج من حنّكاب أوسلي، وتوفي بها ودفن بالقبة التي تعرف الآن بقبة الفلاليت قبالة القوز.

أنجب من زوجته فاطمة بنت الأرباب يوسف بن الأرباب رحمة سبعة أولاد، هم:

عبد الكريم بن عبد الباسط، ذريته بنوري. وعمر بن عبدالباسط، ذريته بالرباطات. وعلي بن عبد الباسط مدفون مع والده، وذريته الروباب عرب البادية في حجر العسل وبيوضة . وعبد العزيز بن عبد الباسط مدفون مع والده، وذريته القريداب والمناصير والبروكاب وأولاد العجوز. وسليمان بن عبد الباسط، ذريته أولاد التوم بالجناب والمصطفاب بالمقل وأولاد حامد الجني بالقرير. وأحمد بن عبد الباسط، وأولاده محمد أحمد وبابكر وعثمان والدحوماب الكشوماب وبكرية حجر العسل "قلعة البكريق". ومحمد بن عبدالباسط ، ذريته الحموداب بتنقسي . و دار السلام بنت عبد الباسط، تزوجها أحمد ود شمباتي ود علي ود حاج بلال من البديرية الدهمشية وأنجب منها الشنابتة.

وشجرة نسبة البكرية الفلاليت موجودة في مخطوط الذي بحوزة الشيخ أحمد العجوز، وبها:

الحاج عبد الباسط بن الحاج محمد بن الحاج قرشي بن أحمد بن عبد العزيز بن الحاج الطاهر بن الطيب بن سليمان بن الحاج قرشي بن حمد بن علي بن الحاج الحسين بن الحاج بن محمد بن إسماعيل بن كسير بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن صالح بن موسي بن الحاج بن الصديق بن عقبة بن الحاج سالم بن يونس بن مصطفي بن علي بن الحاج عبد الله بن أبو زيد بن إبراهيم بن هارون بن الحاج محمد بن الحاج عبد الرحيم بن الحسين بن الحاج طه بن هاشم بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبو بكر الصديق خليفة رسول الله رضي الله عنهم أجمعين.

ونجد البكرية الفلاليت في أوسلي وتنقسي والمقل ونوري وحجر العسل والرباطاب. وقد شارك الفلاليت في موقعة القيقر. ويعتبر الفلاليت شوايقة من أصل بكري .

ويقول الفلاليت في تسميتهم بالفلاليت: إن جدهم داعية إسلامية أتي من غرب السودان وكان الشايقية يطلقون علي كل غرباوي أسم فلاتي لذلك أطلق عليهم أسم فلاليت والله أعلم.

قبيلة الحمتياب بالسودان(2):

وهم شايقية من أصل بكري، ونسبهم يعود إلى: عبد الرحمن أبو شوارب بن حمدتو الخطيب بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن شمس الدين بن تميم بن عامر بن النعمان بن أميه بن قحافة بن عمران بن سعيد بن عثمان

(1) أحساب وأنساب مناطق مروى لفاطمة أحمد علي عمر
(2) أحساب وأنساب مناطق مروى لفاطمة أحمد علي عمر ؛ وقفات مع كتاب الطبقات "طبقات ود ضيف الله" للشيخ الأمين الحاج محمد أحمد ؛ صـ 149

بن طلحة بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبو بكر الصديق رضي الله عنه . حضر الشيخ حمدتو الخطيب إلي السودان استقر بمنطقة الزورة، وأنجب إبنه الفقيه العالم عبد الرحمن أبو شوارب "عبد الرحمن حمدتو".

قبيلة المجانين بالسودان[1]:

ذكرهم "شيخ إدريس عمر بابكر" فقال: يعود نسب المجانين الى محمد بن بأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهم أبناء عمومة المسلمية والطراريف والداؤدية. وتقيم قبيلة المجانين في ولاية شمال كردفان، في مدينة المزروب بمحافظة بارا. وقبيلة المجانين من القبائل الأبالة – أي رعاة الإبل – ويمارس بعضهم الزراعة، وقد استقر أبائهم الاقدمون بشنقيط – بموريتانيا - أولاد موسى البير الاقلال، وقد هاجر منهم أربعة رجال استقروا في ليبيا، وسمي بهم وادى المجانين بطرابلس الغرب، وذهبوا إلى الحجاز وصعيد مصر والسودان عن طريق الصحراء .

قلت: هناك من قال أن نسب المجانين يعود إلى قبيلة زبيد القحطانية .

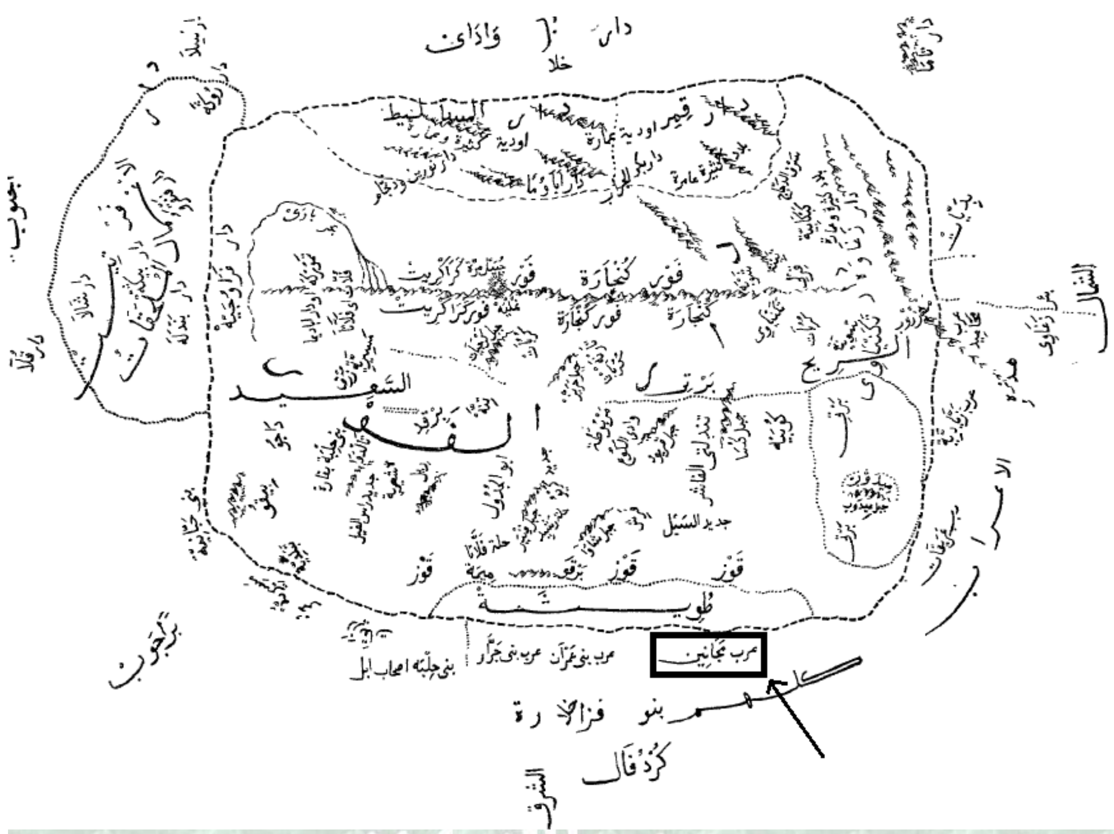
وكذلك ذكر الرحالة محمد بن عمر التونسي (المتوفى سنة 1274 هـ/1857 م) في معرض حديثه عن قبائل الأبّالة "رعاة الإبل" بإقليم دارفور بالسودان في كتابه "تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان" حيث قال[2]: (وأما أهل الإبل، فمنهم الفَزَارَة ، وهم: المَحَاميد، والمَجَانين، وبنو عَمران، وبنو جَرار، والمسيرية الزرق، وغيرهم) ، وذكر في موضع آخر: (قبيلة العرب المجانين، وهي قبيلة عظيمة، أهلها أصحاب إبل، وكانت أموالهم تُجبى لصالح السلطان عبد الرحمن الملقب بالرشيد بدارفور) اهـ .

ونلحظ هنا أن هناك تحالفات في الكيان المسمى (الفزارة)، فبنو فزارة قبيلة عدنانية من قيس عيلان، بينما المسيرية بشقيها "الحمر والزرق" قبيلة قحطانية من جهينة. فلعل الأمر كذلك بالنسبة لقبيلة المجانين العدنانية القرشية البكرية.

(ديار قبيلة المجانين بشمال شرق دارفور كما جاء بكتاب الرحالة التونسي)[3]
وهي المحاطة بمربع، ومشار إليها بسهم

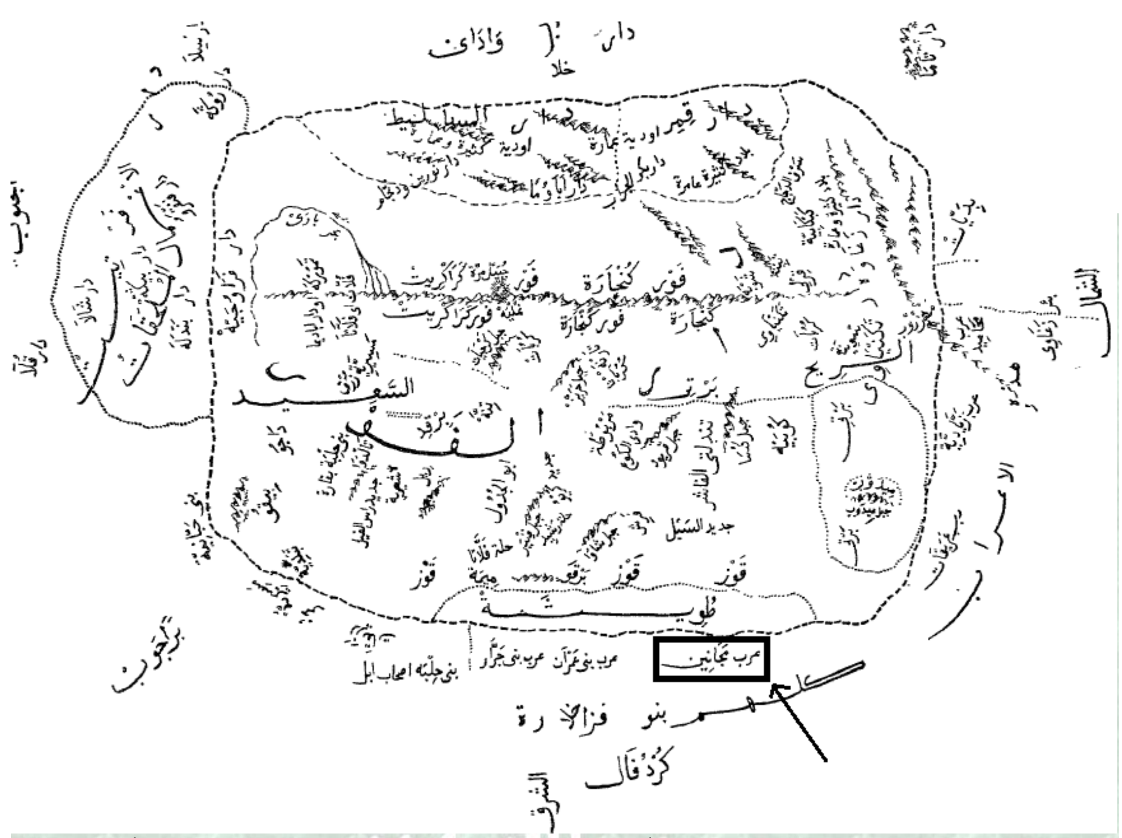
---

(1) القبائل البكرية في السودان لمصطفى شيخ إدريس عمر بابكر
(2) تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان صـ (99-100 ، 139-140)
(3) الصورة نقلا عن: تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان صـ 147



قبيلة الرقبات بشرق أفريقيا (السودان و أرتريا و السعودية) :

يروي شيوخ قبيلة الرقبات أن جدهم المؤسس للقبيلة وإسمه "الشيخ عبد الله العلوي" قدم من مكة المكرمة ببلاد الحجاز إلي صعيد مصر، ثم انتقل من الصعيد الي منطقة "سواكن" بالسودان، وكانت هجرته جماعية، هو وأهله وجماعات من الناس نزحت معه. تلك الهجرة كانت في زمن خلافة بني العباس، وفي الن



صف الثاني من القرن الثاني الهجري تقريبا. وسكن الشيخ عبد الله العلوي جد قبيلة الرقبات بسواكن بالسودان، وكان مجيئه مزامنا لعهد الملك علي بابا من ملوك البجة، وأخذ ميثاقا وعهدا من الملك علي بابا على السكنى في "سواكن" ببلاد السودان. وكان من أسباب هجرة الشيخ عبد الله العلوي الدعوة إلى الله، والتجارة، وقد خرج من نسل الشيخ هذا علماء ودعاة من مشاهير دعاة الساحل الشرقي لأفريقيا، ومنهم: الشيخ طلحة، والشيخ عمران، والشيخ سعيد، رحمهم الله تعالى.

والقبيلة تتبع التجمع القبائلي الشهير بتجمع "البني عامر" في السودان وأرتريا، وتعد قبيلة الرقبات من أقدم وأهم قبائل البني عامر، وتعد كذلك من عموديات هذا التجمع "البني عامر"، وكذا فقبيلة الرقبات لها نظارتها المستقلة، ولم تخضع لأي سلطة إلى الأن.

أما عن نسب الجد الجامع لقبيلة الرقبات فهو: الشيخ عبدالله العلوي - ولقب بالعلوي لانه من أنصار آل البيت العلويين على العباسيين - وهو ابن محمد بن عبد الرحمن بن حمتو بن سلول بن عيسى بن شمس الدين بن عمر بن عامر بن نعمان بن أمية بن قحافة بن عمران بن سعيد بن عثمان بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن طلحة الدراهم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين، وللقبيلة شهرة كبيرة بالنسب البكري الصديقي.

فروع القبيلة : للشيخ عبدالله العلوي ثلاث أبناء هم: (أحمد، ومحمود، وعلي)، أما علي فقد درج فمات وهو صغير، وتعود أنساب جميع قبيلة الرقبات اليوم الي: أحمد و محمود، ويسمون بـ (عد أحمد) و (عد محمود).

سبب تسمية القبيلة بالرقبات : عند هجرة الشيخ عبد الله العلوي من الحجاز لمصر ثم للسودان، وكان وقتئذ قائد للركب المسافر، وكذلك كان أبناء الشيخ عبد الله يمتازون بطول رقبته، فأطلق عليهم لقب "الرقبات" نسبة إلى ظاهرة طول الرقبة لدى أبناء هذا الشيخ. وقيل أيضا سموا بالرقبات نسبة الي "الركب" الذي كان يقوده الشيخ عبد الله العلوي جد القبيلة. ويروى أن الشيخ أحمد بن عبد الله العلوي كان له ركاب أو ركيب

خاص بجمله، وكان يهتم به ويزينه، حتى تم الحديث عن جمال هذا الركاب في المجالس، فلقب صاحبه "أحمد" بـ الركاب أو الركيب أو أبو رقبة، ومنطوق حرف الكاف أقرب إلى منطوق حرف القاف بالساحل الشرقي لأفريقيا. وما زالت القبائل التي جائت مع قبيلة الرقبات من الحجاز تسمى الي اليوم بالركابية.

كان الشيخ أحمد خليفة لوالده بعد وفاته، فغلب لقبه "أبو رقبة" على باقي أسرته، ومن ثم على قبيلة الرقبات بأسرها، من كان منهم من نسله ومن كان من نسل أخيه محمود.

وللقبيلة مسمى أخر وهو "شرم حليب"، وتلقب به القبيلة في الشرق السوداني والغرب الارتري خاصة، ولهذا المسمى قصة طريفة، وهي حين زيارة الوفود لقبيلة الرقبات لحضور حفل زواج لدى القبيلة، وكان سفر الوفود طويلا ومرهقا، فقام أبناء قبيلة الرقبات بإكرام ضيوفهم بإطعامهم اللحوم والألبان، وكان يتم بناء مبنى لحفظ الألبان ووضعها به وهذا المبني يسمى بـ "شرم"، وعند رجوع الضيوف كان يسألهم الناس من أين قدمتم فكانوا يقولوا: قدمنا من عند "شرم حليب".

ولقد كان لقبيلة الرقبات دول فعال في نشر الدعوة الإسلامية في دولة السودان في أكثر من ناحية منه، وقد أنشأ رجال قبيلة الرقبات الكثير من المعاهد الدينية ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم بالسودان.

وتنقسم القبيلة إلى عدد من العشائر والأفخاذ، نذكر منهم:آل أبو هوي - آل جميل - آل داود ود حسن - آل اراب - آل عد حسن- آل شنقب - آل سميرات - آل فايد - آل أبو حليمة - آل نشور - آل هليل - آل بيود - آل علياي - آل دنياي - آل أبو آدم - آل كوكليش - آل هنيبل .

هذه المعلومات نقلا عن بعض كبار رجالات قبائل الرقبات والبني عامر في السودان وأرتريا، ومنهم: ناظر عموم قبائل البني عامر: الشيخ على إبراهيم دقلل. وشيخ قبيلة الرقبات: الشيخ حسين محمد نور حامد على كرار. وشيخ قبيل الرقبات السابق: الشيخ موسى حامد علي كرار. ووكيل عمدة الرقبات بالسودان: الشيخ حامد داير. وعمدة قبيلة الرقبات بولاية كسلا: الشيخ أحمد عالياي. والشيخ: محمد عبد الله حسب النبي. والشيخ: عبد الله محمد سعيد موسى. والشيخ: طاهر محمد أدم بيوض. والشيخ: محمد عمر جبيب. والشيخ: عثمان عمر عمران. والشيخ: أمين على عمران. والشيخ: أبوبكر حسن عمران. والشيخ: عبد العزيز حامد علي فاضل. والشيخ: عبد الله إدريس محمد سعيد. والشيخ: إبراهيم محمد أدم فرجن. والشيخ: عافه محمد إدريس.

ومن المراجع والمصادر: 1-كتاب تاريخ أتيريا المعاصرة، 2- كتاب تاريخ قبائل الحباب و الحماسين، 3- كتاب هجرة القبائل العربية الى وادى النيل والسودان، 4- كتاب صورة الأرض، 5- كتاب الخطط للمقريزي، 6- كتاب القبائل البكرية القرشية من ولد سيدنا ابوبكر الصديق لعبد الله حسب النبي.

القبائل البكرية بالسودان من منظور صاحب "الغرّابة" !

كتاب "الغرابة: الجماعات التي هاجرت من غرب أفريقيا واستوطنت سودان وادي النيل ودورهم في تكوين الهوية السودانية"، للدكتور عبد الله عبد الماجد إبراهيم، وهو الذي تناول فيه تاريخ ونسب قومه "قبيلة الفلاتة"، والذي قال بتنسيبهم للعرب على أنهم ذرية فاتح افريقية "عقبة بن نافع الفهري" رضي الله عنه، ثم أخذ ينسب كثير من قبائل العرب التي بالسودان إلى قومه "الفلاتة" هؤلاء، حسب ترجيحات وآراء وجدها هو صائبة. فنزع عن كثير من القبائل العربية وكذلك البكرية نسبهم، وحرّفه لنسب آخر من عنده، وليته جاء

بأدلة وحجج قوية؛ أقوى من الحجج والأدلة التي أوردناها عن أنساب القبائل البكرية الصديقية بالسودان؟، ولمن يطالع صفحات كتابه - المشار إليهم بهامش التوثيق - سيعرف منهج مؤلفه، وكيفية تحقيقه لأنساب القبائل والشعوب على نمطه العجيب المفتقر غالباً إلى الأدلة. فلنستعرض بعض ما كتبه من (غثّ وسمين) في أنساب البكريين الصديقيين ببلاد السودان؛ حيث ما جاء عنهم كان مبحث كامل من بضع صفحات بكتابه [1].

بدأ صاحب "الغرّابة" بقبيلة المسلمية، فقال: تغطي قبائل المسلمية كل السودان شماله وشرقه وغربه ووسطه؛ فهم يغطون السودان بعطائهم الإسلامي والإجتماعي والسياسي والعسكري والإقتصادي الثر، فمن هم المسلمية ؟ ، ينسب كثير من المسلمية أنفسهم إلى البكرية أحفاد "أبو بكر الصديق" رضي الله عنه؛ مبتعدين بنسبهم عن كل من الجعليين والجهينية، ولكن النسابين السودانيين ينسبونهم إلى المجموعة الجهينية.
أما أنا – والقول لصاحب الغرّابة – فأفضل نسبتهم إلى "أبو بكر" فلات بن عقبة بن نافع الفهري جد الباكراب والبكرية والمسلمية في غرب أفريقيا والسودان مصر، وهو عندي أقرب إلى الحقيقة، ولا أمانع نسبة بعض فروعهم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ لأن السيد محمد بن أبي بكر الصديق وأخاه عبد الرحمن قد اشتركا في جيش عقبة بن نافع فاتح أفريقيا؛ فتزوجا وتزاوج أبناؤهما وأحفادهما من الفلاتة أحفاد "أبو بكر فلات" بن عقبة بن نافع فأنجبوا بعض فروع المسلمية. ثم ذكر صاحب الغرّابة أماكن سُكنى قبائل المسلمية.

تعقيب: لم يرد في سير وتراجم كلا من "عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق" وأخيه "محمد بن أبي بكر الصديق" أنهما شاركا في فتوح المغرب مع عقبة بن نافع الفهري، وليت صاحب كتاب "الغرّابة" ذكر اسم المصدر الذي أتى منه بهذه العجيبة الغريبة !. ثم أين أدلته كذلك على تزوج كلا منهما ببلاد المغرب "أفريقية" وانجابهما بها ؟ ، فتراجم إبنا أبي بكر الصديق كثيرة وبها مدون أسماء زوجاتهم وأبنائهم. وكذلك فإن افريقية لم يختطها عقبة بن نافع الفهري إلا سنة 50 هـ زمن خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، بينما محمد بن أبي بكر الصديق قد توفي قبلها في خلافة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه [2]. وكما نرى أن الرجل يختر ما يعجبه ويقول ما يوافق هواه.

عوداً على بدء: عرج صاحب "الغرّابة" على ذكر فروع المسلمية والبكرية، فذكر:
المريوماب أحفاد الشيخ حمد ود أم مريوم، المدفون بالخرطوم بحري.
الحضارة الذين يسكنون الجريفات، ومنهم الزنارخة سكان الفتيحاب بأمدرمان.
سكان المسلمية في الجزيرة التي تنقسم إلى قسمين: مسلمية عبابسة وهم جعليون، ومسلمية بكرية وهم فلاتة أحفاد "أبو بكر فلات".
سكان شرق وغرب كبوشية، المجانين في دار حامد في كردفان.
الطالباب الذين يعيشون حول الحصاحيصا والحاج عبد الله، وود الحداد.
أولاد حازي بقوز رجب.
البادراب، سكان أم ضوابان.

---

(1) الغرّابة صـ 370-377
(2) تاريخ ابن خلدون 4/ 381 ؛ فتوح البلدان 1/ 225

الطراريف شرق الخرطوم، الذين أوصلوا نسبهم إلى حجازي بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.
ومن البكرية دقلل، قيادات بني عامر في شرق السودان وعلى رأسهم الشيخ إبراهيم محمد عثمان بن حامد بن محمد بن أكد همه بن موسى بن إدريس بن أكد بن ناصح بن عامر، وأمه بنت ملك البجة من البلويين بن علي ثابت، وأمه بنت القاسم من عائلة قمور ملهيتكتاب "ذرية أبو بكر الصديق" يستوطن بعضهم في القاش مع الهدندوة وغرب طوكر، ويقال لهم: العجيلاب وهم دقلل أنفسهم. تكون لهم نظام حكم عشائري يتمثل في نظام الطبقة الأرستقراطية المتمثلة في البيوتات الحاكمة التي كانت تدعى جماعات البلل، وليس معروفاً لدى المؤرخين من هم البللو ومن أين جاؤوا. وهم يشبهون بكل أوصافهم الهدندوة.
ثم قال: وليس من الصعب الوصول إلى حقيقة وأصل البلويين، إذا ما علم المؤرخون بأن هؤلاء من أحفاد أبو بكر الصديق الفهري، و"أبو بكر فلات" بن عقبة بن نافع الفهري جد الفلاتة الذين يستخدمون بللو. ثم أتبع قائلا في النهاية: وبحثي الميداني أكد بأنهم من المسلمية البكرية.

ثم قال: ومن نسل "أبو بكر" رضي الله عنه:
السيقولاب – والرقيبات – وقبائل وردو – وقبائل همد.
وبعض فروع الأرتيقا ومنهم أسرة سر الختم باداتي، فرع العالياب من أم ملسمابية، ومنهم كذلك فرع البوشاب والدلاياب، والمريقى والأمنوياب، والنقراب والعتمن والكرباب.
ومن نسل أبو بكر رضي الله عنه: البصيلية الذين ينسبون إلى الهواوير أحفاد الشيخ أحمد زروق، الذين يستوطنون منطقة الخرطوم والهلالية وأبو حراز، وحلفا، ومدنى، والدر واسنا وقنا بالقطر المصري.

تعقيب: لما وجدت الكاتب ذكر اسم "البصيلية" مقترناً بـ "الدر واسنا وقنا" بالقطر المصري، ولست أدري هل "الدر" المذكورة تعني المكان الشهير الواقع ببلاد النوبة ؟، أم أنه يعني قرية "الدير" الواقعة بالقرب من مدينة "إسنا" المذكورة بعدها، وسقط منه حرف الياء فأصبح اسمها "الدر" ؟ لست أدري.
أرسلت لصديق لي من الباحثين في الأنساب، وهو من أشراف قرية البصيلية الواقعة جنوب إسنا بصعيد مصر "وهي المعنية في الحديث السابق" فاستفسرت منه عما كتب هنا، فكان رده[1]:
البصيلية هي منطقة تقع حاليا في مركز إدفو بمحافظة أسوان بجنوب صعيد مصر؛ وتتكون هذه المنطقة من 14 نجعاً؛ وهى ليست جماع نسب، ولكنها مكان يقال له وادى البصيلية، ومما هو متواتر أنه في الماضى؛ فى عصر سُكنى قبيلة المناقرة – البكرية - بالبصيلية واسنا؛ كان يقطن البصيلية قبائل: الجعافرة الطيارية وعرب العليقات – عقيلات - وجمع من العمريين والبكريين، وأظن أن هذا كان ماقبل سنة 850 هـ ، وهذا الجمع القبلي المتكون أكثره من قبائل السادة الأشراف وقبائل العرب القرشيين منهم من رحل إلى السودان تباعاً فيما بعد؛ وعرفوا بـ "البصيلاب" نسبة لقدومهم من وادى البصيلية ذاك، والهجرة للسودان كانت منذ عهد قريب نسبياً، وكان وجودهم بالسودان يمثل تكتلاً من العديد من القبائل الموجودة أصولها بتلك القرية بصعيد مصر. وكان وادي البصيلية يتبع إدارياً مركز إسنا حتى 1900 م، مع الانتباه لوجود اسم البصيلية مكرراً بين عدد من

(1) الشريف عبد الحميد سالم الشماخي الأبطحي الحسيني – قرية البصيلية بمركز إدفو، محافظة أسوان بجنوب صعيد مصر.

القبائل، حتى لا يتم الخلط في الأنساب عن طريق تشابه الأسماء والألقاب. ومنطقة البصيلية هذه ليست بجماع نسب، وإنما هي "اسم مكان" يجمع في طياته عديد من القبائل والأعراق. والله أعلم.

ومتابعة لما قاله صاحب "الغرّابة" فإنه نقل رواية لقبائل البني عامر، فقال:- ومن أحفاد أبو بكر رضي الله عنه: أبو كراب، أسرة عبد اللطيف وبشارة الغرباوي الجد الرابع لإسماعيل الولي.
ومن أحفاد أبو بكر رضي الله عنه قبائل دار حامد التي تضم بني جرار والزيادية والبزعة، والشنابلة، والمعالية، وجزء منهم يعيش مع الكبابيش والكواهلة، ويطلق النسابون على هذه اسم مجموعة فزارة، الذين يسكون على الجهة الشرقية والوسطى من كردفان، وبعضهم يعيش في دارفور.
وقال: ومن أحفاد أبي بكر رضي الله عنه أصحاب القبب والمقامات بكبوشية، ومنهم الهنوناب والهوارة بحلفاية الملوك، ومنهم الشعارنة والضكيراب بكردفان ودارفور.
ومن أحفاد "أبو بكر فلات": الحلنقة فرع أندا والحفرة من بني عامر، والأمرار والقريعاب في الهدندوة.
ثم أنهى مبحثه بقوله: ومن خلال ما عرض فإن تاثير المسلمية والبكرية وأحفاد أبي بكر الصديق والفلاتة أحفاد "أبو بكر فلات" كبير على الشرق والغرب ووسط وغرب السودان تحت أسماء عديدة ومختلفة، ولكنهم جميعاً يلتقون في عطائهم الإسلامي الثر. (انتهى قول صاحب "الغرّابة").

قبيلة الشيخال بدول القرن الأفريقي (الصومال وارتريا وجيبوتي وأثيوبيا وكينيا)

الشيخال أو الشيخاش [(1)]، هي قبيلة من سلالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، تتواجد في دول شرق أفريقيا، خاصة الصومال وإثيوبيا وجيبوتي، وتنتسب الي الشيخ الإمام الفقيه عمر الرضا الشهير بـ " أبادر" البكري الصديقي، مؤسس مدينة "هرر" بالقرن الأفريقي، وكان الشيخ الفقيه من أبرز قياديي الفتح الإسلامي الأوائل في بلاد الحبشة وما حولها، ويروى أن قدومه كان من "الحجاز"، خاصّة من جدّه - والبعض يقول قدم من اليمن - إلى المنطقة التي تقع فيها مدينة هرر.
كان قدوم الشيخ ابادر إلى المنطقة في أوائل القرن السابع الهجري، في حدود ٦١٢ هـ/ ١٢١٦ م، قائدا على كتيبة تسمى بـ كتيبة "الأشراف والشهداء"، فأسّس فيها أكبر مركز إسلامي في شرق إفريقيا، وهو "هرر"، حيث جعل قرية من قرى تلك المنطقة مركزاً لدعوته، واختار لها اسما خلّد فيه حدث قدومه هو ومن معه لتلك المنطقة، إذ يدلّ لفظ "هرر" بحساب الجمل الكبير ما مجموعه (405)، وهو عددهم: أي الشيخ الإمام والعلماء والدعاة الذين كانوا معه حين قدومه لتلك المنطقة
ويقال أن مدينة "هرر" - التي أسسها البكريون – هي رابع أقدس مدينة في الإسلام "بعد مكة والمدينة والقدس"، وهذا بفضل الله ثم بجهود البكريون مؤسسي هذه المدينة والمقيمين فيها وحولها، والبكريون بتلك الديار كانوا ومازالوا حاملوا لواء الإسلام في تلك الديار منذ قدومهم إليها إلى يومنا هذا، تربية وتعليما ودفاعا، ويعد التجمع العددي للبكريين بتلك البلاد من أكبر التجمعات البكرية على مستوى العالم.

(1) بحث للسيد: عبد الله محمد عبده أبو عبد العزيز القطبي – الصومال .

وقد قامت منظمة اليونسكو العالمية في الآونة الأخيرة (في عام 2010م) بتسجيل مدينة هرر المسوّرة وما فيها من أضرحة، كضريح الشيخ عمر ابادر البكري الصديقي، ضمن قائمة التراث العالمي.
والشيخ عمر ابادر "على ما نقله الشيخ عبدالله القطبي والشيخ قاسم البراوي وغيرهما" هو: الشيخ الفقيه عمر بن شمس الدين بن محمد بن يونس بن يوسف بن محمد بن أحمد بن تيم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عيسى بن بكر بن عمر بن يعقوب بن يحيى بن عيسى بن مرة بن زكريا بن تيم بن جمال الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
أما عن اسم السلالة الكريمة "فروع شيخ المشائخ أبادر عمرالرضا)" فتسمى بـ شيخاش أو شيخال أو قالوا..إلخ، وهذه الأسماء: "شيخاش او شيخال" فلكثرة الشيوخ فيهم، و"قالوا" فلكثرة نشرهم للإسلام ودعوتهم إليه، حتى أصبح لهم قبول من جميع سكان المنطقة، وحتى أصبح ما يقولونه هو القول الفصل الذي لا يتجاوزونه. إذ كانوا أئمة يهتدى بهم، وقادة في الجهاد الإسلامي الذي كان يدور هناك في الحبشة.
وإن الممالك الإسلاميّة في شرق إفريقيا، والتي قد ساهم في تأسيسها "الشيخ أبادر عمر الرضا وأولاده وأحفاده" كانت كالممالك الإسلاميّة في الأندلس، والتي هي من تأسيس الأمويّين: "عبدالرحمن الداخل وأولاده وأحفاده".
ولقد كان للفتح الإسلامي لشرق أفريقيا بقيادة البكريين ثمرة ونتاج علمي وحضاري عظيم يقول البعض أنه قد تفوّق على النتاج الحضاري والعلمي للأندلس، ولكن كان العدو المتربص وهم "الأفارقة والأوروبيون" أشد بطشا وضراوة ومكرا من عدو الأندلس "الأوروبي"، ولكن رغم كل هذا استمر الإسلام بشرق أفريقيا ومازال.
وقبائل الشيخال في الصومال من القبائل التي تمتهن الرعي، خاصّة تربية الإبل، وتمتاز كغيرها من القبائل الإبالة "الأبّالة:أصحاب الإبل" بالصومال بالقوة والشجاعة، وللشيخال بتلك الديار مكانة اجتماعية مرموقة، وتعتبر من أشهر القبائل العربية في الصومال خاصة، والقرن الأفريقي عامة. ومساكنها في الصومال، وغالبيتهم في الإقليم الصومالي الخامس الواقع تحت الاحتلال الإثيوبي. وقد أنجبت هذه القبيلة الكثير والكثير من العلماء والصالحين والمشايخ والأعلام في كافة أنحاء الصومال والقرن الأفريقي عامة.
تنقسم قبيلة الشيخال إلى عدد من الفروع والبطون، نذكر منهم:

- أو قطب: نسبة إلى الشيخ العلامة عمر قطب الدين بن الشيخ الفقيه عمر الرضا أبادر، وأكثرهم في اقليم الخامس الواقع تحت الاحتلال الاثيوبي. وهذا الفرع هو أكبر فرع لقبائل الشيخال، ومنهم قبائل "قالو" أو "كالو"، فهم من فروع الشيخ عمر زياد بن الشيخ عمر قطب الدين.
- أو أحمد لوباجي (lobogay = المحبوب): نسبة إلى أحمد الدين بن الشيخ الفقيه عمر الرضا أبادر، وأكثرهم في وسط الصومال وجنوبه، وهم ثاني أكبر فرع لقبائل الشيخال.
- أوعثمان "كندرشي": نسبة إلى الشيخ عثمان بن الشيخ الفقيه عمر الرضا أبادر، وأكثرهم في السواحل الجنوبية القريبة لمقديشو.
- أو على: نسبة إلى الشيخ على بن الشيخ الفقيه عمر الرضا أبادر، واكثرهم في السواحل الجنوبية القريبة لمقديشو.

هذا وقد أنجبت هذه القبيلة الكثير والكثير من العلماء والصالحين والمشايخ والأعلام في كافة أنحاء الصومال والقرن الأفريقي عامة. منهم: العالم الرباني الشيخ عبد السلام حاج جامع .وحاج جامع المشهور في المنطقة بجامع خيرات. والعالم الرباني الشيخ عبد الله القطبي. والعالم الرباني الشيخ يوسف البحر. والعالم الرباني الشيخ محمود

معلم عمر. والعالم الرباني الشيخ محمد نور الدين. والجنرال محمد حسين علي مفوض الشرطة الكينية بدولة كينيا، ورئيس الشرطة في منطقة شرق أفريقيا. والجنرال المخضرم محمد إبراهيم أحمد "ليقليقتو" الرئيس الأسبق لمجلس الشعب الصومالي. واللواء محمود شيخ عبد الله(جيل قاد) بطل حرب حزيران 1977 بين الصومال وإثيوبيا .

والدكتور على باشا عمر الحاج: المراقب العام لحركة الإصلاح "فرع جماعة إخوان المسلمين في الصومال".

والدكتور على شيخ احمد أبو بكر: مدير ومؤسس جامعة المقديشو . والشيخ المفسر الدكتور أحمد القطبي . وكثير غيرهم.



الفصل السادس: البكريون بدول المغرب الإسلامي والعربي و شمال أفريقيا

مثلما انتشرت ذرية سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه شرقاً، فإنها قد انتشرت غرباً، ببلاد المغرب الإسلامي والعربي والشمال الأفريقي، بدول: ليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا، ومالي، والنيجر، والسنغال. ومن القبائل والأسر البكرية الصديقية الموجودة في ربوع دول المغرب الإسلامي والشمال الأفريقي، نذكر:

قبيلة أولاد سيدي الشيخ، وقبيلة المجاديب، وقبيلة الغياثرة، عائلة بن صادق البكري، قبيلة الأقلال، قبيلة أولاد ديمان، وقبيلة الأتواج، وبنو يدر، وأسرة آل الحبيب الغماري، والأسرة الأدرقية، وأسرة التاسكدلتيون، وأسرة النجاريون، والأسرة العزّيّة، وأسرة العلامة الحضيكي، والأسرة البوزيدية التالكجونتية، بالإضافة لعدد كبير من الأسر البكرية بسوس بالمملكة المغربية، مثل[1]: الجشتيميين، وآل الطالب إبراهيم الوفقاوي، وآل بلخير الإغشانيون، وأبناء سيدي محمد بن إبراهيم الشيخ التمارتي، وأبناء عمومته اللكوسيين في أمانوز، ومنهم إدعدي الإفرانيون أسرة الإفراني الشهير، صاحب "الصفوة" و "نزهة الحادي"، وآل يعزى وهدى الساكنون في نواح كثيرة بسوس، كآل تادارت الباعمرانيين وكأناس من الصوابيين، ومن وادي سموكن أسرة آل الطيفور، وكأسرة الإلياسسن الماسيين.

قبيلة أولاد سيدي الشيخ بعموم دول المغرب العربي:

يعود نسب قبيلة "أولاد سيدي الشيخ" إلي الشيخ "عبد القادر" الملقب بسيدي الشيخ [2]، وتنتشر القبيلة في: (المملكة المغربية، والجزائر، وليبيا، وببعض دول شمال أفريقيا). وتنقسم القبيلة الي قرابة 11 بطنا ينتشرون في في دول المغرب العربي والشمال الأفريقي. وينتمي الشيخ عبد القادر الي الدوحة البكرية الصديقية، وإلى ذروة المجد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وينسب الشيخ عبد القادر فيقال: السماحي البوبكري الصديقي، والسماحي نسبة الي أحد أجداده وإسمه "بو سماحة"، والبوبكري نسبة الي سيدنا أبي بكر الصديق، بيد أن بالمغرب من ينسب فيقال "بوبكري" نسبة الي منطقة اسمها "آيت بكر" وليس إلى أبي بكر الصديق، وكذلك هناك "الأبوبكري" وهو لقب لبعض المماليك بمصر مثل "سيف الدين بكتمر الأبوبكري"[3].

ولد سيدي الشيخ بالشلالة الظهرانية (ولاية النعامة بالجزائر حاليا) سنة 940 هـ / 1533 م، وأمه هي السيدة: أم الخير الجفيرية بنت سيدي علي بن سعيد، من آل سيدي زيان الودغيريين الفجيجين مستقرا، الشرفاء الأدارسة نسبا.

تقدمه الموسوعة المغربية تحت إسم "الفكيكي عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة البكري الصديقي" بالتعريف التالي: "اشتهر رحمه الله بتوقد الذكاء، وحضور البديهة، وحدة الخاطر منذ طفولته، واشتهر في كهولته متصوفا شاذلي الطريقة في مشرق المغرب وغربه، وفي مصر والشام والحجاز، ومكنته هذه الشهرة من الإتصال بالملوك السعديين، والوزراء والمشايخ والعلماء، وأصحاب المكانة المرموقة، وكانت زاويته "بفجيج" قبلة

---

(1) شعر الجشتيميين "الدراسة" للدكتور اليزيد الراضي
(2) انظر: أولاد سيدي الشيخ "الغرابة والشراقة" لمحمد بن الطيب البوشيخي
(3) أعيان العصر وأعوان النصر 1/ 700

نفر كبير من المريدين، وطلاب السر والطريقة، أشاد بسمت الشيخ وكرمه ونبله وحسن شيمته الرحالة "يوسف بن عابد بن محمد الحسني الفاسي".

ولأنه أقام بفجيج مدة مؤثرا في نسيجها الثقافي والإجتماعي سميناه فجيجيا، وقرأ القرأن والعلوم الشرعية بفجيج بزاوية سيدي عبد الجبار التي كانت منارة علم، لم ينشأ قبلها ولا بعدها مثلها بفجيج. أخذ العلم عن محدث وقته العالم العارف بالله سيدي "أبي القاسم بن محمد بن عبد الجبار" وعمه سيدي "إبراهيم بن عبد الجبار"، ثالوثا يتميز عن كل رجالات العلم والفكر والأدب الذين درجوا على أرض فجيج الطيبة، بما أضافوه من إضافات نوعية إلى خزينة الثقافة المغربية.

وقد ورث - سيدي الشيخ – التتلمذ على آل سيدي عبد الجبار عن أبيه وجده، فلقد كان جده "سليمان بن أبي سماحة" تلميذا لـ "عبد الجبار"، وكان والده "محمد بن سليمان" تلميذا لـ "محمد بن عبد الجبار"، وكان هو تلميذا لـ "أبو القاسم بن محمد"(1).

وقد إنتقل سيدي الشيخ عبد القادر البوسماحي البوبكري إلى بلدة "الأبيض" التي بها مقر زاويته الأم، وضريحه وأضرحة أبنائه المرموقين، ووقت مجيئه لها كانت "الأبيض" تحت نفوذ الدولة السعدية وعاصمتها فاس، وان كانت بالأساس هي منطقة صحراوية بتراوح النفوذ فيها بين أتراك الجزائر والدولة السعدية بالمغرب.

كانت وفاة الشيخ عبد القادر بكراكدة، يوم الجمعة الثاني من ربيع الأول سنة 1025 هـ / 1616 م، وصلى عليه صهره سيدي امحمد عبد الله بن عبد الكريم، بوصية منه، ونقل إلى الأبيض حيث دفن. وتسمى الأبيض اليوم بـ "الأبيض سيدي الشيخ" نسبة إليه – رحمه الله.

وقدر ذكر أبو سالم العياشي في "الرحلة العياشية" أنه مر بضريح الشيخ عبد القادر بن أبي سماحة حين قفوله من رحلة الحج، وقال أن ضريح الشيخ عبد القادر يزار. وكانت رحلة العياشي هذه سنة 1072 هـ / 1661 م، وأخذت قرابة عامين(2).

كما أخذ سيدي عبد القادر السماحي عن سيدي "عبد الرحمن السكوني"، بالزاوية السكونية، التي كان لها إشعاعات وروادها وعلماؤها، وادت – بجدارة – دورها العلمي المنوط بها. والشيخ عبد القادر البوسماحي البوبكري هو مؤسس الطريقة الشيخية الشاذلية ببلدان المغرب العربي.

أما السند الصوفي للشيخ عبد القادر بن محمد السماحي "سيدي الشيخ" فهو الأتي:

عبد القادر السماحي عن امحمد بن عبد الرحمن السهلي عن أحمد بن يوسف الملياني عن أحمد زروق عن أحمد الحضرمي عن أبوالحسن القرافي عن ابن عطاء الله عن أبوالعباس المرسي عن أبوالحسن الشاذلي عن عبد السلام بن مشيش عن العطار الزيات عن أبومدين الغوث وقد تلقى السند شيخنا "ابو مدين الغوث" عن ثلاث طرق، تنتهي في النهاية الى ثلاث صحابة "أبو بكر الصديق وعلى أبا الحسنين وأنس بن مالك" رضي الله عنهم، وهم أخذوها عن سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتنتشر قبيلة (أولاد سيدي الشيخ) في دول المغرب العربي، وخاصة المغرب والجزائر، كما أن لهم تواجد بدول أخرى منها ليبيا. وتنقسم القبيلة "أولاد سيدي الشيخ" إلى تقسيمة شهيرة تسمى (الشراقة و الغرابة). ويروى أن سبب هذه التسمية هي أن إقامة ذرية سيدي الشيخ وزاويته كانت بقصر واحد يوجد غرب ضريح جدهم

(1) أعلام الفكر والأدب بين العصرين المريني والعلوي لمحمد بنعلي بوزيان صـ 234
(2) الرحلة العياشية 2/ 548

المذكور. والقصر معناه مجمع سكني محروس بأسوار وقائية. ثم أنشأ قصر ثاني بشرق البلدة سكنه فريق من الذرية أصبحت تسميته الشراقة نسبة لهذا القصر ونعت الفريق الذي لم يغادر القصر القديم بلقب الغرابة[1].

وقد تحدث عنهم السيد قدور الورطاسي في كتابه "معالم من تاريخ وجدة"، حيث ذكر أنهم من القبائل العربية الذين يقطنون بـ "وجدة" بشرق المملكة المغربية، وذكر أماكن تواجدهم بوجدة، مثل: بركم، والعيون. وذكر أن منهم القايد السيد "الأخضر"[2]، والقايد لـ "بركم" السيد "عبد الكريم". ثم ذكر أن مقدمهم كان من المغرب الأوسط، وقال أن للبوشيخيين مواقف تاريخية متنوعة[3].

جهاد قبيلة أولاد سيدي الشيخ ضد الإحتلال الفرنسي[4]:

عندما يذكر أولاد سيدي الشيخ، تذكر معهم ملاحمهم الجهادية ضد الإحتلال الفرنسي في الجزائر وفي المغرب، إذ غطت مقاومتهم الطويلة، وجهادهم المرير، وتضحياتهم المتعددة والمتنوعة على الجانب الروحي الذي يوحي به انتمائهم وانتسابهم لزاوية ذات إشعاع صوفي في المنطقة.

عرف جدهم سيدي الشيخ مؤسس الطريقة الشيخية بجهاده ضد الأسبان، وكانت له مساهمات ومشاركات في الجهاد بوهران ومليلية وثغور تونس، وتؤكد عدة قرائن حضوره معركة وادي المخازن الشهيرة، كما يؤكد المؤرخون – من بينهم صاحب تقوية إيمان المحبين – أنه مات شهيدا على إثر جراحات أصيب بها في مواجهة جيش من المحتلين الإسبان بثغر وهران، فلا بدع أن يرث أولاد سيدي الشيخ عن أبيهم التصوف والجهاد.

وما أن وصلت قوات الإحتلال الفرنسي – في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي– إلى أرضهم حتى ثاروا في وجهها، وثارت لندائهم القبائل التي كانت تربطهم بها الوشائج الروحية، وامتدت حمية الجهاد بفضلهم في الجنوب الجزائري والمغربي من القليعة شرقا إلى تافلالت غربا. إلا أن خلافاتهم التقليدية حالت دون توحيد جهادهم، ولم يستطيعوا تجاوز صراعهم الداخلي رغم المحاولات العديدة لجمع كلمتهم، وكانت هذه الخلافات من أهم عوامل هزيمتهم، واضطرت البعض منهم الي اتخاذ مواقف سلبية لا تتناسب مع تاريخهم.

مقاومة أولاد سيدي الشيخ التي كان الفرنسيون يسمونها – في كتاباتهم – إنتفاضة وعصيانا وتمردا، لا تعنى سوى الحركات المسلحة التي قامت بها قبائل الجنوب المغربي/الجزائري بقيادة أولاد سيدي الشيخ الغرابة والشراقة، ضد الإحتلال الفرنسي من 1845 م إلى 1903 م، محتسبة عملها جهادا في سبيل الله ضد الكفار المعتدين.

وتنقسم مقاومة أولاد سيدي الشيخ إلى ثلاث حركات حسب التسلسل التاريخي:

1 - مقاومة أولاد سيدي الشيخ الغرابة (بزعامة أولاد سيدي الطيب).

2 - مقاومة أولاد سيدي الشيخ الشراقة (بزعامة أولاد سيدي حمزة).

3 - مقاومة سيدي بوعمامة.

---

(1) أبحاث للسيد: محمد بلمعمر البوشيخي .

(2) هو السيد: لخضر بن سيدي الطيب بن المجاهد الشهير سيدي بوعمامة البوشيخي

(3) معالم من تاريخ وجدة لقدور الورطاسي صـ 25

(4) أولاد سيدي الشيخ الغرابة والشراقة صـ 193

روايات لسلسة نسب سيدي عبد القادر البوسماحي البوبكري جد أولاد سيدي الشيخ[1] :

1-عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن أبي يحيا بن عيسى بن معمر بن سليمان بن سعد بن عقيل بن حرمة الله بن عسكر بن زيد بن أحمد بن عيسى بن الثادي بن محمد بن عيسى بن زيدان بن يزيد بن طفيل بن المضي بن ازراو بن زغوان بن صفوان بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

2- عبدالقادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن أبي يحيى بن عيسى بن أمعمر بن سليمان بن سعد بن عقيل بن عقيل بن حرمة الله حفيظ بن عسكر بن زيد بن احمد بن عيسى بن ذاري المدعو الدوري بن اشعبي الشاذلي بن محمد بن عيسى بن زيدان بن زيد بن طفيل بن المدعو بن ازراو بن زغران بن سفيان محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

3-عبدالقادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن أبي يحيى بن عيسى بن أمعمر بن سليمان بن سعد بن عقيل بن عقيل بن حرمة الله حفيظ بن عسكر بن زيد بن احمد بن عيسى بن ذاري المدعو الدوري بن اشعبي الشاذلي بن محمد بن عيسى بن زيدان بن زيد بن طفيل بن المدعو بن ازراو بن زغران بن سفيان محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

4-عبد القادر بن محمد بن سليمان بن معمر بن بوسماحة بن محمد بن يحيى بن عيسى بن معمر أبي العالية بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن حرمة الله بن عساكر بن زايد بن أحمد بن عيسى بن التادي بن محمد بن عيسى بن زيدان بن يزيد بن طفيل بن زغوان بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

5-عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن عيسى أبي الحياء بن معمر بن سليمان أبي العالية بن سعيد بن عقيل بن حفص حرمة الله بن عساكر بن زيد بن حميد بن عيسى التادلي بن محمد الشبلي بن عيسى بن زيد بن يزيد بن الطفيل الزغاوي بن عبد الله بن صفوان بن محمد بن الصحابي الجليل سيدنا عبد الرحمان بن شيخ الصحابة الخليفة الأول الراشدي سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

6- عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن عيسى بن يحيى بن معمر أبي العالية بن سليمان بن سعد بن عقيل بن حفص حرمة الله بن عامر بن زيد بن حامد بن عيسى بن يزيد بن التادلي بن محمد الشبلي بن عيسى بن زيد بن يزيد بن طفيل الزغاوي بن محمد أبو عتيق بن عبد الرحمان بن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

7-عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن عيسى أبي الحياء بن معمر بن سليمان أبو العالية بن سعيد بن عقيل بن حفص حرمة الله بن عساكر بن زيد بن حميد بن عيسى التادلي بن محمد الشبلي بن عيسى بن زيد بن يزيد بن الطفيل الزغاوي بن عبد الله صفوان بن محمد بن الصحابي الجليل سيدنا عبد الرحمان بن شيخ الصحابة الخليفة الأول الراشدي سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

8-عبدالقادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلة بن عيسى بن أمعمر بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن حفص بن عساكر بن زيد بن حميد بن عيسى بن الشاذلي بن محمد الشبلي بن عيسى بن زيد بن يزيد بن طفيل الزغاوي بن صفوان بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

---

(1) بعض هذه الروايات مذكورة في كتاب: من الفرع الى الجذور "أولاد سيدي عبد الحكم" لمحمد بلمعمر

9-عبدالقادر بن محمد بن سليمان بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن حفيظ حرمت الله بن اسكر بن زيد بن بن عيسى بن التودي بن محمد الشبيه بن عيسى بن زيدان بن يزيد بن توفيل عزراوي بن سفيان بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

10-عبدالقادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن أبي يحيى بن عيسى بن أمعمر بن سليمان بن سعد بن عقيل بن عقيل بن حرمة الله بن حفيظ بن عسكر بن زيد بن أحمد بن عيسى بن داري بن اشعبي بن محمد بن عيسى بن زيدان بن زيد بن طفيل بن المديو بن ازراو بن زغران بن سفيان بن محمد بن أبي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

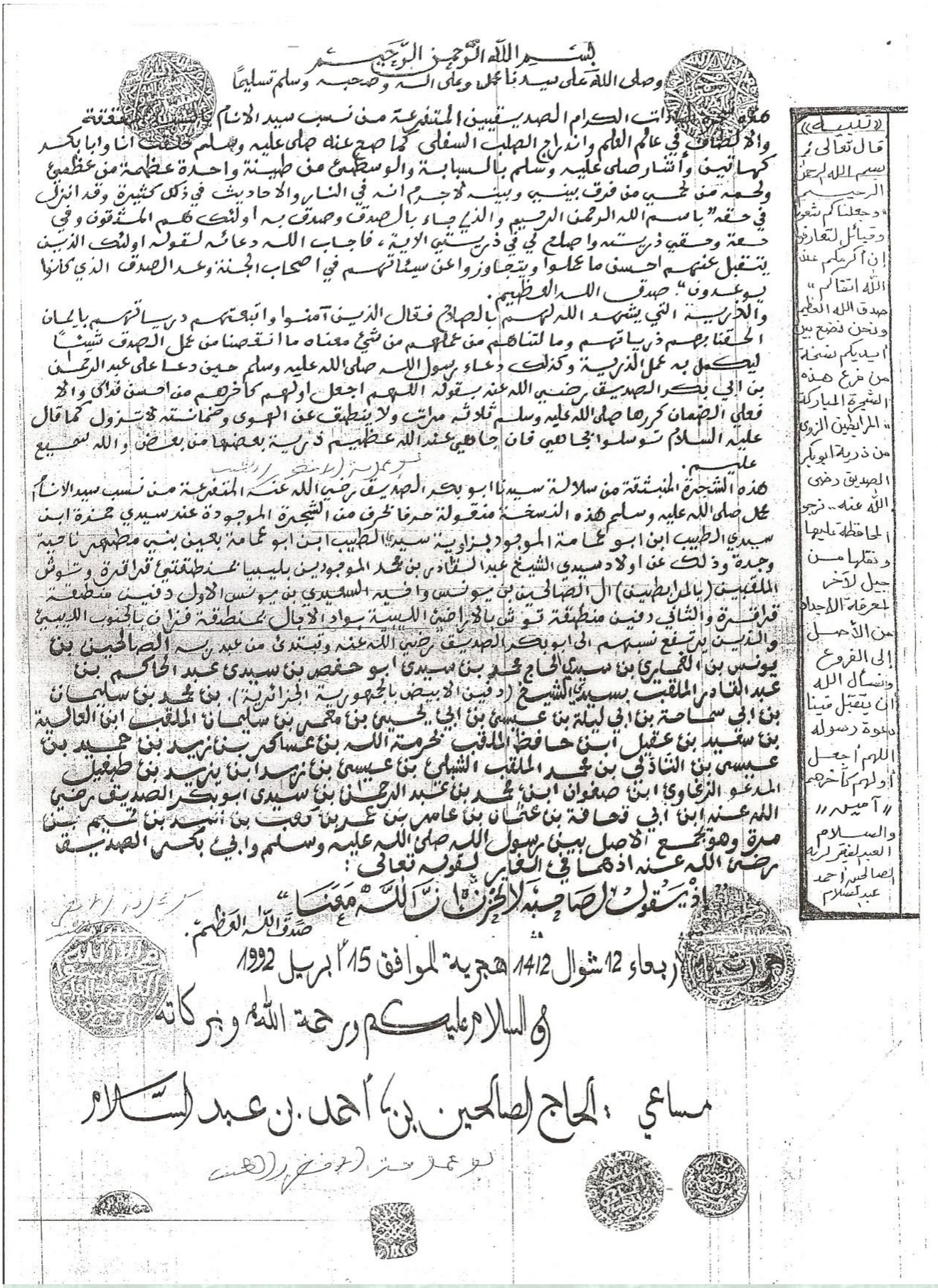
11- الشيخ أبو عبد الله عبد القادر بن الفقيه سيدي محمد بن الامام المحدث سيدي سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن عيسى أبي الحياء بن معمر بن سليمان أبي العالية بن سعيد بن عقيل بن حفص حرمة الله بن عساكر بن زيد بن حميد بن عيسى التادلي بن محمد الشبلي بن عيسى بن زيد بن يزيد بن الطفيل الزغاوي بن عبد الله بن محمد بن الصحابي الجليل سيدنا عبد الرحمان بن شيخ الصحابة الخليفة الراشدي الأول سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

12-عبد القادر بن محمد بن سليمان بن معمر بن بوسماحة بن محمد بن يحي بن عيسى بن معمر أبي العالية بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن حرمة الله بن عساكر بن زايد بن أحمد بن عيسى بن التادي بن محمد بن عيسى بن زيدان بن يزيد بن طفيل بن زغوان بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه.

13-عبدالقادر بن محمد بن سليمان أبي داود بن أبي سماحة بن محمد أبي ليلى بن يحيى بن عيسى بن أمعمر بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن عبد الحفيظ بن محمد الملقب عسكر بن زياد بن حميد بن عيسى بن حميان بن عقبة بن العباس بن تودي بن شبلي بن الحسين بن الشاذلي بن الطفيل الملقب زغاوي يزيد بن صفوان بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

صورة لإحدى مشجرات نسب قبيلة أولاد سيدي الشيخ البوبكريين[1]:

(1) صورة من مشجرة نسب قبيلة أولاد سيدي الشيخ بشمال أفريقيا ؛ أرسلها لنا ابن العم عبد السلام بن العربي المرابط ؛ أحد أبناء قبيلة أولاد سيدي الشيخ بجنوب ليبيا .



بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا

هذه شجرة السادات الكرام الصديقيين المتفرعة من نسب سيد الأنام المنشقة والانشقاق في عالم العلم واندراج الصلب السفلي كما صح عنه صلى الله عليه وسلم خلقت أنا وأبا بكر كهاتين وأشار صلى الله عليه وسلم بالسبابة والوسطى من طينة واحدة عظمه من عظمي ولحمه من لحمي من فرق بيني وبينه لا جرم أنه في النار والأحاديث في ذلك كثيرة وقد أنزل في حقه "باسم الله الرحمن الرحيم والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون وفي حقه وحق ذريته وأصلح لي في ذريتي الآية، فأجاب الله دعائه لقوله أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون". صدق الله العظيم.
والذرية التي يشهد الله لهم بالصلاح فقال الذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء معناه ما انقصنا من عمل الصدق شيئًا ليكمل به عمل الذرية وكذلك دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا على عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بقوله اللهم اجعل أولهم كآخرهم من أحسن فداك والله فعلى الضمان كررها صلى الله عليه وسلم ثلاثة مرات ولا ينطق عن الهوى وضمانته لا تزول كما قال عليه السلام توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.
هذه الشجرة المنبثقة من سلالة سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه المتفرعة من نسب سيد الأنام محمد صلى الله عليه وسلم هذه النسخة منقولة حرفًا لحرف من الشجرة الموجودة عند سيدي حمزة ابن سيدي الطيب ابن أبو عمامة الموجود بزاوية سيدي الطيب ابن أبو عمامة بعين بني مطهر ناحية وجدة وذلك عن أولاد سيدي الشيخ عبد القادر بن محمد الموجودين بليبيا بمنطقتي قراقرة وتوش الملقبين (بالمرابطين) آل الصالحين بن يونس وأخيه السعيدي بن يونس الأول دفين منطقة قراقرة والثاني دفين منطقة توش بالأراضي الليبية بوادي الآجال بمنطقة فزان بالجنوب الليبي والذين يرتفع نسبهم إلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه وتبتدئ من عبد ربه الصالحين بن يونس بن القماري بن سيدي الحاج محمد بن سيدي أبو حفص بن سيدي عبد الحاكم بن عبد القادر الملقب بسيدي الشيخ (دفين الأبيض بالجمهورية الجزائرية)، بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلة بن عيسى بن أبي يحيى بن معمر بن سليمان الملقب ابن العالية بن سعيد بن عقيل ابن حافظ الملقب بحرمة الله بن عساكر بن زيد بن حميد بن عيسى بن الشاذلي بن محمد الملقب الشبلي بن عيسى بن زيد ابن يزيد بن طفيل المدعو الزغاوي ابن صفوان ابن محمد بن عبد الرحمن بن سيدي أبو بكر الصديق رضي الله عنه ابن أبي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن أسعد بن تيم بن مرة وهو مجمع الأصل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ هما في الغار لقوله تعالى:
"إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا". صدق الله العظيم.

حررت الأربعاء 12 شوال 1412 هجرية الموافق 15 أبريل 1992
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مساعي الحاج الصالحين بن أحمد بن عبد السلام

«تنبيه»
قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم "وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم" صدق الله العظيم ونحن نضع بين أيديكم نسخة من فرع هذه الشجرة المباركة "المرابطين الزوي" من ذرية أبو بكر الصديق رضي الله عنه.. نرجو المحافظة عليها ونقلها من جيل لآخر لمعرفة الأجداد من الأصل إلى الفروع ونسأل الله أن يتقبل منا دعوة رسوله اللهم اجعل أولهم كآخرهم "آمين" والسلام
العبد الفقير لربه الصالحين أحمد عبد السلام

وهي خاصة بأحد فروع القبيلة بليبيا وهم من أحفاد الشيخ عبد القادر البوسماحي البوبكري.

وسلسلة النسب الواردة في هذه المشجرة يكون فيها نسب الشيخ "عبد القادر السماحي البوبكري" وهو الجد الجامع قبيلة "أولاد سيدي الشيخ" كالأتي:

عبد القادر "الملقب بسيدي الشيخ" بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن أبي يحيى بن معمر بن سليمان الملقب "أبوالعالية" بن سعيد بن عقيل بن حافظ الملقب "حرمة الله" بن عساكر بن زيد بن حميد بن

عيسى بن الثادلي بن محمد الملقب "الشبلي" بن عيسى بن زيد بن يزيد بن طفيل المدعو الزغاوي بن صفوان بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق خليفة رسول الله بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر "قريش" بن مالك بن النضر بن كنانة.

قبيلة المجاديب (المجاذبة) بالجزائر[1]:

توجد قبيلة "المجاديب" بدولة الجزائر ودولة المغرب، وهم من نسل الولي الصالح صاحب الكرامات سيدي أحمد أبو العباس المجدوب أو المجذوب بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن أبي يحيى بن عيسى بن معمر بن سليمان أبو العالية بن سعد بن عقيل بن حرمة الله بن عسكر بن زيد بن أحمد بن عيسى بن الثادي بن محمد بن عيسى بن زيدان بن يزيد بن طفيل بن المضي بن ازراو بن زغوان بن صفوان بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو عم سيدي عبد القادر البوسماحي البوبكري جد قبيلة أولاد سيدي الشيخ البوبكريين، وللشيخ أحمد المجدوب ضريح يزار في ولاية النعامة بالجزائر.

يُروى أن مولده سنة 898 هـ / 1493 م ، وكانت نشأته نشاة صوفية كأسلافة السابقين، وكان – رحمه الله – عدوا للمشعوذين والمبتدعين. وقد تزوج من السيدة كلثوم بنت الشيخ أبي دخيل من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني الشهير. وتوفي سنة 978 هـ / 1571 م ، ودفن في "الشلالة" بولاية البيض بالجزائر، في قبة أخيه سيدي محمد بن سليمان البوسماحي والد سيدي عبد القادر، ويروى ايضا أنه دفن في "عسلة" بالعين الصفراء بولاية النعامة بالجزائر، وفي كلا المكانين فإنه يزار قبره بهما، فلذا سمي بـ (سيدي بوقبرين) أي صاحب القبرين.

المرابطين الزوا بجنوب ليبيا[2]:

من فروع قبيلة أولاد سيدي الشيخ، جدهم سيدي الغماري بن محمد أبي دواية بن أبي حفص الحاج بن عبد الحكم البوشيخي البوسماحي البوبكري الصديقي، وقد كان جدهم الأكبر: أبودواية أكبر أبناء سيدي أبي حفص الحاج، وكان من المنطقي أن يخلف أباه عندما رحل إلى مصر، إلا أن خلافا نشب في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي بين ذرية سيدي الحاج أبي حفص من جهة، وذرية أخيه سيدي الحاج عبد الحكم من جهة أخرى حول وراثة الزاوية، ولا شك أن هذا الصراع الذي اتخذ شكلا دمويا في كثير من الأحيان هو الذي كان وراء هجرة عدة أفراد وعشائر من بلدة "الأبيض" إلى مناطق قريبة أو بعيدة، ولا شك أنها كانت وراء رحلة سيدي الغماري الذي كان يرى نفسه أو يرى- من باب أولى - أباه أهلا لمشيخة الزاوية، وعدم حصوله على مبتغاه جعله يفضل الانسحاب.

وقد تعددت الروايات حول هجرة سيدي "الغماري" إلى ليبيا، و من بين الروايات أنه هاجر من بلدة "الأبيض سيدي الشيخ" بالجنوب الجزائري متجها إلى ناحية العيون بمنطقة الساقية الحمراء بالجنوب المغربي حوالي سنة 1765م، وهي نفس السنة التي وقعت فيها الخلافات حول الزاوية الشيخية، وبعد فترة من الزمن لا نستطيع تحديدها إتجه شرقا إلى عين صالح و فقارة الزوا ومنها إلى ليبيا.

---

(1) أولاد سيدي الشيخ لمحمد بن الطيب البوشيخي صـ 23 ؛ ومراجعات مع النسابة محمد ابن الطيب البوشيخي.
(2) أولاد سيدي الشيخ لمحمد بن الطيب البوشيخي صـ 135 و 136 و 137 و 138

أنجب سيدي الغماري ابنه يونس، وأعقب ابنه هذا: سيدي الصالحين دفين "قراقرة"، وأخيه سيدي السعيدي دفين "توَش"، ومن هذين الرجليْن الصالِحَيْن انحدر أولاد سيدي الشيخ آل سيدي أبي حفص الحاج فرع أولاد محمد بودواية بالجنوب الليبي.

و في رواية أخرى أن من هاجر إلى ليبيا هما السيدان: الصالحين و أخيه السعيدي إبنا سيدي يونس ابن سيدي الغماري، فهما من نزلا عند رجوعهما من الحج ضيفين على الشيخ سيدي أحمد البدوي في منطقة سوكنة بالجفرة بليبيا[1] ،وعندما تعرف عليهما هذا الشيخ وجد عليهما علامة الصلاح، ووجد لديهما من العلم ما لم يجده عند غيرهما، فأشار عليهما أن يذهبا إلى جنوب ليبيا رفقة بعض مريديه إلى منطقة "فزان" و ذلك لتعليم القرآن، ونشر مبادئ التصوف.

استقر الأخـوَان في بادئ الأمر معاً في قراقرة، وبعد فترة طالت أو قصرت اقتضى الحال أن يرحل سيدي السعيدي من قراقرة، ويستقر بتوش حيث أسس زاويته التي أصبحت كزاوية أخيه سيدي الصالحين وجهة طلاب العلم، ومقصد عابري السبيل وملجئ الفقراء والمحتاجين، وشاع وذاع صيت هذين الشيخيْن الجليليْن، فوهبت لهما الهبات وأهديت لهما الهدايا، وكان في حياتهما و بعد مماتهما محل الاحترام والتبجيل، وورثت عنهما ذرياتهما ذلك الشرف الكبير والقدر المنيف، و تُوِّجَ هذا كله بأن لُقِّبُوا بالمرابطين.

خلف الشيخ الصالحين بن يونس من الأولاد: محمد، وأحمد، والعياشي (توفي صغيرا). ومن البنات: ميمونة، والمانعة، والزهرة الملقبة كنداك، وكانت حاملة لكتاب الله وسيرتها عطرة.

وخلف الشيخ السعيدي بن يونس من الابناء: محمد، وعبد الجليل، والمكي.

يستقر جل أولاد سيدي الغماري في منطقة وادي الآجال بالجنوب الغربي الليبي، ناحية أوباري، و تعتبر توش و قراقرة هما أهم مركزين لتجمع ذرية سيدي الغماري بن محمد بن أبي حفص الحاج بن عبد الحكم بن الشيخ عبد القادر السماحي.

وقد اشتهر من ذرية هذين الشيخين الكرام:

العالم والعارف بالله سيدي العزاوي الذي اشتهر كعالم من علماء الزيتونة، وأيضا محمد عبد الرازق الحاج عبد السلام بن العربي الذي كان يلقب بالمدير بحكم عمله مديرا على الأهالي من منطقة الفجيج إلى منطقة أباري، وكان سياسيا محنكا، ولد سنة 1916 م، وتوفي سنة 2000 م. ومنهم ايضا بشير الحاج عبد السلام بن العربي، ولد سنة 1918 م، وتوفي في 12 نوفمبر 1987 م، تقلد مشيخة الطريقة القادرية في قراقرة، وكان شاعرا هجاء، وعرف بالحكمة والشجاعة وحل النزاعات.

فروع وأماكن تواجد المرابطين الزوا:

الزوا في غدامس: أولاد محمد الشيخ، أولاد الشيخ فراك، أولاد أبو بكر، أولاد إبراهيم، أولاد سليمان الزاوي.

الزوا في مدينة العزيزية: أولاد عبد الرحمن، أولاد جلول في طرابلس.

قبيلة الأتواج بجنوب الجزائر وشمال مالي والنيجر:

(1) سيدي أحمد البدوي هذا شخص آخر غير سيدي أحمد البدوي دفين "طنطا" بمصر

الاتواج: قبيلة عربية تنتسب إلى سيدنا أبى بكر الصديق رضي الله عنه، والأتواج يتباهون بنقطة حمراء صغيرة تحت كعب قدم كل منهم يقولون أن تلك النقطة هي أثر لسعة العقرب التي لسعت سيدنا أبى بكر الصديق[1]، والذي يعودون في نسبهم إليه، وتوجد هذه اللسعة فى اقدام الكثيرين منهم.

تتوزع هذه القبيلة بين جنوب الجزائر وشمال مالي وشمال النيجر، وتوجد مجموعات منها فى ليبيا قدموا إليها أيام الغزو الفرنسى للصحراء، ومجموعات أخرى قدمت هربا من الجفاف. وتتمركز قبيلة الاتواج فى جنوب الجزائر قرب زاوية كنتة بالادرار ومنهم خيام بالنيجر.

الاتواج هم أبناء "سيد أحمد التوجي" الولي الصالح بن بوبكر دفين ولاية ادرار قصر عباني، يطلق على هذا الولي لقب التوجي انتسابا لجده سيدي التاج بن الشيخ عبد القادر بن محمد بن بوسماحة البوبكري الصديقي[2].

وللقبيلة اسم شعبي تلقب به في الجزائر وهو "التواجه"، وتسكن هذه القبيلة في مناطق: "أدرار" و "تمنراست" بالجنوب الجزائري، وصحراء النيجر ومالي. وتنقسم قبيلة الأتواج إلي خمسة فروع، وترجع أصول هذه الفروع الخمسة إلى: "بابا سيدي علي" بن "أحمد التوجي الصغير" بن "سيد أحمد التوجي الكبير"، وهم:

1- (سيد محمد)، ومنه فخذ: أولاد سيد محمد.

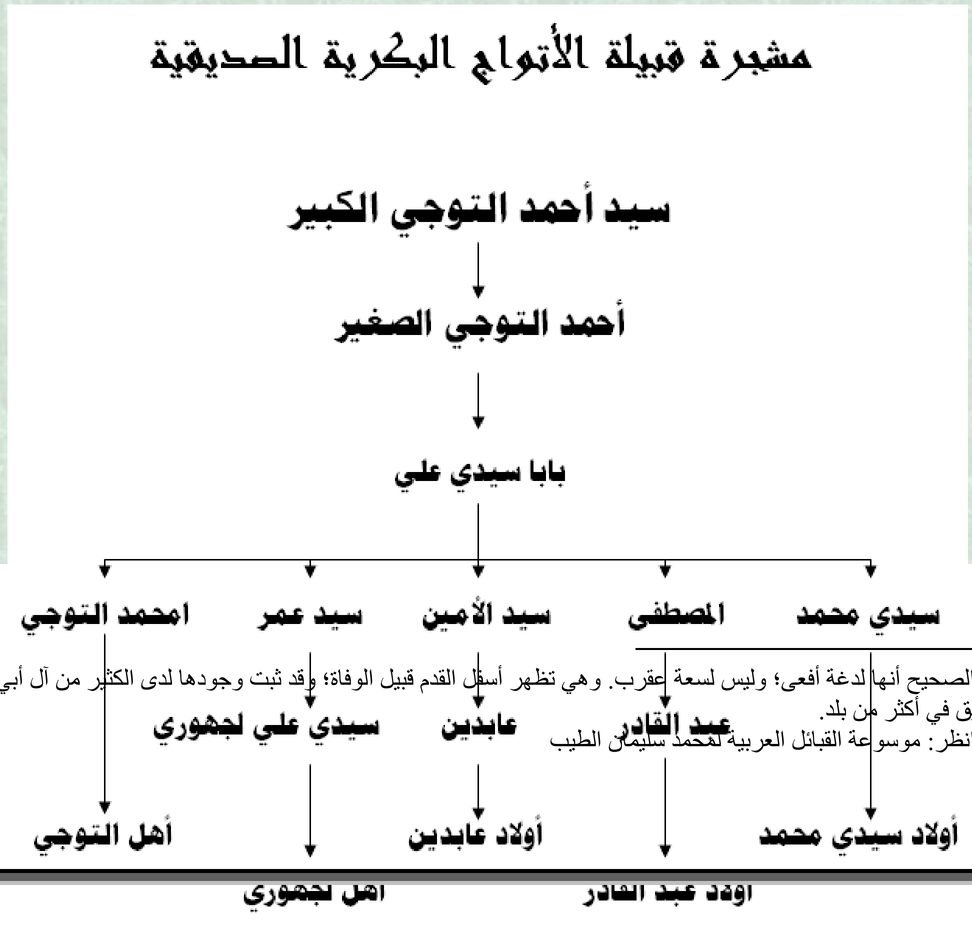
2- (سيد الأمين) الذي أعقب: عابدين، ومنه فخذ أولاد عابدين.

3- (المصطفى) الذي أعقب: عبد القادر، ومنه فخذ أولاد عبد القادر.

4- (سيد عمر) الذي أعقب: سيدي علي لجهوري، ومنه فخذ أهل لاجهوري.

5- (امحمد التوجي)، ومنه فخذ: أهل التوجي.

مشجرة قبيلة الأتواج :

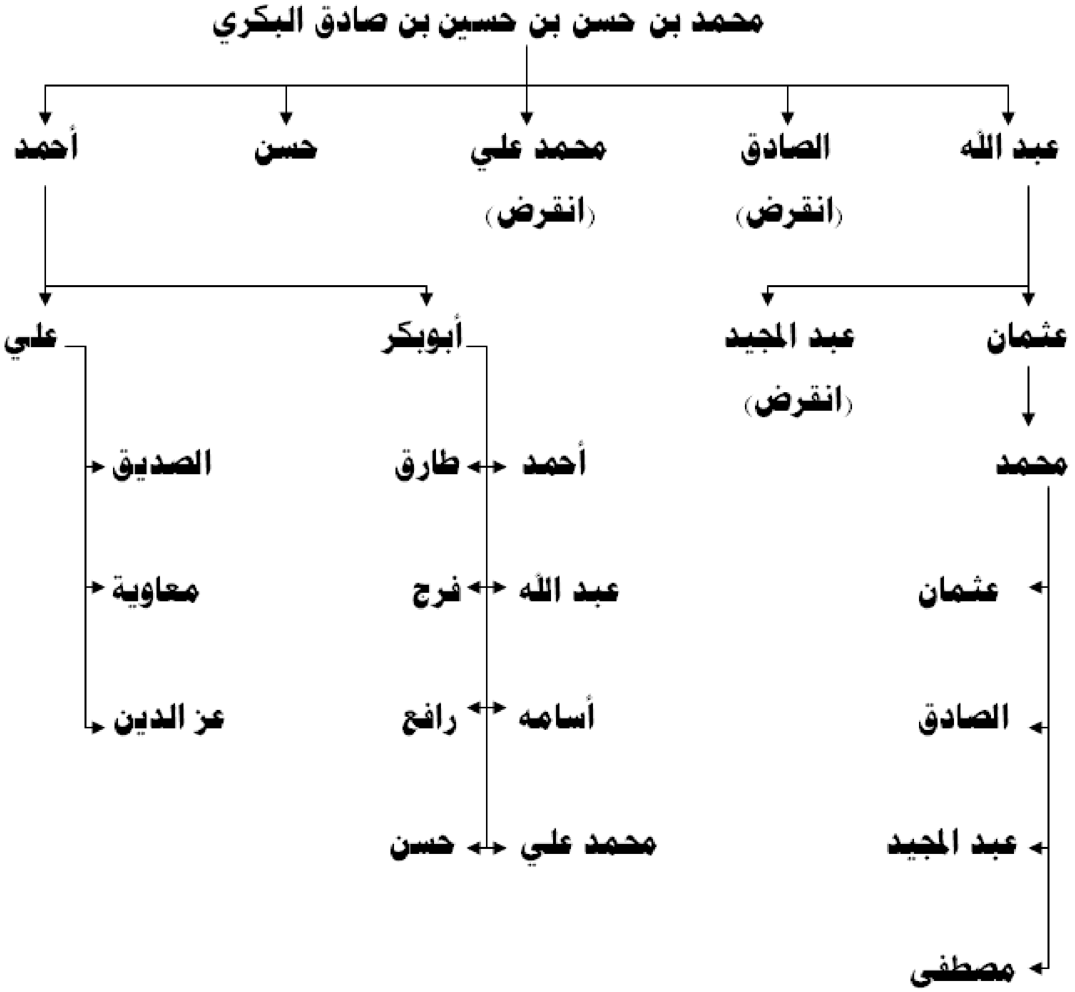


(1) الصحيح أنها لدغة أفعى؛ وليس لسعة عقرب. وهي تظهر أسفل القدم قبيل الوفاة؛ وقد ثبت وجودها لدى الكثير من آل أبي بكر الصديق في أكثر من بلد.
(2) انظر: موسوعة القبائل العربية لمحمد سليمان الطيب

ال بن صادق البكري بليبيا والحجاز:

تتواجد أسرة "بن صادق البكري" بدولة ليبيا في مدينة بنغازي، وبالحجاز وخاصة في الطائف ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وهم من أشهر عائلاتها. وتنتسب هذه الأسرة الي الدوحة البكرية الصديقية القرشية، شهد لهم بهذا القاصي والداني ببلادهم. يعود نسب هذه العائلة إلى الشيخ محمد بن حسن بن حسين بن صادق البكري الصديقي القرشي، وهو رفيق الإمام محمد بن علي السنوسي جد ملك ليبيا السابق، وشيخ زوايا الجريد بتونس.

مشجرة عائلة بن صادق البكري بليبيا :



آل الحبيب الغماري السجلماسي بالمغرب[1]:

آل الحبيب الغماري من الأسر البكرية الصديقية ببلاد المغرب، وهي أسرة أخرجت عدد من مشاهير العلماء الكبار، مثل: سيدي أبو العباس أحمد الحبيب الغماري اللمطي السجلماسي، وأخيه سيدي صالح بن محمد الغماري، وولده عبد الرحمن بن أحمد الحبيب الغماري، ومحمد بن حمزة الغماري وغيرهم. وأسست هذه الأسرة زاوية صوفية كبيرة وشهيرة، ونسبت إليهم الطريقة "الصديقية" التي أنشأها سيدي أبو العباس أحمد الحبيب الغماري.

عُثر على عامود نسب تلك الاسرة الكريمة في لوح خشبي بضريح الشيخ أحمد الحبيب الغماري، وهو: سيدي أبو العباس أحمد الحبيب بن سيدي محمد الغماري بن العالم سيدي محمد صالح بن القطب سيدي حبيب بن يحيى بن محمد بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى بن الحاج عيسى بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن صالح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي السجلماسي.

وقد ورد لهذه الأسرة سلسلة نسب آخرى بها اختلافات طفيفة في أوسط عامود النسب، حيث جاء في ترجمة "محمد الحبيب بن محمد الهلالي" أنه[2]: أخو سيدي أحمد الحبيب بن محمد بن صالح بن أحمد بن يحيى بن محمد ين يحيى بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن صالح بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق الصديقي، السجلماسي، اللمطي.

أولاد سليمان وآل بكار بتونس والمغرب[3]:

أولاد سليمان بتونس: وهم بنو سليمان بن أبي سعيد بن حافظ بن عقيل بن عسكر بن زيد بن عيسى بن حميان بن عقبة بن عباس بن ثادي بن شبل بن يزيد بن صالح بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

والبكريون بالمغرب: وهم بنو الشيخ بكار بن سعد بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وقد نزلت هاتين القبيلتين هم وعدة من قبائل العرب الاخرين من "طنجة" مع بني أمية، إلى "شالة" إلى "اغمات" الى "ماسة" الي الصحراء من سجلماسة الى مدينة الجدار "تلمسان".

---

(1) سلسلة نسبه مكتوبة حفرا على باب خشبي؛ في مقبرة الشيخ صاحب النسب. انظر أيضا: الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني 1/ 25 ؛ فهرس الفهارس (1/ 271 و 1/ 462 و 2/ 981)

(2) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 6/ 73

(3) زهرة الأخبار في تعريف أنساب آل بيت النبي المختار للمقري التلمساني 1/ 58-59

سيدي محرز بن خلف البكري الصديقي بتونس[1]:

الشيخ أبو محفوظ، وقيل: أبو حمد، محرز بن خلف بن رزين البكري الصديقي القرشي، يتصل نسبه بسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولد سنة 340 هـ / 951 م ، وضريحه يقع الان في وسط مدينة تونس العاصمة، وقد توفي سيدي محرز بن خلف سنة 413 هـ / 1022 م . ولا ندري هل له بقية أم لا؟ ، ولعل له بقية.

عائلة ابن سيف البكري بمراكش: بيت ابن سيف البكري بمراكش بالمغرب، يعود أصلهم لبني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان أجدادهم بمنطقة "بلنسية" ببلاد الأندلس، وارتحل منها أجدادهم لمراكش، وقد وردت تراجم لرجلين من علماء هذا البيت، وهما:
محمد بن يحيى بن خزعل بن سيف، الشريف الطلحي من ولد طلحة بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه، من أهل "بلنسية" يكنى أبا عبد اللَّه، وكان أديبا نحويا بارعا فاضلا، توفي بمراكش سنة 604 هـ[2].
وأيضا[3]: الشاعر العالم الشريف أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مرعي بن طرخان بن سيف، من أهل "بلنسية"، من ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. كان أديبا ماهراً شاعراً. توفي بمراكش سنة 603 هـ أو 604 هـ .

قبيلة آل يعزى وهدى بالمغرب[4]:

تنتسب هذه الأسرة إلى محمد ويدعى "يهدى أو يعزى" أو "يعزى"، وهو ابن موسى بن أبي بكر بن يوسف بن عيسى بن صالح بن أبي زيد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن بلقاسم بن محمد بن جعفر بن محمد المسمى الجوزي بن القاسم بن الناصر بن عبد الرحمن بن أبي زيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
ولد الشيخ "يعزى" في سنة 646 هـ بمدينة مراكش في دار الأمير مولانا يعقوب المنصور الموحدي، ويرجع موطنه الأصلي الى بلدة "أسا"، وأما نسبه فبكري صديقي. ودفن الشيخ "يعزى" في وسط الزاوية في بلدة "أسا"، وكان عمره 82 سنة، وتوفي في أول شهر ربيع الاول سنة 726 هـ يوم الجمعة. وزوجة الشيخ "يعزى" وأم ابنائه "إبراهيم، وصالح، ومحمد، ونوح، ويحيى، وعبد الكريم، وعلي البدالي" هي الشريفة بنت مولانا يعقوب بن المنصور. وقد كان لهذه الأسرة العريقة جهاد عظيم ضد النصارى، حتى احتوت فتوحاتهم على أكثر بلدان المغرب من "تونس" الى "الساقية الحمراء".

---

(1) مسامرات الظريف بحسن التعريف ؛ الحلل السندسية في الأخبار التونسية لمحمد وزير 1/ 747
(2) التكملة لكتاب الصلة 2/ 90 ؛ الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام 4/ 155
(3) التكملة لكتاب الصلة 2/ 209 ؛ تحفة القادم 1/ 134 ؛ الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام 3/ 276
(4) المعسول للمختار السوسي 10/ 172 ؛ ومراسلات مع أبناء هذه الأسرة ؛ ومقال عن الشيخ "يعزى وهدى" بموقع شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات بالانترنت

حدث مع الشيخ "يعزى وهدى" البكري الصديقي ذات مرة أنه دخل يوما مجلسا ممتلئا بالناس فجلس حيث انتهى به مجلسه، فقيل له: ارتفع إلى صدر المجلس يا أبا يعزى، فما كان منه إلا أن رد معقبا: أنا الصدر فأينما جلستُ فهو صدر المجلس وأنشد يقول:

نحن الكواكب في الظلام الحِنْدِسِ .. حيث انتهينا ثَمَّ صدر المجلس

إن يذهب الدهر الخؤون بوفرنا .. عنا فلم يذهب بعز الأنفس

وقد ذكر المختار السوسي في كتابه "رجالات العلم العربي في سوس" معلومات تفيد بكون نسب أسرة "ايت يعزى وهدى" يعود إلي سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه[1].

وكذلك فقد ورد في نفس الكتاب السابق ذكره ترجمة لجد هذه الأسرة، وهي[2]:

يعزى وهدى المراكشي ثم السوسي، البكري النسب، نزيل زاوية "أسا" بصحراء تمنارت. العلامة الفارس الشيخ العربي، الطائر الصيت حياة ومماتا، المكتشف للبارود، المنجب لأسرة فيها كثير من العلماء. وقد أعقب: 1-عبد الكريم دفين "أكادير"، وأعقب عبد الكريم: أيوب دفين "إداوشقرا" جد البنيرانيين. 2- يعزى الثاني: صالح دفين "خنك إنفكن" بأيت امربض. 3- إبراهيم. 4- محمد: المشهور بالبغدادي وهو شقيق إخوانه الثلاثة السابق ذكرهم. 5- نوح. 6- يحيى. 7- علي: الملقب بـ "البدالي"، وهو شقيق "يحيى و نوح". وكل هؤلاء الأولاد موصوفون بالعلم والصلاح والفروسية.

ومن علماء هذه الأسرة [3]: عبد الكريم الوعزاوي، من آل يعزى يهدى، زوّجه الفقيه محمد بن عبد الرحمن الاغرابويي بنته، وله معارف لا بأس بها. وهو من الفضلاء المذكورين المحمودين الذين لهم شهرة، توفي يوم 23 جمادى الاول 1360 هـ .

أسرة الادرقية:

نسبة إلى "إدرق" محل في "أكلو" – بكاف معقودة، وهي أسرة بكرية من إخوان البنيرانيين من مَجّاط الذين يقولون أنهم من أسرة آل يَعْزى وهدى، من أوائلهم أحمد بن عبد الله بن الحسن، ثم تتابع العلم في أهله[4].

ومنهم[5]: محمد بن عبد الله بن الحسن الادرقي، عالم جيد كبير القدر، علامة فهامة، أخذ عن أحمد أجمل، أقامه القائد سعيد الكلولي قاضيا فشكر مسعاه، وهو بكري النسب من اخوان البنيرانيين البكريين، وكان يشارط في مدرسة "أكلو" ويدرس فيها، توفي 23 جمادى الاخرة 1318 هـ .

أسرة الاساويون[6]:

أسرة بكرية من آل يعزى وهدى، ومن هذه الأسرة علماء تدرارت بعمرانة، والمرغيتي المشهور وأهله [7]، وآخرون في تيمولا بإفران، وآخرون في ايت صواب ، ومنهم هناك في أسا علماء قدماء، ومنهم: إبراهيم بن عبد

---

(1) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 9
(2) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 12
(3) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 163
(4) سوس العالمة للمختار السوسي 1/ 137
(5) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 172
(6) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 43
(7) المرغيتي: هو سيدي محمد بن سعيد؛ صاحب كتاب "المقنع في التوقيت"

الله الاساوي، من ال يعزى وهدى العلماء الصلحاء المشهورين في زاوية أسا، شيخ عالم ذو وجاهة عظيمة، توفي 1062 هـ .

أسرة الوهداوية[1]:

نسبة إلى الشيخ يعزى وهدى من أهل أوائل القرن الثامن الهجري، تفرعت فروع شتى عن هذه الأسرة التي ترتفع بنسبها إلى أبي بكر الصديق، وكما زخرت بالعلماء زخرت بالرؤساء والصلحاء، ومنهم أهل تادرارت – فيما يقال – وأهل إدرق ورؤساء بنيران بمَجّاط.

الأسرة التاكضاشتية[2]:

من سلالة الشيخ "يعزى ويهدى البكري" المنتشرين في قبائل الأطلس الكبير كلها، استقر أحفاد هذه السلالة البكرية الوهدوية في "تاكضاشت" – بكاف معقودة – وأسسوا لهم هناك زوايا متفرقة، ولهم فروع أخرى مذكورة في "مدلاوة"، و"أركيتة" غربي منتاكة، وفي "آيت إيكاس" الجبلية والسهلية، وفي "آيت وادجاس" شمال شرقي منتاكة، وفي "إيسوال". يتردد ذكر رجالات هذه الأسرة في الوثائق المحلية المتوفرة حتى الآن ما بين عام 856 هـ و 1298 هـ .

كما نزلوا بمواطن كثيرة في سوس والأطلس الكبير والصحراء، وتناسلت فروعهم، وتوزعتهم البلاد، والبعض منهم يدعي النسب الشريف ويتوارثون القول به، والبعض الآخر لا يعرف ما إذا كان نسبه بكريا أم لا.

والتاكضاشتيون في كل الأحوال، اشتهروا بالمرابطين الصلحاء في وثائق "إيمنتاكن"، ومركزهم التاريخي في "تاكضاشت"، التي اشتهروا بالإنتساب إليها، ويؤكدون تلك النسبة في وثائق المعاملات التجارية، والأحوال الشخصية، التي حررها فقهاؤهم في منطقة "إيداوزداغ" منذ القرن التاسع الهجري، وهناك تأصلوا في العلم والصلاح منذ قرون، يتبرك بهم الناس، وتقصدهم الوفود من كافة قبائل المنطقة الغربية للأطلس الكبير الغربي، للدعاء وقضاء الحاجات، وكان لهم في ذلك صيت بعيد قديم في "جبل درن" الغربي، بالتطبيب والرقيا، والصلح والعفو، وخفر الذمم. وكانت زواياهم المتعددة مزارات مقصودة من كل جهة، فانتشروا فيها انتشار العقد تسبقهم شهرتهم بالصلاح ونفع العباد، فيستقبلهم الناس بالتجلة والإحترام والإكرام. ونزل بعض فقهاؤهم في "إيسوال" واستقروا بها وأثلوا الأملاك، وصاهروا الإيسواليين والودجاسيين في القرن العاشر الهجري.

الأسرة التّادرارتية[3]:

نسبة إلى "تادرَارت"، وهي قرية بالمغرب، اشتهرت بهذه الأسرة العالمة الكبيرة، وهي بكرية النسب، من إخوة آل يعزى وهدى فيما يقال. والتادرارتيون من أحفاد سيدي محمد بن محمد بن عيسى الرجل الصالح المذكور في التاريخ، وفيهم علماء وقضاة ومفتون وأدباء، ولا يزال منهم الفقيه زكرياء وابنه الأديب الكبير أحمد بن زكرياء.

---

(1) سوس العالمة للمختار السوسي 1/ 140
(2) من تاريخ الأطلس الكبير صـ 64 و 182-185
(3) سوس العالمة للمختار السوسي 1/ 138-139

أسرة التاسكدلتيون[1]:

يقولون أن نسبهم يرتفع الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وانهم و"النجاريون" من اخوان الجشتيميين البكريون العلماء المتأخرين، ولكن لم نر سلسلة نسبهم، ولا وقعت لهم شهرة فيما نعلم الا بعد سنة 1000 هـ .

وأول من يذكر منهم: موسى، الذي له ثلاثة أولاد: علي، ويعزى، وداود، ولكل واحد من هؤلاء عقب الى الان، ويقطنون في "تاسيلانطلبا" وفي حصن "تاسكدلت" وفي قرية "اولحان" وهي قرى مشهوره في تلك الجهة. وأصلهم الأصيل من قبيلة "أملن" ومن "أكشتيم" ومنها انتقلت أسلافهم الى "ايلالن".

ومن علمائهم: أبو بكر بن علي بن موسى، وهو أول من نعرفهم من العلماء التاسكدلتيين.

ومحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن موسى: علامة جليل، تخرج بالشيخ الكبير محمد بن يحيا الأزاريفي، كما أخذ عن أحمد الهشوكي الملقب "احوزي".

ومحمد بن محمد بن إبراهيم: تلا أباه في العلم والإرشاد، وهمة تحصيل العلم وطلب الأسانيد.

أسرة العلامة الحضيكي بالمغرب:

وردت ترجمة لأحد علمائهم في كتاب "رجالات العلم العربي في سوس" لمحمد المختار السوسي، حيث ذكر[2]: عبد الله بن محمد الحضيكي، جد العلامة الحضيكي من الأسرة البكرية التيمية، وقد أنجبت هذه الأسرة العالمة البارعة، عالم حسن له ذكر وصيت، لعله توفي بعد سنة 1050 هـ .

والحضيكيون في الأصل من ذرية جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ولكن جاورهم قوم من البكريين الصديقيين فشملهم لقب "الحضيكي"، وقد تحدث عن هذا العلامة المختار السوس في كتابه "المعسول"، في ترجمة العالم الحسن بن الحنفي الحضيكي، أن نسب أسرة الحضيكي يعود إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وهذا نص ما أورده[3]: (الحسن بن الحنفي الحضيكي، وهو الحسن بن الحنفي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الشيخ محمد بن أحمد. نحن الآن أيضا إزاء أسرة أخرى جليلة وهي أسرة الحضيكيين، وقد حكى لي السيد الصالح الفقيه سيدي الحاج المحفوظ منهم أن الأصل الأصيل لكل الحضيكيين من "ثنية آيت عباس" من "سملالة"). وقال: (ثم نزلوا في "ايغالن" من "سملالة"، ثم من "ايغالن" إلى "أمانوز" في "لكوسة" وابنا الخانوش السملاليون اليوم من بني عمومتهم من فوق، وكل هؤلاء يرفعون نسبهم إلى جعفر بن أبي طالب، وسلسلة نسبهم هي اليوم في أيدي ورثة سيدي الحسن). وقال: (وهذا التحول من "سملالة" إلى "أمانوز" قديم أقدم من القرن الثامن، قال وعند بعضنا رسم يرجع إلى هذا القرن في "أمانوز" و"وادي لكوسة"). ثم قال: (لا يقطن هذا الوادي إلا الحضيكيون والجعفريون[4] والبكريون اخوان آل سيدي محمد بن إبراهيم الشيخ، وقد اختص الأولون بقرية "تارسواط" والآخرون بقرية "ايمي أوكادير") اهـ.

(1) المعسول للمختار السوسي 6/ 163و164
(2) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 44
(3) المعسول للمختار السوسي 11/ 298
(4) نظن الصحيح هو: الحضيكيون الجعفريون ؛ ولكن هكذا وردت في الكتاب (واو): والجعفريون !؛ ولعلها زيادة نتيجة خطأ مطبعي.

أسرة المنوزيون[1]:

من الأسر البكرية بالمغرب، وخرج منها عدد من العلماء، نذكر منهم:

ابراهيم بن عمرو بن عبد الجبار: رجل كبير المقام، يظهر ان له الماما بالمعارف، وهو دفين اداوزدوت.

محمد بن ابراهيم المنوزي: نزيل تمنارت، القاضي العلامة المدرس العاض على السنة بالنواجذ، الاديب البارع المتفنن، توفي سنة 971 هـ .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم: العلامة البارع المؤلف الشارح "الابن زكري" شرحا، توفي سنة 971 هـ .

محمد بن محمد بن ابراهيم: خلف والده في كل أوصافه، فقد كان أحد أركان العلم والفتوى والتأليف والإصلاح في سوس، زيادة على التدريس، توفي سنة 976 هـ .

احمد بن داوود المنوزي: فقيه صالح ذو روح قوية.

أحمد بن محمد بن أحمد ولد الشيخ الحضيكي المنوزي: من تلك الأسرة البكرية المباركة العالمة الصالحة، علامة جليل مدرس مخرج طبيب ماهر، قيم على فن الطب بالتدريس للكتب التي ما نحسب أنه درست قبله باعصار مع اتقان لغير ذلك، فهو من المفاخر المغربية.

عبد الله بن محمد بن أحمد ولد الشيخ الحضيكي المنوزي: فقيه بارع مطلع قاض، مدرس مؤلف ، مع يد حديثية طولى.

الحسن بن محمد بن أحمد ولد الشيخ الحضيكي المنوزي: له يد علمية يذكر بها وإن لم يدرك أخويه.

محمد بن عبد الله ابن الشيخ الحضيكي: من تلك الاسرة الحضيكية العالمة، التي يقال انها بكرية النسب، علامة كبير عالي الشأن في الفنون، تخرج بشارح المرشد الادوزي، فتفوق عربية وفقها وبيانا واصولا وتفسيرا وحديثا، وله في كل ذلك يد طولى، خلف أهله في مدرستهم، فدرس وخرج وقضى وأفتى، مع دين متين، وله شهرة وساعة إلى الغاية، فكان من أقطاب المعارف في جهته، وله تتمة حاشية علي البخاري لوالده، وله تلاميذ نجباء، توفي في حدود 1260 هـ .

ناصر بن عبد التونيني الازربي المنوزي: عالم كبير القدر طائر الصيت راسخ القدم، مشهور الورع من أفذاذ وقته، كان زاهدا ظاهرا وباطنا، متقشفا ملازما للمحجة، صموتا ناسكا ذاكرا، توفي سنة 1356 هـ ، وينتسب أهله الي البكريين.

أسرة التمنارتيون[2]:

من الأسرة البكرية المنوزية، خرج منها علماء، منهم:

احمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ: من الاسرة البكرية المنوزية الاصل، النزيلة بتمنارت، علامة أصولي مدرس مفتي كبير، توفي 1048 هـ .

ابراهيم بن احمد: فقيه متواضع حسن السمت، توفي 1067 هـ .

محمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ: علامة جزولة كجده، ومفتيها وقطب عارفيها وفتاويها، توفي 1004 هـ .

عبد الله بن علي بن محمد بن محمد الشيخ: عالم كأهله ذو شهرة، توفي 1074 هـ .

---

(1) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 21 ؛ 91 ؛و190

(2) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 41

الأسرة العَزيّة[1]:

نسبة إلى إد يعزى أسرة بتانكرت، ترفع نسبها إلى أبي بكر الصديق، وهي أخت الأسرة التي تقطن في أمانوز، ومن هذه الأسرة: الإفراني المؤرخ صاحب: "الصفوة"، و"نزهة الحادي". وقد وُلد ونشأ بالحمراء، وقد مضى في هذه الأسرة من رجالات العلم والأدب، البشير العَزيبي الأديب.

الأسرة اللكوسية[2]:

أسرة بكرية مغربية، أخرجت عدد من العلماء، منهم:

الحسن بن بلقاسم اللكوسي المنوزي: من اللكوسيين الذين كانوا من البكريين، وما آل محمد بن ابراهيم الشيخ إلا فرقة منهم، عالم أديب تقي، توفي 1005 هـ .

محمد بن الحسن اللكوسي: العلامة البارع في المعارف والادب وصوغ الشعر السلس المحكم، وفي الترسل العلمي الأخوي أو البرهاني، أحد شعراء إيليغ، توفي 1048 هـ .

عبد العزيز بن بلقاسم اللكوسي: فقيه مفت جيد بارز بين معاصريه.

عبد الله بن عبد العزيز اللكوسي: علامة كبير مفت، تولى قضاء الجماعة في إيليغ وفي ميع.

أسرة آل الشيخ سيدي محمد بن إبراهيم[3]:

تنتسب الأسرة إلى العلامة الجليل المؤسس لهذه الأسرة والذي رفع بها راية العرفان من أوائل القرن العاشر الهجري، ثم لم تزل سلسلتها متصلة الحلقات الذهبية إلى الآن، ومن علماء هذه الأسرة: الشيخ علامة العصر سيدي الطاهر، وأبناؤه العلماء الأدباء المشاركون مشاركة لا يوجد لها نظير، والأسرة ترفع نسبها إلى أبي بكر الصديق.

الأسرة الالياسية الماسية[4]:

الأسرة الالياسية: نسبة إلى إلياس أسرة مشهورة في وادي "ماسة"، اشتهرت بالعلوم في عهد جدها أحمد بن سليمان دفين نيت احمد برسموكة، ومن أسرة العلامة الكبير سيدي احمد بن محمد الالياسي الماسي. ونسبه: هو احمد بن محمد الحاج محمد بلحاج احمد بن سليمان وينتهي النسب إلى سيدي احمد الشيخ المدفون بقرية تاوريرت نيت احمد برسموكة ثم يرتفع النسب إلى أن التقى بسلسلة الجيشتميين التمليين البكريين.

هذه الأسرة الالياسية من الأسر العلمية الكبرى حيث عرف فيها علماء كثيرون. ومن علمائهم: سيدي الحاج علي بن عمر الالياسي الماسي، وسيدي احمد بن عمر الالياسي الماسي.

---

(1) سوس العالمة للمختار السوسي 1/ 141

(2) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 44

(3) سوس العالمة للمختار السوسي 1/ 143-144

(4) نقلا عن موقع "ماسة" الإلكتروني

أسرة الجشتيميين البكريين بالمغرب[1]:

الجشتيميين: هي نسبة معربة إلى قرية "أكشتيم" – بكاف معقودة، حيث تسكن هذه الأسرة الجليلة، التي أسسها العلامة عبد الله بن محمد "فتحا" بن عبد الله بن سعيد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مسعود بن أبي بكر بن محمد بن محمد "فتحا" بن عمرو بن أبي بكر بن الحسن، الجشتيمي دفين الحجاز، وهي أسرة مشهورة بالصلاح وبالعلماء، ويعود نسب هذه الأسرة إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ولا يملك الجشتيميون مشجر نسب يصلهم بجدهم الأعلى أبي بكر الصديق، ولكن نسبتهم البكرية شبه متواترة.

ذكر المختار السوسي أن للجشتيميين بسوس ثلاثة فروع، هم:

1 - فرع الجشتيميين التمليين الذين انحدر منهم أبو زيد الجشتيمي، وابنه أبو العباس.

2 - فرع الجشتيميين التاسكدلتيين الإيلالنيين الذين انتقل أسلافهم من موطنهم الأصلي "أكشتيم" بـ "أملن" – بمدينة تافراوت، إلى "إيلالن" (هلالة)، ويسمى هذا الفرع بآل موسى، نسبة إلى جدهم موسى، الذي له ثلاثة أولاد، وهم: علي ويعزى وداود، ولكل منهم عقب، ويسكنون في "تاسلا نطلبا" و"أكادير نتسكدلت"، وقرية "أولحيان". وتحدث المختار السوسي عن واحد وعشرين عالماً منهم[2]. وتحدث الفقيه الأديب سيدي محمد "فتحا" بن الطيب أحوزي الجشتيمي التملي، عن علاقة القرابة الموجودة بين الجشتيميين التاسكدلتيين، فقال: (ولهم "أي للجشتيميين التمليين" إخوة أقرباء نسبا وإرثا، هم التسكدلتيون الهلاليون، وقد قيل عن الشيخ العلامة سيدي عبد الرحمن كلمة تدل على قرب التسكدلتيين إليهم، أو قال هذه الكلمة الهلاليون، وهي: لو انقرض التسكدلتيون لورثهم الجشتيميون، ولو انقرض الجشتيميون لورثهم التسكدلتيون لقربهم نسبا).

3 - فرع الجشتيميين النجاريين الذين يسكنون قرية "أكشتيم"، وقد ذكر المختار السوسي أنه لم يعرف من هذا الفرع إلا ثلاثة رجال، هم: موسى، وابنه عثمان، وابنه داود، وكلهم من أهل القرن الهجري العاشر، وأنه سأل عن أعقابهم فربما قيل له إنهم منقرضون. وألقى بعض الضوء على هذا الفرع سيدي محمد "فتحا" بن الطيب أحوزي، عندما قال: إن الجشتيميين الفطاحل الفقهاء الأدباء النبلاء الأدباء الأولياء، فرع أو إخوة لأسرة قديمة في موضع "أكشتيم" الأعلى، مشتهرة بالعلم والقضاء والولاية والنباهة، منتسبة إلى النجار جدهم الأول، وقد ذكر منهم الشيخ الرسموكي ثلة كبيرة[3]، كما ذكرها أيضا الشيخ الحضيكي رحمه الله[4]، وعقبهم اليوم كثير، يبلغ خمسين كانونا، ولهم رسومهم، أو في صدورهم، نسبهم إلى جدهم الفقيه سيدي موسى بن داود.

وذكر الأستاذ عمر أفا أن ما يقرب من ثلاث عشرة أسرة من الأسر الجشتيمية انقرضت، وأن الفروع المشهورة الباقية اليوم، هي:

1 - أسرة "أيت أقديم" المنسوبة إلى عبد الله بن أحمد أقديم، وهي التي انحدر منها أبو زيد الجشتيمي.

2 - أسرة "أيت الفقير" المنتسبة إلى محمد بن عبد الله الملقب باكرامو.

---

(1) المعسول للمختار السوسي 6/ 1 إلى 167 ؛ رجالات العلم العربي في سوس 1/ 73 ؛ سوس العالمة للمختار السوسي 1/ 123؛ شعر الجشتيميين "الدراسة" للدكتور اليزيد الراضي ؛ مراجعات مع الباحث: الحسن اليوسفي المانوزي التافراوتي الذوبلالي أصلا السوسي المغربي

(2) انظر تراجمهم في: المعسول 6/ 164-168 ؛ خلال جزولة 4/ 110-111

(3) يقصد مؤلف كتاب "وفيات الرسموكي" ؛ انظر: وفيات الرسموكي صـ 40؛ 41 ؛ 47 ؛ 51

(4) انظر ترجمة أحد علمائهم في: طبقات الحضيكي 1/ 224

3 - أسرة "أيت منصور" المنتسبة إلى "أيت إبراهيم بن إبراهيم".
4 - أسرة "أيت موسى التسكدلتيون".
5 - أسرة "النجاريون".

وأيضا قد ذكر العلامة محمد المختار السوسي في كتابه "رجالات العلم العربي في سوس" إشارة الي كون الجشتيميين من القبائل البكرية الصديقية، في ترجمة العالم "عبد الرحمن بن عبد الله الجشتيمي التملي"، حيث ذكر أنه: من الأسرة الجشتيمية البكرية[1].

الأسرة البوزيدية التالكجونتية[2]:

أسرة بكرية عربية الأرومة، حسب ما أثبته فقهاؤها بأقلامهم وتؤكده الوثائق التجارية والأحوال الشخصية للأسرة، تنحدر شجرتها من الخليفة الأول للرسول صلى الله عليه وسلم: أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كفرع من فروع البكرية المنتشرة في بلاد سوس سهلا وجبلا، وكانت لهذا الفرع التالكجونتي مشاركة فعلية في النهوض بالحركة العلمية والصوفية في القبيلة منذ القرن (12هـ/18م) إن لم يكن قبل ذلك، بفضل رجالاته العلماء والفقهاء والمتصوفين، الذين ساهموا في تغذية هذه الحركة العلمية والدينية بعوامل التوقد والإستمرار في نشر العلم بالدرس والتأليف والنسخ، ومنهم:

أحمد بن علي بن محمد بني سيدي بوزيد: من أقدم فقهاء الأسرة ممن ذكروا بين رجالها، كان يحرر الرسوم ويفتي بين فقهاء منتصف القرن 12هـ بتالكجونت.

عبد الله بن سعيد: هكذا يكتب اسمه في محرراته، وهو فقيه نساخ، وكان له نشاط حافل في ميدان النساخة وترويج الكتب المختلفة الفنون والعلوم، كان حيا يمارس النساخة عام 1195هـ ، ومن منسوخاته المعروفة: كتاب يتناول "فضل العلم والتعلم، وعلاقته المعلم بالمتعلم، وحقوق بعضها البعض"، انتهى من نسخه في شهر ذي الحجة عام: 1195 هـ .

عمر بن محمد بن عبد الله البوزيدي البكري الصديقي التالكجونتي: من فقهاء الأسرة المعتنين بشراء الكتب وانتساخها لنفسه وللناس، نزل بـ "إيداومحمود" في شبابه مدة، ثم رجع إلى "تالكجونت" مستقر أسلافه، وأنجب ثلاثة أبناء كلهم من طلبة العلم والقراءات، وكان شغوفا باقتناء الكتب في مختلف العلوم والفنون، نجده عام 1211هـ يشتري من معاصريه الفقهاء الكتب لنفسه، ففي هذه السنة اشترى من الفقيه محمد بن أحمد نايت القاضي، بـ "تاغواشت" من قبيلة "إكضاشن"، المجاورة لتالكجونت، مجموعة من الكتب، منها: كتاب البخاري، وشرح ميراث أحمد بن سليمان الرسموكي، وأجوبة الورزازي الدليمي، وتفسير الأحلام لابن سيرين، والشرح الصغير للمقنع، للميرغتي. وتوفي المترجم في تاريخ مجهول بمدشر: "تيفركي"، بقبيلة "آيت يوسف"، الواقعة في الشمال الغربي من "تالكجونت" وهو مشارط بها. له مجموعة من منسوخات يده، انتسخها ما بين عام (1264-1265هـ)، في مستقر أسلافه بمدشر "سيدي بوزيد" تؤكد مدى اهتمامه بالنساخة في قبيلته وما جاورها، مما لا شك له انعكاس إيجابي في تنشيط الهمم وتحفيزها لنشر أنوار العلم والمعرفة بين أبناء قبائل

(1) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 107
(2) من تاريخ الأطلس الكبير 1/ 137-140

"إيداوزداغ" الجبلية منها والسهلية، ومنطقة "رأس الوادي"، ولا تكاد خزانة من خزائن "إيداوزداغ" تخلو من خط يده، في النصف الأول من القرن، ما بين 1213و1268هـ .

إبراهيم بن مسعود الإحشاشي التالكجونتي: فقيه من "مدشر إحشاش" بتالكجونت، له منسوخات عديدة في قبيلته في النصف الثاني من القرن، وقفت له على نسخة من "الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة" للشوشاوي، فرغ من نسخه عام 1279هـ ، و"تقييد الإمالة" للعلامة عيسى بن عبد الرحمن السكتاني، نسخه عام 1256هـ .

عبد الرحمن الصديقي البوزيدي التالكجونتي: من رجال الأسرة البوزيدية، المولعين باستنساخ الكتب كابن عمه عمر بن محمد البوزيدي المذكور سلفا، يعد من بين فقهاء تالكجونت المشتغلين بنسخ الكتب إلى حدود عام 1294هـ .

إبراهيم بن عبد الله البوزيدي: موطن أسلافه بـ "تالكجونت"، نزل بـ"تافنكولت"، واستقر بها، لذلك ينتسب إليها في غير ما وثيقة وهو حفيد القاضي أبي زيد التافنكولتي الشهير في القرن (12هـ) ومن الصوفية السالكين للطريقة الناصرية .كان على قيد الحياة عام (1282هـ)، له فوائد طبية، ومرائي نبوية، وشطحات صوفية، ويشارك في السياحات العادية التي يقوم بها مريدو الشيخ التملي بـ "إيرازان"، المتخرج بالشيخ الصوفي الشهير أحمد بن محمد الضعيف التكيدشتي.

بنو يدر البكريون بالمغرب[1]:

أسرة كانت لهم إمارة بمنطقة سوس ببلاد المغرب استمرت أكثر من 80 سنة، ويعود نسبهم إلى الخليفة الراشد أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – كما أخبر بهذا العلامة ابن خلدون، فقال: (ويزعم بنو يدر هؤلاء أنهم مستقرون بذلك القصر من لدن عهد الطوالع من العرب[2]، وأنهم لم يزالوا أمراء به تعقد لهم ولايته كابرا عن كابر، ولقد أدركت على عهد السلطان أبي عنّان وأخيه أبي سالم من بعده شيخا كبيرا من ولد عبد الرحمن، فحدّثني بمثل ذلك، وأنهم من ولد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، والله أعلم) اهـ .

كان أول أمراءهم علي بن يدر الزكندري، من بني باداسن "مؤسس إمارة آيت يدر سنة 651 هـ"، وكان واليا على بلاد السوس وأحد المقربين من السلطان الموحدي ثم انشق عليه فيما بعد، ونزل بحصن تانصاحت بسفح الجبل حيث يدفع وادي السوس من درن، وشيّده وحصّنه وتغلّب على حصن تيسخت من أيدي صنهاجة وشيده، وأنزل فيه ابن عمه حمدين أو بوحمدين. ثم تغلّب على بسيط السوس وأقام إمارته بالسوس، وكان له من الجند نحو ألف فارس وأعانه كثير من القبائل مثل الشبانات وبني حسان من عرب المعقل وجزولة وغيرهم، إلى أن قتل سنة 668 هـ بعد حروب ومناوشات عديده بينه وبين منافسيه مثل عرب المعقل وبني حسان والشبانات والمرينيين، وخلفه ابن أخيه عبد الرحمن بن الحسن بن يدر على إمارة آيت يدر، وهو الآخر قتل مثل عمه بعد حروب طويلة هزم فيها مرات متتابعة منذ عام 705 هـ وما بعدها، ثم انتصر عليهم بعدها في سنة 708 هـ ، ثم خلفه أخيه علي بن الحسن بن يدر في إمارة آيت يدر. وقت انتهت هذه الإمارة سنة 734 هـ على يد أبي الحسن المريني حينما استولى على سوس.

(1) تاريخ ابن خلدون 6/ 91 ؛ 6/ 367-368 ؛ 7/ 305 ؛ وانظر أيضا: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى 2/ 254 ؛ دولة الإسلام في الأندلس 4/ 542-545

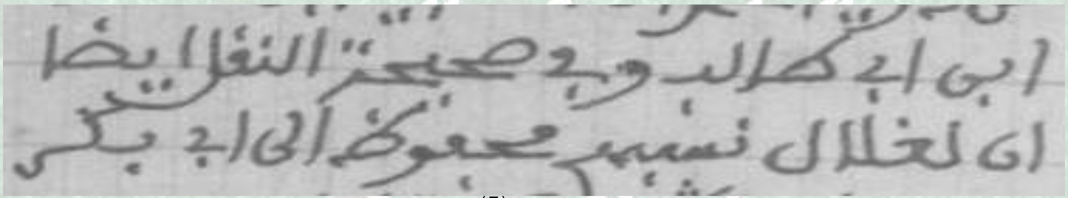
(2) يقصد منذ عهد عرب الفتح

قبيلة الأقلال بموريتانيا:

تقطن قبيلة الأقلال بدولة موريتانيا[1]، ويقال لها أيضا: لغلال أو الأغلال، وتنتسب هذه القبيلة الكبيرة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد أخرجت هذه القبيلة عدد من العلماء والمشاهير، نذكر منهم: القلاوي الشنقيطي[2]: الشيخ محمد عبد الله بن أحمد بن الحاج حماه الله القلاوي البكري الشنقيطي، شرح منظومة الاجرومية. أبو زيد الشنقيطي[3]: أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الشنقيطي الصديقي. الغلاوي البكري[4]: عبدُ الله بنُ أحمد بن الحاج أحماه الله الغلاوي البكري، أحد أفراد وقته في العلم، له في كل فن اليد الطولى، ولم يكن في ارض الحوض مثله في زمنه. النابغة الغلاوي البكري[5]: هو العالم الذي اشتهر في قطره بالعلم والورع، سافر من ارض الحوض، يريد من يصحبه ليتعلم عليه، فكان كلما اجتمع بعالم وعرض عليه طلبه. يسأله العالم: أي فن تريد أن تقرأ، فلا يراجعه الكلام بعد ذلك.

إشارة إلى نسب الأقلال البكري[6]: من مخطوطة "تأليف في الأنساب" لـ أحمد الغلاوي الشنجيطي، وذكر بها الأتي: (أما الأغلال فنسبهم محفوظ إلى أبي بكر الصديق).

وهذه صورة من المخطوط:


ابى ابي طالب وفي صحيحة النقل ايضا
ان لغلال نسبهم محفوظ الى ابي بكر

وتنتمي قبيلة الأقلال الى الفقيه الصالح محمد قلي ولد إبراهيم[7]، وهو من ذرية عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ومحمد قلي هو الجد الأعلى لقبيلة الاقلال، وهو الذي بنى مدينة شنقيط التاريخية، كما أن "شنقيط" ظلت إحدى مدن آدرار في الشمال الموريتاني، وهي من أقدم المدن المعروفة عن تلك الأحقاب الزمنية الغابرة. وقد بنيت مرتين، الأولى سنة 160هـ ثم تلاشت واندثرت لظروف مناخية عسيرة وصعبة، أما المرة الثانية فقد بناها الفقيه الصالح محمد قلي ولد إبراهيم الجد الأعلى لقبيلة الاقلال بمعية أنسبائه من العلويين. يتفق أغلب النسابة المحليين أن محمد قلي ولد إبراهيم منحدر من نسب أبي بكر الصديق الخليفة الراشد الأول. وقد بدأت قبيلة لقلال – في الأصل- من الحافة الشرقية لولاية تكانت الموريتانية وتحديدا في مثلث شنقيط – تجكجة- تيشيت. وسرعان ما انتشرت بعد ذلك في توسع كبير حتى بلغت جذورها وامتداداتها عموم موريتانيا من الشرق "فصالة انبيري" حتى الشمال الغربي أقاليم الساقية الحمراء ووادي الذهب، وتواجدت منها فروع في كل من الجزائر وليبيا ومالي والسنغال والنيجر والسودان والسعودية والأردن وتركيا ..الخ.

---

(1) هناك القلاوي: نسبة إلى ناحية "قلا" بالوجه القبلي بمصر؛ وينسب لها الأمير سيف الدين تغري بردي القلاوي الظاهري ؛ وهو من المماليك الظاهرية الجقمقية ؛ وهو غير "القلاوي البكري الصديقي" ؛ انظر: النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة 16/ 164؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي 3/ 28
وأيضا هناك القالي: نسبة إلى "قالى قلا" بأرمينية وقيل بديار بكر ببلاد الروم ؛ وينسب لها: أبو علي إسماعيل بن القاسم بالغدادي اللغوي المعروف بالقالي؛ له كتاب: النوادر ويسمى آمالي القالي ؛ انظر: لب اللباب في تحرير الأنساب 1/ 202 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 4/ 290-291 ؛ معجم الأدباء لياقوت الحموي 2/ 729-730 ؛ تاريخ علماء الأندلس 1/ 83 ؛ الأعلام للزركلي 1/ 322-321

(2) الدليل الي المتون العلمية 1/ 500

(3) تحفة المجالس في التعليقات على فهرس الفهارس 1/ 28

(4) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 1/ 91

(5) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 1/ 93

(6) ذكرت هذه المعلومة في أحد أبحاث الباحث المغربي/ الشريف عكرمة سبط ال الصديق

(7) جوانب من اثنوغرافية قبيلة لقلال لأحمد ولد نافع

وينظر الكثير من المؤرخين إلى أن محمد قلي ذلك كان من الصلحاء الشناقطة والفقهاء الذين ذاع صيتهم في الآفاق، خصوصا بعد أن ساهم بشكل رئيسي مع قلة آخرين في بناء شنقيط الثانية الحالية حوالي 660 للهجرة تقريبا.

وتوجد في قبائل الطوارق "التوارق" قبيلة تسمي "كلقلال" تنتسب أيضا إلى محمد قلي ولد إبراهيم، وتنتشر في بوادي النيجر في " زندر" وغيرها.

ويرجع البعض هذه الكثرة الكاثرة لقبيلة لقلال، إلى اتصافها - على غرار قبائل أخرى ليست كثيرة – بالانفتاح، أي أنها قبيلة مفتوحة، وهذا يعني أنها تضم الكثيرين الذين يعودون في أصولهم التاريخية إلى قبائل أخرى حسانية أو غيرها، ولكنهم انضموا في مراحل تاريخية تالية لقبيلة لقلال على خلفية طلب العلم والجيرة والأمان، وهو ما مكنهم وأحفادهم من بعدهم من الانتساب إلى الأصل الجديد دونما حرج، بل برضا كامل، منبتين عن الانتماء السابق راضين ببديله الجديد.

(نقلا عن جوانب من اثنوغرافية قبيلة لقلال لأحمد ولد نافع)

أما عن نسب الإمام محمد قلي[1]: فقد تحدث كتاب "موريتانيا عبر العصور" عن الإمام محمد قلي وهو الجد المؤسس لهذه القبيلة، فقال: (هو محمد المعروف "بمحمد قلي" بن إبراهيم بن أبي بكر الملقب "بيك" بن جابر بن موسى بن الطاهر بن أبي النجيب بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه السهروردي بن سعيد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد الملقب النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة عثمان - رضي الله عنهما – بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة حيث يلتقي نسبه بنسب إمام الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وذلك اعتمادا على إجماع خمس نسخ جمعها وقابلها الأستاذ أحمد بن مدالله بن محمد الفتح وهذه النسخ هي:

1 - نسخة قديمة مودعة في مكتبة أهل حبت .
2 - نسخة من أهل الشيخ محمد تقي الله بن أبي بكر بن البشير .
3 - نسخة من أهل بكالي بخط محمد الأمين بن محمد بن عبدي بن المصطف .
4 - نسخة محققة من قبل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم .
5 - نسخة بخط محمد بن البشير بن أحمد محمود ناقلاله من خط سيداحمد بن الوافي العالم المعروف . وبخط التجاني بن محم ناقلاله من خط سيدالمختار بن الطالب سيداحمد ، وبتزكية الأسلاف من أبناء عمنا الحنوش المستوطنين تيشيت وهم عدول كلا.

تعلم محمد بن إبراهيم العلم على أبيه الذي جاء إلى "زارا" قادما من العراق وتخرج عليه فقيها أديبا متورعا زاهدا متصوفا راسخا في العلوم الظاهرية والباطنية وحج مع والده ولما عاد إلى "زارا" موطن إقامتها توفي والده إبراهيم في العقد الأول من القرن السابع الهجري.

ويوجد في وثائق أهل ولاته أن محمد بن إبراهيم توجه إلى شنقيط انطلاقا من مدينة "زارا" وأن والده إبراهيم قدم إلى ولاته على رأس حملة عسكرية إسلامية للمرة الأولى في عهد الدولة العباسية في القرن السادس الهجري، ثم عاد بعد ذلك إلى المنطقة داعية إسلاميا، وأنه صاهر أمير السرغولي ورزق من ابنته طفلا اسمه

(1) موريتانيا عبر العصور لاسلم بن محمد الهادي صـ 111-112

محمود، وكان قدوم محمد قلي على شنقيط في العقد الأول من النصف الثاني من القرن السابع الهجري سنة 660 هـ . فنزل هذا العلامة الصالح السائح على الطرف الغربي من جبل شنقيط الذي تقع القرية القديمة على طرفه الاخر فتمخض عن هذا وذاك ميلاد مدينة شنقيط الثانية.

لما عمرت شنقيط الحالية بأسرة يحيى العلوي أحد أجداد "قبيلة إدوعلي" تزوج محمد قلي من صغرى بناته "رازكه" فأنجبت له ولدين وبنتا "محمد، ومالك، وفاطمة" فعاشت الأسرة مع والدها الذي اعتلى منبر شنقيط التعليمي حيث درس العلوم الإسلامية وعلوم اللغة والقضاء والإفتاء وظل هكذا حتى أواخر القرن السابع الهجري حيث ظهرت كراماته فاختفى بعد قصيدته التوسلية) ا.هـ.

ومما يُروى: أن إبراهيم (والد محمد قلي) نزل حين مقدمه من المشرق إلى "ولاتة"، فوُلِد له فيها ابنه: محمد، وبعدها هاجر ومعه ولده محمد إلى زارا – النوارة حاليا – وعين إبراهيم قاضيا فيها، وهناك وُلِد له ابنه الآخر: محمود، ومن محمود بن إبراهيم هذا جائت قبيلة: لحنوشة، وفرع "سلا" من السونيكي. أما محمد قلي بن إبراهيم فقد هاجر إلى آبير، وأنشأ مع يحيى العلوي مدينة شنقيط، ووُلِد له: مالك و محمد و فاطمة. مالك: جد أولاد مالك، ومحمد جد: أولاد موسى وأولاد أحمد، أما فاطمة فقد تزوجت من أحد الأشراف من ذرية سيدي عبد القادر الجيلاني، ومنها جاء: الشرفاء المقدمين والهواشم، وهم يعرفون بـ "شرفاء لقلال".

قبيلة أولاد ديمان بموريتانيا(1):

قبيلة أولاد ديمان وتوجد في موريتانيا، وهم ينتسبون الى خليفة المسلمين الاول سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومساكنهم بموريتانيا قريبا من **ضفة نهر السنغال.**

وجدهم الأكبر: ديمان بن يعقوب بن أتشفغ موسى بن أتشفغ محنض امغر بن عامريل بن علي التونكلي بن محمذن بن يحيى بن علي بن يب بن مغميه بن أبي بكر بن يحيى بن سانيب بن إبراهيم بن أبي بكر بن موسى بن عيسى اللمتوني بن عبد الله بن عمر بن يحيى بن سعيد بن إدريس بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم.

تحدث عنهم العلامة المختار السوسي، فقال في ترجمة أحد علمائهم وهو الشيخ سيديا بن الشيخ أحمدو بن سليمان الصحراوي، أنه(2): من بني ديمان الذين ينتسبون إلى السلالة البكرية التيمية، وجميع العرب الداخلين إلى الصحراء يحافظون على أنسابهم محافظة تامة حتى لا يخفى دخيل في نسب من الأنساب. وبنو ديمان من القبائل الصحراوية التي انتشر فيها العلم، وتسلسل فيهم أحفادا عن أجداد، ولذلك كان أجداد المترجم وأباؤه كلهم وكل حواشيهم علماء.

---

(1) نقلا عن رجالات من هذه القبيلة بموريتانيا ؛ وهم نقلا عن هذه المصادر:
محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني؛ تحقيق محمذن ولد باباه المختار بن حامدن: موسوعة حياة موريتانيا ولا سيما جزء اولاد ديمان؛ والأجزاء الثلاثة الأولى (التاريخ السياسي؛ الثقافة؛ الجغرافيا).
عبد الله بن امين: عقود الجمان في بعض أنساب بني ديمان سيد احمد بن أسمه: ذات ألواح ودسر ميلود بن المختار خي: عيون الإصابة في مناقب الشيخ محنض بابه محمد فال بن عبد اللطيف: شرح نظم احمد سالم بن سيدي محمد في انساب بني اعمر ايديقب.
محمد فال بن بابه: كتاب الكتملة في تاريخ إمارتي الترارزة والبراكنة؛ تحقيق: د. جمال ولد الحسن.
والد بن خالنا: كتاب الأنساب عبد الله بن أمين: عقود الجمان في بعض أنساب بني ديمان؛ (مرقون).
كتاب أنساب بني أعمر يقب لمحمد فال بن عبد اللطيف.

(2) المعسول 3/ 26-28

نبذه عن تاريخ هذه العائلة البكرية الصديقية:

اولاد ديمان قبيلة تكونت منذ نحو سنة 800 هـ/ 1398م، وهي إحدى قبائل تشمشة الزاوية، استقرت في الجنوب الغربي الموريتاني منذ القرن 8هـ/14م، وكانت لها مكانة اجتماعية وثقافية متميزة في بلاد الترارزة، ودور بارز في نهضتها الثقافية وعلاقة وطيدة باصحاب الإمارة، ويطلق لفظ بني ديمان على كل من أولاد "محنض امغر" و "بني يداي"، ومن كان معهم من بطون "تشمشه"، كما يطلق لفظ "ذوي يعقوب" على بني "ابهنضام" ومن تعلق بهم، حيث كان هؤلاء يمثلون حلفا خاصا داخل الحلف الشمشوي العام، وقد يطلق لفظ بني ديمان فيراد به بنو محنض امغر وسائر التونكليين دون غيرهم، فالإطلاق الأول نظرا إلى اتحاد البيئة والشيم والأخلاق، والثاني نظرا إلى تفريع شجرة النسب، فالجد الجامع للسلالة الديمانية هو: محنض امغر بن عامريل بن علي المتوكل على الله، المنتهي نسبه إلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو أحد مؤسسي حلف تشمشه في اوائل القرن 8 هـ/14م عند كثيب تنضب "اكننت"، وثانيهم قدوما من آدرار على منطقة القبلة.

ومعنى: "الفغ" الفقيه، ومعنى: "محنض" محمد، ومعنى: "امغر" الزعيم. وقيل له هذه الألقاب لأنه كان شيخ الرجال الخمسة، ويقول البعض إن "الفغ محنض امغر" يسمى ديمان الأكبر، وأولاده خمسة، وهم: الفغ أوبك. وألفغ موسى، وهو أكبرهم. وألفغ ابهنض يحيى. وألفغ ابياي يعقوب. وألفغ يدهنضكض، أي الصغير

أما ألفغ أوبك فقد انقرضوا رحمهم الله، وكان منهم: القاضي عثمان وزير ناصر الدين، وقائد جيشه، وأحد خلفائه من بعده.

وأما ألفغ موسى فهو جد بني ديمان بالمعنى الخاص، وهم قبيلتان: بنو محنض بن ديمان بن يعقوب بن ألفغ موسى، وبنو يعقوب نل بن ديمان بن يعقوب بن الفغ موسى. أما بنو محنض بن ديمان فهم بطنان: أهل عبد الله بن محنض، الملقب بوبل. وفروعهم: أهل أحموذيل، وأهل بابحمد، وأهل بو تاج، والثاني: أولاد سيد الفال بن محنض بن ديمان. وفروعهم: أهل الكور بن سيد الفال، وأهل متيلي بن سيد الفال، وأهل ألفغ الأمين، وأهل ماه، وأهل المصطف، وأهل سيد بوبكر، وحفيديه أبن غازي، وأحمد البزي. ومن أهل الكور: أهل إبراهيم، وأهل الماقور، وأهل محمد الكريم، وأهل أحمد زروق، وأهل ألمين عم، وأهل ميلود، وقد دخل في أولاد سيد الفال قبيلتان، وهما: أهل ألفغ مينحن بن مود مالك، وأهل محمد الأمين الملقب باهنين.

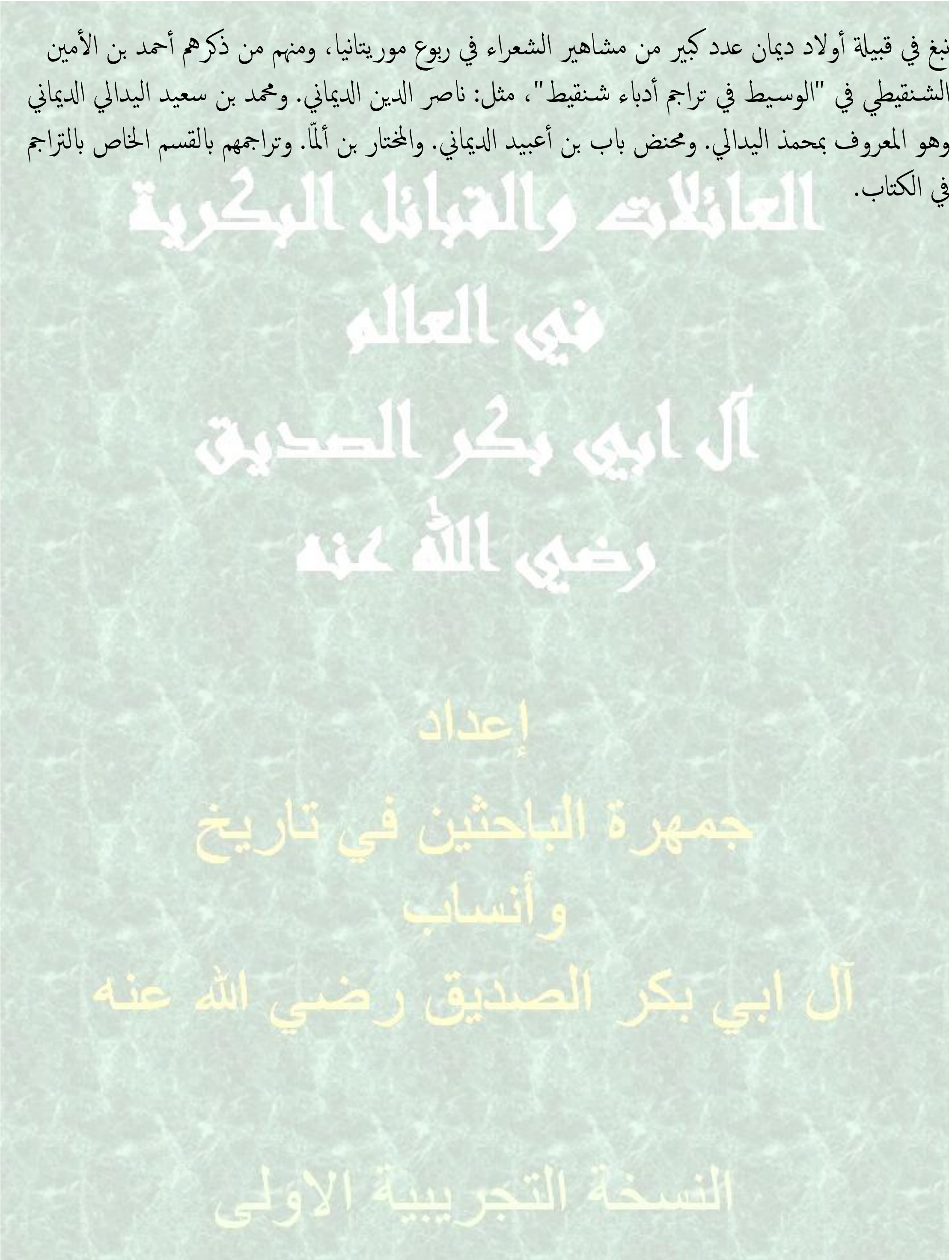
وأما بنو يعقوب نل، فتفرع منه ثلاثة بطون: الأول أولاد بابحمد. وفروعهم: أهل محمذن، وأهل صبار، وأهل الفال. ومن أهل الفال: أهل الغلاوي، وأهل افكيك، وأهل حبيبنا، وأهل أحمد. و الثاني أهل أحمد شل المكنى أبا ميجة و فروعه أهل محمذن و أهل الكريم و أهل ألفغ يحيى. والثالث: أولاد باركل. وفروعهم: أهل سيد الأمين، وأهل أحمد، وأهل يعقوب، وأهل الفال. ودخل في بني يعقوب نل، ثلاثة بطون: بنو ألفغ أوبك امكر "تمكل"، وآل الطالب أجود، وأهل أحمذ نل.

وأما بنو ألفغ أبياي، فمنهم: بنو الحسن دوبك بن أبي موسى بن ألفغ أبياي، وبطونهم ثلاثة: أهل الماحي، وأهل محنض، ابنا الحسن دوبك. وأهل متيلي بن أحمد بن الحسن.

وأما يدهنض كض، فهم بطنان: أهل عم حبل بن ألفغ الأمين بن أحمد شيخ التلاميذ بن يعقوب بن يدهنض، وأهل أحمد بن اجمد بن حامدت بن أحمد بن ألفغ المختار بن أحمد شيخ التلاميذ.

وأما ألفغ ابهنض يحيى، فهم بطنان: الأول أهل المختار أكد عثمان بن يعقوب بن ألفغ ابهنض يحيى. وفروعهم: أهل الماحي، وأهل عم، وأهل بل. والثاني أهل أعمر إيديقب، وابن عمهم الإمام ناصر الدين بن أكدام بن ابهنض بن أبي بكر بن يعقوب بن ألفغ ابهنض، مؤسس امامة الزوايا وزعيمهم الأول في حرب شرببه.

نبغ في قبيلة أولاد ديمان عدد كبير من مشاهير الشعراء في ربوع موريتانيا، ومنهم من ذكرهم أحمد بن الأمين الشنقيطي في "الوسيط في تراجم أدباء شنقيط"، مثل: ناصر الدين الديماني. ومحمد بن سعيد اليدالي الديماني وهو المعروف بمحمذ اليدالي. ومحنض باب بن أعبيد الديماني. والمختار بن ألمّا. وتراجمهم بالقسم الخاص بالتراجم في الكتاب.



الفصل السابع : البكريون ببلاد الهند و وسط أسيا وجنوب شرق أسيا :

انتشرت ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه في شتى بلدان العالم، فمنهم من ذهب شرقا، ومنهم من ذهب غربا، ومنهم من بقي في جزيرة العرب، ومنهم من حام حولها. وإن قبائل كثيرة من آل أبي بكر الصديق قد ثبت تواجدهم ببلاد المشرق، وكانت لهم بتلك الديار نقابة (نقابة البكريين) تدون وتوثق أنسابهم. وهناك بتلك الديار المشرقية (الهند والباكستان ووسط وجنوب شرق آسيا) يوجد كثير ممن تلقب بـ "الصديقي" لكن ليس لكونه من آل أبي بكر الصديق، ولكنه نظرا لإتباعه الطريقة "النقشبندية" وهي من الطرق الصوفية، والتي تسمى أحياناً بالطريقة "الصديقية" في تلك الديار. فليس كل من لقب بالصديقي بتلك الديار المشرقية يكون من نسل أبي بكر الصديق. فلنتنبه.

البكريون ببلاد الهند:

أما عن بلاد الهند، فما أكثر من كان بها من آل أبي بكر الصديق، فقد خرج من بكريي الهند جمع غفير وعدد كبير من العلماء والسلاطين والمشاهير، منهم من كان ملكا وسلطانا، ومنهم من كان عالما فهّاما، منهم الشاعر والأديب، والمحدث والخطيب، وقد وردت في كتب التراجم كثير من سير هؤلاء العظماء سلالة الصديق ببلاد الهند.

وقد أسس البكريون بالهند مملكة في (حيدر اباد)، تملكوها لأكثر من قرنين من الزمان، منذ عام 1719 م حتى إستقلال الهند عام 1947 م ، وقد تملك منهم 7 رجال مملكة حيدر أباد، وهم من سلالة "آصف شاه" وتترجم أحيانا بإسم "عساف" بدلا من "آصف"، وأجدادهم كانوا في سمرقند التي توجد حاليا بدولة "أوزبكستان" بوسط آسيا. وإحدى جداتهم من بيت الملك بسمرقند.

ويعود نسبهم من الأباء الي الشيخ: مير إسماعيل صديقي علام الأمة بن أيوب يونس سليم صديقي بن عبد الرحمن شيخ عز الدين صديقي، الذي هو من نسل الشيخ شهاب الدين السهروردي البكري الصديقي.

كما أنه كان لآل العمودي الحضارمة البكريين انتشار في دولة الهند، فقد ورد في كتاب "قدوم العرب إلى الهند" ذِكر لتواجد عائلات من آل العمودي في ولايات وأماكن كثيرة بالهند، منها[(1)]: كجرات، وأندهرابرديش، حيدراباد، محبوب نغر، عادل اباد، آصف اباد، اتنور، لكشمى بت، نرمل، بهته، منجريال ، مدهول، كريم نغر، رائشور كرناتك، همنكنده، وغيرهم.

وقد نزح رجل من آل الصديق من بلاد العراق إلى الهند، واسمه[(2)]: عوض بن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله عمويه بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان حفيده "محمد بن عمر بن عوض"

(1) قدوم العرب إلى الهند صـ 25 و 68 و 71 و 73 و 74 و 79 و 80

(2) مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند ؛ شعبان 1430 هـ = أغسطس 2009 م ؛ العدد:8 ؛ السنة: 33 ؛ مقال يختص بتعريف كتاب "أستاذ الكل مولانا مملوك العلي النانوتي رحمه الله – باللغة الأردية" تأليف الشيخ نور الحسن راشد الكاندهلوي ؛ ملتزم النشر: أكاديمية الشيخ المفتي إلهي بخش ؛ بلدة "كاندهله" مديرية "مظفرنجر" ؛ يوبي ؛ الهند

قد شغل منصب فاحص الحسابات العام في الهند على عهد "معزّ الدين بهرام شاه" الذي حكم الهند في الفترة مابين (637 و 639 هـ /1240 و 1242م).

وتوارثت هذه السلالة العلم والدين والصلاح كابرًا عن كابر، ودرج فيها علماء ودعاة، ومصلحون ومجاهدون، ومحدثون وفقهاء، ومؤلفون كبار، واصلوا حمل رسالة أجدادهم التي نزحت بها سلالتهم من الأرض العربية إلى ديار العجم، مساهمةً بذلك في إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعتها.

وجاء من ذرية عوض بن أبي جعفر محمد البكري الصديقي: العلامة المفتي إلهي بخش (1162-1245هـ / 1749-1829م)، وجاء من ذرية المفتي إلهي بخش: الكاتب والباحث الإسلامي الكبير الشيخ نور الحسن راشد بن افتخار الحسن بن رؤوف الحسن الكاندهلوي، وله عدد كبير من المؤلفات العلمية، منها: قاسم العلوم فضيلة الشيخ محمد قاسم النانوتوي أخباره وتراثه، وإنتاجاته "باللغة الأردية".

وبرز من هذه السلالة في العصر الأخير علماء كرام مثل الشيخ محمد إلياس رحمه الله (1303-1363هـ / 1885-1943م)، الذي أسس "جماعة الدعوة والتبليغ"التي نشرت الإسلام دونما دعاية وتطبيل وفي صمت وإخلاص مثاليين في ربوع الدنيا كلها، وأوجدت تواصلاً بين المسلمين على تنائي الديار وتباعد الأقطار بشكل لم تستطعه جماعة إسلامية، نهضت مؤسسة على كثير من التنسيق والإعداد والتنظيم، فكان صنيعها في الأغلب قليلاً وأقوالها عريضة ودعايتها بنفسها كثيفة. وأمثال الشيخ المحدث الكبير زكريا بن يحيى الكاندهلوي (1315-1402هـ / 1897-1982م)، المتوفى والمدفون بالمدينة المنورة، ولاتزال خلية السلالة تُعسِّل، وتنجب العلماء والعباقرة، الذين يسعدهم الله بالتوفيق للقيام بكل خير ينفع العباد عاجلاً وآجلاً.

ومن البكريين بالهند من إرتحل وعاد مرة أخرى من بلاد الهند لبلاد الحجاز وجزيرة العرب، وعندما عادوا جائت معهم القابهم (الدهلوي واللكهنوي والمباركشاهوي والشطاري والجنبوري وغيرهم). فلنلقي نظرة عن بعض مشاهيرهم بتلك الديار:

مولانا محمد نعيم الجونبوري(1): الشيخ العالم الكبير محمد نعيم بن المفتي محمد فائض الصديقي الأودي ثم الجونبوري، كان من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قدم جده "شيخ بير" مع السيد سالار مسعود الغازي، وقاتل الهنادك وسكن بأرض "أوده"، وكان والده "محمد فائض" مفتياً ببلدة أوده، وسكن في بديع السراء على مسافة ميلين من تلك البلدة وهي قرية مشهورة على أفواه العامة بدوسرائي بتشديد الدال المهملة. (القرن الثاني عشر الهجري).

الشيخ محمد عاشق البهلتي(2): الشيخ العالم الكبير المحدث محمد عاشق بن عبيد الله بن محمد الصديقي البهلتي، وسافر إلى الحرمين الشريفين. (القرن الثاني عشر الهجري).

مولانا عبد الله العمادي(3): الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد أفضل بن الحسين بن الحسين بن الحيدر بن محمد وارث بن خير الدين بن معين بن طيب بن داود بن قطب بن عماد العمادي البكري التيمي اليماني ثم الهندي

---

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 841

(2) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 827

(3) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 8/ 1297

الأمرتوائي، من علماء "جونبور" بالهند، ورد الي "لكهنؤ"، ومات في "حيدر أباد"، وكان مناهضا للشيعة ومتصدي لهم، وكتب بالعربية والأردية. (القرن الثالث عشر الهجري).

سلامة الله البدايوني[1]**:** سلامة الله بن بركة الله البدايوني ثم الكانفوري، من ذرية عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، كان فقيها صوفيا شاعرا واعظا، ولد ونشأ بـ "بدايون" بالهند. (القرن الثالث عشر الهجري).

المنشي جمال الدين الدهلوي[2]**:** الشيخ الصالح جمال الدين بن وحيد الدين بن محي الدين بن حسام الدين الصديقي الكوتانوي الدهلوي، من "كوتانه" بالهند، وسافر منها إلي "دلهي"، وله نتاج علمي ضخم تم نشره في: "تركستان وأفغانستان والبلاد الرومية". (القرن الثالث عشر الهجري).

المفتي إلهي بخش الكاندهلوي[3]**:** الشيخ الفاضل العلامة إلهي بخش بن شيخ الإسلام بن قطب الدين بن عبد القادر الحنفي الصديقي الكاندهلوي، من "كاندهله" بالهند. (القرن الثالث عشر الهجري).

وممن هاجروا وعادوا من الهند لديارهم الأولى بجزيرة العرب:

الشيخ[4]: عبد الوهاب بن محمد خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري، الصديقي، الحنفي، الدهلوي، والد العلامة النسابة عبد الستار الدهلوي، وقدم الشيخ عبد الوهاب مكة المكرمة سنة 1250 هـ .

الدولة الآصفية ببلاد الهند:

ملك "الدولة الآصفية" بمملكة "حيدر آباد" ببلاد الهند [5]: مير محبوب علي خان، ملك مملكة حيدر أباد بالهند، وهو أكبر أمراء الهند، وكانت تحيّته وقتها بإطلاق عشرين مدفع، وله ألقاب كثيرة منها: (اصاف الدولة، مظفر الملك، رستم الدوران، أرسطو الزمان، زمام الملك، نظام الدولة، نواب مير محبوب علي خان بهادر فتح جنك)، وإقامته في مدينة حيدر اباد بالهند، وعدد جنده 30 الف رجل، ومعه 35 مدفعا. وله أربعمائة جارية. (القرن التاسع عشر الميلادي).

تأسيس مملكة "نظام محبوب" أو ما يعرف بـ "الدولة الآصفية"[6]: اقترح بعض رجالات القبائل العربية بحيدرآباد مثل: سالارجنك الأول رئيس الوزراء في حيدرآباد، وسالارجنك الثاني بتشكيل "كتيبة منظمة العرب"، فقبل "أفضل الدولة آصف جاه" اقتراحهما بتشكيل كتيبة مكونة من الف جندي عربي، ومركزها "منكهال". وكان أفضل الدولة آصف جاه قد تولى رئاسة وزراء حيدرآباد في عام 1869 م ، وكان حينها "محبوب علي خان" يبلغ من العمر 4 سنوات و 4 شهور.

وقد أسس البكريون ملوك "الدولة الآصفية" بمملكة حيدر آباد بالهند [7]: دائرة المعارف العثمانية، في يوم 14 جمادى الثاني سنة 1308 هـ / 24 يناير 1891 م ، وتعد دائرة المعارف العثمانية أهم دائرة في عهد الخلافة

(1) أبجد العلوم 1/ 711 ؛ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 7/ 983 ؛ فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 612-613
(2) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 7/ 946
(3) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 7/ 921
(4) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام 1/ 7 ؛ معجم المؤلفين 5/ 221
(5) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 165
(6) قدوم العرب إلى الهند صـ 66 و 67
(7) موقع "الويكيبيديا" الموسوعة الحرة؛ بشبكة الإنترنت ؛ وموقع "حيدرآباد" باللغة الإنجليزية بشبكة الإنترنت.

العثمانية، حيث عنيت بالتنقيب عن المؤلفات والمخطوطات العربية والإسلامية وتحقيقها وطباعتها ونشرها، حفظا لها من التلف، وللإرتقاء بالعلم والثقافة. وكذلك تم انشاء متحف "سلار جنك" في عهد ملوك الدولة الآصفية هؤلاء، وهو متحف يحوي كميات هائلة من التحف والمخطوطات النادرة.

وقد امتد حكم الدولة الآصفية لمملكة حيدر آباد لأكثر من قرنين من الزمان، بداية من عام 1724 م ، إلى عام 1948 م حين دخلها الجيش الهندي وضمها إلى أراضيه، وقبلها كانت ستنضم إلى دولة الباكستان الإسلامية.

وقد حكم مملكة حيدر آباد 7 ملوك كبار من أسرة آصف شاه البكري الصديقي القرشي.



(علم الدولة الآصفية بحيدر آباد، تقريبا زمن: المير عثمان علي خان)

قائمة ملوك "الدولة الآصفية" بمملكة حيدر آباد[1]:

مير قمر الدين خان، نظام الملك، آصف جاه الأول (1720-1748م). وهو مؤسس الدولة الآصفية، ووالد ملوكها.

مير أحمد علي خان، نظام الدولة ناصر جنگ (1748-1750م)

نواب هدايت محيي الدين سعد الله خان بهادُر، مظفر جنگ (1750-1751م)

نواب سيد محمد خان، أمير الملك، صلابة جنگ (1751-1762م)

نواب مير نظام علي خان بهادُر، نظام الملك، آصف جاه الثاني (1762-1803م)

نواب مير أكبر علي خان سكندر جاه، آصف جاه الثالث (1803-1829م)

نواب مير فرخُندة علي خان ناصر الدولة، آصف جاه الرابع (1829-1857م)

نواب مير تهنئة علي خان أفضل الدولة، آصف جاه الخامس (1857-1869م)

فاتح جنگ نواب مير محبوب علي خان، آصف جاه السادس (1869-1911م)

فاتح جنگ نواب مير عثمان علي خان، آصف جاه السابع (1911-1948م)

فاتح جنگ نواب مير محيي الدين علي خان، آصف جاه الثامن (1943م - ؟)

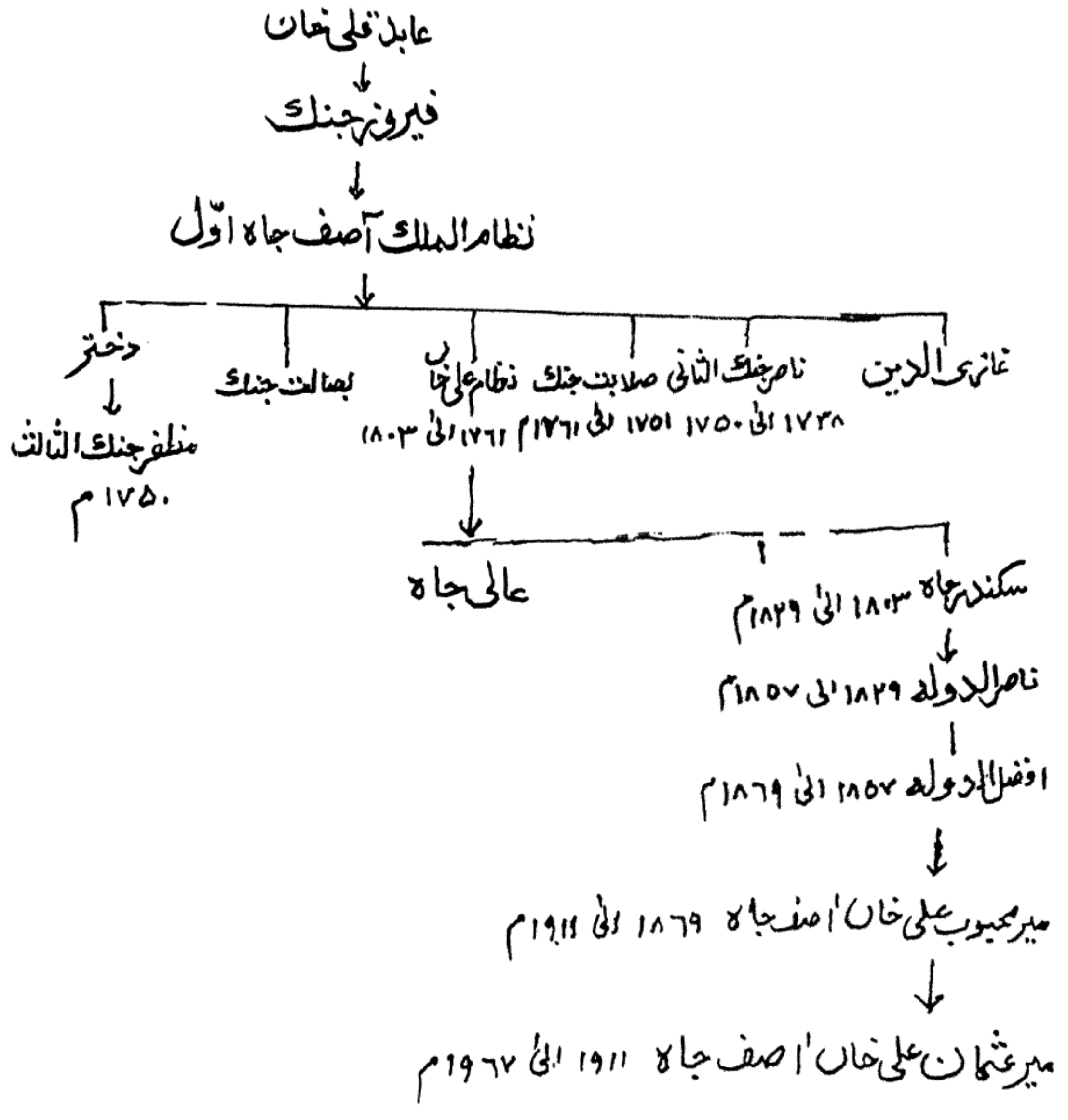
نواب ت قدري علي خان، لقب نظام (1984م - ؟)

شجرة ملوك "الدولة الآصفية" بمملكة حيدرآباد كما جاء بكتاب "قدوم العرب إلى الهند"[2]:

---

(1) موقع "المعرفة" بالانترنت.

(2) قدوم العرب إلى الهند صـ 65 و 66



عائلة القاضي إسماعيل الصديقي بالهند[1]:

توجد بالهند عائلة بكرية صديقية، يعود نسبها لرجل من أهل المدينة المنورة، هاجر منها إلى بلاد الهند بسبب معركة كبيرة وقعت في المدينة المنورة، قُتل على أثرها رجال كُثر من عائلته، وهجرته كانت في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، ووصل إلى ميناء إبراهيم باتان بالهند يوم الثلاثاء 24 رمضان عام 1185 هـ الموافق ليوم 31 ديسمبر عام 1771 م.

خرجت أسرة كبيرة من نسل هذا الرجل الصالح "حضرة القاضي إسماعيل الصديقي"، اشتهرت بالعلم والصلاح. وخرج منها علماء وقضاة ساعدوا على نشر الإسلام في ربوع بلادهم.

(1) مقالات لأبناء هذه العائلة بشبكة الإنترنت؛ ولم نتحقق منها؛ وليس لدينا ما يدفعها؛ فوجب نقلها إلى أن يأتي ما يؤكدها او ينفيها.

وبحوذة هذه العائلة وثيقة نسبهم، كتبت بتاريخ 15 رمضان سنة 854 هـ / 1450 م، وأضيف إليها باقي ذرية القاضي إسماعيل، وانتهت بالشيخ الصوفي محمد غلام، وهي كالأتي: محمد الصاحب غلام بن القاضي إبراهيم بن القاضي عبد الله بن القاضي عيسى بن القاضي إسماعيل بن القاضي يوسف بن القاضي إبراهيم بن القاضي عبد الغني بن القاضي حسين بن القاضي أحمد بن القاضي إبراهيم بن القاضي أحمد الصاحب بن القاضي عين الدين بن القاضي أحمد بن القاضي نور الدين فوقي بن القاضي إبراهيم بن القاضي علي بن القاضي إسماعيل الصاحب (وهو المهاجر من المدينة المنورة للهند) بن عبد الله بن إدريس بن عبد الرحمن بن الحارث بن عثمان بن قاسم بن محمد جعفر بن صهيب بن أحمد بن عباس بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن قحافة بن عبد الله بن محمد عمر بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

عائلة صديقي بولاية "أوتار براديش" بالهند[1]: أسرة بكرية صديقية، اشتهرت بالتصوف، وخرج منها عدد كبير من الشعراء والكتّاب، وتوجد بالهند والباكستان. حكمت هذه الأسرة مقاطعة "بادايون" بالهند لأكثر من قرنين من الزمان، بداية من عام 1690 م حتى أوائل القرن العشرين الميلادي.

عائلة برهانبور بالهند والباكستان[2]: من نسل الشيخ برهان شاه البكري الصديقي، من ذرية محمد أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد نبغ كثير من الشعراء والأدباء في هذه الأسرة.

عائلة أمير تسر بالهند: ويتواجدون على الحدود الهندية الباكستانية، في مدينة: قوادر بور. وهم بنو عمومة عائلة "جالندار" بدولة الباكستان، ويفصل بين ديارهما نهر "دارياي راوي".

عائلة صديقي بفاتحبور بالهند[3]: أسرة بكرية صديقية، من نسل محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قدم أسلافهم من شبه الجزيرة العربية إلى العراق، ومنها إلى "غزنة" بأفغانستان، وبعدها بفترة هاجروا للهند واستقروا بها.

سلسلة نسب لأسرة بكرية صديقية بالهند[4]:

سايم بن وسيم المنظر بن أحمد شفيق بن عبد الغني بن عبد الكريم بن نوري الدين بن أمير بخش بن الشيخ محمد بن قدرة الله بن ... بن ... بن سيف .. بن عبد الرحيم بن ... بن ... بن ... بن ... بن محمدي الدين بن كمال الدين بن محمد مظفر بن شمس الدين بن نوري الدين بن وحيد الدين بن علاء الدين بن كا..م الدين بن محمد تاج الدين بن أبي بكر بن عبد المجيد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن صالح بن عبد الرشيد بن ... بن ... بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

---

(1) أبحاث ومقالات منشورة في مواقع الإنترنت؛ كتبها بعض الباحثين في الأنساب

(2) أبحاث ومقالات منشورة في مواقع الإنترنت؛ كتبها بعض الباحثين في الأنساب

(3) أبحاث ومقالات منشورة في مواقع الإنترنت؛ كتبها بعض الباحثين في الأنساب

(4) نقلا عن مقال بشبكة الإنترنت لأحد أبناء هذه الأسرة ؛ ولم نتحقق منها بعد؛ وليس لدينا ما يدفعها؛ فوجب نقلها إلى أن يأتي ما يؤكد أو ينفي. وقد ذُكر: أن هذه السلسلة مكتوبة في (الكتاب الأحمر) باللغة الأردية.

البكريون ببلاد السند و الباكستان:

وأما عن بلاد السند وهي اليوم تقع في دولة الباكستان وتمثل إقليما من أقاليم الباكستان الأربعة، فقد كان لال الصديق تواجد بها أيضا، وقد حدثتنا كتب التراجم والتاريخ عن هذا، ومنها ما جاء في ترجمة لأحد علماء بيت الصديق ببلاد السند، وهو:

مولانا ضياء الدين السندي(1): الشيخ العالم الكبير العلامة ضياء الدين بن إبراهيم بن هارون بن عجائب بن إلياس الصديقي التتوي السندي، كان من ذرية الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردي، ولد سنة 1091 هـ ببلدة "تته"، وقرأ العلم على الشيخ عناية الله السندي ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، وكان مع سعة نظره وبلوغه إلى مدارج الفضل دائم التواضع عميم الخلق حسن المعاشرة لين الكنف، بلغ ثمانين حولاً، مات سنة 1171 هـ ، كما في تحفة الكرام.

عائلة مخدوم هالة بالباكستان(2): يعود نسب عائلة "مخدوم هالة" لمحمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ويوجدون بإقليم السند بدولة الباكستان. وقد هاجر أجداد هذه الأسرة من العراق إلى السند في القرن الحادي عشر.

عائلة صديقي بـ "دارغا" بالباكستان(3): أسس منطقة "دارغا" بالسند بدولة الباكستان المجاهد خواجه محمد زمان البكري الصديقي، من نسل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان يعرف بلقب "سلطان الأولياء المجاهدين".

عائلة جالندار بيكاستان: ويتواجدون على الحدود الباكستانية الهندية، في المدن الأتية: سيالكوط؛ نارووال جنكيشن؛ جستر جنكيشن؛ شكر قرة؛ جك أمرو. وهم بنو عمومة عائلة "أمير تسر" بالهند، ويفصل بين ديارهما نهر "داريای راوي".

قبيلة القوامي الصديقي بالهند والباكستان(4):

تنتشر قبيلة القوامي البكري الصديقي في بلاد الهند والباكستان، ولهم بقية في بلاد العرب. وهم من عادوا من الهند والباكستان. وتنتسب هذه القبيلة الي الشيخ قوام الدين الرهتكي البكري الصديقي.

حكم أحد أسلاف الشيخ "قوام الدين الرهتكي" اليمن بشكل رئيسي (5)، ثم هاجر لنشر الدين والإسلام، وعيّن أحد تابعيه حاكما لليمن حيث كان يحكم، وهاجر هذا الفرع البكري من اليمن إلى شبه الجزيرة العربية وإيران وهندوستان "الهند"، واستقروا في النهاية في إقليم "كشمير"، وتشتهر هذه القبيلة بالعلم والتدين وحب الدعوة

---

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 735

(2) أبحاث ومقالات منشورة في مواقع الإنترنت؛ كتبها بعض الباحثين في الأنساب

(3) أبحاث ومقالات منشورة في مواقع الإنترنت؛ كتبها بعض الباحثين في الأنساب

(4) قبلة حضرت صاحب ؛ ال زبدة الاولياء حضرة قوام الدين البكري الصديقي الرهتكي – كتاب باللغة الأردية ومترجم للغة الانجليزية .

(5) لعله لم يقصد أنهم كانوا ملوك على اليمن كله ؛ فربما كانت لهم باليمن إمارة أو مملكة صغيرة.

إلى الله ونشر الدين الإسلامي. وقد أصبح أحد رجال هذه القبيلة وهو "أحمد بن محمود" وهو من الجيل السابع من أحفاد سيدنا أبي بكر الصديق حاكما لليمن، وتلاه عدد من الخلفاء في الحكم.

الخليفة الرابع من بعده واسمه "كمال الدين محمد اليمني"كان أحد تلاميذ الشيخ "بهاء الدين زكريا الملتاني"، وقد ترك حكم اليمن وتوجه إلى المدينة المنورة ببلاد الحجاز، وتعلم هناك ودرس علوم الحديث الشريف بجوار المسجد النبوي لمدة 50 عاما، وفي النهاية تم تعيينه قاض لمنطقة "سيستان" بإيران، وتوارث بنوه وأحفاده من بعده هذا المنصب حتى أحفاده من الجيل السادس، وكان أحد أحفاده وهو الشيخ "قوام الدين بن حسام الدين" هو أول رجال هذه القبيلة الذين دخلوا إلى هندوستان "الهند"، وبينه وبين أبي بكر الصديق 17 جيل، وهو حفيد من الجيل السادس لـ "كمال الدين محمد اليمني" حاكم اليمن.

وصل الشيخ قوام الدين الي دلهي عام 700 هـ / 1300 م مع ابن أخي السلطان "Tughluq"، وقد سبقه في الوصول الى "دلهي " قاضي "ججانيار= Jjanyar" في سيستان بمملكة "اير ا"، وقام ملك ذاك الزمان بتعيينه قاض، وأرسله الى منطقة "رهتك" بهاريانا، التي تقع على بعد 70 كيلو شمال غرب دلهي، هو و زوجته عين البدر بنت القاضي سلطان " Surkh Dhu al-Qarni" الذين دفنوا في حصن "رهتك " الذي أنشأه شيوخ من اليمن تحت إشراف القاضي "Surkh Dhu al-Qarni".

يعيش أحفاده في قرية "Mehm" ، وهي تبعد 60 كيلو من "رهتك" ، والتي تعود نشأتها الى عائلة البكري الصديقي، وسميت باسم الشيخ "Mehm". وذكرت هذه الحصون في كتاب "عين اخباري" لابي الفضل صفحة 922- 1003.

اسهامات وانجازات العائلة:

شغل بعض أبناء هذه الاسرة بعض الوظائف الهامة في سلطان دلهي "باشان" وامبراطور "الميجال"، بالاضافة الى ذلك فان الاسرة لعبت دورا سياسيا هاما بتلك البلاد.

أثناء الحكم الإسلامي لتلك البلاد استمر هذا الفرع "البكري الصديقي" في شغل المناصب العلمية والروحانية والقيادية العامة في تلك الديار. ومن جملة الوظائف التي شغلها رجال هذه القبيلة: القضاء المحلي، والإفتاء، والإحتساب، ورئاسة المحاكم، وخطابة يوم الجمعة والأعياد، وبالاضافة الى ذلك فقد شغلوا مناصب عليا في الادارة المدنية وفي الجيش، وقد ساهموا في مجال الاداب والتعليم بشكل كبير وفعال. وساعدوا في نشر الاسلام في المناطق المحيطة بدلهي ورهتك وجرجان وهيسار وكرنال ... الخ، وقد لعبوا دورا هاما في محادثات وقيادة "الهندوجاتس" و"الرجبوتس" وبعض قبائل المسلمين.

وفي اثناء الاحتلال الانجليزي للهند، وفي فترة انشاء شركة الهند الشرقية البريطانية تم تحجيم دور الإفتاء والقضاء ، وتمت مصادرة الكثير من اراضي "البكريين الصديقيين ".

وفي حرب الاستقلال عام 1857 كان الكثير من قيادات الثوار ينتمون الى هذه العائلة، واستشهد 14 شخصا من هذه الاسرة. وقد تم تدمير وسرقة العديد من تراث الاسرة ومقتنياتهم بيد الاحتلال، بعد ان حفروا منازلهم للتفتيش عن الاسلحة التي استخدمها الثوار، وقد تم تدمير جدار حصنهم، وبرغم كل هذا الحصار استمر عملهم الديني والدعوي ولم تستطع السلطات والاحتلال ايقافهم عن عملهم الدعوي والديني، وقد استمروا في نشر وتعليم الاسلام، وقد شغلت وحازت هذه العائلة قدرا من الاحترام بالرغم من مرور 138 عاما من الاحتلال.

وكان الانجاز التاريخي للعائلة البكرية في "رهتك" هو انهم حالوا دون تحول الناس الى المسيحية مرة اخرى، برغم من أن الحكومة البريطانية كانت تقوم بتمويل المسيحيين. وبسبب جهود هذه الاسرة فان احد الضباط الاوربيين اعتنق الاسلام في دلهي، والالاف منهم في "جات" في "رجبوت"، وفي العديد من المناطق الاخرى اعتنقوا الدين الاسلامي.

واثناء الحكم الانجليزي ساهمت هذه الاسرة في مجال الادب الأردي، وترجموا وألفوا العديد من الاعمال: الصوفية، الطب، النقد، التاريخ، التشريح، والعديد من مجالات العلم الاخرى .

وقد شغلت هذه الاسرة مناصب كبرى اجيال وراء اجيال ومن بعض مناصبهم : (القاضي – المفتي – رئيس المحكمة – الخطيب).

ومن رجال هذه القبيلة بكشمير الشيخ "حضرة خواجه محمد صديق" والشهير بـ "حضرة صاحب" بكشمير، وكان رجلا شهيرا ومعروف، فتخطت شهرته كشمير إلى الباكستان وبعض بلاد العرب وبعض البلاد الغير عربية أيضا.

يعود نسب "حضرة صاحب" الي سيدنا عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ، ويبلغ عدد الأجيال بينه وبين أبي بكر الصديق 37 جيل .

(المصدر / التتويج الامبراطوري لحاكم دلهي "داربار" ، في عام 1911 والمطبوع في "مدراس" صفحة 381)

عائلة مانيهار بالباكستان والهند ونيبال[1]**:** أسرة بكرية صديقية قرشية، يعود مكان نشأتها إلى شمال الهند، وإقليم السند بالباكستان. ولها فروع في منطقة "تيراي" بدولة نيبال.

البكريون بدولة إيران:

وأما عن بلاد **(فارس وخراسان ونيسابور وأصبهان وشيراز وزنجان وسهرورد والري وطبرستان)** هم اليوم تابعون لدولة إيران: فقد كان لال الصديق تواجد كثيف للغاية بتلك الديار، ومن أهم الأدلة على هذا: تواجد نقابة للبكريين هناك، تسجل وتدون أنسابهم، وكانت النقابة تقع في منطقة "أصبهان"، ويقال لها أيضا: أصفهان، وهي تابعة لإقليم خراسان، وتقع اليوم أصبهان بداخل أراضي دولة إيران، و قد ورد في "التحبير في المعجم الكبير" وكذلك "المنتخب من معجم شيوخ السمعاني" أنه[2]: كان بأصبهان "نقابة للبكريين". وكذلك وردت ترجمة لأحد نقبائها وهو "أبو الفخر هشام بن غنام البكري الصديقي" وهو من أهل القرن السادس الهجري.

وكذا فقد وردت تراجم لعلماء من عترة أبي بكر الصديق ببلاد "فارس"، فتحدثنا كتب التاريخ والتراجم عن تواجد لهم في "شيراز" بإقليم فارس بدولة إيران، وهذا التواجد بتلك البلاد كان مترابطا ببلاد الهند وبلاد الحرمين، وهذا ما سيتضح جليا في الترجمة التالية لأحد العلماء، وهو من أسباط بيت الصديق بشيراز بإقليم فارس:

---

(1) أبحاث ومقالات منشورة في مواقع الإنترنت؛ كتبها بعض الباحثين في الأنساب

(2) التحبير في المعجم الكبير 2/ 372 ؛ و المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 1/ 1831

شمس الدين علي الشيرازي[1]: الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين علي الشيرازي الحكيم عين الملك، كان من أسباط العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني رحمه الله، ولد ونشأ بشيراز، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وتقرب إلى مرزا عزيز الدين فجاء به إلى أرض الهند، فقربه أكبر شاه التيموري إلى نفسه وجعله من ندمائه ثم بعثه إلى برهانبور، وكان مليح الشمائل حلو الكلام حسن المحاضرة، له يد بيضاء في الأعمال باليد، ولم يكن له نظير في عصره في علاج أمراض العين وقدحها ومات لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام سنة 1003 هـ بمدينة برهانبور .

وأيضا[2]: العالم محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبي حامد عبد الله بن عبيد الله العلامة عفيف الدين أبو محمد وأبو السعادات بن الشرف القرشي البكري الجِرهي بكسر الجيم والراء، الشِّيرازي الشافعي.

وكذلك فإن آل أبي بكر الصديق تواجدوا في مناطق أخرى بدولة إيران، مثل: منطقة زنجان، بجنوب "بحر قزوين" الذي كان يسمى "بحر الخزر"، وزنجان اليوم تقع داخل دولة إيران، وكانت سابقا تابعة لدولة "أذربيجان"، وكذلك فحالها كان مثل حال سابقتها "شيراز" في الترابط القوي بينها وبين باقي دول الإسلام شرقا في الهند وغربا في بلاد الحرمين وبلاد اليمن، والترجمة التالية توضح هذا:

الزنجاني البكري[3]: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الزنجاني بلدا، وزنجان بلدة عظيمة من بلاد العجم نظيرها تبريز وأصفهان وقم، الشيرازي مولداً، قدم أبوه من زنجان إلى شيراز وولد له بها "محمد" سنة 662 هـ، وهو من ذرية أبي بكر الصّديق رضي الله عنه. وكان من أكابر أصحاب الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي المفسر.

قدم اليمن مرتين، الأولى رسولا من ملك شيراز في أول الدولة المؤيدية، ثم في سنة 718 هـ، وفي كل مرّة يصل عدن ويتصدر ويدرس، حتى انتفع به جماعة كثيرون من عدن وغيرها.

ونسبه البيضاوي الى بلد على مرحلة من شيراز، اذ خرج جده منها، وسكن شيراز مدينة الملك في بلد فارس منذ أحدثها محمد بن محمد بن القاسم الثقفي الى وقته، ولم يكن لأحد من علماء شيراز كما كان له من الأَصحاب والتصانيف وله كتاب في التفسير، وكانت وفاته بمدينة تبريز، وهي مدينة من أعمال أذربيجان، وكان لنيف وتسعين وستمائة، بعد أن بلغ عمره تسعا وأربعين سنة.

ولقد تولى بعض من رجال ال أبي بكر الصديق منصب (قاضي القضاة) ببلاد فارس، وممن تولى هذا المنصب:

الدوّاني الكازروني[4]: أبو الفضل جلال الدين محمد بن أسعد، الإمام العلامة المحقق الشيخ جلال الدين القرشي البكري الصديقي الكازروني الشافعي. من "كازرون" تابعة لإقليم فارس فيما تتبع اليوم دولة إيران، وكان يتولى منصب "قاضي القضاة" بإقليم فارس. وهو صاحب المؤلفات المتقنة المشهورة. توفي سنة 918 هـ وقيل 940 وقيل 945 هـ .

---

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 5/ 599

(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 8/ 50

(3) السلوك في طبقات العلماء والملوك 2/ 435 ؛ تاريخ ثغر عدن صـ 224

(4) ديوان الإسلام 2/ 285 ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1/ 189 ؛ خزانة التراث – فهرس المخطوطات تابع مركز الملك فيصل (4/ 226 و 62/ 926) ؛ هدية العارفين 2/ 224 ؛ الدليل إلى المتون العلمية 1/ 105

وكذلك فإن "نيسابور" بإقليم خراسان بدولة إيران حاليا، كانت أيضا موطنا لذراري الصديق، ومن علماء بيت الصديق بنيسابور:

ابن المحب النيسابوري[1]: أبو الفتوح محمد بن محمد بن عمروك البكري، المعروف بابن المحب النيسابوري الصوفي، حدّث بمكة وببغداد ودمشق ومصر، وصحب الصوفية حضرا وسفرا، وجاور بمكة سنين، وأقام بمصر مدة ثم سافر إلى دمشق وسكنها إلى حين وفاته. مولده بنيسابور في سنة 518 هـ ، وتوفي بدمشق في ليلة الاثنين الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة 615 هـ ودفن بمقبرة باب الصغير.

وأيضا[2]: المحدث الرحال المصنف صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي التيمي، النيسابوري الأصل الدمشقي المولد والمنشأ، مولده سنة 574 هـ ، ولي حسبة دمشق، وكان إماما عالما، وسمع بمكة من عمر الميانشي، وبدمشق من ابن طبرزد، وبخراسان من أبي روح، وبإصبهان من أبي الفرج بن الجنيد. وهو أحد الرحالين، داخل الأمراء وجدد مظالم، ثم في الآخر صلح حاله وحصل له فالج فتحول إلى مصر ومات بها سنة 656 هـ.

أما "سهرورد" والتي تقع اليوم بالقرب من "زنجان" بشمال غربي إيران. فهي البلدة التي أنجبت أسرة "السهروردي البكري القرشي"، التي خرج منها أشهر علماء ال الصديق على مر العصور: "أبو النجيب السهروردي"، و"أبو حفص السهروردي" وغيرهم من علماء هذا البيت الجليل.

أما منطقة "الري" ومنطقة "طبرستان" بإيران: فهما أيضا كانا من مساكن ال الصديق، ويكفيهما فخرا أنه قد خرج من أحدهما "العلامة فخر الدين الرازي"، وهو[3]:

المتصوف فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الرازي الطبرستاني البكري القرشي، الملقب بابن خطيب الري، ولد بالري سنة 543 هـ ، وتوفى بهراة سنة 606 هـ .

البكريون بدولة أفغانستان، في (بلخ وهراة):

لأل أبي بكر الصديق تواجد بمناطق أخرى من بلاد وسط وجنوب شرق أسيا، نذكر منها بلاد الأفغان "أفغانستان"، فتذكر كتب التراجم أحد علماء ال الصديق بمنطقة هراة، وهي تعرف اليوم بإسم "هرات" أحد محافظات دولة أفغانستان. وخرج منها أحد العلماء وكان عالما رحالة، حيث ولدة بخراسان، ونشأ بهراة، ثم انتقل إلي تركيا، وتوفي بها في مدينة القسطنطينية، فإليكم ترجمة هذا العالم الجليل[4]: علاء الدين البسطامي، وهو علي

---

(1) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب 1/ 111 ؛ السادس من معجم شيوخ الدمياطي ؛ ذيل مراة الزمان 1/ 124 ؛ العبر في خبر من غبر 3/ 167 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 44/ 262 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 7/ 474 ؛ تاريخ اربل 1/ 133 ؛ سير أعلام النبلاء ط الحديث 16/ 105 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 13/ 449

(2) طبقات الحفاظ للسيوطي 1/ 506 ؛ ذيل مراة الزمان 1/ 124 ؛ العبر في خبر من غبر 3/ 279 ؛ الدارس في تاريخ المدارس 2/ 121 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 7/ 474 ؛ طبقات الحفاظ للذهبي 4/ 158 ؛ سير أعلام النبلاء ط الحديث 16/ 466 ؛ الوافي بالوفيات 12/ 156 ؛ ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد 1/ 510

(3) تاريخ الإسلام ت تدمري 43/ 212 ؛ تاريخ ابن الوردي 2/ 125 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 7/ 40 ؛ وفيات الأعيان 4/ 249 ؛ الوافي بالوفيات 4/ 175 ؛ طبقات الشافعيين 1/ 778 ؛ معجم المؤلفين 11/ 79 ؛ طبقات المفسرين للداوودي 2/ 216 ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب 29/ 51 ؛ هدية العارفين 2/ 107 ؛ فهرسة اللبلي 1/ 127

(4) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1/ 458 ؛ معجم المؤلفين 7/ 240 ؛ الأعلام للزركلي 5/ 9 ؛ هدية العارفين 1/ 735

بن محمد "مجلد الدين" بن محمود بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشاهرودي، البسطامي ثم الرومي، الهروي، الرازي، الفخري، البكري، العمري، الحنفي، من سلالة فخر الدين الرازي البكري، ولد بخراسان ونشأ بهراة، ثم انتقل إلى قونية بتركيا معلما ثم الأستانة، الشهير بمصنفك "علاء الدين"، حيث أنه ألف كتابا في التفسير إسمه: "مصنفك"، كتبه بأمر السلطان محمد الفاتح سنة 863 هـ ، وله تفسير آخر اسمه: "ملتقى البحرين"، وهو عالم مشارك في انواع من العلوم. ولد سنة 803 هـ ، و توفي بالقسطنطينية سنة 875 هـ .

وأيضا[1]: المتصوف فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الرازي الطبرستاني البكري القرشي، الملقب بابن خطيب الري، ولد بالري سنة 543 هـ ، وتوفى بهراة سنة 606 هـ .

وكذلك قد تواجد لال الصديق في مناطق أخرى من دولة أفغانستان، مثل إقليم "بلخ"، التي خرج منها العالم البكري الصديقي الشهير:

جلال الدين الرومي[2]: وهو محمد بن بهاء الدين سلطان العلماء محمد بن الحسين بن أحمد البكري البلخى، نسبة إلي "بلخ" بأفغانستان، ثم القونوى، مولانا جلال الدين الرومي. ولد ببلخ سنة 604 هـ ، وتوفى بقونية بتركيا سنة 672 هـ .

عائلة صديقي ببلوشستان وخيبر وأفغانستان[3]: من الأسر البكرية الصديقية، تنتشر في بلوشستان وخيبر وأفغانستان، ويتحدثون اللغة البلوشية والأردية والفارسية. يلقبون بالصديقي وأحيانا بالقرشي.

البكريون بدولة أوزبكستان:

ورد ما يفيد بتواجد رجالات من سلالة أبي بكر الصديق ببلاد "سمرقند"، وسمرقند هي ثاني أكبر مدينة في دولة "أوزبكستان" بوسط آسيا، ومن علماء بيت الصديق بتلك الديار[4]:

الفقيه الإمام حمزة بن على بن المحسن بن محمد بن جعفر بن موسى بن عيسى بن طلحة بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق الخيلامي، المتوفى بسمرقند سنة 523 هـ . وخيلام هذه تقع في إقليم "فرغانة" بشرق أوزبكستان.

وأيضا[5]: الشيخ محمد بن أعز بن عمر بن محمد بن عبد اللَّه بن سعد البكري، أبو عبد اللَّه الصوفي السهروردي البغدادي الدار، من أبناء المشايخ. ولد سنة 527 هـ ، وتوفي في شوال سنة 607 هـ.

عائلة "فنارى دده" بفرغانة بأوزبكستان[6]:

---

(1) تاريخ الإسلام ت تدمري 43/ 212 ؛ تاريخ ابن الوردي 2/ 125 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 7/ 40 ؛ وفيات الأعيان 4/ 249 ؛ الوافي بالوفيات 4/ 175 ؛ طبقات الشافعيين 1/ 778 ؛ معجم المؤلفين 11/ 79 ؛ طبقات المفسرين للداوودي 2/ 216 ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب 29/ 51 ؛ هدية العارفين 2/ 107 ؛ فهرسة اللبلي 1/ 127

(2) هدية العارفين 2/ 130

(3) أبحاث ومقالات منشورة في مواقع الإنترنت؛ كتبها بعض الباحثين في الأنساب

(4) الجواهر المضية في طبقات الحنفية 1/ 227 ؛ اللباب في تهذيب الأنساب 1/ 480 ؛ معجم البلدان 2/ 413 ؛ الأنساب للسمعاني 5/ 266 ؛ تاج العروس 32/ 121

(5) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 15/ 16

(6) مقال بموقع "دجلة نت" الالكتروني؛ لكاتبه: علي عماد محمد أزهر بن ناصر آغا البكري

تم ذكرهم حين الحديث عن نسب بعض القبائل البكرية التي يعود نسبهم للفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأنهم يوجدون بقرية "ميروجاج" بفرغانة الواقعة شرقي دولة أوزبكستان، وأن لديهم نسخة من مشجرة نسب جامعة لكثير من فروع بني محمد بن أبي بكر الصديق في أكثر من قطر ودولة. وهذه المشجرة حررها صدر الصدور وشيخ الشيوخ سيد العراق وإمام العلماء الفقيه الصوفي الواعظ ضياء الدين أبو نجيب عبد القاهر السهروردي، وكتبها سنة 558 هـ بخط يده في دمشق، للسلطان نور الدين محمود زنكي، تعريفا له بنسبه الجليل وذكر له أنه ولد في سهرورد سنة 490 هـ، ثم اجلى رقعتها وأتم نسختها علم العارفين وأستاذ السائرين صدر الشريعة وشيخ العالمين، الراجح الكامل المحدث المصنف الواعظ الامام "عبد الرحمن الجوزي" الملقب بجمال الدين الحافظ، وكتبها بخطه الجميل سنة 597 هـ قبيل وفاته، وانتقلت بعده الى "هرات" حيث ابن عمه حكيم الحكماء وامام المتكلمين البحر المحيط الزاخر الذي سما على السماء، الفقيه الاصولي المفسر الامام "أبي عبد الله محمد الفخر الرازي بن الشيخ ضياء الدين خطيب الري"، ثم عادت الى بغداد حتى آلت الى الفقير أضعف المتعلمين "اغا أبو يعقوب قاسم بن نجم الدين" المدرس بمدرسة الحنفية في مشهد الإمام الأعظم، فجدد رقعتها وأضاف لها ما انتهى إلى علمه، وجعلها أصلا معتمدا لمن يليه، وذلك عشية الاثنين 20 ربيع الاول سنة 809 من هجرة النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم. وصورة هذا النسب لدى عائلة "فناري دده" البكرية، في بلدة "ميروجاج" - فرغانة في طشقند[1].

(1) طشقند: عاصمة دولة أوزبكستان؛ وفرغانة: ولاية بها؛ وتقع بشرقي أوزبكستان

الفصل الثامن: البكريون ببلاد الأندلس (إسبانيا والبرتغال):

الأندلس جنة الله على أرضه، ديار الإسلام المغتصبة، التي كانت حاضرة بلاد المسلمين في الزمان الماضي.
والأندلس تنقسم اليوم إلى ما يعرف بدولتي "إسبانيا" و"البرتغال"، وكانت الأندلس مسكنا لذراري أبي بكر الصديق لقرون خلت، نحمد الله ان تبقى في كتب التراجم ما يشير إلى هذا، فتاريخ الأندلس أغلبه فُقد وسلب وتم تدميره على يد النصارى، مثلما سُلبت الديار وقتل الرجال ورُملت النساء وشُرد الأطفال.
فلنذكر جملة من علماء آل أبي بكر الصديق ببلاد الأندلس:
قرطبة (بجنوب إسبانيا)[1]:أبو محمد عبد الله بن عبد الملك القرشي، البكري، القرطبي، المرجاني. صاحب "بهجة النفوس والأسرار في تاريخ هجرة المختار".
بلنسية (بشرق إسبانيا)[2]: محمد بن يحيى بن خزعل بن سيف، الطلحي الشريف من ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، من أهل "بلنسية" يكنى أبا عبد الله، وكان أديبا نحويا بارعا فاضلا، توفي بمراكش سنة 604 هـ .
وأيضا[3]: الشاعر العالم الشريف أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مرعي، من أهل "بلنسية"، من ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وكان أديباً ماهراً شاعراً، توفي بمراكش سنة 603 هـ أو 604 هـ .

وهناك علماء من ال الصديق ذهبوا للاندلس طلباً للعلم، منهم من بقي بها، ومنهم من رحل عنها، وممن رحل نذكر:
تاج الدين الشريشي[4]: العالم المتصوف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف القرشي التيمي البكري الصديقي، أبو العباس تاج الدين الشريشي السلوي، النحوي الصوفي المالكي. ولد في "سلا" بالقرب من "الرباط" بالمغرب سنة 581 هـ/ 1185 م، ونشأ بمراكش، وقرأ بها وبفاس والأندلس. برع في علم الكلام وأصول الفقه، وحج فأخذ عن علماء بغداد ومصر وغيرهما. تصوف على يد شهاب الدين أبي حفص السهروردي، واشتهر بقصيدة له في التصوف اسمها: أنوار السرائر وسرائر الأنوار. استقر في "الفيوم" بمصر ومات بها في ربيع الأول سنة 641 هـ/1243 م ، وقيل بل توفي في منتصف صفر سنة 643 هـ .
سيدي سليمان بن أبي سماحة[5]: عُرف سيدي سليمان بن أبي سماحة البكري الصديقي بالإنتقال الكثير في طلب العلم، كان في غرناطة بالأندلس قبل النكبة (898 هـ/ 1492 م)، أخذ عن علمائها، ورجع إلى فاس حيث أقام بها، ثم كان سيدي سليمان بن أبي سماحة إماما بالمسجد العتيق، حيث نزل بقصر الوداغير عند قدومه من مراكش في بداية القرن العاشر الهجري، فتولى إمامة المسجد العتيق والتعليم به، توفي سنة 946 هـ بقرية "بني ونيف" بالمغرب.

---

(1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1/ 259
(2) التكملة لكتاب الصلة 2/ 90 ؛ الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام 4/ 155
(3) التكملة لكتاب الصلة 2/ 209 ؛ تحفة القادم 1/ 134 ؛ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 3/ 276
(4) الأعلام للزركلي 1/ 219 ؛ معجم المؤلفين 2/ 76 ؛ إيضاح المكنون 3/ 144 ؛ هدية العارفين 1/ 94 ؛ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 2/ 143-146
(5) أولاد سيدي الشيخ الغرابة والشراقة لمحمد ابن الطيب البوشيخي صـ 19-22



الباب الثالث

مشاهير وأعلام من سلالة أبي بكر الصديق

(من القرن الأول إلى القرن الخامس عشر الهجري)

(القرن الأول)

أبو بكر الصديق[1]:

سيدنا أبو بكر الصديق رضى اللَّه عنه، واسمه: عبد اللَّه بن أبى قحافة، واسمه: عثمان بن عامر بن عمرو السيال بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان العدناني المُضري الكناني القرشي التيمي، من ذرية إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل عليهما السلام. ويلتقي نسب أبي بكر الصديق مع نسب سيدنا رسول الله في الجد السادس "مرة بن كعب" فجد رسول الله: "كلاب بن مرة" وهو أخي "تيم بن مرة" جد أبي بكر الصديق.

والدة أبي بكر الصديق: هي أم الخير سلمى - وقيل ليلى - بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية، وهي صحابية رضي الله عنها، وهي ابنة عم أبيه .

صحب أبو بكر الصديق رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم قبل البعثة ، وهو أول من أسلم من الرجال، وكان يقال له: عتيق، لجماله وعتاقة وجهه، وقيل لأن نسبه لا يوجد فيه شئ يعاب به، أو لأنه كان له أخوان يقال لأحدهما: عتيق، والآخر معتق، فمات عتيق قبله فسمى باسمه ،وقيل إنما سمي عتيقا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "أنت عتيق الله من النار". وعن عائشة رضي الله عنها [2]: **أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له "أنت عتيق من النار" فمن يومئذ سمى عتيقاً.**

وقيل كنى بأبي بكر لابتكاره الخصال الحميدة، وسمى صديقا لمبادرته إلى تصديق رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم في كل ما جاء به، ولتصديقه له في خبر الإسراء، قالت عائشة رضي الله عنها[3]: **لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك، فارتد ناس فمن كان آمنوا به وصدقوه، وسمعوا بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟ قال: نعم، إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبو بكر الصديق .**

وقال أبو محجن الثقفي:

وسميت صديقا وكل مهاجر ... سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت إلى الاسلام والله شاهد ... وكنت جليساً في العريش المشهر

---

(1) الإستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 963 ؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم 1/ 25 ؛ أسد الغابة ط العلمية 3/ 310 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 269-274 ؛ جامع الأصول 12/ 121 ؛ صفة الصفوة 1/ 89 ؛ تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس 2/ 199 ؛ تلقيح فهوم أهل الأثر 1/ 74 ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 59؛ الوافي بالوفيات 17/ 164 ؛ الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة 2/ 105 ؛ أبوبكر الصديق اول الخلفاء الراشدين ت شيحا 1/ 13؛ نهاية الأرب في فنون الأدب 19/ 8 ؛ لوامع الأنهار البهية 2/ 313-314 ؛ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث 4/ 124 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 1/ 154 ؛ الإنشراح ورفع الضيق في سيرة أبي بكر الصديق 1/ 18؛ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 1/ 133 ؛ أعلام النبوة للماوردي 1/ 240 ؛ البدء والتاريخ 5/ 167 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 4/ 56 ؛ الكامل في التاريخ 1/ 657 ؛ تاريخ الخلفاء 1/ 31 ؛ لوامع الأنوار البهية 2/ 311

(2) المعجم الكبير للطبراني 1/ 53 ؛ الكنى والأسماء للدولابي 1/ 16

3 المستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 65

كان رضي الله عنه صديقاً لرسول الله قبل البعثة وهو أصغر منه سناً بثلاث سنوات وكان يكثر غشيانه في منزله ومحادثته، فلما أسلم آزر النبي صلى الله عليه وسلم في نصر دين الله تعالى بنفسه وماله؛ وكان له لما أسلم أربعون ألف درهم أنفقها في سبيل الله مع ما كسب من التجارة. قال تعالى (وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَة تُجْزَى) الليل : 17 ، ولقد قال المفسرون أن المعني في الآية هو: أبو بكر الصديق[1] .

ورد في التوارة في سفر المزامير، في المزمور الثاني والسبعون قطعة تشير إلى سيدنا أبي بكر الصديق وإلى مدى انتشار السلام في عصره ، وهذا ما جاء بالمزمور: **(يشرق في أيامه الصديق وكثرة السلام إلى أن يضمحل القمر * ويملك من البحر إلى البحر، ومن النهر إلى أقاصي الأرض * أمامه تجثو أهل البرية، وأعداؤه يلحسون التراب)**، ولهذا القول المذكور بالتوراة شاهد تاريخي يفيد بوجود ذكر لابي بكر الصديق في كتب أهل الكتاب، فقد روى عبد الله بن مسعود عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أنه قال [2]: (خرجت إلى اليمن في تجارة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت على شيخ من الأزد [3] عالم قد قرأ الكتب وحوى علما كثيرا وأتى عليه من السن ثلاثمائة وتسعون سنة قال فتأملني وقال أحسبك حرميا فقلت نعم أنا من أهل الحرم قال أحسبك تيميا قلت نعم أنا من "تيم بن مرة" أنا عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، قال بقيت لي فيك واحدة قلت ما هي قال اكشف لي عن بطنك قلت لا أفعل أو تخبرني لم ذاك ، قال إني أجد في العلم الصحيح الصادق أن نبيا يبعث من الحرم يعاونه على أمره فتى وكهل ، أما الفتى فخواض غمرات وكشاف معضلات ، وأما الكهل فأبيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة فلا عليك أن تريني ما خفي علي ، قال فكشفت له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق سرتي فقال هو أنت ورب الكعبة وإني متقدم إليك في أمر فاحذره فقلت وما هو فقال إياك والميل عن الهدى وتمسك بالطريقة المثلى وخف الله فيما أعطاك وخولك، قال أبو بكر رضي الله عنه فقضيت باليمن أربي ثم أتيت الشيخ لأودعه فقال أحامل أنت مني أبياتا إلى ذلك النبي فقلت نعم فأنشأ يقول شعرا طويل) اهـ.

كان أبو بكر رضي الله عنه من رؤساء قريش في الجاهلية محببا فيهم مؤلفاً لهم وكانت إليه الأشناق في الجاهلية[4] ، كان إذا حمل شيئا من الديات أو المغارم صدقته قريش وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه على

---

(1) تفاسير: ابن كثير ط العلمية 8/ 407 ؛ البغوي ط احياء التراث 5/ 264 ؛ السمعاني 6/ 240 ؛ التستري 1/ 196 ؛ زاد المسير 4/ 455 ؛ الثعالبي 5/ 600

(2) أسد الغابة ط العلمية 3/ 310 ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر 30/ 31 ؛ الخصائص الكبرى 1/ 52 ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب 16/ 145 ؛ المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي لابن حديدة 1/ 33

(3) الأزد: قبيلة عربية كبيرة من بني كهلان من بني قحطان ؛ تنتشر القبيلة باليمن والحجاز والشام وغيرها ؛ ومن بطونهم الأوس والخزرج وغسان

(4) الأشناق: وهي تحمل الديات والمغارم؛ وكانت الأشناق من أمور القضاء عند قريش. وحين يقوم أحد الأجواد بدفع الديات أو المغارم عن أهل القاتل أو الجاني؛ فإنه قد لا يقدر على دفع كامل الغرامة أو الدية؛ فكان يطلب من قبيلته مساعدته في إكمال عدة الدية أو الغرم؛ ويسمى هذ الأمر حينئذ: بالأشناق؛ وكانت لبني تيم مهمة الأشناق؛ ليحتملوا بها دية من لا يستطيع دفع الدية؛ وكان أبوبكر الصديق هو من انتهت إليه رئاسة الأشناق زمن البعثة النبوية؛ وكان أبوبكر إن احتمل دية قوم أو شيء من الدماء فإن قريش كانت تمضي حمالته وحمالة من قام معه؛ وتعينه على حمالته؛ وإن احتملها غيره خذلوه. وكنت قريش تفتخر بمكرمة الأشناق على سائر الناس. وقيل: الأشناق هي ما دون الدية؛ ويشترك أكثر من رجل في حملها وقضاءها عن أهلها. وقيل: إنما هي الإبل التي تعطى زيادة عن الديات.

وخلاصة ما نستنتجه عن الأشناق: هي الدية المتعلقة بالغرم والجراحات؛ وهو دون الدية الكاملة؛ وكان أهل القاتل يدفعون الدية الكاملة؛ وما زاد عن ذلك من مغارم متعلقة بجراحات فهي ما تسمى بالأشناق؛ وكان يساهم في احتمالها أجواد الناس وأعيانهم؛ وكان أبوبكر الصديق إن احتمل شيء من الأشناق فإن قريش كانت تصدّقه وتمضي حمالته وحمالة من أعانه؛ وتعينه أيضا على دفعها؛ وإن احتملها غيره كنت تخذله ولا تصدّقه. للمزيد انظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 10/ 272 ؛ تاريخ العرب القديم 1/ 182 ؛ الإستيعاب

إحتمالها؛ وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه. فلما جاء الإسلام سبق إليه وأسلم على يده جماعة لمحبتهم له وميلهم إليه، حتى أنه أسلم على يده خمسة من العشرة المبشرين بالجنة. قال الشعبي [1]: سألت ابن عباس من أول من أسلم؟ قال أبو بكر؛ أما سمعت قول حسان:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها ... بعد النبي وأوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس قدما صدق الرسلا

كان أبوبكر الصديق أعلم العرب بأنساب قريش وما كان فيها من خير وشر، وكان تاجرا ذا ثروة طائلة وكريماً حسن المجالسة؛ عالماً بتعبير الرؤيا، ولما أسلم جعل يدعو الناس إلى الإسلام. قال ابن اسحاق [2]: (بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده كبوة ونظر وتردد إلاما كان من أبي بكر - رضي الله عنه - ما علم عنه حين ذكرته له أي أنه بادر به) اهـ.

كان أبو بكر بمنزلة الوزير من رسول الله فكان يشاوره في أموره كلها. ولما أشتد أذى كفار قريش لم يهاجر إلى الحبشة مع المهاجرين بل بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر معه إلى المدينة تاركا عياله وأولاده وأقام معه في الغار ثلاثة أيام. قال الله تعالى (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذ هُمَا فِي الْغَارِ إِذ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا) التوبة : 40 .

ولما كانت الهجرة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وهو نائم فأيقظه، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لي في الخروج. قالت عائشة: فلقد رأيت أبا بكر يبكي من الفرح ثم خرجا حتى دخلا الغار فأقاما فيه ثلاثة أيام. قال تعالى: (إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَتَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا) التوبة:40 . وقد دلت هذه الآية على فضيلة أبي بكر لأن رسول الله لولا ثقته التامة بأبي بكر لما صاحبه في هجرته ولما اختصه بهذا، ولقد سمّاه الله تعالى: ثاني اثنين. وقال الشعبي عن هذه الأية[3]: **عاتب الله عز وجل أهل الأرض جميعا - في هذه الآية - إلا أبا بكر رضي الله عنه.**
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويجله ويعرف أصحابه مكانه ويثني عليه في وجهه، واستخلفه في الصلاة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان بالحديبية وخيبر وفتح مكة وحنينا والطائف وتبوك وحجة الوداع.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [4]: "**لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا**". ودفع أبو بكر عقبة بن أبي معيط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خنق رسول الله وهو يصلي عند الكعبة خنقا شديداً، وقال: يا قوم (**أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ**) غافر: 28 .

في معرفة الأصحاب 3/ 966 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة 4/ 149 ؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة 1/ 79 ؛ أسواق العرب في الجاهلية والإسلام 1/ 111 ؛ المعجم الوسيط 1/ 496 ؛ مجمل اللغة لابن فارس 1/ 513
وللأشناق معنى آخر لغوي وفقهي: وهو ما لا زكاة فيه؛ إما لعدم بلوغه النصاب؛ أو لوقوعه بين فريضتين؛ وقيل: الشنق هو ما دون الفريضة؛ وهو ما كان أقل من خمس من الإبل؛ وأقل من ثلاثين من البقر. وقال البعض: الأشناق تختص بالإبل فقط؛ والأوقاص تختص بالبقر والغنم.

(1) فضائل الصحابة لأحمد ابن حنبل 1/ 133 ؛ المعجم الكبير للطبراني 12/ 89 ؛ مجمع الزوائد للهيثمي 9/ 43
(2) سيرة ابن اسحق 1/ 139
(3) التفسير الوسيط للواحدي 2/ 496 ؛ تفسير البغوي ط إحياء التراث 2/ 349
(4) صحيح مسلم 4/ 1855 ؛ مسند أحمد ط الرسالة 7/ 417 ؛ مسند بن أبي شيبة 1/ 217 ؛ مسند أبي داود الطيالسي 1/ 247 ؛ صحيح ابن حبان 15/ 272 ؛ المعجم الكبير للطبراني 10/ 105

وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذبون في الله تعالى منهم: بلال وعامر بن فهيرة. وكان أبو بكر إذا مُدِح قال [1]:
"اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلني خيراً مما يظنون وأغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون" وهذا من تواضعه رضي الله عنه.

قال عمر رضي الله عنه[2]: (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مالاً عندي فقلت اليوم أسبق أبا بكر أن سبقته فجئت بنصف مالي. فقال: ما أبقيت لأهلك؟ قلت مثله، وجاء أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك. قال أبقيت لهم الله ورسوله. قلت لا أسبقه إلى شيء أبداً) اهـ.
وكان أبو بكر رجلا أبيض نحيفاً خفيف العارضين أحنى، معروق الوجه، غائر العينين، ناتئ الجبهة، عاري الأشاجع. يخضب بالحناء والكتم وكان أول من أسلم من الرجال وأسلم أبواه، له ولوالديه وولده صحبة رضي الله عنهم ، وكان يلقب بـ "أخيف بني تيم"[3]، والخيف هو أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء .
أما عن شجاعة الصديق: فقد جاء في "مسند البزار" حديثا يروي بعضاً من قصص شجاعته، حيث روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه خطب ذات مرة فقال[4]: (يا أيها الناس من أشجع الناس ؟ فقالوا: أنت يا أمير المؤمنين. فقال: أما إني ما بارزني أحد إلا انتصفت منه، ولكن هو أبو بكر، إنا جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا: من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي إليه أحد من المشركين؟ فو الله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي إليه أحد إلا أهوى إليه. فهذا أشجع الناس. قال: ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش، فهذا يجاده، وهذا يتلتله ، ويقولون: أنت جعلت الآلهة إلها واحدا، فو الله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب ويجاهد هذا ويتلتل هذا، وهو يقول: ويلكم! أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله.ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال: أنشدكم الله: أمؤمن آل فرعون خير أم هو؟ فسكت القوم، فقال على: فو الله لساعة من أبي بكر خير من ملء الأرض من مؤمن آل فرعون، ذاك رجل يكتم إيمانه، وهذا رجل أعلن إيمانه . فهذه خصوصية للصديق، حيث هو مع الرسول في العريش، كما كان معه في الغار رضي الله عنه وأرضاه) اهـ.
ولقد كان أبو بكر الصديق محبا لأهله وعشيرته أشد الحب، فكان يحب الخير لقومه كثيرا وهذا يتضح جليا في يوم أحد؛ حينما وجد رجلا يناضل عن رسول الله أشد النضال فدعى الله ان يكون ذاك الرجل طلحة بن عبيد الله، لكون الصديق لم يدرك هذه المنقبة فأحب أن ينالها أقرب الناس له وهو ابن عمه "طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي" فدعى الله أن يكون هو، فكان كما دعى، وذكر هذه الحادثة ابن كثير في تفسيره وغيره من العلماء[5]. فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أنها قالت[6]: (كان أبو بكر رضي الله عنه، إذا ذكر يوم أحد قال ذاك يوم كله لطلحة، ثم أنشأ يحدث قال: كنت أول من فاء يوم أحد، فرأيت رجلا يقاتل مع رسول

---

(1) أسد الغابة ط الفكر 3/ 221 ؛ تهذيب الأسماء واللغات 2/ 190 ؛ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 5/ 97 ؛ زهر الآداب وثمر الألباب 1/ 70
(2) سنن الترمذي ت بشار 6/ 56 ؛ سنن الدارمي 2/ 1033 ؛ سنن أبي داود 2/ 129 ؛ مسند الفاروق لإبن كثير 1/ 263 ؛ المستدرك على الصحيحين للحاكم 1/ 574
(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لإبن الأثير 2/ 93 ؛ لسان العرب 9/ 101 ؛ تاج العروس 23/ 296
(4) مسند البزار 3/ 14
(5) تفسير ابن كثير ت سلامة 2/ 142
(6) تاريخ الإسلام ت تدمري 2/ 190 ؛ البداية والنهاية ط إحياء التراث 7/ 275 ؛ سير أعلام النبلاء ط الحديث 1/ 410 ؛ تهذيب التهذيب 5/ 20

الله صلى الله عليه وسلم دونه - وأراه قال: حمية فقال فقلت: كن طلحة، حيث فاتني ما فاتني، فقلت: يكون رجلا من قومي أحب إلي) اهـ.
وعن قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) سورة الأحقاف: 15 ، قيل أنها نزلت فى أبى بكر وأبيه أبا قحافة وأمّه أمّ الخير، وفى أولاده واستجابة دعائه فيهم. وقيل لم يكن أحد من الصحابة من المهاجرين والانصار أسلم هو ووالده وبنوه وبناته غير أبى بكر، وهو قول ابن عباس[1].
رحمة الصدّيق بقاتل ابنه[2]: شارك عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في حصار الطائف مع سيدنا رسول الله بعد انصرافهم من غزوة حنين، فأصابه سهم بجراحة كبيرة، مات على أثرها في عهد خلافة أبيه أبي بكر الصديق، ثم بعد موته قدم وفد قبيلة ثقيف حين إسلامهم إلى خليفة المسلمين أبي بكر الصديق، فسأل أبو بكر الصديق وفد ثقيف عن صاحب السهم الذي قُتل به ولده، فأجاب أحدهم أنه صاحبه فقال الصديق لقاتل ولده: (الحمد لله أن أكرمه بيدك فدخل الجنة، ولم يهنك بيده فتدخل النار)، قلت: سبحان الله !!، يحمد الصديق ربه أن أنقذ الله قاتل ولده من النار فلم يكن هو المقتول على يد إبنه، ولكن من قُتل هو ابن الصديق فدخل الجنة، وأسلم بعدها قاتله. تالله إنه لدرس عظيم من دروس الرحمة.
فعن القاسم بن محمد، أنه قال[3]: رمي عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما بسهم يوم الطائف، فانتقضت به بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين ليلة فمات، فذكر قصته، قال: فقدم عليه وفد ثقيف ولم يزل ذلك السهم عنده، فأخرج إليهم، فقال: هل يعرف هذا السهم منكم أحد؟ فقال سعيد بن عبيد أخو بني العجلان: هذا سهم أنا بريته ورشته وعقبته، وأنا رميت به. فقال أبو بكر رضي الله عنه: " فإن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر فالحمد لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده، فإنه أوسع لكما" .
روى أبوبكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عنه: عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وحذيفة وزيد بن ثابت وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة بالناس في مرض موته، فبايعه المسلمون بعد وفات النبي في سقيفة بنى ساعدة، ثم بويع بيعة العامة يوم الثلاثاء غد ذلك اليوم. وارتدت العرب، فقام بقتال أهل الردة حتى استقر الإسلام وثبت، وفتح اليمامة، وقتل "مسيلمة الكذاب"، و"الأسود بن كعب العنسيّ" بصنعاء. وحج "أبو بكر" بالناس سنة 12 هـ ، ثم صدر إلى المدينة، فبعث الجيوش إلى الشام، فكانت "أجنادين" سنة 13 من الهجرة، وتولى أبو بكر الخلافة وأبوه حي وهذه لم تحدث مع أحد من الخلفاء إلا أبا بكر الصديق، ومكث في الخلافة سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليال، وقيل: سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليالي.
وأعقب أبو بكر الصدّيق رضى الله عنه[4]: عبد الله بن أبى بكر، وأسماء بنت أبى بكر، وأمهما: قتيلة بنت عبد العزى بن عبد بن أسعد بن جابر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، من: بنى عامر بن لؤيّ من قريش. وعبد الرحمن، وعائشة، وأمهما: أمّ رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم، وقيل: أم رومان بنت عامر بن عميرة بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن غنم، من

(1) تفسير الجلالين 1/ 668 ؛ تفسير القرطبي (192/16؛ 195) ؛ تفسير البغوي ط إحياء التراث 4/ 195 ؛ تفسير الطبري 22/ 15 ؛ تفسير السمعاني 5/ 154 ؛ تفسير الثعلبي 9/ 12
(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 543
(3) السنن الكبرى للبيهقي 9/ 167 ؛ كنز العمال 10/ 553
(4) المعارف لإبن قتيبة 1/ 173

بنى الحارث بن غنم - وقيل من اخوتهم بني فراس بن غنم -ثم من بني مالك بن كنانة. وكانت أم رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة، فولدت له: الطّفيل بن عبد الله بن الحارث. فقدم "أبو الطّفيل" من "السّراة" فحالف أبا بكر، ومعه امرأته: أم رومان. ثم مات فتزوّجها أبو بكر، فكان الطّفيل أخا عائشة وعبد الرحمن لأمها.
وتزوجت أم المؤمنين عائشة من سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وكانت أحب نساءه إليه.
و محمد بن أبى بكر، وأمه: أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن حلف بن أفتل وهو خثعم الخثعمية.
وأم كلثوم بنت أبي بكر، وأمها: حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امريء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب، من بني الحارث بن الخزرج من الأنصار، وهي أخت سعد بن الربيع لأمه، وكانت نسأ حين توفي أبو بكر، فولدت له بعد وفاته أم كلثوم، وتزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي وأنجب منها زكريا وعائشة.

من درر ما قاله أبو بكر الصديق[1]:
الموت أهون مما بعده، وأشد مما قبله.
ليست مع العزاء مصيبة، ولا مع الجزع فائدة.
ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه: البغى، والنكث، والمكر.
إن الله قرن وعده بوعيده؛ ليكون العبد راغبا وراهبا.
ذل قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة.
لاَ يكونَنَّ قولُكَ لَغْواً في عفو ولاَ عقوبة ولاَ تجعل وعدك ضجاجاً في كل شيء.
إذا فاتَكَ خيرٌ فأدركه، وإن أدركك شر فَاسْبِقه.
إن عليك من الله عيونا تراك.
احْرِصْ على الموت تُوهَبْ لكَ الحياة؛ قالَه لخالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل الردة.
رحم الله امرأ أعانَ أخاه بنفسه.
يا هادىَ الطريقِ جُرْتَ فالفجْر أو البَجْرُ.
أَطْوَعُ الناسِ لله أشدُّهم بُغْضاً لمعصيته.
إن الله يَرَى من باطنك ما يَرَى من ظاهرك.
إن أولى الناسِ بالله أشدُّهم تولِّياً له.
إياك وغِيبَةَ الجاهلية؛ فإن الله أبْغَضَهَا وأبغض أهلها.
كثيرُ القولِ يُنْسِى بعضُه بعضا، وإنما لك ما وُعِىَ عنك.
لا تكتم المستشار خيراً فَتُؤْتَ من قِبل نفسك.
أَصْلِحْ نفسَك يَصْلُحْ لكَ الناس .
لا تجعل سرَّكَ مع عَلاَنيتك فيمرج أمرُك .

(1) زهر الأداب وثمر الألباب لأبي اسحق الحصري القيرواني 1/ 70-71 ؛ مجمع الأمثال 2/ 450-451 ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب 3/ 4

خيرُ الخَصْلتين لك أبْغَضُهما إليك.

إن الله لاَ يقبل نافلةً حتى تُؤَدَّى فريضة.

وقَالَ في خطبة له: إن أَكْيَسَ الكَيْس التقى، وإن أَعْجَزَ العَجْز الفجور، وإن أقْوَاكم عندي الضعيفُ حتى أعْطِيه حَقَّه، وإن أضْعَفَكم عندي القويُّ حتى آخُذَ منه الحق، فإنكم في مَهَل، وراءه أجَل، فبادروا في مَهَل آجالكم قبل أن تُقْطَع آمالكم فتردكم إلى سوء أعمالكم .

وقدم وفد من اليمن عليه فقرأ عليهم القرآن، فبكَوْا، فقَالَ: هكذا كنا حتى قَسَتِ القلوب.

وقَالَ له عمر رضى الله عنهما: اسْتَخْلِفْ غيري، قَالَ: ما حَبَوْنَاك بها، إنما حبوناها بك .

ومر بابنه عبد الرحمن وهو يُمَاظُّ جارَه، فقَالَ: لاَ تُمَاظِّ جارَك؛ فإن العُرْفَ يبقى ويذهب الناس.

قَالَ لعمر رضى الله عنهما حين أنكر مُصَالحة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أهلَ مكة: اسْتَمْسِكْ بغَرْزِهِ فإنه عَلَى الحق.

وقَالَ عند موته لعمر رضى الله عنهما: والله ما نمتُ فحلمت، وما شبعت فتوهمت، وإني لعَلَى السبيلِ ما زُغْتُ ولم آلُ جَهْداً، وإني أوصيك بتقوى الله، وأحَذِّرُك يا عمر نفسَك، فإن لكل نفس شهوة إذا أعطيتها تمادت فيها، ورغبت فيها.

ومر به رجلٌ ومعه ثوب فقَالَ: أتبيع الثوب؟ فقَالَ الرجل: لاَ عافاك الله، فقَالَ رضى الله عنه: قد عُلِّمتم لو تعلمون، قل لاَ، وعَافَاك الله.

وقَالَ: أربع مَنْ كن فيه كان من خيار عباد الله: مَنْ فرح بالتائب، واستغفر للمذنب، ودعا المدبر، وأعان المحسن. وقَالَ: حق لميزان يُوضَعُ فيه الحق أن يكون ثقيلاً، وحق لميزان يوضَعُ فيه الباطلُ أن يكون خفيفاً .

وقال في بعض خطبه: إنكم في مهل، من ورائه أجل، فبادروا في مهل آجالكم، قبل أن تنقطع آمالكم، فتردكم إلى سوء أعمالكم.

ومما قاله: أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما[1]: وذلك أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت ابنته عائشة عاليًا، فلما اقترب منها تناولها ليلطمها وقال: أراكِ ترفعين صوتك على رسول الله، فجعل رسول الله يحجزه، وخرج أبو بكر مغضبًا، فقال النبي لعائشة حين خرج أبي بكر: "أرأيتِ كيف أنقذتك من الرجل؟"، فمكث أبو بكر أيامًا ثم استأذن على رسول الله فوجدهما قد اصطلحا، فقال لهما: أدخلاني في سلمكما، كما أدخلتماني في حربكما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قد فعلنا".

يُروى أن أبا بكر الصديق لمّا مرض المرض الذي تُوفي فيه؛ دخل عليه أناس يعودونه، فقالوا له: يا خليفة رسول الله ألا ندعوا لك طبيباً ينظر إليك؟ . فقال: " **قد نظر إلي** ". قالوا: ما قال؟ . قال: " **أني فعال لما أريد**"[2].

توفى أبي بكر الصديق يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة 13 هـ، فغسّلته زوجته أسماء بنت عميس، وصلى عليه عمر بن الخطاب، ونزل في قبره: عمر، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم، ودفن ليلا إلى جانب قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنة، واختلف في سبب موته. فقيل أنه مات مسموماً، عندما أكل هو والحارث بن كلدة طعام أُهدي لأبي بكر، فقال الحارث –

---

(1) الإنشراح ورفع الضيق في سيرة أبي بكر الصديق 1/ 92

(2) المحتضرين لإبن أبي الدنيا 1/ 52 ؛ كنز العمال 12/ 532 ؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم 1/ 30

وكان طبيبا – ارفع يدك والله إن فيه لسم سنة، فلم يزالا عليلين حتى ماتا عند انقضاء السنة في يوم واحد[1]. وقيل بل مات جراء تأثره بسم الأفعى التي لدغته في الغار، حين الهجرة النبوية. وقيل أنه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما ثم مات بعدها وقيل أنه مات كمدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وفضائله أكثر من أن تحصى رضى الله عنه وأرضاه.

أبو قحافة والد الصديق[2]:

أبو قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو السيال بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. وأم أبا قحافة: قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي من قريش، ثم من بني عدي عشيرة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة. وروي أنه قد أُتي بأبي قحافة عام الفتح ليبايع ورأسه ولحيته كأنها ثغامة - أي شجرة - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم[3]: "**غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد**". فقيل: هو أول مخضوب في الإسلام، وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر رضي الله عنه ومات بمكة المكرمة في المحرم سنة 14 هـ وهو ابن سبع وتسعين سنة وكانت وفاة ابنه أبي بكر قبله بستة أشهر وأياما فورث منه السدس فرده على ولد أبي بكر رضي الله عنه .
وولد أبو قحافة[4]: أبا بكر، وأمّ فروة، وقريبة. فأما: أم فروة، فتزوّجها رجل من "الأزد" فولدت له جارية "بنت". ثم تزوّجها: تميم الداريّ اللخمي رضي الله عنه. ثم تزوّجها: الأشعث بن قيس الكندي رضي الله عنه. وأما: قريبة، فتزوجها: سعد بن قيس بن عبادة الخزرجي رضي الله عنهما.

عبد الله بن أبي بكر الصديق[5]:

عبد الله بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي رضي الله عنه. صحابي من المسلمين الأوائل، وهو شقيق أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها. قال ابن إسحاق: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا ومعه أبو بكر؛ وجعلت قريش فيه حين فقدوه مائة ناقة لمن يرده عليهم. وكان عبد الله بن أبي بكر يكون في قريش نهاره معهم يسمع ما يأتمرون به وما يقولون في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، ثم يأتيهما إذا أمسى فيخبرهما الخبر. وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر رضي الله عنه يرعى في رعيان أهل مكة، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر فاحتلبا وذبح، فإذا عبد الله بن أبي بكر غدا من عندهما إلى مكة، اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يعفي عليه حتى إذا مضت الثلاث وسكن عنهما الناس أتاهما صاحبهما الذي استأجراه ببعيريهما وبعير له وأتتهما أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها بسفرتهم.
وذكر أصحاب المغازي أنه رُمى بسهم في حصار الطائف، فجرح، ثم اندمل ثم انتقض، فمات في خلافة أبيه في شوال سنة 11 هـ بالمدينة المنورة. ورُوى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أنه قال[6]: (رمي عبد الله بن أبي

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة 4/ 149 ؛ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث 4/ 321 ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 60 ؛ تهذيب التهذيب 5/ 317
(2) الإستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 1036 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 282
(3) مسند أحمد ط الرسالة 22/ 294 ؛ سنن ابن ماجه 2/ 1197 ؛ صحيح ابن حبان 12/ 286 ؛ المعجم الكبير للطبراني 9/ 40
(4) المعارف لإبن قتيبة 1/ 168
(5) الإصابة في تمييز الصحابة 4/ 24؛ سيرة ابن هشام ت السقا 1/ 486 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 278
(6) المستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 543

بكر بسهم يوم الطائف، فانتقضت به بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين ليلة، فمات فدخل أبو بكر على عائشة، فقال: "أي بنية، والله لكأنما أخذ بأذن شاة، فأخرجت من دارنا" ، فقالت: "الحمد لله الذي ربط على قلبك، وعزم لك على رشدك" ، فخرج ثم دخل، فقال: "أي بنية، أتخافون أن تكونوا دفنتم عبد الله وهو حي؟" فقالت: "إنا لله وإنا إليه راجعون يا أبت" ، فقال: "أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أي بنية إنه ليس أحد إلا وله لمتان: لمة من الملك ولمة من الشيطان". قال: فقدم عليه وفد ثقيف، ولم يزل ذلك السهم عناه فأخرج إليهم، فقال: "هل يعرف هذا السهم منكم أحد؟" فقال: سعد بن عبيد أخو بني العجلان هذا سهم أنا بريته ورشته وعقبته، وأنا رميت به، فقال أبو بكر: "فإن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر، فالحمد لله الذي أكرمه بيدك، ولم يهنك بيده، فإنه واسع الحمى) اهـ، وقيل بل أن أبا محجن الثقفي هو من قتله.

وتزوج عبد الله بن أبي بكر من عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية القرشية، وكان بها معجبا، فشغلته عن أموره، فقال له أبوه طلقها، فطلقها، ثم ندم فقال:

أعاتك لا أنساك ما ذر شارق وما لاح نجم في السماء محلق
لها خلق جزل ورأي ومنصب وخلق سوي في الحياة ومصدق
ولم أر مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير شيء تطلق

فلما سمعه أبو بكر رقَّ له فأمره بمراجعتها، فراجعها، ومات وهي عنده بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بأربعين ليلة، ونزل حفرته عمر وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر، وكان يعد من شهداء الطائف. وأعقب عبد الله: إسماعيل، فهلك، ولا عقب له. وقد انقرضت ذرية عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[1] :

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة القرشي التيمي رضي الله عنهم، يكنى أبا محمد، وقيل: أبا عبد الله، وأمه: أم رومان الكنانية رضي الله عنها، وهو شقيق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . وهو أكبر ولد أبي بكر الصديق، وكانت فيه دعابة. بارز يوم بدر وأحد مع المشركين.

كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتأخر إسلامه إلى أيام الهدنة، فأسلم وحسن إسلامه. قال أبو الفرج في "الأغاني": لم يهاجر مع أبيه؛ لأنه كان صغيرا. وخرج عبد الرحمن مقاتلا مع جيش المشركين، وفي غزوة أحد كان مع رماة قريش يحارب المسلمين، وعندما بدأت المبارزة قبل القتال وقف عبد الرحمن يدعو إليه من المسلمين من يبارزه، فنهض أبوه أبو بكر الصديق ليبارزه لكن رسول الله حال بينه وبين مبارزة ولده. ومنذ أن أسلم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لم يتخلف عن غزوة أو جهاد أو طاعة، وله بلاء منقطع النظير يوم اليمامة.

قال ابن عبد البر: كان شجاعا راميا حسن الرمي وشهد اليمامة فقتل سبعة من أكابرهم منهم محكم اليمامة وكان في ثلمة من الحصن فرماه عبد الرحمن بسهم فأصاب نحره فقتله ودخل المسلمون من تلك الثلمة . وكان شجاعا

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 1815 ؛ الإستيعاب في معرفة الأصحاب 2/ 824-825 ؛ أسد الغابة ط العلمية 3/ 462 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة 4/ 274 ؛ تاريخ الطبري 3/ 290 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 5/ 299 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 274-276 ؛ تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي 1/ 105 ؛ البداية والنهاية ط إحياء التراث 8/ 95-97 ؛ الطبقات لخليفة بن خياط 1/ 48 ؛ مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح 9/ 56 . در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة لجلال الدين السيوطي "مخطوط"

صدّاحا بالحق لا يخاف، وقد اشتهر بالجرأة والشجاعة وقول الصدق فلم يجرب عليه كذب قط، وله موقف شهير عندما أراد معاوية بن ابي سفيان – رضي الله عنه – أخذ البيعة لولده يزيد، فقال عبد الرحمن [1]: "والله ما الخيار أردتم لأمة محمد، ولكنكم تريدون أن تجعلوها هرقلية كلما مات هرقل قام هرقل". فكان أحد الأربعة الرافضين لبيعة يزيد بن معاوية، وهم: الحسين بن علي، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين.

ومن مواقف شجاعته واصراره على قول الحق[2]: أن "مرة" صاحب نهر مرة أتى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكان مولاهم فسأله أن يكتب له إلى زياد في حاجة له. فكتب: من عبد الرحمن إلى زياد. ونسبه إلى غير أبي سفيان فقال: لا أذهب بكتابك هذا فيضرني. قال: فأتى عائشة فكتبت له: من عائشة أم المؤمنين إلى زياد بن أبي سفيان. قال: فلما جاءه بالكتاب قال له: إذا كان غدا فجئني بكتابك. قال: وجمع الناس فقال: يا غلام اقرأه. قال: فقرأ: من عائشة أم المؤمنين إلى زياد بن أبي سفيان. قال: فقضى له حاجته.

وقال ابن عبد البرّ: نفّله عمر بن الخطاب ليلى ابنة الجودي، وكان أبوها عربياً من "غسّان" أمير دمشق، لأنه كان نزلها قبل فتح دمشق فأحبّها وهام بها وعمل فيها الأشعار، ومما قال فيها:

تذكّرت ليلى والسّماوة بيننا ... فما لابنة الجوديّ ليلى وما ليا

وأنّى تلاقيها بلى ولعلّها ... إن النّاس حجّوا قابلا أن توافيا

فلما سمع عمر الشعر قال لأمير الجيش: إن ظفرت بها فادفعها لعبد الرحمن، ففعل، فأعجب بها وآثرها على نسائه، فلامته عائشة فلم يفد فيه، ثم إنه جفاها حتى شكته إلى عائشة، فقالت: أفرطت في الأمرين.

ومن ملامح شخصيته كرمه وجوده، فيروى أن أعرابية وقفت على عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنها فقالت[3]: إني أتيت من أرض شاسعة تخفضني خافضة وترفعني رافعة في بوادي برين لحمي وهضمن عظمي وتركنني والهة، قد ضاق بي البلد بعد الأهل والولد وكثرة من العدد لا قرابة تؤويني ولا عشيرة تحميني فسألت أحياء العرب من المرتجي سببه المأمون عيبه الكثير نائله المكفي سائله فدللت عليك وأنا امرأة من هوازن فقدت الولد والوالد فاصنع في أمري واحدة من ثلاث إما أن تحسن صفدي وإما أن تقيم أودي وإما أن تردني إلى بلدي قال بل أجمعهن لك ففعل ذلك بها.

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها[4]: (توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض، فذهبت أعوذه، فرفع رأسه إلى السماء، وقال: "في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى"، ومر "عبد الرحمن بن أبي بكر" وفي يده جريدة رطبة، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فظننت أن له بها حاجة، فأخذتها، فمضغت رأسها، ونفضتها، فدفعتها إليه، فاستن بها كأحسن ما كان مستنا، ثم ناولنيها، فسقطت يده، أو: سقطت من يده، فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة) اهـ.

---

(1) الكامل في التاريخ 3/ 100 ؛ الأوائل 1/ 235 ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب 20/ 352

(2) الطبقات الكبرى ط العلمية 7/ 70 ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر 19/ 177

(3) تاريخ دمشق لإبن عساكر 38/ 137 ؛ المجالسة وجواهر العلم 5/ 154؛ الأوائل 1/ 307 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 275

(4) صحيح البخاري 6/ 13

ويعد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق من جملة من دخل مصر من الصحابة، وقدم لمصر بسبب أخيه محمد بن أبي بكر الصديق قبيل مقتله، وقد حاول حماية أخيه من القتل، ولكن أمر الله نفذ، وبعد مقتل أخيه محمد قام بأخذ أولاده وقدم بهم إلى المدينة المنورة، فأخذتهم منه أم المؤمنين عائشة. وروي أهل مصر عنه حديث.

وبمقبرة "البهنسا" بصعيد مصر ضريح ينسب له، وضريح أخر ينسب لولده محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، حيث ذكر أنهما من شهداء موقعة البهنسا إبان فتح مصر.

تعقيب: هذا مالا دليل عليه، فلم يثبت مشاركة عبد الرحمن بن أبي بكر أو ولده محمد بن عبد الرحمن في فتح مصر، وكذلك فقد تُوفي عبد الرحمن بن أبي بكر بعد فتح مصر بفترة طويلة، ولم يدخل مصر إلا زمن مقتل أخيه محمد، في فترة خلافة سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وكذلك الحال بالنسبة لولده محمد بن عبد الرحمن، فهو من الصحابة، ولم يرد اسمه في جملة أسماء الصحابة الذين دخلوا مصر. ولم يذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه " در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة".

ويُروى أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وصف عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بـ "شيخ قريش وسيدها وابن صديق الأمة". ذكر الذهبي في تاريخه[1]: عن جويرية بن أسماء: سمعت أشياخ أهل المدينة يحدثون: أن معاوية لما رحل عن "مر" قال لصاحب حرسه: لا تدع أحدا يسير معي إلا من حملته أنا، فخرج يسير وحده حتى إذا كان وسط الأراك، لقيه الحسين رضي الله عنه فوقف وقال: مرحبا وأهلا بابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وسيد شباب المسلمين، دابة لأبي عبد الله يركبها، فأتي ببرذون فتحول عليه، ثم طلع عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال مرحبا وأهلا بشيخ قريش وسيدها وابن صديق الأمة، دابة لأبي محمد، فأتي ببرذون فركبه، ثم طلع ابن عمر، فقال: مرحبا وأهلا بصاحب رسول الله، وابن الفاروق، وسيد المسلمين، فدعا له بدابة فركبها، ثم طلع ابن الزبير، فقال: مرحبا وأهلا بابن حواري رسول الله، وابن الصديق، وابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم دعا له بدابة فركبها، ثم أقبل يسير بينهم لا يسايره غيرهم، حتى دخل مكة.

وقد نُسبت له "كذباً" صفة قبيحة، كما جاء في أحد الروايات؛ في وصية مكذوبة منسوبة لمعاوية رضي الله عنه وصى بها إلى ولده يزيد، ومما جاء فيها[2]: وإني لست أخاف عليك أن ينازعك في هذا الأمر إلا أربعة نفر من قريش: الحسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، فأما ابن عمر فإنه رجل قد وقذته العبادة، فإذا لم يبق أحد غيره بايعك، وأما الحسين بن علي فهو رجل خفيف ولن يتركه أهل العراق حتى يخرجوه، فإن خرج وظفرت به فاصفح عنه، فإن له رحما ماسة وحقا عظيما وقرابة من محمد - صلى الله عليه وسلم - وأما ابن أبي بكر فإن رأى أصحابه صنعوا شيئا صنع مثله، ليس له همة إلا في النساء واللهو، وأما الذي يجثم لك جثوم الأسد ويراوغك مراوغة الثعلب فإن أمكنته فرصة وثب فذاك ابن الزبير، فإن هو فعلها بك فظفرت به فقطعه إربا إربا، واحقن دماء قومك ما استطعت.

قال ابن الأثير في تاريخه: هكذا في هذه الرواية ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر، وليس بصحيح، فإن عبد الرحمن بن أبي بكر كان قد مات قبل معاوية. وقال ابن كثير[3]: والصحيح أن عبد الرحمن كان قد توفي قبل موت

---

(1) تاريخ الإسلام ت تدمري 4/ 150 ؛ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي 3/ 150
(2) الكامل في التاريخ 3/ 119
(3) البداية والنهاية ط إحياء التراث 8/ 123

معاوية بسنتين. وذكر ان كثير أيضاً رواية أخرى لحديث معاوية السابق، ولكن لم يرد بها إسم عبد الرحمن بن أبي بكر؛ فقال عنها ابن كثير: وهذا أصح. وذكر ابن خلدون في تاريخه قولاً قريباً من قول الحافظ ابن كثير السابق[1]. وكذلك ذكرا شهاب الدين النويري و عبد الملك العصامي قولاً قريب من قول ابن كثير وابن خلدون[2].

قلت: مات معاوية رضي الله عنه سنة 60هـ، بينما عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قد مات قبله بسنوات، وكان موته فجأة سنة 53 هـ بجبل بقرب مكة يدعى الحبشي، فحمله الرجال إلى مكة ودفنوه بها. وفي حمص بالشام قبر ومزار ينسب له[3].

محمد بن أبي بكر الصديق[4]:

أبو القاسم محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمى رضى الله عنهما، أمير مصر وابن الخليفة الأول أبى بكر الصديق. ولدته أمه: أسماء بنت عميس الخثعمية "بذى الحليفة" بين مكة والمدينة سنة 10 هـ أثناء حجة الوداع. ورباه على بن أبى طالب رضى الله عنه، الذى تزوج أمه بعد وفاة الصديق.

كان محمد بن أبي بكر يعرف بعابد قريش، وهو أخو عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر الطيار، وأخو يحيى بن علي بن أبي طالب، وأخو أم المؤمنين عائشة، واثنتين من أمهات المؤمنين هنّ خالالته: ميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بن خزيمة الهلالية فهنّ إخوة أمه "أسماء بنت عميس" من أمها. وكانت له مكانة كبيرة لدى الخليفة على بن أبى طالب فقد شهد معه صفين والجمل، وولاه علي على مصر فدخلها في شهر رمضان سنة 37 هـ بعد مالك بن الأشتر النخعي و قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي، ودامت ولايته عليها خمسة أشهر حتى دخلها جيش معاوية بن أبى سفيان بقيادة عمرو بن العاص رضي الله عنهم جميعاً.

قتل بمصر وله من العمر دون الثلاثين وذلك في شهر صفر سنة 38 هـ ، وقيل في قتله: أنه بعد ان انهزم جيشة من قبل جيش معاوية، هرب إلى خربة، فأدركوه وقتله معاوية بن حديج السكوني وأدخله في جوف حمار ميت ثم أشعل فيها النار.

وكان محمد بن أبي بكر ممن حضر قتل عُثْمَان بن عفان رضي الله عنه، وقيل: إنه شارك فِي دمه، وقد نفى جماعة من أهل العلم أنه شارك فِي دمه وأنه لما دخل الدار على عُثْمَان رضي الله عنه فقال له عثمان: "لو رآك أبوك لم يرض هَذَا المقام منك"، فإنه خرج عنه وتركه، ثم دخل عليه من قتله. وقيل: إنه أشار على من كان معه فقتلوه.

ذكر ابن عبد البر عن حادثة مقتل ذو النورين رضي الله عنه أنه[5]: روى أسد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن طلحة، قال: حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيي - وكان شهد يوم الدار- إنه لم ينل محمد بن أبي بكر من دم عثمان بشيء. قال محمد بن طلحة: فقلت لكنانة: فلم قيل إنه قتله؟ قال:معاذ الله أن يكون قتله، إنما دخل عليه،

---

(1) تاريخ ابن خلدون 3/ 24

(2) نهاية الأرب في فنون الأدب 20/ 336 ؛ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي 3/ 153

(3) خطط الشام 6/ 153 ؛ النفحة المسكية في الرحلة المكية 1/ 227

(4) الإستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 1367 ؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم 1/ 168 ؛ أسد الغابة ط العلمية 5/ 97 ؛ سير أعلام النبلاء ط الحديث 4/ 467 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة 6/ 193-194 ؛ البداية والنهاية ط الفكر 7/ 318 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 24/ 543 ؛ الثقات لإبن حبان 3/ 368 ؛ المعارف لإبن قتيبة 1/ 175 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 279

(5) الإستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 1367

فقال له عثمان: يا بن أخي، لست بصاحبي، وكلمه بكلام، فخرج ولم ينل من دمه بشيء. فقلت لكنانة: فمن قتله، قال: رجل من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم .

وقال ابن عبد البرّ: كان عليّ يثني عليه ويفضله، وكانت له عبادة. واجتهاد، ولما بلغ عائشة قتله حزنت عليه جدّا، وتولت تربية ولده القاسم، فنشأ في حجرها، فكان من أفضل أهل زمانه.

ولد لمحمد بن أبي بكر: عبد الله شهيد الحرة، و القاسم لأمّ ولد، وكان القاسم فقيها بالحجاز فاضلا، فولد القاسم بن محمد: عبد الرحمن بن القاسم، وأمّ فروة.

فأما أم فروة بنت القاسم: فتزوّجها محمد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم، فأولدها: جعفرا الصادق.

قال علي باشا مبارك في "الخطط التوفيقية" عند حديثه عن جامع محمد بن أبي بكر الذي بالقاهرة: هذا المسجد في مصر القديمة بشارع باب الوداع قريباً من الباب عن يسرة السالك مشرقاً إلى باب الوداع بجوار قبر متهدم يعرف بالكردي، ويعرف هذا الجامع أيضاً بجامع الصغير، وكان يعرف بجامع زمام، وهو مقام الشعائر، وله أوقاف تحت نظر بعض الأهالي، عرف بأبي القاسم محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، لأن رأسه مدفون به. وكان يعرف أيضاً بمسجد زمام. قال السخاوي في تحفة الأحباب: وبظاهر مصر قبر أبي القاسم محمد بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة، وقيل أنه أحرق بالنار ودفن في ذلك الموضع، فلما كان بعد سنة أتى "زمام" مولى محمد بن أبي بكر إلى الموضع فحفر عليه، فلم يجد سوى الرأس، فأخذه ومضى به إلى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنه فيه وبنى عليه المسجد، ويقال أن الرأس في القبلة، وبه سمي مسجد زمام. وقيل لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر؛ وجد رمة رأس قد ذهب فكها الأسفل؛ فشاع في الناس أنها رأس محمد بن أبي بكر الصديق، فتبادر الناس ونزلوا في الجدار وموضوعه قبلة للمسجد القديم؛ وحفروا محراب مسجد زمام، وطلب الرأس منه فلم يوجد. وحفروا أيضاً الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب القديم المجاور له والزاوية الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئاً، وكان هذا الرأس معروفاً مشهوراً بين كيمان مصر[(1)] .

محمد أبو عتيق[(2)]:

أَبُو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي رضي الله عنه، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وجده وأبو جده: أبو قحافة أربعتهم، وليست هذه المنقبة لأحد من الأمة غيرهم. وهو والد عبد الله بن أبي عتيق الذي غلبت عليه الدعابة. ورواية أبي عتيق هذا أكثرها عن عائشة رضي الله عنها، وأمه: أميمة بنت عدي بن قيس بن حذافة بن سعد بن سهم القرشية السهمية.

ولد أبو عتيق قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، وقد ذكره البخاري، فقال: حدثني عبد الرحمن بن شيبة، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم، قال: قال موسى بن عقبة: ما نعلم أحدا في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبي صلى الله عليه وسلم أربعة إلا هؤلاء الأربعة: أبو قحافة، وابنه أبو بكر، وابنه

---

(1) الخطط التوفيقية 5/ 102

(2) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (3/ 1374 و 4/ 1712) ؛ أسد الغابة ط الفكر 5/ 208 ؛ المقتنى في سرد الكنى 1/ 386 ؛ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل 1/ 280 ؛ نسب قريش 1/ 278 ؛ أنساب الأشراف للبلاذري 10/ 105 ؛ المنمق في أخبار قريش 1/ 397 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 276-277 . در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة لجلال الدين السيوطي "مخطوط"

عبد الرحمن بن أبي بكر، وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة. قال عبد الرحمن بن شيبة: واسم أبي عتيق محمد. ولا يُعرف تاريخ وفاة محمد أبو عتيق على التحديد.

وقيل أن مروان بن الحكم وهو عامل المدينة قد حدّ محمد أبي عتيق، إذ أتى به سكران من الخمر، ذكر هذا ابن حبيب في "المنمق في أخبار قريش".

ولأبي عتيق عقب يقال لهم: آل أبى عتيق[1]، من بين ولد أبى بكر الصديق، وذلك أن عدّة من ولد "أبى بكر" تفاضلوا، فقال أحدهم: أنا ابن الصدّيق. وقال الآخر: أنا ابن ثانى اثنين. وقال غيره: أنا ابن صاحب الغار. وقال محمد بن عبد الرحمن هذا: أنا ابن أبى عتيق. فنسب إلى ذلك هو وولده إلى اليوم.

وبمقبرة "البهنسا" بصعيد مصر ضريح ينسب له، وضريح أخر ينسب لوالده عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، حيث ذكر أنهما من شهداء موقعة البهنسا إبان فتح مصر.

قلت: هذا مالا دليل عليه، فلم يثبت مشاركة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر أو والده عبد الرحمن بن أبي بكر في فتح مصر. ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق من الصحابة، ولم يرد اسمه في جملة أسماء الصحابة الذين دخلوا مصر. ولم يذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه "در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة"، ولم يرد في تراجمه ما يشير لقدومه لمصر، ناهيك عن وفاته ودفنه بها، وحادثته المذكورة في ترجمته هنا مع مروان بن الحكم – ان صَحّت -حدثت بعد فتح مصر بزمن طويل.

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[2]:

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي رضي الله عنهم، أمه: قريبة الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية. جمع عبد الله مناقب عظيمة عدة، فهو حفيد أبي بكر الصديق، وعمته وخالته من أمهات المؤمنين، وقد تفرد "عبد الله" بهذه المنقبة وحده، فعمته أم المؤمنين: عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وخالته أم المؤمنين: أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم. حدّث عن أبيه وعن خالته أم سلمة. ونزل بقبر عمته عائشة حين دفنها وورثها. وتوفي قبل مقتل عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - وعمره بين السبعين إلى الثمانين.

تزوج من ابنة عمته عائشة بنت طلحة بن عبيد الله القرشية التيمية وكانت أجمل أهل زمانها، وأمها: أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وأنجب منها: أبو بكر، وطلحة، وعمران، وعبد الرحمن، ونفيسة: وتزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان، وأم فروة. وتزوج مريم بنت عبد الله بن عقال العقيلي، وأنجب منها: أم أبيها بنت عبد الله، التي تزوجها ابن عمها: عبد الله بن محمد أبي عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

رُوي عن أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم ابن محمد بن أبي بكر، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر: قسم ميراث أبيه عبد الرحمن بن أبي بكر، وعائشة حية، فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة إلا

---

(1) المعارف لابن قتيبة 1/ 174 ؛ وفيات الأعيان لإبن خلكان 3/ 70

(2) الطبقات الكبرى ط العلمية 5/ 149 ؛ الطبقات الكبرى ط دار صادر 5/ 195 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 15/ 197؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم 7/ 227 ؛ التاريخ الكبير للبخاري 5/ 131؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 50 ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور 1/ 283 ؛ نسب قريش 1/ 278 ؛ جمهرة أنساب العرب لابن حزم 1/ 137 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 334 ؛ المحبر لابن حبيب 1/ 289 ؛ التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة 2/ 884 ؛ رجال صحيح البخاري 1/ 414 ؛ رجال صحيح مسلم 1/ 372؛ تهذيب الأسماء واللغات 1/ 277

أعطاه من ميراث أبيه، وتلا: (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا) النساء:8.

عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق[1]:

الثائر الشهيد عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، قتل بموقعة "الحرة" بالمدينة المنورة في ذي الحجة سنة 63 هـ زمن يزيد بن معاوية الأموي ، وأمه أم ولد اسمها: سودة[2] ، وليس له عقب، وحدّث عن عمته: أم المؤمنين عائشة.

(1) الطبقات الكبرى ط دار صادر 5/ 194 ؛ شرح الزرقاني على الموطأ 2/ 446 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 280
2 الطبقات الكبرى ط العلمية 5/ 148 ؛ إكمال تهذيب الكمال 8/ 172

(القرن الثاني)

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[1]:

القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشي التيمي البكري رضى الله عنهم، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن. قال ابن سعد: أمه أم ولد يقال لها: سودة. ولد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان القاسم بن محمد من خيار التابعين وفقهائهم وثقاتهم، وكان إماما ورعاً كثير الحديث ، نشأ في حجر عمته عائشة رضي الله عنها فسمع منه وهو أعلم الناس بحديثها، وقيل عنه أنه: كان أفضل أهل زمانه ، وهو أحد فقهاء المدينة المنورة السبعة.

قال عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق للقاسم يوما: يا ابن قاتل عثمان، فقال له سعيد بن المسيب: أتقول هذا؟ فوالله إن القاسم لخيركم، وإن أباه محمدا لخيركم، فهو خيركم وابن خيركم. وقال في حقه عمر بن عبد العزيز رحمه الله: لو كان لي أن أعهد لعهدت إلى أحد رجلين: أعيمش من بني تيم (يعني القاسم الفقيه)، أو صاحب الأعوص.

روى القاسم عن: ابن عمر، وابن عباس، وأبى هريرة، ومعاوية، وعائشة، وآخرين من الصحابة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من التابعين، منهم نافع مولى ابن عمر، وابن أبى مليكة، والزهرى، وآخرون، وأجمعوا على جلالته، وتوثيقه، وإمامته.

توفى في "قديد" ودفن بالمشلل، وبينهما ثلاثة أميال، وهما بين مكة والمدينة سنة 106 هـ، وقيل: 107 هـ، وقيل: 108 هـ، وقيل: 112 هـ. وتوفي وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين، وقد ذهب بصره، وروي أنه لما حضرته الوفاة قال: أنت ربى وحسبى وسيدى. وقال: كفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، قميصي وإزاري وردائي، هكذا كفن أبو بكر، والحي أحوج إلى الجديد. ومن أقواله: إن من إكرام الرجل نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به .

عبد الله ابن أبي عتيق[2]:

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، وهو الذي يقال له: ابن أبي عتيق، ويكني بأبي بكر. قيل له ابن أبي عتيق: لأنه رمى بسهم فقال: أصبت وأنا ابن أبي عتيق يعني أبا قحافة، ويقال: إن محمد بن عبد الرحمن هو من كان يكنى أبا عتيق فورث عنه اللقب. وأمه: رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة بن أعيا بن مالك بن علقمة بن فراس بن غنم من بني كنانة.

حدّث عبد الله عن أبيه؛ وعن عمته: أم المؤمنين عائشة، ونزل في قبرها حين دفنها، وروى عنه ابناه: عبد الرحمن ومحمد. واشتهر بالدعابة والفكاهة والمزاح والنوادر، وقصص مزاحه ودعاباته كثيرة للغاية. وقد ألّف فيها

---

(1) تهذيب الأسماء واللغات 2/ 55 ؛ الثقات لإبن حبان 5/ 302 ؛ رجال صحيح مسلم 2/ 140 ؛ وفيات الأعيان 4/ 59 ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر 49/ 166 ؛ مختصر تاريخ دمشق 21/ 45 ؛ سير أعلام النبلاء ط الرسالة 5/ 53؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 279 ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 377 ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي 1/ 44 ؛ الأعلام للزركلي 5/ 181 ؛ تاريخ الاسلام ت بشار 3/ 138

(2) الطبقات الكبرى ط العلمية (5/ 149و 8/ 61) ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 3/ 81 ؛ تاريخ دمشق لإبن عساكر 32/ 238؛ مختصر تاريخ دمشق (5/ 335 و 13/ 293 و 26/ 104) ؛ نسب قريش (1/ 278 و 1/ 393) ؛ جمهرة نسب قريش وأخبارها 1/ 325 ؛ أخبار مكة للفاكهي 2/ 338 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 6/ 88 ؛ معجم الأدباء للحموي 3/ 1386 ؛ وفيات الأعيان 3/ 17 ؛ أنساب الأشراف للبلاذري 1/ 420-421 ؛ الوافي بالوفيات (3/ 184 و 17/ 229) ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 82 ؛ إكمال تهذيب الكمال 8/ 175 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 277

أبو أيوب سليمان بن أيوب المديني كتاب أسماه: اخبار ابن أبي عتيق. توفي ابن أبي عتيق في حدود سنة 110 هـ، وقيل قبلها: سنة 101 هـ.

من طرافاته: اقتتل غلمان عبد الله بن العباس رضي الله عنهما، وغلمان عائشة رضي الله عنها، فأخبرت عائشة بذلك، فخرجت في هودجٍ على بغلةٍ لها، فلقيها ابن أبي عتيق، فقال: أي أمي جعلني الله فداك، أين تريدين؟ قالت: بلغني أن غلماني وغلمان ابن عباس اقتتلوا، فركبت لأصلح بينهم، فقال: يعتق كل ما يملك إن لم ترجعي! فقالت: يا بني، ما حملك على هذا؟ قال: والله ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل بعد؛ فكيف إذا قيل يوم البغل! فضحكت وانصرفت.

وقد دخل على عمته أم المؤمنين عائشة في مرضها الذي ماتت فيه، فقال: يا أمه كيف تجدينك جعلت فداك؟ قالت: هو الموت يا ابن أخي، فقال: إذا لاجعلني الله فداك فإني ظننت أن في الأمر سعة، فقالت: لا تدع هذا على حال، تعني المزاح.

ومنها أنه قال لنافع بن جبير بن مطعم بن عدي: يا نافع قد كنت مرجواً قبل هذا، فقال نافع: ما أصنع بمن صح نسبه وبذؤ لسانه.

ترجم له السيد محمد توفيق البكري (المتوفى: 1351 هـ / 1932 م) في كتابه "بيت الصديق" فقال [1]: (هو ريحانة المجد والأدب ونابغة فضلاء العرب، وآثاره مشهورة في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني وكلها تدل على علم ونبل وذوق وفضل ودعابة مع شرف وظرف في عفة وصيانة. وكان بيته مألف الشعراء والأدباء، وكانت اليه الرحلة من كل فاضل وفصيح من أهل الآفاق) اهـ.

تزوج عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما من ابنة عبد الله ابن ابي عتيق، وكان ابن أبي عتيق معه حين مقتله، وقد ورد في "نسب قريش" أنه: حينما جاء أبو ريحانة الجمحي بمدد للحجاج بن يوسف الثقفي وأشرف على أبي قبيس، وهو الجبل الذي في الصفا؛ فصاح: "أنا أبو ريحانة! أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة؟ قد أقدمت البطحاء من أهل الشأم، أربعة آلاف!"، فقال عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان مع ابن الزبير، وهو الذي يقال له: ابن أبي عتيق: " بلى والله! قد أخزانا الله! " قيل: " هلا قال لم نطقهم، وهم سبعمائة، فنطيقهم الآن، وهم أربعة آلاف! ".

ولابن أبي عتيق من الأولاد: محمد، وأبو بكر، وعثمان، وعبد الرحمن، وعمر، وعاتكة، وعائشة، وزينب، أمهم: أم أبيها بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وله: عائشة بنت عبد الله وقيل اسمها: أم كلثوم، أمها: أم ولد، وله أيضا: آمنة بنت عبد الله، وأمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي وأختها لأمها فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وقال الشاعر الشهير قيس بن ذريح يمدح ابن أبي عتيق:

جزى الرحمن أفضل ما يجازي ... على الإحسان خيرا من صديق
فقد جربت إخواني جميعا ... فما ألفيت كابن أبي عتيق
سعى في جمع شملي بعد صدع ... ورأي حدت فيه عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت بقلبي ... أغصتني حرارتها بريقي

---

(1) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صـ 245

طلحة الدراهم[1]:

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، أحد أعلام آل أبي بكر الصديق، ومن أشراف المدينة المنورة، يعود إليه نسب الكثير من البكريين في العالم، وهو حفيد طلحة الفياض بن عبيد الله التيمي، فأمه: عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، وأمها: أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، فقد ولده أبو بكر الصديق مرتين، ولقب بطلحة الدراهم لكرمه وجوده، وهو أحد الطلحات الستة المشهورين بالكرم، وهم: طلحة الفياض التيمي، وطلحة الجود التيمي، وطلحة الدراهم التيمي البكري، وطلحة الخبز الهاشمي الحسني، وطلحة الندى الزهري، وطلحة الطلحات الخزاعي. ولطلحة الدراهم عقب كثير لا حصر له.

روى طلحة عن أبيه وأمه، وعمتي أبيه: أسماء وعائشة بنات أبي بكر الصديق، وروي عنه ابناءه: محمد وشعيب ونوح. وقد أدرك طلحة الدراهم عبد الله بن الزبير وحادثة مقتله، وتوفي سنة 111 هـ، وقيل: 120 هـ.

قال الزبير ابن بكار: قدم النظار الأصغر الأسدي، ثم الفقعسي، المدينة، فأعتمد دور القرشيين يسأل في جائحة أصابته، فلم يصنع به أحد شيئاً، حتى أتى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق في داره دار أبي يسار، فشكا إليه مصيبته وما لقيه به الناس، وفي دار طلحة يومئذ خمس خليات كأنهن القباب، فقال له طلحة: يا أخا بني أسد، وما الذي يكفيك حتى أعطيكه ولا تذم قومي؟ فقال: خلاياك أولاء. قال: فهن لك. قال: فقال النظار:

قَرَعْنَا دُورهُمْ بَاباً فباباً ... فخيرُ الدُّورِ دارُ أبي يَسَارِ

بها مِنْ سِرّ تَيْمٍ مَضْرَحِيٌّ ... يُهِينُ كرائِمَ الكُومِ العِشارِ

لِصِدِّيق النبيّ أبوه، بَخْ بَخْ ... وأمُّكُ بنتُ تيَّار البحارِ

هما اجتمعا عليكَ فجئتَ خِرْقاً ... تُبارِى الرّيحَ من كَرَم النِّجَارِ

قال: وجعل النظار ينشدها في المسجد وفي الأسواق. فسمعه رجل من قريش قد أسماه فقال: هيا أعرابي، ما فضيلة دار طلحة على سائر الدور؟ فقال: بفضل ربها أرباب الدور، وإنما فضلهم بفضل أبيه آباءهم، أفإن كان طلحة جواداً تعنف أخا بني أسد يا أخا قريش؟ فقال القرشي: لشيء ما قيل: لا تعرض الجواب.

ذكر البلاذري: أن عروة بن الزبير قد استودع طلحة بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي بكر مالا، وأودعَ غيره، وشخص إلى الشام، فكان يسأل عَن طلحة، فيقال هو يبني الدور ويقسمُ الأموال، فخافَ أن يذهب بماله، فلما قدم كابره قوم على ما أودعهم، وأعطاهُ طلحة ماله موفرًا، فقال متمثلا:

وما استخبأتُ فِي رجلٍ خبيئا ... كدين الصدق أو حسب عتيق

ذوو الأحساب أكرم من رأينا ... وأصبر عِنْد نائبة الحقوق

وفي طلحة الدراهم يقول الحزين الديلي:

وإن تك يا طلح أعطيتني ... عذافرةً تستخف الضفارا

فما كان نفعك لي مرة ... ولا مرتين ولكن مرارا

أبوك الذي صدق المصطفى ... وسار مع المصطفى حيث سارا

وأمك بيضاء تيمية ... إذا نسب الناس كانت نضارا

وقال أبو بصير البكائي يمدحه:

(1) التاريخ الكبير للبخاري 4/ 345 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 3/ 251 ؛ لسان العرب 2/ 533 ؛ نسب قريش 1/ 278-279 ؛ جمهرة نسب قريش وأخبارها 1/ 157-160 ؛ أنساب الأشراف للبلاذري 9/ 442 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 277-278

إنّ فَتَى تَيْمِ بن مُرّةَ لَلّذِي ... لِعائشة الصُّغْرى ولأبن أبي بكر
*عائشة الصغرى: عائشة بنت طلحة، وعائشة الكبرى: أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق.

عبد الرحمن الفقيه بن القاسم الفقيه[1]:
الفقيه عبد الرحمن بن الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد القرشي التيمي المدني، أمه: قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، كان من سادات أهل المدينة فقها وعلما وفضلا وحفظا واتقانا، وهو من شيوخ: "نافع" أحد القرّاء السبعة الأعلام، روى عنه مالك بن أنس.
قال عنه "يحيى بن الإمام مالك بن أنس": إن أحدا لم يخلف أباه في مجلسه إلا عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، وكان أفضل أهل زمانه، وكان أبوه أفضل أهل زمانه. وقال البخاري في المناسك، من صحيحه: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه، أنه سمع أباه، وكان أفضل أهل زمانه، يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: "طببت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين". واتفق الناس على جلالته وإمامته وثقته وورعه وكثرة علمه.
ومما يروى عنه: أنه كان يعين أباه: القاسم، في خصومةٍ على ابن أبي عتيق، وكانت أمه وهي ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق تقول له: تعين أباك على خالك؟ والله لتضطجعن حتى أطأ رقبتك! فيضطجع لها، فتطأ على رقبته، فيقول لها القاسم: يا أم عبد الرحمن، من شاء أن يعقه ولده عقه.
له من الأبناء: إسماعيل وأسماء وأمهم: حبّانة بنت عبد الرحمن وهي أنصارية من الأوس، وعبد الله بن عبد الرحمن: وقد ولي قضاء المدينة المنورة، وأمه: عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وتوفي عبد الرحمن بأرض "الفدين" بالشام سنة 126 هـ حين مقدمه على الوليد بن يزيد بن عبد الملك الأموي، حيث مرض هناك ثم تُوفي، وتقع "الفدين" حاليا "بالمفرق" في دولة الأردن. وكان نقش خاتمه عليه اسمه واسم ابيه. وقيل: أنه مات بعدها في ولاية مروان بن محمد الأموي المقتول عام 131 هـ، والأول أرجح.

محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق[2]: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني، ويقال له: ابن أبي عتيق مثل أخيه وأبيه وجده.
روى عن: أبيه، وأنس ابن مالك، ونافع، والزهري. وروى عنه: سليمان بن بلال. وتوفي سنة 131 هـ، وقيل: 140 هـ.

عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي عتيق[3]: عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني، ويقال له: ابن أبي عتيق مثل أخيه ووأبيه وجده، وقد روى عن أبيه، وابن عمه: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعطاء بن أبي رباح، ونافع. وروى عنه: سليمان بن بلال.

(1) مختصر تاريخ دمشق 15/ 11-13 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 280 ؛ تهذيب الأسماء واللغات 1/ 303 ؛ طبقات الفقهاء 1/ 65 ؛ حياة الحيوان الكبرى 1/ 370-371؛ مقدمات في علم القراءات 1/ 83
(2) الثقات لإبن حبان 7/ 364 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 25/ 549-551 ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 500 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 3/ 729
(3) الطبقات الكبرى ط العلمية 5/ 446 ؛ التاريخ الكبير للبخاري 5/ 302-304 ؛ الثقات لابن حبان 7/ 65 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 17/ 227-229

عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم[1]:

القاضي عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري المدني، ولي قضاء المدينة المنورة للحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، زمن أبي جعفر المنصور العباسي، وسنه أقل من ثلاثين سنة وظل في القضاء حتى مات في حوالي منتصف القرن الثاني الهجري، وحدّث عنه ابنه: محمد.

محمد بن طلحة[2]: محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري المدني، كان عاملا للخليفة عمر بن عبد العزيز الأموي على مكة المكرمة، وابنته أم سلمة تزوجت من موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط رضي الله عنهم، وأنجبت له أولاده.

روى محمد بن طلحة عن أبيه، وروى عنه: ابن اسحق، وابن جريج، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكى. ومن نساءه: ريطة بنت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومية.

وهو السباق ابن السباق: ورد **أن** عمر بن عبد العزيز الأموي سابق الخيل بالمدينة، وكان فيها فرس لمحمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وفرس لرجل جعدي فتقدم فرس "الجعدي"، فجعل يرتجز ويقول:

غاية مجد نصبت يا من لها

نحن حويناها وكنا أهلها

لو ترسل الطير لجئنا قبلها

فلم ينشب أن سبقه فرس محمد بن طلحة، فقال عمر: سبقك والله ابن السباق إلى الخيرات.

شعيب بن طلحة[3]: أبو محمد شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، وأمه أم ولد. روى عن أبيه، وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. وروى عنه: معن بن عيسى، وأبو مصعب الزهري. توفي سنة 174 هـ، وقيل: 175 هـ. وله من الأولاد: صالح، وعيسى، واسحاق، ومحمد، وإبراهيم، وهارون، وأسماء لأم ولد. وعبدة بنت شعيب، وأمها: حكمة بنت المنذر بن عبيدة بن الزبير.

نوح بن طلحة[4]: نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق البكري القرشي التيمي البكري، روى عن أبيه، وروى عنه أخيه إبراهيم بن طلحة.

---

(1) الطبقات الكبرى ط العلمية 5/ 491 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 5/ 180 ؛ أخبار القضاة 1/ 224-225 ؛ نسب قريش 1/ 280 ؛ تاريخ خليفة بن خياط 1/ 435 ؛ تاريخ ابن أبي خيثمة 2/ 67

(2) الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم 7/ 291 ؛ الثقات لإبن حبان 7/ 367؛ نسب قريش 1/ 310 ؛ أنساب الأشراف للبلاذري 8/ 179 ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 489 ؛ سنن ابن ماجه 2/ 929 ؛ المعجم الكبير للطبراني 17/ 189 ؛ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام 2/ 204 ؛ غاية المرام بأخبار سلطنة البيت الحرام 1/ 244-245 ؛ ذم البغي لابن أبي الدنيا 1/ 80 ؛ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار 5/ 364

(3) الطبقات الكبرى ط العلمية 5/ 476 ؛ الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم 4/ 349 ؛ ميزان الإعتدال 2/ 277 ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 1/ 444

(4) ميزان الإعتدال 4/ 278 ؛ لسان الميزان 6/ 173

إبراهيم بن طلحة[1]: إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري المدني، روى عن: أخيه نوح بن طلحة، وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف. وروى عنه: أخوه عثمان بن طلحة، وعبيد الله ابن اسحاق، والزبير بن بكار.

أبو بكر الشاري[2]: الثائر أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، وكان يقال له الشاري[3]، ثار "بالسوس" زمن مروان الحمار بن محمد الاموي، فأُخذ وحبس بالسجن زمانا.

القاضي هاشم بن أبي بكر[4]: هاشم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، أبو بكر المدني الأصل، من أهل الكوفة، وكان يذهب إِلَى قول أبي حنيفة.

تولى القضاء من قِبل الأمين محمد بن هارون الرشيد في جمادى الآخرة سنة 194 هـ بعد صرف العمري. وحدّث هاشم بن أبي بكر بمصر، ولم يزل قاضيا إلى أن مات في المحرم سنة 196 هـ، وقيل: قبل سنة 180 هـ، والأولى أصح، وكانت مدة ولايته سنة وستة أشهر.

ذكره ابن حجر العسقلاني في كتابه "رفع الإصر عن قضاة مصر" فقال: قال الطحاوي عن يحيى بن عثمان: أن البكري كان يقول: دخلت مصر وأنا مقل فزرعت زرعا فلحقته آفة فانكسر علي خراجه، فطولبت بذلك، وشدد علي فيه، وكان كاتب الخراج يعرف بمقارة، فقال لما عرفوه بيتي: يا سبحان الله! ابن صاحب نبيكم والذي قام بعده يطالب بمثل هذه المطالبة، ماكان عليه فهو علي وهو له علي في كل سنة. فكان البكري بعد ذلك لما ولي القضاء يقربه.

وأيضا: كان السبب في ولايته أن القاضي قبله وهو عبد الرحمن بن عبد الله العمري لما أثبت نسب أهل الحرس وألحقهم بالعرب، وفد أهل مصر - ومعهم أبو رحب العلاء بن عاصم الخولاني وهاشم بن حديج - وفدا إلى العراق بما فعل العمري بأهل الحرس وأنه ألحقهم بالعرب ونسبهم إلى حوتكة بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. فكتب محمد الأمين إلى البكري بولاية القضاء؛ وأن يمنع من ينتمي إلى العرب وأن يرد أهل الحرس إلى ما كانوا عليه من أنسابهم. فرجع البريد بذلك. فدعا البكري أهل الحرس فطلب منهم قضية العمري فأحضروها له ظنا منهم بأنه يطلب منهم زيادة من الشهود. فلما ملكها في يده أخرج مقراضا من تحت مصلاة فقطع القضية وقال لهم: العرب لا تحتاج إلى كتاب من قاض، إن كنتم عربا فليس ينازعكم أحد، فقال في ذلك معلى الطائي:

يا بني البظراء موتوا كمدا ... واسخنوا عينا بتخريق السجل

عمران البكري[1]: عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، وهو محدّث.

---

(1) التاريخ الكبير للبخاري 1/ 294 ؛ الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم 2/ 107 ؛ الثقات لإبن حبان 8/ 56 ؛ تاريخ دمشق لإبن عساكر 69/ 137 ؛ المعجم الصغير لرواة الامام ابن جرير الطبري 1/ 22 ؛ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 2/ 198

(2) نسب قريش 1/ 279 ؛ جمهرة أنساب العرب لإبن حزم 1/ 137

(3) الشاري: قيل أنها نسبة إلى "الشراة" وتعني الخوارج، وهي تشمل الخوارج مذهبا، أو الذين يخرجون على الحكام. وأيضا: هي نسبة إلى بلدة "شارّة" من عمل "مرسية"، بشرق الأندلس، والنسبة لها (شارّي) بتشديد الراء.

(4) رفع الإصر عن قضاة مصر 1/ 456 ؛ الجواهر المضية في طبقات الحنفية 2/ 203 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 4/ 759 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 10/ 35

عمر بن عمران البكري(2)**:** عمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، وهو محدّث.

موسى بن عمران البكري(3)**:** موسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، وهو محدّث.

---

(1) نسب قريش 1/ 279 ؛ تاريخ الطبري 3/ 419 ؛ أخبار القضاة 1/ 206؛ الطبقات الكبرى ط دار صادر 8/ 113 ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر 30/ 409

(2) تاريخ الطبري 3/ 419 ؛ أخبار القضاة 1/ 206 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 3/ 247؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم 1/ 44

(3) الطبقات الكبرى ط دار صادر 8/ 113 ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر 31/ 92

(القرن الثالث)

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم[1]: القاضي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري المدني، ولي قضاء المدينة المنورة للخليفة المأمون العباسي (بويع سنة 198 هـ). وكذلك تولى قضاء "البصرة" بالعراق.
حدّث عن أبيه، وحدّث الحديث الخاص بمنقبة بيت أبي بكر الصديق، عن "موسى بن عقبة" الذي قال: "ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم الآباء مع الأبناء إلا: أبو قحافة، وأبو بكر، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم ". وروى عنه أبوبكر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي والزبير بن بكار، وتوفي تقريبا ما بين عامي: 201 – 210 هـ .

يحيى بن محمد بن طلحة[2]: يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، وهو محدّث، روى عن: سليمان بن بلال، وعثمان بن عمر بن موسى المعمري.

إسماعيل بن يحيى التيمي[3]: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، أبو يحيى، من الكوفة، وحدّث ببغداد، وقد حدّث عن: سفيان الثوري، وأبي حنيفة، ومالك بن أنس. وهو متروك الحديث.

إسماعيل بن نوح[4]: إسماعيل بن نوح القرشي التيمي البكري، من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حدّث عن أبيه، وذكر الهيثمي في "مجمع الزوائد" أنه متروك الحديث.

عبد الله بن أحمد بن أفلح[5]: عبد الله بن أحمد بن أفلح بن عبد لله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، أبو محمد القاضي، وقيل: القاص، وكان إماما بارعا، حدّث عن هلال بن العلاء الرقي، روى عنه يوسف القوّاس، توفي سنة 290 هـ .

---

(1) أخبار القضاة 1/ 255 ؛ نسب قريش 1/ 280 ؛ جمهرة أنساب العرب لابن حزم 1/ 138 ؛ المستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 540 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 14/ 357 ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 495

(2) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 14/ 108 ؛ تاريخ دمشق لإبن عساكر 64/ 261 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 19/ 465

(3) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 6/ 246 ؛ لسان الميزان 1/ 441 ؛ ذم الكلام وأهله 4/ 51

(4) الكنى والأسماء للدولابي 1/ 306 ؛ اصلاح المال 1/ 79 ؛ مسند أبي يعلي الموصلي 1/ 104 ؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 10/ 416 ؛ لسان الميزان 1/ 441

(5) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 9/ 391 ؛ الأنساب للسمعاني 297/2 ؛ اللباب في تهذيب الأنساب 1/ 170 ؛ ميزان الاعتدال 2/ 389 ؛ الموضوعات لابن الجوزي 2/ 106 ؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 3/ 130؛ تاج العروس 10/ 244

(القرن الرابع)

محمد بن القاسم البكري[1]**:** محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، وهو محدّث.

أحمد أبو العباس السمرقندي[2]**:** أحمد بن الحسن بن عبيد الله بن محمد، أبو العباس التيمي البكري السمرقندي. حدّث عن عمه: حمزة، وحدّث عنه: أبو سعد الإدريسي مؤرخ سمرقند وقال: لا يعتمد على روايته، مات بعد سنة 365 هـ، وقيل: بعد سنة 360 هـ .

إبراهيم بن محمد بن اسحاق التيمي[3]**:** إبراهيم بن محمد بن اسحاق التيمي، ذكر الخطيب البغدادي (المتوفى: 463 هـ) أنه من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذكر أنه حدّث عن رجل من قريش قصيدة أنشدها. بينما ذكره ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ) في "الإصابة في تمييز الصحابة" فقال: إبراهيم بن محمد بن إسحاق التيمي القرشي، من ولد عبيد الله بن معمر التيمي القرشي، ولكن قول الخطيب البغدادي أقوى؛ لقرب عهده به، والله أعلم.

موسى الصديقي[4]**:** موسى بن عبد الرحمن الصديقى، من ولد أبى بكر الصديق رضى الله عنه، يروى عن عثمان ابن عبد الرحمن القرشي، روى عنه محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرميّ.

ورقاء بن مبشر بن عتيق[5]**:** أبو الفضل ورقاء بن مبشر بن عتيق القرشي البكري الصديقي، وهو محدّث .

أبوبكر يعقوب التيمي[6]**:** أبوبكر يعقوب بن إبراهيم القرشي التيمي البكري، من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وهو من رواة الحديث الشريف.

---

(1) معجم ابن المقرئ 1/ 120

(2) ميزان الإعتدال 1/ 91 ؛ لسان الميزان 1/ 151 ؛ لسان الميزان ت أبي غدة 1/ 428

(3) الإصابة في تمييز الصحابة 5/ 45 ؛ موضح أوهام الجمع والتفريق 2/ 289

(4) الأنساب للسمعاني 8/ 292 ؛ اللباب في تهذيب الأنساب 2/ 237 ؛ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء و الكنى والأنساب 5/ 210

(5) تاريخ أصبهان 2/ 310

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال 18/ 220 ؛ طبقات الشافعيين 1/ 142

(القرن الخامس)

محرز بن خلف التونسي[1]:
الشيخ العلامة المؤدب الشهير أبو محفوظ، وقيل أبو حمد، محرز بن خلف بن رزين بن يربوع بن حنظلة بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي، مؤدب تونسي، من كبار الزهاد. ولد سنة 340 هـ / 951 م، ونشأ في أسرة عرفت بالزهد. تهافت عليه الناس للتبرك به وسماع كلامه. كان في شبيبته يعلم القرآن بأريانة، وسكن مرسى الروم "قرب القيروان" ثم استقر في مدينة تونس يقرئ القرآن والحديث والفقه وتوفي بها سنة 413 هـ / 1022 م وقد جاوز السبعين. وكان سلفيا، سمع في أحد أسواق القاهرة رجلا يسب السلف، فأمسك بطرف ثوبه، وصاح: أيها الناس، إني لا أرضى؟ فتهاووا على الرجل حتى تقطع لحمه بين أيديهم وهم يقولون: قال محرز إني لا أرضى!.
تتلمذ في مصر على بعض شيوخها مثل الأبهري، وتفرغ للتدريس، وكان له دور في نشر المذهب المالكي حيث قام بتدريس كتاب رسالة ابن أبي زيد القيرواني أبرز مصادر الفقه المالكي، وإليه ينسب بناء ربض باب سويقة، وقد اكتسب مكانة جعلت أبا بكر الباقلاني يقول: انه لو أدرك محرز بن خلف السلف لكان خامس الأربعة، وقال أبو الحسن القابسي: إن عمد الدين الذين يمسك الله بهم الأرض أربعة ومحرز بن خلف منهم.
وكان فصيحا لا يلحن، وينسب له شعر. وهو أول من سن بإفريقية "تونس" قراءة القرآن بعد الصبح، عوضا عن الذكر. وكان لأهل المراكب البحرية اعتقاد راسخ فيه، فإذا مروا بقبره أخذوا شيئا من ترابه وإذا هاج البحر ألقوا عليه من ذلك التراب ودعوا الله ليسكن. وهو الّذي حرض على قتل "العبيديين" في تونس عام 406 هـ، وصنف أبو الطاهر محمد بن الحسين الفارسيّ كتابا في مناقبه. ويعتبر ضريحه مزارا ومحورا لمدينة تونس. أما زاويته فلم تبن إلا في العهد الحفصي في عهد أبي عمر عثمان. وضريحه يقع الان في وسط مدينة تونس العاصمة، وأهل تونس يسمونه: سلطان المدينة.

ابن المصحح[2]: المحدّث علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن القرشي البكري المعروف بابن المصحح، حدّث عن: أبي محمد بن أبي نصر، وعن: أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان، توفي في جمادى الأولى سنة 463 هـ. وهو غير ابن المصحح اللغوي.

محمد بن عمويه[3]: محمد بن عمويه واسمه: عبد اللَّه بن سعد القرشي البكري السهروردي، وهو جد الشيخ أبي النجيب السهروردي، ووالد جد الشيخ شهاب الدين السهروردي. قال السِّلفيّ: سمعت أبا حفص عمر بن محمد بن عمويه يقول: مات أَبي سنة 468 هـ، وقد بلغ من العُمر مائةً وعشرين سنة.

إبراهيم بن محمد التيمي[4]: الشاعر إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان القرشي التيمي البكري. له شعر منه:

---

(1) الأعلام للزركلي 5/ 284 ؛ الحلل السندسية في الأخبار التونسية لمحمد وزير 1/ 747 ؛ ؛ خزانة التراث – فهرس المخطوطات تابع مركز الملك فيصل 93/ 866
(2) تاريخ دمشق لابن عساكر 43/ 194
(3) تاريخ الإسلام ط التوفيقية 31/ 156 ؛ معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 149
(4) إصلاح المال لابن أبي الدنيا 1/ 133

فَخَلِّ الْجَوَادَ عَلَى جُودِهِ ... وَخَلِّ الْبَخِيلَ عَلَى بُخْلِهِ
وَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِمْ ... وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ
إِذَا أَذِنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ ... أَتَاكَ النَّجَاحُ عَلَى رَسْلِهِ
وَلَيْسَ الْقَضَا بِأَيْدِ الْعِبَادِ ... عَلَى حَزَنِهِ وَعَلَى سَهْلِهِ
وَلِلْعُسْرِ يُسْرٌ فَلَا تَجْزَعَنْ ... سَيَعْقُبُ غَيْثٌ عَلَى مَحْلِهِ
إِذَا قَنَعَ الْمَرْءُ نَالَ الْغِنَى ... وَعَرَّى الْمَطِيَّةَ مِنْ رَحْلِهِ

عتيق علم السنة(1)**:** عتيق بن عبد الله البكري، أبوبكر الواعظ الأشعري الملقب بعلم السنة، من ولد محمد بن أبي بكر الصديق، من أهل المغرب، زار بغداد. توفي سنة 476 هـ.

ذكره الصفدي في كتابه "الوافي بالوفيات" فقال: كان مليح الوعظ فاضلا عارفا بالكلام على مذهب الأشعري رضي الله عنه، هاجر إلى نظام الملك فنفق عليه لانبساطه وأقبل عليه زائدا وأجرى له الجراية الوافرة، وعقد مجلس الوعظ بالنظامية وبجامع المنصور ولقب من جهة الديوان بعلم السنة وأعطي دنانير وثيابا .

(1) تاريخ الإسلام ت تدمري 32/ 171 ؛ وتاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 17/ 128 ؛ الوافي بالوفيات 19/ 295

(القرن السادس)

أبو الهيجاء البكري(1): الأمير شبل الدوله أبو الهيجاء مقاتل بن عطيّة بن مقاتل القرشي البكرى الصديقي الحجازي، كان من أولاد أمراء العرب، فوقع بينه وبين إخوته وحشة أوجبت رحيله عنهم، ففارقهم ووصل إلى بغداد ثم خرج إلى خراسان وانتهى إلى غزنة، وعاد إلى خراسان، واختص بالوزير نظام الملك وصاهره، ولما قتل نظام النلك رثاه أبو الهيجاء ببيتين. ثم عادى إلى بغداد وأقام بها مدة، وعزم على قصد كرمان مسترفداً وزيرها ناصر الدين مكرم بن العلاء، وكان من الأجواد المشاهير، فتوجه إلى كرمان، وبعدها رجع إلى بغداد وأقام بها قليلاً، ثم سافر إلى ما وراء النهر وعاد إلى خراسان ونزل إلى مدينة هراة، وهوى بها امرأة وأكثر من التشبيب فيها، ثم رحل إلى مرو واستوطنها؛ ومرض في آخر عمره وتسودن، وحمل إلى البيمارستان، وكان من جملة الأدباء الظرفاء، وله النظم البديع الرائق، وبينه وبين العلامة أبي القاسم الزمخشري مكاتبات ومادعبات. توفي سنة 506 هـ .

قوام بن زيد المري(2): قوام بن زيد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي نافع بن أحمد بن رافع بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي البكري، أبو الفرج المري الفقيه الشافعي، ولد عام 432 هـ، وسمع أبا بكر الخطيب بدمشق، والصيرفيني، وأبو الحسين بن النقور ببغداد، وروى عنه: الصائن بن عساكر، وأخوه الحافظ، وعبد الصمد بن سعد النسوي، وتوفي وعمره 77 سنة، يوم الثلاثاء السابع من رمضان سنة 509 هـ، وقيل: 507 هـ، والأولى أرجح. ودفن بدمشق.

حمزة الخيلامي(3): الإمام الفقيه الشريف حمزة بن على بن المحسن بن محمد بن جعفر بن موسى بن عيسى بن طلحة بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق البكري الصديقي الخيلامي. وخيلام بلد من فرغانة، وقيل أنه: حمدون بن علي بن المحسن بن محمد بن جعفر بن موسى الخيلامي، وكان من خلفاء الدار الجوزجانية، قال عنه محي الدين الحنفي في "الجواهر المضية طبقات الحنفية": كان فقيها فاضلا من أصحاب القاضي أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الريغذموني وروى عنه عمر بن محمد بن أحمد النسفي. مات بسمرقند في ذي الحجة سنة 523 هـ .

عمر بن محمد بن عمويه(4): عمر بن محمد بن عمويه بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي، أبو حفص السهروردي الصوفي

---

(1) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 5/ 204 ؛ وفيات الأعيان 5/ 257 ؛ سير أعلام النبلاء ط الحديث 14/ 238
(2) تاريخ الإسلام ت بشار 11/ 125 ؛ تاريخ دمشق لإبن عساكر 49/ 362-364
(3) الجواهر المضية في طبقات الحنفية 1/ 227 ؛ اللباب في تهذيب الأنساب 1/ 480 ؛ معجم البلدان 2/ 413 ؛ الأنساب للسمعاني 5/ 266 ؛ تاج العروس 32/ 121
(4) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 17/ 331 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 36/ 289-290 ؛ تاريخ اربل 2/ 150 ؛ طبقات الفقهاء الشافعية 2/ 653 ؛ طبقات الشافعيين 1/ 542

نزيل بغداد، وهو عم أبي النجيب الواعظ. ولد سنة 455 هـ، وقيل قبل: 454 هـ. تفقه على أبي القاسم الدبوسي، وكان متقدم الصوفية في رباط سعادة الخادم. رآه ابن الجوزي ولم يسمع منه . وسمع: عاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي، وغيرهما. سمع منه: أبو شجاع عمر البسطامي، وابن أخيه أبو النجيب عبد القاهر السهروردي. وكان جميل الأمر، مرضي الطريقة. لبس منه الخرقة أبو النجيب. وتوفي ليلة الأربعاء ثامن ربيع الأول سنة 532 هـ ، وصلى عليه برباطه على دجلة رباط سعادة، ودفن بالشونيزية عند قبر رويم.

عبد الملك بن محمد بن عمويه(1): عبد الملك بن محمد بن عمويه بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي، أخو عمر بن محمد بن عمويه، وكان أصغر منه، وهو عم الشيخ أبي النجيب السهروردي، ذكر يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي أنه رآه ببغداد، وكان صالحا زاهدًا يتبرك بدعائه، وأنه عمر سبعا وسبعين سنة.

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه(2): محمد بن عبد الله بن محمد بن عموية، أبو جعفر السهروردي.أخو الشيخ أبي النجيب السهروردي. وهو والد شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي، اشتغل أبو جعفر بالوعظ ببغداد في جامع القصر، وفي المدرسة النظامية، وكان حسن الوعظ وله حظ وافر من العلم، تفقه علي أسعد الميهني، وتولى قضاء "سهرورد"، وقُتل سنة 540 هـ بعد ميلاد ولد أبي حفص بستة شهور.

أبو الفخر هشام بن غنام(3): المحدث أبو الفخر هشام بن غنام بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، نقيب البكريين بأصبهان في منتصف القرن السادس الهجري، كان من المشهورين، وسمع أباه الشريف أبا حرب البكري، توفي بأصبهان في ربيع الأول سنة 549 هـ.

أبو الفوز عصام بن غنام(4) : الشيخ أبو الفوز عصام بن غنام بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، من أهل أصبهان، كان من مشاهير الأشراف ووجوه البلد، مثرياً ذا مال كثير. سمع أباه أبا حرب غنام، والقاضي أبا بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم الأصبهاني، وغيرهما. توفي بأصبهان في جمادى الأولى سنة 549 هـ .

أعز بن عمر السهروردي(5): أعز بن عمر بن محمد بن عمويه البكري الصديقي السهروردي، من بيت علم وتصوف، روى عن ابن نبهان. توفي سنة 557 هـ .

---

(1) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 16/ 75
(2) تاريخ الإسلام ت بشار 14/ 78 ؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 6/ 122
(3) التحبير في المعجم الكبير 2/ 372 ؛ و المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 1/ 1831
(4) التحبير في المعجم الكبير 1/ 616 ؛ المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 1/ 1295 ؛ إكمال الإكمال لابن نقطة 4/ 513 ؛ توضيحه المشتبه 7/ 125 ؛ معجم ابن عساكر 2/ 684
(5) تاريخ الإسلام ت تدمري 43/ 209-210

أبو النجيب السهروردي[1]: شيخ الإسلام ومفتي العراقين أبو النجيب ضياء الدين عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله أبي جعفر عمويه بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي السهروردي، والسُّهروردي: نسبة إلى سُهَرَوَرد، بلد عند زنجان.

هو الصوفيّ القدوة الواعظ العارف الفقيه الشافعي، أحد الأعلام. ولد عام 490 هـ تقريبا، وقدم بغداد، وسمع علي بن نبهان وجماعة، وكان إماما في الشافعية وعلما في الصوفية. قال ابن الأهدل: هو البكري القرشي، بينه وبين أبي بكر الصديق إثنا عشر رجلا، بلغ مبلغا في العلم حتى لقّب مفتي العراقين، وقدوة الفريقين، توفي ببغداد سنة 563 هـ.

ناصر بن عرفات القوصي[2]: الصوفي الزاهد ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي، أبو الفتوح البكري الصديقي القوصي الزاهد، كان من الأولياء الصالحين، سمع من: الحافظ علي بن الفضل المقدسي، توفي سنة 565 هـ، ودفن بوعلة، داخل باب البحر، وقبره يزار.

علي بن عمران ابن معروف[3]: علي بن عمران بن علي بن معروف التيمي البكري، أبو الحسن السالار الأصبهاني، كان سالار الحاج، حجّ مرّات. روى عن أبي مطيع، وأبي الفتح الحدّاد. وعنه أبو المحاسن القرشي، وابنه أبو بكر عبد الله. ولد سنة 485 هـ، وتوفي سنة 567 هـ .

أبوبكر أحمد ابن الأشرف[4]: أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي، أبوبكر الواعظ، ذكره السمعاني (المتوفى: 562 هـ) فقال: رأيت له في كتاب "القند" لعمر بن محمد بن النسفي نسبا متصلا، ولا أدري كيف ذاك، وهو: أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب. وهكذا ذكر نسبه محمود بن محمد بن العباس الخوارزمي في تاريخه لخوارزم، وفيه: فإني كنت أسمع من صغري أنه ليس بصحيح النسب، وهو بكري من أولاد أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، والله أعلم بذلك ، وكانت ولادته بأبيورد. ورد مرو ولزم الإمام والدي، رحمه الله، وقرأ عليه شيئا، وتلمذ له، وانتسب إليه. وكان واعظا مليح الوعظ، فصيح اللسان، جريء القلب جسورا، لقي قبولا تاما في البلاد التي دخلها من الخواص الكبراء، والعوام، لقيته أولا بمرو وأنا صغير، أحضر مجالس الحديث، فكان يسمع معنا، ثم لقيته بعد ذلك وكان قد انصرف من ما وراء النهر، فإنه سكن مدة "أوش" من بلاد فرغانة، ونفق سوقه عندهم، ثم غاب خبره عني، ثم لقيته في انصرافي من العراق بالري.

---

(1) تاريخ بغداد وذويله ط العلمية 15/ 279 ؛ تاريخ دمشق لإبن عساكر 36/ 412 ؛ الوافي بالوفيات 19/ 33 ؛ طبقات الشافعيين 1/ 662 ؛ مشيخة القزويني (1/ 346 و 549) ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 18/ 180 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 36/ 289 ؛ البداية والنهاية ط هجر 16/ 426 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 6/ 346 ؛ إكمال الإكمال لإبن نقطة 1/ 242 ؛ تاريخ اربل (1/107-108 ؛ 1/ 193 ؛ 2/ 828 ؛ 2/ 888) ؛ وفيات الأعيان 3/ 204 ؛ سير أعلام النبلاء ط الرسالة 20/ 475 ؛ معجم المؤلفين 5/ 311 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 11/ 576 ؛ الأنساب للسمعاني 7/ 307

(2) طبقات الأولياء 1/ 476-477

(3) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 15/ 302 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 12/ 377

(4) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني 1/ 197-199 ؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 6/ 22

أبو القاسم ابن المهاجر[1]**:** الحسين بن الحسن بن المهاجر بن الحسين بن حويل بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسين بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم التاجر البكري الصديقي النيسابوري، سنيّ شريف، ثقة، سمع عنه أخاه أبو نصر.

أبو نصر ابن المهاجر[2]**:** محمد بن محمد بن الحسن بن المهاجر بن الحسن بن دبريل بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو نصر الشريف البكري، سمع من أخيه: أبا القاسم الحسين بن الحسن بن المهاجر.

عبد الرحمن ابن الجوزي[3]**:** المحدث المفسر المؤرخ الواعظ أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي، الشهير بابن الجوزي. ولد سنة 508 هـ ، وقيل: 510 هـ ، وقيل:514 هـ، وهو أحد أفراد العلماء، برز في علوم كثيرة وانفرد بها عن غيره وجمع المصنفات الكبار والصغار نحوا من ثلاثمائة مصنف وكتب بيده نحواً من مائتي مجلدة، وتفرد بفن الوعظ الذي لم يسبق إليه ولا يلحق شأوه فيه وفي طريقته وشكله وفي فصاحته وبلاغته وعذوبته وحلاوة ترصيعه ونفوذ وعظه وغوصه على المعاني البديعة وتقريبه الأشياء الغريبة فيما يشاهد من الأمور الحسية بعبارة وجيزة سريعة الفهم والإدراك وقد أوتي حظا عظيما في الوعظ وصيتا بعيدا فيه، فكان يحضر مجالسه الملوك والوزراء والأئمة الكبار. وكان مجلسه لا ينقص عن ألوف كثيرة حتى قيل في بعض مجالسه: إنه حزر الجمع بمائة ألف.

وابن الجوزيّ له ذكاء حاد، يدل على بديهة حاضرة، وعقل متيقظ فمن ذكائه، ومما يحكى عنه: أنه وقع النزاع ببغداد بين أهل السّنة والشيعة فرضى الكل بجواب الشيخ، وهو على الكرسيّ في مجلس وعظه، فسأله أحد: من أفضل البشر بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟

فقال: من كانت ابنته تحته، ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فرضى الكل، لأن ابنة أبي بكر رضى الله عنه تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عليّ رضى الله عنه والكلام يحتملهما .

قال ابن الجوزي: أول ما صنّفت وألّفت ولي من العمر ثلاث عشرة سنة.

ومن تصانيفه في التفسير: المغني، وتذكرة الأريب في معرفة الغريب، ونزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر، وعمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ، وزاد المسير في علم التفسير. وفي التوحيد وعلم الكلام: دفع شبه التشبه، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول.

وفي علم الحديث: جامع المسانيد، وغرر الأثر، والموضوعات، والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية. كما صنف في الفقه وفي التاريخ والوعظ وعلم الرجال .

---

(1) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور 1/ 209

(2) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور 1/ 42

(3) نواسخ القران لابن الجوزي 8/1 و47 ؛ صيد الخاطر 1/ 9 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 42/ 287 ؛ البداية والنهاية ط دار الفكر 13/ 28 ؛ وفيات الأعيان 3/ 140 ؛ طبقات الحفاظ للذهبي 4/ 92 ؛ سير أعلام النبلاء ط الحديث 15/ 455 ؛ الوافي بالوفيات 18/ 110 ؛ معجم المؤلفين 5/ 157 ؛ زاد المسير في علم التفسير ؛ ترجمة ابن الجوزي 1/ 7-8

ومما يروى لابن الجوزي ، وصيته الي أبنائه ، وقد ذكرها في كتابه "صيد الخاطر" حيث قال [1]: يا بني، اعلم أننا من أولاد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأبونا القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، ثم تشاغل سلفنا بالتجارة والبيع والشراء، فما كان من المتأخرين من رزق همة في طلب العلم غيري، وقد آل الأمر إليك، فاجتهد ألا تخيب ظني فيما رجوته فيك ولك، وقد أسلمتك إلى الله سبحانه وتعالى، وإياه أسأل أن يوفقك للعلم والعمل. وهذا قدر اجتهادي في وصيتي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله مزيد الحامدين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

توفي ابن الجوزي ليلة الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان سنة 597 هـ/ 1201 م، وله من العمر سبع وثمانون سنة. وحملت جنازته على رؤوس الناس، وكان الجمع كثيرا جدا، ودفن بباب حرب عند أبيه بالقرب من الإمام أحمد بن حنبل. وكان يوما مشهودا حتى قيل: إنه أفطر جماعة من كثرة الزحام وشدة الحر.

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: أوصى جدّي أن يكتب على قبره [2]:

يا كثير العفو يا من ... كثرت ذنوبي لديه

جاءك المذنب يرجو ... الصّفح عن جرم يديه

أنا ضيف وجزاء ... الضيف إحسان إليه

أبو السمح عبد الله حبيبان[3]: أبو السمح عبد الله الشهير: بحبيبان بن الحسن بن محمد بن الحسين بن جمعة القرشي التيمي البكري، الحافظ بتستر. من الحفاظ الرحالين في طلب الحديث، أدرك بخراسان الأسانيد العالية، ثم استوطن تستر والكتب منه على بعد وشاخ وكبر وحيل بينه وبينها، ومن شيوخه: أبو نصر القريشي الراوي عن زاهر بن أحمد السرخسي، وأبو عمر المليحي، وأبو عبد الله الفارسي أبهرويان، ومسعود بن ناصر السجزي، وأبو الحسن الباوردي البوشنجي، وآخرون لا يحصون كثرة ، ومولده بالتيز، وتاريخ وفاته مجهول. وهو من أهل المائة السادسة تخميناً.

المفرج الشروطي[4]: المفرج أبو حرب بن أحمد بن المفرج القرشي التيمي البكري الشروطي. محدّث وكان بأصبهان. تاريخ وفاته مجهول ولعله من أهل القرن السادس الهجري.

---

(1) صيد الخاطر لابن الجوزي 1/ 514

(2) البداية والنهاية ط هجر 16/ 710 ؛ صيد الخاطر ط دار القلم 1/ 19 ؛ الوافي بالوفيات 18/ 114 ؛ ذيل طبقات الحنابلة 2/ 512 ؛ المقصد الأرشد 2/ 98

(3) معجم السفر 1/ 142 ؛ إكمال الإكمال لابن نقطة 2/ 225

(4) معجم ابن عساكر 2/ 1150

(القرن السابع)

ماجد بن محفوظ[1]**:** العلامة الشاعر ماجد بن محفوظ بن مرعي بن طرخان بن سيف، الشريف الطلحي البكري الصديقي، من أهل بلنسية بالأندلس، ومن ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، يكنى أبا المعالي وأبا الشرف، كان أديبا ماهرا شاعرا مجيدا من أبرع الناس خطا وأكرمهم عشرة وأحسنهم سمتا، وتوفي بمراكش سنة 603 هـ أو 604 هـ . ومن شعره:

ما القلب عن حب ذات الخال بالخال ... أطعت إلا على لمياء عذالي

أهيم منها على شحط بجارية ... حوراء تعطو بجيد غير معطال

كالصبح في بلج والروض في أرج ... والرقص في مائس الأعطاف ميال

محمد بن يحيى بن خزعل الطلحي[2]**:** محمد بن يحيى بن خزعل بن سيف الطلحي الشريف، من ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، من أهل بلنسية، يكنى أبا عبد الله. سمع عبد الله ابن حميد وأخذ عنه العربية، وقيّد عنه اللغات والآداب، وأجاز له أبو محمد ابن عبيد الله، وأبو القاسم السهيلي وغيرهما، وكان أديباً نحوياً بارعاً فاضلاً، توفي بمراكش سنة 604 هـ .

فخر الدين الرازي[3]**:** العلّامة أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الرازي الطبرستاني القرشي البكري الشافعي الملقب بابن خطيب الري، وهو غير الطبيب الشهير أبوبكر الرازي (المتوفى: 311 هـ).

ولد الشيخ فخر الدين الرازي بالري سنة 543 أو 544 هـ، ودَرَس العلوم الدينية والعلوم العقلية، فتعمق في المنطق والفلسفة، وبرز في علم الكلام، وله في هذا كله الكتب والشروح والتعليقات، اشتغل على والده الإمام ضياء الدّين عمر، وكان من تلامذة محي السنة الشيخ أبي محمد البغوي، وكان خُوارزم شاه يأتي إليه، وكان حادَّ الذّهن، كثير البراعة، عالما بالطب، عارفا بالأدب، له شعر بالفارسي والعربي. وتوفى بهراة سنة 606 هـ .

محمد بن أعز السهروردي[4]**:** محمد بن أعز بن عمر بن محمد بن عبد الله عمويه بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي السهروردي ثم البغدادي، أبو عبد الله الصوفي، من أبناء المشايخ، ولد سنة 527 هـ. سمع من: جده عمر بن محمد بن عبد الله بن سعد السهروردي الصوفي عم أبي النجيب، وسمع من: إسماعيل ابن السمرقندي، وأبا سعد أحمد بن محمد البغدادي، وأبا الوقت. روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، والنجيب عبد اللطيف. توفي محمد بن أعز السهروردي في شوال سنة 607 هـ، وقيل: سنة 606 هـ.

---

(1) التكملة لكتاب الصلة 2/ 209 ؛ تحفة القادم 1/ 134 ؛ الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام 3/ 276

(2) التكملة لكتاب الصلة 2/ 90 ؛ الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام 4/ 155

(3) تاريخ الإسلام ت تدمري 43/ 212 ؛ تاريخ ابن الوردي 2/ 125 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 7/ 40 ؛ وفيات الأعيان 4/ 249 ؛ الوافي بالوفيات 4/ 175 ؛ طبقات الشافعيين 1/ 778 ؛ معجم المؤلفين (10/ 6 و 11/ 79) ؛ طبقات المفسرين للداوودي 2/ 216 ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب 29/ 51 ؛ هدية العارفين 2/ 107 ؛ فهرسة اللبلي 1/ 127 ؛ العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك 1/ 332-333

(4) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 15/ 16 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 43/ 209 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 13/ 135

عبد اللطيف السهروردي[1]: عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه البكري الصديقي السهروردي الأصل، البغدادي، أبو محمد، وهو ابن الشيخ أبي النجيب السهروردي، ولد عبد اللطيف سنة 534 هـ ببغداد وتفقه فيها على أبيه، سافر في صباه هاربا من بغداد إلى خراسان وما وراء النهر فلقي الأئمة وحصّل وعاد إلى بغداد، فأقام بها مدة ثم رحل إلى الشام وبلاد الساحل، وتولى القضاء بعكا لما استردها المسلمون من الصليبيين، واتصل بالسلطان أبي المظفر الناصر يوسف صلاح الدين الأيوبي فأكرمه واحترمه وولاه قضاء كل بلد افتتحه من بلاد الفرنج، فكان يستنيب في كل موضع نائبا، وكان يتنقل من بلد إلى بلد ثم عاد إلى بغداد ودرس بمدرسة والده ثم سافر إلى إربل وكان فقيها فاضلا صدوقا متدينا حسن الأخلاق، ولقي العلماء ولقي أبا القاسم بْن الصباغ والأرموي وابن الداية وأبا الوقت، وحدّث بأطراف الشام والساحل وكان كثير التنقل في البلاد. توفي بإربل في عصر يوم الخميس التاسع من شهر جمادى الأولى سنة 610 هـ ، ودفن في مقبرة الصوفية.

أسعد بن محمد بن أعز السهروردي[2]: أسعد بن محمد بن أعز السهروردي البغدادي الدار، من بيت مشهور بالتصوف. ولد سنة 547 هـ، وتوفي في رجب سنة 614 هـ.

ابن المحب النيسابوري[3]: الشريف أبو الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد بن عمروك وهو عمرو بن أبي سعيد محمد بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن نصر بن معاذ بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي، فخر الدين المعروف بابن المحب النيسابوري الصوفي. ولد بنيسابور في أول سنة 518 هـ وسمع بها من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري، وسمع ببغداد من أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي، وبالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي، وبمكة من أبي حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر الميانشي، وحدّث بمكة وبغداد ودمشق ومصر، وصحب الصوفية حضرا وسفرا، وجاور بمكة سنين، وأقام بمصر مدة ثم سافر إلى دمشق واستوطن في رباط صلاح الدين ملك الشام، وسكن بها إلى حين وفاته بها ليلة الاثنين الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة 615 هـ ودفن بمقبرة باب الصغير.

صدر الدين النيسابوري[4]: أبو عبد الله محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد بن عمروك وهو عمرو بن أبي سعيد محمد بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن نصر بن معاذ بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي النيسابوري، نجم الدين الصوفي الشافعي، ولد بحلب سنة 550 هـ، وسمع من أبي طاهر السلفي، وسمع بدمشق من أبي البركات الخضر بن عبد، وأبي

---

(1) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 15/ 262 ؛ تاريخ اربل 1/ 171-172؛ الوافي بالوفيات 19/ 71 ؛ طبقات الشافعية الكبرى 8/ 312 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 43/ 374-375

(2) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 15/ 143

(3) العبر في خبر من غبر 3/ 167 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 44/ 262 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 7/ 474 ؛ تاريخ اربل 2/ 207 ؛ سير أعلام النبلاء ط الحديث 16/ 105 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 13/ 449؛ تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب 1/ 111 ؛ تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 15/ 72 ؛ المعين في طبقات المحدثين 1/ 208

(4) تاريخ الإسلام ت بشار 13/ 529

القاسم ابن عساكر. وهو محدّث، حدّث عنه الشهاب القوصي وغيره، وتوفي بدمشق في ثامن عشر شوال سنة 617 هـ .

قوام بن حمزة بن قوام المري(1): قوام بن حمزة بن قوام بن عيسى المري البكري الصديقي، حفيد الفقيه أبو الفرج قوام بن زيد المري. وهو محدّث، سمع من: أبي طاهر النسفي بالإسكندرية، وأبي القاسم بن عساكر بدمشق وغيرهما. توفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأخرة سنة 618 هـ بدمشق. وأخوه: أبو طاهر إبراهيم بن حمزة بن قوام المري، سمع أبا سعد بن أبي عصرون وغيره.

إبراهيم بن حميد التفليسي(2): إبراهيم بن حميد، أبو إسحاق التفليسي التاجر الصوفي، جد العلامة إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن حميد التفليسي الشهير بابن الإمام. روى إبراهيم بن حميد التفليسي عن السلفي، وروى عنه الزكي عبد العظيم. توفي في ذي القعدة سنة 618 هـ .

عمر بن أعز السهروردي(3): عمر بن أعز بن عمر بن محمد بن عمويه البكري الصديقي السهروردي، أبو حفص بن أبي الحارث الصوفي، ولد في رجب سنة 542 هـ. كان أحد مشايخ الصوفية برباط السعادة، سمع أبا الوقت عبد الأول بن عيسى ين شعيب السجزي. توفي يوم الأربعاء الثالث من ربيع الأول سنة 624 هـ، ودفن بالسهلية عند جامع السلطان ببغداد.

بدر الدين علي ابن الجوزي(4): الشيخ الفاضل المسند أبو القاسم بدر الدين علي ابن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي القرشي البكري، البغدادي، الناسخ. ولد في رمضان، سنة 551 هـ، وسمع من: أبي الفتح ابن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي زرعة، وأحمد بن المقرب، والوزير ابن هبيرة. واشتغل بالوعظ وقتا، وكان كثير النوادر، حلو الدعابة.
حدث عنه: السيف، والعز عبد الرحمن الحافظ، والتقي ابن الواسطي، والكمال علي بن وضاح، وأبو الفرج ابن الزين، وأبو العباس الفاروثي، وشمس الدين محمد بن هبيرة نزيل بلبيس، وبالإجازة أبو نصر ابن الشيرازي، والقاضي الحنبلي. قيل: أنه كان كثير الميل إلى اللهو والخلاعة، فترك الوعظ واشتغل بما لا يجوز، وصاحب المفسدين. توفي في رمضان سنة 630 هـ .

شهاب الدين أبو حفص السهروردي(5): الشيخ الفقيه المتصوف الامام العارف الواعظ شيخ الإسلام أبو حفص وأبو نصر وأبو عبد الله وأبو القاسم، شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه بن سعد

(1) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب 1/ 124
(2) تاريخ الإسلام ت بشار 13/ 539 ؛ معجم الشيوخ للسبكي 1/ 158
(3) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 20/ 30-31
(4) سير أعلام النبلاء ط الحديث 16/ 256 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 13/ 925
(5) المقفى الكبير 8/ 711-714 ؛ البداية والنهاية ط إحياء التراث 13/ 162 ؛ تاريخ ابن الوردي 2/ 158 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 14/ 78 ؛ تاريخ اربل 2/ 150؛ تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 15/ 287 ؛ وفيات الاعيان 3/ 446 ؛ طبقات الحفاظ للذهبي 4/ 166 ؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 6/ 283-285 ؛ الأنساب للسمعاني 7/ 307 ؛ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار 8/ 224 ؛ العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك 1/ 467-468 ؛ طبقات الشافعيين 1/ 835-836 ؛ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة 2/ 306-311

بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي السهروردي الشافعي، شيخ شيوخ العارفين بالعراق في زمانه، وشيخ الصوفية ببغداد وهو صاحب "عوارف المعارف"، ولد شهاب الدين بسهرورد – وقيل: شهرزور - في آخر شهر رجب سنة 539 هـ، فلما كان عمره ستة أشهر قُتل والده فنشأ في حجر عمه أبي النجيب، فأخذ عنه التصوف والوعظ وعلم الحديث والفقه.

كان شهاب الدين من كبار الصالحين وسادات المسلمين، وكان شيخا ورعا فقيها عالما واعظا مصنّفا كثير الإجتهاد في العبادة، قرأ الفقه والأدب وصار شيخ الشيوخ ببغداد، وولي عدة ربط للصوفية، وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة، ونفذ من الديوان رسولا إلى ملوك البلدان وإلى جهات عدة،.

قدم بغداد وهو شاب صغير، وصحب عمه أبا النجيب عبد القاهر السهروردي وأخذ عنه، وعن الشيخ محي الدين عبد القادر بن أبي صلاح الجيلي، وسمع الحديث من أبي زرعة المقدسي وغيره، وأخذ عن الشيخ أبا محمد بن عبدون بالبصرة، ورآى غيره من الشيوخ، حجّ كثيرا وجاور أحيانا. روى عنه: الضياء المقدسي، وابن نقطة، والزكي البرزالي، والعز الفاروقي، والشهاب الأبرقوهي، والظهير الريحاني، والشرف ابن النابلسي وآخرين، وتوفي ببغداد يوم الأربعاء في مستهل شهر المحرم سنة 632 هـ، وقيل بل في آخر يوم من سنة 631هـ، وقيل بل سنة:630 هـ، والأولى أصح وأشهر، وكان عمره حين مات ثلاث وتسعون سنة، وكفّ بصره قبل موته، وكانت له أمواله فأنفقها كلها صدقة، فلما مات لم يترك كفناً، وكانت جنازته عظيمة.

وَمن شعره:

تصرمت وَحْشَة اللَّيَالِي ... وَأَقْبلت دولة الْوِصَال
وَصَارَ بالوصل لي حسوداً ... من كَانَ فِي هجركم رثي لي
وحقكم بعد إِذْ حصلتم ... بِكُل مَا فَاتَ لَا أُبَالِي
تقاصرت عَنْكُم قُلُوب ... فيا لَهُ مورداً حلالي
عَليّ مَا للورى حرَام ... وحبكم فِي الحشا جلالي
تشربت أعظمي هواكم ... فَمَا لغير الْهوى وَمَالِي
وَمَا على عادم أجاجا ... وَعِنْده أعين الزلَال

عبد العظيم بن عبد المنعم البكري(1): عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داوود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. أبو محمد التيمي البكري، ولد بعد سنة 570 هـ بالصعيد، وصَحِبَ الصالحين، ودخل المغرب، وذكر أنه سَمع من أبي عبد اللَّه محمد ابن القَطَّان بِمكْنَاسة. كان صالحا حسن الطريقة، وله قبول تام بدهروط بالصعيد، وبها ماتَ فِي المحرَّم سنة 639 هـ .

(1) تاريخ الإسلام ت تدمري 46/ 403

كامل بن أبي الفرج البغدادي[1]**:** كامل بن أبي الفرج القرشي التيمي البكري البغدادي، ولد سنة 566 هـ تقريبا. هو الشاعر الأديب الذي فاق أهل زمانه في تجليد الكتب، وله شعر حسن. توفي وله ست وسبعون سنة في المحرم من سنة 642 هـ .

تاج الدين الشريشي[2]**:** العالم المتصوف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف القرشي التيمي البكري الصديقي، أبو العباس تاج الدين الشريشي السلوي، النحوي الصوفي المالكي. ولد في "سلا" بالقرب من "الرباط" بالمغرب سنة 581 هـ/ 1185 م، ونشأ بمراكش، وقرأ بها وبفاس والأندلس. برع في علم الكلام وأصول الفقه، وحج فأخذ عن علماء بغداد ومصر وغيرهما. تصوف على يد شهاب الدين أبي حفص السهروردي، واشتهر بقصيدة له في التصوف اسمها: أنوار السرائر وسرائر الأنوار. استقر في "الفيوم" بمصر ومات بها في ربيع الأول سنة 641 هـ/1243 م ، وقيل بل توفي في منتصف صفر سنة 643 هـ .
غير أن المقريزي ذكر في "المقفى الكبير" في ترجمة تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الشريشي أنه: من بني بكر بن وائل، وأن مولده سنة 583 هـ، ووفاته سنة 640 هـ[3]. ونقول: لعل المقريزي أخطأ، نظراً لتعدد المراجع التي ذكرت أنه بكري قرشي النسب. والله أعلم.

يوسف نجل ابن الجوزي[4]**:**
أبو المحاسن يوسف بن جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبليّ، محيي الدين الصاحب، أستاذ دار الخلافة ببغداد. ولد يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة 580 هـ .
كان إماما كبيرا وصدرا معظّما، عارفا بالمذهب، كثير المحفوظ، حَسَن المشاركة في العلوم، مليح الوعظ، حلو العبارة، ذا سمتٍ ووقارٍ وجلالة وحُرمة وافرة. تفقه على مذهب الحنبلي، وسمع من أبيه العلامة عبد الرحمن ابن الجوزي ومن آخرين، وكان رسولا للملوك من جهة الديوان إلى مصر والروم والشام والشرق والموصل والجزيرة وغير ذلك عدة دفوع في الأيام المستنصرية والأيام المستعصمية، وتولى تدريس الحنابلة بالمدرسة المستنصرية سنة 632 هـ. وقد أنشأ المدرسة الجوزية بدمشق وأوقفها على الحنابلة.
درّس وأفتى وصنّف، وحدّث ببغداد ودمشق ومصر وغيرهم، ورأى من العزّ والاحترام والإكرام شيئا كثيرا من الملوك والأكابر. وكان محمود السّيرة، مُحببًا إلى الرعية. قرأ القرآن بالروايات العشر على الباقلاني بواسط وقد جاوز العشر سنين من عمره، وتولى حسبة بغداد وعقد بها مجالس الوعظ كأبيه عبد الرحمن ابن الجوزي، وقد ضُرِبت عُنقه بمخيّم ملك التتار ببغداد هُو وأولاده: تاج الدّين عبد الكريم، وجمال الدّين المحتسب، وشرف الدّين عبد الله، في شهر صفر سنة 656 هـ .

---

(1) تاريخ الإسلام ت تدمري 47/ 136 ؛ الوافي بالوفيات 24/ 237
(2) الأعلام للزركلي 1/ 219 ؛ معجم المؤلفين 2/ 76 ؛ إيضاح المكنون 3/ 144 ؛ هدية العارفين 1/ 94 ؛ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 2/ 143-146
(3) المقفى الكبير 1/ 705
(4) تاريخ الإسلام ت تدمري 48/ 306-308 ؛ ذيل مرآة الزمان 1/ 332-241 ؛ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان 1/ 44-45 ؛ العبر في خبر من غبر 3/ 285 ؛ البداية والنهاية ط إحياء التراث 13/ 244 ؛ فوات الوفيات 4/ 351-353 ؛ طبقات المفسرين للداوودي 2/ 380-383 ؛ الدارس في تاريخ المدارس 2/ 23

من تصانيفه: معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز، والمذهب الأحمد في مذهب أحمد، والإيضاح في الجدل.

جمال الدين المحتسب ابن الجوزي[1]**:**

أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن محي الدين يوسف بن جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي القرشي البكري الصديقي، ولد سنة 606 هـ. سمع ووعظ وترسل عن الديوان إلى مصر، وولي حسبة بغداد، وحدّث بمصر وبغداد، وسمع من عبد العزيز بن منينا، ودرس بالمدرسة المستنصرية على مذهب الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله. كان رئيسا معظما من كبراء بغداد، ومن أعيان الدولة وأماثلها، قُتل ببغداد شهيدا مع والده واخوته في شهر صفر سنة 656 هـ .

له ديوان شعر، ومن شعره في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

فضل النبيين الرسول محمد ... شرفا يزيد وزادهم تعظيما

در يتيم في الفخار وإنما ... خير اللآلي ما يكون يتيما

ولقد شاي الرسل الكرام فكلهم ... قد سلموا لجلاله تسليما

شرف الدين عبد الله ابن الجوزي[2]**:**

الصاحب شرف الدين عبد الله بن محي الدين يوسف بن جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي القرشي البكري الصديقي، من نبلاء الرجال، وكان رئيسا فاضلا متدينا من الرؤساء الأعيان الفضلاء. كثير التلاوة، جيد الفقه وأوصله، وولي حسبة بغداد، أرسله الخليفة المستعصم بالله إلى خراسان لهولاكو ورجع، فأخبر بصحة عزم هولاكو على قصد العراق في جيش عظيم، فلم يستعدوا للقائه، ولما خرج المستعصم إلي هولاكو طلب منه أن ينفذ إلى خورستان من يسلمها، فنفذ شرف الدين هذا بخاتم الخليفة، فتوجه مع جماعة من المغول، وعرفهم حقيقة الحال، فلما رجع كان هولاكو قد ترحل عن بغداد بن أن صيرها دكا، فلقيه بأسد آباذ فأعلم هولاكو بنصيحة شرف الدين لأهل خورستان، فقتله بأسد آباذ سنة 656 هـ .

تاج الدين عبد الكريم ابن الجوزي[3]**:**

تاج الدين عبد الكريم بن محي الدين يوسف بن جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي القرشي البكري الصديقي. من أعيان رؤساء بغداد، وكان رئيسا فاضلا عالما متدينا، قتله هولاكو ببغداد مع أبيه واخوته في شهر صفر سنة 656 هـ.

صدر الدين النيسابوري[1]**:** الحسن بن أبي عبد الله محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد بن عمروك وهو عمرو بن أبي سعيد محمد بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن نصر بن معاذ بن

---

(1) تاريخ الإسلام ت تدمري 48/ 264-265 ؛ ذيل مرآة الزمان 1/ 340-341؛ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان 1/ 45 ؛ العبر في خبر من غبر 3/ 285

(2) سير أعلام النبلاء ط الحديث 16/ 495 ؛ ذيل مرآة الزمان 1/ 341؛ العبر في خبر من غبر 3/ 285 ؛ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان 1/ 45

(3) ذيل مرآة الزمان 1/ 341؛ العبر في خبر من غبر 3/ 285 ؛ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان 1/ 45

عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو علي صدر الدين القرشي التيمي البكري النيسابوري الأصل الدمشقي المولد والمنشأ، الصوفي الحافظ، وهو والد "شامية بنت البكري"، وكان جده "عمروك بن محمد" من أهل المدينة المنورة، فدخل لنيسابور وسكنها، ولد صدر الدين بدمشق في الحادي والعشرين من المحرم سنة 574 هـ . سمع بمكة من جده، ومن عمر الميانشي، وبدمشق من ابن طبرزد، وبنيسابور من المؤيد الطوسي والقاسم بن الصفار، وبهراة من أبي روح، وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني، وبأصبهان من أبي الفرج بن الجنيد، وببغداد من عبد العزيز بن الأخضر، وبإربل من عبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي، وبالموصل وحلب والقدس والقاهرة وبلاد متعددة من خلق كثير، وحصل كثيراً من الكتب،وخرج تخاريج عدة وكان عنده رياسة وفضيلة تامة. ولي حسبة دمشق وسيره الملك المعظم عيسى بن الملك العادل إلى الشرق برسالة إلى السلطان جلال الدين خوارزم شاه ملك العجم، ولما عاد البكري ولاه الملك المعظم مشيخة الشيوخ مضافا إلى الحسبة، وقد أصابه الفالج قبل موته بعامين، حيث كانت وفاته في ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة 656 هـ ودفن بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم .

ابن الفاخوري[(2)]: الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن جعفر بن نصر الله القرشي البكري المصري المعروف بابن الفاخوري المنعوت بالنفيس، ولد في جمادى الآخرة سنة 577 هـ بمصر. سمع من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنا وأبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير، وحدّث . توفي سنة 656 هـ .

شرف الدين ابن عمروك القاهري[(3)]: السيد الشريف محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد بن عمروك وهو عمرو بن أبي سعيد محمد بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن نصر بن معاذ بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي القاهري، شرف الدين أبو الفضل، وأخوه الحافظ صدر الدين أبو علي الحسن ابن عمروك، ووالد أبي بكر محمد.

ولد شرف الدين بالقاهرة سنة 590 هـ. سمع من جده، ومن حنبل، وعمرو بن طبرزد، وأبي اليمن الكندي. روى عنه ابن الحلوانية، والدمياطي، وأبو الحسن بن الشاطبي. توفي بالقاهرة في الرابع من محرم سنة 665 هـ ، ودفن من الغد بسفح المقطم.

الشيخ سعيد العمودي[(4)]: الشيخ سعيد بن عيسى العمودي البكري القرشي الحضرمي، ولد بمدينة قيدون بحضرموت في الفترة من سنة 550 هـ إلى 560 هـ، وتوفي سنة 670 هـ ودفن بقيدون. وصفه محي الدين العيدروس فقال: الشيخ الكبير والعلم الشهير تاج العارفين ومربي المريدين الشيخ سعيد بن عيسى العمودي قدس الله روحه.

---

(1) سير أعلام النبلاء ط الحديث 16/ 466-467 ؛ ذيل مرآة الزمان 1/ 125؛ طبقات الحفاظ للسيوطي 1/ 506 ؛ العبر في خبر من غبر 3/ 279 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 48/ 234-236 ؛ الدارس في تاريخ المدارس 2/ 121 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 7/ 474 ؛ تذكرة الحفاظ 4/ 158

(2) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 225

(3) المقفى الكبير 7/ 86-87 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 15/ 120 ؛ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 1/ 261 ؛ الوافي بالوفيات 1/ 216 ؛ ذيل مرآة الزمان 2/ 372

(4) النور السافر عن أخبار القرن العاشر 313/1 ؛ معرفة النسب من أحكام الشريعة - بحث للشيخ عبد الله الشاطر العمودي

كان الشيخ سعيد العمودي جوادا كريما سخيا، يفرق الاموال على المستحقين، ويطعم الفقراء والمساكين، ويكرم الضيوف، وينفق إنفاق من لا يخشى الفقر، وهو عالم متحبر صوفي، أحد أشهر مشايخ حضرموت. نشأ الشيخ سعيد العمودي في كنف والده الشيخ عيسى بن أحمد، وقبر والده الشيخ عيسى موجود بقيدون ايضا.
أعقب الشيخ سعيد العمودي: محمد، وعلي، وعيسى، أما عيسى بن الشيخ سعيد العمودي فلم يعقب، وتعود أصول قبيلة العمودي بحضرموت إلى: "محمد و علي" بنو الشيخ سعيد العمودي.

مولانا جلال الدين الرومي[(1)]**:** محمد بن بهاء الدين محمد سلطان العلماء بن الحسين بن محمد بن أحمد بن قاسم بن مسيب وقيل: حبيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي البلخي ثم القونوي، مولانا جلال الدين الرومي، ولد ببلخ في السادس من ربيع الأول سنة 604 هـ / 1207 م ، وأمه أخت الملك خوارزم شاه علاء الدين محمد.
انتقل مع والده في الرابعة من عمره إلى بغداد سنة 607 هـ، ولم يستقر والده بها فسرعان ما أخذه وانتقل به إلى بلدان عدة منها: دمشق، ومكة المكرمة. إلى أن استقر بقونية بالديار الرومية عام 623 هـ .
رواية أخرى عن عامود نسبه: جلال الدين محمد بن بهاء الدين محمد بن حسين بن أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر بن حماد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم .
كان مولانا جلال الدين رجلاً عالماً بمذهب أبي حنيفة وواسع الفقه، عالماً بالخلاف وبأنواع العلوم، وقد تولى تدريس أربع مدارس بقونية خلفا لوالده الذي توفي سنة 628 هـ، درّس علوم الفقه والحديث والتفسير. قصده القطب الشيخ قطب الدين الشيرازي شارح المفتاح، وجرى بينهما محاورات. فترك على اثرها التدريس والتصنيف وانقطع عن الدنيا وتصوف وهذا تقريبا كان سنة 642 هـ، وترك أولاده ومدرسته وساح في البلاد، واشتغل بالأشعار، غالبها بالفارسية، وله: "المثنوي"، وهو منظوم فَارسي مشهور فِي الحكم والامثال والحقائق، ومن تصانيفه أيضا: أسرار نامه فِي التصوف، و لب اللباب، وديوان شعره فارسي، والمعنوي منظوم فَارسي أيضا.
يعد جلال الدين الرومي من أكبر شعراء الصوفية، وقد أسس طريقته الصوفية: المولوية. توفى بقونية ودفن في تكيته الشهيرة "التكية المولوية" بها يوم 5 جمادى الاخرة سنة 672 هـ / 1274 م ، وبني على قبره ضريح عظيم.
كانت آخر وصاياه لتلاميذه وصيته التى قال فيها: أوصيكم بتقوى الله فى السر والعلانية، وقلة النوم والطعام والكلام، وهجران المعاصى والآثام، ومواظبة الصيام، ودوام القيام، وترك الشهوات على الدوام، واحتمال الجفاء من جميع الأنام، وترك مجالسة السفهاء والعوام، ومصاحبة الصالحين والكرام. فإن خير الناس مَن ينفع الناس، وخير الكلام ما قل ودل.

حسن بن علي التميي[(2)]**:** حسن بن علي التميي نسباً؛ الفارسي بلداً، أصل بلده "دارابجرد" بكسر الجيم وسكون الراء وآخره ذال معجمة، وهي مدينة قديمة يقال أنها كانت في أول الزمان مدينة مَلك فارس، وكان حسن

(1) هدية العارفين 2/ 130 ؛ الأعلام للزركلي 7/ 30 ؛ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان 2/ 128-129 ؛ تاج التراجم لابن قطلوبغا 1/ 246 ؛ روح البيان لأبي الفداء إسماعيل 2/ 448-449 ؛ قصة الحضارة لـ ويل ديورانت 13/ 349-350
(2) تاريخ ثغر عدن صـ 83

المذكور من بيت الوزارة لملوك فارس، يرجع نسبهم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قدم المذكور من أرض فارس إلى مكة؛ فجاور بها 16 سنة، ثم قدم إلى عدن باليمن فتديّرها إلى أن مات بها، وتاريخ وفاته مجهول.

محمد بن حسن التيمي(1)**:** محمد بن حسن بن علي التيمي الفارسي، ولد بعدن باليمن ونشأ بها نشوءاً حسناً، فقرأ على البيلقاني الفقه والمنطق والأصول، وأخذ عن الصَغاني اللغة، وأخذ عن الشريف أبي الفضل الطب والمنطق أيضاً والموسيقا وعلم الفلك، وكان مجوّداً في هذه العلوم كلها، وله فيها مصنّفات عديدة، فمنها: دارة الطرب في الموسيقا، ورسالة فيها أيضاً، وكتاب في وضع الألحان، وكتاب التبصرة في علم البيطرة، وآيات الآفاق في خواصّ الأوفاق، وكتاب في معرفة السموم. وتوفي سنة 676 هـ.

أمين الدين البكري(2)**:** إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم – وقيل: أحمد بن حميد، وقيل: حميد بن أحمد – أبو إسحاق، أمين الدين، البكري، من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، التفليسي الأصل، القاهري، ولد في المحرم سنة 625 هـ بالقاهرة.

سمع من أبي القاسم سبط السلفي. وكان إماماً عالماً فاضلاً. وأمّ بالملوك في الدولة الظاهرية بيبرس، وابنه السعيد، فكان يصلي بهم. ويلي محتسب المعسكر. وكان يؤم بالناس في قبة الإمام الشافعي بالقرافة. وتوفي في شعبان سنة 680 هـ .

أبو بكر بن شرف الدين ابن عمروك(3)**:** النجم أبو بكر محمد بن أبي الفضل شرف الدين محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد بن عمروك القرشي التيمي البكري، النيسابوري الأصل، الدمشقي. ولد بدمشق يوم عرفة سنة 627 هـ، وسمع بها من أبيه، ومن عمه صدر الدين أبي علي الحسن، ومن أبي المنجّى عبد الله بن عمر بن اللتيّ، وجماعة. سكن بمصر وحدّث بها، وكان من عدولها، وسمع بها من أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج.

وحدّث هو وأبوه وجده وجدّ أبيه وعمه، وأبناء عمّه وهما سادة وشاميّة أبناء أبي علي الحسن. وهو من بيت الصلاح والحديث والفقه. توفي بدمشق في ثالث شوال سنة 690 هـ ، وقيل: 691 هـ .

أبو عبد الله الزنجاني(4)**:** أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الزنجاني بلدا، وزنجان بلدة عظيمة من بلاد العجم نظيرها تبريز وأصفهان وقم، الشيرازي مولداً، قدم أبوه من زنجان إلى شيراز وولد له بها "محمد" سنة 662 هـ، وهو من ذرية أبي بكر الصّديق رضي الله عنه. وكان من أكبار أصحاب الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي المفسر.

قدم اليمن مرتين، الأولى رسولا من ملك شيراز في أول الدولة المؤيدية، ثم في سنة 718 هـ، وفي كل مرّة يصل عدن ويتصدر ويدرس، حتى انتفع به جماعة كثيرون من عدن وغيرها. أخذ عنه جماعة، منهم: عبد الرحمن

---

(1) تاريخ ثغر عدن صـ 240
(2) المقفى الكبير 1/ 117
(3) المقفى الكبير 7/ 87-88 ؛ تاريخ الإسلام ت بشار 15/ 674
(4) السلوك في طبقات العلماء والملوك 2/ 435 ؛ تاريخ ثغر عدن صـ 224

بن علي بن سفيان، ومحمد بن عثمان الشاوري، وسالم بن عمران بن أبي السرور، وعاد إلى بلده بعد أن قدم باب المؤيد بزبيد وأحسن اليه.

ونسبه البيضاوي الى بلد على مرحلة من شيراز، اذ خرج جده منها، وسكن شيراز مدينة الملك في بلد فارس منذ أحدثها محمد بن محمد بن القاسم الثقفي الى وقته، ولم يكن لأحد من علماء شيراز كما كان له من الأَصحاب والتصانيف وله كتاب في التفسير، وتوفي بمدينة "تبريز" من أعمال أذربيجان بعد عام 690 هـ، وكان عمره تسعا وأربعين سنة.

تاج الدين النويري[(1)] **:** أبو محمد تاج الدين عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن منجا وقيل: عبادة بن علي بن طراد بن خطاب بن نصر بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن هلال بن الحسين بن ليث بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق القرشي التيمي البكري النويري، وهو والد شهاب الدين النويري، توفي سنة 699 هـ .

جلال الدين البلبيسي[(2)] **:** محمد بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن سليم بن عبد الله بن عبد الحق بن علي، جلال الدين أبو عبد الله، ابن أبي عبد الله، ابن أبي المجد، ابن أبي محمد، القرشي، البكري، البلبيسي، الشافعي.

ولد بمدينة بلبيس في سنة 634 هـ تخميناً. وله شعر.

---

(1) السلوك لمعرفة دول الملوك 2/ 333

(2) المقفى الكبير 7/ 57

(القرن الثامن)

عبد الباري الأرمنتي[(1)]: الفقيه عبد الباري بن أبي علي الحسين بن كمال الدين عبد الرحمن بن الأسعد الأَرْمَنْتي القرشي البكري، ادعى الخلافة بقوص بصعيد مصر، ومات بها من أثر لدغة أفعى سنة 706 أو 707 هـ .

ابن نهار المالكيّ الخطيب[(2)]: محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي، زكيّ الدين، أبو القاسم، ابن فخر الدين، ابن أبي محمد، ابن أبي المحاسن، ابن أبي الفضل، المعروف بابن نهار، القرشي، البكري، الفقيه، المالكي، الخطيب.

مولده بمصر في شهر رمضان سنة 627 هـ. سمع أبا الحسن بن الجمّيزي وغيره. وحدّث وخطب بجامع ابن طولون. ومات آخر سنة 711 هـ .

مولانا سلطان ولد[(3)]: الإمام الفقيه العلامة بهاء الدين أحمد بن جلال الدين محمد بن بهاء الدين محمد سلطان العلماء بن الحسين بن محمد بن أحمد بن قاسم بن مسيب - وقيل: حبيب - بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي الحنفي، مولانا بهاء الدين بن مولانا جلال الدين، المعروف بسلطان ولد.

كان العلامة بهاء الدين من أئمة السادة الحنفية فقيها أصوليا نحويا بارعا دينا زاهدا له كرامات وأحوال مشهورة عنه. ولد سنة 620 هـ تقريباً، تصدر للإقراء والتدريس بعد موت والده بقونيا عدة سنين، وانتفع به الطلبة، وقصد بالفتيا من البلاد، وكان ذا حرمة وافرة عند ملوك الروم وأصحاب دولتهم، مع عدم الالتفات إلى ما في أيديهم، واقتفاء أثر والده في التجرد والانضمام عن الناس، توفي سنة 712 هـ بقونية، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، ودفن بتربة والده بها، وصلى عليه الشيخ مجد الدين الأقصرائي بوصية منه. ومن تصانيفه: ديوان شعره، ولد نامه في مناقب والده.

فخر الدين الفارسي[(4)]: أبو بكر بن محمد بن حسن بن علي التيمي البكري، فخر الدين أبو عبد الله الفارسي؛ أصله من بلدة "دار أبجرد" من بلاد فارس، وكان أجداده من وزراء ملوك فارس، ويرجع أصلهم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ولد بعدن باليمن في المحرم سنة 656 هـ، وكان فقيهاً فاضلاً لكن شُهر بعلم الحساب كأبيه، وكان غالب أخذه للعلم عن أبيه، وكان رجلاً لبيباً جواداً شريف النفس، ما يُقصد لأمر إلا وأعان فيه، وحصل بينه وبين الوزراء في الدولة المؤيدية ألفة ومحبة جلبوه إلى خدمة السلطان والمصير إلى بابه، فأجرى عليه رزق نافع في كل شهر، وقيام حرمه في عدن وغيرها، ولم يزل على ذلك حتى كان سنة 716 هـ/1316م؛ فحصل على القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر اليحيوي التعب وتعدى الأمر في ذلك إلى أصحابه وأصحاب أهله فأُقصِي أبو بكر عن شفقة السلطان بسبب ذلك؛ وكان في عدن فاستدعاه المؤيد وأحضر له من شهد بأنه

---

(1) أعيان العصر وأعوان النصر 3/ 11 ؛ الوافي بالوفيات 18/ 8 ؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 3/ 101
(2) المقفى الكبير 7/ 499
(3) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 1/ 352 ؛ الجواهر المضية في طبقات الحنفية 1/ 120؛ هدية العارفين 1/ 104 ؛ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي 2/ 127-128 ؛ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبرى زاده 2/ 259
(4) تاريخ ثغر عدن صـ 61 ؛ موقع موسوعة الأعلام للدكتور عبد الولي الشميري - بشبكة الإنترنت

تكلم على الدولة وكان الشاهد في الغالب بذلك زائراً لكن عضده أعداء له، ووافق ذلك كراهة السلطان له فبعث به إلى نائب "لَحْج" وأمره بمصادرته، فصادره مصادرة شديدة وعذّبه عذاباً شاقاً ولم يكد يجد معه طائلاً، ثم حصل من استعطف له قلب السلطان فكتب إلى نائب لَحْج بإطلاعه إلى الباب فأطلعه، فلما صار بالهشيمة وهو أليم من الضرب والعذاب توفي، وذلك في شهر رمضان من سنة 717 هـ.

محمد بن فخر الدين الفارسي(1): محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسن بن علي التيمي، على ما في تاريخ الخزرجي، التيمي الفارسي، ولدن بعدن باليمن سنة 682 هـ، تفقّه بجماعة من أهل عدن كإبن الحرازي وابن الأديب وغيرهما، وأخذ عن أبيه علم الفلك وغيره، وقلّ ما قدم إلى عدن من يُشار إليه بالفضل إلا وصله وأخذ عنه، وربما عمل ما يليق من اكرامه، قال الجندي وهو رجل البيت في عدن وفيه مودّة وبشاشة وحُسن سعي في حوائج الأصحاب، استنابه ابن الأديب في آخر أيام ولايته بعدن خاصة في قضاء عدن، وتاريخ وفاته مجهول.

منصور بن أبي بكر السنجاري(2): القاضي منصور بن أبي بكر بن منصور بن ناصر بن أبي بكر بن منصور السنجاري الناهسي، والناهسي: نسبة إلى قرية من قرى سنجار بالعراق، ويتّصل بنسبه إلى أبي بكر الصّديق رضي الله عنه، وتولى القضاء بآمد، وكان يحفظ اللباب في شرح القدوري.

نور الدين علي بن يعقوب البكري(3): الشيخ المفتي الإمام الزاهد أبو الحسن نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى أبي الروح بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصيديق القرشي البكري الصديقي المصري الشافعي، ولد سنة 673 هـ. قرأ مسند الشافعي على وزيرة بنت المنجا، وأقام بمصر، وكان من جملة من ينكر على شيخ الإسلام ابن تيمية، أراد بعض كبار الدولة قتله فهرب واختفى عنده لما كان ابن تيمية مقيما بمصر. له تصانيف، منها: كتاب تفسير الفاتحة. توفي سنة 724 هـ .

ابن الإمام(4): إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن حميد القرشي البكري التفليسي، نجم الدين أبو الطاهر وأبو الفداء، المعروف بابن الإمام، ولد تخمينا سنة 657 هـ، أو: 658 هـ. سمع بالقاهرة من المعين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، وإسماعيل بن عزّون، والنجيب عبد اللطيف الحراني، والشيخ ابن العماد المقدسي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور، وأبي صفا خليل بن أبي بكر المراغي، وأبي حامد محمد بن علي ابن الصابوني، وسمع بدمشق من المسلم بن محمد بن علان، وعمرو بن محمد بن أبي عصرون وآخرين. كان حسن الخَلق والخُلق، خيرا كثير التلاوة. توفي في النصف الأول من القرن الثامن الهجري تخمينا، حيث ذكر تاج الدين السبكي أنه حدّث عن ابن الإمام سنة 731 هـ .

---

(1) تاريخ ثغر عدن صـ 237-238

(2) الجواهر المضية في طبقات الحنفية (2/ 184و 351)

(3) البداية والنهاية ط إحياء التراث 14/ 131 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 8/ 115 ؛ أعيان العصر وأعوان النصر 3/ 580 ؛ طبقات المفسرين للداوودي 1/ 440 ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1/ 455 ؛ هدية العارفين 1/ 717 ؛ مرآة الجنان وعبرة اليقظان 4/ 204

(4) معجم الشيوخ للسبكي 1/ 158-162

شهاب الدين النويري[1]**:** الإمام الفاضل مجموع الفضائل أبو العباس شهاب الدين أحمد بن تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن منجا - وقيل: عبادة - بن علي بن طراد بن خطاب بن نصر بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن هلال بن الحسين بن ليث بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق القرشي البكري الصديقي، كان لطيف المعاني ناسخا مطيقا يكتب في ثلاث كراريس، وكتب البخاري ثماني مرات، وقد جمع تاريخا في ثلاثين مجلدا، وذكر أن له كتابا سماه منتهى الأرب في علم الأدب في ثلاثين مجلدا أيضا ، وبالجملة كان نادرا في وقته، توفي يوم الجمعة عشرين رمضان سنة 733 هـ.
و قد ذكَر العلامة شهاب الدين النويري البكري الصديقي في كتابه: نهاية الأرب في فنون الادب ، فصل بعنوان "ذكر رؤيا رأيتها فى المنام أحببت إثباتها لدلالتها على صحة نسبى" فقال: وفي ليلة الجمعة ثالث عشر ذى القعدة سنة 729 هـ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام، وهو جالس بالإيوان البحرى بالمدرسة الناصرية، التى هى بين القصرين، من الجهة اليمنى لمن يقصد صدر الإيوان فى ذيل الإيوان بينه وبين الحائط نحو ذراعين، أو أقل من ذلك، وأنا جالس بين يديه الكريمتين، وهو يذكر عائشة أمّ المؤمنين رضى الله عنها بخير، فقلت له: يا رسول الله هى عمتى، ثم قلت ثانيا: يا رسول الله عائشة أم المؤمنين عمتى؛ لأننى أحمد بن عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الدائم بن منجا بن على بن طرّاد بن خطّاب بن نصر بن إسماعيل بن إبراهيم. فلما انتهيت فى سرد نسبى إلى إبراهيم قال النبى صلى الله عليه وسلم ابن جعفر، قلت: نعم يا رسول الله، ابن جعفر بن هلال ابن الحسين بن ليث بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، فعائشة أم المؤمنين يا رسول الله عمتى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، واستيقظت من النوم، وسررت بهذه الرؤيا، وأثبتها ولله الحمد.

محمد بن عوض الدهروطي[2]**:** العالم المحدث محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري المالكي، ناصر الدين الدهروطي، ولد سنة 664 هـ تخمينا. أجاز له العز الجراني وغيره، وتفقه وبرع في الأصول على القرافي، قيل إنه طُلب للقضاء بمصر فامتنع، ومات بدهروط في جمادى الآخرة سنة 733 هـ .

شمس الدين أحمد السهروردي[3]**:** الإمام العلامة الأوحد شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد القرشي البكري السهروردي الشافعي الكاتب، سمع الحديث، وأخذ الإجازة من جماعة، وشارك في طرف من العلوم، وبرع في اللغة والأدب، وفاق في صناعة الخط، وحسن الكتابة، وتقدم في صناعة الموسيقى، وصار شيخ الكتاب، ورئيس أهل الآداب، حسن الأخلاق، جميل الأعراق، كثير الحياء والإطراق، سديد المقال، مليح الفعال، كريم الطباع، كثير الإطلاع، معمور الأوقات في الاشتغال والأشغال، صاحب رأي وفصاحة، وشرف نفس وبلاغة ، وتوفي سنة 741 هـ .

---

(1) البداية والنهاية ط إحياء التراث 14/ 189-190 ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب 33/ 286 ؛ المقفى الكبير 1/ 521-522
(2) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 5/ 386
(3) مراة الجنان وعبرة اليقظان 4/ 229

جمال الدين أبو اسحاق الفيومي[1]: العلامة المسند برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عتيق بن نجا بن البرد بن سبيع بن موسى بن إبراهيم بن صالح بن أحمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، جمال الدين أبو إسحاق المصري المعروف بالفيومي، ولد سنة 663 هـ، وقيل: 665 هـ، سمع من ابن علاق والنجيب الحراني، وتوفي سنة 748 هـ، وقيل: 749 هـ. وأخوه: ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الفيومي، وقد سمع من عبد الله بن علاق والنجيب الحراني.

أبو العالية معمر بن سليمان[2]: أبو العالية معمر بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن حافظ بن عسكر بن زيد بن عيسى بن حميان بن عقبة بن الشادي بن شبل بن حسن بن زيد بن يزيد بن الطفيل الزغاوي بن صفوان بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
جد البكريين بالمغرب الأوسط "الجزائر" وأول من قدم منهم إليها من تونس، وقد قدم معه في رحلته هذه جم غفير وخلق كثير من الأعراب، وكان على رأس القبائل الهلالية التي دخلت المغرب الأوسط واستقرت به بناحية "تلمسان"، وارتحلوا بعدها إلى ناحية "ربَا" بأرض بني عامر ولاية البيض بالجزائر حاليا، وهناك حطوا الرحال. وهجرته كانت في القرن السابع الهجري تقريبا، وقد أعقب السيد معمر بن سليمان: محمد، وعيسى، وأحمد، وغيثر، أما السيد محمد بن معمر فقد رجع أولاده لعمالة تونس، والسيد أحمد بن معمر أعقابه يعرفون بالكرافتة، والسيد غيثر بن معمر أعقابه يعرفون بالغياثرة، أما السيد عيسى بن معمر فقد فقد التزم طريق أبيه وكان على قدمه وقام مقامه بعد موته .

جمال الدين ابن الوردي (الأخ)[3]: يوسف بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس، الفقيه العلامة الإمام جمال الدين المعري ابن الوردي الشافعي، وهو الأخ الأكبر لزين الدين عمر بن مظفر ابن الوردي الشهير، ولد قبل سنة 680 هـ ، وكان فقيها جيدا وكان جوادا بما يملكه واشتغل على القاضي شرف الدين بن البارزي. تنقل في القضاء بالبلاد الحلبية، ووُلي قضاء بلاد معاملات حلب وكان ضعيفا في العربية طويل القامة، توفي في أواخر ذي القعدة سنة 749 هـ في طاعون حلب. وفيه يقول أَخوه زين الدين عمر ابن الوردي:
أخي أبقى ببذل المَال ذكرا ... وَإِن لاموه فِيهِ ووبخوه
أَزَال فِرَاقه لذات ذكرى ... وكل أَخ مفارقه أَخُوهُ

(1) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 1/ 452 ؛ "إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة للذهبي" تأليف: تقي الدين أبي الطيب الحسني الفاسي المالكي ؛ الجزء الأول "مخطوط"
(2) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 168-169 ؛ أولاد سيدي الشيخ الغرابة والشراقة لمحمد ابن الطيب البوشيخي صـ 18
(3) الوافي بالوفيات 29/ 158-159 ؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 6/ 252 ؛ أعيان العصر وأعوان النصر 5/ 669 ؛ العبر في خبر من غبر 4/ 150

القاضي زين الدين ابن الوردي[1]: الشيخ الإمام الفقيه النحوي الأديب الشاعر الناثر أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري، زين الدين ابن الوردي البكري الصديقي الشافعي، ولد بمعرة النعمان عام 689 هـ، وكان أحد فضلاء عصره وفقهائه وأدبائه وشعرائه، تفنن في علومه، وأجاد في منثوره ومنظومه ،أخذ العلم في مدينة حماة عن هبة الله ابن البارزي ثم توجه إلى حلب وصار فيها نائب القاضي محمد شمس الدين ابن النقيب. وتوفي يوم 17 ذي الحجة من سنة 749 هـ في طاعون حلب ، وهو صاحب اللامية الشهيرة . التي يقول فيها (غيرَ أني أحمدُ اللهَ على ... نسبي إذ بأبي بكرٍ اتَّصل).

عضد الدين الإيجي [2]: القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار القرشي التيمي البكري، ولد "إيج" من نواحي "شيراز" بعد السَّبع مائة، وأخذ عن مشايخ عصره، ولازم الشيخ زين الدين تلميذ البيضاوي. كان عضد الدين إماما في المعقول، قائما بالأصول والمعاني والبيان والعربية، مشاركا في سائر الفنون، وله: شرح مختصر المنتهى، وقد انتفع به الناس من بعده وسار في الأقطار واعتمده العلماء الكبار، وله: المواقف في الكلام ومقدماته، وهو كتاب يقصر عنه الوصف، وقد ولي قضاء المالكية، وجرت له محنة مع صاحب "كرمان" فحبسه بالقلعة فمات مسجوناً في سنة 756 هـ .

ابن الأغر السهروردي[3]: محمد بن علي بن أحمد بن الأغر السهروردي القرشي البكري البغدادي الحنفي. ولد في رجب سنة 686 هـ، وسمع من الرشيد بن أبي القاسم: العوارف للسهروردي ومشيخة السهروردي، ولبس منه الخرقة كله عن السهروردي، وأجاز له جماعة، ومات ببغداد سنة 760 هـ .

ابن المجد البغدادي[4]: الأديب الشاعر أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان القرشي البكري، شهاب الدين المعروف بابن المجد البغدادي، نزيل مصر. كان أديباً ماهراً، له قدرة على النظم ارتجالا وبديهة، وكان يتكسب بالمدح، وله مدائح في الأعيان، منها قوله: (رعاهم الله ولا روعوا .. مالهم ساروا ولا ودعوا). توفي في "منية بني خصيب" في عاشر رمضان سنة 773 هـ .

ناصر الدين ابن قبيلة[5]: الفقيه اللغوي المصنف محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم القرشي البكري الصديقي الشافعي، ناصر الدين المعروف بابن قبيلة الدهروطي، وهو والد نور الدين الشهير بابن قبيلة، ولد ناصر الدين سنة 700 هـ بدهروط، وولي التدريس بمدينة الفيوم مدة طويلة. كان ماهرا في الفقه والأصول والعربية والهيئة، وصنف تصانيف مفيدة. توفي بدهروط وهو يصلي الصبح سنة 774 هـ .

---

(1) الأعلام للزركلي 5/ 67 ؛ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي 2/ 410 ؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 13/ 229 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 11/ 396 ؛ أعيان العصر وأعوان النصر 3/ 675-676 ؛ طبقات الشافعية الكبرى 10/ 373-374 ؛ بغية الوعاة 2/ 226 ؛ البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع 1/ 514 ؛ معجم المؤلفين 8/ 3 ؛ "إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة للذهبي" تأليف: تقي الدين أبي الطيب الحسني الفاسي المالكي ؛ الجزء الأول "مخطوط"

(2) البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع 1/ 326 ؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 10/ 46

(3) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 5/ 306

(4) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 11/ 122 ؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 1/ 329-330 ؛ المقفى الكبير 1/ 608-609

(5) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 5/ 386 ؛ بغية الوعاة 1/ 204

زين الدين جار الله ابن علان(1)**:** الشيخ محمد بن علي الشهير بزين الدين جار الله ابن علان القرشي البكري الصديقي، كان عالما فاضلا ماهرا في التفسير، صَنّف التفسير المسمى: "ضياء السبيل إلى معاني التنزيل"، وكانت وفاته سنة 776 هـ .

شرف الدين ابن الوردي (الابن)(2)**:** الفقيه الأديب شرف الدين أبو بكر بن زين الدين عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي القرشي البكري المعرى الحلبي، وهو ابن العلامة القاضي الشاعر زين الدين عمر بن الوردي. قال القاضي علاء الدين في تاريخه: كان كثير الهجاء ويستحضر كثيرا من الحلبيين وما جرياتهم مع حسن المنادمة وطيب المحاضرة وإطراح التكلف في المأكل والملبس. تفقه بأبيه وغيره وتعانى الأدب وباشر تدريس البهائية بدمشق وناب في الحكم ونظم ونثر. مات في ربيع الأول سنة 787 هـ في حلب ،عن بضع وسبعين سنة .

عبد الله بن عبد الملك المرجاني(3)**:** المؤرخ عبد الله بن عبد الملك أبو محمد بن أبي عبد الله بن أبي محمد القرشي البكري المرجاني المدني التونسي الأصل الاسكندراني المولد المكي الدار، جمع للمدينة النبوية تاريخا سماه "بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار" عمله في شوال سنة 751 هـ، وله: نزهة المقتسط في أوضاع المخمس خالي الوسط، وله غير ذلك من المصنفات، ونظر واشتغل في فنون من العلم، وينتمي إلى دين وصلاح، ودخل المغرب بعد الستين أو السبعين وسبعمائة وانقطع خبره.

يعزى وهدى(4)**:** الشيخ يعزى وهدى القرشي البكري الصديقي المراكشي ثم السوسي، نزيل زاوية "أسا" بصحراء "تمنارت"، العلامة الفارس الشيخ العربي، الطائر الصيت حياة ومماتا، المكتشف للبارود، أبو العلماء الفضلاء الفرسان. لعله من أهل القرن الثامن الهجري.

وله من الولد: 1-عبد الكريم دفين "أكادير"، وأعقب عبد الكريم: أيوب دفين "إداوشقرا" جد البنيرانيين . 2-يعزى الثاني: صالح دفين "خنك إنفكن" بأيت امريض . 3- إبراهيم 4- محمد: المشهور بالبغدادي وهو شقيق إخوانه الثلاثة السابق ذكرهم . 5- نوح 6- يحيى 7- علي: الملقب: "البدالي"، وهو شقيق "يحيى و نوح"، وكل هؤلاء الأولاد موصوفون بالعلم والصلاح والفروسية .

أبو سماحة بن أبي ليلى(5)**:** ذكره سيدي محمد ابن الطيب البوشيخي، فقال: لم تحفظ لنا الذاكرة الشعبية من مجموع ذرية سيدي معمر أبي العالية إلا سيدي أبا سماحة بن أبي ليلى، الذي أضاف إلى نسبه البكري الصديقي وزعامة أجداده للقبائل الهلالية؛ اشتهاره بالكرم والنبل، فصنع مجدا لأبنائه وذويه. وبعدما كانوا يدعون بالبكريين، أصبحوا يشتهرون – بعد وفاته – بإسم السماحيين نسبة إليه، وهو اللقب الذي سيعرف به – فيما بعد – سيدي عبد القادر بن محمد السماحي واسطة عقد البكريين بشمال أفريقيا.

---

(1) طبقات المفسرين للأدنه وي 1/ 296
(2) السلوك لمعرفة دول الملوك 5/ 181 ؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 1/ 542
(3) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 56 ؛ خزانة التراث – فهرس مخطوطات التابع لمركز الملك فيصل (45/ 298 و 84/ 424)
(4) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 12
(5) أولاد سيدي الشيخ الغرابة والشراقة لمحمد ابن الطيب البوشيخي صـ 18-19

توفي سيدي أبو سماحة أواخر القران الثامن، أو أوائل القرن التاسع الهجري. ودفن بتبّو ناحية شروبين حيث ضريحه، وبه يقام موسم سنوي إحياء لذكراه، ولا يُعرف له من الأبناء إلا سيدي سليمان بن أبي سماحة، الذي يعد يُعد بحق مؤسس مجد العائلة البكرية الصديقية في المنطقة، والذي جعل منها دار علم وكرم وصلاح.

(القرن التاسع)

ابن سكّر المؤذن[1]**:** محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي بن عيسى بن الحسن بن محمد بن هبيرة بن الحسن بن يوسف بن أنس بن عبد الله بن سعيد بن أحمد بن لاحق بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الغضائري البكري القرشي، المحدّث، الفقيه الحنفي، المقرئ، المصري داراً ومنشأً، شمس الدين أبو عبد الله المؤذن المعروف بابن سكّر – وقيل ابن شكر - نزيل مكة، وسكّر هذا هو لقب "ضرغام" جد جده. ولقب "ابن سكّر" أرجح من "ابن شكر" لكون العلامة تقي الدين المقريزي – المتوفى سنة 845 هـ - ذكره عندما ترجم له في كتابه "المقفى الكبير"، والمقريزي معاصر لابن سكّر، وقد قرأ عليه وأخذ عنه في مكة المكرمة سنة 787 هـ.

ولد بالقاهرة 19 ربيع الأول سنة 719 هـ، عني بالحديث من حدود سنة 735 هـ الى أن مات. سافر إلى مكة في شوال سنة 748 هـ وأقام بها حتى وفاته يوم الأربعاء 25 صفر سنة 801 هـ بعدما رحل إلى اليمن ودفن بمقبرة المعلاة بمكة.

سمع من خلق كثيرين بديار مصر والحرمين واليمن. اعتنى بالحديث وبالقراءات والفقه وأصوله والنحو وغير ذلك، وكتب مالا يحصى كثرة من كتب الحديث وغيره. انتصب للإقراء بالحرم الشريف عند اسطوانة محاذاة باب اجياد، وكتب بخطه كثيراً خطاً رديئاً، وكان يطوف في الموسم على الحاج ويسأل عن أهل العلم حتى يروي عنهم فصار عنده أشياء كثيرة جداً.

عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث[2]**:** عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث القرشي البكري الصديقي، المصري المالكي، أخو نور الدين ابن عبد الوارث. مات "ينبع" راجعا من الحج في المحرم من سنة 806 هـ وقيل سنة 814 هـ ، والأولى أرجح.

مجد الدين الفيروزآبادي[3] : محمد بن السراج أبي يوسف يعقوب بن الصدر أبي اسحق محمد بن الحسام إبراهيم بن السراج عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله بن شيخ الإسلام أبي اسحق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله القرشي البكري الصديقي، المجد أبو الطاهر وأبو عبد الله الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي، الشيخ العلامة الأديب المفسر اللغوي الشهير. ولد الفيروزآبادي "بكازرون" – وقيل "كارزين" - في شهر ربيع الآخر سنة 729 هـ/ 1329 م ، وتفقه بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع، وقد اشتهر بالفيروزآبادي نسبة إلى مدينة فيروزآباد التي تقع جنوبي شيراز التي انتقل إليها وهو ابن ثمان، وكان سريع الحفظ

---

(1) المقفى الكبير 6/ 345-346 ؛ انباء الغمر بابناء العمر 2/ 271 ؛ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 1/ 186 ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 2/ 33 ؛ التاريخ والمؤرخون بمكة 1/ 85-86 . درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي

(2) إنباء الغمر بابناء العمر 3/ 499 ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 5/ 95

(3) إنباء الغمر بأبناء العمر 3/ 47-50 ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 10/ 79-86؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 14/ 132-134 ؛ طبقات صلحاء اليمن للبريهي 1/ 294-298 ؛ السلوك لمعرفة دول الملوك 6/ 372-374 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 9/ 186-192 ؛ الأعلام للزركلي 7/ 146-147 ؛ توضيح المشتبه 5/ 248 ؛ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض 3/ 38-40 ؛ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي 2/ 245 ؛ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 4/ 63-66 ؛ طبقات المفسرين للداوودي 2/ 275 ؛ تاج العروس لمرتضى الزبيدي 1/ 41-44 ؛ إيضاح المكنون (3/180 و 4/50 و 4/611) ؛ هدية العارفين 1/ 19 ؛ معجم المؤلفين 12/ 118 ؛ أبجد العلوم 1/ 568 ؛ الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة 1/ 181 ؛ البداية والنهاية ط الفكر 14/ 296 ؛ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 1/ 276-278 ؛ طبقات النسابين 1/ 211 ؛ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي 1/ 13 ؛ بيت الصديق صـ 200-212

شديد الذكاء. ارتحل للعراق والشام ومصر ومكة وبلاد الروم "زمن السلطان بايزيد بن مراد العثماني" والهند، واستقر به المقام في "زبيد" باليمن حيث صار قاضي قضاة زبيد لنحو عشرين سنة، وكان قاضي أقضية اليمن حيث أضيف إليه قضاء اليمن كله حتى وفاته بها في ليلة العشرين من شهر شوال سنة 817 هـ/ 1415 م عن 88 سنة .

من مؤلفاته: "القاموس المحيط" و "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز" و "المغانم المطابة في معالم طابة" و "أحاسن اللطائف في محاسن الطائف" و "المرقاة الوفية في طبقات الحنفية" و "نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان" وغيرهم .

أما عن نسب الشيخ الفيروزآبادي ففيه مطعن:وهو ما ذكره العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 825 هـ) في كتابه "إنباء الغمر بأبناء العمر" حيث قال: محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، الشيرازي الشيخ العلامة مجد الدين، أبو الطاهر الفيروزابادي، كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب التنبيه، ويذكر أن بعد عمر أبا بكر بن أحمد بن أحمد ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق، ولم أزل أسمع مشايخنا يطعنون في ذلك مستندين إلى أن أبا إسحاق لم يعقب، ثم ارتقى الشيخ مجد الدين درجة فادعى بعد أن ولي قضاء اليمن بمدة طويلة أنه من ذرية أبي بكر الصديق وزاد إلى أن رأيت بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه محمد الصديقي، ولم يكن مدفوعاً عن معرفة إلا أن النفس تأبى قبول ذلك .

وأيضا ما نقله البريهي السكسكي (المتوفى: 904 هـ) في كتابه "طبقات صلحاء اليمن" حيث ذكر: وقد سئل الشيخ مجد الدين المذكور – يعني مجد الدين الفيروزآبادي - كم كان للشيخ أبي إسحاق من الولد فقال كان جدي رحمه الله تزوج امرأة فحملت بولد ثم سافر إلى بغداد فأقام بها طول عمره ولم يولد له سوى الولد الذي غاب وامرأته حامل به فولدت ذلك الحمل وسموه فضل الله ولم يعلم به أبوه فولد لفضل الله أولاد فغرق في البحر ولم يصل إلى أبي إسحاق فبلغه ذلك فقال:

صبي كأن الموت رق لأخذه ... فلان له في صورة الماء جانبه

أبى الله أن أنساه دهري لأنه ... توفاه في الماء الذي أنا شاربه

فما ذقت طعم الماء إلا وجدته ... يخاطبني في صفوه وأخاطبه

وقد اعترض الشيخ شهاب الدين ابن حجر وجماعة على الشيخ مجد الدين نسبة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقالوا هذا لم يصح ثم أنكروا أيضا نسبة الشيخ مجد الدين إلى الشيخ أبي إسحاق .

ولكن: ابن ناصر الدين (المتوفى:842 هـ) صاحب كتاب " توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم" ذكر أن الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي من ذرية الشيخ أبي اسحق الشيرازي.

وكذلك وصف ابن تغري بردي (المتوفى: 874 هـ) في كتابه "المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي" الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي "بالصديقي".

وكذلك السخاوي (المتوفى:902 هـ) صاحب كتاب "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" ذكر أن الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي من ذرية الشيخ أبي اسحق الشيرازي.

وكذلك فقد ورد في كتابيّ "إيضاح المكنون" و "هدية العارفين" وكلاهما لإسماعيل البابانى البغدادي (المتوفى: 1399 هـ) عن عم مجد الدين الفيروزآبادي أنه: أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الكازروني البكري صاحب

"الميزاب في نسب سيد الأقطاب" و "البرهان المؤيد في مناقب الإمام الرفاعي أحمد" و "شفاء الأسقام في سيرة غوث الأنام" حيث لقبه "بالبكري" ، وذُكر مثله في كتاب "طبقات النسابين" لبكر بن عبد الله أبو زيد (المتوفى: 1429 هـ) . وهذا مما يدعم صحة النسب البكري الصديقي للعلامة الفيروزآبادي .

ومن الأدلة القوية الأخرى على صحة انتساب الفيروزآبادي إلى أبي بكر الصديق أن نسابة آل الصديق وشيخ السجادة البكرية ونقيب الأشراف بمصر السيد محمد توفيق البكري (المتوفى: 1351 هـ/1932 م) قد ذكر في كتابه "بيت الصديق" ترجمه لمجد الدين الفيروزآبادي وذكر أنه من ذرية أبي بكر الصديق .

أما المطاعن التي أثيرت حول نسبه فلعل ما أثارها هو عدم تصريحه بنسبه إلى أبي بكر الصديق إلا بعد أن تولى قضاء اليمن. والله أعلم.

أحمد زين الدين الدهروطي(1)**:** أبو العباس زين الدين أحمد بن ناصر الدين محمد بن أحمد بن ناصر الدين محمد بن بهاء الدين عوض بن عبد الخالق القرشي البكري الصديقي الدهروطي. ولد سنة 745 هـ بدهروط، وأخذ عن أبيه، وأخذ عنه ابنه عبد الرحمن، وحفيده جلال الدين أبو البقاء. له: عمدة المفيد وتذكرة المستفيد، وهو مختصر روضة الطالبين. وله أيضا: والراجح في علم الفرائض. مات في المحرم سنة 819 هـ بعد أن أثكل ابنه.

أحمد بن أبي بكر الرداد(2)**:** أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن علم الدين محمد بن الشهاب بن الرداد القرشي التيمي البكري المكي ثم الزبيدي، الصوفي ثم القاضي الشافعي المعروف بابن الرداد، ولد سنة 747 أو 748 هـ بمكة ونشأ بها. فاضل متأدب متصوف، ودخل اليمن فأقام في زبيد وصار من خاصة الأشرف إسماعيل، وعلت له شهرة، وقصده الناس، ووُلي قضاء اليمن. ويعد من أعلام الصوفية وأئمتهم. قال السخاوي: غلب عليه الميل إلى تصوف الفلاسفة، فأفسد عقائد أهل زبيد إلا من شاء الله.

له كتب، منها: "موجبات الرحمة وعزائم المغفرة" في الحديث، و"عدّة المرشدين وعمدة المسترشدين في أحكام الخرقة والنسبة للباس والصحبة"، و"القواعد الوفيّة في أصل خرقة الصوفية"، وله كتابان في التصوف مبسوط ومختصر. وله شعر. توفي ليلة التاسع عشر من ذي القعدة سنة 821 هـ . ومن الشعر الذي يُنسب له:

ولو أن لي ما كان في الكون كله   وكانت لي الأكوان بالأمر ساجدة
لما نظرت عيني إليها ولا رنت   إذا لم تكن ذاتي لذاتك واحدة

محمد ابن عطاء الله الرازي(3)**:** محمد ابن عطاء الله الرازي الأصل الهروي الشافعي، كان يذكر أنه من ذرية الفخر الرازي القرشي البكري الصديقي. ولد بهراة سنة 767 هـ ، واشتغل في بلاده وكان حنفيا ثم تحول شافعيا، وأخذ عن السعد التفتازاني وغيره، واتصل بتيمورلنك ثم حصل له منه جفاء فتحول إلى بلاد الروم، وقدم القدس سنة 814 هـ فحج وعاد إليه في التي بعدها فاشتهر أمره بها، وقدم القاهرة سنة 818 هـ فأكرمه السلطان، وولي القضاء بمصر. مات يوم الإثنين التاسع عشر من ذي الحجة سنة 821 هـ / 1425 م .

---

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 2/ 85 ؛ معجم المؤلفين 2/ 76

(2) انباء الغمر بأبناء العمر 3/ 177-178 ؛ ديوان الإسلام 2/ 359 ؛ الأعلام للزركلي 1/ 104 ؛ معجم المؤلفين 1/ 178 ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 2/ 1898 ؛ إيضاح المكنون 3/ 318 ؛ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة 2/ 12-13

(3) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 151

الحسن بن عبد الأحد[1]: الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن هبة الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد القرشي التيمي البكري الحراني الرسعني الحنبلي المؤدب. ولد تقريبا سنة 770 هـ بمدينة رأس العين "بماردين"، وهو محدّث وقد جاور بمكة المكرمة سنين، وأدب بها الأطفال بالمسجد الحرام، وكان خيّرا متعبدا، وتوفي سنة 826 هـ بمكة ودفن بالمعلاة .

عبد الرحيم الجرهي[2]: عبد الرحيم بن بن أبي المكارم كريم الدين عبد الكريم بن كمال الدين أبي عبد الله نصر الله بن سعد الدين: سعد الله بن جمال الدين الخطيب أبي حامد بن أبي الطاهر بن عمر بن خليفة بن الشيخ الولي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي القرشي التيمي البكري الشافعي، الشرف أبو السعادات وأبو الفضائل الجياني الجرهي المحتد - وقيل: الجوهري، وقيل: الجرهريني، والأولى أصح، الشيرازي المولد، ولد سنة 744 هـ . حفظ القرأن وهو ابن ست سنين، وأخذ عن أبيه الحديث الشريف رواية ودراية، وسمع بشيراز وكذلك ببيت المقدس ودمشق. قدم لبغداد، وسكن الشام، ونزل القاهرة، وأكثر من المجاورة بالحرمين وحدّث بها، وببلاد فارس، وتزوج وحج أكثر من ثلاثين حجة، وولد له بمكة ابنه عفيف الدين، توفي في شهر صفر سنة 828 هـ ببلاد "لار" .

عبد الرحمن المرجاني[3]: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد القرشي التيمي البكري، الزين أبو الفرج المرجاني الأصل المكي المالكي. سمع بالقاهرة على الشرف بن الكويك، والشمس الشامي، والزراتيتي. توفي بمكة المكرمة في حادي عشر شعبان سنة 837 هـ .

عفيف الدين بن عبد الرحيم الجرهي[4]: محمد بن عبد الرحيم بن بن أبي المكارم كريم الدين عبد الكريم بن كمال الدين أبي عبد الله نصر الله بن سعد الدين: سعد الله بن جمال الدين الخطيب أبي حامد بن أبي الطاهر بن عمر بن خليفة بن الشيخ الولي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي القرشي التيمي البكري الشافعي، عفيف الدين أبو محمد وأبو السعادات الجرهي الشيرازي. ولد في شهر رجب سنة 777 هـ بشيراز، واعتنى به أبوه فاستجاز له من جماعة من شيوخ الآفاق، ثم طلب بنفسه فقرأ على أبيه جملة وعلى غيره بمكة وغيرها، فممن أخذ عنه بمكة: إمام المالكية النور أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري، والجمال بن ظهيرة، والمجد اللغوي، وابن حجر، والتقي الفاسي، وابن الجزري وغيرهم. وبشيراز أخذ عن: محيي الدين أبو حامد الغزالي، ونسيم الدين محمد بن محمد بن مسعود الكازروني البلياني، والنور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأيجي. وبكازرون عن: أحمد بن عمر بن محمد بن عمر البلياني. وبعدن عن: عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي.توفي ببلاده سنة 839 هـ .

---

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 3/ 102

(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 180 ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 168-169 ؛ ديوان الإسلام 2/ 91

(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 138

(4) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 8/ 50

نعمة الله الجرهي[1]: نعمة الله بن عفيف الدين محمد بن عبد الرحيم بن بن أبي المكارم كريم الدين عبد الكريم بن كمال الدين أبي عبد الله نصر الله بن سعد الدين: سعد الله بن جمال الدين الخطيب أبي حامد بن أبي الطاهر بن عمر بن خليفة بن الشيخ الولي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي البكري التيمي القرشي الشافعي، الشهاب أبو الخير الجرهي الشيرازي. ولد في صفر سنة 815 هـ بشيراز، وسمع الكثير من أبيه وجماعة بمكة وحبب إليه الطلب. قدم من مكة للقاهرة لطلب الحديث فسمع الكثير، وطاف على الشيوخ، واشتغل في عدة علوم ومهر وفضل في مدة يسيرة، وعلق أشياء حسنة وجمع مجاميع ثم توجه إلى بلاده في شوال سنة 839 هـ، ثم يلبث أن مات في رابع رجب سنة 840 هـ .

المحب ابن أبي الحسن البكري[2]: الفقيه محمد بن علي بن أحمد بن عبد المنعم بن عبد الرحيم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، المحب بن النور أبي الحسن المصري الشافعي، ويعرف بابن أبي الحسن.
ولد سنة 771 هـ وقيل: 772 هـ بدهروط بصعيد مصر الأدنى، ونقله أبوه إلى مصر "القاهرة"، فقرأ بها القرآن ثم تعلم على يد كثير من المشايخ، وحج سنة 820 هـ ثم سنة 837 هـ ثم في سنة 842 هـ، وسافر إلى دمياط واسكندرية وقوص، وناب في القضاء من ذي القعدة سنة 806 هـ عن الشمس الأخنائي فمن بعده وحصلت له بحة قوية بعد سنة 835 هـ لم يكد يسمع معها صوته. مات في آخر ذي الحجة سنة 843 هـ "بالينبوع"[3] وهو راجع من الحج وصلي عليه هناك ثم دفن فيه وقد جاز السبعين بسنتين .

القاضي عز الدين البغدادي[4]: أبو البركات عبد العزيز بن العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن أبي العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود، قاضي القضاة عز الدين القرشي البكري البغدادي مولدا والمقدسي منشأ وموطنا والحنبلي مذهباً. ولد ببغداد سنة 770 هـ، واشتغل بها ثم قدم إلى دمشق، وأخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين بن اللحام شيخ الحنابلة في وقته وعرض عليه الخرقي، واعتنى بالوعظ، وكان يستحضر كثيرا من تفسير البغوي، واعتنى بعلم الحديث، وله مشاركة في الفقه والأصول. اشتغل ودرس وكتب على الفتاوى يسيرا، وله مصنفات منها: مختصر المغني، وشرح الشاطبية، وصنف في المعاني والبيان، وجمع كتابا سمّاه: القمر المنير في أحاديث البشير النذير، وله أيضا كتاب: الفنون الجلية في معرفة حديث خير البرية. ولي قضاء بيت المقدس بعد فتنة تيمورلنك سنة 804 هـ، ولم يعلم ان حنبليا قبله ولي القدس، وطالت مدته واستمر مدة تبلغ عشرين سنة، ثم ولي قضاء دمشق مدة يسيرة، ثم صرف عنها فولي تدريس المؤيدية بالقاهرة، ثم ولي قضاء الديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة محب الدين ابن نصر الله، وولي قضاء دمشق في دفعات يكون مجموعها ثماني

---

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 10/ 202
(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 8/ 163
(3) لعلها "ينبع" بالحجاز
(4) رفع الإصر عن قضاة مصر 1/ 241 ؛ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي 7/ 289 ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 222 ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 2/ 1292 ؛ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل 2/ 261-262 . التبر المسبوك في ذيل السلوك 1/ 139-141

وستين، والسبب في تسميته بالقاضي انه ولي قضاء بغداد والعراق ثم ولي قضاء القدس ومصر والشام، وكان فقيها دينا متقشفا عديم التكلف في ملبسه ومركبه. توفي سنة 846 هـ .

محمد بن أبي بكر البلبيسي[1]: إمام الدين محمد بن الزين أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الغني بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي البلبيسي المحلي ثم القاهري الحنبلي، ولد في سنة 764 هـ ، ونشأ فحفظ القرآن وسمع مع أبيه على العسقلاني الشاطبية، وسمع على البلقيني والعراقي والهيثمي والأبناسي والغماري والصلاح الزفتاوي والتنوخي وابن أبي المجد والزين ابن الشيخة والمراغي وآخرين، ووُصف بالفقيه الفاضل، وتنزّل في صوفية الحنابلة بالبرقوقية أول ما فتحت، وكان بشره بذلك بعض الأولياء قبل وقوعه. وكذا تنزّل في بعض الجهات، ولزم الإقامة بالمسجد الذي برأس حارة بهاء الدين[2] ، بجانب الحوض والبئر، يكتب المصاحف وغيرها، ويطالع مع اشتغاله بالعبادة. مات في تاسع شعبان سنة 846 هـ ، ودفن بحوش الصوفية.

عبد القادر بن أبي بكر البلبيسي[3]: عبد القادر بن الزين أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الغني بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق البكري البلبيسي الأصل، المحلي القاهري الحنبلي، والد سعد الدين محمد، كاتب العليق. ولد في سلخ ذي القعدة سنة 796 هـ ، واعتنى به والده، فأحضره على الحافظين العراقي والهيثمي، وابن أبي المجد، والتنوخي، وسمع بنفسه على الشرف بن الكويك، ومحمد بن قاسم السيوطي وغيرهما. واشتغل بالمباشرة، فلما مات صهره ولي كتابة العليق، فأقام فيها حتى مات، وذلك عقب أخيه محمد بن أبي بكر بيومين في حادي عشر شعبان سنة 846 هـ ، بعد أن جدد المسجد الذي برأس حارة بهاء الدين[4] ، وابتنى له داراً حسنه بجواره.

شمس الدين الحنفي[5]: أبو عبد الله محمد بن حسن بن علي الحنفي القرشي التيمي البكري الصديقي، قطب العارفين شمس الدِّين الشاذلى الصوفى المصري. ولد سنة 767 هـ، هو من أهل القاهرة، كان ديّنا خيرا كثير فقيها عالما، كان يعظ الناس ويعلمهم. أفنى عمره في العبادة وطلب العلم وإطعام الطعام وبر الفقراء والقادمين عليه، اشتهر بأخبار حكيت عنه مع السلطان فرج بن برقوق وغيره. من تصانيفه: "الروض النشيق في علم الطريق"، "شرح المختار للموصلي في الفروع"، و ديوان شعره. ومن أقواله: (اياكم وكرامات الأولياء أن تنكروها ، فإنها ثابتة بالكتاب والسنة). توفى بزاويته بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة 847 هـ. وقيل في حقه:

---

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 7/ 177 . التبر المسبوك في ذيل السلوك 1/ 144-145
(2) حارة بهاء الدين: وهي حارة بهاء الدين قراقوش الصلاحي؛ داخل باب الفتوح بالقاهرة – مصر؛ انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 4/ 49 ؛ 6/ 176 . والمواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار 3/ 3
(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 265 . التبر المسبوك في ذيل السلوك 1/ 141
(4) حارة بهاء الدين: وهي حارة بهاء الدين قراقوش الصلاحي؛ داخل باب الفتوح بالقاهرة – مصر؛ انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 4/ 49 ؛ 6/ 176 . والمواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار 3/ 3
(5) هدية العارفين 2/ 195 ؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 500/15 ؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة 1/ 529-530 ؛ الأعلام للزركلي 6/ 88 ؛ معجم المؤلفين 9/ 201 ؛ نيل الخيرات الملموسة بزيارة أهل البيت والصالحين بمصر المحروسة 1/ 110

يا نسل صدّيق النبي من انتمى .. لك لا يضام ودام في عيش رغد
لا سيما من زار روضك قائلا .. يا شمس دين الله يا حنفي مدد

علي المعري البكري(1): العلاء علي بن الشمس محمد بن النجم عبد الخالق بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي بن أحمد بن عمر بن قطامي القرشي التيمي البكري المعري ثم الحلبي، الشافعي الضرير، ويعرب بابن الوردي لكون جده الأعلى "أبي بكر" أخا لجد الشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي الفوارس ابن الوردي.

ولد في نصف شعبان سنة 771 هـ بالمعرة، وسمع من الشهاب بن المرحل وتفقه به، وأذن له بالفتوى والتدريس. حدّث وسمع عنه الفضلاء، وكان إماما عالما محققا متقنا مفننا غاية في الذكاء وسرعة الجواب، حافظا للحاوي مجيدا لاستحضاره عارفا به، مستحضرا لغالب البهجة. ومات في ذي الحجة سنة 849 هـ بحلب، ودفن بمقبرة الشهداء الصالحين قريبا من عم جده خارج باب المقام.

المحب البكري(2): الشيخ أبو يحيى محب الدين محمد بن القاضي عز الدين محمد بن عماد الدين محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن داود بن موسى بن نصر بن حفّاظ بن الحسين بن يحيى بن إدريس بن محمد بن علي بن صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي، القاهري الشافعي نزيل المؤيدية ويعرف بالمحب البكري. ولد في القاهرة سنة 782 هـ، وقيل سنة 785 هـ وقيل بعدها.

نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن فيها، وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد والعلاء الأقفهسي والبدر الطنبدي، وأكثر من الحضور عند العز بن جماعة في فنونه، وسمع على الولي العراقي وغيره، وكتب بخطه الكثير من شرحه للبخاري وغيره، وناب في الإمامة بالمؤيدية، وكان فاضلا خيرا بهي الهيئة سليم الفطرة منجمعا عن الناس سريع النظم. مات في عصر يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة 851 هـ، وصلي عليه من الغد بالأزهر ودفن بالصحراء بالقرب من باب الجديد، ومن نظمه:

أقول لما صفا حبي والفاني ... أنا المحب ومن أهواه الفاني
لو لامني فيه ألف ثم ألفاني ... لا أنثني عنه أو أفنى مع الفاني

نصر الدين الصديقي(3): الشيخ العالم الصالح نصير الدين بن جمال الدين بن ظهير الدين بن أحمد بن الحسين بن الجمال أحمد بن شهاب الدين عمر البكري الصديقي السهروردي ثم الهندي الكجراتي النوساروي، أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند، ولد ونشأ بأرض كجرات وأخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين الأساولي الكجراتي عن الشيخ نظام الدين عن الشيخ علي الرفاعي عن ركن الدين الرفاعي عن شمس الدين عن قطب الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه محيي الدين إبراهيم بن علي الأعزب عن عمه

---

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 5/ 309
(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 9/ 222 ؛ التبر المسبوك في ذيل السلوك 2/ 56-58 ؛ حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران 1/ 40
(3) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 3/ 284

مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين علي بن عثمان البطائحي عن السيد أحمد الكبير القطب الرفاعي، توفي سنة 851 هـ .

سراج الدين ابن الوردي (الحفيد)[1]: سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي البكري القرشي المعري ثم الحلبي، كان ابن الوردي "الحفيد" عالما زراعياً وجغرافيا، وقد ألّف كتابا بعنوان: منافع النبات والثمار والبقول والفواكه، وله كتاب بعنوان: فرائض وفوائد، وأشهر كتبه "خريدة العجائب وفريدة الغرائب" ولكن هذا الكتاب نسب خطأ إلى جده القاضي عمر بن الوردي. توفي سراج الدين ابن الوردي سنة سنة 861 هـ/1457 م، وقيل: 852 هـ/1447 م، والأولى أرجح.

الشيخ آق شمس الدين[2]: محمد بن حمزة القرشي البكري الصديقي الدمشقي الرومي، الشيخ آق شمس الدين، الملقب بالفاتح المعنوي للقسطنطينية. طلب فنون العلوم وتبحر فيها وأصبح علم من أعلام الحضارة الاسلامية في عصر الخلافة العثمانية. وهو معلم السلطان العثماني محمد الفاتح ومربيه. ولد الشيخ آق شمس الدين في دمشق عم 792هـ / 1389 م، وحفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره، ودرس في "حلب"، وارتحل مع والده إلى بلاد الروم .

درّس الشيخ آق شمس الدين: السلطان محمد الفاتح القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه والرياضيات والفلك والتاريخ، واللغات "العربية، والفارسية، والعثمانية"، وكان الشيخ آق ضمن العلماء الذين أشرفوا على السلطان محمد عندما تولى إمارة "مغنيسا" ليتدرب على ادارة الولاية، وأصول الحكم، واستطاع الشيخ آق شمس الدين أن يقنع الأمير الصغير بأنه المقصود بالحديث النبوي: (لتُفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش)، وعندما أصبح الأمير محمد سلطاناً على الدولة العثمانية، وكان شاباً صغير السن وجّهه شيخه فوراً الى التحرك بجيوشه لتحقيق الحديث النبوي لحاصر العثمانيون القسطنطينية براً وبحراً، وكتب الله له في النهاية الفتح، وتحقق على يده فتح القسطنطينية.

ذكر الشوكاني في البدر الطالع أن الشيخ شمس الدين ظهرت بركته وظهر فضله وأنه حدد للسلطان الفاتح مسبقاً اليوم الذي تفتح فيه القسطنطينية على يديه، وقد اهتدى الشيخ آق شمس الدين بعد فتح القسطنطينية إلى قبر الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري بموضع قريب من سور القسطنطينية، حيث كان موضع قبره مجهولا قبلها.،وكان الشيخ آق شمس الدين أول من ألقي خطبة الجمعة في مسجد آيا صوفيا بعد الفتح. توفي الشيخ آق شمس الدين سنة 863 هـ / 1459 م.

عيسى بن يوسف البهنسي[3]: العماد الخواجا عيسى بن الجمال يوسف بن الشمس محمد القرشي البكري البهنسي، نزيل مكة المكرمة، وصاحب الدار بها التي صارت للجمال محمد بن الطاهر بباب الدريبة، وتوفي بها في شهر رجب سنة 865 هـ .

---

(1) خريدة العجائب وفريدة الغرائب 1/ 7 ؛ بدائع الزهور في وقائع الدهور 2/ 60
(2) الدولة العثمانية ؛ عوامل النهوض وأسباب السقوط 1/ 113-117 ؛ فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح 1/ 114 ؛ بين العقيدة والقيادة 1/ 453
(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 6/ 158

الشمس القرشي[1]**:** محمد بن عبد الرحمن الشمس القرشي البكري المدني، أخو عبد الوهاب وعبد الله، ووالد ست قريش زوج الشهاب العليف بعد أبي الفضل المراغي، مات بالقاهرة سنة 868 هـ .

النجم عبد الرحمن ابن عبد الوارث[2]**:** النجم أبو الخير عبد الرحمن بن الزين عبد الوارث أبي محمد بن الجمال محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي المالكي، والد المحيوي عبد القادر، ويعرف بابن عبد الوارث. ولد بمصر في ذي الحجة سنة 783 هـ ، ونشأ بها، الفقيه المقرئ المجوّد للقرآن، وحفظ "الإلمام في أحاديث الأحكام" لابن دقيق العيد، ومختصر ابن الحاجب الفرعي. وأخذ الفقه على بهرام[3] والجمال الأقفهسي. ناب في القضاء عن الشمس المدني وابن خلدون وعن الجلال البلقيني، ولي بعد والده تدريس "القمحية"، حج سنة 853 هـ ، وُلي قضاء "منية بني خصيب"، حدّث وكان جوادا ظريفا ذو لسان ذلق وكلمة نافذة لا سيما ببلاد الصعيد كلها عند مباشريها ومشايخ العربان بها. توفي يوم الجمعة منتصف ذي القعدة سنة 868 هـ .
ذُكر عنه أنه ظفر بشخص من عرب الصعيد يقال له عرام ادعى النبوة فانه زعم أنه رأى فاطمة الزهراء ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عن أبيها أنه سيبعث بعده، وأطاعه ناس وخرج في ناحيته فقام عليه النجم المذكور وسعى إلى أن قبض عليه فضربه تعزيرا وحبسه وأهانه فرجع عن دعواه وتاب .

محمد بن عيسى الجونبوري[4]**:** الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد بن عيسى بن تاج الدين بن بهاء الدين القرشي البكري الصديقي الجونبوري الحنفي الصوفي، من نسل محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ولد بدار الملك دهلي في صفر سنة 780 هـ ، وخرج منها والده معه في الفتنة التيمورية فدخل "جونبور"، وكانت وفاته في الرابع عشر من ربيع الأول سنة 870 هـ .

المحيوي عبد القادر ابن عبد الوارث[5]**:** الفقيه العلامة عبد القادر بن النجم عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن عبد المنعم بن يحيى القرشي البكري الصديقي، المحيوي أبو البركات المصري ثم الدمشقي قاضيها المالكي. ولد يوم الخميس الثامن عشر من شهر شعبان سنة 824 هـ بمصر، ونشأ بها فحفظ القرآن، ومختصر ابن بشير في الحديث والفقه والمنهاج الأصلي والملحة وغيرهم. كان فخم العبارة قوي الحافظة زائد الشهامة، برع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها، أذن له غير واحد بالتدريس وقصد للفتوى. وُلي مشيخة الصوفية بالجامع الناصري بمصر، ثم قضاء المالكية بدمشق، وحمدت سيرته، ومات قاضيا بدمشق في جمادى

(1) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 520
(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 90-91 ؛ توشيح الديباج وحلية الإبتهاج صـ 97 ؛ طبقات الحضيكي 2/ 535-536
(3) بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز ؛ الفقيه المالكي؛ قاضي القضاة. توفي سنة 805 هـ
(4) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 3/ 274
(5) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 269-270 ؛ بدائع الزهور في وقائع الدهور 2/ 115 ؛ توشيح الديباج وحلية الإبتهاج صـ 105-106

الثانية سنة 874 هـ بقاعة المدرسة الصمصامية محل سكنه، وصلى عليه بالجامع الأموي، ودفن بمقبرة الباب الصغير جوار ضريح سيدنا بلال رضي الله عنه.

علاء الدين البسطامي (مصنفك)[1]: علي بن محمد مجلد الدين بن محمود بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشاهرودي البسطامي ثم الرومي، الهروي، الرازي، الفخري، البكري، العمري، الحنفي، من سلالة فخر الدين الرازي القرشي البكري الصديقي. ولد سنة 803 هـ بخراسان ونشأ بهراة، ثم انتقل إلى قونية بتركيا معلماً، ثم الأستانة، وهو عالم مشارك في انواع من العلوم .
اشتهر علاء الدين "بمصنفك" حيث أنه ألّف كتابا في التفسير اسمه: "مصنفك"، كتبه بطلب السلطان محمد الفاتح سنة 863 هـ، وله تفسير اخر اسمه: "ملتقى البحرين". توفي بالقسطنطينية سنة 875 هـ .

ابن جماز[2]: عبد الوهاب بن عبد الرحمن التاج القرشي البكري المدني الشافعي الصوفي، أخو محمد وعبد الله، ويعرف بابن جماز، وهو ممن تصوف ودخل الهند. توفي سنة 885 هـ .

سلام الله ابن مطبر[3]: سلام الله بن علي بن مطبر بن عمر بن مطهر الرضى أبو طاهر بن الغياث بن الرضى البكري الصديقي، الكوبناني[4] المحتد البمي المولد الكرماني الاصبهاني الموطن الشافعي، ولد في شهر شعبان عام 813 هـ. أخذ عن أبي سعيد بن الجلال الكازروني المحدث، وأحمد الباوردي، والعفيف الإيجي، وأبي الفتح المراغي وغيرهم.
كان عالما تقيا ورعا حكيما. عالم بعلوم القرآن والحديث الشريف، وقد جاور بمكة مرارا. وأخذ عنه المظفر محمود الأمشاطي الطب، وأخذ عنه أيضا: عبد المحسن الشرواني. توفي سلام الله سنة 886 هـ وقيل: 887 هـ .

محمد بن عبد القادر ابن عبد الوارث[5]: محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد القرشي البكري الصديقي، البدر أبو اليمن بن المحيوي المالكي، والد زين العابدين محمد الذي عرض على المختصر وتنقيح القرافي وألفية النحو سنة 884 هـ .
حفظ محمد بن عبد القادر القرآن الكريم، ومختصر الفقيه خليل وتنقيح القرافي وألفية ابن مالك، وعرض في سنة 861 هـ فما بعدها على العلم البلقيني والعز الحنبلي وأبي الجود المالكي وأجازوا له، واشتغل قليلا عند أبيه وسافر معه إلى الشام حين توجه على قضائها، ثم قدم بعد موته فلزم النيابة عن قُضاتها.

جلال الدين أبو البقاء البكري[6]: أبو البقاء جلال الدين محمد بن جلال الدين عبد الرحمن بن أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن عوض بهاء الدين القرشي البكري الصديقي، المصري

(1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1/ 458 ؛ معجم المؤلفين 7/ 240 ؛ الأعلام للزركلي 5/ 9 ؛ هدية العارفين 1/ 735
(2) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 222
(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 3/ 257-258
(4) كوبنان: من أعمال كرمان
(5) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (8/ 66 و 9/ 110)
(6) الأعلام للزركلي 6/ 194 ؛ هدية العارفين 2/ 214 ؛ الموسوعة الفقهية الكويتية 27/ 369

الشافعي، قاضي الإسكندرية، ولد بدهروط في الصعيد الأدنى سنه 807 هـ / 1404 م، وهو فقيه قد برع في الأصول والحديث، وتفرد بفروع الشافعية، فلم يقارنه فيها أحد، وزار دمشق وبيت المقدس، وحج، ووُلي قضاء الإسكندرية، وحمدت سيرته، ولكنه عزل، فعاد إلى القاهرة واشتغل بالإقراء والإفتاء إلى أن توفي بها سنة 891 هـ .

عرضت عليه الخلافة قبيل دخول السلطان سليم العثماني لمصر فرفضها. من تصانيفه: "شرح المنهاج" في فروع الشافعية، و "شرح الروض للمقري" في الفروع أيضا، و "شرح تنقيح اللباب" وهو اختصار العراقي لكتاب لباب الفقه. وأفرد نكتا على كل من: "الروضة" و "المنهاج" و "شرح البخاري" .

ابن الجمال البكري[1]: عبد الله بن عبد الرحمن الجمال القرشي البكري المدني، ذكره السخاوي في "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" فقال عنه: (أخو عبد الوهاب ومحمد وهو أصغرهم ويعرف بابن جمال. مات سنة بضع وسبعين بالمدينة) اهـ. قلت: هو من أهل القرن التاسع الهجري.

صالح ابن الرداد[2]: الشاعر صالح بن أحمد بن أبي بكر بن محمد علم الدين بن الشهاب بن الرداد القرشي التيمي البكري اليماني، سلك على مذهب أبيه في اقتفاء طريق الشيخ إسماعيل الجبرتي، وكان له ذوق وشعر. تاريخ وفاته مجهول ولعله من أهل القرن التاسع الهجري.

شهاب الدين الطنتداوي[3]: أحمد بن الجمال الطيب محمد بن عبد العزيز بن مسعود القرشي البكري الصديقي، الشهاب أبو العباس القاهري الطنتدي الأصل اليمني الزبيدي الشافعي ويعرف بالطنتداوي أو الطنتدائي، وقيل: الطنبذاوي. شيخ الإسلام الحبر الإمام، العارف بالله، القانت الأواه، ولد في جمادى الثانية سنة 875 هـ "بزبيد" ونشأ بها فحفظ القرآن وحل الإرشاد لابن المقرئ، واشتغل في الفقه عند الكمال موسى بن زين العابدين بن الرداد، وفي الكافي في العروض لابن العمك اليمني على أبي بكر الزبيدي التليمي، وسافر لقضاء فريضة الحج فوصل مكة في ربيع الأول سنة 898 هـ فحضر قليلا عند قاضيها الشافعي، ولازم الحنبلي في التصوف، ورحل للمدينة النبوية فحضر عدة من دروس الشريف السمهودي.

وكان في أهل عصره بمنزلة الشمس من النجوم، وتميّز في معرفة المنطق والمفهوم، وكان شديد التصلب في الدّين والصّدع بالحقّ، لا يخاف في الله لومة لائم. أخذ عنه خلق كثير، منهم شيخ الإسلام ابن زياد، والحافظ شهاب الدّين أحمد الخزرجي، والغريب الأكسع، وعبد الملك بن النّقيب، وعبد الرحمن البجلي، وصالح النماري، وغيرهم. وانتهت إليه رئاسة الفتوى والتدريس، وانتفع به الخاص والعام. ومن مصنّفاته: "فتاوى" مشهورة عليها الاعتماد بزبيد، وشرح "التنبيه" في أربع مجلدات، وله "حاشية مفيدة على العباب" . وكان مفرط الذكاء، وتوفي سنة 948 هـ .

ومن نظمه:

ومذ كنت ما أهديت للحبّ خاتما ... ومسكا وكافورا ولا بست عينه

(1) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 54

(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 3/ 311

(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 2/ 124 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 10/ 390-391

ولا القلم المبري أخشى عداوة ... تكون مدى الأيام بيني وبينه

سعيد بن علي التاكضاشتي[1]**:** من الأسرة التاكضاشتية الوهداوية البكرية بالمغرب، وهو الفقيه الشيخ المرابط المشهود له بالعلم والصلاح، وأحد رجال "تاكضاشت" الصالحين، المقصود بالزيارة والتبرك في القرن التاسع الهجري، وكان له من بعده أولاد وحفده صالحون، أسسوا لهم زوايا في كل من "توربجين" بـ "إيشكاجن" وفي "تايريرت" فوق جبل العسل في "إيداوزيكي"، وفي زاوية سيدي الحسن بن محمد "فتحا" بـ "إيندمسيرن".
نزل بإيسوال في منتصف القرن التاسع الهجري واستغل بتعليم الصبيان والإمامة في المساجد.

(1) من تاريخ الأطلس الكبير صـ 64 و 182-185

(القرن العاشر)

عبد القادر بن عبد الرحمن البكري[1]**:**
شيخ الإسلام وقاضي القضاة محي الدين عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري الصديقي المالكي، المصري ثم الدمشقي قاضيها. عُرف بجده. ولد يوم الخميس ثامن عشر شعبان سنة 824 هـ بمصر. فنشأ بها وحفظ "القرآن"، و"مختصر ابن بشير"، و"فروع ابن الحاجب"، و"منهاج الأصول" وغيرها. وعرض على ابن عمار والبساطي، وأبي الفتح بن وفاء "المدونة". وأخذ الفقه عن الشيخ عبادة، والشيخ طاهر، وقرأ على ابن حجر "البخاري" و"الموطأ"، وبرع في الفقه وأصوله، والعربية وغيرها، وكان قوي الحافظة. ووُلي مشيخة الصوفية بالجامع الجديد الناصري بمصر، ثم قضاء المالكية بدمشق وحمدت سيرته، واستمر هناك على ولايته مدة حتى توفي في جمادى الثانية سنة 904 هـ، بقاعة المدرسة الصمصامية محل سكنه، وصلى عليه بالجامع الأموي، ودفن بمقبرة الباب الصغير جوار ضريح سيدنا بلال.

بدر الدين بن إبراهيم البكري[2]: بدر الدين محمد بن إبراهيم بن علي القرشي البكري الصديقي المالكي، فاضل مصري، له: التحفة الشريفة في فضل مصر ونيلها وأحسن منتزهاتها الظريفة. وتوفي تقريبا سنة 913 هـ.

كمال الدين موسى ابن الرداد[3]**:** الفقيه كمال الدين موسى بن محمد زين العابدين بن موسى بن أحمد بن أبي بكر بن محمد القرشي البكري الصديقي المكي الأصل اليماني الزبيدي الشافعي، الشهير جده بابن الرداد المشهور، ويعرف هو بابن زين العابدين لقب أبيه. مفتي زبيد وعالمها، شافعي زمانه ورئيس أقرانه علما وعملا، بحرا من بحار العلم، وجبلا من جبال الدين، تفقه بالقاضي الطيب الناشري، ونجم الدين المقري الجبائي وغيرهما، وهو ممن أخذ الفقه عن عمر الفتي، والنور بن عطيف نزيل مكة. أفتى ودرس وانتشر صيته في جميع الآفاق، واعترف له الأكابر بالإمامة، وقصد بالفتوى من كل نجد، وتهامة. تفقه به ابنه فخر الدين أبو بكر، وأبو العباس الطنبداوي. له: الكوكب الوقّاد شرح الإرشاد. توفي عصر يوم الجمعة التاسع والعشرين من المحرم سنة 923 هـ.

جلال الدين الدوّاني الكازروني[4]**:** الإمام العلامة المحقق الشيخ أبو الفضل جلال الدين محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي الدواني، القرشي البكري الصديقي الكازروني الشافعي. قاضي القضاة بإقليم فارس. ولد في "دوان" من بلاد "كازرون" وسكن شيراز، وكان يعد من الفلاسفة وهو صاحب المؤلفات المتقنة المشهورة

---

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 269-270 ؛ طبقات الحضيكي 2/ 539-540 ؛ الدارس في تاريخ المدارس 2/ 18
(2) الأعلام للزركلي 5/ 302
(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 10/ 190؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 10/ 176-177 ؛ النور السافر عن أخبار القرن العاشر 1/ 108 ؛ معجم المؤلفين 13/ 39 ؛ هدية العارفين 2/ 481
(4) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 10/ 221 ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 7/ 133 ؛ النور السافر عن أخبار القرن العاشر 1/ 123 ؛ البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع 2/ 129 ؛ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 4/ 301 ؛ معجم المؤلفين 9/ 47 ؛ ديوان الإسلام 2/ 285 ؛ الأعلام للزركلي 6/ 32 ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1/ 189 ؛ فهرس الفهارس 1/ 202 ؛ هدية العارفين 2/ 224 ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/ 891 ؛ الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري الدمياطي (مخطوط) ؛ خزانة التراث – فهرس المخطوطات تابع مركز الملك فيصل (4/ 226 و 62/ 926)

مثل: أنموذج العلوم، وتعريف العلم، وإثبات الواجب، والأربعون السلطانية، وتفسير سورة الكافرون، وأفعال العباد، وغيرهم. توفي سنة 928 هـ وقيل 940 وقيل 945 هـ، والأولى أرجح.

زين الدين أبوبكر بن عبد المنعم[1]**:** زين الدين أبو بكر بن عبد المنعم القرشي البكري الشّافعي، أحد أعيان قضاة مصر القديمة وأصلائها.كان فقيها، فاضلا، ذا نباهة وعقل وحياء. توفي في منتصف الحجّة سنة 932 هـ عن نحو خمسين سنة من غير وارث إلا شقيقه عمر محتسب القاهرة يومئذ، وصلّي عليه بجامع عمرو، ودفن بالقرافة عند والده بقرب مقام الشافعي رحمه الله.

نور الدين محمود الحلبي[2]**:** نور الدين محمود بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن حسن بن عبد الباقي القرشي البكري الحلبي الشافعي، الأصيل المعمّر الجليل، خطيب المقام بقلعة حلب وابن خطيبه. أخذ عن الحافظ أبي ذرّ بن الحافظ برهان الدّين الحلبي، وصار مدرّسا ببلده، وصحب العارف بالله تعالى محمد الجمالي، والعارف بالله أمير البخاري، ثم انقطع عن التدريس، كان يحيي أكثر الليل، وربما غلب عليه الحال في الصّلاة. توفي نهار الاحد حادي عشر ربيع الآخر سنة 934 هـ ، ودفن بمقابر الصالحين في حلب .

فضيل الأقصرائي[3]**:** فضيل "وقيل: فضلي" بن مفتي المملكة الرّومية علاء الدّين علي بن أحمد بن محمد الأقصرائي، الجمالي الحنفي. الفقيه الفرضي قاضي القضاة، ومفتي المملكة الرومية. يُنسب فضيل إلى الشيخ جمال الدّين محمد الأقصرائي صاحب: "موجز الطب" و "الإيضاح البياني" وغيرهما، وكان الشيخ جمال الدّين هذا ينسب إلى الفخر الرازي، فهو جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري الصديقي. قدم فضيل من حلب ووُلي قضاءها، وتولى أيضا قضاء بغداد. من مؤلفاته: اعانة الفارض في تصحيح واقعات الفرائض. توفي فضيل سنة 937 هـ / 1531 م تقريبا.

سيدي سليمان بن أبي سماحة[4]**:** عُرف سيدي سليمان بن أبي سماحة البكري الصديقي بالإنتقال الكثير في طلب العلم، كان في غرناطة بالأندلس قبل النكبة (898 هـ/ 1492 م)، أخذ عن علمائها، ورجع إلى فاس حيث أقام بها، وأخذ فيها عن المقري، وسعيد بن الهندي وغيرهما، ثم عاد إلى فجيج فأخذ عن إمامها الجهبذ الفرد، والعالم العلامة الأوحد، سيدي عبد الجبار بن أحمد البرزوزي الفجيجي المتوفى سنة: 918 هـ .
ثم كان سيدي سليمان بن أبي سماحة إماما بالمسجد العتيق، حيث نزل بقصر الوداغير عند قدومه من مراكش في بداية القرن العاشر الهجري، فتولى إمامة المسجد العتيق والتعليم به، وكان رحمه الله ورع ناسكا. انتقل بعد ذلك إلى قرية بني ونيف وتولى إمامة مسجدها، وأنشأ بها زاوية صغيرة تعد النواة الأولى لزوايا آل سيدي الشيخ، وبقى هناك إلى أن توفي سنة 946 هـ ودفن بمقبرة الوداغير ببني ونيف قرب روضة الشيخ عيسى بن الشريف عبد الرحمان الودغيري وذلك بوصية مكتوبة. وضريحه هناك مشهور، وقام سيدي بوعمامة بتجديد

---

(1) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 10/ 254 ؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة 1/ 119
(2) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 10/ 289 ؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة 2/ 244
(3) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 10/ 313 ؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة 2/ 236 ؛ معجم المؤلفين 8/ 77 ؛ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية صـ 15
(4) أولاد سيدي الشيخ الغرابة والشراقة لمحمد ابن الطيب البوشيخي صـ 19-22

بناءه سنة 1311 هـ ، ويُقام به موسم ديني يوم فاتح يناير من كل سنة. حيث يجتمع القراء والفقهاء والفقراء، لقراءة ختمة من القرآن الكريم.

عمر بن أحمد العمودي[1]**:** عمر بن أحمد بن محمد بن عثمان العمودي، من أهالي حضرموت، فقيه، فاضل. درس القرآن الكريم وجوده، ثم درس الفقه والحديث والتصوّف، وغير ذلك على عمه العلامة عثمان بن محمد العمودي، والفقيه عبدالله بن عبد الرحمن بلحاج، وغيرهما .

كان كريمًا، حسن الأخلاق، يقوم بكفاية جميع الواردين إليه، وخاصة طلبة العلم. توفي في مدينة "القنفدة"، أثناء عودته من الحج سنة 948 هـ / 1541 م .

أبو الحسن تاج العارفين البكري[2]**:** أبو الحسن شمس الدين محمد تاج العارفين بن جلال الدين محمد أبي البقاء بن جلال الدين عبد الرحمن بن أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن عوض بهاء الدين البكري الصديقي الشافعي. هو الشيخ الإمام المحدّث الصوفي الفاضل، المتبحر في علوم الشريعة والفقه والتفسير والحديث. وهو أول من حجّ من علماء مصر في محفة ثم تبعه الناس.

أخذ الفقه والعلوم عن القاضي زكريا، والبرهان بن أبي شريف وغيرهما، وأخذ التصوف عن الشيخ رضي الدين الغزّي العامري، والشيخ عبد القادر الدشطوطي، له تصانيف، منها: حاشية على شرح المحلي، و رسالة الاحدية، و شرح الروض، و شرح العباب، و الكنز في شرح المنهاج للنووي، و المطلب في شرح المنهاج، و المغنى شرح آخر على المنهاج، و نبذة في فضائل النصف من شعبان. توفي سنة 952 هـ بالقاهرة ودفن بتربة أسلافه بالقرب من قبر الشافعي رحمه الله.

عبد الرحمن بن عمر العمودي[3]**:** عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عثمان بن محمد العمودي الشافعي. أخذ عن ابن حجر الهيتمي أخذ روية، وعن الشيخ أبي الحسن البكري وغيرهما، وتفقه وبرع. كان عالماً صالحاً زاهداً ورعاً متواضعاً كثير العبادة. جاور بمكة المكرمة سنين. وتوفي بها سنة 967 هـ ، له: حاشية على الإرشاد، والنور المزرور

.

سيدي محمد أبيض الوجه[4]**:** سيدي أبو المكارم زين العابدين جمال الدين محمد أبيض الوجه بن أبي الحسن محمد تاج العارفين بن جلال الدين محمد أبي البقاء بن جلال الدين عبد الرحمن بن أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن عوض بهاء الدين القرشي البكري الصديقي المصري الشافعي، القطب الشهير وشيخ الإسلام، وعالم الحرمين ومصر والشام، وهو صاحب الحزب الصوفي المعروف "بحزب البكري".

---

(1) موقع موسوعة الأعلام للدكتور عبد الولي الشميري الالكتروني
(2) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 10/ 420-422 ؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة 2/ 192-196؛ هدرية العارفين 1/ 744
(3) أعلام المكيين 2/ 700
(4) النور السافر عن أخبار القرن العاشر 1/ 369-383؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 10/ 632 ؛ هدية العارفين 2/ 258 ؛ بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صـ 81-87 ؛ تاج العروس 18/ 251 ؛ طبقات الحضيكي 2/ 379-380

ولد ليلة الأربعاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة 930 هـ ، نشأ سيدي محمد أبي الوجه على التقوى والورع الزهد وعز النفس، وكان فصيح اللسان عالم صوفي كبير الشأن، حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، حفظ الفية ابن مالك وعرضها على أجلاء العلماء، مثل: العلامة إسماعيل القيرواني الشافعي، ومحمد الخطاب الكبير المالكي، ومفتي الديار الحلبية ابن بلاد الحنفي. وأتم حفظ مؤلفات أبي اسحاق الشيرازي في الفقه الشافعي قبل تمام الثالثة عشرة من عمره، وعضره على أعيان علماء مصر، مثل: شيخ الإسلام أبو العباس الرملي الشافعي، والعلامة اللقاني المالكي، وقاضي القضاة أبو الحسن علي الطرابلسي الحنبلي. وتفقه على الشهاب عمير البرلسي، وجلس في التدريس بالجامع الأزهر، والمسجد الأقصى، والمسجد النبوي، والمسجد الحرام.

له تصانيف، منها: البرهان في تفسير القرآن، والوصول إلى معارج الأصول، والإشارات العلوية في منهاج الصوفية ، وغير ذلك من الرسائل والمؤلفات في سائر العلوم والفنون، وله ديوان شعر كبير.

سُئل ذات مرة: لما كان في أهل مكة قسوة القلب، وفي أهل المدينة لينها ؟، فقال: لأن أهل مكة جاوروا الحجر، وأهل المدينة جاوروا البشر. ويعني بالحجر: الكعبة، والبشر: رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يحج في كل عامين مرة، وتوفى بالقاهرة ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة 994 هـ، وقيل بل توفي في ربيع الثاني سنة 993 هـ . والأولى أصح. وقيل في تاريخ وفاته:

مات من نسل أبي بكر فتى ... كان في مصر له قدر مكين

قلت لما الدّمع من عيني جرى ... أرّخوه (مات قطب العارفين)

ومن شعره أيضا، قوله:

إلهي مهما أردت الحنو ... وجدتك أشفق مني علي

ومهما أردت إليك المسير ... وجدتك أقرب مني إلي

ومهما رجوتك في حاجة ... وجدت الذي ارتجيته لدي

وأيضا قوله:

إذا ضاق أمر فلا تيأسن ... وكن راجيا فضل رب مجيب

فكم شدة وأتى بعدها ... من الله نصر وفتح قريب

عابد شلبي[(1)]**:** عابد شلبي، من ذرية مولانا جلال الدين الرومي، كان قاضيا، ثم ترك القضاء واتصل بالشيخ الإلهي وبني مسجدا في القسطنطينية، وحوله حجرات للفقراء عاش في عهد السلطان بايزيد الثاني من سلاطين الدولة العثمانية (1481-1512م).

بدر الدين محمود[(2)]**:** من أولاد الشيخ جلال الدين الرومي البكري الصديقي، كان مدرسا بإحدى المدارس الثمان بالقسطنطينية، وكان صاحب أخلاق كريمة، عاش في عهد السلطان سليمان القانوني المتوفى سنة 974 هـ / 1566 م .

---

(1) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 283

(2) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 207

شاه محمد بن حزم[1]**:** من ذرية جلال الدين الرومي البكري الصديقي، كان من أكابر المدرسين، وتقلد قضاء القاهرة، ثم قضاء القسطنطينية، وكان من فحول العلماء، له حواش على كتاب الإصلاح والإيضاح لكمال باشا زاده، وحاشية على حاشية التجريد للسيد الشريف ، عاش في عهد السلطان سليم الثاني العثماني 1566-1574 م .

أحمد المجذوب بن سليمان[2]**:** عُرف بالتقوى والصلاح، تنسب إليه قبيلة المجاذبة ومقرها بعسلة، ناحية العين الصفراء، بشمال أفريقيا. يُقام على ذكراه – بضريحه – موسم وتَجمّع كبير لتلاوة القرآن، وذكر الله، وإطعام الطعام. وعُرفت ذريته بالكرم والشجاعة، يشهد لهم بها تاريخ المقاومة الطويل ضد الاحتلال الفرنسي. والشيخ أحمد المجذوب توفي سنة 978 هـ .

شمس الدين محمد بن عمر[3]**:** شمس الدين محمد بن عمر بن أمر الله بن الشيخ آق شمس الدين القرشي البكري الصديقي، كان معلما للأمير سليم بن السلطان سليمان وهو الذي تولى السلطنة بعد أبيه، توفى شمس الدين محمد في سن الشباب.

أبو بكر البغدادي الصوفي[4]**:** أبو بكر عبد الله بن نصر بن حمزة البكري الصديقي البغدادي الصوفي، له: "أنوار الناظر في مناقب الشيخ عبد القادر". تاريخ وفاته مجهول ولعله من أهل القرن العاشر الهجري.

إبراهيم الشيخ زاده[5]**:** الشيخ الصوفي ابراهيم الشيخ زاده القرشي البكري الصديقي، من مؤلفاته: "اجازة الطريقة القادرية". تاريخ وفاته مجهول ولعله من أهل القرن العاشر الهجري.

صفي الدين عبد الرحمن البكري[6]**:** الشيخ صفي الدين عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن العمر بن عبد الكريم القرشي البكري الدمشقي الحنبلي، صاحب كتاب "الروض النضير في مناقب السيد أحمد الرفاعي الكبير". تاريخ وفاته مجهول ولعله من أهل القرن العاشر الهجري.

(1) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 206
(2) أولاد سيدي الشيخ الغرابة والشراقة لمحمد ابن الطيب البوشيخي صـ 23
(3) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 206
(4) إيضاح المكنون 3/ 147 ؛ تاريخ الإسلام ت تدمري 39/ 93 ؛ سير أعلام النبلاء ط الرسالة 20/ 444
(5) خزانة التراث – فهرس مخطوطات ؛ تابع لمركز الملك فيصل 78/ 887 ؛ مخطوطة "اجازة الطريقة القادرية" لابراهيم الشيخ زاده البكري الصديقي
(6) معجم المطبوعات العربية والمعربة لإليان سركيس 2/ 579

(القرن الحادي عشر)

المفتي آدم الكوباموي [1]: الشيخ العالم الكبير آدم بن محمد بن خواجه بن شيخ بن آدم الشهابي البكري الصديقي الكوباموي، أحد الفقهاء الحنفية، كان من نسل الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي صاحب العوارف، ولد بكوبامؤ - قرية جامعة في أوده - سنة 911 هـ ، وسافر لطلب العلم إلى جونبور، فلازم الشيخ معروف بن عبد الواسع الحسيني البخاري الجونبوري، وأخذ عنه العلم والطريقة، وولي الإفتاء ببلدته كوبامؤ فرجع إلى بلدته، وكان يدرس ويفيد، أقطعه بابر شاه التيموري قرية لمعاشه سنة 930 هـ ، وعمر تسعين سنة، وتوفي سنة 1001 هـ تقريبا .

الله بخش الشطاري[2]: الشيخ العارف الكبير الله بخش بن القاضي خوند بن محمد جمال بن الكبير بن موسى بن عمران بن يحيى بن حسام الدين البكري الصديقي الشطاري الكده مكتيسري، أحد المشايخ المشهورين، من ذرية عبد الرحمن بن أبي بكر بالصديق رضي الله عنهما، وكان أصله من سيستان، قدم جده موسى بن عمران إلى أرض الهند، وسكن "بكده مكتيسر" والشيخ "قوام الدين" عم موسى المذكور سكن برهتك.
وأما الله بخش فإنه ولد بكده مكتيسر ونشأ بها، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مبارك بن عبد المقتدر بن فاضل البالادست الجهنجهانوي، ولازمه ملازمة طويلة، وصنف بأمر شيخه كتابه مؤنس الذاكرين في فضل الذكر وتأثيراته.
وكانت وفاته ليلة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة 1002 هـ، وعمره 82 سنة، وهو على ركبة تلميذه الشيخ تاج الدين، وأوصاه أن لا يغسله ولا يكفنه إلا هو، فقام بوصيته.

عبد القادر بن محي الدين الدمشقي[3]: عبد القادر بن حسن المنعوت محيى الدين بن بدر الدين القرشي البكري الصديقي الدمشقي الشافعي، الإمام الفقيه الزاهد العابد الورع، كان من اجلاء العلماء الكبار أصحاب الديانة، وكان معظما محترما، وله الفضل الباهر والمشاركة التامة في فنون كثيرة أجلها الفقه والعربية، وكان منقطعا عن الناس قليل الاختلاط بهم ملازما للاشتغال والعبادة موصوفا بحسن الأخلاق وجلالة المقدار، وهو من بيت عريق مجمع على صحة انتسابه للأسرة الصديقية ولا يشك في نسبهم إلا جاهل أو معاند . كان ماهرا في علوم شتى منها: الفرائض والحساب والكلام والعروض، وبرع في الفقه والعربية للغاية القصوى .
توفي في الثلث الأخير من ليلة الأحد لليلتين بقيتا من صفر سنة 1003 هـ ، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان.

أبو السرور البكري[4]: العلامة الإمام شيخ مشايخ الإسلام أبو السرور محمد بن محمد أبيض الوجه بن محمد أبي الحسن تاج العارفين بن جلال الدين محمد أبي البقاء بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض القرشي البكري الصديقي، ويسمى تاج العارفين، ولد بمصر سنة 971 هـ / 1564 م، وكان آية في علم

---

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 5/ 461
(2) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 5/ 499
(3) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 2/ 439-440
(4) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 117 ؛ إيضاح المكنون ؛ الأعلام للزركلي 7/ 61 ؛ تراجم الأعيان من أبناء الزمان 1/ 257 ؛ عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر 1/ 52-57

التصوف، وهو أول من لقب بمفتي السلطنة في الديار المصرية. من تآليفه: "تفسير القرآن". توفي سنة 1007 هـ / 1598 م وقيل سنة: 1008 هـ .

عبد الرحيم بن محمد بن أبي الحسن البكري[(1)]**:** عبد الرحيم بن محمد بن أبي الحسن تاج العارفين بن جلال الدين أبي البقاء القرشي البكري الصديقي القاهري، أحد أولاد الأستاذ محمد البكري، كان من أرباب الأحوال له الكشف الصريح والإنابة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم. توفي بمكة المكرمة في حادي أو ثاني عشرى ذي الحجة سنة 1007 هـ وتم الصلاة عليه بالمسجد الحرام، وكان برفقته أخويه: تاج العارفين وأبي المواهب.

تاج العارفين أبو الوفاء البكري[(2)]**:** تاج العارفين بن محمد بن أبى الحسن تاج العارفين بن جلال الدين أبي البقاء بن جلال الدين عبد الرحمن القرشي البكري الصديقي، أبو الوفاء المصرى الشافعي، مفتي السلطنة العثمانية.
كان أكثر أهله مالا وأوفرهم نعمة، وكان أكبر أبناء الأستاذ محمد البكري، كان فاضلا كاملا وله القدم الراسخ في التصوف، وهو أول من لقب بمفتي السلطنة في القاهرة، وهو عالم متبحر في العربية والأصول والتفسير، وله تفسير القرآن في أربع مجلدات.. ومن مؤلفاته أيضا: تفسير سورة الانعام، وتفسير سورة الفتح، وتفسير سورة الكهف.
كان بمكة هو أخوته: أبو المواهب وعبد الرحيم، فمات عبد الرحيم هناك، ورجع تاج العارفين من مكة فمات قبل وصول ركب الحاج المصري لمصر بيومين، فحمل للقاهرة ميتاً، وهذا في أوائل صفر سنة 1008 هـ ، وقيل أنه مات ليلة الإثنين ثامن شهر ربيع الثاني سنة 1007 هـ، وكان عمره 36 عاماً .

حسام الدين حسين شيخ العلا[(3)]**:** حسام الدين حسين بن قاسم بن أحمد بن محمد ،البكري الصديقي المغربي الجويزي المالكي العتيقي الدرعي ويقال الدروي، الأديب الشاعر، ولد في أوائل صفر سنة 978 هـ بوادي "درا" وقيل: "دَرعة" من توابع "مراكش"، ويعود نسبه إلى العتيق الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
وُلي القضاء في بعض نواحي "مراكش" من جانب الملك المنصور، ورحل إلى دمشق سنة 1005 هـ ، وكان قادما من بلاد الروم بصحبة منلا محمد أمين العجمي دفتري دمشق بعد أن أقام بها نصف سنة، أما مشايخه فمنهم الشيخ الإمام المعروف بالنجوري، والإمام الحميدي، والزفوري، والقدومي، وقرأ الفرائض والحساب والعروض والفقه على الشيخ أبي العباس المشهور بابن القاضي.
كان الشيخ حسين بن قاسم علّامة، يعرف العربية بأنواعها ويحيط كثيرا، ويذكر أخبار علماء المغرب من أقرانه فمن قبلهم ويستحضر وقائعهم، خرج من دمشق حاجا وقطن بالعلا في طريق المدينة من الشام، وأحبه أهلها وأقبلوا عليه وجعلوه لهم إماما وخطيبا ومعلما لأطفالهم ومفتيا لهم على مذهب الإمام مالك، وقد خرجت عندهم عين ماء قريبة من البلدة فخرج إليها الشيخ حسين بن قاسم فوجدها ممكنة الوصول إلى مدينة العلا فساعده أهلها حتى أجروها إلى أرض هناك وخصوه بها ورأوا أن ذلك من بركته، وقد مات غرقا في شهر ذي القعدة سنة 1011 هـ في بحر جدة في المركب المعروف بالخاصكية، كما ورد في خلاصة الاثر للمحبي.

---

(1) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 2/ 377
(2) هدية العارفين 1/ 245 ؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 474
(3) خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر 2/ 102 ؛ تراجم الأعيان في أبناء الزمان (2/ 110-111 و 2/ 176-177)

زين العابدين البكري[1]: زين العابدين بن القطب سيدي محمد الكبير بن أبي الحسن تاج العارفين بن جلال الدين أبي البقاء القرشي البكري الصديقي المصري الشافعي، كان عالما صوفيا. توفى سنة 1013 هـ. وقيل فيه:

أقام بمصر الجود قطبا لعصره .. وفي كل عصر للأنام إمام

هو الفرد زين العابدين الذي به .. لجمع البرايا عروة وعصام

به دوحة الصديق طابت فاصبحت .. لها فوق طوبى رتبة ونعام

سيدي الشيخ عبد القادر السماحي[2]: سيدي الشيخ عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة السماحي البوبكري الصديقي القرشي، الشهير بسيدي الشيخ. يعود إليه نسب قبيلة "أولاد سيدي الشيخ" بدول المغرب العربي والشمال الأفريقي. وينتمي الشيخ عبد القادر الي الدوحة البكرية الصديقية، وإلى ذروة المجد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وينسب الشيخ عبد القادر فيقال: السماحي البوبكري الصديقي، والسماحي نسبة الي أحد أجداده وإسمه "بو سماحة"، والبوبكري نسبة الي سيدنا أبي بكر الصديق.

ولد سيدي الشيخ بالشلالة الظهرانية (ولاية النعامة بالجزائر حاليا) سنة 940 هـ / 1533 م، وأمه هي السيدة: أم الخير الجفيرية بنت سيدي علي بن سعيد، من آل سيدي زيان الودغيريين الفجيجين مستقرا، الشرفاء الأدارسة نسبا.

تقدمه الموسوعة المغربية تحت إسم "الفكيكي عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة البكري الصديقي" بالتعريف التالي: "اشتهر رحمه الله بتوقد الذكاء، وحضور البديهة، وحدة الخاطر منذ طفولته، واشتهر في كهولته متصوفا شاذلي الطريقة في مشرق المغرب وغربه، وفي مصر والشام والحجاز، ومكنته هذه الشهرة من الإتصال بالملوك السعديين، والوزراء والمشايخ والعلماء، وأصحاب المكانة المرموقة، وكانت زاويته "بفجيج" قبلة نفر كبير من المريدين، وطلاب السر والطريقة، أشاد بسمت الشيخ وكرمه ونبله وحسن شيمته الرحالة "يوسف بن عابد بن محمد الحسني الفاسي".

ولأنه أقام بفجيج مدة مؤثرا في نسيجها الثقافي والإجتماعي سميناه فجيجيا، وقرأ القرأن والعلوم الشرعية بفجيج بزاوية سيدي عبد الجبار التي كانت منارة علم، لم ينشأ قبلها ولا بعدها مثلها بفجيج. أخذ العلم عن محدث وقته العالم العارف بالله سيدي "أبي القاسم بن محمد بن عبد الجبار" وعمه سيدي "إبراهيم بن عبد الجبار"، ثالوثا يتميز عن كل رجالات العلم والفكر والأدب الذين درجوا على أرض فجيج الطيبة، بما أضافوه من إضافات نوعية إلى خزينة الثقافة المغربية. وقد ورث - سيدي الشيخ – التتلمذ على آل سيدي عبد الجبار عن أبيه وجده، فلقد كان جده "سليمان بن أبي سماحة" تلميذا لـ "عبد الجبار"، وكان والده "محمد بن سليمان" تلميذا لـ "محمد بن عبد الجبار"، وكان هو تلميذا لـ "أبو القاسم بن محمد".

انتقل سيدي الشيخ عبد القادر البوسماحي البوبكري إلى بلدة "الأبيض" التي بها مقر زاويته الأم، وضريحه وأضرحة أبنائه المرموقين، ووقت مجيئه لها كانت "الأبيض" تحت نفوذ الدولة السعدية وعاصمتها فاس، وان كانت بالأساس هي منطقة صحراوية يتراوح النفوذ فيها بين أتراك الجزائر والدولة السعدية بالمغرب. كما أخذ

(1) هدية العارفين 1/ 379 ؛ عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر 1/ 110

(2) أولاد سيدي الشيخ "الغرابة والشراقة" لمحمد بن الطيب البوشيخي ؛ أعلام الفكر والأدب بين العصرين المريني والعلوي لمحمد بنعلي بوزيان صـ 234 ؛ الرحلة العياشية 2/ 548

سيدي عبد القادر السماحي عن سيدي "عبد الرحمن السكوني"، بالزاوية السكونية، التي كان لها إشعاعات وروادها وعلماؤها، وادت – بجدارة – دورها العلمي المنوط بها. والشيخ عبد القادر البوسماحي البوبكري هو مؤسس الطريقة الشيخية الشاذلية ببلدان المغرب العربي .

وكانت وفاة الشيخ عبد القادر بكراكدة، يوم الجمعة الثاني من ربيع الأول سنة 1025 هـ / 1616 م، وصلى عليه صهره سيدي محمد عبد الله بن عبد الكريم، بوصية منه، ونقل إلى الأبيض حيث دفن. وتسمى الأبيض اليوم بـ "الأبيض سيدي الشيخ" نسبة إليه – رحمه الله.

وقدر ذكر أبو سالم العياشي في "الرحلة العياشية" أنه مر بضريح الشيخ عبد القادر بن أبي سماحة حين قفوله من رحلة الحج، وقال أن ضريح الشيخ عبد القادر يزار. وكانت رحلة العياشي هذه سنة 1072 هـ / 1661 م، وأخذت قرابة عامين.

زين الدين محمد ابن أبي السرور[1]**:** أبو الحسن محمد زين الدين بن محمد أبي السرور البكري الصديقي المصري الشافعي، المعروف بابن أبي السرور، والشهير بمؤرخ العثمانيين. مؤرخ مفسر باحث، مصري. انتهت إليه رئاسة بيت البكري بمصر. من أهل القاهرة، ولد بها سنة 1005 هـ .

من كتبه: "المنح الرحمانية في الدولة العثمانية" و "فيض المنان بذكر دولة آل عثمان"، و" الروضة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية"، و"النور المبين في توضيح ما في احياء علوم الدين"، و"الدرة العصماء في طبقات الفقهاء"، و"الدرر في الاخبار والسير"، و"تفسير القرآن"، و"تذكرة الظرفا بِذكر الملوك والخلفا". وله نظم وموشحات. توفي سنة 1028 هـ / 1619 م. وقيل: سنة 1060 هـ[2]. وقيل: سنة 1087 هـ[3]، والأولى أرجح.

أبو بكر بن عبد القادر الدمشقي [4]**:** الشيخ أبو بكر بن عبد القادر محيي الدين القرشي البكري الصديقي الشافعي الدمشقي المولد والوفاة، الفاضل المبارك المجذوب. كان في ابتداء أمره من أذكياء الناس طلب العلم وحصل ملكة في العربية وكان لا يفتر عن الاشتغال وقرأ على والده وعلى الشيخ تاج الدين القرعوني وغيرهما ثم انجذب، قيل بسبب ملازمة الأسماء وقيل لغير ذلك، وكان في جذبه يحب العزلة ويلازم جامع السقيفة خارج باب توما وللناس فيه مزيد اعتقاد، وكان له كشف واضح وكان الناس يعطونه الدراهم عن طيب نفس ويفرحون بقبوله منهم ولا شك في ولايته، وأخبر بموته قبل وقوعه بسنين ووجد ذلك على جدار بيته. كانت وفاته يوم الثلاثاء ثاني رجب سنة 1031 هـ ، ودفن عند أبيه وجده بتربة الشيخ أرسلان.

---

(1) الأعلام للزركلي 7/ 62 ؛ هدية العارفين 2/ 271 ؛ مجانبة أهل الثبور المصلين في المشاهد وعند القبور 1/ 155

(2) معجم المؤلفين 4/ 307 ؛ خزانة التراث – فهرس المخطوطات تابع مركز الملك فيصل 44/ 505 و 80/ 726 و 84/ 517

(3) معجم المؤلفين 11/ 293 ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 2/ 1185 ؛ الأعلام للزركلي 7/ 64 ؛ وخزانة التراث – فهرس المخطوطات تابع مركز الملك فيصل83/ 734 و 101/ 189

(4) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 87

أحمد شهاب الدين ابن علان[1]: أحمد شهاب الدين بن إبراهيم بن علان القرشي البكري الصديقي المكي الشافعي النقشبندي، المعروف بابن علان، وهو عم محمد علي بن علان. وتكملة نسبه إلى الصديق رضي الله تعالى عنه مذكورة في أبيات له وهي قوله:

أيا سائلي عن نسبتي كيف حالها ... جدودي إلى الصديق عشرون فاعدد
خليل وعلان وعبد مليكهم ... علي علي ذو النعيم المؤبد
مبارك شاه حاوي المجد بعده ... أبو بكر المحمود نجل محمد
ووالده قد جاء يكنى باسمه ... فطاهر حنون الذي هو مهتدي
وعلان ثان جاء وهو حسينهم ... عفيف أتى فيهم ويونس ذواليد
ويوسف إسحاق وعمران قد أتى ... وزيد به كل الخلائق تقتدي
ومن بعده حاوي الفخار محمد ... والده الصديق ذخري ومنجدي

فهو اذن: أحمد بن إبراهيم بن خليل بن علان بن عبد الملك بن على بن علي بن مبارك شاه بن أبي بكر بن محمد بن طاهر بن علان بن حسين بن يونس بن يوسف بن إسحق بن عمران بن زيد بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولد بمكة سنة 975 هـ، فحفظ القران الكريم وطلب العلوم العقلية والنقلية، وكان إمام التصوف في زمانه، وهو من العلم في المرتبة السامية، أخذ عن الشيخ تاج الدين النقشبندي، وانتفع به خلق كثير، وله التآليف الجمة، منها: شرح الحكم العطائية، شرح رسالة الشيخ رسلان، شرح قصيدة الشهرزوري، شرح قصيدة ابن بنت الميلق، شرح قصيدة السودي، وله رسالة في طريق السادة النقشبندية جمع فيها الآداب واللوازم وذكر فيها جماعات من مشايخ الطريق، وتوفي بمكة يوم 16 شعبان سنة 1033 هـ/ 1624 م ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها.

أبو المواهب البكري[2]: مولانا الشيخ أبو المواهب محمد بن الأستاذ الشيخ محمد بن الأستاذ الشيخ أبي الحسن تاج العارفين البكري الصديقي القرشي، مفتي السلطنة العثمانية.
ولد في حياة أبيه سنة 973 هـ ، فنشأ في عزة وافية ونعمة ضافية، وكان في بداية أمره مائلا إلى الخلاعة، وآلت إليه مشيخة المشايخ، بعد وفاة أخيه أبي السرور فظهر بمظهر أسلافه من الفضائل والمعارف وتصدر للتدريس وإملاء التفسير، من مؤلفاته: "مبتدأ الخلاعة وأنيس الجماعة" و "سلسال الذهب وعنوان الطرب"، وهو أديب له شعر ونثر، وله ديوان شعر اسمه: "ترجمان العوارف وبستان المعارف". ومن شعره قوله:

أروم الصفا والقرب من جيرة المسعى ... واجعل أجفاني لأقدامهم مسعى
فؤادي الفضا في مهجتي وأضالعي ... هي المنحنا والعين أرسلت الدمعا
ألا يا حمام الايك هيجت لوعتي ... إلى جانب الجرعا ومن حل بالجرعا
بلاد على أفق السماء محلها ... أحن إليها والذي أخرج المرعى

---

(1) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 157-158 ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 188 ؛ التاريخ والمؤرخون بمكة 1/ 314 ؛ عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر 1/ 169-170 ؛ أعلام المكيين 1/ 143-144
(2) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 145-148 ؛ تراجم الأعيان من أبناء الزمان 1/ 258-259؛ الأعلام للزركلي 7/ 62 ؛ هدية العارفين 1/ 243 ؛ إيضاح المكنون 3/ 493 ؛ عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر 1/ 189-190

أصابه مرض الصرع بداية من سابع عشر شعبان، حتى توفاه الله ليلة السبت سابع عشر شوال سنة 1037 هـ/ 1628 م بالقاهرة، ودفن صبيحة الأحد بتربة آباءه بجوار قبر الإمام الشافعي.

أحمد الوارثي[1]**:** أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي القرشي البكري الصديقي، المصري المالكي المعروف بالوارثي، وأمه بنت الشيخ أبي الحسن تاج العارفين البكري.

الإمام الكبير، المفسر والمحدّث والشاعر، ذو اليد الطولى في شتى العلوم، من العارفين بالتفسير والأدب والحديث، قاضي القضاة بالديار المصرية، ولد بالقاهرة، وتوفي بها سنة 1045 هـ/ 1635 م . من كتبه: "شرح متن التهذيب" للتفتازاني، و"الأجوبة على الأسئلة لابن عبد السلام" في التفسير، وتفسير بعض المفصل من السور، وله شعر جيد، منه قوله:

ماذا تقولين فيمن شفه سقم ... من فرط حبك حتى صار حيرانا

قد لاذ في الحب حتى صار مكتئبا ... والعشق أضرم فيه اليوم نيرانا

هل يشتفي منك بالثغر الرحيق إذا ... أو تتركيه على الأدنان ندمانا

أحمد بن زين العابدين البكري[2]**:** الشيخ والأديب أحمد بن زين العابدين بن الشيخ الأستاذ محمد بن أبي الحسن محمد تاج العارفين بن جلال الدين محمد أبي البقاء القرشي البكري الصديقي ال صوفي، من فضلاء الشافعية بمصر، وأحد السادة البكرية شيخ وقته بالقاهرة، كان له الأدب الباهر والعلم الزاخر، تصدر بعد موت عمه أبي المواهب، وعقد مجلس التفسير في بيته بالأزبكية، وجمع فيه علماء العصر وأذعنوا له، وظهرت له أحوال باهرة، وحج مرارا ورزق القبول التام في جميع حالاته، وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف، وقصده الشعراء من كل ناحية ومدحوه. من آثاره: روضة المشتاق وبهجة العشاق على اسلوب لوعة الشاكى ودمعة الباكى، وحسن الوصف في تفسير سورة الصف، وله نثر وديوان شعر. وتوفي سنة 1048 هـ .

أبو المواهب البكري (الابن)[3]**:** أبو المواهب عبد الله بن محمد أبي المواهب بن محمد زين العابدين بن محمد أبي الحسن تاج العارفين القرشي البكري الصديقي، له رسائل ومؤلفات كثيرة، منها: "تحفة الناظرين" و "الذكر الجلي في مراتب حال ولي من ولي" و "الفتوحات الرحمانية من الحضرة القدسية الصمدانية" و "الأجر الجزيل لمن مات أو قتل في السبيل" و "سلسال البحر مما اكتسب من فيوضات مجرى النهر" و "التحفة الجلية في اسم العبودية". كان وفاته بعد سنة 1053 هـ /1643 م .

محمد علي ابن علان[4]**:** المحدث المفسر الصوفي القبوري محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم بن محمد بن علان بن عبد الملك بن علي بن مباركشاه البكري الصديقي المكي الشافعي سبط آل الحسن. حافظ عصره

---

(1) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/234-236 ؛ الأعلام للزركلي 1/ 147 ؛ معجم المؤلفين 1/ 269 ؛ هدية العارفين 1/ 158 ؛ خزانة التراث – فهرس المخطوطات تابع مركز الملك فيصل 51/ 218

(2) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 201 ؛ الأعلام للزركلي 1/ 129 ؛ معجم المؤلفين 1/ 229 ؛ إيضاح المكنون 3/ 493 ؛ هدية العارفين 1/ 159

(3) الأعلام للزركلي 4/ 129-130

(4) معجم المؤلفين 11/ 54 ؛ فهارس علوم القران الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية 2/ 167 ؛ خزانة التاريخ – فهرس مخطوطات تابع مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية 102/ 634 ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 2/

وإمام وقته، مفسر، عالم بالحديث. ولد بمكة المكرمة سنة 996 هـ ونشأ بها فقيرا ناسخا للكتب، وحفظ القران الكريم بالقراءات ومجموعة من المتون في كثير من العلوم، وتعلم حتى تصدر للإقراء وعمره 18 سنة، وتصدر للإفتاء وعمره 24 سنة، أخذ عن علماء كثيرين من بينهم المؤرخ عبد الملك العصامي الاسفراييني، والمحدث محمد بن محمد بن جار الله بن فهد المكي، وعن الوافدين إلى الحرمين من العلماء مثل الشيخ عبد الله النحراوي مفتي الحنفية بمصر. ألّف في علوم كثيرة منها: التفسير والعقيدة والحديث والفقه والنحو والتاريخ والمنطق والتصوف، وكَتب الشعر ونظم الكتب العلمية، ودرّس كثيرا بالحرم، وتصدر للإقراء والإفتاء وجمع بين الرواية والحديث والعلم والعمل، وكان إماما ثقة من أفراد أهل زمانه معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً للحديث وعلماً بعلله وصحيحه وأسانيده، وكان من أهم مؤرخي عصره في مكة، وقد تفرد بمنقبة عظيمة وهي أنه: مقرئ صحيح البخاري من أوله إلى أخره في جوف الكعبة، وكان ذلك في وقت تجديد بناء الكعبة، و توفى سنة 1057 هـ/ 1647 م . ترك العديد من المؤلفات مثل: العقد الفريد في تحقيق التوحيد، ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، والفتوحات الربانية على الأذكار النووية، والبيان ونهاية التبيان في تاريخ آل عثمان، والفتح المستجاد لبغداد، وبدائع المعاني في بيان عقيدة الشيباني، والإبتهاج في ختم المنهاج، والنبأ العظيم، وإفادة الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، ومفتاح البلاد في فضائل الغزو والجهاد. والكثير من المؤلفات الآخرى.

إبراهيم بن عبد الله الآساوي(1): الشيخ إبراهيم بن عبد الله الأساوي، من ذرية سيدي يعزى بن وهدى. كانت له بين الناس وجاهة، وتوفي مريضاً ببلدة آسا أواسط شوال عام 1062 هـ .

غياث الدين ابن علان(2): غياث الدين بن العلامة جمال محمد علي بن علان المكي البكري الصديقي الشافعي، ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وجدّ واجتهد في تحصيل العلوم فقرأ على والده وعلى غيره من أفاضل البلد الحرام، وألّف التآليف المجيدة، ومنها: "ذيل كتاب روضة الصفا في آداب زيارة المصطفى" لوالده ، وهو من أهل القرن الحادي عشر الهجري.

عبد الرحمن بن زين العابدين البكري(3): الشيخ والأديب عبد الرحمن بن زين العابدين بن الشيخ الأستاذ محمد بن أبي الحسن محمد تاج العارفين بن جلال الدين محمد أبي البقاء البكري الصديقي القاهري سبط آل الحسن، الاستاذ الشهير السَّامي القدر، الجم الفضائل، كان من كبار العلماء وأرباب الأحوال، توفي سنة 1063 هـ بالقاهرة .

الحكيم أحمد بن عبد الله اللاهوري(4): الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله بن علي محمد بن العلامة جلال الدين محمد بن أسعد البكري الصديقي الدواني. أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، أصله من "دوان"، انتقل

1589 و 2/ 1091 ؛ هدية العارفين 2/ 283 ؛ إيضاح المكنون 4/ 727 ؛ التاريخ والمؤرخون بمكة 1/ 314-330 ؛ تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام 1/ 661-662 ؛ عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر 1/ 271-274 ؛ أعلام المكيين 1/ 145-146

(1) المناقب؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضيكي. (مخطوط من جامعة أياكس – مارسيليا؛ فرنسا).
(2) التاريخ والمؤرخون بمكة 1/ 330 ؛ أعلام المكيين 1/ 144
(3) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 2/ 357 ؛ خزانة التراث- فهرس المخطوطات تابع مركز الملك فيصل 86/ 727
(4) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 5/ 487

والده منها إلى "بشاور" وسكن بها بعد تسلط الشيعة على بلاد الفرس وتعصبهم على أهل السنه والجماعة، ولد ونشأ بمدينة بشاور، وأخذ العلم وتطبب، ثم انتقل إلى قرية "نابهه" من أعمال "سيالكوت"، واشتغل بها بالدرس والإفادة، وكان حاذقاً في الصناعة الطبية، يعالج المرضى بهمة صادقة، ولا يقدم الأغنياء على الفقراء ولا يطمع فيهم. مات في سنة 1077 هـ.

برهان الدين البرهانبوري [1]**:** الشيخ العالم العارف برهان الدين البكري الصديقي الشطاري البرهانبوري، المشهور براز إلهي، كان من مشاهير الأولياء، ولد بقرية معمولي من أرض خانديس، ونشأ ببلدة برهانبور، وكان من قبل الأب من ذرية سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، ومن قبل الأم من أولاد سيدنا الحسين السبط رضي الله عنه، وكان اسم والدته فاطمة. وهو نشأ في تصون تام وعفاف وتأله واقتصاد في الملبس والمأكل، ولم يزل يجتهد في خدمة الفقراء بزاوية الشيخ عيسى بن قاسم الشطاري، ويسوي الطين للاستنجاء له، ويستفيد منه حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة، وبلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ، فقام مقامه في الإرشاد والتلقين، وسلك على قدم التجريد والتفريد والصدق والديانة، تذكر له كشوف وكرامات، وكان يأتي لديه الأمراء والملوك فيستمدون منه في مهماتهم ويتبركون به. مات في الخامس عشر من شعبان سنة 1083 هـ، بمدينة برهان بور فدفن بها وعمره جاوز ثمانين سنة.

ناصر الدين الديماني[2]**:** أوبك "أبوبكر" بن أبهم الملقب بناصر الدين الديماني البكري الصديقي، من أهل شنقيط وكان صالحاً ناسكاً. بايعته قبائل أهل الزوايا من الجنوب في القرن الحادي عشر الهجري حوالي سنة 1045 هـ لإقامة دولة لهم، عمر ناصر الدين على نشر الإسلام ودخول السودان الغربي[3] حيث كان لا يزال بتلك الديار جماعات غير مسلمة، وتصدى للمؤسسات الإستعمارية وألغى تجارة الرقيق، غير أنه حاول إخضاع القبائل العربية المحاربة التي لم تشأ ذلك. فحدثت حرب كبيرة بينهم وبين بني حسان دامت 30 سنة، وسميت بحرب (شربة)، وتتكون الكلمة من شطرين "شر" وتعني حرب؛ و"بة" هو اسم شخص لجأ لبني حسان بعد أن امتنع من دفع الزكاة، وأبى بنو حسان أن يسلموه إلى أهل الزوايا، وفي أخر هذه الحرب الطويلة قتل ناصر الدين الديماني سنة 1085 هـ وفشلت محاولات أهل الزوايا في إنشاء دولة على نهج دولة المرابطين الأولى الشهيرة. ومن أسباب انتصار القبائل الحسانية في تلك الحرب على أهل الزوايا بعد أن كان النصر حليف للزوايا؛ أن بني حسان كانوا من القبائل الحاملة للسلاح المجيدة لفنون القتال، بخلاف أهل الزوايا وهم القبائل المرابطية الحاملة للعلم، فلم يكونوا أهل دراية كافية بفنون القتال مثل قبائل بني حسان. وبعد هذه الحرب اتجه أهل الزوايا لحمل العلم وتركوا السلاح الذي صار لبني حسان فقط.

وقال صاحب "الوسيط في تراجم أدباء شنقيط" أن حرب شربة: حرب دينية، سببها أن واحداً من اللحمة اسمه ببَّة، منزع الزكاة، فأراد أهل الزوايا أخذها منه بالقوة، فدافع عنه بنو حسان، وقالوا لا يعطيها إلا عن

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 5/ 504

(2) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 1/ 492-493 ؛ الموسوعة الجغرافية التاريخية للوطن العربي (موقع الكتروني).

(3) السودان الغربي: ويشمل حوض نهري السنغال وغامبيا؛ وأجزاء من حوض نهري النيجر والفولتا. وأشهر دول السودان الغربي: دولة مالي.

طيب نفس منه، فصاروا يداً واحدة. وأما الزوايا فإن بعض قبائلهم حارب بأجمعه، وبعض القبائل انقسمت قسمين، قسم دخل الحرب، وقسم اعتزلها.

وفي أحد وقائع هذه الحرب، سبق بنو حسان أهل الزوايا إلى غدير لا يوجد غيره من الماء، وكان النهار حارا. فلما رأوهم عنده، أحجموا عنهم، فأراد أهل الزوايا أن يحملوا عليهم. فقال لهم أحدهم، وكان شابا: دعوهم يشربوا، لئلا يقولوا: لولا العطش ما غلبونا، فتنحى عنهم أهل الزوايا. فلما شربوا أفسدوه عليهم. فعطش أهل الزوايا فكانت الدابرة عليهم.

محمد بن زين العابدين البكري[1]**:** شيخ الإسلام محمد بن زين العابدين بن محمد أبيض الوجه بن محمد أبي الحسن تاج العارفين البكري الصديقي المصرى الشَّافعي، العالم العارف بقية السلف، من بيت العلم والولاية والصلاح والرياسة، ولد ونشأ بمصر. حفظ القرآن، تأدب بوالده، طلب العلوم وأتقنها وبرع في علوم كثيرة منها: التفسير والحديث، كان رئيس السادة البكرية في زمانه، مجللا عند الكبراء والوزراء، ألبسه الشيخ محمد بن علوي باعلوي خرقة التصوف.

له مصنفات في الحديث والفقه والأصول والتصوف والتاريخ والأدب منها: الدرة العصماء في طبقات الفقهاء، والروضة الندية في طبقات الصوفية، وعين اليقين في تاريخ المؤلفين على أسلوب " أخبار المصنفين " لأبي الحسن عليّ بن أنجب البغدادي، وهو في عدة مجلدات. وله: تراجم الشيوخ ذكر فيه من أخذ عنه من العلماء والصوفية والفقهاء، وله كتاب قطف الأزهار من الخطط والآثار، وكتاب الدرر في الأخبار والسير ثلاثون مجلداً . وله: ديوان شعر، وله بيت شعر شهير قاله قبيل مقتله وهو في حبسه سنة 1087 هـ وهو:

شربنا واهرقنا على الأرض فضلة .. وللأرض من كأس الكرام نصيب

بكري زاده أفندي[2]**:** ذكر السيد طواهريه نقلا عن كتاب الرحلة الي مصر والسودان والحبشة ما نصه: (إنه سلسل أسرة عريقة، فهو من نسل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كان راسخ القدم في علم القصائد والمدائح النبوية، حتى أنه نظم قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تتلى في ليالي رمضان بين صلاة التراويح بدلا من التسبيح، وكان من أعاظم العلماء والفضلاء ذوي الإحترام) ، قال: يظهر أنه عرفه وزاره ، أثناء رحلته وهو من أهل القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي .

السيد إبراهيم بن التاج[3]**:** السيد إبراهيم بن التاج بن عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة البكري الصديقي، كان ذا دين وكرم وعبادة وشجاعة، وقع بينه وبين جيش المولى الرشيد سلطان المغرب معركة، إذ أرسل السلطان المذكور جيشا لمقاتلته لما خشي اشتداد شوكته، واسفر القتال عن هزيمة جيش سلطان المغرب في منخفض المالحة الواقع شمال جبل مالحة، الذي سمي منذ ذلك التاريخ حوض مولاي الرشيد . توفي السيد إبراهيم بن التاج في أواخر القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي، وضريحه بالمجرار التحتاني .

---

(1) هدية العارفين 2/ 295 ؛ عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر 1/ 353-356 ؛ فهرس الفهارس 1/ 499

(2) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 98

(3) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 40

أحمد بن إبراهيم التاكضاشتي[1]**:** من الأسرة التاكضاشتية الوهداوية البكرية بالمغرب، كان مرابطا مشهودا، وصالحا مقصودا ومحترما، يفصل بين الناس ويصالح المتنافرين بينهم في عهده، وهو من أهل القرن الحادي عشر الهجري.

(1) من تاريخ الأطلس الكبير صـ 64 و 182-185

(القرن الثاني عشر)

زين العابدين البكري[1]: الأستاذ زين العابدين محمد بن محمد بن محمد ابن الشيخ أبي المكارم محمد أبيض الوجه البكري الصديقي ولد سنة 1060 هـ ، وتوفي سنة 1107 هـ، ودفن عند أسلافه بجوار الإمام الشافعي.

على بن احمد السماوى[2]: القاضى العلامة جمال المتقين على بن احمد بن على السماوى اليمنى، مولده في سنة 1031 هـ ، ونشأ بمدينة ذمار باليمن، وأخذ عن السيد احمد بن على الشامى، والسيد أحمد بن محمد الحوثى، والقاضى عبد الواسع العلفى، والقاضى عبد الرحمن الحيمى، والقاضى محمد بن صلاح الفلكى. وبرع في الفقه والنحو والصرف والأصولين والمساحة، وشارك في علم المنطق، ورسخ في المعارف. وكان في غاية من الزهد والورع، مواظبا على الطاعات حليفا للمساجد في جميع الأوقات، وكان يصلى الفجر ويقعد للذكر بمصلاه إلى طلوع الشمس، ثم يدرس في العلوم ثم يدخل إلى بيته ليتناول الميسور من الطعام من الشعير أو نحوه، ويرجع إلى مسجده للتدريس والقضاء بين المسلمين إلى آخر النهار، وتخرج به جماعة من العلماء الأعلام كالسيد الحسين بن الحسن ابن الإمام القاسم، والقاضى اسحق العبدى وغيرهما، ووفد إلى مدينة ذمار لملاقاة المتوكل على الله إسماعيل في سنة 1079 هـ ، فعظمه المتوكل غاية التعظيم وطلب منه المعاونة في القضاء، وولاه ولاية عامة فلم يقبله الا بعد الزامه الحجة ومراجعات كثيرة، وباشره مباشرة حسنة، وظهر من كماله وحسن تدبيره ما سار به الركبان، وطار صيته في عموم البلدان، وكان مهاب الجانب، وكان إذا وجب الحبس على شخص أمره بالذهاب إليه فلا يتخلف عنه، ولم يزل على ذلك حتى عذره المهدى صاحب المواهب في سنة 1104 هـ ، لأسباب يطول شرحها فلازم العبادة والتدريس والفتيا. ومات في يوم عيد الفطر سنة 1117 هـ ، بمدينة رداع وكان يوم موته يوما مشهودا، حضره من أهل الذمة فوق الألف، يصرخون ويثيرون التراب على رؤسهم.
وتواتر أنه سمع في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم هاتف يقول رحم الله القاضى السماوى مات في هذا اليوم فصلوا عليه في ذلك اليوم بالمدينة ومكة والمخا وزبيد وعدن وحضرموت. وقبر في مقبرة العابد برداع، ولم يمرض مرضا يتعذر معه القيام والقعود والدخول والخروج وقبضت روحه وهو في السجدة الثانية من الركعة الثانية من صلاة المغرب.

أحمد بن كمال الدين الدمشقي[3]: أحمد بن كمال الدين بن محي الدين بن عبد القادر بن حسن بن بدر الدين بن ناصر الدين ابن محمد شهاب الدين أحمد بن ناصر الدين بن محمد القرشي البكري الصديقي، الدمشقي الحنفي سبط آل الحسن رضي الله عنه، قاضي القضاة، نزيل قسطنطينية وأحد الموالي الرومية، كان عالماً علامة مفنناً صدراً رئيساً محتشماً فقيهاً أديباً، وكان متولي أوقاف المصريين في فلسطين، ولد عام 1042 هـ بدمشق، وولي قضاء مكة المكرمة، وتوفي سنة 1117 هـ بالقاهرة.

---

(1) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار 1/ 117
(2) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع 2/ 157-158
(3) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر 1/ 149؛ مباحث في التاريخ المقدسي الحديث لبشار بركات 1/ 102 إلى 121 ؛ والمعلومة هذه قد وردت في حجة صادرة عام 1093 هـ / 1682 م .

محمد نعيم الجونبوري[1]: الشيخ العالم الكبير محمد نعيم بن المفتي محمد فائض البكري الصديقي الأودي ثم الجونبوري، من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قدم جده شيخ بير مع السيد سالار مسعود الغازي وقاتل الهنادك وسكن بأرض أوده، وكان والده محمد فائض مفتياً ببلدة أوده وسكن في بديع السراء على مسافة ميلين من تلك البلدة وهي قرية مشهورة على أفواه العامة بدوسرائي بتشديد الدال المهملة.

ومحمد نعيم كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، قرأ العلم على الشيخ رشيد بن مصطفى العثماني الجونبوري صاحب الرشيدية، وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس ابن عبد السلام القلندر الجونبوري، وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، وله مصنفات جليلة منها: "حاشية هداية الفقه" في أربعة عشر مجلداً، بلغ عمره ما يقارب المائة سنة ومع ذلك كان مع علو سنه لا يقصر في التدريس والتصنيف. مات ليلة الجمعة لثمان عشرة خلون من صفر سنة 1120 هـ .

أسعد بن أحمد بن كمال الدين[2]: أسعد بن أحمد بن كمال الدين القرشي البكري الصديقي، الحنفي الدمشقي، الرئيس الفاضل الهمام المقدام الكامل البارع الألمعي، كان صدر أعيان دمشق، وتولى نيابة الحكم في محكمة الباب، وفي المحكمة الكبرى والقسمة مراراً، وأعطى رتبة قضاء القدس، وتوفي سنة 1128 هـ.

ملاجيون الصديقي[3]: مولانا الشيخ أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله بن عبد الرزاق – وقيل: عبد الرازق - بن خاصة الحنفي، المكي، الصالحي، الجونفري، الصديقي، الهندوي، اللكنوي، الفقيه الأصولي المحدث، المعروف بـ "شيخ جيون" أو "ملاجيون"، يرجع نسبه إلى الصديق الأكبر رضي الله عنه. ولد سنة 1047 هـ / 1637 م ، حفظ القرآن الكريم، وتنقل في قصبات الفورب، وآخذ الفنون الدّرسّية من علمائها. انتقل إلى السلطان "عالمكير" فتلقاه السلطان بالتعظيم والتوقير وتلمذ عليه، وكان يراعي ادبه إلى الغاية، وكذلك كان يحترمه "الشاه عالم" وغيره من أولاد السلطان "عالمكير" عملا على طريقته. وكان "ملاجيون" ذا حافظة قوية، يقرء عبادات الكتب الدّرسّية صفحة صفحة وورقاً ورقاً من غير أن ينظر إلى الكتاب، وكان يحفظ قصيدة طويلة بسماع دفعة واحدة. وتشرّف بزيارة الحرمين المكرّمين. وصرف عمره العزيز في شغل التدريس والتصنيف. وتوفي بدار الخلافة "دلهي" سنة 1130 هـ / 1718 م ، ونقل جسده إلى "أميتي" ودفن بها. ومن مصنفاته: "التفسير الأحمدي"، و"نور الأنوار شرح المنار" في أصول الفقه.

علي أصغر القنوجي[4]: الشيخ العالم الكبير العلامة علي أصغر بن عبد الصمد البكري الصديقي القنوجي الكرماني، من ذرية الشيخ عماد الدين الكرماني صاحب الفصول العمادية، كان من أعيان علماء قنوج وأكابرها، وينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال السيد غلام علي آزاد البلكرامي رحمه الله في

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 841
(2) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر 1/ 223
(3) سبحة المرجان في آثار هندستان للسيد غلام علي أزاد صـ 79 ؛ معجم المؤلفين 1/ 233-234 ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/ 1164 ؛ خزانة التراث – فهرس المخطوطات 61/ 520 ؛ تابع مركز الملك فيصل؛ مخطوطة "نور الأنوار شرح المنار"؛ رقم تسلسلي: 61749
(4) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 765 ؛ أبجد العلوم 1/ 719-720

مآثر الكرام: خرج بعض آبائه من المدينة المنورة بتصاريف الزمان وتوطن بكرمان، وارتحل الشيخ: مبارك بن عماد الدين الكرماني من كرمان الهند وأقام ببلدة قنوج وتوطن بها وفيها أعقابه .

ولد الشيخ على أصغر القنوجي بقنوج سنة 1051 هـ ونشأ بها، وقرأ المختصرات على السيد محمد الحسيني القنوجي، وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ عصمة الله السهارنبوري، ومولانا محمد زمان الكاكوروي، ونواب ديانة خان، وقرأ فاتحة الفراغ عند العلامة لطف الله الكوروي، ثم لازم الشيخ بير محمد بن أولياء الجشتي اللكهنوي وأخذ عنه الطريقة، وجلس في الأربعينات ونال الخلافة منه، ثم رجع إلى قنوج واعتزل عن الناس ولازم بيته عاكفاً على الدرس والإفادة. له مصنفات عديدة منها اللطائف العلية في المعارف الإلهية، توفي لخمس عشرة خلون من شعبان سنة 1140 هـ ، كما في تاريخ فرخ آباد.

الشيخ حمد ود أم مريوم(1): الشيخ حمد بن محمد بن علي المشيخي البكري الصديقي، المشهور بأمه مريم، ولد بجزيرة "توتي" بالسودان سنة 1055 هـ، حفظ القرآن على الشيخ أرباب الخشن المشهور "بأرباب العقائد"، وقرأ الفقه والتوحيد، وكان لا يخشى في الحق لومة لائم، وكان مقلا من الاختلاط بالناس مشتغلا بالإرشاد والتعليم والذكر والعبادة وكان مجاب الدعوة.

توفي الشيخ حمد سنة 1142 هـ عن عمر ناهز 87 عاما، قضاها في تعليم وإرشاد الناس إلى الخير ونصحهم لما فيه صلاحهم في الدين والدنيا، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

ابن مبارك اللمطي السجلماسي(2): الشيخ العلامة الحافظ المتبحر الشهاب أحمد شهاب الدين أبو العباس بن مبارك بن محمد بن علي بن مبارك اللمطي السجلماسي البكري الصديقي المالكي، واللمطي نسبة إلى "لمط"(3) من قرى سجلماسة حيث ولد بها سنة 1090 هـ / 1679 م، ثم دخل فاسا سنة 1110 هـ فأخذ عن عامة شيوخها، وهو الفقيه المالكي العارف بالحديث والقراءات والفقه والتفسير، والامام المتبحر الذي صرح بنفسه أنه أدرك الإجتهاد، وله تآليف، منها: "الذهب الابريز من كلام سيدي عبد العزيز" و "انارة الافهام بسماع ما قيل في دلالة العام" و "رد التشديد في مسألة التقليد" و "شرح المحلى على جمع الجوامع" و "إزالة اللبس عن المسائل الخمس" و "تفسير قوله تعالى: وهو معكم أينما كنتم". توفي في فاس بالوباء يوم 19 جمادى الأولى من سنة 1155 هـ / 1742 م وقيل سنة 1156 هـ/ 1743 م.

---

(1) وقفات مع كتاب الطبقات "طبقات ود ضيف الله" للشيخ الأمين الحاج محمد أحمد ؛ صـ 139-146

(2) الأعلام للزركلي 1/ 201-202 ؛ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية 1/ 352 ؛ معجم المؤلفين 2/ 56 ؛ هدية العارفين 1/ 174 ؛ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي 2/ 343 ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/ 1009
وله عدد من المخطوطات مثل:
الابريز من كلام الشيخ عبد العزيز ؛ انظر: خزانة التراث – فهرس المخطوطات 4/ 946
رد التشديد في مسالة التقليد ؛ انظر: خزانة التراث – فهرس المخطوطات 46/ 25 و 46/ 523
ازالة الالباس ؛ انظر: خزانة التراث – فهرس المخطوطات 46/ 26
القول المعتبر في بيان جملة الحمد انشاء لا خبر ؛ انظر: خزانة التراث – فهرس المخطوطات 46/ 524
مطلب الأمال لطالبي التصريف في الأفعال ؛ انظر: خزانة التراث – فهرس المخطوطات 46/ 525
ازالة اللبس عن المسائل الخمس ؛ انظر: خزانة التراث – فهرس المخطوطات 46/ 526

(3) لمط أو لمطة: أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب ؛ يقال للأرض وللقبيلة معاً "المطة" ؛ وإليها تنسب الدّرق اللمطية ؛ انظر: معجم البلدان 5/ 23 ؛ البلدان لليعقوبي 1/ 183

حمد الله السنديلوي[1]**:** الشيخ الفاضل العلامة حمد الله بن شكر الله بن دانيال بن بير محمد الصديقي نسباً والشيعي مذهباً والسنديلوي مولداً ومسكناً ومدفناً، كان من الأساتذة المشهورين في أرض الهند، ولد ونشأ بسنديله وقرأ العلم على الشيخ العلامة كمال الدين الفتحبوري، والشيخ الأجل نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي، وأقبل على المنطق والحكمة إقبالاً كلياً حتى صار علماً مفرداً في الفنون الحكمية، وانتهت إليه الإمامة في العلم والتدريس فشفع له أبو المنصور خان صاحب أوده إلى أحمد شاه الدهلوي سلطان الهند فلقبه فضل الله خان وأقطعه قرى عديدة، فبنى حمد الله مدرسة عظيمة ببلدة سنديله، وله مصنفات ممتعة، أشهرها تعليقاته على الشمس البازغة للجونبوري، وتعليقاته على شرح هداية الحكمة للشيرازي، وله شرح على زبدة الأصول للعاملي، وشرح بسيط على مسلم العلوم للفاضل البهاري وهو أشهر مؤلفاته تلقاه العلماء بالقبول فأدخلوه في برنامج الدرس.
مات سنة 1160 هـ بدار الملك دهلي فدفن بها في مقبرة الشيخ الكبير قطب الدين الأوشي، كما في تذكرة علماء الهند.

مصطفى بن كمال الدين الخلوتي[2]**:** العالم المتصوف الرحالة الزاهد الخلوتي قطب الدين مصطفى بن كمال الدين بن على بن كمال الدَين بن عبد القادر محيى الدين البكري الصديقى، أبو المعارف الدمشقي الصوفى الحنفي الشهير بالقطب البكري. من العلماء المتصوفين، تصوف على يد أبي حفص عمر السهروردي ، كثير التصانيف والرحلات والنظم، ولد في دمشق سنة 1099 هـ/1688 م، ورحل إلى القدس سنة 1022 هـ، وزار حلب وبغداد ومصر والقسطنطينية والحجاز، ومات بمصر سنة 1162 هـ/1749 م.
روي أن الشيخ محمود الكردي أبى أن يتخلى عن أوراد شيخه السابق "القشيري"، ولم يحب أن يقرأ أوراد الشيخ مصطفى البكري، وكان الشيخ الكردي من مريدي الشيخ الحفني، والشيخ الحفني هو خليفة الشيخ مصطفى البكري. فرأى الشيخ الكردي في المنام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه الشيخ القشيري والشيخ مصطفى البكري وسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو جد الشيخ مصطفى البكري، وأخبر الكردي في رؤياه أن يتبع الشيخ مصطفى البكري، ويرتل أوراده[3].
صنّف الشيخ مصطفى البكري كتب ومصنفات ورسائل كثيرة، منها: "الابتهالات السامية والدعوات النامية" و "الاربعون المورثة للانتباه فيما يقال عند النوّم والانتباه" و "الاستغانة الاتية بالنصرة والاغاثة" و "الاستغفارة المدنية الانارة" و "اقامة العراقية" و "الموائد الاشراقية" و "اقتحام البحة اللالى في شرح منفرجة الغزالي" و "الفية الوفية للسادة الصوفية في التصوف" و "الامداد البكري على صلاة البكري" و "انتظار فتح الفرج واستمطار منح الفرج" و "بديع موشحات بالبديع مرشحات" و "برؤ الاسقام في الزمزم والمقام" و "بلغة المريد ومنتهى موقف السعيد"، وعشرات المؤلفات الاخرى.

---

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 716
(2) معجم المؤلفين 12/ 271 ؛ هدية العارفين 2/ 446 ؛ الأعلام للزركلي 7/ 239 ؛ معجم المؤلفين 12/ 271 ؛ طبقات النسابين 1/ 175
(3) المجتمع المصري تحت الحكم العثماني 1/ 223

أبو العباس الحبيب الغماري[1]**:** القطب الشهير والعالم الكبير سيدي أبو العباس أحمد الحبيب بن سيدي محمد الغماري بن العالم سيدي محمد صالح بن القطب سيدي حبيب بن يحيى بن محمد بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى بن الحاج عيسى بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن صالح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي السجلماسي، أحد علماء آل أبي بكر الصديق المشاهير ببلاد المغرب، وتنسب له الطريقة "الصديقية" الصوفية ببلاد المغرب.

كان ولياً شهيرا عالماً عاملاً زاهداً كبيراً، وصفه تلميذه العلامة سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي في "الزواهر الأفقية" بقوله: فريد العصر، ذو المآثر التي لا يدركها الحصر، المتضلع من المعقول والمنقول، المتحلى من الفضائل والفواضل بما يبهر العقول، المجلي في الحفظ والتحقيق بين مشاهير القراء، وسائر أرباب العلوم الغراء، ممن حاز المجد الراسخ، والولاية التي ما لمُحكم أياتها بحمد الله من ناسخ.

اليداليكان رحمه الله عالماً كبيراً تخرج على يديه وأخذ عنه كثير من العلماء. توفي يوم الثالث وقيل الرابع من المحرم سنة 1165 هـ / 1751 م ، ودفن بداره بسجلماسة، وبني عليه ضريح.

محمد بن سعيد اليدالي الديماني[2]**:** محمد بن المختار بن محمد سعيد بن المختار اليدالي الديماني، ولد سنة 1096 هـ ، وتوفي سنة 1166 هـ .

جاء عنه في "الوسيط في تراجم أدباء شنقيط" أنه: يعرف بمحمذ اليدالي، أحد العلماء الأعلام، والغطارفة العظام، وأحد الأربعة الذين لم يبلغ مبلغهم أحد في العلم في قطرهم. كان مشهورا بالفهم والحفظ والصلاح، وله التآليف المشهورة، منها: تفسيره الكبير، وسماه "الذهب"، وكتاب "شيم الزوايا" وغير ذلك. وكان مداحاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. له بيت مشهور يفتخر فيه بقومه، حيث قال:

إنا بني ديمان إن ذُكر العُلى .. نُذكر وإن ذُكر الخنا بُرآء

وكذلك قال يمدح قبيلته:

ديمان في الناس تبر .. وغيرهم كالفخار

فيومهم يوم عيد .. وليلهم كالنهار

محمد الحبيب بن محمد الهلالي[3]**:** أخو سيدي أحمد الحبيب بن محمد بن صالح بن أحمد بن يحيى بن محمد ين يحيى بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن صالح بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق الصديقي، السجلماسي، اللمط، الفيه العلامة، دخل مراكش.

صالح بن محمد الغماري[4]**:** العلامة الأريب والفاضل النجيب الشيخ سيدي أبو محمد صالح بن محمد الغماري السجلماسي ثم اللمطي، وكان شقيقا للإمام الشيخ سيدي أحمد الحبيب السجلماسي، وقد شخص إليه الشيخ

---

(1) سلسلة نسبه مكتوبة (حفرا) على باب خشبي ؛ في مقبرة الشيخ صاحب النسب ؛ وانظر أيضا: الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني 1/ 25 ؛ فهرس الفهارس (1/ 462 و 2/ 981) ؛ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 2/ 383-385

(2) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 1/ 222-236

(3) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 6/ 73

(4) الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني 1/ 25

سيدي عبد الرحمن التنلاني من تنلان إلى سجلماسة للتبرك به والاستفادة منه هو والشيخ سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي، فقرأ على السيد صالح القرءان الكريم كله وطلب منه الأجازة فيه.

عبد الرحمن بن الحبيب الغماري[1]**:** عبد الرحمن بن أحمد الحبيب اللمطي السجلماسي، من أولاد الشيخ أحمد الحبيب بن سيدي محمد الغماري القرشي البكري الصديقي، العالم الفقيه، وقد روى عنه السلطان الفقيه أبو الربيع سليمان بن السلطان أبي عبد الله محمد بن عبد الله العلوي سلطان المغرب الأقصى .

محمد بن حمزة الغماري[2]**:** محمد بن السيد حمزة بن محمد بن قاسم بن الشيخ أبي العباس أحمد الحبيب اللمطي السجلماسي، من شيوخ العالم أبي عبد الله محمد التهامي بن المكي بن عبد السلام بن رحمون الفاسي .

محمد بكري بن أحمد بن عبد المنعم[3]**:** الشيخ الأجل المعظم سيدي محمد بكري بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي السرور محمد بن القطب أبي المكارم محمد أبيض الوجه القرشي البكري الصديقي، ولاه أبوه خلافة "السجادة البكرية" في حياته، لما تفرس فيه النجابة مع وجود إخوته الذين هم أعمامه، وهم: أبو المواهب وعبد الخالق ومحمد بن عبد المنعم. فسار في المشيخة أحسن سير وكان شيخا مهيبا ذا كلمة نافذة وحشمة زائدة تسعى إليه الوزراء والأعيان والأمراء، وكان الشيخ عبد الله الشبراوي يأتيه في كل يوم قبل الشروق يجلس معه مقدار ساعة زمانية ثم يركب ويذهب إلى الأزهر. ولما مات خلفه ولده الشيخ سيد أحمد.
كان الشيخ محمد متزوجا بنت الشيخ الحنفي، فأولدها: خليل وقد تركه صغيرا، فتربى في كفالة ابن عمه السيد محمد أفندي ابن علي أفندي، وهو الذي انحصرت فيه المشيخة بعد وفاة ابن عمه الشيخ سيد أحمد مضافة إلى نقابة السادة الأشراف، توفي في أواخر شهر صفر سنة 1171 هـ .

ضياء الدين السندي[4]**:** الشيخ العالم الكبير العلامة مولانا ضياء الدين بن إبراهيم بن هارون بن عجائب بن إلياس البكري الصديقي التتوي السندي، كان من ذرية الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردي، ولد سنة 1061 هـ ببلدة "تته"، وقرأ العلم على الشيخ عناية الله السندي ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، وكان مع سعة نظره وبلوغه إلى مدارج الفضل دائم التواضع عميم الخلق حسن المعاشرة لين الكنف، بلغ ثمانين حولاً، مات سنة 1171 هـ، كما في تحفة الكرام.

خليل بن أسعد البكري الدمشقي[5]**:** خليل بن أسعد بن أحمد بن كمال الدين البكري الصديقي الدمشقي الحنفي، نزيل قسطنطينية، قاضي القضاة، الصد الجسور المقداد الألمعي، كان من أفراد الزمان فقيهاً عالماً فاضلاً أديباً بارعاً نبيهاً حاذقاً عارفاً وقاد وهمة دونها الثريا، وطلاقة لم تدع لقاتل مجالاً مع النطق الحسن حيث إذا تكلم تعشق الآذان لسماع نوادره وطلاقته، وله النظم والنثر البديعان. ولد بدمشق في سنة 1098 هـ ، ونشأ بها في

---

(1) فهرس الفهارس 2/ 981
(2) فهرس الفهارس (1/ 271 و 1/ 462)
(3) تاريخ عجائب الأثار في التراجم والأخبار 1/ 304
(4) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 735
(5) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر 2/ 83 ؛ بيت الصديق لمحمد توفيق البكري 1/ 154

كنف والده، وحضر الدروس وقرأ على جماعة في العلوم والأدب، وتخرج على يد الشيخ محمد بن إبراهيم الدكدكجي، وأخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وقرأ عليه، وكذلك على الشيخ عبد الجليل ابن أبي المواهب الحنبلي وأنتفع به، وعلى والده، والشيخ عثمان بن محمود القطان، وعلى الشيخ علي الشمعة، والشيخ عبد الرحمن المجلد، والشيخ محمد الكاملي، وتفوق ومهر بالعلوم وجالس الأفاضل والأدباء وازدان به وجه الزمان، وظهرت عليه علامات الرشد والفلاح. ثم لما قدم جده قاضياً إلى مكة اصطحبه معه للحج مع والده وأقاربه، وكان جده يرى فيه الرشد ويوصي والده به، ثم لم يزل مستضيأً ظلال نعم والده إلى أن مات والده، فارتحل بعده إلى اسلامبول، وولي قضاء القدس الشريف، وقدم دمشق وارتحل للقدس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية واستقام بها، وولي قضاء دمشق وقدم اليها، وامتدح عند وروده بالقصائد الغر، ونقل مجلس الحكم إلى داره في قرب المارستان النوري، كما فعل جده حين ولي قضاء دمشق، ثم بعد مضي مدته سافر إلى الروم وتولى قضاء مكة رتبة، ثم صار قاضياً في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولي، فشاع صيته وذاع إلى أن وصل خبره للسلطان الأعظم مصطفى خان، حتى انه ألبسه في حضرته فروة من السمور وضبطها ضبطاً لم يسبق إليه إليه ولم تطل مدته بها، وتوفي بالقسطنطينية في غرة جمادى الثانية سنة 1173 هـ .

محمد عاشق البهلتي[1]: الشيخ العالم الكبير المحدث محمد عاشق بن عبيد الله بن محمد البكري الصديقي البهلتي، أحد كبار المشايخ يرجع نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بإحدى وعشرين واسطة، اشتغل بالعلم من صباه ولازم الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، وكان ابن عمته فصحبه وأخذ عنه العلم والمعرفة، وسافر إلى الحرمين الشريفين معه سنة 1144 هـ فحج وزار، وشاركه في الأخذ والقراءة على أساتذة الحرمين، أجلهم الشيخ أبو طاهر محمد ابن إبراهيم الكردي المدني، وأجازه الشيخ أبو طاهر المذكور، فبلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ ولي الله المذكور في العلم والمعرفة. توفي نحو سنة 1187 هـ .

محمد بن عبد الكريم السمان[2]: الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان القرشي البكري الصديقي، الصوفي المدني الخلوتي القادري الشاذلي، شيخ الطريقة السمانية، وقد ولد سنة 1130 هـ/ 1718 م، ونشأ الشيخ السمان بالمدينة المنورة، وتعلم فيها على يد كبار العلماء، وقد تبحر في مذهب الإمام الشافعي، وأرسله والده إلى مصر فتلقته تلامذة أبيه بالإكرام وعقد حلقة الذكر بالمشهد الحسيني، ثم توجه للمدينة المنورة، وبعد وفاة والده عين شيخا محل والده، وبقي شيخا حتى وافته المنية يوم الأربعاء الثاني من شهر ذي الحجة سنة 1189 هـ/1775 م بالمدينة المنورة، ودفن بها في البقيع تجاه ضريح السيدة عائشة أم المؤمنين، وكان عمره 80 عاما. وقد أخذ الشيخ السمان الطريقة الخلوتية عن شيخ الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الخلوتي. وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد طاهر الكردي المدني، وظهر بالطريقتين، وعمّر الشيخ السمان زاوية والده المسماة بـ "دار أبي بكر الصديق"، وبـ "المدرسة السنجارية"، وبـ "زاوية الشيخ عبد القادر"، عمّرها بالأوراد والأذكار، واتخذها كذلك مركزا وقاعدة لنشر طريقته في مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، **و** من آثاره:

---

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 827

(2) تاريخ عجائب الأثار في التراجم والأخبار 1/ 480 ؛ معجم المؤلفين 10/ 188 ؛ تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب 1/ 302 ؛ هدية العارفين 2/ 341؛ إيضاح المكنون 4/ 664 ؛ خزانة التراث – فهرس مخطوطات 682/46

اغاثة اللهفان ومؤنسة الولهان[1]، والنفحات الالهية في كيفية سلوك الطريقة المحمدية [2]، والفتوحات الالهية في التوجهات الروحية[3]، والوسيلة في الدعوات والاذكار، مولد النبي صلى الله عليه وسلم [4]، والمناقب السنية من مواهب المنان على عبده ذي الاخلاق الرضية ، والاستغاثة: قصيدة [5]. وقد تزوج من السيدة ملك بنت مصطفى بن يوسف أفندي بن إبراهيم الشرواني نسبة إلى مدينة شروان بالديار الرومية، وأنجب منه ولده الشيخ عبد الكريم الذي خلفه في المشيخة .

عبد الهادي الأمروهوي[6]: الشيخ الصالح عبد الهادي بن محمد بن عبد السميع القرشي البكري الصديقي الأمروهوي، أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بأمروهه، وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ عضد الدين محمد بن الحامد الزينبي، ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة، أخذ عنه عبد الباري بن ظهور الله الأمروهوي وخلق آخرون، مات يوم الجمعة لأربع خلون من رمضان سنة 1190 هـ فدفن بأمروهه، كما في أنوار العارفين.

سعيد بن عبد الرحمن السماوى[7]: القاضى العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوى مولده سنة 1117 هـ ، وأخذ عن أحمد بن مهدي الشبيبي، وأخيه محمد ابن مهدى، وزيد بن عبد الله الأكوع، والحسن بن أحمد الشبيبي وغيرهم من علماء مدينة ذمار. وكان بقية المدققين وخاتمة المحققين، وتولى القضاء بمدينة شبام وتريم، ودرس بمدينة صنعاء، ثم عاد إلى ذمار وتصدر للفتيا والتدريس بها حتى توفى فيها في سنة 1194 هـ .

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم[8]: الشيخ الصالح أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن أبي السرور البكرى الصديقي الشافعي، شيخ السجادة البكرية بمصر، كان صاحب همة ومروءة وديانة وعفاف ومحبة وانصاف، وتولى بعد موته أبيه، فسار سيرا وسطا مع صفاء الباطن، وكان الغالب عليه الجذب والصلاح والسلوك على طريق أهل الفلاح مع أوراد وأذكار يشتغل بها. توفي يوم السبت ثاني عشر ربيع الثاني من سنة 1195 هـ ، وصلي عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ودفن بمقبرة أسلافه قرب قبر الإمام الشافعي.

محمد أفندي البكري الكبير[9]: محمد أفندي الكبير بن علي بن أحمد بن عبد المنعم القرشي البكري الصديقي، شيخ المشايخ ونقيب الأشراف بمصر، ذكر الجبرتي - المتوفى سنة 1237 هـ - أن الشيخ محمد أفندي البكري الصديقي المتوفى سنة 1196 هـ كان وجيها مبجلا محتشما، سار في نقابة الأشراف سيرا حسنا مع الامارة وسلوك الانصاف وعدم الاعتساف، ولما توفي ابن عمه الشيخ أحمد شيخ السجادة البكرية تولاها بعده بإجماع الخاص والعام مضافة لنقابة الأشراف فحاذ المنصبين وكمل له فضل الشرفين ولم يتم في ذلك الا نحو سنة ونصف، فتوفي يوم السبت عاشر شعبان، فحضر مراد بك إلى منزله وخلع على ولده السيد محمد أفندي ما كان

---

(1) خزانة التراث -فهرس مخطوطات 6/ 826
(2) خزانة التراث –فهرس مخطوطات 46/ 682
(3) خزانة التراث –فهرس مخطوطات 48/ 167
(4) خزانة التراث –فهرس مخطوطات 55/ 830
(5) خزانة التراث –فهرس مخطوطات 48/ 168
(6) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 760
(7) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع 2/ 97
(8) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار 1/ 560
(9) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري 1/ 146-147

على والده من مشيخة السجادة البكرية ونقابة الأشراف، وجهز وكفن وخرجوا بجنازته من الأزبكية وصلوا عليه بالجامع الأزهر في مشهد حافل ، ودفن بمشهد أجداده بالقرافة .

محمد كمال الدين بن مصطفى الخلوتي[1]**:** الفقيه الصوفي الخلوتي أبو الفتوح محمد كمال الدين بن مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر البكري الصديقي الدمشقي الغزي الحنفي، المعروف بالبكري، الخلوتي طريقة والنقشبندي مشربا. ولد ببيت المقدس عام 1143 هـ/ 1731 م. وتوفي بغزة عام 1196 هـ/ 1782 م. أديب من فقهاء الحنفية بفلسطين. له تصانيف كثيرة، منها: "تشنيف السمع في تفضيل البصر على السمع" و "الدرة البكرية في نظم الفرائد البكريه" في الفرائض، و "الروض الرائض في علم الفرائض" و "العقود البكرية في حل القصيدة الهمزية" و "عنوان الفضائل في تلخيص الشمائل" و "القول الواضح البينات في عدم معرفة الذات" و "كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون"، وغيرهم الكثير.

عبد الله بن محمد "فتحا" الجشتيمي[2]**:** وهو الجد الأعلى المؤسس لأسرة الجشتيميين البكريين بالمغرب، ولد في قرية "إيمي أكشتيم" في 17 من جمادى الثانية عام 1143 هـ . توفي والده وهو صبي سنة 1148 هـ ، فكفلته أمه، ووجهته للقراءة والتعليم، وخصته برعاية كبيرة. توفي مقفله من الحج في الطريق، ليلة الجمعة في 17 من جمادى الأولى عام 1198 هـ ، بعد مرض يومين فقط، ومات على أحسن حال، رحمه الله .

فخر الدين الدهلوي[3]**:** الشيخ العالم الفقيه الزاهد المجاهد مولانا فخر الدين بن نظام الدين البكري الصديقي الشهابي الأورنك آبادي ثم الدهلوي، كان أصله من نكرام قرية جامعة من أعمال لكهنؤ بالهند، رحل والده في صباه إلى "دهلي" وقرأ العلم بها، ثم ذهب إلى "أورنك آباد" وسكن بها، ويرجع نسبه إلى الشيخ شهاب الدين عمر الصديقي السهروردي، ولد بأورنك آباد سنة ست 1120 هـ ، واشتغل على والده بالعلم، فلما بلغ ست عشرة سنة توفي والده فانقطع إلى الرياضة واشتغل بها ثمانية أعوام، ثم سافر إلى "دهلي" وهو ابن خمس وعشرين فدرس وأفاد بها مدة، ثم رحل إلى "أجمير" راجلاً، ثم إلى "باك بتن" وفي ذلك السفر أقام "بلاهور" و"باني بت" وزار المشاهد وأدرك المشايخ، ثم رجع إلى دهلي وسكن بها سنة 1190 هـ ، ومات لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة 1199 هـ ببلدة دهلي فدفن بها.

---

(1) معجم أعلام شعراء المدح النبوي 1/ 400 ؛ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر 4/ 14 ؛ الأعلام للزركلي 7/ 100 ؛ معجم المؤلفين 12/ 32 ؛ هدية العارفين 2/ 343

(2) شعر الجشتيميين "الدراسة" للدكتور اليزيد الراضي

(3) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 6/ 779

(القرن الثالث عشر)

محمد أفندي البكري الصغير[1]: الأستاذ الشهير والأمير الخطير محمد أفندي الصغير بن محمد أفندي الكبير بن علي بن أحمد بن عبد المنعم القرشي البكري الصديقي، شيخ المشايخ ونقيب الأشراف بمصر. قال الجبرتي المتوفى سنة 1237 هـ: توفي الحسيب النسيب الأديب السيد محمد أفندي البكري الصديقي شيخ السجادة البكرية ونقيب الأشراف سنة 1208 هـ ، وقد تقلد بعد والده المنصبين وورث عنه السيادتين، فسار فيها سيرة الملوك ونثر فرائد المكارم من أسلاك السلوك، وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني، ودفن عند أجداده بجوار الشافعي ، ولما مات تولي سجادة الخلافة البكرية ابن خاله سيدي الشيخ خليل أفندي البكري .

عبد الله القلاوي[2]: عبد الله بن أحمد بن الحاج أحماه الله القلاوي أو الغلاوي، القرشي البكري الصديقي، أحد أفراد وقته في العلم، له في كل فن اليد الطولى، ولم يكن في أرض الحوض مثله في زمنه، وكان إذا أفتى في مسألة، تلقتها الناس بالقبول. ووقعت بينه وبين القصري صاحب النوازل، مخالفة في مسألة فقهية، فغلبه القصري، فقيل له في ذلك، فقال مثلي كمثل من عنده أنواع عديدة مما يستطاب، فيتناول من أيها شاء. ومثله كمن ليس عنده إلا نوع واحد، يعني أن القصري فقيه لا غير، وأما هو، فله في كل فن أعلى منزلة. وقد شرح منظومة الاجرومية. توفي سنة 1209 هـ .

أحمد بن علي السماوي[3]: القاضي أحمد بن علي بن حسين بن علي بن أحمد السماوي البكري الصديقي القرشي. قال صاحب "مطلع الأقمار بذكر علماء ذمار": أخذ عن القاضي عبد القادر بن حسين الشويطر، والقاضي علي بن أحمد الشجني بمدينة ذمار، ثم هاجر إلى صنعاء فلبث بها نحو أربعة عشر سنة، وأخذ بها عن القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن، والقاضي إسماعيل بن يحيى الصديق، والسيد أحمد بن محمد بن اسحق وغيرهم، وتولى القضاء بصنعاء مدة، وكان عالما نبيها أديبا أريبا كامل المروءة، كثير المطالعة حفاظة للتاريخ. ثم تولى القضاء في ناحية خبان من بلاد يريم، وفي وصاب وبلاد حريش، وفي مدينة ذمار ثم في تعز، وتوفي حاكما بتعز في سنة 1211 هـ .

السيد خليل البكري[4]: السيد خليل أفندي البكري، نقيب الأشراف وشيخ السجادة البكرية وشيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر، هو أخو الشيخ أحمد البكري الصديقي الذي كان متوليا على السجادة، ولما مات أخوه لم يتولاها السيد خليل البكري، بل تولاها ابن عمه السيد محمد أفندي البكري مضافة لنقابة الأشراف، فنازع السيد خليل البكري إبن عمه عليها، واقتسموا بيتهم الذي بالأزبكية مشاطرة بينهم، فلما توفي السيد محمد أفندي البكري تولى السيد عمر مكرم الأسيوطي نقابة الأشراف، وتولي السيد خليل البكري مشيخة

---

(1) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري 1/ 145-146

(2) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 1/ 91 ؛ الدليل الي المتون العلمية 1/ 384

(3) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر 1/ 152-153

(4) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 140 ؛ الخطط التوفيقية 3/ 112-113 ؛ موقع الصوفية الالكتروني ؛ وهو نقلا عن : فريد عبد الرحمن دي يونج؛ تاريخ الطرق الصوفية في مصر في القرن التاسع عشر؛ ترجمة: عبد الحميد فهمي الجمال؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ 1995م.

السجادة بداية من عام 1793 م ، وبعد مجئ الإحتلال الفرنسي، وهروب السيد عمر مكرم لبلاد الشام، عرف الفرنسيين أن النقابة كانت لبيت السيد خليل البكري فردوها إليه. فلما استقرت العثمانية عزل السيد خليل البكري عن نقابة الأشراف وتولاها السيد عمر مكرم . وفي عام 1801 م تم اقالة السيد خليل البكري من نقابة الاشراف ومن السجادة البكرية بقرار من الوالي العثماني محمد باشا خسرو. وفي خضم الصراعات والأحداث التي جرت وقت الاحتلال الفرنسي لمصر، فقد جرت حوادث مؤسفة للسيد خليل البكري، منها نهب العوام لداره، وما أشيع عن هوى ابنته "زينب البكري" لنابليون؛ وهذا ما جعله يقتلها في نهاية الأمر. وقد تحدث علي باشا مبارك (المتوفى سنة 1311 هـ/1893 م) عن هذه الحادثات، وعمّا قاله مؤرخي تلك الحقبة وأولهم الجبرتي؛ فقال: ولا إلتفات لما قاله الجبرتي؛ مما لا يناسب شرف هذا البيت العالي المقدار، سيما الأحوال الجارية في أوقات الفتن، التي لا يوقف لها على قرار، ولا تعلم لها حقيقة ولا يوصل لها إلى أصل صحيح. وتوفي السيد خليل البكري في ذي الحجة سنة 1223 هـ ، وصلى عليه بمسجد جده لأمه الشيخ شمس الدين الحنفي، ودفن عند أسلافه بمشهد السادة البكرية بالقرافة .

عبد الباسط القنوجي[(1)]: الشيخ العالم الكبير مولانا عبد الباسط بن رستم علي بن على أصغر الصديقي القنوجي أحد العلماء المشهورين، كان من نسل الشيخ عماد الدين الكرماني صاحب الفصول العمادية. ولد سنة 1159 هـ بقنوج، ونشأ وقرأ على والده ولازمه ملازمة طويلة حتى برز في الفقه والأصول والعربية وغيرها، ذكره صديق بن الحسن القنوجي في أبجد العلوم وفي اتحاف النبلاء وقال: إنه كان في زمانه أستاذ الأساتذة وشيخ المشايخ تشد إليه الرحال في طلب العلم من بلاد شاسعة وتقصده الطلبة من كل فج عميق، كان في الفرائض آية باهرة، درس وأفاد وألف وأجاد، ومن مؤلفاته: زبدة الفرائض، ونظم اللآلي في شرح ثلاثيات البخاري، وانتخاب الحسنات في ترجمة أحاديث دلائل الخيرات، وأربعون حديثاً ثنائياً، وشرحه المسمى بالحبل المتين في شرح الأربعين، وعجيب البيان في أسرار القرآن، وشفاء الشافية، وشرح تهذيب المنطق. قال: وكان سريع الكتابة جيد الخط، يعظمه أهل عصره تعظيماً بليغاً ويكرمه علماء وقته إكراماً جليلاً، انتهى. وتوفي سنة 1223 هـ .

محمد أبو السعود البكري[(2)]: شيخ السجادة البكرية الشيخ محمد أبو السعود بن الشيخ محمد جلال بن الشيخ محمد أفندي المكنى بأبي المكارم بن السيد عبد المنعم بن السيد محمد أبي السرور البكري الصديقي المصري، بقية السلف الصالح، ونخبة الخلف الناجح، تولى خلافة السجادة البكرية في سنة 1217 هـ ، عندما عزل ابن عمه السيد خليل البكري، ولم تكن الخلافة في فرعهم، بل كانت في أولاد الشيخ أحمد بن عبد المنعم وآخرهم السيد خليل المذكور، فلما حضرت الدولة العثمانية إلى مصر واستقر في ولايتها محمد باشا خسرو، سعى في السيد خليل الكارهون له ورموه بالقبائح، ومنها تداخله في الفرنسيس وامتزاجه بهم، وعزلوه من نقابة الأشراف، وردت للسيد عمر مكرم، ولم يكتفوا بذلك بل ذكروا أنه لا يصلح لخلافة البكرية، فقال الباشا: وهل موجود في أولادهم خلافه، قالوا نعم وذكروا المترجم فيمن ذكروه، وأنه قد طعن في السن ولكنه فقير من المال، فقال الباشا الفقر لا ينفي النسب، وأمر له بفرس وسرج وعباءة كعادة مركوبهم، ولبس التاج والفرجية والفروة

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 7/ 998
(2) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر 1/ 94

السمور خلعة من الباشا، وأنعم عليه بخمسة أكياس، وجعل له مرتباً معلوماً، فراج أمره واشتهر ذكره، وسار بسيرة حسنة مقرونة بكل كمال، وكانت تتحاكم لديه أرباب الطرائق فيقضي بينهم بلا ميل لأحد بل بما يظهر له من الحق والصواب، ولم يزل على حالته وطريقته مع خضوعه ولين جانبه وحكمه على نفسه إلى أن ضعفت قواه ولازمه المرض وأقعده في الفراش، فعند ذلك طلب سادات مشايخ الأزهر نزوله عن خلافته لولده السيد محمد الكامل الرشيد، فعرضوا القصة على الوالي فحولها لولده المرقوم في حياة والده وطلبه لذلك، وتوفي في أواخر شوال سنة 1227 هـ ، وصلي عليه في الأزهر ودفن في القرافة بمشهد أسلافه .

محمد خليل البكري(1): محمد خليل القرشي البكري الصديقي، عالم من أعيان دمشق، تولى نقابة الأشراف فيها مرات ثلاث عام 1218هـ ، و1222هـ ، و1238 هـ وجمع له معها نقابة بعلبك.

محمد بن صالح حريوة السماوي(2): الشيخ العلامة الحافظ المحقق الفهامة البارع الألمعي محمد بن صالح بن هادي السماوي الصنعائي، القرشي البكري الصديقي، المعروف بابن حريوة. حكيم يماني من مجتهدي الزيدية. نشأ بصنعاء في كنف والده الملقب حريوة، وأخذ عن السيد الحافظ عبد الله بن محمد الأمير واستجاز منه، وأخذ عن غيره من أكابر علماء عصره حتى برع في فنون العلوم. وقد نشأ في العقد الثاني من المائة الثالثة عشر من الهجرة النبوية، أيام الإمام المنصور علي بن المهدي العباس في صنعاء اليمن.

حفظ القرآن، وقرأ في علوم القرآن، ثم أخذ في تعلم النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه، وقرأ على المشايخ في الكتب المتداولة يومئذ في تلك الفنون، ولكنه لم يلتفت إليها بكليته بل أخذ طرفا منها بقلب ذكي وفطنة جيدة، ثم مال إلى تعلم المنطق وما يتوصل به إليه من العلوم العقلية الحكمية، فبرع في فنونها الرياضية والطبيعية والإلهية، وتفوق في الفقه وأصوله والحديث. وله: شرح تجريد نصير الدين الطوسي. ومنتهى الإلمام في أحاديث الأحكام. والغطمطم الزخار. وآيات الصفات اللاتي نطق بها الكتاب العظيم. وتوزيع العقال. والقول الطيب والعمل الصالح. وقد تخرج على يده عدة من الأعلام، منهم القاضي العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي وغيره.

وقد أوغر عليه صدر سلطان عصره عبد الله بن أحمد الملقب المهدي، فضُرب بالجريد وأودع إلى دار الأدب، ثم نفاه على جزيرة كمران، وبعد ذلك أرجع إلى بندر الحديدة، وفيها ضُربت عنقه بأمر من المهدي، عن فتوى من بعض علماء وقته، والناس من أهل صنعاء في حاله في طرفي نقيض، فبعضهم يتشيع فيه ويثني على تحقيقه في العلوم، وأنه كامل الإيمان صحيح العقيدة، وما حمل من حمل عليه غير الحسد الذي ما خلا منه جسد.

وبعضهم نسب إليه رأي الفلاسفة والتحامل على أفاضل الصحابة وعلى حملة الشرع المحمدي من أهل زمانه.

وكان حبسه بالحديدة يوم في عاشر المحرم سنة 1241 هـ / 1825 م، ثم امر بضرب عنقه وازهاق روحه بالسيف، وصلب مدة، وأنزل وقبر في بندر الحديدة، وقبره مشهور مزور.

---

(1) من بحوث للنسابة أيمن زغروت الحسيني (بحوث ميدانية و الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك وكتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت ال الصديق لأبي المكارم الصديقي طبع سنة 1287 هـ)

(2) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر 2/ 274-279 ؛ الأعلام للزركلي 6/ 163 ؛ فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 1593-1594 ؛ معجم المؤلفين 10/ 89 ؛ مخطوط: منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام؛ رقم 78124؛ خزانة التراث – فهرس مخطوطات 77/ 81 ؛ مخطوط: آيات الصفات اللاتي نطق بها الكتاب العظيم؛ رقم 78168؛ خزانة التراث – فهرس مخطوطات 77/ 122

المفتي إلهي بخش الكاندهلوي[1]: الشيخ الفاضل المفتي العلامة إلهي بخش بن شيخ الإسلام بن قطب الدين بن عبد القادر البكري الصديقي الكاندهلوي الحنفي، أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية، يرجع نسبه إلى الإمام فخر الدين الرازي، ثم إلى سيدنا الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولد سنة 1162 هـ بقرية "كاندهله" على مسيرة ست وثلاثين ميلاً من دهلي، ونشأ في مهد جده لأمه الشيخ محمد المدرس الكاندهلوي، وقرأ الرسائل المختصرة على والده، وتعلم الخط والحساب منه، ثم سافر إلى دهلي، وقرأ العلم على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، ولازمه مدة وبايعه، وأخذ الطب عن والده وجده، ثم استقدمه نواب ضابطه خان وولاه الإفتاء، فاستقل به زماناً، ولما توفي ضابطه خان المذكور رحل إلى "بهوبال" وولي الإفتاء بها، فاستقام عليه مدة ثم رجع إلى بلدته، وأخذ الطريقة القادرية عن أخيه الحاج كمال الدين الكاندهلوي، وهو أخذ عن الشيخ عبد العدل عن الشيخ زبير بن أبي العلاء السرهندي، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال زماناً، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وصنّف: الملهمات الأحمدية في أذكار الطريقة وأشغالها. توفي يوم الأحد لخمس عشرة بقين من جمادي الآخرة سنة 1245 هـ بكاندهله.

أبو الحسن السمان[2]: الشيخ أبو الحسن السمان بن الشيخ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم السمان القرشي البكري الصديقي، ولد في أوائل القرن الثالث عشر الهجري بمدينة رسول الله، وكان منفرداً عن أقرانه في الحديقة المسماة بالعليا بجذع قربان، اشتراها جده.

ونشأ على أحسن حال من صغره، ثم حفظ القرآن وتعلم العلم النافع، ولا زال عاكفاً باب المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى وصل المدينة السيد حبيب بن السيد إمام، فسُرّ به الشيخ غاية السرور، ثم سافر بعد ذلك. وكان كثيراً يتردد على الشيخ منصور البديري، فإنه رآه عظّمه وقبل يده. وقد جاء بالأسلوب العجيب في طريق الله، وتكلم بالعلوم والمعارف، وأذعن له كل عالم وعارف. توفي بالمدينة المنورة يوم الأحد لاثنين وعشرين مضين من شهر ذي القعدة الحرام سنة 1258 هـ ، ودفن بالبقيع تجاه الأزواج الطاهرات. ورثاه فضلاء المدينة، منهم الفاضل الأديب الشيخ عمر أفندي البري المدني.

وأعقب الشيخ أبي الحسن السمان: ولده الفاضل الشيخ محمد، فقام على نهج أبيه، ومات صغير السن دون الثلاثين، وكان قد خلف أبيه وقام بالوظيفة وتربية الإخوان، ثم سافر إلى الآستانة، ورجع إلى مكة ثم إلى المدينة، ومات بها وعمره لم يتجاوز الثلاثين. وأعقب الشيخ محمد بن أبي الحسن السمان ولداً سمّاه "محمد حسن"، كان حلو العبارة، في غاية من اللطافة والنباهة، ولد بمكة في غياب والده، وسكن المدينة المنورة، ولزم طريق آبائه في دار الصديق الأكبر بقرب باب الجبر، وكان يقوم بوظائف الأوراد والأذكار، وكان معاصراً للشيخ النسابة عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي (المتوفى: 1355 هـ / 1936 م) والتقى به مراراً.

أبو زيد الجشتيمي[3]: ولد أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد "فتحا" الجشتيمي بقرية "إيمي أكشتيم"، في منتصف جمادى الثانية عام 1185 هـ / 1771 م ، وأمه شريفة من آل سيدي عبد الجبار، وكان ذلك ليلة

---

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 7/ 921
(2) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 2020-2022
(3) شعر الجشتيميين "الدراسة" للدكتور اليزيد الراضي ؛ المعسول 6/ 158

الأربعاء كما قيده والده. وجهه والده إلى مؤدبه لما بلغ سن الدراسة ولم يلبث – والده – أن ذهب لأداء فريضة الحج فمات عند عودته . توفي ليلة الجمعة 7 رمضان 1269 هـ ودفن في مدرسة أبيه، وصلى عليه أكثر من 500 رجل، وفضائله كثيرة، رحمه الله.

عبد الله بن عبد الرحمن الجشتيمي [1]: العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الجشتيمي البكري الصديقي، ولد عام 1217 هـ، وتخرج من فاس، وأخذ من والده، حتى شدا في المدرسة الجشتيمية، فرجع وأقبل على التدريس نائبا عن والده في تلك المدرسة، زهاء عشرين سنة، فخرّج كثيريين، ولعله سعد بكثرة التخريج أكثر من والده، وقضى وافتى مع ورع شديد، وهمة وعزوف. حج سنة 1270 هـ ، وبعد أن قضى فريضته اسلم الروح في محطة بين الحرمين تسمى سبعة أبار سنة 1271 هـ ، ودفنه هناك تلميذه الفقيه محمد التيكمرتي.

محمد بن محمد أبي السعود البكري[2]: الأستاذ الجليل ذو المجد الأثيل، السيد محمد البكري، ابن السيد محمد أبي السعود بن محمد بن عبد المنعم بن السيد محمد البكري، شيخ السجادة البكرية، ونقيب الأشراف بمصر المحمية، تولى الخلافة سنة 1227 هـ، والنقابة سنة 1231 هـ صبيحة المولد النبوي الشريف. وأوقف بهتيم من أعمال القليوبية أطياناً على ذريته، وعلى أنواع خيرية، وقد لقي المشايخ العظام وتلقى عنهم، وبقي في عز واحترام إلى أن توفي في سابع عشر رجب سنة 1271 هـ .

محنض باب بن أعبيد الديماني[3]: ولد محنض باب بن أحمد بن البخاري بن بوي بن يعقوب بن المختار بن بارك الله بن يعقوب الله بن ديمان سنة 1185 هـ/ 1771 م ،وينتهي نسبه إلى محنض أمغر أحد الخمسة الذين أسسوا الرباط الشمشومي، ويرتفع نسبه في أكثر الشجرات إلى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. والدته "تانيت" بنت المختار بن المحجوب بن الطالب أجود؛ ظاهرة الصلاح كثيرة البر مشتهرة بالمكاشفات والبركات.

نشأ يتيماً وأظهر مبكراً عصاميته في تحصيل العلوم والمعارف فساعده في ذلك ذكاء وقاد وحافظة قوية، أخذ النحو عن محمد بن التاه وألمين بن الماحي، ودرس التصوف على يد سيدي مولود فال اليعقوبي، والفقه على يد خاله حامد ولد المختار ولد الطالب أجود.

بعد دراسة العلامة محنض باب عاد فأسس محظرته الشهيرة حيث درّس ثلاث أجيال من العلماء مدة سبعين سنة، ومن أبرز العلماء الذين عاصروه: المختار ولد بونه الجنكي (المتوفى 1220 هـ/1805 م) وأحمد بن العاقل الديماني (المتوفى 1242 هـ/ 1828 م) وحرمة بن عبد الجليل العلوي (المتوفى1150 هـ/ 1737 م).

انتهت إلى الشيخ محنض الرياسة في القضاء، نصبه لذلك أهل الحل والعقد من الزوايا وغيرهم. اعتبره المختار بن ميلود خي مجتهدا أعظم بل مجدد القرن الثالث عشر الهجري في بلاده؛ لما رآى فيه من بروز الفقه المرتفع عن

(1) رجالات العلم العربي في سوس 1/ 107

(2) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 1823

(3) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 1/ 236-238 ؛ ترجمة لمحنض باب للكاتب/ عبد الله ميارة؛ بمواقع الكترونية: المذرذرة اليوم – واد الناقة اليوم.

التقليد إلى درجة الإختيار والترجيح. وكذلك ألّف المختار بن ميلود كتاباً عنه سمّاه: "عيون الإصابة في مناقب الشيخ محنض باب).

كان رحمه الله من أحفظ الناس، ما استودع قلبه شيئاً فنسيه، قوياً في الحجة والمناظرة، رحل إلى مدرسته أهل المشرق والمغرب طلباً للعلم. ويعتبر محنض باب أحد أكابر علماء شنقيط؛ وأكثرهم نشراً لعلوم المنقول والمعقول، فقهاً، وأصولاً، ونحواً، وبلاغة، ومنطقاً. ومن مؤلفاته: ميسر الجليل على مختصر خليل؛ سلم الأصول إلى نيل الأصول؛ مفوتات البيع الفاسد؛ الفتاوى الكبرى والوسطى والصغرى؛ تسديد النظر شرح مختصر السنوسي؛ وغيرهم من المؤلفات والرسائل. وتوفي الشيخ محنض سنة 1277 هـ / 1860 م .

جاء عنه في "الوسيط في تراجم أدباء شنقيط" أنه: علامة شنقيط، وهو عقدها الوسيط، البدر المنير، والعلامة النحرير. سيف الله القاطع، وغيثه الهامع، شمر عن ساعد جده، وأدرك العلوم بفهمه وكده، هو مدره عصره، وعلم مصره. له في النحو أنظام كثيرة، ومنها "نظم الجموع المحفوظة عن العرب"، وله قصائد مدح، منها:

دع المدح يسعى في مسارحه يرعى .. ولا ترعه إلا كلا طيب المرعا

سلامة الله البدايوني(1): سلامة الله بن بركة الله البدايوني ثم الكانفوري، البكري الصديقي، من ذرية عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، فاضل محقق عظيم الفضل، جم المناقب، يحتج به، جامع بين أنواع العلوم معقولها ومنقولها، وكان فقيها صوفيا شاعرا واعظا، ولد ونشأ "ببدايون"، وقرأ النحو والصرف على الشيخ أبي المعالي ابن عبد الغني العثماني، وبعض رسائل المنطق والحكمة على مولانا ولي الله تلميذ الشيخ باب الله الجونبوري، ثم لازم السيد مجد الدين الشاهجهانبوري ببلدة بريلي وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم سافر إلى "دهلي" واستفاض عن الشيخ رفيع الدين وصنوه الكبير عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وحصلت له الإجازة من قبل الشيخ عبد العزيز الدهلوي المسند، له تآليف، منها: "رموز العاشقين" في التصوف، و"معركة الآراء" و "البرق الخاطف" وذلك في الجدل مع الروافض، وله ديوان شعر. توفي سنة 1281 هـ .

غلام نبي الدهلوي(2): غلام نبي بن محمد خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار البكري الصديقي، الدهلوي الأصل، المهاجر المكي، وهو عم الشيخ العلامة النسابة عبد الستار الدهلوي.

ولد الشيخ غلام نبي ببلده دهلي في أول القرن الثالث عشر الهجري، وقرأ القرآن العظيم وجوده، وقرأ كتباً فارسية كثيرة وبرع فيها، وجالس أفاضل وقته وعظمائها إلى أن توفي والده بها سنة 1245 هـ، فجاء إلى مكة وجاور بها، ولازم الأفاضل الدهلوية الذين كانوا وردوا مكة للإستيطان بها، كالشيخ محمد إسحاق الدهلوي وأخيه الشيخ يعقوب، وكان معاصراً لهما سناً، وتأهل بمكة، واشترى أماكن وجعلها وقفاً، وبقي بمكة معززاً حتى وفاته سنة 1284 هـ .

(1) أبجد العلوم 1/ 711 ؛ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 7/ 983 ؛ فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 612-613

(2) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 1274-1275

سيدي حَدّو الهنتيفي[1]**:** الفقيه الأستاذ العلامة أبو العباس سيدي أحمد، المدعو حَدّو بن عمر بن عبد العزيز بن عمر المرابط. الصديقي نسباً، الجمعاوي الهنتيفي داراً ومنشأً.
كان فقيهاً أستاذاً، عارفاً بالقراءات العشر وبغيره من العلوم، كان سكناه أولا بمدرسة الشراطين، ثم انتقل منها للصفارين، ثم منها إلى المدرسة المصباحية، وكان يفتي بها ويدرّس إلى أن توفي يوم الأحد التاسع من شهر المحرم سنة 1285 هـ بالوباء، ودفن بيومه.

محسن الترهتي[2]**:** الشيخ العالم المحدث محسن بن يحيى التيمي البكري الترهتي الفريني، صاحب اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني. كان من كبار العلماء، ولد ونشأ ببورنيه بلدة من أرض ترهت، وأخذ عن الصدر ركن الدين القرشي الترهتي ثم الشريف عبدالغني المفتي السارني وعلى جواد السلهتي، ثم الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي، أخذ عن هؤلاء النحو والعربية، ثم سافر إلى كانبور ولازم الشيخ سلامة الله الصديقي البدايوني، وصحبه نحو سنتين وسمع عليه من أوائل كتاب البخاري ومن غيره سماعاً ليس بالمنتظم، وانتفع به في أنواع العلوم، ثم لازم العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي، وقرأ عليه، ثم قرأ على المفتي واجد علي بن إبراهيم بن عمر البنارسي، ثم من الله عليه بالحج والزيارة، فسافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ عن الشيخ المحدث عبد الغني ابن أبي سعيد العمري الدهلوي بالمدينة المنورة. وله كتاب مفيد في الأسانيد المسمى باليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني، فرغ من تصنيفه عشية يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة 1280 هـ .

عبد السلام حاج جامع[3]**:** الشيخ عبد السلام حاج جامع، شيخ مشايخ هرجيسا[4]، هو البكري فى النسب: فهو من قبيلة الشيخال البكرية بالقرن الأفريقي، القادري فى المشرب، الشافعي فى المذهب. فهو الشيخ عبد السلام هو بن الحاج جامع بن الحاج علي بن الحاج أحمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حمد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ "أحمد صومال" بن الشيخ عبدالله قطب "سبط الشيخ يوسف الأكوان وأصغر خلفائه فى السن" بن الشيخ عمر البكري الملقب بـ "أبادر".
كانت منزلته بين العلماء موضع السنام، وكان شيخا للمشايخ، استحق المقعد الفخام عند كل محفل ومقام، استمد من بحار فضائله الشموس من الرجال، فقد تجرعوا من نهله بازدحام، واقتبس من نوره الأكابر العظام، كان ملجأ كل فقير، وكان أستاذ "الطريقة القادرية" فى هرجيسا وغيرها، وعلى يده بسقت أغصانها ورسخت أصولها، وكان حليما يوقر الكبير ويرحم الصغير، ولا يرد سائلا أتاه، وكان شديد الخشية مجاب الدعوة كثير الصمت، صفوحا سموحا، وكانت له كرامات باهرة. ولد الشيخ عبد السلام فى مدينة "جكجكا" سنة 1254 هـ ، ونشأ فى حجر والده رضي الله عنه، وقرأ عليه القرآن المجيد. وعندما ترعرع ونما، أخذ الفقه وعلم الأدب عن أبيه الفاضل الحاج جامع المصقع وغيره، وأخذ علم الأصول وفنون شتى من العالم الهرري، وبذل

---

(1) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 482
(2) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 7/ 1079
(3) مقال لـ حسن البصري ؛ من الموقع الإلكتروني : شبكة الشاهد الإخبارية – الصومال . وهو نقلا عن كتاب : (الضوء اللامع فى ترجمة الشيخ عبد السلام حاج جامع) .
(4) هرجيسا :هي مدينة تقع في شمال الصومال وتعد كثاني أكبر المدن الصومالية بعد مقديشيو العاصمة . من موقع (ويكيبديا) الالكتروني .

الشيخ عبد السلام جهده فى تحصيل علم الشرع الشريف، ففاق أهل زمانه فاستفاد وأفاد بها، واستمر على ذلك إلى أن التقى بالعارف الأمجد الشيخ عبد الرحمن الزيلعي، فمن ثم أكب عليه وتأدب بآدابه، وأخذ عنه الإجازة القادرية حتى ارتوى من فيض بحاره، وظهرت عليه أمارات النجاح، فلم يبرح من ذلك إلى أن ألبسه الشيخ الخرقة الصوفية الشريفة، ثم أجاز له أن ينشر الطريقة القادرية فى كل البلدان، وجعله خليفته فى حياته. وتتلمذ علي يديه خلق كثير من أعيان أهل الطريقة، وأرباب التحقيق، وكان قدوة لطالبي العلم ومنهم: الشيخ يوسف بحر، صاحب التآليف الجمة والقصائد الدينية، والشيخ محمود بن معلم البكري، والشيخ عبدالرزاق الدنكلي قاضي القضاة، والشيخ الحاج حسن بن الشيخ عبدالرحمن العقيلي، والشيخ عبدالقادر البكري، والشيخ علي بن الشيخ الهرري، والشيخ محمد بن الشيخ جامع، وغيرهم .

علي أفندي البكري[1]: حضرة الأستاذ الجليل صاحب المجد الأثيل السيد علي أفندي البكري، وهو والد السيد محمد توفيق البكري. ولد السيد علي البكري سنة 1222 هـ، وتربى في حجر أبيه، وحضر دروس العلم للتلقي عن جهابذة مشايخ عصره؛ كالبيجوري، والدمنهوري، والشيخ السقاء. تقلد نقابة السادة الأشراف في الخامس والعشرين من رجب سنة 1271 هـ، بعد وفاة والده السيد محمد أفندي بن السيد محمد أبي السعود أفندي، وكانت وفاته ليلة الجمعة السابع عشر من ذي القعدة سنة 1297 هـ بعد أن ظهر بعقب رجله الأثر المعروف فيهم، وذلك أن هذه السلالة متى حان حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر اللدغة وراثة عن جدّهم الصدّيق لما لدغ في الغار، وهذا أمر محقق عندهم، ثابت بينهم بالتواتر، حتى السقط التام الخلقة إذا انفصل ميتاً، وبمجرد ظهور هذا الأثر على المريض منهم يقع اليأس من حياته، فصار ذلك دليلاً لديهم على تحقق نسب من يظهر به ذلك الأثر عند موته.

وقد أعقب ولدين نجيبين، وهما: السيد عبد الباقي، والسيد محمد توفيق، وبنتاً اسمها: السيدة عائشة توفيت سنة 1302 هـ، وأنجبت ولدين، هما: السيد عبد الكريم، والسيد علي.

المنشي جمال الدين الدهلوي[2]: الشيخ الصالح جمال الدين بن وحيد الدين بن محي الدين بن حسام الدين البكري الصديقي الكوتانوي الدهلوي، ترجمان الحديث والقرآن وحسنة من حسنات الزمان، كان من نسل الفقيه المشهور القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولد "بكوتانه" على ثلاثين ميلاً من دهلي سنة 1217 هـ ونشأ بها، ثم سافر إلى دهلي، وقرأ العلم على مولانا مملوك العلي النانوتوي، والشيخ يعقوب بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز، وصنوه الكبير إسحاق بن أفضل، وكان حليماً جواداً متواضعاً كثير العبادة والخير والحظ، ذا صدق وإخلاص وتوجه وعرفان، لم يزل مشتغلاً بتدريس القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتربية الأيتام والضعفاء، وتزويج الأيامى، وتجهيز البنات، وإشاعة السنة، ونشر القرآن، يتلو ويدرس، ويأخذ المصاحف بألوف من النقود، ويقسمها على مستحقيها.

ومن آثاره الباقية: أنه أمر بطبع التفسير الرحماني في أربع مجلدات للشيخ علي بن أحمد المهائمي وحجة الله البالغة وإزالة الخفاء كلاهما للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وكتباً أخرى بنفقته في مصر القاهرة والهند، وقسمها على مستحقيها، ومن آثاره: إنه صرف مالاً خطيراً على تصنيف تفسير القرآن في اللغة التركية، وتفسير

---

(1) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 886-887

(2) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 7/ 946

في اللغة الأفغانية ثم أمر بطبعها على نفقته ثم نشرهما في تركستان وأفغانستان والبلاد الرومية. مات سنة 1299 هـ، كما في روز روشن.

عبد القيوم السدهوري[(1)] **:** الشيخ العلامة الكامل المسند الفهامة، الفاضل المعتمد مولانا عبد القيوم بن الشيخ عبد الحي الدهلوي، الغازي المجاهد بن هبة الله بن محمد نور الدين بن معين الدين المعروف بشاه أجميري بن أبي سعيد بن علي محمد بن محمد فاضل بن عبد الرحمن بن فريد بن محمود بن الملا يوسف السدهوري وطنا ومدفنا، بن علم الدين بن نجم الدين بن صدر الدين بن حميد الدين بن نصير الدين بن يعقوب بن يوسف بن أحمد بن أبي النضر بن خلف بن أحمد بن شعيب بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. الصديقي نسبا، السدهوري ثم الفلتي موطنا، البدهانوي مولدا، الحنفي مذهبا، المجددي طريقة، ولد سنة 1231 هـ بقرية دهانة بالقرب من فلت، وبها نشأ، وتوفي أبوه غازيا مجاهدا في البنجاب وهو صغير، ورحل الي دهلي. وحج مرارا، وأخذ إجازة من عدد من العلماء. وتوفي ببلده دهانة ، سنة 1299 هـ . وقد أعقب رجلين وهم : الشيخ يوسف، الشيخ إبراهيم وقد توفي بعد والده .

(1) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 891-892

(القرن الرابع عشر)

فوزي باشا البكري[1]**:** فوزي باشا بن عطا الله باشا بن أسعد القرشي البكري الصديقي، من كبار الوجهاء والمناضلين الوطنيين، ووزير، ونائب. ولد في دمشق ودرس في مدارسها .كان من كبار أركان الثورة العربية التي خطط لها مع الأمير فيصل ووالده، وقد كان أن نزل الأمير فيصل دار آل البكري لما دخل دمشق عام 1918م . عُين البكري وزيراً للداخلية في أول حكومة عربية قامت في الحجاز، ومنحه الملك عبدالله لقب: الباشا، وعاد إلى دمشق فانتخب نائباً عنها في أول مجلس نيابي عربي، وهو المؤتمر السوري عام 1919م، وشارك في الثورة العربية على الاستعمار الفرنسي عام 1925م، ثم انتخب نائباً عن دمشق ثانية في المجلس التأسيسي عام 1928م. وتوفي سنة 1303 هـ/ 1887 م .

المختار بن ألُمّا[2]**:** المختار بن ألمّا الديماني البكري الصديقي. جاء في "الوسيط في تراجم أدباء شنقيط" عنه، أنه: العالم الوحيد، ذو الرأي السديد، والجود العتيد، برع في النحو والعربية، وله اليد الطولى في الفقه والبيان والمنطق، وكان صالحا ناسكا، حليما موروداً، مهيبا عند قومه، معظما فيهم، توفي في أوائل القرن الرابع عشر تقريبا. له أنظام كثيرة في النحو.

عبد الباقي أفندي البكري[3]**:** ذكره علي باشا مبارك (المتوفى سنة 1311 هـ/ 1893 م) في خططه فقال: هو السيد الجليل صاحب المجد الأثيل السيد عبد الباقي افندي البكري، هو الشهم الهمام خلاصة السادة الكرام، ذو الهمة العلية والنفس الشريفة الأبية، حسن النية، سليم الطوية، طاهر السر والعلانية، يتوهج الشرف من وسيم غرته، وتتوسم السيادة في لألأء طرته، وهو الأن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف الصميم القائم به مبناه، بل القطب الذي تدور عليه رحاه، المحيي مأثر أسلافه الكرام، والمؤيد رسومهم على الدوام، لا زال بدر السيادة به منيرا، وروض تليد هذا الشرف وطارفه منه نضيرا .

ولد سنة 1266 هـ ، وتولى نقابة الأشراف، ومشيخة السجادة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ الأضرحة والتكايا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والأحزاب، وذلك يوم الخميس 23 من شهر ذي القعدة سنة 1297 هـ . وتوفي ليلة الثلاثاء 19 جمادى الثانية سنة 1309 هـ ، ودفن بزاوية أسلافة بجوار الإمام الشافعي.

وقد سرد الشيخ النسابة عبد الستار الدهلوي سلسلة النسب الذهبية للشيخ عبد الباقي أفندي البكري، فقال: هو الأستاذ الأفخم والملاذ الأكرم السيد عبد الباقي أفندي البكري بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد محمد أبي السعود بن السيد محمد بن السيد عبد المنعم بن السيد محمد البكري بن السيد أبي المواهب بن السيد محمد أبي المواهب زين العابدين بن السيد محمد بن السيد محمد أبي السرور زين العابدين بن السيد

---

(1) من بحوث للنسابة أيمن زغروت الحسيني (بحوث ميدانية و الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك وكتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت ال الصديق لأبي المكارم الصديقي طبع سنة 1287 هـ)

(2) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 1/ 239-240

(3) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 137 ؛ فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 878-880

محمد أبي المكارم زين العابدين أبيض الوجه بن السيد محمد أبي الحسن المفسر بن السيد محمد أبي البقاء جلال الدين بن السيد عبد الرحمن جلال الدين بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عوض بن الشيخ عبد الخالق بن الشيخ عبد المنعم بن الشيخ يحيى بن الشيخ الحسن بن الشيخ موسى بن الشيخ يحيى بن الشيخ يعقوب بن الشيخ نجم بن الأستاذ عيسى بن الأستاذ شعبان بن الأستاذ عيسى بن الأستاذ داود بن الأستاذ محمد بن الأستاذ نوح بن الأستاذ طلحة بن عبد الله بن الصحابي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عبد الوهاب الدهلوي(1): الشيخ عبد الوهاب الكتبي الدهلوي ثم المكي بن محمد خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري، وهو والد العلامة النسابة الشيخ عبد الستار الدهلوي.
ولد الشيخ عبد الوهاب بالهند عاصمة آبائه وأجداده ما بعد سنة 1230 هـ، وقرأ القرآن وحفظه وجوده، وكان ليس له شغل غيره حتى توفي والده وهو صغير يبلغ العشر سنين وهذا بعد سنة 1240 هـ، وذهب للحج مع والدته الشريفة بيكم المشهورة في سنة 1249 هـ، فأخذ عن محدث دار الهجرة الشيخ محمد عابد السندي سند الحديث وغيره، وعن أستاذه الشيخ إسماعيل المدني. ثم رجع إلى مكة فأقام بها لكون أخوه الأكبر غلام نبي كان بها. واحترف التجارة وبيع الكتب، إلى أن توفي سنة 1313 هـ بمكة، ودفن بالمعلاة، وله ثلاثة أولاد: عبد الرزاق، وعبد الستار، وعبد الملك.

أبو العبر أيوب(2): القاضي المفتي أبو العبر أيوب بن قمر الدين بن محمد أنور بن أحمد بن محمد حياة بن محمد قاسم بن الحافظ فقير الله بن لطف الله بن عبد اللطيف بن بدر عالم بن محمد بن محمد قاسم بن أحمد بن الملا يوسف بن علم الدين بن نجم الدين بن صدر الدين بن حميد الدين بن نصير الدين بن يعقوب بن يوسف بن أحمد بن أبي النضر بن خلف بن أحمد بن شعيب بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. السدهوري وطنا ومدفنا، الصديقي المحمدي نسبا، الفلتي بلدا ومولدا، اليوفالي إقامة ومسكنا ومدفنا [3]، الحنفي مذهبا، العلامة الفقيه المشهور. ولد ليلة السابع عشر من ربيع الثاني سنة 1241 هـ بفلت، قرية قريبة من دلهي، وكان علامة، بركة الخاصة والعامة، مفسرا محدثا محققا، فقيها أصوليا، مدققا . قرأ القران وهو ابن تسع، ورحل الي دلهي وهو ابن 12 سنة، ثم رحال الي "بوفال" فدرّس بها مدة، وأفتى زمانا طويلا، ثم جعل قاضيا، وباشر القضاء إلى أن حان أجله، وتوفي ليلة الخميس 29 جمادى الأخرى سنة 1315 هـ ، ودفن صبيحتها بالتكية القلندرية ببوفال .
وقد تخرج عليه غير واحد ، منهم ابنه الشيخ العلامة الشاب الصالح الفاضل عماد الدين يحيى بن أيوب ، وكذا فقد أجاز لإبن ابنه : الشاب الصالح السعيد الشيخ محمد بن يحيى بن أيوب .

---

(1) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 1205
(2) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 280-282
3 هكذا وجدناها في المصدر (مدفنا) مذكورة بالنسبة الي (السدهوري) و (اليوفالي) .

أحمد بن شرقاوي الخلوتي[1]: أحمد أبو العباس بن شرقاوي بن مساعد بن تايه بن خلف بن يونس بن خلف بن عبد السلام بن جامع البكري الصديقي، الحسيني الخلوتي المالكي، الخلفي أو الخُلَيْفي: نسبة إلى "الخلفية" وحاليا تسمى "الخلافية" وهي قرية بمركز جرجا بمحافظة سوهاج بصعيد مصر، ولد عام 1250 هـ / 1834 م بقرية "الدير" أو "دير السعادة" بمركز نجع حمادي بمحافظة قنا بصعيد مصر وحاليا تسمى "نجع الشيخ الشرقاوي" بإسمه، وتربى في حجر والده ونشأ على غاية الصلاح والادب وحفظ القرآن وهو لم يتجاوز العاشرة، واشتهر بالوعظ والإرشاد، وتلقى العلم في الأزهر الشريف على المذهب المالكي حتى صار من أحد علماء الأزهر ومن فقهاء المذهب المالكي، وأخذ الطريقة الخلوتية حتى صار من أكابر شيوخها بل صار من أقطاب هذه الطريقة وهو من أعلام التصوف في صعيد مصر، ذكره الإمام محمد عبده فقال: "إنه من العلماء العاملين ومن بقايا شيوخ الطريق المخلصين"ا.هـ ، له في العلوم العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعي ولا تفرغ لطلب وله: "المدارك الدقيقة والمباحث الرقيقة تشطير بردة الامام البوصيري" و " شمس التحقيق وعروة أهل التوفيق " و " الوسيلة الحسنا في نظم أسماء الله الحسنى " و " المورد الرحماني في علمي التصوف والتوحيد " وهي أرجوزة طويلة أولها: "يقول داعي المنهج الحفناوي احمد نجل الخلفى شرقاوي" ، وذكر تعليق على هذا البيت في كتاب "الموسوعة الصوفية" حيث قيل: (ويقصد بالحفناوي الشيخ محمد الحفني الداعي الأول للطريقة والذي ينسب اليه ابن شرقاوي ، ولعله لذلك يكنى بابن شرقاوي أو الشرقاوي ، ويعني من الشرقية ، حيث أن الشيخ محمد الحفني شرقاوي كذلك) .ا.هـ. توفي في ذي القعدة سنة 1316 هـ/1898 م ودفن في قريته "نجع الشيخ الشرقاوي" بمحافظة قنا.

سيدي بو عمامة[2]: المجاهد الصوفي الزاهد، شيخ الطريقة الشيخية لوقته، سيدي بوعمامة بن العربي بن الشيخ بن الحرمة بن محمد بن إبراهيم بن التاج بن سيدي الشيخ عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة البكري الصديقي، من قبيلة أولاد سيدي الشيخ "الغرابة". ولد حوالي سنة 1263 هـ / 1843 م في مستورة جنوب بني ونيف، ونشأ بقصر المجرار، وأنشأ زاويته بالمجرار سنة 1876 م، ونشر طريقته التي أخذها عن شيخه سيدي محمد بن عبد الرحمن بن زيان، من آل السيد عبد القادر بن عيسى الأعرج ببني ونيف ولقي إقبالا كبيرا، وقصده الناس جماعات ووحدانا، وعندما عرّض بالجهاد وجد الأذان واعية، والقلوب صاغية، لأن شرارة الجهاد كانت قد انطلقت مع زعماء أولاد سيدي الشيخ الشراقة والغرابة منذ ثلاثين سنة، أي منذ 1845 م، ولكنها كانت تعرف الظهور تارة والضمور تارة أخرى، ولم تغمد السيوف، ولا خارت القوى وإنما كانت القبائل المخلصة في جهادها، هائجة مائجة تتحين الفرص، وتتلمس الأسباب، وتتطلع لظهور الرائد القائد لمواصلة المقاومة ورد المعتدي. وكان السبب القريب وراء انطلاق حركة سيدي بوعمامة هو قتل الضابط الفرنسي ويمبريينز، الذي حاول إلقاء القبض على أحد عناصر سيدي بوعمامة في 22 أبريل 1881 م. واستمرت هذه الحركة 28 سنة، وقامت خلالها عدة معارك منها معركة "فندي" ومعركة "مولاق" ومعركة "الصمامير" وفيها فقد الشيخ بوعمامة أخاه "سيدي محمد بلحاج" وبعض من أقرابه وأعيان قبيلة أولاد سيدي الشيخ .

(1) الأعلام للزركلي 1/ 135 ؛ الموسوعة الصوفية لعبد المنعم الحفني 1/240-241 ؛ معجم أعلام شعراء المدح النبوي 1/ 62 ؛ المطبوعات العربية والمعربة 1/ 372 ؛ معجم المؤلفين 1/ 243 ؛ الموسوعة الصوفية لعبد المنعم الحفني صـ 240-241 ؛ موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري 2/ 417-418

(2) أولاد سيدي الشيخ لمحمد بن الطيب البوشيخي صـ 207 إلى 222 ؛ معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 19

وقد كبد الشيخ بوعمامة المستعمرالفرنسي خسائر فادحة، مما أدى بهم الي الانتقام منه عن طريق هدم قبة سيدي الشيخ – عبد القادر البوسماحي – جد بوعمامة الأكبر في 15 أغسطس 1881 م . وتوفي الشيخ بوعمامة يوم 11 رمضان سنة 1326 هـ/ 7 أكتوبر سنة 1908 م ، ودفن بعيون سيدي ملوك .

أبو العباس الجشتيمي(1): ولد أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد "فتحا" الجشتيمي، في شهر رجب من عام 1307 هـ ، لم يتتلمذ إلى على والده أبي زيد وأخيه أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن، قال في ذلك المختار السوسي: إنه ليكفي والده شيخ الإسلام عبد الرحمن، منقبة وفخرا، أن يكون به وحده تخريج ولده الفذ الحاج عبد الرحمن هذا، فإنه لم يعده في الأخذ إلى سواه. اتصل بثلاثة سلاطين، المولى عبد الرحمن وبخليفته من بعده المولى محمد بن عبد الرحمن، وبالمولى الحسن الأول الذي اتصل به اتصالا وثيقا نتج عنه أن انقطع إليه وكان إمامه في الصلوات الخمس مدة من الزمان، واتصاله به كان بسبب شكوى رفعها إليه ضد أحد القضاة بتارودانت فأعجب به المولى الحسن وبهره زهده وورعه، فضن به وأتخذه إمامه في الصلوات وأكرمه غاية الإكرام، وكان ذلك ما بين 1297 هـ و 1299 هـ ، وبقي معه في حله وترحاله إلى عام 1303 هـ ، وعندما عاد إلى تارودانت، كتب له السلطان ظهير التوقير والإحترام بتاريخ 13 شوال عام 1303 هـ . تزوج عدة زوجات، وأنجب 5 ذكور و 3 بنات.

أولاده: الحاج محمد، وهو بكره، ولا يصغر عنه إلا بعشرين سنة، وتوفي قبل والده عام 1321 هـ ، وتبعه ابنه بلا عقب. وسيدي سعيد، سكن بـ "تييوت" وتوفي عام 1344 هـ ، بعد طول عمر وشيخوخة، ويوجد له أحفاد بـ "تييوت" (بتارودانت). وسيدي عبد الرحمن، توفي في حياة والده يوم الخميس 3 رمضان عام 1320 هـ ، ودفن يوم الجمعة بـ "المركع" بفرقة "أيت ماكورت" بقبيلة "إندوزال" ولم يترك إلا البنات. وسيدي عمرو، سكن بـ "إيمي أكشتيم" وتوفي سنة 1349 هـ ، وتبعه ولده عبد الرحمن بلا عقب. والحسن، وهو أصغر إخوته، توفي عام 1360 هـ ، ويوجد أحفاده في "أيت بقا" بكطيوة وتزكي بإندوزال.

أما البنات فهن: السيدات عائشة، توفيت سنة 1361 هـ ،وزينة توفيت قبل والدها، وفاطمة توفيت نحو سنة 1350 هـ ، وقد تزوجن كلهن بفقهاء. وتوفي أبو العباس الجشتيمي بقصبة "تييوت" عن 96 سنة ، ليلة الثلاثاء 9 ذي القعدة عام 1327 هـ / 1909 م ، بين المغرب والعشاء، ودفن بزاوية قرب مسجد القصبة من ناحية غربه، وحضر للصلاة عليه ودفنه قرابة 700 رجل.

فتح الله بك بركات(2): عضو الجمعية التشريعية عن دائرتي فوه ودسوق والقسم البحري، من كفر الزيات التابعة لمديرية الغربية بمصر، ولد في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان عام 1282هـ / 3 يناير عام 1866 م بمنية المرشد. وكانت يومذاك تابعة لمركز دسوق، ثم تبعت مركز فوه من أعمال مديرية الغربية، وأبوه عبد الله أفندي بركات، وكان إذ ذاك عمدة لمنية المرشد، ثم رفع بعدها إلى وظيفة مأمور مركز دسوق، وجده الشيخ عبده بركات، وكان من ذوي الثراء الطائل، والغنى العريض، وكان موظفاً في عهد محمد علي الكبير، رأس الأسرة الخديوية، يشغل وظيفة كانت تسمى حينذاك ناظر قسم أو ما هو في معنى ذلك، وبدأ مقام هذه الأسرة بمنية المرشد منذ ثلاثمائة سنة، وقد نزحت إليها من البرلس، وتمي إلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

(1) شعر الجشتيميين "الدراسة" للدكتور اليزيد الراضي
(2) مجلة البيان لعبد لرحمن البرقوقي ؛ العدد18

تولى منصب العمدية في بلده وهو لم يتجاوز الربيع الأول بعد العشرين ، وذاك عام 1886 م ، ومضى في منصبه ذاك حتى سلخ عام 1907 م . يصلح ذات بين القوم. ويرد الحزازات والضغائن ائتلافاً ومودة. حتى كان من أثر ذلك أن انفرط خمسة عشر عاماً لم ترفع فيها قضية واحدة لأحد من الأهالي إلى محكمة من المحاكم. لا بينه وبين آخر من أهل البلد نفسه. ولا بينه وبين الغير. وأخذ ينشر الأمن في بلده والتحاب والتواصل بين أهليه. وكان من ذلك أن ديون الأهالي سددت. واستخلصت أراضيهم من قيود الرهون. وحسنت حالهم. ونمت ثروتهم. وابتاعوا من أرض البلدان الأخرى المجاورة. وانتخب عضوا نائبا في لجنة الشياخات وكأن أحدث العمد سنا ،و انتخب عام 1908 م عضوا لمجلس شورى القوانين ، وظل به حتى انفض سنة 1329 هـ /1911 م .

عطا الله باشا البكري[1]: عطا الله باشا بن أسعد بن عطا الله بن خليل بن أسعد بن خليل بن أسعد القرشي البكري الصديقي، من كبار الأعيان بدمشق، رئيس بلديتها. ولد بها وتقلد عضوية الإدارة بمجلسها، ثم ترأسه فترة من الزمن، وتوفي سنة 1334 هـ/ 1915 م.

علي بن محمود الأسمنتي[2]: الشيخ الفقيه الشاعر علي بن محمود بن إسماعيل الأسمنتي البكري الصديقي القرشي، ولد عام 1277 هـ / 1860 م بقرية "أسمنت" بمركز نقادة بمحافظة قنا، بجنوب صعيد مصر، وبها توفي. حفظ القرآن الكريم في كتّاب قريته على يد والده الشيخ محمود بن إسماعيل، ثم انتقل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، وتلقى العلم على يد عدد من المشايخ والعلماء، منهم: الشيخ مصطفى أحمد القلتاوي، والشيخ أحمد الرفاعي، والشيخ أحمد الجيزاوي، والشيخ مصطفى الشافعي، وغيرهم. وحصل على درجة العالمية في الأزهر على مذهب الإمام مالك. عمل إماما وخطيبا للمسجد الكبير بمدينة قوص، وكان داعية ومصلحاً في قومه، وانتسب إلى الطريقة الصوفية الشاذلية. له عدد من المؤلفات، منها: "الدرر السنية في تراجم السادة المالكية"، و"الهبات الربانية في مولد خير البرية"، و"الدرر البهية"، و"فتح الرحمن"، و"قرة الأعين". وله إنتاج شعري، منه: "منحة الصفا لمن أراد العز والوفا"، و"منحة المجيد على سيف المريد"، و"زهرة الرياض في مدح خير العباد". وكانت وفاته بمسقط رأسه سنة 1334 هـ / 1915 م ، ويقام عند ضريحه احتفال سنوي بمولده.
ومن شعره:

يا ربِّ صلِّ على الحبـــــيب وآلِهِ .. ما رام مشتاقٌ بهاءَ جمــــالِهِ
مَنْ وجهُه فاق الهلالَ منـــــوّرًا .. مَن رأسُه مسكٌ وشعرُ ليــــالِهِ
والشمسُ تقْصُرُ عن شموس جبيــــنِه .. والصبحُ من خدٍّ زها بــــهلاله
مَنْ عينُه تسبي العقول كحــــيلةً .. مَنْ ثغرُه عطرٌ بحقِّ كمـــــالِهِ
من ريقُهُ فاق الـــــمكرّرَ سُكَّرًا .. من نُطقه عذبٌ وصدقُ مقــــالِهِ

قلت: أعقب الشيخ علي بن محمود كلا من: الشيخ الحفني، والشيخ الدردير، والشيخ الأمير، وامرآتين. ولكلا من الشيخ الحفني والشيخ الدردير ذرية، غير أن الشيخ الأمير لم يعقب سوى إناث[3].

---

(1) من بحوث للنسابة أيمن زغروت الحسيني (بحوث ميدانية و الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك وكتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت ال الصديق لأبي المكارم الصديقي طبع سنة 1287 هـ)

(2) الموقع الإلكتروني: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين

(3) أخبرني بهذا أحد أحفاد الشيخ علي الأسمنتي؛ وهو الأستاذ/ عبد الناصر بن محمد بن الشيخ الدردير.

عبد الرزاق بن عبد الوهاب الدهلوي(1): عبد الرزاق بن الشيخ عبد الوهاب الكتبي المجلد الدهلوي المكي، وهو الأخ الأكبر للشيخ العلامة النسابة عبد الستار الدهلوي، ولد سنة 1281 هـ بمكة، وقرأ القرآن وجوده، وتعلم الخط الفارسي وأتقنه، وعاش إلى أن توفي سنة 1341 هـ.

محمد توفيق البكري(2): أبو النجم محمد بن علي أفندي "نقيب الأشراف وشيخ المشايخ" بن محمد أفندي "نقيب الأشراف وشيخ المشايخ" بن محمد أبي السعود بن محمد جلال الدين بن السيد محمد أبي المكارم "شيخ الإسلام" بن عبد المنعم بن محمد بن أبي المواهب بن محمد أبي المواهب زين العابدين "شيخ الإسلام" بن محمد "شيخ الإسلام الشهير بابن أبي السرور" بن محمد أبي السرور زين العابدين "مفتي السلطنة وشيخ الإسلام" بن القطب الرباني أبي المكارم محمد شمس الدين أبي بكر "أبيض الوجه" بن أبي الحسن محمد تاج العارفين "المفسر" بن جلال الدين محمد أبي البقاء بن عبد الرحمن جلال الدين "شيخ الإسلام" بن أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد بن الشيخ عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى "شيخ الإسلام" بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب "شيخ الإسلام" بن الإمام نجم الدين "شيخ الإسلام" بن عيسى أبي الروح بن شعبان بن عيسى بن داوود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو الملقب بتوفيق القرشي التيمي البكري الصديقي، الهاشمي العمري، سبط آل الحسن، ونقيب الأشراف بمصر، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية، وشيخ السجادة البكرية. وهو نابغة الإسلام، والمشار إليه بالبنان، كما قيل:

هو السيد البكري من آل هاشم = له الشرف العالي على كل سيد

إذا قيل أي الناس أشرف محتداً = أشير إليه باللسان واليد

ولد توفيق البكري بقصر والده المطل على النيل بجزيرة الروضة في يوم الجمعه السابع والعشرين من جمادي الآخرة عام 1287هـ/1870م. قرأ القرآن، وتعلم مبادئ اللغة العربية في بيته، ثم دخل المدرسة العلية التي أنشأها الخديو توفيق لأنجاله، وكان يلتحق بها أبناء السادة والعظماء من المصريين. وفي سنة 1893 م توفي أخوه السيد عبد الباقي البكري بعد وفاة خديو مصر توفيق باثني عشر يومًا، فولاه الخديو عباس الثاني وظائف بيتهم جميعًا: المشيخة البكرية، ومشيخة المشايخ الصوفية، ونقابة الأشراف. وفي شوال 1309هـ الموافق مايو 1893 م عين عضوًا دائمًا في مجلس شورى القوانين وفي الجمعية العمومية، وأنعم عليه بكسوة التشريفة من الدرجة الأولى وبالنيشان المجيدي الثاني. وتولى في هذه السنة مشيخة المشايخ ونقابة الأشراف مكان أخيه السيد عبد الباقي. وفي أواخر تلك السنة رحل إلى أوربا فقابل كثيرًا من وزرائها وعلمائها وأدبائها ثم قصد القسطنطينية فأكرمه السلطان عبد الحميد واحتفى به وقابله مرارًا، وقلده بيده "النيشان" العثماني الأول، ولقد أعطاه السلطان لقب (صاحب السماحة) فأصبح العالم الوحيد الذي يحمل هذا اللقب في مصر قاطبة، ومنحه رتبة الوزارة العلمية، وهي قضاء عسكر الأناضول.

---

(1) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 1206

(2) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ 1733-1734 ؛ في الأدب الحديث لعمر الدسوقي 2/ 446 ؛ بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة (8 و 9) ؛ مقال من جريدة المصور ؛ عدد 410

وفي 25 من رجب 1312 هـ الموافق 1895 م طلب أن يعفى من نقابة الأشراف، فأجابه عباس إلى طلبه. وفي سنة 1903 م أعاد له الخديو عباس نقابة الأشراف. ومكث مدة يتولى هذا المنصب حتى مرض . فاستعصى مرضه على العلاج. وبعد سنوات ثلاث قضاها في آلام حتى لا يكاد يرشد، نقل إلى مصحة العصفورية بلبنان سنة 1912 م ، وظل هناك حتى سنة 1928 م ، ثم نقل إلى مصر لم يزايله المرض، وعاش ما بقي من حياته حتى توفي يوم السبت 31 من أغسطس سنة 1932م ، الموافق لشهر ربيع الآخر سنة 1351 هـ . وللسيد محمد توفيق البكري كثير من المؤلفات، منها: صهاريج اللؤلؤ، وأراجيز العرب، وفحول البلاغة، وبيت الصديق، وبيت السادات الوفائية .

عبد الحميد أفندي البكري[1] : السيد الفاضل الغطريف الكامل، السيد عبد الحميد أفندي البكري، نجل نقيب الأشراف السيد عبد الباقي أفندي البكري، ولد عام 1293 هـ ، ونشأ على أتم الكمالات وتلقى العلم عن جماعة من الفضلاء، فأخذ اللغة عن العلامة الشيخ محمد محمود الشنقيطي حتى برع فيها وتبحر في فيافيها، وتلقى النحو والفقه وغيره من العلوم على الشيخ حسن السقا شيخ الأزهر، وكذلك أطال المدارس في العلوم العقلية وتعلم اللغة الفرنساوية فقرأ بها الكتب الرئيسية في علم التاريخ وفلسفته وعلوم العمران حتى أصبح له في كل منها ملكة عالية . وقد تزوج بكريمة السيد عبد الخالق السادات شيخ السجادة الوفائية، وبعد وفاة الشيخ السادات ، تم تعيين عبد الحميد البكري من قبل الخديوي شيخا للسجادة الوفائية .

عبد الستار الدهلوي[2] : أبو الفيض وأبو الإسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب بن محمد خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار بن علاء الدين بن شمس الدين بن برهان الدين بن فخر الدين بن تاج الدين عبد الملك بن علي الثاني بن علي بن مباركشاه المباركشاهوي البكري، الصديقي، الحنفي، الدهلوي. عالم بالأنساب والتراجم، قدم جده الأعلى أحمد يار من بلاده إلى الديار الهندية إلى دار السلطنة التيمورية دهلي، وتوطن عزيزاً بها، وقد ولد أحمد يار سنة 1053 هـ وتوفي سنة 1141 هـ، وأما خدا يار – جد الشيخ عبد الستار - فكان مولده سنة 1150 هـ ووفاته سنة 1245 هـ .

قد قدم والده الشيخ عبد الوهاب للحج في سنة 1250 هـ ونوى الإقامة مع أخيه غلام نبي بمكة. فولد الشيخ عبد الستار في مكة المكرمة بدار والده بمحلة الشامية يوم 25 ذي القعدة سنة 1286 هـ / 1865 م، وحين بلغ أربع سنوات قرأ القرآن الكريم، فحفظه عن ظهر قلب وأتم حفظه وعمره ثمان سنين، ودرس بالحرم المكي. صلى بالقرآن في التراويح في رمضان سنة 1297 هـ بجمع غفير في دكة باب الزيادة، وتمت اجازته بالتدريس والتحديث والقراءة بالمسجد الحرام سنة 1307 هـ، وأخذ عن عدد من المشايخ العلماء بمكة ومنهم الشيخ البيجوري، وأخذ عن الواردين من سائر الأقطار، وزار المدينة المنورة مع والده سنة 1304 هـ فأخذ بها عن العلامة السيد أحمد دحلان وعن غيره، وتوفي بمكة سنة 1355 هـ / 1936 م، وله من الأولاد: عبد الغني وعبد الجليل وبنات.

---

(1) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 136

(2) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي (صـ 1206-1208 ، 1274-1275) ؛ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام 1/ 7 ؛ معجم المؤلفين 5/ 221 ، أعلام المكيين 1/438-440

من تآليفه: فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، أعذب الموارد في برنامج كتب الاسانيد، سرد النقول في تراجم الفحول، أزهار البستان طيبة النشر في ذكريات أعيان كل عصر، نزهة الآنظار والفكر فيما مضى من الحوادث والعبر، النجمة الزاهرة في أفاضل المائة العاشرة، مقدمة في النسب، تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب، الإنصاف في حكم الإعتكاف، نثر المآثر فيمن ادركته من الاكابر، وبغية الاديب الماهر، وغيرهم الكثير. وله مكتبة تأسست في سنة 1313 هـ، وهي معروفة بالمكتبة البكرية الفيضية المباركشاهية المكية.

محمد إلياس الكاندهلوي(1)**:** الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي القرشي البكري الصديقي، وهو المؤسس الأول لجماعة التبليغ والدعوة ، ولد عام 1303 هـ في "كاندهلة"، قرية من قرى سهارنفور بالهند، تلقى تعليمه الأوَّلي فيها، ثم انتقل إلى دهلي حيث أتم تعليمه في مدرسة ديوبند التي هي أكبر مدرسة للأحناف في شبه القارة الهندية وقد تأسست عام 1283هـ / 1867م ، ثم تلقى تعليمه الأولى على أخيه الذي يكبره سناً وهو الشيخ "محمد يحيى" الذي كان مدرساً في مدرسة مظاهر العلوم بسهارنفور.وأخذ العلم أيضا عن علماء كبار آخرين ، طاف دعايا إلى الله في بلاد الهند من أقصيها إلى أقصيها وأوغل فى أوديتها وسهولها وجبالها وتحمل فى ذلك مشاق السفر والجوع والسهر وتعرض للخطر إيماناً واحتساباً وجهاداً فى سبيل الدين وشاهد ما عليه الناس من جهالة وغفلة عن الدين فلم ير بدأ من نشر الدين فى هذه الأمة الأمية وتأسيس المدارس والمكاتب لذلك ، وكان هذا في وقت قد انتشرت فيه الردة بين مسلمي الهند بكثرة بسبب الجهل والفقر وحملات التبشير النصرانية، وتوفي عام 1364 هـ بدلهي بالهند.

عبد الله العمادي(2)**:** الشيخ الفاضل مولانا عبد الله بن محمد أفضل بن الحسين بن الحسين بن الحيدر بن محمد وارث بن خير الدين بن معين بن طيب بن داود بن قطب بن عماد العمادي البكري التيمي اليماني ثم الهندي الأمرتوائي - قرية من أعمال "جون بور" بالهند، من مشاهير عصره. ولد سنة 1295 هـ ، وقرأ على والدته أياماً، ثم على والده وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام، وأخذ اللغة والعربية والحديث والتفسير عن جده، ثم لازم العلامة هداية الله بن رفيع الله الرامبوري، وأخذ عنه المنطق والحكمة، ثم ورد لكهنؤ وتولى إنشاء مجلة البيان العربية فاشتغل بالإنشاء مدة، ثم سار إلى أمرتسر وتولى إنشاء جريدة الوكيل الغراء، فأقام بتلك البلدة مدة، ثم سار إلى حيدر آباد الدكن ووظف بدار الترجمة.

وكان الشيخ عبد الله العمادي متفنناً في العلوم والآداب، له مشاركة جيدة في الحديث والتفسير، والفقه والأصول، وعلم الكلام، منشئاً مترسلاً في العربية والفارسية والأردية، له طبع ريان في الشعر وقلم سيال في الكتابة والترجمة، قوي الذاكرة كثير المحفوظ، حسن المحاضرة، ناقداً للشعر والأدب، واسع الاطلاع على الكتب والمؤلفات. مات ليلة الخميس لتسع خلون من شوال سنة 1366 هـ ، ودفن بجوار السيد "أحمد بادبا" في حيدر آباد، وله شعر حسن رائق بالعربي.

---

(1) من روائع أبي الحسن الندوي في الدعوة إلى الله 1/ 41 ؛ كلمات مضيئة في الدعوة إلى الله 1/ 535 ؛ الموسوعة الميسرة في الأديان 1/ 317

(2) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 8/ 1297

عبد الرحمن الأمروهي(1): الشيخ الفاضل الحافظ عبد الرحمن بن عناية الله الحنفي البمبوي الأمروهي البكري الصديقي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، وأصله من "سنديله" من أسرة ينتهي نسبها إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ولد ونشأ بمعمورة بمبئ، وحفظ القرآن بمكة وتفقه على والده وعلى أساتذة مكة وديوبند، وأدرك بها الإمام محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي، وقرأ عليه السنن الترمذي، وكان من آخر تلاميذه، وقرأ الحديث على العلامة أحمد حسن المحدث الأمروهي في مراد آباد، ثم على الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، وأسند الحديث عن شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني، ثم ولي التدريس بمراد آباد في المسجد الشاهي، فدرس بها مدة من الزمان، ثم استقدمه أهل بمبئ بمدرسة "كَمّو سيته" فدرس بها زماناً، ثم ولي رئاسة التدريس وشياخة الحديث في المدرسة الإسلامية بجامع أمروهه، واشتغل بضع سنين بتدريس الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بدابهيل.

له: حاشية على تفسير البيضاوي، وحواش على المطول ومختصر المعاني، وكان على قدم الصلاح والعفاف، مقتدياً بأساتذته وسلفه، بايع الشيخ الأجل إمداد الله المهاجر المكي وحصلت له الإجازة منه، كثير الدرس والإفادة. ومات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة 1367 هـ بأمروهه، ودفن بجوار شيخه العلامة أحمد حسن الأمروهي في المسجد الجامع بأمروهه.

محمد علي أعظم الصديقي(2): الشيخ محمد علي أعظم بن حسين البكري الصديقي الهندي ثم المدني الحنفي، من أبرز علماء المدينة المنورة وفقهاءها في المذهب الحنفي، ينتهي نسبه إلى محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، ولد في بهوبال بالهند سنة 1312هـ، ثم انتقل مع والده الشيخ محمد أعظم حسين الخيرآبادي للشام ثم إلى المدينة المنورة واستقر وتوفي ودفن بها في 12 جماد الأولى 1374هـ، وله العديد من الأولاد والأحفاد. وللشيخ كثير من الإجازات والروايات من مشايخ عدة، ومنهم: محمد علي الطاهر الوتري، يوسف النبهاني، بدرالدين الحسني الدمشقي، عبدالباقي الأيوبي الأنصاري، ملا محمد إبراهيم الختني وغيرهم رحمهم الله، ولديه ثبت مطبوع للرواية عن أبيه مطبوع باسم (الإسناد الأعظم بأعلى اسناد في العالم) . وله العديد من المؤلفات باللغة الأوردية والعربية:" إزالة الشبهات العظام في الرد على نزول عيسى عليه الصلاة والسلام" و "يوم الفرقان (غزوة بدر)" و " "مناقب امام أعظم" و "تجديد وإحياء دين (رد على كتاب المودودي)" و "هشت بشت (مناقب الخلفاء الراشدين والزهراء والسبطين وسيد الشهداء)".

الشيخ سيديا الصحراوي(3): الشيخ سيديا بن الشيخ أحمدو بن سليمان، من بني ديمان الذين ينتسبون إلى السلالة البكرية التيمية، وجميع العرب الداخلين إلى الصحراء يحافظون على أنسابهم محافظة تامة حتى لا يخفى دخيل في نسب من الأنساب. وبنو ديمان من القبائل الصحراوية التي انتشر فيها العلم، وتسلسل فيهم أحفادا عن أجداد، ولذلك كان أجداد المترجم وأباؤه كلهم وكل حواشيهم علماء.

---

(1) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 8/ 1272

(2) ترجمة بموقع ملتقى أهل الحديث ؛ وهي نقلا عن ترجمة الشيخ في صفحته الالكترونية .

(3) المعسول 3/ 26-28

ولد سنة 1295 هـ تقريبا، وأخذ الشيخ سيديا في الصحراء حيث نشأ بن أهله عن أخيه الشيخ محمد وهو عمدته، كما أخذ أيضا عن الشيخ يحظيه، ثم وفد على الشيخ ماء العينين، في الصمارة هو وأهله، فارين من جيوش الإحتلال التي هاجمتهم سنة 1325 هـ في عقر ديارهم، وديارهم في المحل الذي يسمى "القبلة". وأخذ عنه علوما منها علم الأصول، ثم هاجر معه إلى "تيزنيت" فلم يزل يأخذ عنه إلى أن توفي الشيخ في تيزنيت.
كان الشيخ سيديا رحمه الله فائض الإيمان، ناهض العزيمة، عيوفا لا يستخذى لمذلة ولا يرضى بالهون، فقد هاجر هو أهله كلهم في سبيل الله، وكانت وفاته سنة 1373 هـ تقريباً.

أحمد أبو الوفا الشرقاوي[1]: أحمد أبو الوفا بن أحمد بن شرقاوي بن مساعد بن تايه بن خلف بن يونس بن خلف بن عبد السلام بن جامع الخلفى – أو الخُلَيْفي - البكري الصديقي الحسيني الخلوتي المالكي، ويلقب بـ "أبي الإسعاد و ملاذ العارفين، وتاج المرشدين، وأبوالمعارف"، ولد عام 1296 هـ / 1878 م ، وتلقى العلم وورث الطريقة عن والده الشيخ أحمد بن شرقاوي الخلوتي وكان من أقطاب الطريقة الخلوتية ومن فقهاء المذهب المالكي ومن علماء الأزهر الشريف. برع الشيخ أبو الوفا الشرقاوي في علوم القرآن والسنة والفقه والتصوف، فقصد داره وانتسب إليه وأخذ عنه كثير من جهابذة العلماء وأهل التقوى والصلاح في البلاد، فكانت ساحته المباركة كعبة القاصدين، وندوة علم وأخلاق ودين، صيّرت الحاضرين اخوان علم ودين، وكانت للشيخ أبي الوفا الشرقاوي علاقة وطيدة مع الزعيم سعد باشا زغلول إبان ثورة عام 1919 م ، وللشيخ أشعار كثيرة متفرقة قد جمعت بعد وفاته في كتاب، توفي الشيخ عام 1380 هـ/1961 م . وللشيخ قصائد رائعة معبرة ومثمرة ، تدل على تفاعله مع آمال وآلام أمته ، منها القصيدة التي يبكّت فيها ضعفاء النفوس في الأمة فيقول في مطلعها:

أفمسلمون وأمة شلاء .. لا ميّتون ولا هم أحياء
يهنون والإسلام أشرف منزلا .. و(محمد) مما لقوه من بلاء

وله قصيدة في مدح سيدنا رسول الله واستهلها بقوله:

يمناك تهمي بالعطاء وتجود .. وسما بنسبه إليك الجود
يامن إذا أوفى ببابك طامع .. حيزت له الآمال وهي شرود

عبد الرحمن المعلمي اليماني[2]: العلامة أبو عبد الله عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد – وقيل: أبو بكر - المعلمي العتمي اليماني البكري الصديقي، يُنسب إلى بني "المعلم" من بلاد عتمة باليمن. ولد في أول سنة 1313هـ في بلاد عتمة. نشأ وتعلم فيها وبعدد من بلاد اليمن.
تلقى علومه الأولى باليمن فقرأ القرآن على رجل من عشيرته وعلى والده، وتنقل بين المدن اليمنية طالباً للعلم، ثم ارتحل إلى جيزان سنة 1336هـ فولاه محمد الإدريسي أمير عسير آنذاك رئاسة القضاء، ولقبه بشيخ الإسلام لما كان يتحلى به الشيخ من العلم والزهد والورع، وكان إلى جانب القضاء يشتغل بالتدريس، فلما توفي محمد الإدريسي سنة 1341هـ ارتحل الشيخ إلى الهند وعين في دائرة المعارف بحيدر آباد قرابة ثلاثين سنة، ثم عاد

(1) نيل الخيرات الملموسة بزيارة أهل البيت والصالحين بمصر المحروسة 1/ 286
(2) الأعلام للزركلي 3/ 342 ؛ القائد إلى تصحيح العقائد 1/ 5 ؛ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل 1/ 165 ؛ موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية 9/ 468 ؛ ترجمة بملتقى أهل الحديث الالكتروني

إلى مكة سنة 1371هـ فعين أميناً لمكتبة الحرم المكي في ربيع الأول من نفس العام، وقد أثنى عليه عدد كبير من معاصريه من أهل العلم والفضل، ووصفه غير واحد منهم بالعلامة المحقق، ومن هؤلاء العلماء المثنين عليه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ووصفه بالعالم خادم الأحاديث النبوية، وكذا أثنى عليه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ومحمد حامد الفقي والألباني وقال عنه الشيخ بكر أبو زيد: ذهبي عصره العلامة المحقق. وقد توفي بمكة المكرمة صبيحة الخميس 6 صفر سنة 1386 هـ / 27 مايو سنة 1966 م عن ثلاثة وسبعين سنة بعدما أدى صلاة الفجر في الحرم وعاد إلى مكتبة الحرم، ودفن بمكة.

محمد يوسف الكاندهلوي(1): هو ابن الشيخ محمد إلياس مؤسس جماعة التبليغ والدعوة وهو خليفته من بعده، ولد عام 1353 هـ/ 1917 م في دهلي بالهند، تنقل كثيراً في طلب العلم أولاً، وفي نشر الدعوة ثانياً، زار السعودية عدة مرات حاجاً، والباكستان بشطريها، كانت وفاته في لاهور سنة 1965 م ، نقل جثمانه بعدها ليدفن بجانب والده في نظام الدين بدهلي. ألّف الشيخ "أماني الأخبار" وهو شرح معاني الآثار للطحاوي، وكتابه الشهير "حياة الصحابة" ، كما خلّف ولداً اسمه الشيخ محمد هارون يسير على منهجه وطريقته.

نسيب باشا البكري(2): محمد نسيب باشا بن عطا الله باشا بن أسعد بن عطا الله بن خليل بن أسعد بن أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر محي الدين بن حسن الملقب بمحي الدين بن محمد بدر الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد بن عوض القرشي البكري الصديقي. من أعيان المجاهدين في دمشق، مولده ووفاته بها. ولد سنة 1305 هـ / 1888 م ، وتوفي سنة 1386 هـ / 1966 م ، و تعلم بالمدرسة السلطانية ببيروت، ودخل في جمعية "العربية الفتاة"، واستضاف الشريف فيصل بن الحسين في داره بدمشق عند مروره بها قادما من إسطنبول سنة 1916م، وفي داره أقسم الشريف يمين الإخلاص لجمعية الفتاة. ورحل بأسرته مع الشريف قبيل إعلان الثورة في الحجاز. ولازمه مستشارا له إلى أن خرج الشريف من سورية سنة 1920م ، ولما قامت الثورة السورية عمل في تنظيمها بجبل الدروز مع سلطان الأطرش، واحترق بيت أسرته في دمشق يوم أحرق الفرنسيون بعض أحيائها وهذا سنة 1925 م ، وهدم الفرنسيون قصر أسرته بدمشق، فسمي الحي الذي يقطن به نسيب باشا البكري بحي "الحريقة" بسبب ان تم احراقه. وانتخب نائبا عنها سنة 1933م ، واتهم بالتحريض على الفرنسيين فسجن بقلعتها سنة 1936 م وأطلق، وعين محافظا، وتولى وزارة العدل، ووزارتي الاقتصاد والزراعة، وانتخب نائبا عن دمشق، وشارك في تأسيس حزب الشعب واختير نائب رئيس له، ثم كان وزيرا مفوضا لسورية في الأردن، فرئيسا لرابطة المجاهدين في سورية إلى أن توفي .

وقد ذكرت سيرة مختصرة للسيد نسيب البكري ، ونشرت بموقع "دليل سوريا" الالكتروني ، حيث ذكر الأتي : هو ابن عطا الله باشا البكري الذي كان عضواً في مجلس إدارة الولاية الكبيرة ، ولد نسيب البكري في دمشق، عام 1884 م ، تابع دراسته في مدرسة السلطانية في بيروت ، وكان عضواً في "جمعية سورية الفتاة "، و في عام 1918 م عيّن نسيب البكري مستشاراً خاصاً للأمير فيصل ، و شارك في الثورة ضد الاحتلال الفرنسي . لجأ إلى فلسطين، و ظل لاجئاً فيها حتى عام 1928م ، وفي عام 1933م انتخب نائباً عن دمشق . قبض عليه و أودع في السجن و نفي إلى قضاء قرق خان . و في عام 1936م انتخب نائباً عن دمشق مرة

(1) الموسوعة الميسرة في الأديان 1/ 318
(2) الأعلام للزركلي 8/ 18 ؛ الثورة المنسية لـ زبير سلطاني قدوري

ثانية. منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، تقديراً لوطنيته، و جهاده . وفي عام 1938م عيّن محافظاً لجبل العرب . في عام 1939م عيّن وزيراً للعدل .منح شعار الجمهورية العربية السورية . في عام 1941م عيّن وزيراً للاقتصاد و الأشغال العامة .في عام 1943 م انتخب نائباً لسورية للمرة الثالثة.

(القرن الخامس عشر)

مير محبوب علي خان[1]: مير محبوب علي خان القرشي البكري الصديقي، ملك مملكة حيدر أباد بالهند، وهو أكبر أمراء الهند، وكانت تحيّته وقتها بإطلاق عشرين مدفع، ولد في 18 أغسطس 1866 م، وتسمى عند ولادته "مير محبوب علي"، وتولي ملك حيدر أباد عند وفاة والده أفضل الدولة في فبراير 1869 م، وكان وقتها طفلا . فكان يقوم بأمور الحكومة نوابه حتى رشد وكبر، وله ألقاب كثيرة منها: (آصاف الدولة ، مظفر الملك ، رستم الدوران ، أرسطو الزمان ، زمام الملك ، نظام الدولة ، نواب مير محبوب علي خان بهادر فتح جنك) ، وإقامته في مدينة حيدر اباد بالهند، كان عدد جنده 30 ألف رجل، ومعه 35 مدفعا، وله أربعمائة جارية، وله ولد ذكر وهو ولي عهده، وإسمه: عثمان علي خان، وبنت واحدة .

حمزة أبوبكر البوشيخي[2]: الشيخ حمزة أبو بكر البوشيخي البكري الصديقي، من علماء الجزائر البارزين، ولد رحمه الله سنة 1912 م ببلدة الأبيض سيدي الشيخ ولاية البيض بالجزائر، وقد عرفت تلك المنطقة بمقاومتها الدائمة للإحتلال الفرنسي. تعلم القرآن الكريم في زاوية جده وفي مدينة وهران، وواصل دراسته العليا إلى أن أصبح من المبرزين في اللغة العربية بالإضافة إلى رسوخ قدمه في اللغة الفرنسية التي كان من كبار الكتاب بها. تولى عمادة مسجد باريز "باريس" الكبير من سنة 1957م إلى سنة 1982م ، وقد قدم للإسلام أعظم الخدمات خلال هذه الفترة بدروسه التي كان يلقيها في المسجد، ومقالته التي كان يكتبها في مختلف الجرائد والمجلات . وقد ظل يدعو إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل بالتي هي أحسن ويرد على أعداء الإسلام، وينشر فضائله ويبين محاسنه، ويشرح مبادئه وأهدافه، وكان كذلك الأمين العام للزاوية البوشيخية التي كانت تسهر على تربية الناشئة تربية إسلامية، وذلك بالعمل على تحفيظ كتاب الله تعالى، وتعليم علوم اللغة العربية والفقه والتفسير . إلى أن توفاه الله سنة 1995م بباريز، ثم نقل جثمانه إلى مسقط رأسه حيث شيعت جنازته في موكب مهيب حضره أهله وأصدقاؤه ومحبوه، ودفن بمقبرة جده: سيدي بدر الدين. من آثار الشيخ حمزة العلمية القيمة المفيد : "ترجمة القرآن الكريم باللغة الفرنسية" في مجلدين، و "كتب مناقب الشيخ عبد القادر بن محمد"، و "شاعر المقاومة محمد بلخير" .

شعيب بن فياض البكري[3]: المجاهد أبوفياض، شعيب بن فياض بن عبد السلام البكري الصديقي، ولد في مدينة "الخليل" بفلسطين عام 1933 م ، وهو من عائلة "آل البكري" أحفاد السيد نور الدين البكري من ذرية شيخ الصحابة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. نشأ المجاهد شعيب البكري في بيت عرف بالعلم والجهاد، حيث كان والده الحاج فياض البكري من مجاهدي الثورة الفلسطينية ضد الاستعمار الإنجليزي والعصابات الصهيونية، وكانت والدته حافظة لكتاب الله، وأخواله الشيخ داري البكري والشيخ رشيد البكري وهما من كبار علماء فلسطين الأزهريين .

(1) بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صفحة 165
(2) نقلا عن الباحث السيد: حاكمي مصطفى الحاكمي "مقدم الطريقة الشيخية الشاذلية" – المملكة المغربية
(3) نقلا عن السيد "فياض بن شعيب البكري" ؛ وهو ابن المترجم له

عرف المجاهد شعيب البكري منذ صغره بالذكاء والفطنة في مختلف علوم عصره، عيّن مدرسا في عدة مدارس في فلسطين والأردن، وبدء مهنة التدريس وعمره لا يتجاوز السابعة عشرة، وتخرجت على يديه أجيال كثيرة، أرسل في بعثة عام 1963 م إلى دولة الإمارات العربية – إمارة أبو ظبي – وقام هو وبعض المعلمين بتاسيس أول مدرسة نموذجية هناك، وساهم في وضع الأسس التعليمية هناك، ثم عاد إلى فلسطين عام 1965 م وأكمل مسيرته التعليمية، وفي نفس العام عمل على تأسيس حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة حيث أسس مع بعض الرموز الوطنيه منظمة (أبطال العودة) والتي انضمت فيما بعد إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبحت جزء منها، وقد قامت تلك المنظمة - أبطال العودة - بمئات العمليات العسكرية النوعية ضد الكيان الصهيوني وخصوصا من العام 1967 إلى 1971 م ، وقد استشهد عدد كبير من أعضاء هذه المنظمة، وأعتقل عدد آخر من أعضائها يزيد على المائة، وحكم عليهم بالسجن سنوات طويلة من قبل الإحتلال الصهيوني، وقام المجاهد شعيب بقيادة عدة عمليات عسكرية نوعية تركزت في منطقتنا: الخليل والقدس، وأصيب في احدى العمليات الفدائية في منطقة الظاهرية قرب مدينه الخليل المحتلة، حيث تم اقتحام أحد معسكرات الجيش الصهيوني وتدميره، وتمكن من الإنسحاب والوصول إلى بيته بمساعدة أفراد مجموعته حيث أمضى بعدها أشهر يتلقى العلاج، وفي نهاية عام 1969 م قامت قوات كثيفة من جيش الإحتلال بمداهمة منزله واعتقلته، وكان حينها لايزال يعاني من جراحاته، وقد تعرض إلى عمليات تعذيب وحشي أثناء التحقيق معه من أجل التصريح بأسماء باقي المجاهدين وأماكن تواجدهم ومواقع مخازن السلاح، إلا أنه صمد صمود الجبال الشامخة وتمعن العدو في تعذيبه هو واثنين آخرين من المجاهدين حتى توفي أحدهما من جراء التعذيب الوحشي، وأشرف المجاهد شعيب البكري على الموت من جراء التعذيب، فتدخلت هيئات حقوق الإنسان والمؤسسة المعروفة بالصليب الأحمر الدولي، وضغطت على سلطات الإحتلال الصهيوني لوقف عمليات التعذيب وانقاذه من الموت، فقرر الصهاينة ابعاده ونفيه مدى الحياة الى خارج فلسطين الى الأردن .

وفي الأردن عيّن مدرسا ومشرفا على المناهج التعليمية وأكمل مسيرته التعليمية والجهادية حيث قام وطول مدة ابعاده بتهريب السلاح للفدائيين وتدريبهم ونقلهم من سوريا ولبنان إلى حدود فلسطين حتى آخر يوم في حياته ، ولقد توفي في الأردن عام 1997 م ، بعد حياة مليئة بالعطاء كدأب أسلافه الكرام ، ويقدّر عدد الذين تلقوا العلم على يديه بعشرات الالاف على مدار 46 عاما قضاها مدرّسا، وقد نعاه الالاف من مختلف فئات الشعب في فلسطين والأردن وشارك المئات من المجاهدين والالاف من طلابه وأقاربه في تشييعه.

محمد بن لعلا البوبكري[(1)] **:** هو السيد محمد بن لعلا بن الشيخ بن محمد بن الجديد بن محمد بن التهامي بن البغدادي بن أحمد بن محمد بن سيدي الشيخ عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة البوبكري الصديقي القرشي، ولد في 10 نوفمبر 1947 م .

استوطن رفقة أسرته لمدة قرية "قرسيف" بالمغرب الأقصى، ثم انتقل بعد الإستقلال للجزائر، واستقر ببشار رفقة أسرته. كان كريما جوادا، ذا محبة في آل البيت وأهل الصلاح، ساعيا في لم شعث قبيلته "أولاد سيدي الشيخ" واصلاح ذات بينهم والذود عن حوزتهم . له ديوان شعر عامي، توفي يوم 5 ديسمبر سنة 1997 م

(1) معجم الأعلام البكريين الصديقيين لطواهريه عبد الله صـ 179

ببشار ودفن بناء على وصيته بمقبرة زاوية سيدي سليمان ببني ونيف، وقبره بجوار المرحوم السيد الحاج الشيخ بن سليمان بن عبيد، وللسيد محمد بن لعلا عقب .

عطا الله بك بن نسيب البكري[(1)]**:** عطا الله بك بن نسيب باشا القرشي البكري الصديقي، من أعيان دمشق. ولد عام 1340 هـ/1921 م، محامي تولى وظيفة القضاء وترفع حتى أصبح رئيس محكمة الاستناف، توفي سنة 1424 هـ/ 2003 م .

الشيخ يوسف الصديقي[(2)]**:** العلامة القاضي الفقيه الفَرَضِي والخطيب الأديب يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبدالرحمن الصدّيقي نسباً، الشَّافعي مذهباً.

نزحت أسرة الشيخ من الجزيرة العربية إلى سواحل الخليج العربي مع من نزح من قبائل العرب، واستوطنت السواحل فترة من الزمن، ثمَّ تفرقت، فمنهم من نزح إلى السواحل العمانية، ومنهم من نزح إلى البصرة والكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين التي نزلوا فيها في عام 1075 هـ. وأما جد الشيخ لأمه، فهو الشيخ محمد شريف بن محمد شريف بن عبد الرزاق بن محمد الصديقي، وقد نزح إلى السعودية بمنطقة دارين، وعُيّن إماماً لمسجدها، ثم قدِم قرية عسكر في البحرين، ومن عسكر إلى حالة أم الشجر ومنها إلى الزلاق ليستقر فيها .

ولد الشيخ سنة 1338 هـ في قرية أم الشجر جنوب مدينة الحد بالمحرق، وبدأ الشيخ يوسف الصديقي الخطابة في سن مبكرة جداً، فقد خطب أول خطبةٍ له وعمره لم يتجاوز الثالثة عشرة، وذلك بجامع الزلاق وهو أول جامع يخطب فيه الشيخ، وبعد رجوعه من الأزهر الشريف عُيّن خطيباً بجامع القضيبية ثم قاضيا شرعيا في المحاكم الشرعية سنة 1962 م ، وذلك بأمر من الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين سابقاً، إلى أن عين قاضياً في محكمة الاستئناف العليا الشرعية. وقد خطب خطبة واحدة في جامع العدلية، كما اتجه سماحة الشيخ لتدريس العلوم الشرعية والوعظ والإرشاد، وذلك من خلال المساجد والمجلات والجرائد والإذاعة والتلفزيون، كما جلس لتدريس الفقه وغيره بالمدرسة الخيرية ، وعين عضوا في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وتوفي الشيخ سنة 2010 م .

عبد المحسن السمّان[3][(4)]**:** هو الشيخ عبد المحسن بن محمد بن السمان البكري الصديقي، من آل السمان بالمدينة المنورة، عاصر الشيخ المعمّر ثلاثة عصور "عصر حكم الأتراك، وعصر حكم الأشراف، وعصر حكم الملك عبد العزيز آل سعود"، كان عَلَم من أعلام المدينة المنورة، وهو أحد مؤذني المنارة الرئيسية بالمسجد النبوي الشريف قبل أن تستحدث بها مكبرات الصوت، وكان الآذان للفجر مرتين من فوق أعلى المآذن بالتجاوب والابتهال وكان من حفظة القرآن الكريم غيباً والأحاديث النبوية. وهو من خريجي مدرسة العلوم الشرعية التي عاصرها منذ نشأتها، كما كان يحفظ المعلقات السبع كاملة ويحفظ الكثير غيره من جيد الشعر للمتنبي وغيره من

---

(1) من بحوث للنسابة أيمن زغروت الحسيني (بحوث ميدانية و الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك وكتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت ال الصديق لأبي المكارم الصديقي طبع سنة 1287 هـ)

(2) نقلا عن ملتقى أهل الحديث الالكتروني ؛ موقع الويكيبديا – الموسوعة الحرة ؛ موقع صحيفة النبأ ؛ للكاتب محمد رفيق الحسيني – عضو رابطة علماء الشريعة

3 نقلا عن ابن شقيق صاحب الترجمة شخصيا

(4)

أمثال لامية ابن الوردي في الحكم والآداب، وله إلماماً كاملاً للإجابة عما يسأل عنه شعراً أو نظماً كما كان ملماً بمعرفة الأنساب ومعرفة أهل المدينة القدامى تفصيلاً بطريقة يصعب وجودها في الوقت الحاضر وكان حاضر الذهن والبديهة في جميع ما يسأل عنه حتى يوم وفاته، و كذلك فقد كان موسوعة في معرفة المدينة المنورة وشوارعها وأحواشها وسكانها. كما وأنه يحتفظ بموسوعة جغرافية كاملة عن المدينة المنورة وقد تركها لورثته. التحق بوزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية وتدرج فيها حتى وصل إلى مرتبة "سفير" ولقد مثّل دولته في دول عديدة خارج المملكة العربية السعودية مثل: سوريا ولبنان وأسبانيا وغيرها ، توفي يوم 13 ربيع الأول سنة 1431 هـ، الموافق يوم 27 فبراير سنة 2010 م ، وقد رثاه صديقه الشيخ عبدالغني النابلسي ،فقال:

عزيز قوم كان لا يذل .. فهو على أسلافه يدل
من نسل صديق النبي لا في .. باطنه حقد وليس غل
مهذب الأخلاق صعب .. المرتقى حديثه الشهي لا يمل
كأنه الروض زهت أزهاره .. وكلل الأوراق منه الطلُ

سيدي الحاج الشيخ الحاكمي[1]: سيدي الحاج الشيخ بن أحمد بن الشيخ الحاكمي البوشيخي البوسماحي البوبكري، من آل سيدي الشيخ البكريين المغاربة، ولد الشيخ عام 1929 م بنواحي عين بني مطهر، ونشأ في أسرة صالحة وهو ابن لوالدين كريمين يعود نسب كلاهما إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فوالدته هي السيدة الصالحة: للا خيرة بنت سيدي بحوص المجدوبية واشتهرت بالصلاح والتقوى والورع وكانت من الذاكرات – نحسبها كذلك إن شاء الله، كان محببا لقومه "قبيلة أولاد سيدي الشيخ" عامة ، ولعشيرته "أولاد سيدي عبد الحاكم" خاصة بشرق المملكة المغربية في ناحية عين بني مطهر نواحي وجدة حيث مساكن قومه، كان بمثابة والد لهم جميعا يسهر على شؤونهم ويهتم بأحوالهم ويكن له الجميع الاحترام والتقدير والمحبة، اشتهر سيدي "الحاج الشيخ" بالتقوى والصلاح وبالفضل وتعد له مناقب وكرامات اشتهرت عنه وشهد له بها كل من عاصره، اشتهر بالرأي السديد الراجح وبالحكمة والنصح للغير فكان جامعا للمحاسن الطيبة، تعلم القرآن الكريم والفقه المالكي على يد والده الشيخ سيدي أحمد بن الشيخ الحاكمي، وكذا تعلم على يد الفقيه النبيه سيدي أحمد بن الطيب وايضا عن فقهاء زاوية والده"سيدي أحمد بن الشيخ" حيث كان والده شيخها وهي تابعة للطريقة الشيخية الشاذلية .

عاش الشيخ حياة حافلة بالجهاد والمقاومة بجانب حياته العلمية، فقد التحق بكتائب المقاومة ضد المستعمر الفرنسي بالمغرب حتى تم الاستقلال لها، ثم التحق بصفوف الثوار في دولة الجزائر فأبلى بها البلاء الحسن وكانت له مواقف مشهودة وكرامات معدودة حتى تم الاستقلال، ولما استقرت المنطقة رجع وكما يقال: من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ،فظل يدعوا إلى الله تعالى محاربا البدع والضلالات، وجاهدهم بسلاح الحكمة والموعظة الحسنة، وشغل مناصب عديدة منها: شيخ القبيلة، وقاضي الجماعة، وكان يسعى في حل النزاعات والخلافات القبلية وكان ملاذ للمستضعفين، ولم تتوقف دعوته لله في ربوع بلاده فقط بل كان داعيا لله في بلاد أخرى، فيذكر عنه أنه كان داعية لله وناصح للمسلمين في ربوع "فرنسا" عام 1998 م حين زيارته لها، وكان خير من يمثل الإسلام بها خير تمثيل، توفى يوم الخميس 14 ربيع الاول عام 1432 هـ الموافق ليوم17

(1) نقلا عن الباحث السيد: حاكمي مصطفى الحاكمي "مقدم الطريقة الشيخية الشاذلية" وهو حفيد صاحب الترجمة

فبراير عام 2011 م ، ودفن بزاوية والده يوم الجمعة وكانت جنازته مهيبة حاشدة شيعه فيها أهله وتلاميذه ومحبيه وشيوخ الزوايا وأئمة المساجد .

علي شيخ أحمد أبوبكر[1]: هو الأستاذ الدكتور علي شيخ أحمد أبوبكر، مؤسس ورئيس جامعة مقديشو، وهو من أحفاد: الشيخ "أو عمر زياد" بن "أو عمر قطب الدين" بن "أو فقيه عمر الرضا أبادر" البكري الصديقي، وهو يعد من أهم رجال الصحوة الإسلامية، والكوادر الأكاديمية في الصومال، أسس جامعة مقديشو التي هي من أهم الجامعات في الصومال خاصة في الجنوب، له جهود مشكورة ومقدرة في الدعوة الإسلامية وفي حقل التعليم العالي في الصومال، وكان من مؤسسي حركة الإصلاح في الصومال.
ولد علي شيخ أحمد أبوبكر في مدينة "طغجبور" في الإقليم الصومالي التابع لإثيوبيا، وهاجر به أبوه إلى مدينة بلدة حواء في جنوب الصومال وفيها تلقى تعليمه الابتدائي، ثم انتقل إلى مقديشو في أوائل ستينات القرن العشرين الميلادي، وتلقى فيها تعليمه الإعدادي، وتلقى الثانوية في معهد التضامن الإسلامي، وكان هذا المعهد من أهم المعاهد التي أنتجت الجيل الثاني من الصحوة الإسلامية في الصومال.
تلقى علي شيخ أحمد أبوبكر تعليمه الديني من أبيه الذي كان عالما بالشريعة الإسلامية، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث درس في كلية الدعوة وأصول الدين، ثم حصل على الماجستير ثم الدكتوراة في الدعوة الإسلامية في القرن الإفريقي من الجامعة نفسها عام 1983م. أصبح الدكتور علي أستاذا في التاريخ والحضارة الإسلامية في جامعة الملك سعود في الرياض من عام 1984-1993م ، ثم انتقل إلى مقديشو وأصبح مديرا لمركز القرن الإفريقي للصحافة والبحوث عام 1994م .وفي عام 1996م . سعى مع زملاء له إلى تأسيس جامعة مقديشو التي أسست رسميا في عام 1997م . عين د.علي شيخ أحمد أبوبكر مراقبا عاما لحركة الإصلاح في الصومال عام 1998م وحتى عام 2008م، وفي فترته واجهت الحركة تحديات وأزمات كبيرة من بينها الانشقاقات التي حدثت في الحركة منذ بزوغ فجر المحاكم الإسلامية ثم فصْل د.محمد علي إبراهيم من الحركة عام 2006م، ثم دخول القوات الإثيوبية إلى الصومال بداية عام 2007م .
ألّف د.علي شيخ أحمد أبوبكر مؤلفات عديدة من أهمها: "الصومال وجذور المأساة الراهنة"، و "الدعوة الإسلامية في القرن الإفريقي"،وكان عضوا في لجنة المصالحة التي شكلتها حركة الإصلاح لتجاوز الأزمة الصومالية في تسعينيات القرن العشرين الميلادي.

نورالحسن راشد الكاندهلوي[2]: الكاتب والباحث الإسلامي الكبير الشيخ نورالحسن راشد بن افتخار الحسن بن رؤوف الحسن الكاندهلوي البكري الصديقي، وهو من ذرية المفتي إلهي بخش العلامة الشهير، نزح جده الأعلى من العراق للهند وهو: عوض بن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله عمويه بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولد يوم 10 ربيع الأول 1370 هـ / 1950 م في بيت اشتهر بالعلم والتقوى

---

(1) مقال لـِأنور أحمد ميو ؛ من الموقع الإلكتروني : شبكة الشاهد الإخبارية – الصومال .
(2) مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند ؛ شعبان 1430 هـ = أغسطس 2009 م ؛ العدد:8 ؛ السنة: 33 ؛ مقال يختص بتعريف كتاب "أستاذ الكل مولانا مملوك العلي النانوتي رحمه الله – باللغة الأردية" تأليف الشيخ نور الحسن راشد الكاندهلوي ؛ ملتزم النشر: أكاديمية الشيخ المفتي إلهي بخش ؛ بلدة "كاندهله" مديرية "مظفرنجر" ؛ يوبي ؛ الهند

والصلاح، وتلقى مبادئ القراءة والتعليم الابتدائي ببلدته "كاندهله" بمديرية "مفظرنجر" بغربي ولاية "أترابراديش" بالهند في كتاتيبها ومدارسها، ثم التحق بالجامعة الشهيرة "مظاهر العلوم" بمدينة "سهارنبور" وتخرج منها في علوم الشريعة عام 1390هـ/ 1970م . ومنذ تخرّجه عَكَفَ على خدمة العلوم والمعارف، والدراسة والتأليف، بجدّ واجتهاد، وانقطاع عن مشاغل الدنيا وزخارفها. وله عدة مؤلفات ، منها:

- قاسم العلوم فضيلة الشيخ محمد قاسم النانوتوي أخباره وتراثه، وإنتاجاته (باللغة الأردية).
- مولانا عبد الله الأنصاري: أخباره وإنجازاته وتراثه العلمي (باللغة الأردية).
- ترجمة مولانا محمد مظهر النانوتوي (باللغة الأردية).
- رسائل غير مطبوعة للشيخ الحاج إمداد الله المهاجر المكي والشيخ رشيد أحمد الكنكوهي (باللغة الأردية).
- الشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي رحمه الله أمير جماعة الدعوة والتبليغ سابقًا.
- موجز ترجمة الشيخ المفتي إلهي بخش الكاندهلوي.
- أوراد ووظائف رمضان المبارك.

الجنرال محمد حسين علي(1) **:** مفوض الشرطة الكينية بدولة كينيا، ورئيس الشرطة في منطقة شرق أفريقيا، وكان قائد لواء المظليين في الجيش الكيني. ولد سنة 1956 م في مدينة "الدوريت" في غرب كينيا ، ويعود نسبه إلي قبيلة الشيخال البكرية القرشية بدولة الصومال .

حسن شيخ حسين الصومالي(2) **:** الدكتور حسن بن شيخ حسين بن عثمان بن علم بن أحمد محمد بن عالم بن عبد الرحمن بن محمد بن عاغني بن أحمد بن لوبغي بن الفقيه عمر بن شمس الدين بن فقيه بن محمد بن يونس بن فقيه يوسف بن فقيه محمد بن فقيه أحمد بن فقيه تيم بن فقيه إبراهيم بن فقيه إسماعيل بن فقيه عيسى بن بكر بن فقيه عمر بن يعقوب بن فقيه يحيى بن فقيه عيسى بن فقيه مرة بن فقيه زكريا بن تيم بن جمال الدين بن محمد بن عبدالله بن محمد أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي الصومالي، من قبيلة الشيخال بالصومال، ولد في مدينة "غالكعيو" في الصومال سنة 1943 م وكان والده قاضيها، ونشأ وترعرع في مقديشو، وهو سفير جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة في فيينا – النمسا من عام 1991 م إلى 1994 م ، وهو طبيب بيطري، له مؤلفات وكتب إسلامية باللغة الصومالية والإنجليزية، خاصة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي سيرة الصديق وأولاده رضي الله عنهم، وفي الحلال والحرام، وكتبا في أمراض الحيوان باللغة الإيطالية ، وقد ترجم سيرة إبن هشام الى اللغة الصومالية، وأغلبية من كتاب روض الأنف للسهيلي، وقسما من المواهب اللدنية للقسطلاني والزرقاني، ومن مؤلفاته ماهو مطبوع مثل: كتاب "سيرة النبي صلى الله عليه وسلم" باللغة الصومالية وهو من 27 جزء، ومن الكتب الغير مطبوعة: أولاد النبي، وأزواج النبي، وآل النبي، آداب تسلميه صلى الله عليه وسلم عند زيارته، و الوسيلة والمقام المحمود، وتبليغ الرسالة "وهو كتاب ضخم في كيفية التبليغ وفيه أيضا رسائل النبي للملوك"، ونسب النبي، وقصص الأنبياء، وسيرة أبي بكر الصديق والد العمودي في الصومال والشيخال وأولاده، و أم المؤمنين عائشة، وكتاب تعليم الصلاة بالصومالية والانجليزية

(1) مراسلات مع أبناء قبيلة الشيخال بالصومال وكينيا
(2) مراسلات مع صاحب الترجمة د.حسن شيخ حسين عثمان

على مذهب الإمام الشافعي، وتاريخ الصوماليين والصومال، والمرأة المسلمة، وغيرهم الكثير من المؤلفات الأخرى .

ويتقن الدكتور حسن شيخ الصومالي كثير من اللغات منها: الصومالية، والعربية، والإيطالية، والإنجليزية، والألمانية، ودرس أيضا الفرنسية والإسبانية والسويدية، وقد هاجر إلى الولايات المتحدة الامريكية عام 1994 م بعد بداية الحرب في الصومال، وهو متزوج ومقيم بالولايات المتحدة الأمريكية ولديه 6 أبناء وحفده، ولقد تولى كثير من المناصب على مدار حياته نذكر منها :

درس القانون في جامعة لايبزك في المانيا من عام 1964 م إلى 1966 م .

تخرج من جامعة بولونيا في إيطاليا من كلية الطب البيطري عام 1970 م .

عمل مديرا للمعهد البيطري الصومالي في مقديشو من عام 1971 م إلى 1973 م .

عمل وكيلا لوزارة الحيوان والصيد والغابات الصومالية من عام 1974 م إلى 1976 م .

عمل مديرا عاما لمنظمة تنمية المواشي الصومالي من عام 1976 م إلى 1980 م .

عمل عضوا في البرلمان الوطني الصومالي من عام 1980 م إلى 1981 م .

عمل سفيرا لدولة الصومال لدي المانيا ،و النمسا والأمم المتحدة في فينا-النمسا من عام 1981 م إلى 1986 م .

عمل سفيرا لدولة الصومال لدي السويد، والنرويج، والدنمارك، وإيسلاندا وفنلندا من عام 1986 م إلى عام 1988 م .

عمل أستاذ مساعد للأمراض الإلتهابية للمواشي في كلية الطب البيطري في جامعة الصومال في مقديشو من عام 1988 م إلى 1990 م .

عمل مديرا عاما في وزارة الخارجية الصومالية للشؤون السياسية الأمريكية، الأوربية، الإتحاد السوفييتي، الصين والبلاد الإشتراكية من عام 1988 م إلى 1990 م .

عيّن سفيرا لجامعة الدول العربية لدي الأمم المتحدة في فيينا -النمسا ، ولدي حكومة النمسا ، وأمين عام لمجلس السفراء العرب في فيينا، وسفير جامعة الدول العربية لدي دولة كينيا ، وموظف في جامعة الدول العربية بدرجة مدير/سفير من عام 1991 م إلى 1994 م .

عمل باحثا في الشريعة الإسلامية على المذاهب الأربعة في كلية القانون في جامعة هارفارد في كمبردج في ولاية ماساتشوستس الامريكية في مشروع طلبه ومموله البنك التجاري السعودي حول موقف الشريعة الإسلامية من الأسهم المتاجرة فيها في الأسواق المالية في نيويورك الامريكية (البورصه) ، ونشرت نتيجة هذا البحث ككتاب في سلسلة الكتب القانونية لكلية القانون لجامعة هارفارد ، وهذا في الفترة بين عام 1995 م إلى عام 1997 م .

عمل مترجما في المحكمة العليا في بوسطن بولاية ماساتشوستس بالولايات المتحدة من عام 1995 م إلى عام 1998 م .

عمل إماما في خمسة مساجد داخل خمسة سجون في ولاية بوسطن الأمريكية، وأسلم على يديه خلق كثير من الرجال والنساء ولقنهم الشهادة على يديه ، وهذا من عام 1998 م إلى عام 2006 م .

سيدي حمزة بوعمامة البوشيخي[1]: شيخ الطريقة الشيخية الشاذلية بالعالم الإسلامي سيدي أبو محمد حمزة بن عبد الحاكم بن الطيب بن أبي عمامة البوشيخى البكري الصديقى. ولد عام 1927 م بجبل "غينى" بين قريتي المريجة و تكافايت "عمالة جرادة –المغرب"، و في تلك السنة ارتحلت الزاوية إلى مقرها الأخير "قرب عين بني مطهر بنفس العمالة"، تعلم القرآن و مبادئ الفقه و اللغة العربية في الزاوية على يد فقهائها السجلماسيين، وتعلم اللغة الفرنسية في مدرسة بمدينة "مغنية" قرب الحدود المغربية الجزائرية. قام عام 1946 م برحلة إلى كل من فرنسا و بلجيكا، قضى فيها قريبا من أربع سنوات أتقن فيها اللغة الفرنسية و البلجيكية، واستفاد الكثير من ثقافة أوروبا و فنونها.ثم رجع عام 1950م إلى المغرب، إلى الزاوية ليعين والده الشيخ في أمور تسيير الزاوية، ثم انخرط عام 1952 م مناضلا في حزب الاستقلال و مشاركا في المقاومة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي. وفي عام 1953م بعد نفي الملك محمد الخامس –ملك المغرب- هاجر مستخفيا الي الدار البيضاء خوفا من القبض عليه من لدن الاستعمار، إذ قبض على الكثير من أفراد عائلته المنخرطين في الحزب، فاشتغل في القاعدة الجوية الأمريكية في كل من "النواصر" - قرب الدار البيضاء - وفي "جنان الغاتر" قرب الحدود المغربية الجزائرية بناحية عين بني مطهر.

و بعد استقلال المغرب، رجع إلى فرنساومكث بها فترة ، ثم رجع – نهائيا - إلى وطنه، إلى الزاوية، وذلك عام 1962م من أجل تمريض والده الشيخ الذي طال به المرض قريبا من أربع سنوات وتوفي والده عام 1966م فصارت إليه مشيخة الزاوية،بعد أن كان يشغل منصب رئيس المجلس القروي لعين بني مطهر منذ عام 1963م.ثم دخل البرلمان عام 1970م. واستمر رئيسا للمجلس القروي و البلدي إلى عام 1992م .وكان كذلك عضوا في المجلس الإقليمي لولاية "وجدة" لسنوات. وقد حصل على وسام الرضى من لدن جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله؛ لحصول بلديته على الرتبة الأولى في الجماعات النموذجية،ولأنه كان يشتغل في تلك الوظائف الحكومية بدون مقابل مادي. ومنذ عام 1992م، اعتزل السياسة نهائيا، و تفرغ للعبادة و شؤون الزاوية من استقبال الوفود والمريدين وتعليمهم وتوجيههم بإلقاء الدروس و المواعظ بمسجد الزاوية العتيق الذي كان له الفضل في توسعته مرتين، و تشييده للمدرسة القرآنية.

أما أولاده ،فالذكور سبعة؛ وهم على التوالي محمد، العربي، عتيق، بلحرمة، الطيب، عبد الحاكم والشيخ.والإناث هما اثنتان:ربيعة و خديجة ،وكلهم من زوجته التي لم يتزوج غيرها؛ الزهرة بنت الحاج أبو حفص، شيخ زاوية الموحدين بالرقاصة بولاية البيض بالجزائر وهي كذلك الأخت الصغرى لشيخ زاوية عين السخونة بولاية سعيدة بالجزائر أيضا، الحاج محمد أبو حفص من آل السيد الحاج ابن الشيخ البوشيخيين الصديقيين.

محمد ابن الطيب البوشيخي[2]: أبو حفص محمد بن الطيب البوشيخي البوسماحي البكري الصديقي المغربي، من قبيلة أولاد سيدي الشيخ البوبكريين، ولد يوم 4 مارس 1947 م ، بعين بني مطهر بالمملكة العربية المغربية. اشتغل بمهنة التعليم مدة قصيرة، ثم التحق بمعهد تخريج الأطر الشبه صحية بوجدة بالمغرب، ثم شغل ناظرا للمركز الصحي ببني مطهر مابين أعوام 1976- 2007 م .

(1) نقلا عن الباحث السيد: حاكمي مصطفى الحاكمي "مقدم الطريقة الشيخية الشاذلية"
(2) مراسلات مع صاحب الترجمة: محمد ابن الطيب البوشيخي

كتب الشعر مبكرا، وفي سنة 1967 م حصل على الجائزة الأولى في الشعر في مهرجان "عيد العرش" بوجدة. وهو عضو في عدد كبير من المنتديات والملتقيات الأدبية ، شعراء بلا حدود ، ملتقى الأدباء والمبدعين العرب ، قناديل الفكر وهي التي ينشر بها مقالاته وكتاباته وأشعاره منذ سنة 2008م . حصل في عام 2010 على جائزة "أحسن قصيدة عمودية" في مهرجان ينظمه "منتدي شعراء بلا حدود " بالدار البيضاء في المغرب ، بإسم " محمد أبو حفص السماحي" ، نسبة الى جده " بو سماحه البوبكري". وله ديوان شعر تحت الطبع. وأهم أعماله هو مؤلفه الرائع : كتاب: أولاد سيدي الشيخ " الغرابة والشراقة" التصوف والجهاد والسياسة. وهذا الكتاب يعد من أهم مراجع أنساب القبائل البكرية الصديقية بدول المغرب العربي وشمال أفريقيا، خاصة أنساب قبيلة "أولاد سيدي الشيخ".

د.الطاهر مكي المطعني:

د.الطاهر أحمد مكي المطعني البكري الصديقي، الأستاذ الدكتور العلّامة، عميد الدراسات الأدبية، وعميد دراسات الأدب الأندلسي، ورائد الأدب المقارن. أستاذ الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة. عضو مجمع اللغة العربية، ورئيس مجلس إدارة نادي العلوم، وعضو المجلس القومي للثقافة والفنون والأدب والإعلام في مصر، ووكيل كليه دار العلوم للدراسات العليا في جامعة القاهرة حتى عام 1989 م، وهو يجيد اللغات/ الفرنسية والإسبانية والإنجليزية. العالم الأديب الناقد الذي أثرى بمؤلفاته وأبحاثه المكتبة العربية أيما اثراء. ولد الدكتور الطاهر أحمد مكي بقرية "كيمان المطاعنة" بمركز إسنا بمحافظة الأقصر بصعيد مصر يوم السابع من أبريل عام 1924 م، ويعود نسب قبيلته "المطاعنة" إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. تخرج من كلية دار العلوم سنة 1952 م ، وحاز دكتوراة الدولة في الأدب والفلسفة بتقدير ممتاز من كليه الأدب من الجامعة المركزية في مدريد إسبانيا عام 1961م، وعمل وكيلا لكلية الدراسات العليا والبحوث حتى عام 1989 م ، وشغل وظائف عدة في قطاعات التعليم العام والجامعي .

من مؤلفاته: "الأدب المقارن: أصوله وتطوره ومناهجه"، و"الشعر العربي المعاصر: روائعه ومدخل لقراءته" ، و "دراسة في مصادر الأدب" ، و "دراسات أندلسية: في الأدب والتاريخ والفلسفة" ، و "القصة القصيرة: دراسة ومختارات" ، و"الأدب الأندلسي من منظور إسباني" ، و "ابن عربي يصوم رمضان" ، و "امرؤ القيس: حياته وشعره"، و "بابلو نيرودا: شاعر الحب والنضال" ، و "مقدمة في الأدب الإسلامي المقارن" ، و "السلطان يستفتي شعبه وحكايات أخرى"، وقد حقق كتاب "طوق الحمامة" لابن حزم الأندلسي، و "الأخلاق والسير في مداواة النفس"، وترجم عدد من الكتب عن الفرنسية والإسبانية، بالإضافة إلى مساهماته العديدة في مجالات الأبحاث، وعضويات المجالس واللجان المختصة بالشؤون الثقافية والأدبية والفنية واللغة العربية.

حصل على عدة جوائز وأوسمة، منها: جائزة الدولة التقديرية لعام 1992 م ، وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1992 م ، وجائزة التميز من جامعة القاهرة لعام 2009 م وغيرها من الجوائز والأوسمة. كُتبت عنه أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، وأخرى لرسالة ماجستير بعنوان "الإبداع والنقد في فكر الطاهر أحمد مكي".

الشيخ حاتم البكري[1]: الشيخ حاتم بن محمد حلمي بن عبد السميع بن محمد طالب بن محمد عمر البكري الصديقي، من آل البكري بفلسطين، وهو خطيب الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل بفلسطين. ولد الشيخ حاتم يوم 9 مارس عام 1964 م بمدينة خليل الرحمن، حصل على بكالوريوس الشريعة من جامعة الخليل عام 1986 م ، و حصل على الماجستير في القضاء الشرعي من جامعة الخليل سنة 2002 م ، عمل مديرا لمكتب رئيس بلدية الخليل لمدة ثمانية أعوام، وكذلك عمل مساعدا إداريا في الشؤون الصحية لبلدية الخليل لمدة سبعة أعوام، شغل منصب "قاضي الخليل الشرعي" لمدة خمسة أعوام، وكان عضو محكمة الإستئناف الشرعية لمدة خمسة أعوام، شغل منصب نائب رئيس محكمة الإستئناف الشرعية لمدة عام، وكذلك أمين سر المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في فلسطين لمدة عام، وهو يشغل حاليا – عام 2013 م – عدة مناصب منها: رئيس هيئة التفتيش القضائي، و رئيس هيئة الوعظ والإرشاد في محافظة الخليل، و خطيب الحرم الإبراهيمي الشريف، و رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية في الخليل، و نائب رئيس جمعية المريض المحتاج، وعضو مجلس علماء بلاد الشام، و عضو مجلس الحوار بين الأديان من أجل السلام، وعضو الهيئة الإستشارية لمحافظة الخليل، وللشيخ عدد من الأبحاث والمؤلفات العلمية، منها: تحقيق كتاب "أدب القاضي" لكمال ابن الهمام، بحث بعنوان "حكم إقامة العلاقات الجنسية بعد العقد وقبل الزفاف"، بحث بعنوان "الإمام السيوطي مجدد القرن التاسع الهجري"، تحقيق جزء من مخطوط "الورقات" لجلال الدين المحلي ودراسة للإمام جلال الدين المحلي، بحث بعنوان "سن الزواج في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة مع القانون"، بحث بعنوان "سنة الله في الأمم السابقة" .

مختار بن الغوث الشنقيطي[2]: هو المؤرخ الدكتور مختار بن سيدي بن محمد محمود بن الغوث بن محمد بن سيدي أبي بكر بن الطالب أحمد جدو بن مختار "نختيرو" بن مصطفى بن عثمان بن المختار بن يعقوب بن هنضيض أحمد بن محمد " مَحَمْ " بن أحمد بن محمد "محم" بن محمد قلي بن إبراهيم بن أبي بكر بن جابر بن موسى بن الطاهر بن أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله عمويه بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القلاوي الشنقيطي البكري الصديقي.

ولد قرب مدينة "كيفة" بموريتانية نحو عام 1383 هـ، ثم هاجر مع والده إلى المدينة المنورة عام 1391 هـ ونشأ بها، ودرس على والده القرآن الكريم، وأتمّ حفظه على الشيخ الجليل خطري بن عبد الرحمن بن سادي. ودرس بعض المتون العلمية على بعض علماء الشناقطة في الحرم النبوي الشريف، ودرس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدرسة أبي بن كعب بالمدينة المنورة، وتخرج فيها عام 1404 هـ بامتياز، وكان الأول على مدارس تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية، والتحق في ذلك العام بجامعة الملك سعود بالرياض، فحصل منها عام 1407هـ على الباكالوريوس في العربية وآدابها بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى، وأيضا كان الأول على كلية الآداب، ثم حصل منها على الماجستير عام 1411هـ بامتياز. وفي عام 1419 هـ حصل على الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة منُّوبة بتونس.

---

(1) مراسلات مع صاحب الترجمة: الشيخ حاتم البكري

(2) مراسلات مع صاحب الترجمة: مختار الغوث الشنقيطي

عمل محاضرا بكلية المعلمين بالمدينة المنورة اثنتي عشرة سنة، ثم أستاذا مساعدا بجامعة الملك سعود سنة، وبجامعة الملك عبد العزيز بجدة أربع سنوات. وهو يعمل الآن أستاذا مشاركا بجامعة طيبة، بالمدينة المنورة.
له من الكتب والبحوث: "لغة قريش" و "الشعر القرشي في القرون الثلاثة الأولى" و "السموأل: أخباره والشعر المنسوب إليه" و "النقد الأدبي في رسالة الغفران" و "معلقة عمرو بن كلثوم: دراسة وتحليل" و "دراسة في معلقة عنترة بن شداد" و "اللهجات العربية الغربية القديمة لكايم رابين" و "الوجيز في العروض والقافية" و "مناهج البحث في اللغة والأدب" (بالاشتراك)، و "الحقيقة والخيال في الغزل العذري والغزل الصريح" و "قضايا النقد العربي القديم" و "هل كان للجاهلية نقد أدبي؟" و "النحل في شعر امرئ القيس" و "شعر قريش في الجاهلية" و "على "الأطلال": دراسة في البناء واللغة" و "النقد الأدبي في صدر الإسلام والعصر الأموي: دراسة نقدية للأخبار والمأثورات" و "عبيد الشعر هل كانوا عبيدا؟" و "ابن قتيبة ومنتقدوه" و "الحركة الإسلامية في تركية" و "العقل أولا" و "في بناء الفكر". وله مقالات كثيرة وبحوث في الأدب والنقد واللغة والفكر والسياسة، منشورة في صحف ومجلات ومواقع إلكترونية شتى.



الفصل الاول: أسباط ال الصديق

عبد الله بن الزبير[1]**:** عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي رضي الله عنه، يكنى أبا بكر، ويقال أبو خبيب، ويقال أبو بكير، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق. هو أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة المنورة، حملت به أمه وهي متم فولدته بقباء، وحملته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بتمرة وكان أول ما دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وُلِد بعد الهجرة بعشرين شهراً، قتل بمكة وصلب بها وحُمِل رأسه إلى المدينة وبعث إلى خراسان ودفن بها، قتل سنة 73 هـ يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلون من جمادى الأولى، وكان يوم قتل ابن 72 سنة.

جعفر الصادق[2]**:** جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو المعروف بالإمام جعفر الصادق. الإمام العلم المدني، وهو سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، فأمه: أم فروة بنت القاسم، وأمها: أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ولهذا كان يقول جعفر الصادق: لقد ولدني أبي بكر الصديق مرتين.
قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد. وكان يقول سلوني قبل تفقدوني فإنه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثي. وروى علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد إن لي جارا يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر، فقال: برئ الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر. وتوفي سنة 148 هـ ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه: محمد الباقر، وجده: علي زين العابدين، وعم جده: الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه.

عبد الله أبو الكرام الحسني[3]**:** عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وأمه وأم اخوته: محمد، وإبراهيم، وفاطمة، وزينب، ورقية، وكلثم، وخديجة، هي: أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، ولها يقول وحشي الرياحي:

يعجبني من فعل كل مسلمه ... مثل الذي تفعل أم سلمه
إقصاؤها عن بيتها كل أمه ... وأنها قدما تساوي المكرمه

وكان عبد الله توارى في أيام المأمون العباسي، فكتب إليه بعد وفاة الرضا يدعوه إلى الظهور ليجعله مكانه ويبايع له، واعتد عليه بعفوه عمن عفا من أهله. ولم يزل عبد الله متواريا إلى أن مات في أيام المتوكل العباسي.

أبوبكر بن عبد الله بن مصعب الزبيري[4]**:** أبو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الزبيري الأسدي القرشي سبط آل الصديق، وقد ولده الصديق ثلاث مرات، فأمه: أم عبد الله عبيدة

---

(1) رجال صحيح مسلم 1/ 342
(2) الوافي بالوفيات 11/ 98-99
(3) مقاتل الطالبيين 1/ 498 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 5/ 442
(4) جمهرة نسب قريش وأخبارها 1/ 156-187

بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهي الولادة الأولى، وأم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن: عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمها: أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وهذه هي الولادة الثانية، وأم جده الأعلى:عبد الله بن الزبير: أسماء بنت أبي بكر الصديق وهذه هي الولادة الثالثة، ناهيك عن ولادة الزبير حواري رسول الله له فلنعم الشرف والنسب ما حازه هذا الكريم الذي كانت العرب تسميه "راعي المخاض"، لأمانها عليها في سلطانه. تحدث عنه الزبير بن بكار فقال: كان ناب قريش ومدرهها شرفاً وبياناً ولساناً وجاهاً وأبهة، وحدباً عليها، وبراً بها، وحسن أثر عندها. واستعمله أمير المؤمنين الرشيد على المدينة، فأقام عامله عليها اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً. وكان أمير المؤمنين الرشيد به معجباً، وإليه مفوضاً، وكان عنده وجيهاً أثيراً، وتوفي سنة 195 هـ . وله يقول عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المزني:

متى تهبطُوا أرضَ الزُّبَيْرِيّ تُعْتِقوا ... خِشَاش المطايا من سَآمٍ ومن هَزْلِ
أثابَكَ عنَّا اللهُ حُسْنَ ثَوابِهِ ... بعدلِكَ في الأحكامِ والخُلُقِ الجَزْلِ
خَلَفتَ لنا الصدّيقَ تَهدِي كَهَدْيِهِ ... وهَدْيِ الزُّبَيْر حَذْوَك النعلَ بالنَّعْلِ

وله يقول يحيى بن محمد بن مروان بن عبد الله ابن أبي سليط الأنصاري :

يا ابنَ الحواريّ وعبد المطّلِبْ ... وابنَ أبي بكر فبَخْ بَخْ لم تُشَبْ
أنتَ المُنَقَّى والمُصَفَّى في النَّسَبْ ... وأنت أنقى الناسِ عرضاً منْ وَكَبْ
آلَ الزبيرِ أنتمُ أنْفُ العَرَبْ ... طِينَتُكُمْ مِسْكٌ وأنتم من ذَهَبْ
جوهَرةُ الياقوت لا خُوصُ الكَرَبْ ... وأنجمُ البطحاء في ماضي الحِقَبْ
والغيثُ في قَحْطِ الزمانِ واللَّزَبْ ... جِيبَتْ قريشٌ لَكُمُ جَوْبَ القُطُبْ
توسُّطاً في العَدِّ مِنْها والحَسَبْ

سبط ابن الجوزي(1): الإمام المؤرخ الواعظ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن الأمير حسام الدين قزغلي بن عبد الله التركي ثم البغدادي العوني الحنفي نزيل دمشق، جده "عبد الله"كان مملوك الوزير عز الدين بن هبيرة الحنبلي، فأعتقه. أمه: رابعة بنت جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي الواعظ المشهور.
ولد أبو المظفر يوسف سنة 583 هـ. سمع من جده وسمع بالموصل ودمشق من جماعة وكان إماما فقيها واعظا وحيدا في الوعظ، علامة في التاريخ والسير وافر الحرمة محببا إلى الناس حلو الوعظ. توفي سنة 654 هـ .

أبو اسحاق المنقذي الحسيني(2): إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو اسحاق، ابن أبي الفضل، المنقذيّ، الدمشقي، الكاتب.
مولده بدمشق في جمادى سنة 599 هـ . قدم القاهرة وحدث بها عن أبي حفص بن طبرزد، وأبي اليمن الكندي. وروى عن أبي علي حنبل الرصافي، وأبي القاسم عبد الصمد ابن الحرستاني، وأبي القاسم ابن الصصري، وغيرهم. وكان أصيلاً رئيساً. وكان يكتب: ذو الأنساب، بين الحسين وأبي بكر وابن عباس، وعمر

(1) الوافي بالوفيات 29/ 121؛ البداية والنهاية ط إحياء التراث 13/ 226 ؛ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال 1/ 154
(2) المقفى الكبير 1/ 308

بن الخطاب: ووالده حسيني، وأمه بكرية، وإحدى جدتيه عباسية، والآخرى عمرية. وتوفي بالقاهرة يوم الخميس 14 جمادى الأولى سنة 696 هـ .

حبيب القراماني(1) : حبيب القراماني العمري من جهة الأب، البكري من جهة الأم، الشيخ العارف بالله تعالى أحد شيوخ الروم. اشتغل في أول عمره بالعلم، وقرأ في شرح العقائد، ثم ارتحل إلى خدمة السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين الشيرازي ، ثم عاد لبلاد الروم ، وسكن مدة بأنقرة ، وتوفي سنة 902 هـ .

سبط ابن الوردي(2): يوسف بن أبي بكر بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن، الحلبي، الشافعي، المعروف بابن الخشاب سبط ابن الوردي. ولد في خامس عشر شوال سنة سبع وستين وثمانمائة، وأخذ الفقه عن الفخر عثمان الكردي، والعربية عن العلامة قل دوريش، والعروض للتبريزي عن العلاء الموصلي، ولي قضاء طرابلس ثم عزل منها، ثم ولي نيابة القضاء بالقاهرة، ثم وولي قضاء طرابلس ثم عزل منها، ثم ولي نيابة القضاء بالقاهرة، ثم ولي نظر البيمارستان المنصور بها، ثم عزل منه، وسافر إلى مدينة إسكندرية، فتوفي بها يوم الاثنين ثامن عشر من شهر المحرم سنة 911 هـ . قال ابن الحنبلي: سم دسه عليه بعض أعدائه، ثم نقل إلى تربته التي أعدها لنفسه بالقاهرة .

عبد القادر بن جلال الدين المحلي(3): عبد القادر بن جلال الدين المحلي المصري سبط آل الصديق. عاش بالقرن الحادي عشر الهجري ، وله: (فتح القادر المعين المغيث بشرح منظومة البيقوني في علم الحديث) .

شمس الدين علي الشيرازي(4) : الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين علي الشيرازي الحكيم عين الملك، كان من أسباط العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني، ولد ونشأ بشيراز، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وتقرب إلى مرزا عزيز الدين فجاء به إلى أرض الهند، فقربه أكبر شاه التيموري إلى نفسه وجعله من ندمائه ثم بعثه إلى برهانبور، وكان مليح الشمائل حلو الكلام حسن المحاضرة، له يد بيضاء في الأعمال باليد، ولم يكن له نظير في عصره في علاج أمراض العين وقدحها. مات لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام سنة 1003 هـ بمدينة برهانبور .

سعد باشا زغلول(5): سعد باشا بن إبراهيم زغلول، زعيم نهضة مصر السياسية. وأكبر خطبائها في عصره. ولد سنة 1273 هـ/ 1857 م في "إبيانة" من قرى الغربية بمصر. وتوفي أبوه وهو في الخامسة، فتعلم في كتّاب

---

(1) الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة 1/ 175 ؛ 176 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 10/ 22 ؛ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية صـ 161
(2) الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة 1/ 316
(3) فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني 2/ 587 ؛ ملتقى أهل الحديث الالكتروني
(4) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر 5/ 599
(5) الأعلام للزركلي 3/ 83

القرية. وأما والدته فهي السيدة مريم بنت بركات باشا، وهي من أسرة بركات باشا من آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

دخل الأزهر سنة 1290 هـ فمكث نحو أربع سنين. واتصل بالسيد جمال الدين الأفغاني، فلازمه مدة.

واشتغل بالتحرير في جريدة الوقائع المصرية مع الإمام الشيخ محمد عبده، سنة 1298 هـ ونُقل منها إلى وظيفة "معاون بنظارة الداخلية"، ونشبت الثورة العرابية سنة 1298 هـ - 1881 م فكان ممن اشتركوا بها. وقبض عليه سنة 1299 هـ بتهمة الاشتراك في جمعية سرية، قيل: إنها تسعى لقلب نظام الحكومة، فسجن شهورا، وأفرج عنه مبرءا. وحصل على إجازة الحقوق، فاشتغل بالمحاماة سنة1301 هـ ونبه ذكره، فاختير قاضيا، فمستشارا. وتولى وزارة المعارف، فوزارة "الحقانية" فوكالة رياسة الجمعية التشريعية. وانتخب سنة 1337 هـ - 1919 م رئيسا للوفد المصري، للمطالبة بالاستقلال، فنفاه الإنجليز إلى مالطة في 8 مارس 1919 فأصبح اسمه رمزا للنهضة القومية. وعاد من المنفي، بعد قليل. ثم نفوه إلى جزائر سيشل سنة 1922. وتولى رياسة مجلس الوزراء سنة 1924 م، ورياسة مجلس النواب سنة 1925 و 1926 م ، انفرد بقيادة الحركة الوطنية وتنظيمها ما بين سنتي 1919 و 1927 فكان رجل مصر، ولسانها، وموضع ثقتها، وقبلة أنظارها ، وتوفي بالقاهرة سنة 1346 هـ/ 1927 م .

الشيخ محمد كوبلاي: الشيخ محمد كوبلاي بن أحمد اورخان البكري، سبط آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. شيخ مشايخ الطريقة البكرية، وشيخ السجادة البكرية، وسبط بيت السادة البكرية، فوالدة أبيه أحمد أورخان هي: السيدة زكية بنت السيد عبد الباقي بن السيد علي البكري، والسيد عبد الباقي كان نقيباً لنقابة السادة الأشراف، وشيخاً لعموم مشايخ الطرق الصوفية، وشيخاً للسجادة البكرية، وهو شقيق السيد محمد توفيق البكري.

والشيخ محمد كوبلاي أيضاً من أحفاد السلطان عبد الحميد الثاني العثماني من قبل جدته لأبيه. وتوفي بالقاهرة سنة 1425 هـ / 2005 م. وخَلَفَه ولده السيد أحمد بن محمد كوبلاي في خلافة السجادة البكرية.

الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر: فضيلة الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب الحسني الهاشمي سبط ال الصديق، شيخ الازهر الشريف، ومفتي جمهورية مصر العربية الاسبق، ورئيس جامعة الازهر الأسبق. وأخيه الأكبر " الشيخ محمد الطيب " وهو يترأس إحدى كبريات الطرق الصوفية في الصعيد. وتوجد أسرتهم "بيت الشيخ الطيب" بقرية القرنة بمحافظة الأقصر، ويعود نسب هذه الأسرة إلى سيدنا الإمام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من قبل أبائهم، وإحدى جداتهم من ذرية سيدنا أبي بكر الصديق، من قبيلة أولاد محمد بقرية دنفيق بمحافظة قنا بصعيد مصر.

الفصل الثاني: نساء ال الصديق

أم الخير والدة الصديق[1]:

أم الخير والدة أبي بكر الصديق، واسمها: سلمى وقيل ليلى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشية التيمية، أسلمت في أول الدعوة مع ابنها أبي بكر رضي الله عنهما. عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: (لما أسلم أبو بكر قام خطيبا، فكان أول خطبته دعا إلى الله ورسوله، فثار المشركون على أبي بكر، فضربوه ضربا شديدا، ودنا منه عتبة بن ربيعة وجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما بوجهه، ونزا على بطن أبي بكر حتى ما يعرف أنفه من وجه ، فجاءت بنو تيم فحملت أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله، لا يشكون في موته، وجعل أبوه وبنو تيم يكلمونه، فأجابهم آخر النهار فقال: ما فعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنالوا منه بألسنتهم وعذلوه وفارقوه، فلم يزل يسأل عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى حمل إليه فأكب عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقبله، ورق عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقة شديدة، فقال أبو بكر: يا رسول الله هذه أمي، وأنت مبارك، فادع لها، وادعها إلى الإسلام، لعل الله أن يستنقذها بك من النار. فدعا لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودعاها إلى الله تعالى فأسلمت) اهـ.
وروى عن ابن عباس، أنه قال [2]: (أسلمت أم أبي بكر، وأم عثمان، وأم طلحة، وأم الزبير، وأم عبد الرحمن بن عوف، وأم عمار بن ياسر) اهـ. وقيل: إنها أسلمت قديما في دار الأرقم بن أبي الأرقم، وبايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - وماتت مسلمة . ولما توفي أبو بكر رضي الله عنه ورثه أبواه جميعا، أبو قحافة وأم الخير.
وتوفيت أم الخير في خلافة الفاروق عمر قبل أبي قحافة، وتاريخ وفاتها مجهول.

أم المؤمنين السيدة عائشة[3]: هي عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن أبيها، ولدت سنة 17 قبل الهجرة، وهي أصغر من أختها لأبيها "أسماء" بعشر سنين.
هي حبيبة حبيب الله زوج النبي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أم المؤمنين المبرأة من فوق سبع سماوات. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، ولم يتزوج بكرًا غيرها، وهي بنت ست سنين، ودخل بها بالمدينة، وهي بنت تسع سنين، بعد سبعة أشهر من مقدمه المدينة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أري عائشة في المنام في سرقة من حرير، وقبض عنها وهي بنت ثمان عشرة من بين سحرها ونحرها وكانت أحب أزواجه إليه نفسا وأكثرهن علما وأفصحهن لسانا، وبقيت إلى خلافة معاوية، وماتت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت لشهر رمضان سنة 58 هـ بعد الوتر ودفنت في ليلتها، وأوصت أن تدفن بالبقيع، وكان وصيها: عبد الله بن الزبير بن العوام. وكناها النبي صلى الله عليه وسلم أم عبد الله. أمها أم رومان بنت سبيع بن دهمان بن الحارث بن عبد بن مالك بن كنانة، نسبها مصعب الزبيري. وسيرة أم المؤمنين عائشة لا تكفي صفحات معدودة لتلم بكل جوانبها، وقد اكتفينا بهذه السطور فمثل أم المؤمنين لا يُجهل، فهي شمس النساء والباقي هن الأقمار والنجوم.

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 6/ 3490 ؛ أسد الغابة ط العلمية 7/ 314 ؛ سمط النجوم العوالي 1/ 371 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 283-284
(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 415 ؛ المعجم الكبير للطبراني 1/ 52 ؛ الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 1/ 78
(3) معرفة الصحابة لابن منده 1/ 939 ؛ رجال صحيح مسلم 2/ 412 ؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1881 ؛ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح 3/ 1291 ؛ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 3/ 9

ذات النطاقين(1)**:** السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. وأمها قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حِسْلِ بن عامر بن لؤي. وهي أخت عبد الله بن أبي بكر الصديق لأبيه وأمه. ولد سنة 27 قبل الهجرة، وهي أكبر من أختها لأبيها "أم المؤمنين عائشة" بعشر سنين.

أسلمت قديمًا بمكة بعد إسلام سبعة عشر شخصاً؛ وبايعت رسول الله، وهي ذات النطاقين. أخذت نطاقها فشقته باثنين فجعلت واحدا لسفره رسول الله والآخر عصامًا لقربته ليلة خرج رسول الله وأبو بكر إلى الغار. فسميت ذات النطاقين. ومن حُسن إسلامها أن قدمت عليها أمها "قتيلة بنت عبد العزى"، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فجاءت لإبنتها بهدايا زبيب وسمن وقرط، فأبت أسماء أن تقبل هديتها أو أن تُدخلها بيتها، وأرسلت إلى عائشة: سلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: لتدخل بيتها ولتقبل هديتها.

واحتمل أبو بكر معه ماله كله لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً، وقدره خمسة الآف درهم أو ستة ألاف فانطلق بما معه، ثم دخل جدها أبو قحافة على أسماء وقد ذهب بصره فقال: والله إني لأراه قد فجعكم بماله كما فجعكم بنفسه، فقالت له: كلا يا أبت. إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً، فأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت الذي كان أبوها يضع ماله فيها ثم وضعت عليه ثوباً ثم أخذت بيده فقالت: يا أبت ضع يدك على هذا المال، فوضع يده عليه وقال: لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا بلاغ لكم. والحقيقة إن أبا بكر لم يترك لعياله شيئاً، ولكنها أرادت بعملها هذا أن تسكن روع ذلك الشيخ.

ولدت أسماء ولأبيها الصديق يوم ولدت أحد وعشرون سنة، وتزوجها الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وما له في الأرض مال ولا مملوك ولا أي شئ غير فرسه، فكانت تعلف فرسه وتكفيه مؤونته وتسوسه وتدق النوى الناضحة وتسقيه الماء وتعجن. وكان الزبير شديداً عليها، فأتت أباها وشكت ذلك إليه، فقال: يا بنية إصبري فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تزوج بعده جمع بينهما في الجنة.

وشهدت أسماء مع زوجها وقعة اليرموك وأبلت فيه بلاءً حسناً، واتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعتها تحت مرفقها، فقيل لها: ما تصنعين بهذا؟ قالت: إن دخل علي لص بعجت بطنه. وفرض لها عمر بن الخطاب ألف درهم. وولدت للزبير: عبد الله وعروة والمنذر وعاصمًا والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة. وكانت أسماء شاعرة ناثرة ذات منطق وبيان، فقالت في زوجها الزبير لما قتله عمرو بن جرموز المجاشعي بوادي السباع وهو منصرف من وقعة الجمل:

غدا ابن جرموز بفارس بهمة ... يوم الهياج وكان غير معرّد

يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشا رعش الجنان ولا اليد

ثكلتك أمك إن قتلت مسلماً ... حلت عليك عقوبة المتعمد

وقال وهي ترقص ولدها عبد الله بن الزبير:

أبيض كالسيف الحسام الأبريق ... بين الحواري والصديق

ظني به ورب الظن تحقيق ... والله أهل الفضل أهل التوفيق

وكانت مع عبد الله ابنها حتى قتل، وقالت يومها:

---

(1) الطبقات الكبرى ط العلمية 8/ 196 ؛ معرفة الصحابة لابن منده 1/ 982 ؛ رجال صحيح مسلم 2/ 417 ؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم 6/ 3253 ؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 280-281 ؛ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 1/ 47-53

ليس لله محرم بعد قوم   قتلوا بين زمزم والمقام

قتلتهم جفاة عك ولخم   وصداء وحمير وجذام

وبعد مقتله أتت أسماء الحجاج بن يوسف الثقفي، فقالوا لها: ليس هو هاهنا. فقالت: فإذا جا فقولوا له يأمر بهه العظام أن تنزل وأخبروه أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في ثقيف رجلين: كذاب ومبير. وكان الحجاج قتل صلب عبد الله بن الزبير بعد أن قتله.

وقيل: إن الحجاج حلف أن لا ينزله من تلك الخشبة حتى تشفع فيه أمه فبقي سنة. ثم مرت تحته أمه فقالت: أما آن لهذا أن ينزل. وكانت أسماء قبل ذلك تقول: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته. فما أتى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت.

وذكروا: أن الحجاج دخل على أسماء بنت أبي بكر فقال لها: إن ابنك ألحد في هذا البيت وأن الله قد أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل. فقالت له: كذبت؛ كان براً بالوالدين صواماً قواماً؛ ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير. وقال الحجاج لأسماء بعد قتل عبد الله: كيف رأيتني صنعت بابنك؟ فقالت: فسدت عليه دنياه؛ وأفسد عليك آخرتك.

وبقيت مائة سنة حتى عميت، وماتت بمكة بعد قتل عبد الله بن الزبير بليال، وكان مقتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة 73 هـ. وروي عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه، قال: كانت أسماء بنت أبي بكر قد بلغت مائة سنة، لم يقع لها سن، ولم ينكر من عقلها شيئًا.

وكانت رحمها الله ذات جود وكرم لا تدخر شيئا لغد. فكانت تمرض المرضة فتعتق فيها كل مملوك لها، وكانت تقول لبناتها وأهلها: أنفقن وتصدقن ولا تنتظرن الفضل فإنكن إن انتظرتن الفضل لم تفضلن شيئا وإن تصدقن لم تجدن فقده. وقد روت عن النبي صلى الله عليه وسلم 58 حديثاً وقيل 56 حديثاً.

أم كلثوم بنت الصديق[1]: أمّ كلثوم بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. وأمها حبيبة بنت خارجة هي أخت زيد بن خارجة الذى تكلم بعد الموت.

ولما كبرت خطبها عمر رضي الله عنه من عائشة رضي الله تعالى عنها فأنعمت له بها، فكرهت أم كلثوم ذلك لخشونة عيشة عمر رضي الله عنه وقالت: أريد فتىً واسع العيش، فتزوجها طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، فولدت له: زكريا ويوسف مات صغيرًا وعائشة بني طلحة. فقتل عنها طلحة بن عبيد الله يوم الجمل.

ثم تزوجت أم كلثوم بعد طلحة بن عبيد الله: عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، فولدت له: إبراهيم الأحول وموسى وأم حميد وأم عثمان. وكانت عائشة أم المؤمنين أرسلت سالم بن عبد الله بن عمر إلى أم كلثوم لترضعه ليدخل عليها فأرضعته ثلاث مرات ثم مرضت.

وهي التي مات أبوها أبو بكر الصديق وأمها حامل بها، وَقَال لعائشة: إنما هما أخواك وأختاك. فقالت عائشة: هذه أسماء فمن الأخرى؟ قال: ذو بطن ابنة خارجة فإني أراها جارية فاستوصوا بها خيرا . روت عن أختها أم

(1) الطبقات الكبرى ط العلمية 8/ 337 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 35/ 380 ؛ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الاثار 3/ 497؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 281 ؛ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 4/ 250-251

المؤمنين عائشة. وروى عنها ابنها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وغيرهم. وروى لها البخاري في "الأدب"، ومسلم، والنَّسَائي، وابن ماجه.

أم فروة بنت أبي قحافة[1]: وهي أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأمها هند بنت نفيل – وقيل نقيد - بن بجير بن عبد بن قصي، وأمها أم فروة بنت أبي جندب بن رواحة من هذيل، وتزوجت أم فروة بنت أبي قحافة تميم بن أوس الداري من بني عبد الدار بن هانيء بن نمارة من لخم ، ثم طلقها تميم وكان أول أزواجها، ثم تزوجها أبا امامة بن عبد الله البجلي، ثم تزوجها أبو أمية بن الحارث الازدي من بني الصّقبي نسبة إلى صقب بن دهمان بن نصر بن الحارث ، وله منها بنت تسمى أميمة تزوجها عبد اللَّه بن الزبير، ثم الأشعث بن قيس الكندي، فولدت له محمدا وإسحاق وإسمعيل وقريبة وحبابة وجعدة.

وهي التي رافقت والدها أبي قحافة يوم فتح مكة، وهي صاحبة (الطوق) يوم مكة، فعن أسماء بنت أبي بكر، قالت: **لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى، قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده: أي بنية، اظهري بي على أبي قبيس. قالت: وقد كف بصره. قالت: فأشرفت به عليه، قال: يا بنية، ماذا ترين؟ قالت: أرى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا. قال: ذلك الوازع يا بنية، انظري ما ترين! قالت: تفرق السواد. قال: قد تفرقت الجيوش! البيت! البيت! قالت: فنزلت به. قال: فجعلت الجارية ترعب لما ترى، فيقول: يا بنية، لا تخافي! فو الله إن أخاك عتيقا لآثر أصحاب محمد عند محمد. قال: وعليها طوق من فضة، فاختلسه بعض من دخل.**

قالوا: فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبو بكر رضي الله عنه: أنشد بالله طوق أختي! ثلاث مرات. ثم قال: يا أخية احتسبي طوقك، فإن الأمانة في الناس قليل.

أم عامر بنت أبي قحافة[2]: أمها هند بنت نقيد – وقيل نفيل - بن بجير بن عبد بن قصي، وأمها أم فروة بنت أبي جندب بن رواحة من هذيل، تزوجها عامر بن أبي وقاص فولدت له ابنته "ضعيفة".

قريبة بنت أبي قحافة[3]: وهي صغرى بنات الصحابي أبي قحافة، وأصغر أخوات أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، وأمها هند بنت نفيل – وقيل نقيد - بن بجير بن عبد بن قصي، وأمها أم فروة بنت أبي جندب بن رواحة من هذيل، وتزوجها الصحابي قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ولكن لم تلد له أولاد.

وقد روى عن عروة بن الزبير موقفا لقريبة مع زوجها قيس بن سعد، فقال: باع قيس بن سعد من معاوية مالا بتسعين ألفا، فأمر مناديا فنادى في المدينة: من أراد القرض فليأت منزل قيس. فأقرض أربعين أو خمسين

---

(1) المحبر لابن حبيب 1/ 452 ؛ المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية 1/ 78 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 4/ 87 ؛ الطبقات الكبرى – متمم الصحابة 1/ 296 ؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1/ 134 ؛ أسد الغابة ط العلمية 7/ 366 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة 7/ 18 ؛ فتوح البلدان للبلاذري 1/ 106 ؛ مسند أحمد ط الرسالة 44/ 518 ؛ المعجم الكبير للطبراني 24/ 88 ؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم 1/ 74؛ التبيين في أنساب القرشيين 1/ 282-283 ؛ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 4/ 160

(2) الإصابة في تمييز الصحابة 8/ 425 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 8/ 196

(3) الإصابة في تمييز الصحابة 8/ 287 ؛ الطبقات الكبرى 8/ 196 ؛ المعارف 1/ 168 ؛ البدء والتاريخ 5/ 77 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 5/ 318 ؛ الروض الآنف ت الوكيل 7/ 95 ؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال 24/ 43 ؛ تاج العروس 4/ 19

وأجاز الباقي، وكتب على من أقرضه صكا، فمرض مرضا قل عواده، فقال لزوجته قريبة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر: يا قريبة، لم ترين قل عوادي؟ قالت: للذي عليهم من الدين. فأرسل إلى كل رجل صكه.

أم رومان الكنانية[1]: أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية، راوية من راويات الحديث، أسلمت وبايعت وهاجرت فكانت من المهاجرات الأول والقانتات العابدات، وهي أم عبد الرحمن وعائشة ابنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنها مسروق، وأخرج لها البخاري. ولما رميت ابنتها عائشة أم المؤمنين بالإفك خرت مغشياً عليها. وتوفيت بالمدينة سنة 6 هـ، وقيل: أربع، وقيل: خمس. ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها واستغفر لها وقال: اللهم لم يخف ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك. وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان.

أسماء بنت عميس[2]: السيدة أسماء بنت عميس الخثعمية، أم محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. أسلمت أسماء قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة، وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وبعد استشهاد زوجها جعفر تزوجها أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فولدت له محمداً بن أبي بكر، وبعد وفاة أبي بكر تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
روت أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ستين حديثاً، وروى عنها ابناها: عبد الله وعون ابنا جعفر بن أبي طالب، وحفيدها القاسم بن محمد بن أبي بكر، وحفيدتها أم عون بنت محمد بن جعفر، وغيرهم. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل أسماء بنت عميس عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء من ذلك، وفرض لها ألف درهم.

أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[3]: راوية من راويات الحديث الثقات، روت عن عائشة، وروى عنها عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق المتوفى سنة 136 هـ تقريباً؛ وابن أبي مليكة.

حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[4]: تابعية ثقة وراوية من راويات الحديث. روت عن: أبيها، وعمتها عائشة، وخالتها أم سلمة. ورُوي عنها الحديث الشريف. توفيت سنة 71 هـ، وقيل: 80 هـ.

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله[5]: عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وخالتها عائشة أم المؤمنين. كانت عائشة بنت طلحة أشبه الناس بعائشة أم المؤمنين خالتها فزوجها بابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان ابن

---

(1) أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 1/ 472
(2) أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 1/57-58
(3) أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 1/ 57
(4) تاريخ الإسلام ت بشار 2/810 ؛ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 1/274
(5) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور 1/ 283 ؛ الأعلام للزركلي 3/ 240 ؛ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 3/ 137-154

خال عائشة بنت طلحة، فلم تلد من أحد من أزواجها سواه. فولدت له عمران - وبه كانت تكنى- وعبد الرحمن وأبا بكر وطلحة ونفسية التي تزوجها الوليد بن عبد الملك ولكل من هؤلاء عقب وكان ابنها طلحة من أجود قريش، وتوفي عبد الله عنها، ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير فأمهرها خمسمائة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك. وكانت تقيم بمكة سنة، وبالمدينة سنة، وتخرج إلى الطائف تتفقد أموالها، ولها فيه قصر. وكانت عائشة بنت طلحة لا تستر وجهها من أحد فعاتبها مصعب في ذلك فقالت: إن الله تبارك وتعالى وسمني بميسم جمال أحببت أن يراه الناس ويعرفوا فضله عليهم فما كنت لأستره والله ما في وصمة يقدر أن يذكرني بها أحد وطالت مراجعة مصعب إياها في ذلك، وكانت شرسة الخلق، وكذلك نساء تميم هن أشرس خلق الله وأحظى عند أزواجهن . وقتل مصعب عنها، فتزوجها عمر بن عبيد الله التيمي، ومات عنها سنة 82 هـ فتأيمت بعده، وخطبها جماعة فردتهم.

وكانت عائشة من أندر نساء عصرها حسناً وجمالاً وهيأة ومتانة وعفة وأدباً. وقال أنس بن مالك لعائشة بنت طلحة: إن القوم يريدون أن يدخلوا إليك فينظروا إلى حسنك؟ قالت: أفلا قلت لي فألبس ثيابي وكانت من أحسن النساء وجهاً في زمنها. ورآها أبو هريرة رضي الله عنه فقال: سبحان الله، كأنها من الحور العين.

وكانت عائشة بنت طلحة عالمة في أخبار العرب وأشعارها وأيامها وفي النجوم، وهي من التابعيات الراويات الثقات. وحدث عنها الناس لفضلها وأدبها. وروت عائشة بنت طلحة عن خالتها أم المؤمنين عائشة، وروى عنها إبنها طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وابن اخيها طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وغيرهما كثير. وتوفيت رحمها الله سنة 101 هـ / 719 م .

أم سلمة بن محمد بن طلحة[1]: أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. وهي زوجة موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وأم أولاده: عبد الله، ومحمد، وإبراهيم، وفاطمة، وزينب، ورقية، وكلثم، وخديجة.

ومما يُروى أن موسى الجون كتب إلى زوجته أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أم ابنه عبد الله بن موسى يستدعيها للخروج إلى العراق:

لا تتركيني بالعراق فإنها ... بلاد بها أس الخيانة والغدر
فإني مليء أن أجيء بضرّة ... مقابلة الأجداد طيّبة النّشر
إذا انتسبت من آل شيبان في الذّرا ... ومرّة لم تحفل بفضل أبي بكر

وقيل بل إنه قال:

إني زعيم أن أجيء بضرة ... قراسية فرّاسة للضرائر
فتكرم مولاها وترضي خليلها ... وتقطع من أقصى أصول الحناجر

فأجابه الربيع بن سليمان، مولى محمد وإبراهيم بني عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال في ذلك:

أبنت أبي بكر تكيد بضرة؟ ... لعمري لقد حاولت إحدى الكبائر
تغطّ غطيط البكر شدّ خناقه ... وأنت مقيم بين ضوجي عبائر[1]

(1) تاريخ دمشق لابن عساكر 60/ 447 ؛ مقاتل الطالبيين 1/ 337 ؛ الطبقات الكبرى ط العلمية 5/ 442 ؛ تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية 13/ 27-28

سيدة بنت عبد الرحيم السهروردي[2]**:** السيدة سيدة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي، زوجة الشيخ شهاب الدين السهروردي. ولدت في سنة 563 هـ، وسمعت من تجني الوهبانية. وحدثت، وأجازت للقاضي تقي الدين، ولسعد الدين، وأبي بكر بن عبد الدائم، وعيسى بن معالي، وأحمد ابن الشحنة، والبجدي، وبنت الواسطي، وجماعة. وكان فيها صلاح، وخير، وتعبد. توفيت في سادس عشر رجب سنة 640 هـ .

شامية بنت البكري[3]**:** شامية أمة الحق بنت المحدّث أبو علي الحسن بن أبي عبد الله محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد بن عمروك وهو عمرو بن أبي سعيد محمد بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن نصر بن معاذ بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي البكري الصديقي، شيخة، مسندة، معمّرة، منفردة. روت عن: جدها، وجد أبيها، وحنبل بن عبد اللَّه، وعمر بن طبرزد، وعبد الجليل بن مندويه، وجماعة. وتفرّدت بأجزاء عالية. روى عنها: الدمياطي، وسعد الدين الحارثي، وأبو عبد اللَّه بن الزّرّاد، وأبو الحجّاج الكلبي، وأبو محمد البِرزالي، وخلق. وحدّثت بدمشق، ومصر، وشَيْزر. وكان مولدها بمصر سنة 598 هـ. ولها إجازة من أسعد بن رَوح، وعفيفة الفارقانيّة. وتُوفيت بشيزر فِي أواخر رمضان عند أقاربها سنة 685 هـ .

ست الفقهاء[4]**:** فاطمة بنت محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف البكري الفيومي وتدعى ست الفقهاء، سمعت من عبد الله بن علاق سداسيات الرازي ومشيخته والنجيب الحراني، وتوفيت ليلة الجمعة 14 رمضان من سنة 747 هـ عن 72 سنة.

مؤنسة خاتون[5]**:** مؤنسة خاتون المدعوة فاطمة ابنة محمد الشهير بابن سكر بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي بن عيسى بن الحسن بن محمد بن هبيرة بن الحسن بن يوسف بن أنس بن عبد الله بن سعيد بن أحمد بن لاحق بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أم محمد، ابنة المحدث المسند المكثر شمس الدين أبي عبد الله القرشي البكري المكي الحنفي، المعروف بابن سكر او ابن شكر. ولدت سنة 779 هـ بمكة، ونشأت بها. وسمعت الكثير من أبيها، والنشاوري، وابن صديق. وأجاز لها البرهان القيراطي، والحافظ الزين بن رجب، وأبو هريرة بن الذهبي، وأبو الخير بن العلائي، وآخرون.
حدّثت وأجازت للسخاوي، وكانت خيرة صالحة. ماتت في ضحى يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الأول سنة 851 هـ بمكة، وصلى عليها بعد صلاة الجمعة، ودفنت بالمعلاة بقبر والدها.

---

(1) ضوجي: ناحيتاه. عبائر: موضع
(2) تاريخ الإسلام ت بشار 14/ 318 ؛ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام 2/ 275
(3) تاريخ الإسلام ت تدمري 51/ 219 ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب 7/ 683 ؛ الوافي بالوفيات 16/ 52 ؛ ذيل التقييد في رواة الأسانيد 2/ 377 ؛ ديوان الإسلام 3/ 141 ؛ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام (1/ 83 ، 2/ 283)
(4) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 2/ 392 ؛ "إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة للذهبي" تأليف: تقي الدين أبي الطيب الحسني الفاسي المالكي ؛ الجزء الأول "مخطوط"
(5) التبر المسبوك في ذيل السلوك 2/ 59 ؛ أعلام المكيين 2/ 941

السيدة ست قريش[1]**:** ست قريش ابنة الشمس محمد بن عبد الرحمن جمال القرشي البكري المدني.

السيدة فاطمة بنت عبد الوارث البكري[2]**:** العارفة الربانية والولية الصمدانية، بكرية الأبوين، وصديقية الأصلين، السيدة فاطمة بنت الشيخ عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، وأمها السيدة خديجة البكرية وهي شقيقة الشيخ أبي الحسن محمد تاج العارفين البكري.

السيدة خديجة بنت جلال الدين البكري [3]**:** هي شقيقة الشيخ محمد أبي الحسن تاج العارفين البكري، وهاجرت لبلاد الحرمين ومكثت بها قرابة 30 عاما حتى توفيت ودفنت بالبقيع، فهي السيدة خديجة بنت جلال الدين أبي البقاء محمد "المدفون بالجامع الأبيض الشهير" بن عبد الرحمن بن أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم ين يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم .

الشاعرة كلثوم الصديق[4]**:** من الشاعرات المعاصرات، وهي السيدة: كريمة بنت سليمان بن الشيخ بن أبي حفص بن الطيب البوشيخي البوبكري، من قبيلة أولاد سيدي الشيخ بدولة المغرب، ولدت عام 1957 م في مدينة العيون الشرقية ناحية وجدة بالمغرب، هي الشاعرة والرّسّامة ذات الحس المرهف والذوق الرفيع والمواهب المتعددة، وُصفت بأنها شاعرة آل أبي بكر الصديق وهي من الشعراء الإسلاميين، لها عدد من الدواوين الشعرية، منهم: ديوان "أغنية عن البحر"، و"جسر العبور إلى عشق الوطن"، و"مرافئ الروح"، و"احضر لبحث عن الحضرة"، و"ثقافة الحضرة في المجتمع البوشيخي"، ومن أروع قصائدها قصيدة "ثاني اثنين"، حيث قالت:

تضوع التاريخ بشذى ذكرك وفاضت بالحنين الاماسي
أبا بكر والشوق يخالجني وأمواج فخر تعانق احساسي
ياالحبيب يابهجة عمري ياقرة عيني ونبراسي
ليت الهجرة ياصاحب محمد رسمت درب الوفاء للناس
رافقت المصطفى مهاجرا فديته بالمال وبكل الأنفاس
لك آية في القران يذكرك الله وأنت تقاسي

---

(1) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 2/ 109
(2) تحفة التصديق ببعض فضائل الإمام أبي بكر الصديق 1/ 181-183
(3) تحفة التصديق ببعض فضائل الإمام أبي بكر الصديق 1/ 181-183
(4) نقلا عن صاحبة الترجمة: الشاعرة كلثوم الصديق.

أنت الصديق وأنت العتبق وشروق الصحبة مقياسي
على جبينك رسم الصدق مروءة فيك...سمو ورفق
قريب الدمع وقلبك طاهر من اسمك الخير يشتق
اسمك معناه حرية معناه كرامة .. معناه عتق

صفية البكري[1]**:** صفية بنت طارق بن الشيخ محمد منير بن الشيخ محمد رشيد بن داري البكري، فلسطينية الأصول والجذور، أردنية الجنسية، ولدت سنة 1979 م بالأردن، وحصلت على الشهادة الجامعية من الجامعة العربية المفتوحة سنة 2004 م، وهي عضو اتحاد الكتاب والأدباء العرب، وعضو برابطة الكتاب الأردنيين، وشغلت منصب مقررة لجنة ادب الطفل في رابطة الكتاب الاردنيين لدورتين متتاليتين، وعضو المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، وعضو برابطة الرسامين والكاريكاتير، ولها مشاركات في معارض فنية، وكذلك فهي كاتبة وقاصّة، تكتب القصص القصيرة، ولها مقالات في الصحف المحلية، ومن هواياتها الاخرى أنها تكتب وترسم في قصص الأطفال وأشعارهم في الصحف والمجلات المحلية، ولها مشاركة في العديد من المهرجانات والأماسي الثقافية، وقد شاركت في عدد من الدورات، مثل: دورة في فنون الكتابة القصصية للأطفال - دورة من منظمة "صحفيون من أجل حقوق الانسان " في المعهد الاعلامي الاردني حول التحقيقات الصحفية - دورة في فنون الرسم لقصص الأطفال - دورة التعليم عبر الصحافة - تدريب مدربين في مجال الإعلام على مهارات التدريب في مجال الايدز. - دورة التجويد من مركز الرضوان .

وحصلت على عدد من الجوائز الأدبية والفنية، مثل: جائزة الإبداع الشبابي في الفن 2003 م ، جائزة " أديب عباسي" المرتبة الأولى في القصة 2003 م ، جائزة المرتبة الأولى عن مسرحية "الأميرة باباتا وماء الحياة" 2007 م ، وجائزة المرتبة الأولى مسابقة القصة في اتحاد الكتاب الأردنيين 2007 م ، وجائزة في مسابقة المعلم الفنان 2009 .

ومن الإصدارات الأدبية لصفية البكري: مجموعة قصصية بدعم من وزارة الثقافة " قلاع الصمت "، ومجموعة قصصية بدعم من أمانة عمان " دم برتقالي"، ومجموعة قصصية للأطفال بعنوان " الصديقات" بدعم ونشر من أمانة عمان، وسلسلة الرحلات المفيدة للأطفال: رحلة مع علبة العصير، وحكاية الليل والنهار، ورحلة مع الفصول، وحكاية الطبيعة، و مسرحية: "التعاون في خلية النحل" و"القطّ الفضيّ وأسعد الصّبيّ" و "ماذا حدث للسلحفاة؟"، وسلسلة للأطفال جديدة .

ومن أعمالها قيد النشر: رواية بعنوان " صراخ مختلف "، ومجموعة قصصية بعنوان " ثاني أكسيد النساء ". ولها قصص أخرى للأطفال.

(1) نقلا عن صاحبة الترجمة: صفية البكري

((الخاتمة))

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، لقد أكرمنا الله عز وجل بهذا العمل الطيب الذي ندعوا الله أن يكون من العمل الصالح الذي ينتفع به المرء يوم القيامة، وأن يكون بركة على أنفسنا وأهلنا وقومنا سلالة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ونسأل الله أن يجزي كل من ساعدنا في اعداد هذا الكتاب خير الجزاء، ونعتذر إن كان هناك خطأ أو تقصير في الكتاب، فالكمال لله وحده، وإنما نحن بشر نجتهد فنصيب ونخطئ. والله الموفق والمستعان. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وننهي الكتاب بالخاتمة، وختامه مسك إن شاء الله تعالى. أنشد صديقنا الشريف الشاعر فوزي صقر المغازي الحسيني قصيدة رائعة في حق آل سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، بثّت فينا الحماسة وذكرتنا بعصر النبوة؛ عصر سادتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فجزى الله أخانا الشاعر عنّا خير الجزاء. والقصيدة بعنوان (في مدح وحب آل أبي بكر الصديق) وهي مسك الختام:

يا عترةَ الصِّدِّيقِ لُمُّوا شملكم ... وأتوا على الدنيا بخيرِ ثيابِ
هذي بضاعتكم وقد رُدتْ لكم ... مَنْ غيرُكم للعلمِ والأنسابِ ؟!
ابنوا النقابةَ واملؤوها رحمةً ... وصِلُوا أولي الأرحامِ والأصلابِ
إن لم يكن مِن أجلِكم فلجدِّكم ... بحرِ المودةِ والتقى الأوّابِ
أحيوا فضائلَه وصونوا أهلَهُ ... واحموا عشيرتَه من الأغرابِ
وإذا أردتم بِرَّه بتمامِهِ ... فالبرُّ بالأصحابِ والأحبابِ
أعني أميرَ المؤمنين خليلَهُ ... ورفيقَه في رحلةِ المحرابِ
ووزيرَه هو والنبيّ وحِبَّهم ... ورفيقَهم في القبرِ تحت ترابِ
أعني أبا حفصٍ أيُنسى حقُّهُ ؟ .... هلا وصلتم عترةَ الخَطَّابِ ؟
جمع الإلهُ معاشَهم ومماتَهم ... كيف افتراقُ النسلِ والأعقابِ ؟!
يا سعدَكم عند اللقاءِ بجنةٍ ... محفوفةٍ بالبِشْرِ والترحابِ
وأتى النبي وصاحباهُ نحوكم ... تبدو عليهم فرحةُ الإعجابِ
هذي قريشٌ جُمِّعتْ بجهودِكم ... فلكُم من الرحمنِ خيرُ ثواب

العائلات والقبائل البكرية
في العالم
آل ابي بكر الصديق
رضي الله عنه

جمهرة لأبي بكر نسبت............من مشرق الارض ومغربها اجتمعت
في صرحا فيه ابن الدم ....والسبط والصديق لخدمة سلالته إلتئمت
من آل ابي بكرا نجوم سطعت.......وبعزم حازم واقرانه,اخبارهم جمعت
ما بخلوا بعلما او مصدرا..............................اليها ابحاثهم وصلت
سيرا وتراجم تلألأت وفي ....الشبكة كزكاة علما نشرت
سطروها احياءا لتاريخ الاجداد.............ومن صفحة الى صفحة انتقلت
وسعادتهم لا توصف ....وان اسماؤهم منها أسقطت
فبصمتهم فيها بكل حرفا......................وان حسب الناقل انها طمست
وفي كتاب موسوعي...تلك اللألئ جمعت
وفيه احمد كان لها مرتبا.....................وأصولها ثبتت وأمتانها نقحت
وعلى اهل الفن والنسب ....نسخة اولى عرضت
وفي عين الاعتبار ....ملاحظته م أخذت
كطالب علما للتفوق أجتهد.................................مضيفا ما وجد وثبت
اكثر من الفا من الصفحات ....لامجادهم في مجلدين سطرت

النسخة التجريبية الاولى